



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الكتاب
المتين

والتين
والزيتون

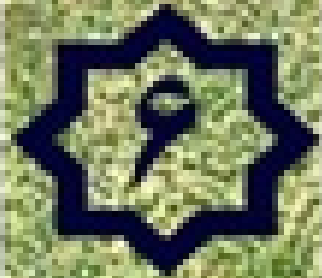
والشجر
والنخيل

والشجر
والنخيل

والشجر

والشجر
والنخيل

والشجر
والنخيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

كاتب:

عباس قمى

نشرت فى الطباعة:

فراهانى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٣	سفينه البحار و مذيته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار المجلد ٦
٤٣	اشاره
٤٣	اشاره
٥١	باب العين المهمله
٥١	باب العين بعده الباء
٥١	عيد:
٥١	اشاره
٥١	اشاره
٥١	في العباده و العباد
٥٢	الأمر بالإقتصاد في العباده
٥٣	الإشاره الى عباده النبي صلى الله عليه و آله و سلم
٥٣	باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه
٥٤	مناجاه علي بن الحسين عليهما السلام
٥٥	الإشاره الى عباده علي بن الحسين عليهما السلام
٥٦	الإشاره الى عباده الأئمه عليهم السلام
٥٦	الإشاره الى عباده الصادق عليه السلام
٥٧	باب عباده موسى بن جعفر عليهما السلام
٥٧	باب عباده علي بن موسى الرضا عليهما السلام
٥٧	الإشاره الى حكايات العابدين
٥٨	في فضل العالم على العابد
٦٣	الشيخ عبد الحسين الطهراني
٦٤	ذكر الموسومين بعبد الرحمن
٧٣	الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي رحمه الله

- ٧٣ عبد العظيم الحسنى
- ٧٣ عبد العظيم بن عبد الله الحسنى؛
- ٧٥ ما كتبه صاحب بن عباد فى أحوال عبد العظيم رحمه الله
- ٧٦ فضل زيارته رحمه الله
- ٧٧ ما ذكره السيد الداماد فى شأنه
- ٧٨ عبد على بن جمعه
- ٧٨ السيد جلال الدين عبد على بن محمد بن أبى هاشم الحسينى؛
- ٧٩ الشيخ عبد العلى بن محمود الخادم الجابلقى؛
- ٧٩ المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى بن شاه محمود الكاشانى؛
- ٨٠ الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص العبادى أصلا الحويزى موطننا،
- ٨٠ السيد الأجل عبد الكريم بن طاووس رحمه الله
- ٨١ الشيخ عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى،
- ٨١ اشاره
- ٨١ عبد الله بن أبى
- ٨٢ عبد الله بن أبى أمية
- ٨٤ عبد الله بن أبى طلحه و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حمل أمه به
- ٨٥ عبد الله بن أبى يعفور
- ٨٦ عبد الله بن أرقم
- ٨٧ الميرزا عبد الله الأفندى صاحب(رياض العلماء و حياض الفضلاء)،
- ٨٩ عبد الله بن بديل؛
- ٨٩ عبد الله بن جحش
- ٩٠ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب(رضى الله تعالى عنه)
- ٩٣ عبد الله بن جعفر بن الحسين
- ٩٣ عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام
- ٩٥ الشيخ عبد الله الدورىسى
- ٩٥ عبد الله بن جندب

- ٩٧ عبد الله بن حذافه القرشي السهمي
- ٩٨ عبد الله المحض
- ١٠٢ المولى عبد الله ابن الحاج حسين بابا السمناني،
- ١٠٣ الشيخ الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري،
- ١٠٤ المولى عبد الله بن الحسين اليزدي،
- ١٠٤ الشيخ تقي الدين عبد الله الحلبي،
- ١٠٧ الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزه الطوسي،
- ١٠٧ عبد الله بن ختاب الأرت:
- ١٠٨ الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراساني،
- ١٠٨ عبد الله بن ذكوان أبو الزيادة
- ١٠٩ عبد الله بن رواجه
- ١١٠ عبد الله بن الزبير القرشي السهمي
- ١١٠ عبد الله بن الزبير
- ١١٢ عبد الله بن سبأ
- ١١٢ عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي:
- ١١٣ عبد الله بن سلام الاسرائيلي الأنصاري:
- ١١٣ باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام
- ١١٤ عبد الله بن سنان،
- ١١٤ عبد الله بن شداد بن اللهادي الليثي الكوفي
- ١١٤ عبد الله بن شريك العامري،
- ١١٤ عبد الله بن الطفيل الأزدي
- ١١٤ عبد الله بن عامر بن كريب القرشي العيشمي ابن خال عثمان.
- ١١٨ عبد الله بن العباس رضي الله عنه
- ١١٨ عبد الله بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١١٨ عبد الله بن عتيك
- ١١٨ عبد الله بن عجلان

- ١١٨ عبد الله بن عطا المكي.
- ١٢٠ عبد الله بن عفيف.
- ١٢٠ عبد الله الباهر.
- ١٢١ ذكر عبد الله بن عمر.
- ١٢١ كيفيته مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج.
- ١٢٢ عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري.
- ١٢٢ عبد الله بن قميئه:
- ١٢٣ عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري.
- ١٢٣ عبد الله بن قيس الماصر.
- ١٢٣ عبد الله بن كعب:
- ١٢٣ عبد الله بن الكوا الخارجي:
- ١٢٣ عبد الله بن المبارك.
- ١٢٥ المولى عبد الله التونى البشروي.
- ١٢٧ المولى الأجل السيد عبد الله شتر.
- ١٢٨ عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:
- ١٢٨ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن،
- ١٢٨ باب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عبد الله بن مسعود
- ١٣٠ روايه عبد الله بن مسعود في علي عليه السلام.
- ١٣٠ الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.
- ١٣٢ عبد الله بن مصعب الزبيري.
- ١٣٢ عبد الله بن مطيع العدوي.
- ١٣٢ عبد الله بن المغيرة،
- ١٣٣ عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام:
- ١٣٣ عبد الله النجاشي والى الأهواز.
- ١٣٤ السيد عبد الله الجزائري.
- ١٣٤ عبد الله بن وهب الراسبي.

- ١٣٥ عبد الله بن يحيى الحضرمي
- ١٣٥ عبد الله بن يحيى الكاهلي أبو محمد،
- ١٣٥ عبد المطلب عليه السلام
- ١٣٩ العالم الجليل عميد الدين السيد عبد المطلب ابن السيد الأجل مجد الدين أبي الفوارس
- ١٤٠ أبو الضريس عبد الملك بن أعين
- ١٤١ عبد الملك بن جريح من رجال العاقه.
- ١٤٢ عبد الملك بن مروان
- ١٤٤ الشيخ أبو علي عبد النبي بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجري البخراني،
- ١٤٤ الشيخ عبد النبي الجزائري:
- ١٤٤ الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري:
- ١٤٥ الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد الكاظمي صاحب تكمله الرجال
- ١٤٥ الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمّد العاملي النباطي،
- ١٤٥ العالم الجليل الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي
- ١٤٦ السيد الأمير عبد الوهاب الحسيني التبريزي،
- ١٤٧ عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشي
- ١٤٧ عبيد بن عبد أبو عبد الله الجدلي
- ١٤٧ عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام،
- ١٤٨ ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر
- ١٤٨ عبيد الله بن جحش الأسدي
- ١٤٨ خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي
- ١٤٨ عبيد الله بن زياد(لعنه الله)
- ١٤٨ عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٥٠ الشيخ أبو القاسم الحسكاني
- ١٥٠ عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٢ عباد بن الصامت
- ١٥٤ عبيده بن الحرث

- ١٥٥ أبو عبيده الحدّاء
- ١٥٥ أمّ معبد الخزاعية
- ١٥٦ عبر:
- ١٥٦ في التفكير و الاعتبار
- ١٥٩ في التعبير و التّأويل
- ١٦٠ عبس:
- ١٦٠ شهادة عابس بن أبي شبيب الشاكري
- ١٦٢ شجاعه العباس بن ربيعه
- ١٦٧ العباس بن عبد المطلب
- ١٧٤ ذكر ابن عتّاس و ما ورد فيه
- ١٧٤ اشاره
- ١٧٥ كتاب ابن عتّاس في جواب يزيد(لعنه الله)
- ١٧٦ ما يدلّ على ذمّ ابن عتّاس
- ١٧٦ كلماته يوم صفّين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام و بطلان معاويه
- ١٧٩ ذكر كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى ابن عتّاس و هو عامله على البصره:
- ١٨١ كلام ابن أبي الحديد
- ١٨١ و قال ابن ميثم رحمه الله:
- ١٨٢ كلام المجلسي في ذمّ ابن عتّاس
- ١٨٢ تقزبه إلى الله تعالى بولايه عليّ عليه السلام
- ١٨٧ باب فيه ذمّ بنى العباس
- ١٨٨ سيّدنا العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- ١٩٣ العباس بن مرداس السلمى و إسلامه
- ١٩٣ العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ١٩٣ العتّاسى هو هشام بن إبراهيم
- ١٩٤ باب العين بعده التّاء
- ١٩٤ عتب:

- الموسومون بعتبه ١٩٤
- عتبه بن أبي سفيان أخو معاوية ١٩٤
- عتبه بن أبي وقاص ١٩٤
- عتبه بن غزوان من الصحابه، ١٩٥
- عتيبه بن حفص ١٩٥
- عتّاب بن أسيد ١٩٥
- عتر: ١٩٦
- معنى العتره ١٩٦
- عتق: ١٩٧
- أبواب العتق و التدبير و المكاتبه: ١٩٧
- ابن العتايقي ١٩٨
- عتك: ١٩٩
- رؤيا عاتكه بنت عبد المطلب من ينادى: ١٩٩
- عتم: ١٩٩
- عتا: ١٩٩
- باب العين بعده الثاء ٢٠٠
- عثر: ٢٠٠
- باب تتبع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين ٢٠٠
- عثم: ٢٠٠
- عثم الجثي ٢٠٠
- عثمان بن سعيد العمري النائب الأول ٢٠١
- عثمان بن عفان بن الحكم بن أبي العاص ٢٠٤
- عثمان بن عيسى ٢٠٥
- عثمان بن مظعون ٢٠٦
- باب العين بعده الجيم ٢٠٩
- عجب: ٢٠٩

٢٠٩	العجب
٢١٥	عجز:
٢١٥	باب علّه المعجزه و آته لم خض الله كلّ نبيّ بمعجزه خاصه؟
٢١٥	اشاره
٢١٥	الإشارة الى معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم
٢١٨	أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٠	باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام
٢٢٠	باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام
٢٢٢	باب معجزات عليّ بن الحسين عليه السلام
٢٢٢	باب معجزات محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام
٢٢٢	باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام
٢٢٤	باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام
٢٢٤	باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام
٢٢٤	باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام
٢٢٤	باب معجزات الهادي عليه السلام
٢٢٤	باب معجزات أبي محمّد العسكري عليه السلام
٢٢٤	باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهديّ (عجل الله فرجه الشريف)
٢٢٤	أيام العجوز
٢٢٧	عجل:
٢٢٧	العجله في الخير
٢٢٨	عجم
٢٢٨	اشاره
٢٢٨	سوء رأى الثانى فى الأعاجم
٢٣٠	أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم
٢٣١	رأى معاويه فى الأعاجم
٢٣٢	حروف المعجم

- عجا: ٢٣٣
- مدح العجوه ٢٣٣
- باب العين بعده الدال ٢٣٤
- عدد: ٢٣٤
- عدس: ٢٣٥
- باب العدس ٢٣٥
- خبر عداس الراهب و خديجه عليها السلام ٢٣٥
- عدل: ٢٣٦
- أبواب العدل ٢٣٦
- باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم ٢٣٧
- الإشارة الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام ٢٤١
- باب من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ٢٤١
- في العدالة ٢٤١
- عدن: ٢٤٣
- باب المعادن و الجمادات و الطبايع ٢٤٣
- عدا: ٢٤٣
- ذم المعاداه ٢٤٣
- ما ورد في أعداء آل محمد عليهم السلام ٢٤٥
- أعداء علي عليه السلام خالدون في النار ٢٤٦
- باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمه عليهم السلام على لسان أعدائهم ٢٤٧
- أشعار ابن المعتز في مدح علي عليه السلام ٢٤٧
- باب معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم في كفايه شر أعدائه ٢٥٠
- عدى بن حاتم ٢٥٠
- اشاره ٢٥٠
- وصف عدى بن حاتم عليا عليه السلام عند معاويه ٢٥٢
- باب في النهى عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى ٢٥٣

- باب العين بعده النال - ٢٥٤ -----
- عذب: ٢٥٤ -----
- عذر: ٢٥٧ -----
- الذم على العمل المحجوج الى الاعتذار ٢٥٧ -----
- باب العين بعده الراء - ٢٥٩ -----
- عرب: ٢٥٩ -----
- اشاره ٢٥٩ -----
- اشاره ٢٥٩ -----
- ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلا بالعربيه ٢٦١ -----
- محيى الدين ابن عربى - ٢٦٢ -----
- عرج: ٢٦٢ -----
- باب اثبات المعراج و معناه و كَيْفِيَّتِهِ و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ٢٦٢ -----
- اشاره ٢٦٢ -----
- أذان جبرئيل و صلاه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ٢٦٥ -----
- عبد الله بن عمر العرجى ٢٧٠ -----
- عرر: ٢٧٠ -----
- أبو العلاء المعزى ٢٧٠ -----
- عرس: ٢٧١ -----
- اشاره ٢٧١ -----
- مدح طعام العرس ٢٧١ -----
- عرش: ٢٧١ -----
- باب العرش و الكرسي و حملتهما ٢٧١ -----
- معانى العرش ٢٧٣ -----
- ما خلق منه العرش و أركانه ٢٧٥ -----
- المكتوب على العرش ٢٧٧ -----
- عرض: ٢٧٨ -----

- ٢٧٨ عرض الأعمال عليهم عليهم السلام
- ٢٧٩ عرض الأمانة على السماوات و الأرض
- ٢٨١ عرف:
- ٢٨١ أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام.
- ٢٨٢ باب فضل الإحسان و المعروف
- ٢٨٤ معروف بن خربوذ
- ٢٨٥ الذين فرض على الناس معرفتهم
- ٢٨٦ أفضل الأعمال بعد المعرفة
- ٢٨٧ وجوب معرفة الرب و حدّ المعرفة
- ٢٨٩ تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم
- ٢٩٠ باب أدنى ما يجزى من المعرفة فى التوحيد
- ٢٩٠ باب أنّ المعرفة منه تعالى
- ٢٩١ تحقيق الكراجه على رحمه الله فى حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه)
- ٢٩٢ الإشاره الى أدعيه عرفه
- ٢٩٣ الأقوال فى الأعراف
- ٢٩٤ عرفط:
- ٢٩٤ خبر عرفطه الجنى
- ٢٩٤ عرق:
- ٢٩٨ عرقب:
- ٢٩٨ أول من عرقب فى الإسلام
- ٢٩٨ عرك:
- ٢٩٨ عرم:
- ٢٩٩ عرا:
- ٢٩٩ باب أنّهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروة الوثقى
- ٢٩٩ عروه بن ادّيه
- ٣٠١ عروه بن الزبير

- ٣٠١ ----- عروه بن مسعود الثقفي
- ٣٠٣ ----- باب العين بعده الزاء
- ٣٠٣ ----- عذب:
- ٣٠٣ ----- باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج
- ٣٠٣ ----- الزمان الذى فيه حلّت العزوبه
- ٣٠٤ ----- عزز:
- ٣٠٤ ----- باب قضه ارميا و دانيال و عزيز
- ٣٠٤ ----- عزقر:
- ٣٠٤ ----- ابن أبى العزاقره هو محمّد بن على السلمغاني
- ٣٠٨ ----- عزل:
- ٣٠٨ ----- حكم العزل عن الزوجه
- ٣٠٨ ----- ذكر العزله و ما يتعلق بها
- ٣١١ ----- فوائد العزله
- ٣٢١ ----- مذهب المعتزله فى الإحياط
- ٣٢٢ ----- عزم:
- ٣٢٢ ----- أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليهم السلام
- ٣٢٢ ----- عزى:
- ٣٢٢ ----- التعزیه و استحبابها
- ٣٢٧ ----- باب العين بعده السين
- ٣٢٧ ----- عسج:
- ٣٢٧ ----- ما ظهر من إعجاز الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى العوسجه
- ٣٢٨ ----- عسر:
- ٣٢٨ ----- باب الصبر و اليسر بعد العسر
- ٣٢٨ ----- عسس:
- ٣٢٩ ----- عسف:
- ٣٢٩ ----- عسفان

- عسكر: ٣٢٩
- عسل: ٣٢٩
- ما يتعلق بال غسل ٣٢٩
- باب الغسل ٣٢٩
- ما قيل فى ماهيته الغسل ٣٣٣
- عسى: ٣٣٤
- أبواب قصص عيسى و أمته عليهما السلام و أبيهما ٣٣٤
- اشاره ٣٣٤
- باب ولاده عيسى عليه السلام ٣٣٤
- كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات ٣٣٤
- باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله ٣٣٤
- ما أعطى عيسى عليه السلام من الخطّ ٣٣٧
- جمل من موعظته تعالى لعيسى عليه السلام ٣٣٨
- باب رفعه عليه السلام الى السماء ٣٣٨
- مثل على عليه السلام مثل عيسى عليه السلام ٣٣٩
- عيسى بن زيد ٣٤١
- عيسى بن عبد الله الققى ٣٤١
- باب العين بعده الشين ٣٤٣
- عشر: ٣٤٣
- عشر يدخل بها الجنة ٣٤٣
- العشره الذكيه من الميته ٣٤٤
- الإشارة الى مناجاه على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٣٤٥
- خصال المؤمنين ٣٤٥
- أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم ٣٤٦
- المعاشره مع المخالفين ٣٤٨
- معاشره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام ٣٤٩

- باب كيفيته معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام - ٣٥٠
- إعجاز الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم في إطعام عشيرته - ٣٥٠
- إنذار رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم عشيرته - ٣٥٢
- آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به - ٣٥٤
- باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء - ٣٥٤
- تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معز الدوله - ٣٥٤
- كلام عبد القادر الجيلاني - ٣٥٧
- ذكر ميثم التمار رضى الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء - ٣٥٨
- عشق: - ٣٥٨
- في العشق - ٣٥٨
- اشاره - ٣٥٨
- كلام شيخنا المتبحر في ذم العشق و أهله - ٣٦٠
- عشا: - ٣٦٢
- باب الغداء و العشاء و آدابهما - ٣٦٢
- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن قتل الحجاج أعشى باهله: - ٣٦٣
- الأعشى الكبير - ٣٦٣
- باب العين بعده الصاد - ٣٦٤
- عصب: - ٣٦٤
- بيان قسمي التعصب - ٣٦٤
- عصر: - ٣٦٥
- تفسير سوره (و العصر) - ٣٦٥
- عصفر: - ٣٦٥
- باب القتره و العصفور و أشباههما - ٣٦٥
- العصفور و أنواعه - ٣٦٧
- كلام العصفوره لسليمان عليه السلام - ٣٦٨
- عصم: - ٣٦٩

- باب عصمه الملائكه ٣٦٩
- باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته ٣٦٩
- كلام صاحب كشف الغمّه) فى تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدّسه من الذنب ٣٧١
- الوجوه التى ذكرها المجلسى قدّس سزه ٣٧٢
- عاصم بن بهدله، ٣٧٤
- عاصم بن ثابت ٣٧٤
- عصا: ٣٧٥
- استحباب العصا ٣٧٥
- عصا موسى عند القائم عليهما السلام ٣٧٥
- باب العين بعده الضاد ٣٧٧
- عضب: ٣٧٧
- الناقه العضب ٣٧٧
- عضد: ٣٧٧
- كتاب المعتضد العباسى فى لعن ابن أبى سفيان ٣٧٧
- اشاره ٣٧٧
- عضد الدوله الديلمى ٣٧٧
- عضل: ٣٧٨
- مثل(عضل و القاره) ٣٧٨
- باب العين بعده الطاء ٣٧٩
- عطر: ٣٧٩
- مثل(لا عطر بعد عروس) ٣٧٩
- عطس: ٣٨٠
- ما يقال عند العطاس ٣٨٠
- العطسه أمان من الموت ٣٨١
- عطش: ٣٨٢
- باب دواء البلبله و كثره العطش و ييس الفم ٣٨٢

- ٣٨٢ هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه
- ٣٨٣ رواء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم سبطيه عليهما التلام بلسانه
- ٣٨٤ عطف:
- ٣٨٤ التعاطف و التودد
- ٣٨٤ عطا:
- ٣٨٤ الثلاثه التي أعطيت عليا عليه السلام
- ٣٨٤ عطيه العوفى
- ٣٨٨ باب العين بعده الظاء
- ٣٨٨ عظم:
- ٣٨٨ فى التعظيم
- ٣٩٠ النهى عن نهك العظام
- ٣٩١ تعداد من عظام الإنسان
- ٣٩٣ باب العين بعده الفاء
- ٣٩٣ عفر:
- ٣٩٣ الحمار يعفور
- ٣٩٤ عفف:
- ٣٩٤ فى فضيله العفه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما
- ٣٩٧ خبر عفيف التاجر
- ٣٩٧ عفا:
- ٣٩٧ فى العفو
- ٤٠١ فى العافيه
- ٤٠٤ باب العين بعده القاف
- ٤٠٤ عقب:
- ٤٠٤ فى تعقيب الصلاه
- ٤٠٥ باب حسن العاقبه و إصلاح السريه
- ٤٠٥ حكايه الرجل الاسرائيلى

- ٤٠٦----- باب غزوه تبوك و قصه العقبه -
- ٤٠٦----- رواح على عليه السلام الى اليمن -
- ٤٠٧----- عقبه بن أبى معيط:
- ٤٠٨----- عقبه بن خالد -
- ٤٠٩----- باسم كل فرض عقبه -
- ٤١٠----- باب عقاب الكفار و الفجار فى الدنيا -
- ٤١٠----- قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام -
- ٤١٢----- حال بنى يعقوب و أنهم ليسوا أنبياء -
- ٤١٢----- عقد:
- ٤١٢----- إسلام أبى طالب عليه السلام بحساب الجمل -
- ٤١٣----- تفسير «وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي» -
- ٤١٣----- عقيد الخادم -
- ٤١٣----- ابن عقده و حفظه -
- ٤١٤----- عقرب:
- ٤١٤----- علاج لسعه العقرب -
- ٤١٥----- أجوبه الحسين عليه السلام عما سأله عمرو بن العاص -
- ٤١٧----- الدعاء للأمن من العقرب -
- ٤١٧----- ما يتعلق بالقمر فى العقرب -
- ٤١٨----- عقق:
- ٤١٨----- العقق -
- ٤١٨----- عقق:
- ٤١٨----- عقوق الوالدين -
- ٤١٩----- فى العقيقه عن الولد و أحكامها -
- ٤١٩----- اشاره -
- ٤١٩----- عقيقه أبى طالب عليه السلام -
- ٤١٩----- عقيقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الحسن عليه السلام -

- ٤١٩ فضل العقيق الأحمر
- ٤٢١ العقيقى
- ٤٢٢ عقل:
- ٤٢٢ فضل العاقل على الجاهل
- ٤٢٥ فى ان الأنبياء عليهم السلام يكلمون الناس على قدر عقولهم
- ٤٢٥ فى ان الله تعالى أعطى المؤمنين فى زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده
- ٤٢٦ ما يزيد فى العقل
- ٤٢٦ عقيل بن أبى طالب عليه السلام
- ٤٢٦ خبر عقيل بن أبى طالب فى واقعه بدر
- ٤٢٧ ورود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما
- ٤٢٨ كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٩ فى محبته أبى طالب لعقيل
- ٤٢٩ كان عقيل بن أبى وقاص شيخ قريش
- ٤٣١ ابن عقيل
- ٤٣١ معقل بن قيس التميمى
- ٤٣٢ باب العين بعده الكاف
- ٤٣٢ عكرم:
- ٤٣٢ عكرمه بن أبى جهل
- ٤٣٣ عكرمه مولى ابن عباس
- ٤٣٣ عكر:
- ٤٣٣ عكش:
- ٤٣٣ عكف:
- ٤٣٣ ما يتعلق بالاعتكاف
- ٤٣٥ باب العين بعده اللام
- ٤٣٥ علب:
- ٤٣٥ علباء الأسدى

- ٤٣٥ علاج:
- ٤٣٥ باب علاج الحمتى و اليرقان و كثرة الدم
- ٤٣٦ علف:
- ٤٤١ علق:
- ٤٤١ علاج دخول العلق فى الجوف و الحكايه فى ذلك
- ٤٤٣ علل:
- ٤٤٣ فى الإشاره الى علل الأمور
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٣ باب علل تحريم المحرمات من المأكولات و المشروبات
- ٤٤٤ باب علته اختلاف صور المخلوقات و علته السودان و الترك و الصقالبه
- ٤٤٤ باب العله التى من أجلها ترك الناس عليا عليه السلام
- ٤٤٤ باب علته عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع فى زمانه
- ٤٤٤ باب علل المصائب و المحن و الأمراض
- ٤٤٨ باب علل الشرايع و الأحكام
- ٤٤٨ ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام
- ٤٤٨ علم:
- ٤٤٨ ثواب العالم و المتعلم و العلوم التى أمر بتحصيلها
- ٤٥٠ باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها
- ٤٥٣ باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلهم و فضل العلماء
- ٤٥٤ فى النهى عن القول بغير علم
- ٤٥٨ وصيته النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأبى ذر رضى الله عنه
- ٤٥٩ باب حق العالم
- ٤٦٠ خطبه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٦٢ كلام بعض الأفاضل فى آداب المعلم و المتعلم
- ٤٦٦ كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد
- ٤٦٩ نظم اللؤلؤى فى آداب التعلم

- ٤٧٣ فى علم الله سبحانه
- ٤٧٤ باب علم النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٧٨ باب انّ عليا عليه السلام باب مدينه العلم والحكمه
- ٤٨٠ باب اتهم عليهم السلام العلماء فى القرآن
- ٤٨٢ علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله
- ٤٨٣ آيه الله العلامه الحلى رحمه الله
- ٤٨٥ علامات المرائى والمنافق
- ٤٨٦ علامات أهل الدين
- ٤٨٦ علامات الإمام
- ٤٨٧ كثره العوالم
- ٤٨٨ علا:
- ٤٨٨ اشاره
- ٤٨٨ اشاره
- ٤٨٨ ولاده أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٨٩ ما أخبر به الكاهن
- ٤٩٤ ذكر ما يعلم منه كثره حب النبى صلى الله عليه وآله وسلم له
- ٥٠٠ ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه
- ٥٠٠ الأبواب المتعلقة بشهاده أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٠٢ أولاد أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٠٤ تاريخ الإمام على بن الحسين عليهما السلام
- ٥٠٤ اشاره
- ٥٠٦ أولاد على بن الحسين عليهما السلام
- ٥٠٧ مولد الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام
- ٥٠٨ عبادته عليه السلام ومكارم أخلاقه
- ٥١١ دخول ذى الرياستين على الرضا عليه السلام
- ٥١١ اشاره

- ٥١١ نسخته وصيه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٥١٥ تفقده عليه السلام لحشمه فى آخر يومه
- ٥١٦ و أمّا علمه عليه السلام
- ٥١٧ ما جرى بين الرضا عليه السلام و المأمون
- ٥٢٢ الإمام على بن محمد الهادى عليهما السلام
- ٥٢٢ اشاره
- ٥٢٢ وفاة الامام الهادى عليه السلام
- ٥٢٣ حكاية النصرانى و دخوله الى الإمام عليه السلام
- ٥٢٥ حكاية الأصفهاني و تشييعه
- ٥٢٦ قتل المتوكل و الفتح
- ٥٢٦ الأشعار التى أنشدها الإمام عليه السلام
- ٥٢٧ تاريخ وفاته عليه السلام
- ٥٢٩ أولاد الامام الهادى عليه السلام
- ٥٣٠ الجوانى [على بن إبراهيم...]
- ٥٣٠ على بن إبراهيم القمى
- ٥٣١ على بن أبى حمزه البطائنى
- ٥٣١ على بن أبى رافع
- ٥٣٢ على بن أحمد الكوفى
- ٥٣٢ على بن أحمد الكوفى المخمس
- ٥٣٣ على بن أحمد العقيقى
- ٥٣٣ على بن إسماعيل بن جعفر
- ٥٣٤ على بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار
- ٥٣٤ على بن جعفر السوادى
- ٥٣٥ على بن جعفر عليه السلام و جلالته و فضله
- ٥٣٨ موضع قبر على بن جعفر عليه السلام
- ٥٣٨ على بن الحسن بن الحسن بن السبط،

- ٥٣٨ علي بن حسكه القمي
- ٥٣٨ علي بن بابويه
- ٥٣٩ علي بن الحسين الأكبر عليه السلام
- ٥٣٩ علي بن حمزه المدفون بشيراز
- ٥٤٠ السيد علي خان
- ٥٤١ السيد علي خان الحويزي
- ٥٤٢ المولى علي بن خليل الطهراني
- ٥٤٢ علي بن رثاب الكوفي
- ٥٤٣ علي بن سليمان البحراني،
- ٥٤٣ علي بن سويد الشائي
- ٥٤٣ علي بن عاصم.
- ٥٤٣ الشيخ علي عم شيخنا البهائي رحمه الله
- ٥٤٤ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري
- ٥٤٤ المحقق الثاني الشيخ علي الكركي
- ٥٤٦ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي
- ٥٤٧ السيد علي بن غياث الدين
- ٥٤٧ حكاية عجيبه فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٤٨ علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
- ٥٤٨ الشيخ منتجب الدين
- ٥٤٨ أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٥٤٩ المعمر أبو الدنيا
- ٥٤٩ السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي
- ٥٤٩ علي بن عيسى الأربلي
- ٥٥٠ الشيخ علي الجبعي
- ٥٥٠ النائب الأخير الشيخ السمرى
- ٥٥١ علي ابن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

- ٥٥١ علي بن محمد الخزاز -
- ٥٥٢ مؤلف كتاب (المجدى)
- ٥٥٣ الشيخ علي بن محمد بن مكي العاملي
- ٥٥٥ الشيخ زين الدين المعروف بمنشار
- ٥٥٦ علي بن مهزيار رحمه الله
- ٥٥٦ الثقة الجليل علي بن مهزيار
- ٥٥٦ قصة علي بن مهزيار في نور سواكه
- ٥٥٨ الشيخ علي بن هلال الجزائري
- ٥٥٨ علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب
- ٥٥٩ علي بن يقطين رحمه الله
- ٥٦٠ الشيخ الجليل علي بن يوسف بن مطهر الحلبي
- ٥٦٠ علي بن يونس البياضي
- ٥٦١ محبوبته اسم علي عليه السلام
- ٥٦١ إطلاق العلويين على الشيعة
- ٥٦٢ النظر الى ذريتهم عليهم السلام عباده
- ٥٦٢ ما جرى بين صفته و الثاني
- ٥٦٣ حكاية العلويه و المجوسى
- ٥٦٤ لا يموت العلوى الا بالسعاده
- ٥٦٦ ما جرى على العلويين من المنصور
- ٥٦٨ ما كتبه المؤمنون في جواب بني هاشم
- ٥٧٠ تفسير عليين و سجين
- ٥٧١ مذهب العليائيه
- ٥٧٢ باب العين بعده الميم
- ٥٧٢ عمد:
- ٥٧٢ اشاره
- ٥٧٢ ابن العميد

- ٥٧٤ عمر:
- ٥٧٤ اشاره
- ٥٧٥ ما ورد في العمر و سنيته
- ٥٧٥ أشعار النظامي رحمه الله
- ٥٨٠ باب ذكر أخبار المعتمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم(صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين)
- ٥٨٠ اشاره
- ٥٨٠ اشاره
- ٥٨٠ المعتمر بن غوث السننسي
- ٥٨٣ عمرو بن أبي سلمه
- ٥٨٤ عمرو بن أخطب
- ٥٨٤ خبر عمرو بن أمية الضمري
- ٥٨٤ عمرو بن الجموح
- ٥٨٦ عمرو بن حريث
- ٥٨٦ عمرو بن الحمق الخزاعي
- ٥٨٦ اشاره
- ٥٨٨ شهادته رضي الله عنه
- ٥٨٩ عمرو بن سعيد بن العاص
- ٥٩٠ عمرو بن العاص
- ٥٩٠ اشاره
- ٥٩٠ سوء أثر الخمر
- ٥٩١ نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص
- ٥٩١ نكيره على عثمان
- ٥٩٢ كلام معاويه و جواب عمرو
- ٥٩٣ إغراء عمرو حريثا بعلي عليه السلام
- ٥٩٤ قتل علي عليه السلام المخراق و غيره مقن بارزه
- ٥٩٩ كلام غانمه مع معاويه و عمرو

- ٥٩٩ قول الحسن عليه السلام لعمر بن العاص -
- ٦٠٠ ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاوية -
- ٦٠١ عمرو بن عبد وّد -
- ٦٠٣ عمرو بن عبّيد البصرى -
- ٦٠٤ عمرو بن عبّيد المعتزلى -
- ٦٠٥ احتجاج هشام عليه فى مسجد البصره -
- ٦٠٧ عمرو بن عثمان -
- ٦٠٧ عمرو بن محصن -
- ٦٠٨ عمرو بن معدى كرب -
- ٦٠٩ أبو عمرو بن العلاء القارى -
- ٦١٠ عمر بن أبى سلمه -
- ٦١٣ عمر بن ثابت -
- ٦١٣ عمر بن حنظله العجلّى البكرى الكوفى، -
- ٦١٣ اشاره -
- ٦١٣ مقبوله عمر بن حنظله -
- ٦١٤ عمر بن الخطّاب: -
- ٦١٤ باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله -
- ٦١٤ قصه عمر بن الخطّاب فى سفره -
- ٦١٥ عمر بن سعد اللعين -
- ٦١٥ اشاره -
- ٦١٦ عذاب عمر بن سعد -
- ٦١٧ توريه المختار فى أمانه لعمر بن سعد -
- ٦١٩ كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله -
- ٦٢٠ عمر بن عبد العزيز -
- ٦٢٠ اشاره -
- ٦٢٢ ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا -

- ٦٢٤ عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٦٢٤ اشاره
- ٦٢٥ كلام عمر بن علي مع ابن المسيب
- ٦٢٦ عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام
- ٦٢٦ كلام الباقر عليه السلام في إخوته
- ٦٢٦ عمر بن فرج
- ٦٢٦ عمر بن يزيد بيتاع السابري الكوفي
- ٦٢٧ حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمرته
- ٦٢٧ عمير بن وهب
- ٦٢٧ ابن أبي عمير
- ٦٢٨ عامر بن الأكوع
- ٦٢٨ عامر بن شراحيل
- ٦٢٨ عامر بن وائله
- ٦٢٩ أبو عامر
- ٦٣٠ عمران أبو مريم
- ٦٣٠ عمران بن شاهين
- ٦٣١ عمران الصابي
- ٦٣١ عمران بن عبد الله القمي
- ٦٣٢ عمران بن محمد القمي
- ٦٣٢ اشاره
- ٦٣٢ ما جرى بين عتار و عثمان
- ٦٣٥ إيمان عتار
- ٦٣٦ كلام عتار في صفين
- ٦٣٧ ذكر الحجّه عليه السلام
- ٦٤٠ معتمر بن عبد الله العدوي
- ٦٤٠ البيت المعمور و طواف الملائكه به

- ٦٤١ عمش:
- ٦٤١ الأعمش و ما يتعلق به
- ٦٤٣ عمل:
- ٦٤٣ باب العمل بغير العلم
- ٦٤٣ مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله
- ٦٤٤ الاهتمام بالعمل
- ٦٤٧ الإبقاء على العمل
- ٦٤٨ المداومه على العمل
- ٦٤٨ عمم:
- ٦٤٨ ما يتعلق بالعمامة و كفيّتها
- ٦٥١ عمى:
- ٦٥١ اشاره
- ٦٥١ ثواب قود الضرير
- ٦٥٢ باب العين بعده النون
- ٦٥٢ عنب:
- ٦٥٢ ما يتعلق بالعنب
- ٦٥٣ فضل العتاب
- ٦٥٥ عنز:
- ٦٥٥ اشاره
- ٦٥٥ زى الحجّه عليه السلام حين دخوله مكّه
- ٦٥٦ مدح عنز حلوب
- ٦٥٦ عنصر:
- ٦٥٦ باب الأرض و كفيّتها و جوامع أحوال العناصر
- ٦٥٦ عنق:
- ٦٥٦ اشاره
- ٦٥٦ عناق بنت آدم

- ٦٥٨ استجاب المعانقه
- ٦٥٩ العنقاء و ما يتعلق بها
- ٦٦٠ عنكب:
- ٦٦٠ ما يتعلق بالعنكبوت
- ٦٦٠ كيفيه صيدها للذباب
- ٦٦١ العنكبوت و أنواعه
- ٦٦٢ عنا:
- ٦٦٢ اشاره
- ٦٦٢ توحيد صفاته تعالى
- ٦٦٣ باب العين بعده الواو
- ٦٦٣ عوج:
- ٦٦٣ عوج بن عناق
- ٦٦٣ العاج و ما يتعلق به
- ٦٦٤ ابن أبي العوجاء و مسألته
- ٦٦٧ عود:
- ٦٦٧ اشاره
- ٦٦٧ المعاد الجسماني
- ٦٦٨ تأويل الآية بالرجعه
- ٦٦٩ ثواب عياده المريض
- ٦٧٠ العيد و ما يتعلق به
- ٦٧٢ فضل عيد الغدير
- ٦٧٣ عود:
- ٦٧٣ اشاره
- ٦٧٤ عوده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٦٧٤ الإشاره الى عودات الأيتام
- ٦٧٥ الاستعاذه قبل القراءه

- ٦٧٦ وصيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذًا لما بعثه
- ٦٧٧ شفاء معاذ بن عفراء بمعجزه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٧٧ عور:
- ٦٧٧ ستر العوره
- ٦٧٨ أعور ثقيف
- ٦٧٨ أبو الأعور السلمى
- ٦٧٩ باب العاربه
- ٦٧٩ اشاره
- ٦٧٩ استعاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درعا
- ٦٧٩ عوص:
- ٦٧٩ اشاره
- ٦٧٩ أبو العاص
- ٦٨١ عوف:
- ٦٨١ عوف بن الحارث
- ٦٨١ عول:
- ٦٨١ فضل إعانه الزوجه
- ٦٨٣ ذم كثره الشغل بالأهل و الولد
- ٦٨٤ عون:
- ٦٨٤ اشاره
- ٦٨٤ فضل إعانه آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٨٥ باب غزوه الرجيع و غزوه معونه
- ٦٨٥ عوى:
- ٦٨٥ ما يتعلق بمعويه
- ٦٨٥ اشاره
- ٦٨٨ كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه
- ٦٨٨ أبيات من الحكيم السنائي

- ٦٩٠ مكالمه قيس بن سعد مع معاويه
- ٦٩٣ كلام ابن أبي الحديد في معاويه
- ٦٩٤ منع المعتضد القضاص من الترخم على معاويه
- ٦٩٦ ما جرى بين ابن عباس و معاويه
- ٦٩٧ حكايه ذكرها القلقشندى
- ٦٩٨ معاويه بن خديج (لعنه الله)
- ٦٩٩ معاويه بن يزيد
- ٧٠٠ باب العين بعده الهاء
- ٧٠٠ عهد:
- ٧٠٠ فى العهد و ما يتعلق به
- ٧٠١ الإشاره الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه
- ٧٠١ الإشاره الى عهد المأمون للرضا عليه السلام
- ٧٠٢ الإشاره الى دعاء العهد
- ٧٠٢ عهد:
- ٧٠٢ معنى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: (و للعاهر الحجر)
- ٧٠٤ باب العين بعده الياء
- ٧٠٤ عيب:
- ٧٠٤ فى ذم تتبع عيوب الناس
- ٧٠٥ باب تتبع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين
- ٧٠٧ وصيته عيسى عليه السلام لأصحابه
- ٧٠٩ غير:
- ٧٠٩ النهى عن التعبير و ذمه
- ٧٠٩ اشاره
- ٧١٠ جواب الأمير عليه السلام عن تعبير معاويه
- ٧١١ عيش:
- ٧١١ اشاره

- ٧١١ اشاره
- ٧١١ نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عايشه وأحوالها
- ٧١٣ كلام أبي يعقوب في أسباب العداوة بينها وبينه عليه السلام
- ٧١٥ وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن
- ٧١٦ احتجاج أم سلمه على عايشه ومنعها عن الخروج
- ٧٢١ ما جرى بينها وبين الثالث من الكلام
- ٧٢٢ اجتماع بنى أمية إلى عايشه
- ٧٢٣ باب أحوالها بعد الجمل
- ٧٢٣ كلام ابن العاص
- ٧٢٤ كلام ابن أبي الحديد في إكرام علي عليه السلام لعائشه
- ٧٢٦ كمال المؤمن في ثلاث خصال
- ٧٢٦ عتاش بن أبي ربيعة
- ٧٢٦ العتاشي
- ٧٢٧ ابن عتاش صاحب (مقتضب الأثر)
- ٧٢٨ ابن عتاش الراوي من عاصم
- ٧٢٨ ابن عايشه
- ٧٢٨ ابن يعيش
- ٧٢٩ عيضا:
- ٧٢٩ عياض المجاشعي
- ٧٣٠ عين:
- ٧٣٠ في تأثير العين
- ٧٣٢ وجه تأثير العين
- ٧٣٣ ما ورد في معالجات العين
- ٧٣٤ كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذى العين
- ٧٣٥ عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء
- ٧٣٦ عيينه بن حصن الفزاري

- ٧٣٧ أبو العيناء
- ٧٣٧ ابن عيينه
- ٧٣٧ عيي:
- ٧٣٨ باب الغين المعجمه
- ٧٣٨ اشاره
- ٧٤٠ باب الغين بعده الباء
- ٧٤٠ غير:
- ٧٤٠ باب الغبيراء
- ٧٤٠ غبط:
- ٧٤٠ الغبطه و الاغتباط
- ٧٤١ غبن:
- ٧٤١ فى الغبن و معنى يوم التغابن
- ٧٤٢ باب الغين بعده الدال
- ٧٤٢ غدر:
- ٧٤٢ فى الغدر و ذمه
- ٧٤٣ كلام الأمير عليه السلام فى معاويه
- ٧٤٤ خبيب بن عدى و تبريه عن الغدر
- ٧٤٤ غدير خم و ما يتعلق به
- ٧٤٤ اشاره
- ٧٤٥ الإشاره الى أشعار حسان و غيره
- ٧٤٧ نزول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم
- ٧٤٨ تواتر طرق حديث أخبار الغدير
- ٧٤٩ معنى المولى
- ٧٥٠ تفسير المولى فى الآيه
- ٧٥٢ سؤال ابن أبى الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه
- ٧٥٥ مسجد الغدير

- ٧٥٥ غدا:
- ٧٥٥ فى الغداء والعشاء
- ٧٥٨ باب الغين بعده الراء
- ٧٥٨ غرب:
- ٧٥٨ خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا)
- ٧٥٨ دمّ الغريب من الرجال و هو الذى قد طال عمره
- ٧٥٨ اشاره
- ٧٥٩ الغراب و أصنافه
- ٧٦٠ حكم لحم الغراب
- ٧٦٠ فى المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام)
- ٧٦١ باب غرائب أحوالهم عليهم السلام
- ٧٦١ غربل:
- ٧٦١ غرث:
- ٧٦١ خبر غورث مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٧٦٣ غرر:
- ٧٦٣ دمّ الاغترار و الحثّ على العمل
- ٧٦٥ غرس:
- ٧٦٥ الغرس و ما يتعلق به
- ٧٦٦ غرنق:
- ٧٦٦ خبر (تلك الغرائق العلى)
- ٧٦٨ باب الغين بعده الزاى
- ٧٦٨ غزل:
- ٧٦٨ اشاره
- ٧٦٨ الغزالى
- ٧٦٨ اشاره
- ٧٦٨ كلام ابن الجوزى فى الغزالى و ما ذكره

- ٧٧١ غزاله الشجيعة
- ٧٧١ ابن المغازلي
- ٧٧١ غزا:
- ٧٧١ فى ذكر الغزوات إجمالاً
- ٧٧٤ إعطاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام ذا الفقار
- ٧٨٠ باب الغين بعده السين
- ٧٨٠ غسق:
- ٧٨٠ تفسير الغشاق
- ٧٨٠ غسل:
- ٧٨٠ اشاره
- ٧٨٠ فى الأغسال
- ٧٨٢ فضل غسل الجمعة
- ٧٨٣ فضل الغسل من الحيض و الجنابه
- ٧٨٤ فضل غسل الميت
- ٧٨٤ غسيل الملائكة
- ٧٨٥ خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده
- ٧٨٦ مسح الحاجبين بعد غسل اليد
- ٧٨٧ غسل اليدين قبل الطعام و بعده
- ٧٨٩ غسل الفم بالاشنان
- ٧٩١ باب الغين بعده الشين
- ٧٩١ غشش:
- ٧٩١ دمّ الغشّ
- ٧٩١ غشا:
- ٧٩١ الغشيه
- ٧٩٣ باب الغين بعده الصاد
- ٧٩٣ غصب:

- ٧٩٤ باب الغين بعده الضاد
- ٧٩٤ غضب:
- ٧٩٤ الغضب
- ٧٩٤ فى الغضب و آثاره و علاجه
- ٧٩٤ علاج الغضب
- ٧٩٨ آثار الغضب على الأعضاء
- ٨٠٠ معنى غضب الله و رضاه:
- ٨٠٠ كيفيه غضب أولاد يعقوب عليه السلام
- ٨٠١ الغضب لله
- ٨٠١ غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذى ظلم زوجته
- ٨٠٢ غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان
- ٨٠٤ باب الغين بعده الفاء
- ٨٠٤ غفر:
- ٨٠٤ باب عفو الله و غفرانه
- ٨٠٤ ما يتعلق بالاستغفار
- ٨٠٥ الاستغفار بعد صلاة الفجر
- ٨٠٦ كيفيه الاستغفار و خاصيتها
- ٨٠٧ استغفار الملائكة للشيعة
- ٨٠٨ المستغفرى صاحب كتاب (طبّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم)
- ٨٠٨ غفل:
- ٨٠٨ اشاره
- ٨٠٩ باب الغفلة و اللهو
- ٨٠٩ مثل للإنسان فى غفلته
- ٨١١ باب الغين بعده اللام
- ٨١١ غلل:
- ٨١١ خبر (درع طلحه أخذت غلولا)

غلم: ٨١٣

الغلام و ما يتعلق به ٨١٣

غلا: ٨١٣

اشاره ٨١٣

كلام العلامة المجلسي رحمه الله في الغلّو ٨١٥

باب الغين بعده الميم ٨١٧

غمر: ٨١٧

غمز: ٨١٧

الغمز و الغماز ٨١٧

غمم: ٨١٧

في الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به ٨١٧

باب الغين بعده النون ٨٢٠

غمم: ٨٢٠

قضه نقش الغنم ٨٢٠

قضه غانم بن أبي غانم ٨٢١

غنى: ٨٢١

الغنى و ما يتعلق به ٨٢١

ذمّ كثره المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس ٨٢٢

أجر الغنى الوصول للرحم و الباز ٨٢٤

مدح اليأس ممّا في أيدي الناس ٨٢٥

في الغناء و ذمّ استماعه ٨٢٨

أجر تارك سماع الغناء ٨٢٩

معنى الغناء ٨٣٠

باب الغين بعده الواو ٨٣١

غوث: ٨٣١

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين ٨٣١

- ٨٣١ غور:
- ٨٣١ اشاره
- ٨٣١ غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام
- ٨٣٢ غول:
- ٨٣٢ الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان
- ٨٣٣ غيلان بن جامع المحاربى
- ٨٣٤ غوى:
- ٨٣٥ باب الغين بعده الياء
- ٨٣٥ غيب:
- ٨٣٥ ما يتعلق بعلم الغيب
- ٨٣٥ اشاره
- ٨٣٧ إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالمغيبات
- ٨٣٩ إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات
- ٨٤٢ إخباره عليه السلام عن خلفاء بنى أمية و بنى العباس
- ٨٤٣ بيان المجلسى رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السلام
- ٨٤٥ إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقايح المستقبلة
- ٨٤٦ كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام
- ٨٤٩ ما روى عن أئمتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر
- ٨٥١ إخبار الصادق عليه السلام
- ٨٥١ إخبار الكاظم عليه السلام
- ٨٥٢ إخبار الرضا عليه السلام
- ٨٥٢ إخبار الجواد عليه السلام
- ٨٥٤ إخبار الهادى عليه السلام
- ٨٥٤ إخبار العسكري عليه السلام
- ٨٥٤ ممّا يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام
- ٨٥٦ فى الغيبه و ما يتعلق بها

- ٨٥٨ اختصاص حرمه الغيبه بمعتقد الحقّ
- ٨٥٩ ما يتعلق بالمغتتاب
- ٨٦٠ النهى عن الجلوس فى مجلس الاغتياى
- ٨٦٢ ثواب رّد الغيبه
- ٨٦٣ حديث اربعة يؤذون اهل النار
- ٨٦٣ غير:
- ٨٦٣ اشاره
- ٨٦٤ فى الغيره و مدحها
- ٨٦٥ مغيره بن سعيد(لعنه الله)
- ٨٦٦ المغيرته
- ٨٦٦ مغيره بن شعبه
- ٨٦٨ غيظ:
- ٨٧٠ فهرس ما فى هذا الجزء
- ٩١٨ تعريف مركز

سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار المجلد ۶

اشاره

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲.ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی. أتى فی «لجم».

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحار الانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۷۶ ۳۰۷۶ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

ص: ۱

اشاره

اسم الكتاب: سفينه البحار (ج-٤)

المولف ثقہ المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر: دار الاسوه للطباعه والنشر

المطبعه: اسوه

الطبعه: الثانيه

تاريخ النشر: ١٤١٦هـ.ق،

عدد المطبوع: ٣٠٠٠ دوره

سعر الدوره (٨ مجلدات): ١٠٥٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظه للناشر

طهران، ص.ب. ٤٨٤-١٣١٤٥، تلفون ٤١٨٢٩٩ و ٤١٨٠٩٩ فاكس ٤١٨٠٢٢

قم ص.ب. ٣٩٩٩-٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٤٤٠ و ٧٤٧١٢ فاكس ٤١٧٧٥٧

ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥

باب العين المهملة

ص: ٧

باب العين المهملة

باب العين بعده الباء

عبد:

اشاره

اشاره

[العباده]

[خلق الجن و الإنس للعباده]

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (١)

باب عباده الأصنام و الكواكب و الأشجار و علّه حدوثها (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «صنم».

باب العباده و الاختفاء فيها و ذمّ الشهره (٣).

ذكر جمله من الروايات فى فضل إخفاء العباده و أنّ عمل السرّ يفضل على عمل الجهر بسبعين ضعفا.

فى العباده و العباد

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ العباده ثلاثه: قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) خوفا فتلك عباده العبيد، و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عباده الأجراء، و قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) حبا له فتلك عباده الأحرار و هى أفضل العباده (٤).

الكافى: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئه بعد المسكنه و أقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عباده.

ص: ٩

١-١) سورة الذاريات/الآيه ٥٦.

٢-٢) ق: ١٥/٣، ج: ٨٧/٥، ٣١٨/٥.

٣-٣) ق: ٧٧/٢، ج: ٧٧/٣، ٢٤٤/٣.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨، ج: ٨٧/١٨، ٢٥١/٧٠.

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: من عمل بما افترض الله فهو من أعبد الناس (١).

الأمر بالإقتصاد في العبادة

باب الإقتصاد في العبادة و مداومه عليها و فضل التوسّط في جميع الأمور و استواء العمل (٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا إنّ لكلّ عبادة شرّه ثمّ تصير الى فتره، فمن صارت شرّه عبادته الى سنّتي فقد اهتدى، و من خالف سنّتي فقد ضلّ و كان عمله في تباب، أما أنّي أصلّي و أنام و أصوم و أفطر و أضحك و أبكي فمن رغب عن منهاجي و سنّتي فليس منّي. و قال: كفى بالموت موعظه و كفى باليقين غنى و كفى بالعبادة شغلا.

بيان: الشرّه بكسر الشين و تشديد الراء شدّه الرغبه.

الكافي: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق و لا- تكرهوا عباده الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبّت الذي لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقى.

بيان: الإيغال السير الشديد، يريد صلّى الله عليه و آله و سلّم: سر فيه برفق، و يحتمل أن يكون الإيغال هنا متعدّيا أى ادخلوا الناس برفق فإن الوغول: الدخول فى الشىء، و المنبّت الذى انقطع به فى سفره و عطبت راحلته من البتّ و هو القطع؛ قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

و لا- تكرهوا... الخ، كأنّ المعنى: أنكم إذا فرطتم فى الطاعات يريد الناس متابعتكم فى ذلك فيشقّ عليهم فيكرهون عباده الله و يفعلونها من غير رغبه و شوق (٣).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لا تكرهوا الى أنفسكم العباده .

ص: ١٠

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٢، ج: ٢٠٩/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٢، ج: ٢١٢/٧١.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العباده فرآني و أنا أتصابّ عرقا فقال لي: يا جعفر يا بني إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنة و رضى منه باليسير (١).

نوادير الراونديّ: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جليحا ليس فيها شيء من أثر السجود (٢).

ذكر عباده داود عليه السلام و أنّه لم يكن ساعه من ساعات الليل و النهار الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة (٣).

الإشارة الى عباده النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

روى: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما فتح مكّه أتعب نفسه في عباده الله و الشكر لنعمة في الطواف بالبيت (٤).

في أنّه كان صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا صلّى قام على أصابع رجله حتّى تورّمت فنزل «طه» (٥)؛ و في:

الخرائج: كان ذلك عشر سنين حتّى تورّمت قدماه و اصفرّ وجهه (٦).

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه (٧).

كلام ابن أبي الحديد في عبادته عليه السلام (٨).

ص: ١١

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٣، ج: ٢١٣/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٤٧/١٩٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٣- (٣) ق: ٥٠/٥٠، ج: ١٥/١٤.

٤- (٤) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣١٦/٣. ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٥/١٨.

٥- (٥) ق: ١١٩/٦/٦، ج: ٨٥/١٦. ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

٦- (٦) ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٥، ج: ٢٥٧/١٧ و ٢٨٧.

٧- (٧) ق: ١٠٠/٩، ج: ٥١٠/٤١.

٨- (٨) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٤٣/٤١.

أمالى الصدوق: كان الحسن بن عليّ عليهما السّلام أعبد الناس فى زمانه، و تقدّم ذلك فى «حسن».

و روى عن عباده عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أنّه كان فى الصلاه فسقط محمّد ابنه فى البئر فلم يثن عن صلاته و هو يسمع اضطراب ابنه فى قعر البئر، فلمّا فرغ من صلاته مدّ يده الى قعر البئر فأخرج ابنه و قال: كنت بين يدى جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنّى (١).

مناجاه عليّ بن الحسين عليهما السّلام

المناقب: عن حمّاد بن حبيب الكوفى العطار قال: انقطعت عن القافله عند زباله فلما أن جنّى الليل أويت الى شجره عاليه (٢).

ص: ١٢

١- ١) ق: ١٢/٥/١١، ج: ٣٤/٤٦.

٢- ٢) عاديه (ظ).

باب يذكر فيه عبادته عليه السلام (١).

فلاح السائل: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفّر لونه و ارتعد كالسعفه (٢).

المناقب: كثره حبّه عليه السّلام للعباده و التوجّه إلى الله تعالى و حضور قلبه عليه السّلام في العباده بحيث تمثّل إبليس بصوره أفعى ليشغله فما شغله (٣).

أمالي الطوسي: شدّه اجتهاده في العباده بحيث أتت فاطمه بنت عليّ عليهما السّلام الى جابر الأنصاري و قالت له: إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه و تدعوه الى البقيا على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين بقيه أبيه قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه، أدأب نفسه في العباده... الحديث و فيه ذكر ما جرى بينهما من الكلمات و ذكره عليه السّلام عباده جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قوله عليه السّلام:

لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما حتّى ألقاهما (٤).

الخصال: كان عليه السّلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه كأمر المومنين عليه السّلام، و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشيه الله و كان يصلّي صلاه مودّع (٥).

كان عليه السّلام: في الصلاه كأنه ساق شجره لا يتحرّك منه شيء إلا ما حرّكت الريح منه و إذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً، و إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلا

ص: ١٣

١-١) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٤/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٥/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/٥/١٨، ج: ٥٨/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٥/١٩ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٦، ج: ١٨٥/٧١.

٥-٥) ق: ١١/٥/١٩ و ٢٤، ج: ٦١/٤٦ و ٧٩.

بالدعاء و التسييح و الاستغفار و التكبير (١).

قلت: و كان يقال له عليه السّلام ذو الثفتات، جمع ثفته بكسر الفاء و هى من الإنسان الركبه و مجتمع الساق و الفخذ لأنّ طول السجود أثر فى ثفتاته.

مصباح المتهجّد: كان له عليه السّلام خريطه فيها تربه الحسين عليه السّلام و كان لا يسجد الاّ على التراب (٢).

الكافى: كان عليه السّلام يقول: لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معى، و كان إذا قرأ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» يكرّرها حتّى كاد أن يموت (٣).

كان عليه السّلام: إذا صلّى يبرز الى موضع خشن فيصلّى فيه و يسجد على الأرض فأتى الجبان و هو جبل بالمدينه يوماً ثمّ قام على حجاره خشنه محرقه فأقبل يصلّى و كان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود كأنّما غمس فى الماء من كثره دموعه (٤).

ذكر عباده زيد ابنه (٥).

الإشارة الى عباده الأئمه عليهم السّلام

الإشارة الى عباده أبى جعفر الباقر عليه السّلام (٦).

الإشارة الى عباده الصادق عليه السّلام

الإشارة الى عباده الصادق عليه السّلام (٧).

روى: أنّ المنصور سهر ليله فدعا الربيع و أرسله الى الصادق عليه السّلام أن يأتي به، قال

ص: ١٤

١-١) ق: ٢٠/٥/١١، ج: ٦٤/٤٦.

٢-٢) ق: ٢٤/٥/١١، ج: ٧٩/٤٦.

٣-٣) ق: ٣١/٥/١١، ج: ١٠٧/٤٦.

٤-٤) ق: ٣١/٥/١١، ج: ١٠٨/٤٦.

٥-٥) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ٢٠٠/٤٦.

٦-٦) ق: ٨٣/١٧/١١-٨٦، ج: ٢٩٠/٤٦-٣٠١.

٧-٧) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.

الربيع: فصرت الى بابه فوجد في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديته مبتهلاً بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديته (١).

باب عباده موسى بن جعفر عليهما السلام

باب عباده موسى بن جعفر عليهما السلام (٢).

إعلام الوري والإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسماهم كفاً، الى آخر ما يجيء في «وسا».

باب عباده علي بن موسى الرضا عليهما السلام

باب عباده علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «علا».

باب أنه نزل فيهم عليهم السلام: «و عبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٤).

الإشارة الى حكايات العابدين

الاختصاص: عن عبد الله بن محمد بن خالد البرقي قال: كان محمد بن مسلم مشهوراً في العبادة و كان من العباد في زمانه (٥).

في أنّ العبادة أشغلت زواره عن الكلام مع أنّ المتكلمين من الشيعة كانوا تلاميذه، و تقدّم ذلك في «زرر».

في أنّ العبادة ثقيلة على الشيعة دون العامة لأنّ الحقّ ثقيل و الشيطان موكل بالشيعة و ساير الناس قد كفوه أنفسهم (٦).

ص: ١٥

١-١) ق: ١١/٢٨/١٦٠، ج: ١٨٨/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ١٠٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٨٩/٤٩.

٤-٤) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

٥-٥) ق: ٧/٤٣/١١٨، ج: ١٣٢/٢٤.

٦-٦) ق: ١١/٣٣/٢٢٣، ج: ٣٨٩/٤٧.

حكاية برصيصة العابد و جريح العابد و قد تقدّم ذكرهما في «برص» و «جرح».

قصص الأنبياء: حكاية العابد الذي أحرق يده التي ضربها على بغى بالشهوة و حكاية العابد الذي أضاف امرأه فهم بها فكلماهم بها قرب اصبعاً من أصابعه الى النار فلم يزل كذلك دأبه حتى أصبح (١).

حكاية العابد الذي أغواه الشيطان أن يزني ثم يتوب ليقوى على العبادة فلما جاء الى بغى ليزني بها وعظته المرأة و قالت: إن ترك الذنب أهون من طلب التوبة و ليس كل من طلب التوبة وجدها، فانصرف العابد و ماتت المرأة من ليلتها فغفر الله تعالى لها و وجبت لها الجنة لتثيبتها العابد عن معصية الله (٢).

حكاية العابد المحارف الذي لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئاً (٣).

خبر العابد الإسرائيلي الذي سأل الله عن حاله عنده (٤).

حكاية العابد الذي تمنى الحمار لربه (٥).

ذكر هذا الخبر مع بيانه (٦).

في فضل العالم على العابد

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونه يدور و لا يبرح، و: ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتي الجاهل فتفسفه نسفاً و: قليل العمل مع كثير العلم خير من

ص: ١٦

١- ١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٢/١٤.

٢- ٢) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٥/١٤. ق: ٦٣٢/٩٣/١٤ و ٦٣٣، ج: ٢٧٠/٦٣ و ٢٧٧.

٣- ٣) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

٤- ٤) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٩/١٤.

٥- ٥) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٦/١٤.

٦- ٦) ق: ٣٠/١/١، ج: ٨٤/١.

كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهه (١).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد، وقال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عباده سبعين ألف عابد، و الروايات في فضل العالم على العابد كثيره (٢).

و يظهر فضل العالم على العابد من قصه يونس بن متى و قومه حيث انّ العابد أشار على يونس بالعذاب على قومه و العالم ينهاه، فقبل قول العابد فدعا عليهم و خرج عنهم فكشف الله عنهم العذاب بما علمهم العالم من التضرع و الإنابه إلى الله تعالى (٣).

الاحتجاج: قول حبر لأمير المؤمنين عليه السلام: أُنبي أنت؟ فقال: ويلك إنّما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله (عزّ و جلّ) فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس (٥).

أقول: قال الراغب في المفردات ما ملخصه: إنّ العبوديّة إظهار التذلل و العبادة أبلغ منها لأنّها غايه التذلل و لا يستحقّها إلا من له غايه الافضال و هو الله تعالى، و لهذا قال: «أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» (٦) فهذا سجود تسخير و هو الدلاله

ص: ١٧

١-١ (١) ق: ١٠/١، ج: ٦٥، ٢٠٨/١.

٢-٢ (٢) ق: ١٣/١ و ٧٥، ج: ٧٦، ١٨/٢ و ١٩.

٣-٣ (٣) ق: ٥/٥ و ٤٢٢، ج: ١٤/٣٨١ و ٣٩٤.

٤-٤ (٤) ق: ٢/٢ و ٨٨، ج: ٣/٢٨٣.

٥-٥ (٥) ق: ٧/٧ و ٣٣٢، ج: ٢٦/٢٣٩.

٦-٦ (٦) سورة يوسف/ الآيه ٤٠.

الصامته الناطقه المتبته على كونها مخلوقه و أنها خلق فاعل حكيم،و الضرب الثانى عباده بالاختيار و هى لذوى النطق و هى المأمور بها فى نحو قوله تعالى:

«اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»، و العبد يقال على أربعة أضرب:الأول:عبد بحكم الشرع و هو الإنسان الذى يصح بيعه و ابتياعه نحو العبد بالعبد،و الثانى:عبد بالإيجاد و ذلك ليس إلا لله قال تعالى: «إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا» (١)، و الثالث:عبد بالعباده و الخدمه،و الناس فى هذا ضربان:عبد لله مخلصا كقوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»، «إِنَّ عِبَادِي»، «عَبَدْنَا أَيُّوبَ»، «عَبْدًا شَكُورًا» و نحو ذلك،و عبد للدنيا و أعراضها و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها، قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، و على هذا النحو يصح أن يقال:

ليس كل إنسان عبد الله فإن العبد على هذا بمعنى العابد لكن العبد أبلغ من العابد و الناس كلهم عباد الله بل الأشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير و بعضها بالاختيار،انتهى.

و يناسب فى هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرّه،قال رحمه الله:

و احذر لدى التخصيص (٢)بالعباده

شركا و كذبا و أتباع العاده

إياك من قول به تفند

فأنت عبد لهواك تعبد

تلهج فى (إياك نستعين)

و أنت غير الله تستعين

ينعى على الباطن حسن ما علن

ما أقبح القبيح فى زى حسن

حسن له الباطن فوق الظاهر

و اعبده بالقلب النقى الطاهر

و تب إليه و أنب و استغفر

و سدّد الطّاعه بالتفكر

وقم قيام المائل الذليل

ما بين أيدي الملك الجليل

واعلم إذا ما قلت ما تقول

ومن تناجى و من المسئول

ص: ١٨

١-١) سورة مريم/الآيه ٩٣.

٢-٢) أي عند قوله (إياك نعبد). (منه).

الباقري عليه السّلام: أنّ لله عبادة ميامين مياسير يعيشون و يعيش الناس في أكنافهم و هم في عباده مثل القطر، و لله عبادة ملاعين مناكيد لا يعيشون و لا يعيش الناس في أكنافهم و هم في عباده بمنزله الجراد لا يقعون على شيء إلا أتوا عليه (١).

في أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم هل كل متعبدا بشريعه أم لا و تحقيق ذلك (٢).

السيد العالم الحسيب النسيب الأمير عبد الباقي بن الأمير محمّد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي، تقدّم ذكره في «جلس» يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم و هو يروي عن أبيه عن جدّه الأمير محمّد صالح عن المجلسي (رضوان الله عليهم أجمعين).

عبد الجبار بن المبارك النهاوندي.

رجال الكشيّ: عنه قال: أتيت سيدي سنة تسع و مائتين فقلت له: جعلت فداك أنّي رويت عن آبائك أنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم، قلت: جعلت فداك فأنّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب و قد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت، فلمّا حضر خروجي الى مكّة قلت له: جعلت فداك أنّي قد حججت و تزوّجت و مكسبى ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك فقال لي: انصرف الى بلادك و أنت من حجّك و تزويجك و كسبك في حلّ، فلمّا كان سنة ثلاث عشره و مائتين أتيتك فذكرت له العبودية التي ألزمتها فقال: أنت حرّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك اكتب لي به عهده، فقال: يخرج إليك غداً، فخرج إليّ مع كتبي فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد الله ابن المبارك فتاه، إنّني أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا ربّ لك إلا الله و ليس عليك سبيل (٣) و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدى و كتب في المحرم سنة ثلاث عشره

ص: ١٩

١-١ (١) ق: ١٧/٢٢/١٦٥، ج: ١٨٠/٧٨.

٢-٢ (٢) ق: ٦/٣٢/٣٦٣، ج: ١٨١/٢٧١.

٣-٣ (٣) سبيل (خ ل).

و مائتين و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه.

الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، متكلم فقيه متبحر، أستاذ الأئمة في عصره و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهوره، و له تصانيف أصوليه كذا في المنتجب؛ و فيه أيضا: الشيخ المحقق رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي، أستاذ علماء العراق في الأصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفيح لأبي الحسن البصري، الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول، جوابات علي بن القاسم الأسترآبادي... الخ (١).

الشيخ عبد الحسين الطهراني

شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني، قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخه ما هذا لفظه: و منها ما أخبرني به إجازة شيخي و أستاذي و من إليه في العلوم الشرعيه استنادي أفقه الفقهاء و أفضل العلماء العالم العليم الرباني الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني أسكنه الله بحبوحه جنته، كان نادره الدهر و أعجوبه الزمان في الدقه و التحقيق و جوده الفهم و سرعه الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثرة الحفظ في الفقه و الحديث و الرجال و اللغه، حامى الدين و رافع شبهه الملحدين و جاهد في الله في محو صوله المبتدعين، أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات و بالغ مجهوده في عماره القباب الساميات، صاحبه زمانا طويلا الى أن نعق بيني و بينه الغراب و اتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨٦)، له كتاب في طبقات الرواه في جدول لطيف غير أنه ناقص، عن مرّبي العلماء و شيخ الفقهاء المنتهى إليه رياسه الإماميه في عصره

ص: ٢٠

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفيّ صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنّف في الإسلام مثله في الحلال و الحرام، حدّثني الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء أنّه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبه في أيّامه، ما يجد حادثه بأعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح و البيان، توفّي رحمه الله غزه شعبان سنه (١٢٦٤) و هو يروي عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر رحمه الله.

السيد الأجلّ جلال الدين عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامه العلوي الحسيني جدّ السيد الأجلّ بهاء الدين عليّ صاحب الأنوار المضيئه، قال صاحب الرياض أنّه من أكابر علماء الإماميه يروي عن السيد فضل الله الراونديّ و عنه ابن المشهديّ صاحب المزار الكبير.

السيد الأمير نظام الدين عبد الحيّ ابن الأمير عبد الوهاب بن عليّ الحسيني الأشرفي الجرجانيّ فاضل عالم فقيه متكلم أديب، بل كان من أفراد عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوي و له عدّه مؤلّفات، ذكره صاحب رياض العلماء و ذكر كتبه و قال: و قد رأيت بخطّه الشريف في اردوباد ترجمه كتاب مكارم الأخلاق للطبرسيّ بالفارسيه و نقل عن حبيب السير ترجمته فلاحظ.

ذكر الموسومين بعبد الرحمن

عبد الرحمن بن أبي بكر: كانت بنته حفصه زوجه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (١).

ص: ٢١

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام، عربي كوفي ضربه الحجاج حتى اسودّ كتفاه على سبّ عليّ عليه السلام.

عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري يأتي في «فيد» بعنوان المفيد النيسابوري.

عبد الرحمن بن أعين أخو زرارته، قليل الحديث له كتاب، مات على الإستقامه؛ رجال الكشي: عن ربيعة الزاي: قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعنى ولد أعين.

عبد الرحمن بن أمّ الحكم: هو الذي قال لابن عبيّاس في مجلس معاويه: لله درّ ابن ملجم فقد بلغ الأجل و أمن الوجل و أحدّ الشفرة و ألان المهرة و أدرك الثار و نفى العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما و الله لقد كرع كأس حتفه بيده و عبّج الله الى النار بروحه، و لو أبدى أمير المؤمنين عليه السلام صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الجزم و لألعه صماما و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبه و حنظله (١).

عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

رجال الشيخ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم الى اليمن، قتل مع عليّ عليه السلام بصقّين.

عبد الرحمن الجامي تقدّم في «جوم».

عبد الرحمن البجلي عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم أبو عبد الله الكوفي يباع السابري، سكن بغداد كان ثقة ثبتا وجها و كان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات في عصر

ص: ٢٢

الرضا عليه السّلام على ولائه، و كان من أعظم متكلمي أصحابنا و فقهاءهم

،روى: أنّه شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنه

و كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينه فأنّى أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كان أستاذ صفوان.

رجال النجاشيّ: كان ثقة ثقة ثبّتا و وجها و كانت بنت بنت ابنه مختلطه مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العباده، له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا، انتهى. و تقدّم في يحيى بن حبيب روايه الكليني التي تدلّ على مدحه.

الكافي: عن صفوان عنه قال: بعث اليّ أبو الحسن عليه السّلام بوصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا صليّ الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله... الوصيّه (١).

الكافي: روى عنه قال: قال لي أبو الحسن عليه السّلام: إتق المرقى السهل إذا كان منحدره و عرا، و قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول: لا تدع النفس و هواها فإنّ هواها في رداها، و ترك النفس و ما تهوى أذاها، و كفّ النفس عمّا تهوى دواها (٢).

عبد الرحمن السلمى الفارسى هو الذى أخذ عنه القراء و رجعوا إليه كأبى عمرو ابن العلاء و عاصم و غيرهما و هو كان تلميذ أمير المؤمنين عليه السّلام و عنه أخذ، قاله ابن أبى الحديد (٣)؛ و تقدّم في «سخا» ما أعطاه الحسين بن عليّ عليهما السّلام لتعليمه ولده الحمد.

عبد الرحمن بن سيابه عبد الرحمن بن سيابه البجلي الكوفى البزاز مولى أسند عنه الكتاب العتيق الغروى، و هو الذى دفع إليه أبو عبد الله عليه السّلام ألف دينار و أمره أن يقسمها في عيالات

ص: ٢٣

١- ١) ق: ١٢٧/٩، ٦٦١/١٢٧، ج: ٢٤٨/٤٢.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٩/٤٦، ج: ٨٩/٧٠.

٣- ٣) ق: ١٠٦/٩، ٥٤٣/١٠٦، ج: ١٤٩/٤١.

من أصيب مع عمه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

الكافي: عنه قال: لما هلك أبي سيابه جاء رجل من إخوانه إلى فضرِب الباب علي فخرجت إليه فعزاني و قال لي: هل ترك أبوك شيئاً؟ فقلت له: لا، فدفع إلي كيساً فيه ألف درهم و قال لي: أحسن حفظها و كل فضلها، فدخلت إلى أمي و أنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقاً كان لأبي فاشترى لي بضائع سابرياً و جلست في حانوت فرزق الله (عز و جل) فيها خيراً و حضر الحج فوقع في قلبي فجئت إلى أمي فقلت لها أنه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكة فقالت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهيتأتها و جئت بها إليه فدفعتها إليه فكأني و هبتها له، فقال: لعلك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا و لكن وقع في قلبي الحج و أحببت أن يكون شيئك عندك، ثم خرجت ففضيت نسكي ثم رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام و كان يأذن إذنا عاماً فجلست في مواخير الناس و كنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم فلما خفّ الناس عنه أشار إلي فدنوت إليه فقال لي: أ لك حاجة؟ فقلت له: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابه، فقال: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك، قال: فتوجّع و ترخّم، قال: ثم قال لي: أ فترك شيئاً؟ قلت: لا، قال:

فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت فحدثته بقصه الرجل، قال: فما تركني أفرغ منها حتى قال لي: فما فعلت بالألف؟ قال: قلت: رددتها على صاحبها، قال: فقال لي:

قد أحسنت، و قال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا، و جمع بين أصابعه، قال:

فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة ألف درهم (1).

الكافي: عن عبد الرحمن بن سيابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك انّ الناس يقولون انّ النجوم لا يحلّ النظر فيها و هو يعجبني فإن كانت تضرّ بديني فلا

ص: ٢٤

حاجه لى فى شىء يضّر بدينى و إن كانت لا تضّر بدينى فو الله انى لأشتهيها و أشتهى النظر إليها، فقال: ليس كما يقولون لا تضّر بدينك (١).

ذكر عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى و ما ورد فى (تفسير القمى) فى ذيل قوله تعالى: «و يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا» (٢).

مجالس المفيد: عن شقيق عن أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمه قد خفت أن يهلكنى كثره مالى، أنا أكثر قریش مالا، قالت: يا بنى فأنفق فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه، قال: فخرج عبد الرحمن فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذى قالت أم سلمه، فجاء يشتد حتى دخل عليها فقال: بالله يا أمه أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم و لن أبرىء بعدك أحدا (٣).

فيما جرى بينه و بين ابى بن كعب فى نصرته لأبى بكر (٤).

الإرشاد: روى: أنه لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان فى يوم الدار قال له أمير المؤمنين عليه السلام: حرّكك الصهر و بعثك على ما فعلت و الله ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه، دق الله بينكما عطر منشم.

بيان:

قال الجوهري: قال الأصمعي: منشم بكسر الشين اسم امرأه كانت بمكّه عطّاره، و كانت خزاعه و جرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها و كانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم و كان يقال: أشأم من عطر منشم، فصار مثلاً، قال زهير: تفألوا و دقوا بينهم عطر منشم، و يقال هو حبّ بلسان (٥).

ص: ٢٥

١- ١) ق: ١٤/١١/١٤٩، ج: ٥٨/٢٤١.

٢- ٢) سورة النور/الآيه ٤٧.

٣- ٣) ق: ٤/١/٦٢، ج: ٩/٢٢٧.

٤- ٤) ق: ٨/٧/٧٧، ج: ٢٨/٢٢٢.

٥- ٥) ق: ٨/٧٩/٧٩، ج: -.

ذكر ما يقرب من ذلك بزياده: قالوا ففسد بعد ذلك بين عثمان و عبد الرحمن فلم يكلم أحدهما الآخر حتى مات عبد الرحمن، و روى ابن أبي الحديد عن أبي هلال العسكري في كتاب الأوائل: أستجيت دعوه علي عليه السلام في عثمان و عبد الرحمن فما قاما الا متهاجرين متعادين (١).

ذكر الواقدي قال: ما كان من أصحاب محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أشدّ على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتى مات، و من سعد بن أبي وقاص حتى مات عثمان، و روى: أنه ضجّ الناس يوما حين صلّوا الفجر في خلافة عثمان فنادوا بعبد الرحمن ابن عوف فحوّل وجهه اليهم و استدبر القبلة ثمّ خلع قميصه من جيبه فقال: يا معشر أصحاب محمد، يا معشر المسلمين أشهد الله و أشهدكم أنّي قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سربالي هذا، فأجابه مجيب من الصفّ الأول: «أَلَا نَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٢) فنظروا من الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

و عنه قال: أوصى عبد الرحمن أن يدفن سرّاً لئلا يصلّي عليه عثمان (٣).

عبد الرحمن بن غنم -بضمّ الغين المعجمه و سكون النون بعدها ميم- الأشعري، حكى أنّه عدّه الشيخ رحمه الله في بعض نسخ رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام، و عن (أسد الغابه) أنّه قال في حقّه أنّه كان مسلماً على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و لم يره و لم يفد اليه و لزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى اليمن الى أن مات (٤) في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ، الى أن قال: و كان أفقه أهل الشام و هو الذي فقهه عامّه التابعين بالشام و كانت له جلاله و قدره، و هو الذي عاتب أبا الدرداء و أبا هريره بحمص إذا انصرفا من عند عليّ عليه السلام رسولين لمعاويه، و كان فيما قال لهما: عجبا

ص: ٢٦

١- ١) ق: ٣٥٩/٢٧/٨، ج: -.

٢- ٢) سوره يونس/ الآيه ٩١.

٣- ٣) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: -.

٤- ٤) أي معاذ.

منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليا أن يجعلها شوري وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون و الأنصار و أهل الحجاز و العراق و أنّ من رضيه خير ممّن كرهه و من بايعه خير ممّن لم يبايعه و أيّ مدخل لمعاويه في الشوري؟ و يذمهما على مسيرهما فتابا منه بين يديه، و توفّي سنة (٧٨)، انتهى. و في:

إرشاد القلوب: عن عبد الرحمن بن غنم الأزدى ختن معاذ بن جبل: و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل و كان أفقه أهل الشام و أشدهم اجتهادا قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: و سمعته حين احتضر و ليس في البيت غيري و ذلك في خلافة ابن الخطّاب فسمعتة يقول: ويل لي و ويل لي، فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهدون و يقولون الأعاجيب، فقلت له: أ تهذي رحمك الله؟ قال: لا، قلت: فلم تدعو بالويل و الثبور؟ قال:

لمواتي عدوّ الله على وليّ الله... الخ (١).

عبد الرحمن بن كilde من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قتل بصفيّين و كان في المجروحين أنفذ فيه السلاح و خرّقه فأبلغ السلام الى أمير المؤمنين عليه السّلام و أن يحمل جرحاه الى عسكره حتّى يجعلهم من وراء القتلى (٢).

الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتايقي يأتي في «عتق».

عبد الرحمن بن ملجم (أخزاه الله) يأتي في «لجم».

المولى عبد الرزاق اللاهيجي قال في الرياض أنّه من تلامذه المولى صدرا و كان شريك الدرس مع المولى محسن الكاشي و المولى محمّد يوسف و الشيخ حسين التنكابني الى غير ذلك، و له تلامذه فضلاء منهم ولده الاميرزا حسن و منهم الحكيم

ص: ٢٧

١- ١) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٤٩٨/٤٥/٨، ج: ٥٠٨/٣٢.

محمد سعيد القمّي، و كان هذا المولى (1) مدرّسا بمدرسه معصومه قم (صلوات الله عليها و على أخيها و على أبيها) الى أن مات بها، انتهى. و ليعلم أنّ المولى المذكور يلقّب بالفياض و كان ختن المولى صدرا كشريكة المولى محسن الفيض و له مؤلّفات مثل الشوارق و گوهر مراد و سرمايه ايمان و توفّي بقم سنه (1051)؛ و ابنه العالم الاميرزا حسن صاحب شمع اليقين في الإمامه، و جمال الصالحين في الأدعيه، توفّي بقم و قبره في قرب الشيخان الكبير معروف، ثمّ اعلم أنّ صاحب الترجمة غير المولى عبد الرزاق الرانكوئي الشيرازي صاحب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المعاصر لصاحب الترجمة و غير المولى عبد الرزاق الكاشاني صاحب تأويل الآيات و شرح منازل السائرين و غيره المتوفّي سنه (735).

عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعائي قال شيخنا في المستدرک: روى عنهما عليهما السلام. (ق) كذا في نسخ... في (رجال النجاشي) في ترجمه أبي بكر محمّد بن همام: شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد قال:

أسلم أبي أول من أسلم من أهله و خرج من دين المجوسيه فكان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له: يا أخي اعلم أنّك لا تألوني نصحا و لكنّ الناس مختلفون فكلّ يدعى أنّ الحقّ فيه و لست أختار أن أدخل في شيء إلاّ على يقين، فمضت لذلك مدّه و حجّ سهيل فلما صدر من الحجّ قال لأخيه: إنّ الذي كنت تدعو إليه هو الحقّ، قال: و كيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همام الصنعائي و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوّه: نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل، و أريد أن أجعلك حجّه فيما بيني و بين الله

ص: ٢٨

(عزّ و جلّ) فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه و أقلمدك، فأظهر لي محبته آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تعظيمهم و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم... الخ.

و في تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي ثقه حافظ مصنف شهير، عمى في آخر عمره فتعير و كان يتشيع من التاسعه، مات سنه إحدى عشره بعد مائتين و له خمس و ثمانون سنه.

و في كامل ابن الأثير في حوادث تلك السنه: فيها توفى عبد الرزاق بن همام الصنعائي دين من مشايخ أحمد بن حنبل و كان يتشيع.

و ذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما و على ما ذكروا لا يمكن روايته عن الباقر عليه السلام بل كان في سنه وفاه الصادق عليه السلام في حدود العشرين، نعم أدرك من عصر الجواد عليه السلام ثمان سنين.

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، تقدّم ذكره في «صلت».

الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ العامليّ المشغري عمّ والد الشيخ الحرّ و جدّه لأمه، قال في (الأمل): كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدّثا ثقه لم يكن له نظير في زمانه في الزهد و العباده، قرأ على أبيه و أخيه الشيخ على و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي و على السيّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و غيرهم، له رساله سماها إرشاد المنصف البصير الى طريق الجمع بين أخبار التقصير، و رساله في المفطرات و رساله في الجمعه و غير ذلك من الرسائل و الفوائد المفرده، كان ماهرا في الفقه و العربيّه، قرأت عليه و كان عمري نحو عشر سنين و كان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل و النكت، كفّ بصره و هو في سنّ ثمانين فحفظ القرآن في ذلك الوقت ثمّ عمّر حتّى جاوز التسعين و لمّا توفى رثيته بقصيده طويله منها:

مضى طود حلم بحر علم لفقده

تكاد الجبال الراسيات تززع

فغاضت بحار العلم يوم وفاته

وفاضت عليه للمكارم أدمع

الآيات.

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى الجبعى الحارثى أخو شيخنا البهائي، كان فاضلا جليلا و قد صنّف أخوه لأجله الصمديه فى النحو و ذكر ذلك فى أولها، انتهى.

و فى الرياض: رأيت بعض فوائده الجليله منها ما علّقه على هوامش رساله الفرائض للخواجه نصير الطوسى قد رأيتها ببلده سجستان و كان بعضها بخطه الشريف و بعضها بخطّ ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد و خطّهما قريب من خطّ شيخنا البهائي، و كان ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد أيضا من أهل العلم و كان قاضيا بهراه و ساكنا بها و له أولاد و أحفاد كثيرون متّصله الى هذا العصر موجودون فى تلك البلده و غيرها و لهم التصدى للشرعيات الآن بهراه.

عبد العزيز بن المهتدى الأشعري القمى.

رجال النجاشى: ثقه روى عن الرضا عليه السّلام، له كتاب؛ قلت: تقدّم فى «انس» فى يونس ابن عبد الرحمن ما يدلّ على مدحه و أنّه كان و كيل الرضا (صلوات الله عليه) و خاصّته.

عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، تقدّم فى «برج».

عبد العزيز بن يحيى الجلودى: تقدّم فى «جلد».

عبد العظيم الحسنى

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى:

هو الذى عرض دينه على أبى الحسن

روايته عنه عليه السّلام بعض خطابات الله مع موسى عليه السّلام فى فضل بعض الأعمال (٢).

الاختصاص: عن عبد العظيم الحسنى عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: يا عبد العظيم أبلغ عنى أوليائى السّلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سيلا- و مرهم بالصدق فى الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترك الجدال فيما لا يعينهم و إقبال بعضهم على بعض و المزاوره فإنّ ذلك قربه اللى و لا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فأتى على نفسى أنّه من فعل ذلك و أسخط و لئى من أوليائى دعوت الله ليعذّبه فى الدنيا أشدّ العذاب و كان فى الآخرة من الخاسرين... الخ (٣).

أمالى الصدوق: عن عبد العظيم الحسنى قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن على الرضا عليه السّلام: يابن رسول الله حدّثنى بحديث عن آبائك، فقال: حدّثنى أبى عن جدّى عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استوتوا هلكوا، قال: قلت له: زدنى يابن رسول الله، فقال: حدّثنى أبى عن جدّى عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لو تكاشفتهم (٤) ما تدافتم، قال:

فقلت له: زدنى يابن رسول الله، فقال: حدّثنى أبى عن جدّى عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء فأتى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم، قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله... فلا يزال يستريده

ص: ٣١

١- ١) ق: ٨٤/١٠/٢، ج: ٢٤٨/٣، ق: ١٦٩/٤٧/٩، ج: ٤١٢/٣٦، ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٢، ج: ١/٦٩.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٦، ج: ٣٨٣/٦٩.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٣، ج: ٢٣٠/٧٤.

٤- ٤) أى لو انكشف عيب بعضكم لبعض.

و يحدّثه الإمام عليه السّلام الى أن حدّثه بسّته عشر حديثاً عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، فقال له عبد العظيم عند ذلك: حسبي (١).

ما كتبه الصّاحب بن عباد في أحوال عبد العظيم رحمه الله

أقول: كتب الصّاحب بن عباد رساله مختصره في أحوال عبد العظيم أوردها شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک في خاتمه المستدرک قال رحمه الله: و أمّا عبد العظيم فهو من أجلاء السادات و ساده الأجلّاء، نقتصر في ذكر حاله على نقل رساله من الصّاحب بن عباد وصلت الينا بخطّ بعض بنى بابويه، تاريخ الخطّ سنه ستّ عشر و خمسمائه، صورتها: قال الصّاحب (رحمه الله عليه): سألت عن نسب عبد العظيم الحسنى المدفون بالشجره صاحب المشهد (قدّس الله روحه) و حاله و اعتقاده و قدر علمه و زهده و أنا ذاكر ذلك على اختصار و بالله التوفيق: هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، ذو ورع و دين عابد معروف بالأمانه و صدق اللهجه عالم بأمور الدين قائل بالتوحيد و العدل كثير الحديث و الروايه، يروى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى و عن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السّلام و لهما إليه الرسائل، و يروى عن جماعه من أصحاب موسى بن جعفر و عليّ بن موسى عليهما السّلام، له كتاب يسميه (كتاب يوم و ليله) و كتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسنى و قد روى عنه من رجال الشيعه خلق كأحمد بن أبي عبد الله البرقى و أبو تراب الرويانى.

أقول: قد تقدّم عن (الاختصاص) روايه عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام

و فى (أمالي الطوسى) بإسناده عن البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبيه عن ابان مولى زيد بن عليّ بن عاصم بن بهدله عن شريح القاضى قال: قال

ص: ٣٢

أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال..الخطبه، فظهر من هذا السند أنّ عبد العظيم يروى عن أبيه عبد الله أيضاً، وله كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام، ولأبي جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسنى؛ رجعتنا الى كلام الصاحب بن عباد رحمه الله في رساله، قال: وخاف (١) ثم ورد الرىّ و سكن بساربانان فى دار رجل من الشيعة فى سكّه الموالى، وكان يعبد الله (عزّ و جلّ) فى ذلك السرب يصوم النهار و يقوم الليل و يخرج مستتراً فيزور القبر الذى يقابل الآن قبره و بينهما الطريق و يقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السّلام، و كان يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتّى عرفه أكثرهم

فراى رجل من الشيعة فى المنام كأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أنّ رجلاً من ولدى يحمل غداً من سكّه الموالى فيدفن عند شجره التّفاح فى باغ عبد الجبار ابن عبد الوهاب، فذهب الرجل ليشتري الشجره و كان صاحب الباغ رأى أيضاً رؤيا فى ذلك فجعل موضع الشجره مع جميع الباغ وقفاً على أهل الشرف و التشييع (٢) يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم (رحمه الله عليه) و مات فحمل فى ذلك اليوم الى حيث المشهد.

أقول: و ذكر مثله باختلاف النجاشىّ و زاد بعد قوله: (و مات رحمه الله)، قوله: فلما جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعه فيها ذكر نسبه فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم ابن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، انتهى.

فضل زيارته رحمه الله

ثمّ قال الصاحب:

فضل زيارته: دخل بعض أهل الرىّ على أبى الحسن صاحب

ص: ٣٣

١- ١) أى عبد العظيم.

٢- ٢) معرب بيك.

العسكر عليه السّلام فقال: أين كنت؟ فقال: زرت الحسين (صلوات الله عليه) فقال: أ ما أنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السّلام.

وصف علمه:

روى أبو تراب الرّوياني قال: سمعت أبا حمّاد الرازيّ يقول:

: دخلت على عليّ بن محمّد عليهما السّلام بسرّ من رأى فسألته عن أشياء من الحلال و الحرام فأجابني فيها فلمّا ودّعته قال لي: يا حمّاد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيّتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى و أقرأه منى السلام، ثمّ ذكر الصّاحب ما روى عنه في التوحيد و العدل، انتهى.

ما ذكره السيّد الداماد في شأنه

و قال المحقق الداماد في الرواشح، الراشحه الخامسه: من الذابح الشايح أنّ طريق الروايه من جهه أبى القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون بمسجد الشجره بالرّى (رضى الله تعالى عنه و أرضاه) من الحسن لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه، و عندي أنّ الناقد البصير و المتبصّر الخبير يستهجان ذلك و يستقبحانه جدّا، و لو لم يكن له إلاّ حديث عرض الدين و ما فيه من حقيقه المعرفه و

قول سيّدنا الهادى أبى الحسن الثالث عليهم السّلام له: يا أبا القاسم أنت ولينا حقّا، مع ما له من النسب الظاهر و الشرف الباهر، لكفاه، إذ ليس سلالة النبوه و الطهاره كأحد من الناس إذا ما آمن و اتقى، و كان عند آباءه الطاهرين مرضيّا مشكوراً فكيف و هو صاحب الحكايه المعروفه التى قد أوردها النجاشىّ فى ترجمته و هى ناطقه بجلاله قدره و علوّ درجته، و فى فضل زيارته روايات متظافره

و قد ورد: من زار قبره و جبت له الجنه، الى أن قال: فاذن الأصحّ الأرجح و الأصوب و الأقوم أنّ يعدّ الطريق من جهته صحيحاً و فى الدرجه العليا من الصّحّه و الله سبحانه أعلم، انتهى.

و عن بعض الكتب أنّ لعبد العظيم ولدا اسمه محمّد كان جليل القدر معروفاً

بالزهد و كثره العباده، و فى كتاب (المجدى) أنّ خديجه بنت القاسم الزاهد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام كانت زوجه عبد العظيم الحسنى (رضى الله تعالى عنهما).

عبد على بن جمعه

عبد على بن جمعه العروسى الحويزى ساكن شيراز: قال شيخنا الحرّ العاملى:

و كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقه ورعا شاعرا أدبيا جامعا للعلوم و الفنون معاصرا، له كتاب نور الثقلين فى تفسير القرآن أربع مجلّدات أحسن فيه و أجاد، نقل فيه أحاديث النبى و الأئمه عليهم السلام فى تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث و لم ينقل فيه عن غيرهم و قد رأيت به بخطه و استكتبته منه، و له شرح لامية العجم و غير ذلك.

عبد على بن رحمه الحويزى.

كامل الزياره: فاضل عارف بالعربيه و العروض و غيرها، شاعر أديب منشى بليغ و له ديوان شعر حسن.

السيد جلال الدين عبد على بن محمّد بن أبى هاشم الحسينى:

فاضل عالم فقيه محقق عصره قريب من الشيخ على بن هلال، كان من تلامذه السيد حسن بن حمزه ابن محسن الحسينى الموسوى النجفى و قد رأيت فى بلده تبريز على ظهر تحرير العلامة إجازة من هذا السيد بخطه له و قد أطرى فى مدحه و قد كان الخطّ و نسخه عتيقان جدّا و قد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمين و هذه صورتها:

الحمد لله واجب الوجود فى حقيقته و مفيض الجود على كافه خليقته و رافع العلماء فى الشرف الى أعلى ذروته و الباعث على تحصيل العلم و طلبته و المثيب على نقله و روايته و الصلاه على أكمل بريته محمّد و آله الطاهرين من عترته، أمّا بعد فإنّ المولى السيد الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع

الفروع و الأصول مدرّس المعقول و المنقول خلاصه أولاد الرسول شرف ذريّه البتول السيّد المرتضى جلال الدنيا و الدين عبد عليّ بن المرحوم السعيد محمّد بن أبو هاشم زكيّ الدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن أبو هاشم و به يعرف البيت، ثمّ ساق نسبه الى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام إلى آخر الإجازة و تاريخها (١٤) رمضان سنة (٨٣٦) ست و ثلاثين و ثمانمائه هجريه، قال في (الرياض): أقول: قد وقع في عده مواضع من هذه الاجازة لفظه «أبو فلان» في محلّ الجرّ أيضا و هو مبنيّ على أنّ هذه الكنيه صارت علما بهذه اللفظه فلا يدخل عليه التغيير في حالات الرفع و النصب و الجرّ و قد صرّح بصحة ذلك جماعه من أهل العرييه و من ذلك ما قالوه في لفظ «أبو طالب»، و لقد رأيت في الخزانة الرضويه في جملة الكتب الموقوفه بمشهد الرضا عليه السّلام قرآنا بخطوط الأئمة عليهم السّلام بالخطّ الكوفيّ و كان من جملتها قرآنان بخطّ مولانا عليّ عليه السّلام و قد كتب عليه السّلام في آخر أحدهما: كتبه عليّ بن أبو طالب، و في آخر الآخر: كتبه عليّ بن أبي طالب، و هذا يدلّ على صحه كلا القسمين و هو من أتمّ الدلائل.

الشيخ عبد العليّ بن محمود الخادم الجابليّ؛

في (الأمل): قال الشيخ محمّد ابن عليّ بن خاتون العامليّ: كان عالما فقيها فاضلا، له شرح الألفيه للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدرآباد، رأيت في خزينه الكتب الموقوفه بمشهد الرضا عليه السّلام، يروى عنه مير محمّد باقر الداماد.

المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى بن شاه محمود الكاشانيّ؛

قال في (الرياض):

فاضل عالم فقيه هو أخو المولى محسن الكاشي المشهور المعاصر و قد قرأ هو عليّ خاله المولى نور الدين الكاشانيّ و عليّ السيّد ماجد البحرانيّ الكبير و قد استفاد من أخيه المولى محسن المذكور أيضا و من أولاده محمّد بن عبد الغفور الملقّب بمؤمن الفاضل العالم الذي هو المدرّس الآن ببلده أشرف من بلاد مازندران و قد

قرأ على عمه المولى محسن المذكور.

الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص العبادي أصلاً الحوزي موطناً،

في (الأمل): فاضل عالم متكلم فقيه ماهر جامع جليل القدر شاعر منشى عابد له تصانيف، ثم ذكر تصانيفه و بعض أشعاره و قال: لقيته في المشهد الرضوى على مشرفه السلام.

عبد الكريم بن أبي العوجاء

يأتي في «عوج».

السيد الأجلّ عبد الكريم بن طاووس رحمه الله

السيد الأجلّ غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن طاووس، قال شيخنا في المستدرک: نادره الزمان و أعجوبه الدهر الخوّان صاحب المقامات و الكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيره، قال تلميذه الأرشد تقى الدين الحسن بن داود في رجاله: سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النشابه النحوى العروضى الزاهد العابد أبو المظفر قدس الله روحه، انتهت رياسه السادات و ذوى النواميس إليه و كان أوحد زمانه، حائري المولد حلّي المنشأ بغدادىّ التحصيل كاظمى الخاتمه، ولد في شعبان سنة (٦٤٨) و توفي في شوال سنة (٦٩٣) و كان عمره خمسا و أربعين سنة و أياما، كنت قرينه طفلين الى أن توفى، ما رأيت قبله و لا بعده بخلقه و حفظه و جميل قاعدته و حلو معاشرته ثانيا و لذكائه و قوّه حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شىء قط فكاد ينساه، حفظ القرآن في مده يسيره و له احدى عشر سنة، اشتغل بالكتابه و استغنى عن المعلم في أربعين يوما و عمره إذ ذاك أربع سنين، و لا تحصى مناقبه و فضائله، و له كتب منها الشمل المنظوم في مصنف العلوم ما لأصحابنا مثله، و منها كتاب فرحه الغرى بصرحه الغرى و غير ذلك، و فى الرياض: و قد لخص بعض العلماء كتابه هذا يعنى الفرحة و سمّاه

(الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغرويه) رأيتها بطهران و لم أعرف مؤلفه.

قلت: و ترجمه العلامة المجلسي رحمه الله بالفارسيه و هو كتاب حسن كثير الفوائد و يظهر من قول ابن داود (كاظمي الخاتمه) أنه رحمه الله توفي في بلد الكاظم عليه السلام، و في الحلة مزار شريف ينسب إليه يزار و يتبرك به، و نقله منها إليها بعيد في الغايه و مثل هذا الإشكال يأتي في ترجمه عمه الأجل رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله، و هذا السيد الجليل يروي عن جماعه من أساطين الملة منهم والده و عمه رضي الدين علي و المحقق و ابن عمه يحيى بن سعيد و الخواجه نصير الدين و الشيخ مفيد الدين ابن جهم و السيد عبد الحميد بن فخار و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي،

إشاره

في (الأمل): كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائي و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيد محمد بن علي بن أبي الحسين العاملي و غيرهم و أجازوه، له مصنفات منها كتاب الرجال لطيف و كتاب جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار و غير ذلك.

[الذين يسمون بعبد الله]

عبد الله بن أبي

هو المنافق الذي قال: «لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» و نزلت سورة المنافقين في ذلك و ردّ عليه عبد الله ابنه ذلك إستدلّالا له (1).

نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ»

ص: ٣٨

«الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ»

(١)

فى عبد الله بن أبى و بنى النصير (٢).

عداوته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كيدته فى قتله و رد كيدته عليه (٣).

صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على عبد الله بن أبى بعد موته و إلباسه قميصه (٤).

اعتراض بعض الصحابه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم حين استغفر لعبد الله بن أبى و حين حضر جنازته (٥).

و روى: أنه لما تقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليصلى عليه أخذ الرجل بثوبه صلى الله عليه و آله و سلم من ورائه و قال: لقد نهاك الله أن تصلى عليه و لا يحل لك أن تصلى عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما صليت عليه كرامه لابنه و أنى لأرجو أن يسلم به سبعون رجلا من بنى أبيه و ما يدريك ما قلت إنما دعوت الله عليه (٦).

عبد الله بن أبى أمية

أخو أم سلمه لأبيها و أمه عاتكة بنت عبد المطلب و قد تقدم ذكره فى «سفن».

احتجاج النبى صلى الله عليه و آله و سلم عليه (٧).

شفاعه أم سلمه له عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليقبل إسلامه (٨).

أقول: كان هذا الرجل قبل إسلامه شديد العداوة للنبى صلى الله عليه و آله و سلم و للمسلمين فلما أسلم حسن إسلامه و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتح مكة و حنيناً و الطائف، فرمى يوم الطائف بسهم فقتل و مات شهيداً، و هو الذى قال له المخنث: يا عبد الله إن فتح

ص: ٣٩

١-١) سورة المائدة/الآية ٤١.

٢-٢) ق: ٤٣/٦، ٥٢١/٤٣، ج: ١٦٧/٢٠.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٢٠/٦، ج: ٣٢٨/١٧.

٤-٤) ق: ٦٢١/٥٨/٦، ج: ١٩٩/٢١. ق: ٦٩٤/٦٧/٦ و ٦٩٦، ج: ٩٧/٢٢ و ١٠٧.

٥-٥) ق: ٢٠٧/٢٠/٨-٢٨٢، ج: -.

٦-٦) ق: ٢٣٥/٢٠/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٧٢/٢/٤، ج: ٢٦٩/٩.

٨-٨) ق: ٦١/١/٤، ج: ٢٢٢/٩. ق: ٥٩٧/٥٦/٤ و ٦٠٠، ج: ١٠٢/٢١ و ١١٤.

اللّٰه عليكم الطائف غدا فأتى أدلك على ابنه غيلان فأنها تقبل بأربع و تدبر بثمان.

عبد الله بن أبي طلحه و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حمل أمه به

عبد الله بن أبي طلحه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، قال شيخنا فى المستدرک: و هو الذى دعا له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم حملت به أمه، كذا فى الخلاصه فى القسم الأوّل، و قال القاضى نعمان المصرى فى شرح الأخبار فى عداد من كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصفين: و عبد الله بن أبي طلحه و هو الذى دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبيه فى حمل أمه به فقال: اللهم بارك لهما فى ليلتهما، و الخير فى ذلك: إنّ أبا طلحه هذا كان قد خلف على أم أنس بن مالك بعد أبيه مالك و كانت أم أنس من أفضل نساء الأنصار لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة مهاجرا أهدى إليه المسلمون على مقاديرهم فأنت إليه أم أنس فقالت: يا رسول الله أهدى إليك الناس على مقاديرهم و لم أجد ما أهدى إليك غير ابني هذا فخذه إليك يخدمك بين يديك، فكان أنس يخدم النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كان من أبي طلحه غلام قد ولدته منه و كان أبو طلحه من خيار الأنصار و كان يصوم النهار و يقوم الليل و يعمل ساير نهاره فى ضيعة له، فمرض الغلام و كان أبو طلحه إذا جاء من الليل نظر إليه و افتقده فمات الغلام يوما من ذلك و لم يعلم أبو طلحه بموته و عمدت أمه فسجته فى ناحية من البيت و جاء أبو طلحه فذهب لينظر إليه فقالت له أمه: دعه فإنه قد هدأ و استراح، و كتتمته أمره فسرى أبو طلحه بذلك و آوى الى فراشه و أوت و أصاب منها فلما أصبح قالت: يا أبا طلحه أ رأيت قوما أعارهم بعض جيرانهم عاريه فاستمتعوا بها مدّه ثم استرجع العاريه أهلها فجعل الذين كانت عندهم يبيكون عليها لاسترجاع أهلها إيّاها من عنده ما حالهم؟ قال: مجانين، قالت: فلا نكون نحن من المجانين، إنّ ابنك هلك فتعزّ عنه بعزاء الله و سلم إليه و خذ فى جهازه، فأتى أبو طلحه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره

الخبر فتعجب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم من أمرها ودعا لها وقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، فحملت تلك الليلة من أبي طلحة بعبد الله هذا فلما وضعت له في خرقة وأرسلت به مع ابنها أنس إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فحنكه ودعا له وكان من أفضل أبناء الأنصار.

عبد الله بن أبي يعفور

عبد الله بن أبي يعفور هو الذي عرض دينه على الصادق عليه السلام (١).

الكافي: عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرأك السلام، قال: عليك و عليه السلام، إذا أتيت عبد الله فقرأه السلام و قل له أنّ جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول لك انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) فالزمه فإنّ عليّنا إنّما بلغ ما بلغ عند رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بصدق الحديث و أداء الأمانة (٢).

أقول: عبد الله بن أبي يعفور أبو محمد كوفي ثقة جليل في أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام و مات في أيامه و كان قاريا يقرى في مسجد الكوفة له كتاب، كذا عن (رجال النجاشي)، و كان من حوارى الصادقين عليهما السلام و من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يعدّ مع زواره و أمثاله، و قال الصادق عليه السلام:

ما وجدت أحدا يقبل وصيتي و يطيع أمرى إلا عبد الله بن أبي يعفور.

رجال الكشي: عن شيخ من أصحابنا قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، قال: فتركه و أقبل علينا فقال: هذا الذي يزعم أنّ له ورعا و هو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر في يده و قال: إنّها لشبيهه سوء، إن كنت إنّما أتولّى بقولكم و أبرأ منهم بقولكم.

ص: ٤١

١-١) ق: ٣٥/٩/٤، ج: ١٨٧/٣٥.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٤، ج: ٤/٧١.

و روى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: و الله لو فلقت رمانه بنصفين فقلت هذا حرام و هذا حلال لشهدت ان الذى قلت حلال حلال و ان الذى قلت حرام حرام، قال: رحمك الله رحمك الله.

و روى: أنه لزمته شهادته فشهد بها عند أبي يوسف القاضى فقال أبو يوسف: ما عسيت أن أقول فيك يا بن أبي يعفور و أنت جارى ما علمتك الا صدوقا طويل الليل و لكن تلك الخصله، قال:

و ما هي؟ قال: ميلك الى الترفّض، فبكى ابن أبي يعفور حتّى سالت دموعه ثم قال:

يا أبا يوسف نسبتنى الى قوم أخاف أن لا أكون منهم، فأجاز شهادته.

قلت: تقدّم فى محمّد بن مسلم و فى «رفض» ما يشبه ذلك، و تقدّم فى «بلا» ان عبد الله بن أبي يعفور كان مستقاما، و روى: أنه كتب الصادق عليه السلام الى المفضّل حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضّل عهدت إليك عهدى كان الى عبد الله بن أبي يعفور فمضى رضى الله عنه موفيا لله جلّ و عزّ و لرسوله و لإمامه بالعهد المعهود لله و قبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله و رسوله و إمامه عنه، فبولادتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما كان فى عصرنا أحد أطوع لله و لرسوله و لإمامه منه فما زال كذلك حتّى قبضه الله إليه برحمته و صيره إلى جنّته ساكنا فيها مع رسول الله و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) أنزله الله بين المسكينين مسكن محمّد و أمير المؤمنين عليهما السلام و إن كانت المساكن واحده و الدرجات واحده، فزاده الله رضا من عنده و مغفره من فضله برضاى عنه.

عبد الله بن أرقم

كان خازن بيت المال فى أيام عثمان، روى أنه لما قدم على عثمان عبد الله بن خالد بن أسيد من مكّه و معه ناس أمر لعبد الله بثلاثمائة ألف و لكل واحد واحد من القوم بمائه ألف و صكّ بذلك على عبد الله بن أرقم و كان خازن بيت المال فاستكثره

و امتنع أن يدفع المال الى القوم فقال له عثمان: إنما أنت خازن لنا فما حملك على ما فعلت؟ فقال ابن الأرقم: كنت أرانى خازنا للمسلمين و إنما خازنك غلامك و الله لا- ألى لك بيت المال أبدا، و جاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر و يقال بل ألقاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نايل مولاه.

و روى الواقدي أنّ عثمان بعث إليه عقيب هذا الفعل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل و قال: ما لى إليه حاجه و ما عملت لأن يشبنى عثمان (١).

الميرزا عبد الله الأفندى صاحب (رياض العلماء و حياض الفضلاء)،

قال فى الرياض فى ترجمه نفسه ما ملخصه: العبد الخاطى الجانى عبد الله بن عيسى بيك بن محمّد صالح بيك بن الحاج شاه مولى (٢) بيك بن الحاج مير محمّد بيك بن خضر شاه الجيرانى الأصل ثم الأصفهانى مؤلف شمل هذا الكتاب نجاه الله من شدايد يوم الحساب بمحمّد و آله الساده القاده الأنجاب، و هو و إن لم يكن ممّن يليق أن يذكر اسمه فى ديوان العلماء أو يسطر رسمه فى مكان الفضلاء و لكن لا بدّ لكلّ مخدوم من خادم فهو داخل لذلك فى زمره خادم العلماء، كان الوالد من أفاضل عصره و قد شرعت فى قراءه الشاطبيّه عليه و أنا فى غايه الصغر و كان لى ستّ سنين و قد مات الوالد و أنا ابن سبع سنين و كان قد توفيت أمى و أنا ابن سبعة أشهر، ثم ربّانى بعد موت والدى الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل أميرزا محمّد جعفر و برهه من الزمان كنت فى حضانه خالى و لكن كان خاليا من العلم، و قد قرأت على الأخ المذكور و على جماعه كثيره من أهل العلم فى العصر فى أقسام العلوم الى أن وقفت بالقراءه على جملة المشايخ الأساتيد الأجله فقرأت شطرا صالحا من الكتب الأربعة الحديثيه

ص: ٤٣

١- ١) ق: ٢٦/٨، ٣٣٠، ج: -.

٢- ٢) ولى (خ ل).

وقواعد العلامه رحمه الله على الأستاذ الاستناد (1) زيد بر كاته و شطرا من تهذيب الحديث و شرح الإشارات و قدرا من أوائل الهيئات الشفاء و غيرها على الأستاذ الفاضل (رضى الله تعالى عنه) و شطرا من الحاشيه الجلايئه القديمه على شرح التجريد و من شرح الإشارات على الأستاذ المحقق (قدس الله روحه) و شطرا من التهذيب و شرح مختصر الأصول و شرح الإشارات و أصول الكافي و غير ذلك من الكتب المتداوله على الأستاذ العلامه (رحمه الله عليه) و اتفق لي... في أسفار كثيره بحيث مضى نصف عمري في السفر و جلت في أكثر البلاد من ديار العجم و الروم و البحر و البرّ و اذربايجان و خراسان و عراق و فارس و قسطنطينيه و ديار الشام و مصر حتّى أنّه اتفق ورودى على أكثر البلاد مرّات عديده و رزقنى الله الى يومنا هذا و هو عام ستّه و مائه و ألف من الهجره و قد مضى من العمر نحو من أربعين سنه ثلاث حجّات و لزياره مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرّات و لزياره العتبات العاليات ثلاث دفعات بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا و أنا ابن خمس سنين حيث أنّ خالى الأكبر كان وزيرا بكاشان فذهبت مع جدّتى لأجل وفاه والدتى الى ذلك البلد و أقمت بها نحو من سنه أو أزيد، و قد سكنت برهه من الزمان في حال عنفوانى بمولدى و محتدى أصفهان ثمّ أتى سكنت باذربايجان في بلده تبريز سنين عديده و تزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائى و كان ذلك هو السبب لمزيد بلائى و وقوعى في المهالك و عنائى، انتهى المهمّ من كلامه. و قال شيخنا فى الفيض القدسى فى ذكر تلاميذ المجلسى: العالم المتبحر النقاد المضطلع الخبير البصير الذى لم ير مثله فى الإطلاع على أحوال العلماء و مؤلّفاتهم بديل و لا نظير الاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيرانى التبريزى الأصل

ص: ٤٤

١ - ١) أعلم إن الميرزا عبد الله يعبر عن المجلسى بالاستناد، و عن المحقق الأغا حسين الخوانسارى بالاستناد المحقق، و عن المولى محمّد باقر السبزوارى بالاستناد الفاضل، و عن المدقق الشيروانى الميرزا محمّد بن حسن بأستادنا العلامه. (منه مدّ ظلّه العالى).

ثم الأصفهاني الشهير بالأفندي لأنه لمّا حجّ الى بيت الله حصل بينه وبين الشريف منافره فسار الى قسطنطينيه و تقرب الى السلطان الى أن عزل الشريف و نصب غيره و من يومئذ اشتهر بالأفندي (١) و هو مؤلف كتاب رياض العلماء و حياض الفضلاء من العامه و الخاصه في عشر مجلّادات عثرنا على خمسها منها بخطه الشريف و لم يخرج بعد من المسوده و كان في غايه التشويش أتعنا في نقله الى البياض و يحتاج الى التنقيح، و منزلته في هذا الفن منزله جواهر الكلام في الفقه و غيره من المؤلفات التي منها الصحيفه الثالثه من مآخذها المعتره و ساير أدعيه الامام سيد العابدين عليه السّلام ممّا سقط عن نظر المحدّث الحرّ العاملي في الصحيفه الثانيه التي جمع فيها أدعيته عليه السّلام غير ما في الصحيفه الكامله على نسقها، كما أنّا عثرنا بعدهما على جملة منها لا يوجد فيهما و جعلناهما رابعه فصارت تلك الصحف الأربعه حاويه للدرر المكنونه التي خرجت من هذا البحر الإلهي العذب الفرات السائغ شرابه.

عبد الله بن بديل:

كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قتل في صفين يوم سابع صفر بعد أن حمل على الأعداء و أزال معاويه عن موقفه (٢). أقول: تقدّم ذكره في «بديل».

[عبد الله بن بكر]

سؤال عبد الله بن بكر: لو نبش قبر الحسين عليه السّلام كانوا يجدون في قبره شيئاً؟ (٣).

أقول: عبد الله بن بكر تقدّم في «بكر».

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني تقدّم في «سلم».

عبد الله بن جحش

-بتقديم الجيم المفتوحه على الحاء الساكنه- ابن أميمه بنت عبد المطّلب، صحابي جليل استشهد بأحد (٤).

ص: ٤٥

١-١) أقول: و يأتي في عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ما يتعلق به. (منه مدّ ظله).

٢-٢) ق: ٤٨٩/٤٥/٨، ج: ٤٦٧/٣٢.

٣-٣) ق: ٢٧١/٨٤/٧، ج: ٣٧٦/٢٥، ق: ١٠٠/١٦٦/٣٤، ج: ٢٩٢/٤٤.

٤-٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.

و روى: أنه أعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم أحد عسيبا من نخل فرجع في يده سيفا (١).

أقول:

و فى سيره ابن هشام: أنه قد مثل به كما مثل بخاله حمزه إلا أنه لم يبقر عن كبده، و دفنه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم مع حمزه فى قبره، و حكى أنه دعا الله تعالى قبل أن يقتل بأن يستشهد و يجردع أنفه و أذنه، قال سعد: لقد رأيتَه آخر النهار و أنّ أنفه و أذنه معلّقان فى خيط و كان يقال له المجدع فى الله.

عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله تعالى عنه)

كان جليلا- قليل الروايه يروى عنه سليم بن قيس، أمّه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت عمّه أمير المؤمنين عليه السّلام و فضائله كثيره مشهوره.

المناقب: روى: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم مرّ به و هو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم له: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيعه، قال: ما تصنع بثمانه؟ قال: اشتري ربطا فأأكله، فقال له النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك له فى صفقه يمينه، فكان يقال ما اشترى شيئا قطّ إلا ربح فيه فصار أمره الى أن يمّثل به فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد و كان أهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى أن يأتى عطاء عبد الله بن جعفر (٢).

ذكر ما صنع النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم بعبد الله بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر: من مسح رأسه و دعائه له بالبركه فى صفقته، و عنه قال: أخذ بيدي يمسح بيده رأسى حتّى رقى الى المنبر و أجلسنى أمامه على الدرجه السفلى و الحزن يعرف عليه فقال: إنّ المرء كثير بأخيه و ابن عمّه ألا أنّ جعفرا قد استشهد و جعل له جناحان يطير بهما فى الجنة، ثمّ

ص: ٤٦

١-١) نقل عن الموفقيات، انه ذكر ذلك فيها بزياده أنه لم يزل يتناول حتّى بيع من بغا التركي أحد قواد المتوكل بمائتى دينار. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧.

نزل و دخل بيته و أدخلني معه و أمر بطعام يصنع لأجلي و أرسل الى أخي فتغدينا عنده غذاء طيبا مباركا و أقمنا ثلاثه أيام في بيته ندور معه كلما صار في بيت إحدى نساءه ثم رجعنا الى بيتنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا أساوم شاه أخ لي فقال: اللهم بارك له في صفقته، قال عبد الله: فما بعث شيئا و لا اشترت شيئا إلا بورك لي فيه (١).

أقول: و قد تقدم ما يناسبه في «جعفر».

كنز الكراجهي: و روى في الكامل: ان عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثم جاءه فقال: أين كانت غيبتك؟ قال: خرجت الى عرض من أعراض المدينة مع صديق لي، فقال له: ان لم تجد من صحبه الرجال بدا فعليك بصحبه من إن صحبته زانك و إن خفقت له صانك و إن احتجت إليه عانك و إن رأى منك خلّه سدّها أو حسنه عدّها أو وعدك لم يحرملك، و إن كثرت عليه لم يرفضك و إن سألته أعطاك و إن أمسكت عنه ابتداك (٢).

في أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونه أو نفقه فوالله ما لي نفقه إلا أن أبيع دابتي، فقال: لا و الله ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك يسرق فيعطيك (٣).

قال ابن أبي الحديد في مقام إمساك الزبير: أراد عليّ عليه السلام أن يحجر على عبد الله ابن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله و تجاراته، فقال عليه السلام:

أما أنه قد لاذ بملاذ، و لم يحجر عليه (٤).

أقول: ما حكى عن جود عبد الله بن جعفر فهو أكثر من أن يذكر و به يضرب المثل، قال صاحب (نسمه السحر): سمى عبد الله بن جعفر ولده معاويه لأنه جاءه البشير

ص: ٤٧

١- ١) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٧/٢١.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٣/٥١/١٣، ج: ١٨٨/٧٤.

٣- ٣) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٤٤٨/٩٠/٩، ج: ٩١/٤٠.

بولادته من إحدى جواريه و كان بالشام عند معاوية فبلغه ذلك فاستدعى عبد الله و قال: سمّه باسمي و لك مائه ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاوية المال فوهبه عبد الله للذي بشره به، انتهى.

في أنّه كتب معاوية الى مروان بن الحكم و هو عامله على المدينة: أن يخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد على حكم أبيها في الصداق و قضاء دينه ما بلغ و على صلح الحيين، فقال عبد الله: إنّ أمر نساءنا الى الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فزوجها الحسن من ابن عمها القاسم بن محمّد بن جعفر و جعل مهرها ضيعته التي كانت بالمدينة بعد كلمات جرت بينه و بين مروان (١).

و في (المناقب) مثله إلا أنّه ذكر مكان الحسن الحسين و مكان زينب أمّ كلثوم (٢).

الاحتجاج: قول معاوية لعبد الله بن جعفر: ما أشدّ تعظيمك للحسن و الحسين و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك و ردّ عبد الله عليه و ذكره جمله من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكره أئمة الضلال (٣).

ذكر ما جرى بين عبد الله بن جعفر رضى الله عنه و عمرو بن العاص في محضر معاوية بعد شتم عمرو أمير المؤمنين عليه السّلام و عتاب عبد الله على معاوية (٤).

ما يظهر منه جلاله

عبد الله بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن و الحسين عليهما السّلام و عنده: و سألهم فأعطاه الحسن عليه السّلام خمسين ديناراً و الحسين عليه السّلام تسعة و أربعين و عبد الله ثمانية و أربعين (٥).

كتاب عبد الله الى الحسين عليه السّلام بأن ينصرف من سفر العراق و انفاذ ابنه محمّد

ص: ٤٨

١-١) ق: ١٠/٢١/١٢٨، ج: ١١٩/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٧/٤٤.

٣-٣) ق: ٨/٥٣/٥٨٢، ج: ٣٣/٢٦٥. ق: ١٠/٢٠/١٢٢، ج: ٩٧/٤٤.

٤-٤) ق: ٩/١٢٤/٦٣٩، ج: ١٦٣/٤٢.

٥-٥) ق: ١٠/١٦/٩٢، ج: ٣٣٣/٤٣.

و عون و أمرهما بلزوم الحسين عليه السلام و المسير معه و الجهاد دونه (١).

تعزیه عبد الله بن جعفر و تسلیته نفسه بمصائب ولديه أنهما قتلا مع الحسين عليه السلام (٢).

أقول: نقل عن (أسد الغابه) أنه قال في عبد الله بن جعفر أنه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشه و أنه توفي سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينه و أمير المدينه أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسل عبد الله و كفته و الولائد خلف سريره قد شققن الجيوب و الناس يزدحمون على سريره و أبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع و دموعه تسيل على خديه و هو يقول: كنت و الله خيرا لا شرّ فيك، و كنت و الله شريفا و اصلا بزا، ثم قال: و إنما سمى عام الجحاف لأنه جاء سيل عظيم ببطن مكة جحف بالحاج و ذهب بالإبل عليها أموالها، انتهى.

قال الفيروز آبادي: سيل و موت جحاف يذهب بكل شيء، و أجحف به ذهب به و قال: الجحاف كغراب: الموت.

عبد الله بن جعفر بن الحسين

عبد الله بن جعفر بن الحسين (٣) بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي

شيخ القميين و وجههم ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، قدم الكوفه سنة ثيف و تسعين و مائتين و سمع أهلها منه فأكثرها، و صنّف كتبا كثيرة منها كتاب (قرب الإسناد).

عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام

عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

ص: ٤٩

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٤، ج: ٣٦٦/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٩/٢٢٢، ج: ٤٥/١٢٢.

٣-٣) الحسن (خ ل).

الإرشاد: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال أنه كان يخالط الحشويّة و يميل إلى مذاهب المرجئه، و ادّعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنّه أكبر اخوته الباقيين فبايعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك الى القول بإمامه أخيه موسى عليه السّلام لَمّا بينوا ضعف دعواه و قوّه أمر أبي الحسن عليه السّلام و دلّاله حقيقته و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامه عبد الله و هم الطائفه الملقبه بالفطحيّه و أنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله و كان أفتح الرّجلين، و يقال أنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيهم الى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفتح (١).

الخرائج: روى عن هشام بن الحكم قال: لَمّا مضى أبو عبد الله عليه السّلام و ادّعى الإمامه عبد الله بن جعفر و أنّه أكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليهما السّلام و قال: يا أخى إن كنت صاحب هذا الأمر فهلّم يدك فأدخلها النار، و كان حفر حفيره و ألقى فيها حطبا و ضربها بنفط و نار، فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن عليه السّلام يده فى تلك الحفيره و لم يخرجها من النار الآ بعد احتراق الحطب و هو يمسحها (٢).

ما يقرب منه (٣).

فى أنّه ادّعى الإمامه و كان جاهلا- بالأحكام بحيث قال: فى زكاه المائه درهمان و نصف و من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم (٤).

فى أنّه مات بعد أبيه بتسعين (٥) يوما، و روى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

ص: ٥٠

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٧، ج: ٢٤٢/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٦٥/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٣٠/١٨٠، ج: ٢٥١/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٣٠/١٨٠ و ١٨٣، ج: ٢٥٢/٤٧ و ٢٦٢. ق: ١١/٣٨/٢٤٥، ج: ٥٠/٤٨.

٥-٥) بسبعين (خ ل).

لموسى عليه السلام: يا بنى انّ أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلى لحوقا بى (١).

أقول: و يأتى ما يتعلق به فى «فتح».

الشيخ عبد الله الدوريسى

الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريسى فقيه صالح له الروايه عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة، و تقدّم فى (جعفر بن محمد) ضبط الدوريسى و أنّها من قرى الرى، قال فى (الأمل): كان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروى عن جدّه أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جدّه أبى عبد الله جعفر بن محمد الدوريسى، انتهى.

و قال الحموى فى المعجم فى حقّه: و كان يزعم أنّه من ولد حذيفه بن اليمان صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، أحد فقهاء الشيعة الإماميه، قدم بغداد سنه خمسّمائه و ستّ و ستين و أقام بها مدّه و حدّث بها عن جدّه محمد بن موسى بشىء من أخبار الأئمّه من ولد علىّ و عاد الى بلده و بلغنا أنّه مات بعد ستّمائه بيسير، انتهى.

عبد الله بن جندب

بضمّ الجيم و سكون النون و فتح المهمله: البجلي الكوفى ثقة جليل القدر من أصحاب الكاظم عليه السلام و الرضا عليه السلام، روى الكشّى: انّ أبا الحسن عليه السلام أقسم أنّه عنه راض و رسول الله و الله، و قال فيه أبو الحسن عليه السلام: انّ عبد الله بن جندب لمن المحبتين، و روى أنّه لما مات عبد الله بن جندب قام علىّ بن مهزيار مقامه.

الغيبه للطوسى: كان من المحمودين و كان و كيلا لأبى إبراهيم و أبى الحسن

ص: ٥١

الرضا عليهما السّلام و كان عابدا رفيع المنزله لديهما على ما ورد في الأخبار (١).

وصيه الصادق عليه السّلام له و هي وصيه طويله مصدره بقوله: (يابن جندب) (٢).

كتاب الرضا عليه السّلام إليه: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنهم كانوا بالأمس لكم إخوانا و الذي صاروا إليه من الخلاف لكم و العداوه لكم و البراءه منكم و الذي تأفكوا به من حياه أبي عليه السّلام... الخ (٣).

تفسير القمّي: أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السّلام: أنه كتب إليه: مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاه و المشكاه في القنديل، فنحن المشكاه فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في زجاجة من عنصره الطاهره (٤).

أيضا كتاب الرضا عليه السّلام إليه (٥).

تفسير فرات الكوفّي: عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج الينا صحيفه فذكر أنّ أباه كتب الى أبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك أنّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوى عليه، و أحبّ جعلت فداك أنّ تعلمني كلاما يقربني بربي و يزيدني فهما و علما، فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فاقراه و تفهمه فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه و هدى لمن أراد الله هداه، فاكثر من ذكر (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم) و اقرأها على صفوان و آدم.

قال أبو الطاهر: آدم اسم رجل كان من أصحاب صفوان (٦).

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كتب إليه في رساله: أنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم

ص: ٥٢

١-١) ق: ١٢/١٨/١٨١، ج: ٢٧٤/٤٩.

٢-٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٣، ج: ٢٧٩/٧٨.

٣-٣) ق: ٧/١٧/٦١، ج: ٢٩٥/٢٣.

٤-٤) ق: ٧/١٨/٦٣، ج: ٣٠٧/٢٣.

٥-٥) ق: ٧/٢١/٧٦، ج: ٣٦٦/٢٣.

٦-٦) ق: ٧/١٨/٦٥، ج: ٣١٢/٢٣.

الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على مله الإسلام غيرنا و غيرهم (١).

كتابه الى الرضا عليه السّلام و سؤاله إياه عن تفسير آيه التّور و جوابه: أمّا بعد فإنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم كان أمين الله فى خلقه فلما قبض النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كُنّا أهل البيت ورثته (٢).

الكافى:علّى بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه، ما زال مادّا يديه الى السماء و دموعه تسيل على خديّه حتّى تبلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفك، قال: و الله ما دعوت إلا لإخوانى و ذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام أخبرنى أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودى من العرش: و لك مائه ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائه ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدرى يستجاب أم لا (٣).

أقول:

و تقدّم فى «دعا» ما يقرب من ذلك عنه و تقدّم فى «برهم» ما رواه عن إبراهيم بن شعيب: من ذلك.

عبد الله بن حذاقه القرشىّ السهمى

عبد الله بن حذاقه بن قيس القرشىّ السهمى أبو حذاقه.

تنقيح المقال: قالوا أنّه أسلم قديما و صحب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و هاجر الى أرض الحبشه الهجره الثانيه و فى شهوده بدرا خلاف، و يمكن استفاده حسن حاله و قوّه إيمانه ممّا روى مسندا من أنّ الروم أسرته و عرضت عليه التنصير فأبى فأغلى الزيت فى إناء كبير و اتى برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه التنصير فأبى فألقى فى الزيت المغلى فإذا عظامه تلوح، ثمّ عرض على عبد الله هذا النصرانيه فأبى فأمر به أن يلقى فى الزيت المغلى فبكى فقالوا: قد جزع قد بكى، قال كبيرهم: ردّوه،

ص: ٥٣

١- ١) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٣/٢٦.

٢- ٢) ق: ٣٣٣/٩٢/٧، ج: ٢٤١/٢٦.

٣- ٣) ق: ٢٨٤/٤١/١١، ج: ١٧١/٤٨.

فقال: لا ترى أنّي بكيت جزعا ممّا تريد أن تصنع بي و لكنّي بكيت حيث ليس إلاّ نفس واحده يفعل بي هذا في الله كنت أحبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعره فبيّ ثمّ تسلّط علىّ فتفعل بي هذا، فأعجب منه و أحبّ أن يطلقه فقال: قبّل رأسي و أطلقك، قال: ما أفعل، قال: تنصّير و أزوّجك بنتي و أقاسمك ملكي، قال: ما أفعل، قال: قبّل رأسي و أطلقك و أطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أمّا هذه فنعم، فقبّل رأسه و أطلقه و أطلق معه ثمانين من المسلمين، فلمّا قدموا على عمر بن الخطّاب قام إليه عمر فقبّل رأسه، و كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يمازحون عبد الله فيقولون: قبّلت رأس عرج، فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.

عبد الله المحض

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو محمد، هاشميّ مدنيّ تابعيّ يدعى بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه السّلام و أمّه فاطمه بنت الحسين عليه السّلام و كان يشبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان شيخ بني هاشم في زمانه و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام بعد أبيه الحسن، كذا عن عمده الطالب.

ذكر ما يدلّ على أنّه كان يدعى الإمامه (١).

في أنّه سأله رجل عن درع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عمامته فأخذ درعا من كندوج فلبسها فخرج الرجل الى الصادق عليه السّلام فأخبره فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامه ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي الى نصف ساقه ثمّ تعمّم بالعمامه فإذا هي سابغة فنزعهما ثمّ ردهما في الفصّ ثمّ قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يلبسهما إنّ هذا ليس ممّا غزل في

ص: ٥٤

الأرض أنّ خزانه الله في كن و أنّ خزانه الإمام في خاتمه (١).

قول عبد الله بأنّ الإمامه في ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام: لأنّهما سيّدا شباب أهل الجنه و هما في الفضل سواء إلا أنّ للحسن على الحسين فضلا بالكبر فالواجب أن تكون الإمامه في ولد الأفضل، و قول الربيع بن عبد الله: أنّ الإمامه في ولد الحسين عليه السّلام الى يوم القيامة و احتجاجه على عبد الله بأنّ موسى عليه السّلام كان أفضل من هارون عليه السّلام فجعل الله (عزّ و جلّ) النبوه و الخلافه في ولده دون ولد موسى، و قول الصادق عليه السّلام للربيع لما بصر به: أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله (٢).

الصادق عليه السّلام: و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني و بينه فأصابه السهل و الشرب و أصابني الجبل (٣).

الدلائل: عن المفضّل قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام و هو راكب و أنا أمشى معه فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب فلما بصر بنا شال المقرعه ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليه السّلام فأومى إليها الصادق عليه السّلام فجفت يمينه و المقرعه فيها، فقال له:

يا أبا عبد الله بالرحم الا عفوت عني، فأومى إليه بيده فرجعت يده... الخ (٤).

ما جرى بينه و بين الصادق عليه السّلام حين جمع بنى هاشم لأخذ البيعه لابنه محمّد و إخبار الصادق عليه السّلام: بأنّ الأمر لا يتمّ له و أنّه يقتل (٥).

قوله: بما ذا فضلني محمّد بن علي و: ايقاد الباقر عليه السّلام ناراً و قوله له: إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل (٦).

ص: ٥٥

١ - ١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٤/٢٥.

٢ - ٢) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٨/٢٥.

٣ - ٣) ق: ٢٥٨/٨١/٧، ج: ٣٢٢/٢٥.

٤ - ٤) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٩/٦٥.

٥ - ٥) ق: ٥٢/١١/١١، ج: ١٨٧/٤٦. ق: ١٨٨/٣١/١١، ج: ٢٧٧/٤٧.

٦ - ٦) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦١/٤٦.

الكافي: في أنه: جرى بينه وبين الصادق عليه السلام كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فغدا الصادق عليه السلام الى باب عبد الله لصله الرحم فاعتقا وبكيا (٢).

اقبال الأعمال: بالاسناد الى جعفر بن محمد عليهما السلام: كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه: بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح و الذريه الطيبه من ولد أخيه و ابن عمّه، أمّا بعد فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغيظ و الكآبه و أليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حرّ المصيبه مثل ما نالك و لكن رجعت الى ما أمر الله (جلّ و عزّ) به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبّيه (صلّى الله عليه و آله الطيبين): «وَ اضْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» (٣)، ثم ذكر عليه السلام جمله من الآيات التي تأمر بالصبر و تحث عليه ثم قال: و اعلم أي عمّ و ابن عمّ أنّ الله (جلّ و عزّ) لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعه قطّ و لا شيء أحبّ إليه من الضرّ و الجهد و البلاء مع الصبر، و أنّه (تبارك و تعالى) لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعه قطّ و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه و يخوّفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريّا و يحيى بن زكريّا ظلما و عدوانا في بغى من البغايا، و لو لا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله (عزّ و جلّ) ظلما و عمّك الحسين بن فاطمه (صلّى الله عليهم) اضطهادا و عدوانا، الى أن قال: و لو لا ذلك لما جاء في الحديث: لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابه من حديد فلا يصدع رأسه أبدا، و لو لا ذلك لما جاء في

ص: ٥٦

١- ١) ق: ١١/٣١/١١٦، ج: ٢٧١/٤٧. ق: ١٠١/٧، ج: ٣٢٥/٢٦، ٢٠٥.

٢- ٢) ق: ١١/٣١/١٩٤، ج: ٢٩٨/٤٧. ق: كتاب العشره ٣/٢٨ و ٣٧، ج: ٩٨/٧٤ و ١٢٦.

٣- ٣) سورة الطور/الآيه ٤٨.

الحديث: إن الدنيا لا تساوى عند الله (جلّ و عزّ) جناح بعوضه، و ذكر عليه السّلام جمله من الأحاديث فى ابتلاء المؤمن فى الدنيا الى أن قال: و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحه البدن و كثره المال و الولد، و لو لا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا خصّ رجلاً بالترحم عليه و الاستغفار استشهد، فعليكم يا عمّ و ابن عمّ و بنى عمومتى و اخوتى بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله (جلّ و عزّ) و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره، أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و إياكم من كلّ هلكه بحوله و قوته أنّه سميع قريب و صلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبيّ و أهل بيته (١).

كلام السيّد ابن طاووس فى ما اشتملت عليه هذه التعزیه اقبال الأعمال: كلام السيّد ابن طاووس فى أنّ هذه التعزیه اشتملت على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بنى عمّه بالسعادة و هذا يدلّ على أنّ عبد الله بن الحسن و الجماعه المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السّلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين و أنّ ما يوجد فى الكتب أنّهم كانوا للصادقين مفارقين فهو محتمل للتقيّه لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر الى الأئمه الطاهرين عليهم السّلام، و ممّا يدلّ عليه ما

رويناه باسنادنا، ثمّ ذكر السند الى خلاد بن عمير الكندى مولى آل حجر بن عدى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام قال: هل لكم علم بآل الحسن عليه السّلام الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم نحبّ أن نبدأه به فقلنا: نرجو أن يعافيه الله فقال: و أين هم من العافيه؟ ثمّ بكى حتّى علا صوته و بكينا ثمّ قال: حدّثنى أبى عن فاطمه بنت الحسين عليه السّلام قالت:

ص: ٥٧

سمعت أبي (صلوات الله عليه) يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و أنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول:

و هذه شهادة صريحه من طرق صحيحه بمدح المأخوذين من بنى الحسن (عليه و عليهم السلام) و أنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعاده و الإكرام، و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بنى الحسن فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمه الصغرى عن أبيها عن جدّتها فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يدفن من ولدى سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني الماء و أخرجوني فعشت.

المولى عبد الله ابن الحاجّ حسين بابا السمناني،

قال صاحب الرياض: فاضل عالم جليل طيب، و قد كان من تلامذه السيّد الداماد، و رأيت في بلده أشرف من بلاد مازندران من مؤلّفاته كتاب تحفه العابدين بالفارسيّه في أعمال الأشهر الثلاثة المتبرّكه و في آداب الصلاه و التعقيبات، و له أيضا رساله في أحوال الحشيشه المعروفه بالتنباك و رأيت تلك النسخه في بلاد سجستان بخطّه الشريف، الى أن قال: ثم أنّه قد كتب السيّد الأجلّ الفاضل المولى خلف بن السيّد عبد المطلب الحويزاي على ظهر تلك النسخه التي رأيتها بسجستان: قد سمعت هذه الرساله قراءه على من شارحها العالم الفاضل الربّاني ملا عبد الله السمناني أطال الله بقاءه و أوصله الى رضاه فرأيتها جليله الفوائد نفيسه الفرائد و استحسنت ما أودع فيها من التحقيق و الايراد جاريا مجرى السداد... الخ. و فيه أنّه لم يشربه أصلا و ألحق بها فائده حسنه و هي أن لا يكثر الشارب من هذا الدخان إكثارا مفرطا و قال: و الكثير عندي ما كان في اليوم ثلاث مرّات بين كلّ واحده أربع ساعات و القليل ما كان في

كلّ يوم واحده، انتهى.

قال صاحب الرياض ما ملخصه: أنّ بعد استقرار العاده التامه لا يمكن لأحد تركه فأنّه يوجب تضرراً شديداً كما هو المشاهد من معتاديه بل قد ينتهي الى الأمراض المهلكه أو العسر المعالجه و كذا الكلام فى باقى المعوّدات كالتنن و الافيون و الكوكنار و البرش و نحوها، و لو فرض حصول الضرر باعتيادها فى بعض الموارد و الأشخاص فلا شكّ أنّ ترك ذلك الاعتياد أشدّ ضرراً له كما هو المشاهد من أحوال معتاديهها فإنّ تركها قد يؤول الى الموت، انتهى.

الشيخ الأجلّ عزّ الدين المولى عبد الله بن الحسين التستريّ،

قال شيخنا فى المستدرک بعد وصفه بقوله: مروّج المله و الدين و مرّبى الفقهاء و المحدثين و تاج الزهّاد و الناسكين، قال المجلسى الأوّل فى شرح المشيخه بعد ترجمه (رضى الله تعالى عنه): كان شيخنا و شيخ الطائفة الإماميه فى عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله عنه، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه، و له تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علىّ على قواعد الحلّى سبع مجلّدات، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه و كان لى بمنزله الأب الشفيق بل بالنسبه الى كافّه المؤمنين، و توفّى رحمه الله فى العشر الأول من محرّم الحرام و كان يوم وفاته بمنزله العاشوراء، صلّى عليه قريب من مائه ألف و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء و دفن فى جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن ثمّ نقل الى مشهد أبى عبد الله الحسين عليه السّلام بعد سنه و لم يتغيّر حين أخرج، و كان صاحب الكرامات الكثيره ممّا رأيت و سمعت، و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهّد الناس فى عهده مولانا أحمد الأردبيلى رحمه الله و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمه الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى رحمهم الله و على أبيه نعمه الله، و كان له عنهما الإجازة للأخبار و أجاز لى كما ذكرته فى أوائل الكتاب، و يمكن أن

يقال أنّ انتشار الفقه و الحديث كان منه و إن كان غيره موجودا و لكن كان لهم الأشغال الكثيره و كان مدّه درسهم قليلا بخلافه رحمه الله فأنّه كان مدّه إقامته في أصفهان قريبا من أربع عشره سنه بعد الهرب من كربلا المعلى إليه و عند ما جاء بأصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين، و لا يمكن عدّ مدائحه في المختصرات (رضى الله تعالى عنه)، و قال فيه السيّد الأمير مصطفى التفريشى في (نقد الرجال): شيخنا و أستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزله و حيد عصره أروع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصي مناقبه و فضائله، صائم النهار قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه، انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان أشار إليهما في شرح المشيخه موجودتان عندي بخطّ الشيخين الجليلين.

و قال صاحب (حدائق المقرّبين) (١): نقل أنّه جاء يوما الى زياره شيخنا البهائي فجلس عنده ساعه الى أن أذن المؤذن فقال الشيخ: صلّ صلاتك هاهنا لأن نقتدى بك و نفوز بفوز الجماعه، فتأمّل ساعه ثمّ قام و رجع الى المنزل و لم يرض بالصلاه في جماعه هناك، فسأله بعض أحبّته عن ذلك و قال: مع غايه اهتمامك في الصلاه في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسئوله؟! فقال: راجعت الى نفسى سويعه فلم أر نفسى لا تتغيّر بإمامتى لمثله فلم أرض بها؛ و نقل عنه أيضا أنّه كان يحبّ ولده المولى حسن على كثيرا فاتفق أنّه مرض شديدا فحضر المسجد لأداء صلاه الجمعه مع تفرقه حواسه فلما بلغ في سوره المنافقين الى قوله تعالى:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»

(٢)

، جعل يكرّر ذلك فلما فرغ سأله عن ذلك فقال: انى لّما بلغت هذا الموضع تذكّرت ولدى

ص: ٦٠

١- ١) و هو العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون آبادى صهر المجلسى. (منه مدّ ظلّه).

٢- ٢) سوره المنافقين/ الآية ٩.

فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية الى أن فرضته ميتا و جعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآية؛ قال: و كان من عبادته أنه لا- يفوت منه شيء من النوافل و كان يصوم الدهر و يحضر عنده في جميع الليالي جماعه من أهل العلم و الصلاح و كان مأكوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعة و كان مع صومه الدهر كان في الغالب يأكل مطبوخ غير اللحم، و نقل أنه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهيتا و تعمم بها أربع عشره سنه؛ و نقل المولى محمد تقى المجلسى رحمه الله قال: خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ أبى البركات الواعظ فى الجامع العتيق بأصبهان و كان معمرا فى حدود المائة فلما ورد جناب المولى مجلسه و تكلم معه فى أشياء قال له الشيخ:

أنا أروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطه و أجزت لك روايتى عنه، ثم أمر بأن يوضع عنده قصعه من ماء القند فلما رآها المولى قال: لا- يشرب هذه الشربه إلا مريض، فقرأ الشيخ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (١) ثم قال: و أنت رئيس المؤمنين و أنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: اعذرني فى ذلك فأنى الى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلا المريض.

و فى الرياض: قال صاحب (تاريخ عالم آرا) فى المجلد الآخر منه بالفارسيه ما معناه أن المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنه إحدى و عشرين و ألف، و عاده يوم السبت السيد الداماد و الشيخ لطف الله الميسى العاملى اللذين كانا يناقشانه فى المباحث العلميه و المسائل الاجتهاديه و لما عاداه عانقهما و عاشرهما فى غايه الفرح و السرور، ثم فى ليله الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاه الليل و النوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلما رجع سقط و لم يمهله الأجل للمكالمه

ص: ٤١

و اتّصل روحه بالمألاً الأعلى، و كان رحمه الله في الكمالات النفسانيه و التقوى و ترك المستلذات الدنيويه على الدرجه العليا و كان يكتفى في المأكول و المشروب بسدّ الرّمق، و كان في أكثر أيامه صائماً و يفطر على الطيبخ الشوريا بلا لحم، و قد سكن في مشهد عليّ و الحسين عليهما السّلام قريبا من ثلاثين سنه في خدمه المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رضى الله عنه و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال أنّه أجاز له في إقامته الجمعه و الجماعه و تلقين المسائل الاجتهاديه أيضا، ثمّ أن يوم وفاته قدّس سرّه كانت نوحه الناس عليه كثيره شديده و كانت الأشراف و الأعيان يسعون في وصول أيديهم الى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به و لا- يتيسّر لهم لغلوّ الناس و ازدحامهم، و جاءوا بجنازته الى المسجد الجامع العتيق بأصفهان و غسّله فيه بماء البئر و صلّى عليه السيّد الداماد في جماعه من العلماء و أودعوا جنازته في مقبره إمامزاده إسماعيل ثمّ نقلوها الى مشهد الحسين عليه السّلام، انتهى.

قال صاحب(الرياض): أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلي و لا سيّما قريبا من ثلاثين سنه بل في إقامه تلك الأماكن المشرفه في تلك المدّه غير مستقيم فلاحظ، انتهى.

المولى عبد الله بن الحسين اليزديّ،

في(الأمل):فاضل عالم جليل إمامي له حاشيه على حاشيه الخطائي و حاشيه على شرح الشمسيّه و غير ذلك و قرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و قرأ عليهما، و ذكره صاحب(السلافه)فقال:عبد الله بن الحسين اليزديّ أستاذ الشيخ بهاء الدين، كان علامه زمانه لم يدانه أحد في العلم و الورع و له مؤلّفات مفيده كشرح القواعد في الفقه و شرح العجالة و التهذيب في المنطق و غير ذلك، انتهى.

الشيخ تقى الدين عبد الله الحلبيّ،

قال صاحب(الرياض):فاضل عالم محدّث جليل من متأخري أصحابنا، و قد رأيت من مؤلّفات كتاب الدرّ الثمين في أسرار

الأنزاع البطين قد رأته في بلده تيمجان من بلاد جيلان و هو منتخب من كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ رجب بن محمد رجب البرسي مع ضم بعض الفوائد إليه.

الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزه الطوسي،

قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الحنّاط الذي أجاز السيد ابن طاووس سنة تسع و ستمائه: و منهم الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي، صرح بجميع ذلك صاحب (المعالم) في الإجازة الكبيره و هذا الشيخ عظيم الشأن جليل القدر من أعيان علماء الإمامية؛ قال محمّد بن الحسين القطب الكيدري تلميذه في كتاب كفايه البرايا في معرفه الأنبياء و الأوصياء: حدّثني مولاي و سيدي الشيخ الأفضل العلامه قطب المله و الدين نصير الإسلام و المسلمین مفخر العلماء و مرجع الفضلاء عمده الخلق ثمال الأفاضل عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه الطوسي دام ظلّ سمّوه و فضله للأنام و أهله ممدودا و شرع نكته و فوائده لعلماء العصر مشهودا، قرأته عليه بسانروار بهق في شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائه. و في المنتجب: الشيخ الامام نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزه بن عبد الله الطوسي المشهدى المشارحى فقيه ثقه و وجه، و قال في الرياض: رأيت من مؤلفاته الوافى بكلام المثبت و النافى و هو مختصر، و هو غير ابن حمزه صاحب الوسيله.

عبد الله بن خباب الأرت:

كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و عامله على النهروان، قتله الخوارج و بقروا بطن جاريه له حبلى (1).

أقول:

و تقدّم في «خرج» ما يتعلق بذلك، و في المستدرک: و قتله الخوارج في أول خروجهم فوق خنزير ذبحوه و قالوا: و الله ما ذبحنا لك و لهذا الخنزير الأ واحدا

ص: ٦٣

و بقروا بطن زوجته و هى حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه، و: لَمَّا التقى الجمعان استنطقهم علىّ عليه السّلام بقتل عبد الله فأقرّوا كلّهم كتيبه بعد كتيبه فقال: عليه السّلام:

لو أقرّ أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، انتهى.

الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراساني،

قال فى المستدرک: ففى الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع و أنّه أقام برهه من الزمان فى المشهد الرضوى و اشتغل بالافاده و الهدايه و إرشاد الخلاق و ترويج الشريعة الغراء و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و كان يعظ الناس به فى بعض الجمععات و يجتمع إليه خلق كثير و هدى به جماعه كثيره، و كانت أطواره محمودة عند الأكابر و الأصاغر و كان يناصر السلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى أكثر أوقات إقامه السلطان بتلك الروضه المقدسه فى أوائل جلوسه و كان مكرّما عنده الى أن غلبت الطائفه الاوزبكيه على ذلك المشهد سنه سبع و تسعين و تسعمائه فأخذوا المولى الجليل المذكور فذهبوا به الى عبد المؤمن خان و قالوا: هذا رئيس الرافضه فآمنه الخان المذكور و أرسله الى والده عبد الله خان ببخارا و بعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا فى المذهب فعجزوا عن معارضته و قالوا لعبد الله خان: أنّه ليس لكم شكّ فى حقيّه مذهبكم فما الباعث على مباحثه هذا الرجل و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا و يجنب عن مباحثته لئلا يصير باعنا على إخلال العوام، و قيل أنّه ادّعى أنّه شافعى فلم ينفع و قالوا أنّه قال ذلك تقيّه و الآ فهو رافضى، فاستشهد بتعصب الحنفيّه و قتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما و لم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف فى ميدان بخارا، هذا خلاصه ما فى الرياض.

عبد الله بن ذكوان أبو الزيات

يأتى ذكره عند ترجمه عمّه أبو لؤلؤ فى «لاء».

عبد الله بن رواحه الأنصاري الأوسى صحابي جليل شهد بدرًا وأحداً وغيرهما واستشهد في غزوه مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهما) وهو أخو أبي الدرداء من أمه وخال النعمان بن بشير، وكان يعد من شعراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال شيخنا في المستدرک: عبد الله بن رواحه بن ثعلبة بن امرؤ القيس الخزرجي الشاعر الشهيد بمؤتة وكان ثالث الأمراء الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الغزوة، ثم نقل عن تفسير الإمام الضوء الخارج من فيه كشعاع القمر في الليلة المظلمة، ثم قال:

و في (دعائم الإسلام) بإسناده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل:

يا رسول الله إن عبد الله بن رواحه ثقيل لما به، فعاده صلى الله عليه وآله وسلم فأصابه مغمى عليه والنساء يتصارخن حوله فدعاه ثلاثاً فلم يجبه فقال: اللهم إن هذا عبدك إن كان قد انقضى أجله و رزقه فإلى جنبك و رحمتك و إن لم ينقض أجله و رزقه و أثره فعجل شفاه و عافيته، فقال بعض القوم: عجباً لعبد الله بن رواحه و تعرّضه في غير موطن للشهادة فلم يرزقها حتى يقبض على فراشه، فقال: و من الشهيد من أمّتي؟ فقالوا: أليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن شهداء أمّتي إذا لقليل، الشهداء الذي ذكرت و الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعاً، قالوا: و كيف تموت جمعاً؟ قال: يعترض ولدها في بطنها، ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عبد الله خفه فأخبر صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عبد الله حدث بما رأيت فقد رأيت عجباً فقال: يا رسول الله ملكاً من الملائكة في يده مقمعه من حديد تأجج ناراً كلما صرخت صارخه (يا جباله) أهوى بها لهامتي و قال: أنت جبلها؟ فأقول: لا بل الله فيكف بعد إهوانها، و إذا صرخت صارخه (يا عزاه) أهوى بها لهامتي، و قال: أنت عزها؟ فأقول: لا بل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدق عبد الله فما بال موتاكم

يبتلون بقول أحيائكم . وفيه مدح عظيم.

و الجواب عن إيهامه تعذيب الميت ببكاء الحي الذي أنكره أصحابنا مذكور في محلّه، وفيما ورد في غزوه مؤته ما يدلّ على جلالته و علوّ قدره و ثبات إيمانه، و العجب من أصحاب التراجم كيف غفلوا عن ذكره، انتهى.

ذكر رجزه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في طواف مكّه:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله

قد أنزل الرحمن في تنزيله (١)

قوله لعبد الله بن أبي المنافق: لحمار رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أطيب ريحا منك و من أبيضك، فغضب لذلك قومه فجرى بين الأوس و الخزرج ما جرى حتّى نزلت: «وَ إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا» (٢)

وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم له يأتى في «وصى».

عبد الله بن الزبير القرشي السهمي

تقدّم ذكره في «زبير».

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير: أمّه أسماء ذات النطاقين، كان من المبغضين لأمر المؤمنين عليه السّلام و

كان عليّ عليه السّلام يقول: ما زال الزبير منّا حتّى نشأ ابنه (٣).

ما جرى بينه و بين محمّد بن الحنفية حيث سمع محمّد أنّه يشتم عليّا عليه السّلام على المنبر، و قد تقدّم ذلك في «حمد».

ص: ٦٦

١- ١) ق: ٥٥٨/٥٠/٦، ج: ٣٣٧/٢٠. ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٢/٢١.

٢- ٢) سورة الحجرات/ الآيه ٩.

٣- ٣) ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٣/٢٢.

جملة من أحوال ابن الزبير الى قتله (١).

قلت: تقدّم في «زبر» و«شتر» ما يناسب ذلك.

قتله الحجاج بمكّه ١٧ جمادى الثانيه سنه (٧٣) و صلبه

و قد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام في الأخبار الغيبية، قال عليه السّلام فيه: خبّ صبّ يروم أمرا و لا يدركه، ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

الخرايج: روى: أنّه احتجم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فأخذ عبد الله بن الزبير الدم ليهريقه فشربه، قال النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما صنعت؟ قال: جعلته في أخفى مكان، قال صلّى الله عليه وآله و سلّم:

ألقاك شربت الدم، ثمّ قال: ويل للناس منك و ويل لك من الناس (٢).

ذكر ما رواه يحيى بن عبد الله صاحب الديلم للرشيد من سوء اعتقاد عبد الله بن الزبير في بنى هاشم و أنّه بقى أربعين يوما لا يصلّى على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم في خطبته حتّى التاث عليه الناس فقال: إنّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشراّبت نفوسهم إليه و فرحوا بذلك فلا أحبّ أن أقرّ أعينهم بذلك (٣).

أمالي الطوسي: عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش إبنا له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال له: يا بنى لا تنقص عليّا فإنّ الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، و أنّ الدنيا لم تب شيئا الاّ هدمه الدين، يا بنى إنّ بنى أمية لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسهم و لعنوه على منابرهم فكأنّما يأخذون و الله بضبعيه الى السماء مدّا و أنّهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبّه (٤).

ص: ٦٧

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٢، ج: ١٢٣/٧١.

٢-٢) ق: ٢٩/٣٢٥، ج: ١١٢/١٨. ق: ٦/٦٧/٦٩٨، ج: ١١٣/٢٢.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٧، ج: ١٨٣/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٨/٤٠، ج: ١٤٠/٤٦.

غال ملعون استهواه الشيطان و كان يأتيه و يلقي في روعه ما اعتقده من الباطل

: فكان (لعنه الله) يدعى النبوه و ان أمير المؤمنين هو الله تعالى، فحبسه أمير المؤمنين عليه السلام و استتابه ثلاثه أيام فلم يتب فأحرقه بالنار (١).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصدق الناس لهجه و أصدق البريه كلها صلى الله عليه و آله و سلم و كان مسيلمه يكذب عليه و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برى الله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

ذكر بعض أهل العلم ان عبد الله بن سبأ كان يهوديًا فأسلم و والى عليا و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في علي مثل ذلك، و كان أول من شهر بالقول بفرض إمامه علي عليه السلام و أظهر البرائه من أعدائه و كاشف مخالفيه و أكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهوديه (٢).

مجيء المسيب بن نجبه الى أمير المؤمنين عليه السلام متلببا بعبد الله بن سبأ قائلا انه يكذب على الله و على رسوله (٣).

عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي:

: أحد الذين أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في فتح مكه بقتلهم (٤).

ص: ٦٨

١-١ (١) ق: ٢٤٩/٨١/٧، ج: ٢٨٦/٢٥.

٢-٢ (٢) ق: ٢٥٠/٨١/٧، ج: ٢٨٧/٢٥.

٣-٣ (٣) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

٤-٤ (٤) ق: ٥٩٨/٥٦/٦-٦٠٤، ج: ١٠٥/٢١-١٣١.

خبر ارتداده و شفاعه عثمان له عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم (١).

ذكر ما نزل فيه في تفسير القمّي:

«وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا» فهو عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بنى لؤى، يقول الله تعالى: «فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (٢)

عبد الله بن سلام الاسرائيلي الأنصاري:

كان حليفا لبنى قينقاع و هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام

و: كان اسمه في الجاهليّة الحصين فسماه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم حين أسلم عبد الله، كذا في (تنقيح المقال):

و في المستدرک: و كان اسمه إسماعيل فسماه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم عبد الله. و هو الذي جاء عن قبل اليهود الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و سأله عن مسائل ثم أسلم (٣).

ما جرى بينه و بين اليهود (٤).

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام (٥).

روى البخارى عن قيس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، فصلّى ركعتين تجوز فيهما-أى خففهما-ثم خرج فتبعته و أخبرته بما قيل فيه، قال: و الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، ثم حدّثه

ص: ٦٩

١- ١) ق: ٢٣٧/١٩/٦، ج: ١٧٨/١٧. ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٤/٢٢.

٢- ٢) سورة النحل/الآية ١٠٦.

٣- ٣) سورة الأنعام/الآية ٩٣.

٤- ٤) ق: ٦٩٤/٦٧/٦، ج: ٩٨/٢٢.

٥- ٥) ق: ٩٠/٣/٤، ج: ٣٣٦/٩.

برؤيا رآها على عهد النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم من دخوله روضه فيها عمود أعلاه عروه فرقى العمود و أخذ بالعروه فقَصَّيها على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فقال: تلك الروضه الإسلام و ذلك العمود عمود الإسلام و العروه العروه الوثقى فأنت على الإسلام حتّى تموت، و الرجل عبد الله بن سلام. انتهى ملخصاً (١).

عبد الله بن سنان،

بكسر السين المهمله، ابن طريف مولى بنى هاشم.

رجال النجاشي: كان خازنا للمنصور و المهدي و الرشيد كوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت له كتاب الصلاة الذي يعرف بيوم و ليله و كتاب الصلاة الكبير و كتاب في سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة و ثقته و جلالته، انتهى.

رجال الكشي: عن عمر بن يزيد قال: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر عبد الله بن سنان فقال: أما أنّه يزيد على السنّ خيراً؟ و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي، انتهى.

روايته عن أبيه سنان في باب نفى الرؤيه (٢).

عبد الله بن شبرمه تقدّم في «شبرم».

عبد الله بن شدّاد بن الלהادي الليثي الكوفي

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

و: هو الذي طار عنه الحمي بركه عياده الحسين عليه السلام إياه (٣).

جواب عبد الله بن شدّاد لعائشه حين فخرت بأبيها و مكانه في الغار (٤).

أقول: روى عن ابن أبي الحديد أنّه قال: وددت أن أترك فأحدّث بفضائل عليّ

ص: ٧٠

١- ١) ق: ١٤/٤٥/٤٥١، ج: ٢٢٢/٦١.

٢- ٢) ق: ٢/١٩/١١٢، ج: ٢٦/٤.

٣- ٣) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٣/٤٤.

ابن أبي طالب عليه السلام وإن عنقى ضربت بالسيف.

عبد الله بن شريك العامري،

روى عن عليّ بن الحسين و أبي جعفر عليهما السلام و كان عندهما وجيها مقدّما. روى أنّه يرجع الى الدنيا و عليه عمامه سوداء و ذوابتها بين كتفيه بين يدي القائم عليه السلام في أربعة آلاف (١).

أقول: تقدّم في «حور» أنّه من حوارى الصادقين عليهما السلام.

عبد الله بن طاووس تقدّم في «طلق».

عبد الله بن الطفيل الأزدي

هو الذي أعطى نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال: يا رسول الله هذه مثله؛ فجعله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في سوطه و اهتدى به (٢).

عبد الله بن عامر بن كريز القرشيّ العيشميّ ابن خال عثمان.

المناقب: أتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بابنه عبد الله بن عامر و هو ابن خمس أو ست فقال: يا رسول الله حنكك، فقال: إنّ مثله لا يحنكك، و أخذه و تفل في فيه فجعل يتسوّغ ريق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و يتلمّظه فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه لمستقى، فكان لا- يعالج أرضا الأظهر له الماء و له سقايات معروفه و له النباح و الجحفة و بستان ابن عامر (٣).

أقول: حكى أنّه استعمله عثمان على البصره سنه (٢٩) بعد أبي موسى و ولّاه أيضا بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص و كان عمره لَمّا ولى البصره أربعاً أو خمساً و عشرين سنه و شهد وقعه الجمل و به و بماله قامت حرب الجمل لولايته على البصره و نفوذ كلمته في أهلها و لبذله جميع أمواله في ذلك السبيل.

تنقيح المقال: و كتب الى معاويه جوابا عن كتاب له يستنهضه للحرب عند قتل عثمان: أمّا بعد فإنّ أمير المؤمنين كان لنا الجناح الناهضه تأوى إليها فراخها تحتها

ص: ٧١

١-١) ق: ١٣/٣٥/٢١٩، ج: ٧٦/٥٣.

٢-٢) ق: ٦/٢٢/٢٨٨، ج: ٣٨٠/١٧.

فلما أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد و لقد كنت مشرك الفكر منالّ الفهم التمس دربه (١) استجّن بها من خطأ الحوادث حتّى دفع إليّ كتابك فانتبعت من غفله طال فيها رقادي و الذي أخبرك به أنّ الناس تسعه لك و واحد عليك و والله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياه في الذلّه و أنت ابن حرب فتى الحرب و جماع بنى عبد شمس و الهمم بك منوطه فإذا نهضت فليس حين قعودها أنا متوقع ما يكون منك لا مثله و أعمل عليه و السلام؛ توفّي سنة سبع أو ثمان و خمسين.

عبد الله بن العباس رضى الله عنه

يأتى ذكره فى «عبس».

عبد الله بن عبد المطلب (رضى الله عنهما) والد النبى صلى الله عليه و آله و سلم

يذكر أحواله فى (٢).

وفاته رضى الله عنه (٣).

عبد الله بن عتيق

: هو الذى قتل أبا رافع اليهودى الذى تقدّم ذكره فى «رفع» و كسر ساقه و شفى ببركه النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

عبد الله بن عجلان

و ما يتعلق به (٥).

عبد الله بن عطا المكى.

رجال الكشّى: ولد عطاء بن أبى رياح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا نجباء من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام.

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن عطا المكى قال: اشتقت الى أبى جعفر عليه السلام و أنا بمكّه فقدمت المدينة و ما قدمتها إلا شوقا إليه، فأصابنى تلك الليله مطر و برد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت: ما أطرقة هذه الساعه و أنتظر حتّى أصبح، فأتى

١-١) الدرب بالضم: عاده و جراه على الأمر و سنام الثور (القاموس).

٢-٢) ق: ٢٦/١/٦-٣٠، ج: ١٠٥/١٥-١٣١.

٣-٣) ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٥/١٥.

٤-٤) ق: ٤٨/٦/٥٥٠، ج: ٣٠٢/٢٠. ق: ٣٠٦/٢٥/٦، ج: ٤٠/١٨.

٥-٥) ق: ٣٨/١١/٢٠٩، ج: ٣٤٧/٤٧.

لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جاريه افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السّلام (١).

عبد الله بن عفيف

عبد الله بن عفيف الأزدي كان من خيار الشيعة و زهادها و كانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل و الأخرى في يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم فيصلّي فيه الى الليل، فلما قتل الحسين عليه السّلام و سعد ابن زياد المنبر و قال: الحمد لله الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أمير المؤمنين و أشياعه و قتل الكذاب ابن الكذاب، قال عبد الله: يا ابن مرجانه انّ الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك و من استعملك و أبوه، يا عدوّ الله أ تقتلون أبناء النبيين و تتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟ فغضب ابن زياد فأمر بأخذه فأخذ بعد المقاتله و حملات منه شديده فأمر بضرب عنقه و صلبه في السبخه (٢).

عبد الله الباهر

عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام يلقّب بالباهر لجماله، قيل: ما جلس مجلسا إلا بهر جماله و حسنه من حضر، و أمّه أم أخيه محمّد الباقر عليه السّلام و مات و هو ابن سبع و خمسين سنه.

الإرشاد: و كان عبد الله بن عليّ بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السّلام يلي صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين (صلّى الله عليهما و آلهما)، و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبارا كثيره و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، انتهى.

ص: ٧٣

١-١) ق: ١١/١٦/٦٦ و ٦٧، ج: ٢٣٥/٤٦.

٢-٢) ق: ١٠/٣٩/٢٢١، ج: ١١٩/٤٥.

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام (١).

ذكر عبد الله بن عمر

و ما جرى بينه و بين عليّ بن الحسين عليهما السلام ممّا يدلّ على سوء رأيه فيه (٢).

ما يقرب منه (٣).

أمالى الطوسى: العلوى عليه السلام: انّ عبد الله بن عمر و سعدا خذلا الحقّ و لم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين فى الخير فيتبعان؟

(٤)

. كتابه الى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام: أمّا بعد فقد عظمت الرزيه (٥).

وروده على يزيد صارخا على قتل الحسين عليه السلام و إخراج يزيد إليه كتاب عهد أبيه الى أبيه (٦).

ذكر ما روى أنّه لم يحسن أن يطلق امرأته (٧).

أقول: الجعفرىات عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: كان عبد الله بن عمر لا يستنجى بالماء، كنت آتية بحجاره من الحرّه فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مكانها.

كيفيه مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج

گلزار قدس للمحقق الكاشانى: قال: لَمّا دخل الحجاج مكّه و صلب ابن الزبير راح

ص: ٧٤

١- ١) ق: ١١/٤١/٥١، ج: ١٨٤/٤٦. ق: ١١/٢٧/١٣١، ج: ٩٦/٤٧.

٢- ٢) ق: ٥/٧٥/٤٢٧، ج: ١/١٤/٤٠.

٣- ٣) ق: ١٤/١١٩/٧٨٤، ج: ٦٥/٢١٨.

٤- ٤) ق: ٦/٦٧/٦٩٦، ج: ٢٢/١٠٥.

٥- ٥) ق: ١٠/٤٧/٢٧٧، ج: ٤٥/٣٢٨.

٦- ٦) ق: ٨/٢٠/٢٣٠، ج: -.

٧- ٧) ق: ٨/٤/٧٣، ج: ٢٨/٣٨٣. ق: ٨/٢٧/٣٥٧، ج: -.

عبد الله بن عمر إليه و قال: مدّ يدك لأبايعك لعبد الملك، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته، فأخرج الحجاج رجله و قال: خذ رجلى فإنّ يدي مشغولة، فقال ابن عمر: أ تستهزئ مني؟ قال الحجاج: يا أحمق بنى عدى ما بايعت مع عليّ و تقول اليوم من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته! أ و ما كان عليّ إمام زمانك؟! و الله ما جئت إلّي لقول النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير، انتهى. و في:

أسد الغابه: توفّي عبد الله بن عمر سنه ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، و كان سبب قتله أنّ الحجاج أمر رجلاً فسّم زجّ رمحه و زحمه في الطريق و وضع الزجّ في ظهر قدمه، الى أن قال: كان ابن عمر يتقدّم الحجاج في الموقف بعرفه و غيرها و كان يشقّ على الحجاج فقتله، انتهى. و قبره بمكّه بموضع يقال له فحّ.

عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري.

استشهد رضى الله عنه بأحد و دفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته في قبر واحد و قصّه ما جرى على قبرهما في أيام معاوية معروفه (١).

أقول: و في المدائن بقرب قبر سلمان رضى الله عنه قبر يقال أنّه لعبد الله الأنصاري، و المعروف بهذا الاسم رجلاً، عبد الله والد جابر و قد عرفت أنّه بأحد و الآخر خواجه عبد الله الأنصاري صاحب المناجاه المعروفه و قبره بهراه. و يأتي ذكره في عبد الله بن المبارك.

عبد الله بن قميئه:

هو: الذى رمى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في أحد بحجر فكسر أنفه و رباعيته و شجّه في وجهه و قتل مصعب بن عمير (٢).

ص: ٧٥

١- ١) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٢/٢٠. ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.

٢- ٢) ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٦/٢٠.

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري

اليمانى يأتى فى «رسا».

عبد الله بن قيس الماصر.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبى جعفر عليه السّلام فقال: أخبرنى عن الميّت لم يغسل غسل الجنابه؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا أخبرك، فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة تولّيتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاكم الى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسأله فما كان عنده فيها شىء... الخ (١).

تنقيح المقال: قال السمعانى: كان أبو مسلم من سبى الديلم، سباه أهل الكوفه و حسن إسلامه فولد له قيس الماصر و يقال أنّه مولى لعلّى بن أبى طالب عليه السّلام، و كان أول من مصّر الفرات و دجله أى عيّن حدودهما فسّمى به و النسبه إليه الماصرى، انتهى.

عبد الله بن كعب:

: قتل يوم صفّين و أبلغ عليا عليه السّلام السلام و أرسل إليه: قاتل على المعركه حتّى تجعلها خلف ظهرك، قال عليّ عليه السّلام لما بلغه ذلك: يرحمه الله جاهد معنا عدوّنا فى الحياه و نصح لنا فى الوفاء (٢).

عبد الله بن الكوّا الخارجى:

يأتى فى «كوا».

عبد الله بن المبارك

هو الذى يحكى عنه أنّه أحسن الى علويّه فخلق الله تعالى على صورته ملكا يحجّ عنه كلّ عام (٣).

و له حكايه مع عليّ بن الحسين عليهما السّلام فى طريق الحجّ و قد رآه بلا زاد و راحله يشبه خبر شقيق البلخى و موسى بن جعفر عليهما السّلام (٤).

ص: ٧٦

٢-٢) ق: ١/٤٥/٨، ج: ٥١٩/٣٢.

٣-٣) ق: ١١٤/٩، ج: ٥٩٩/١١/٤٢.

٤-٤) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٩١/٤٦.

المناقب: و يروى: أنه قال لأبي جعفر عليه السلام: قد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال عليه السلام: قد قبلت و أعتقه و كتب له عهداً (١).

و حكى الدميرى أنه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار الى أنطاكيه و كان قد نسي القلم معه فتذكّره هناك فرجع من أنطاكيه الى الشام ماشياً حتى ردّ القلم الى صاحبه و عاد، انتهى.

و يروى له هذا الشعر:

قد أرحنا و استرحنا

من غدوّ و رواح

و اتّصال بأمر

و وزير ذى سماح

بعفاف و كفاف

و قنوع و صلاح

و جعلنا اليأس مفتاً

حاً لأبواب النّجاح

توفى بهيت سنه (١٨١)، و ليعلم أنه غير عبد الله بن محمّد المعروف بالخواجه عبد الله الأنصارى صاحب المناجاة بالفارسيه المعروفه المشتهر بكثرة الحفظ، حكى عنه قال: أوتيت حفظاً كان لا يجرى قلمي على شيء إلاّ و كنت أحفظه، و قال: كنت أمضى فى كلّ بكره الى المقابر فاقرأ هناك ما تيسر لى من القرآن ثمّ أرجع فأحضر الدرس و أكتب على ستّه وجوه من الأوراق و أحفظ كلّ ما أكتب ثمّ أقرأ الدرس على المؤدّب و أكتب و أحفظ، توفى فى حدود سنه احدى و ثمانين و أربعمائه و قبره فى بقعه كازركاه هراه.

المولى عبد الله التونى البشروى

عبد الله بن محمّد التونى البشروى: عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر صاحب كامل الزياره، صاحب الوافيه و شرح الإرشاد و الحواشى على

المعالم و المدارك و غير ذلك، قال صاحب (الرياض): و هذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من أروع أهل زمانه و أتقاهم، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي (رضى الله عنهما) و كذلك كان أخوه المولى أحمد التوني، و كان قدس سره أولاً بأصبهان مدّه في المدرسه المشهوره بمدرسه المولى عبد الله التستريّ المرحوم ثمّ سافر الى مشهد الرضا عليه السلام و توطّن فيه مدّه ثمّ أراد التوجّه الى العراق لزياره الأئمه بها من طريق قزوين و أقام مدّه في قزوين مع أخيه المولى أحمد المذكور في أيام حياه المولى الفاضل مولانا خليل القزوينيّ بالتماسه و كانت بينهما صحبه و موّدّه ثمّ توجّه الى الزياره فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه و دفن بها، و لعلّ وفاته بعد المراجعة فلاحظ. و التوني بضمّ التاء المثناة ثمّ الواو الساكنه و آخرها نسبه الى تون و هي بلده من بلاد قهستان بخراسان و بها قلعه لملاحده الاسماعيليه و أنا دخلت تلك البلده و كان أهلها يقولون أنّ هذه القلعه هي التي حبس بها الخواجه نصير الدين الطوسيّ بأمر سلطان الملاحده فلاحظ قضيتّه، ثمّ ذكر البشروي نسبه الى بشرويّه و هي قريه كبيره من أعمال تون و قال: و قد دخلتها و كان أهلها بيركه هذا المولى و أخيه المولى أحمد صلحاء أتقياء عبّادا على أحسن ما يكون، انتهى.

قلت: و وفاه المولى عبد الله وقعت في ١٦ ربيع الأوّل ١٠٧١.

المولى الأجل السيّد عبد الله شبر

المولى الأجل السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا الحسيني الشبري الكاظمي:

الفاضل الجليل و العالم النليل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم الربّاني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب شرح المفاتيح في مجلّدات و كتاب جامع المعارف و الأحكام في الأخبار شبه بحار الأنوار و كتب كثيره في التفسير و الحديث و الفقه و أصول الدين و غيرها، و قد ذكر مصنّفاته شيخنا المتبحر في دار السلام،

و حكى عنه أنه قال: إن كثره مؤلفاتي من توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام فأنى رأيت في المنام فأعطاني قلما و قال: اكتب، فمن ذلك الوقت ووقت لذلك فكل ما يرز منى فمن بركه هذا القلم، توفي سنة (١٢٤٢) وله أربع و خمسون سنة و دفن بقرب والده في البقعه الكاظميه على مشرفها آلاف التحف السبحانيه.

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

تقدم ذكره في «حمد» في أحوال أبيه (صلوات الله عليه).

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن،

جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزله قرأ القرآن و علم السنه و كان من الذين شهدوا جنازه أبي ذر رضى الله عنه و باشروا تجهيزه، و كان مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليله الجن (١).

في قتله أبا الجهل الملعون (٢).

في أنه كان من الاثنا عشر الذين أنكروا على الأول خلافته (٣).

باب وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى عبد الله بن مسعود

باب وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى عبد الله بن مسعود (٤).

ذكر أبو الصلاح في التقريب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام عمارة و سلمان و أبا ذر و المقداد و أبي بن كعب و ابن مسعود (٥).

كان هؤلاء بتبديل أبي بحذيفه ممن خلقت الأرض لهم و بهم يمطرون و ينصرون و على عليه السلام إمامهم و شهدوا الصلاة على فاطمه عليها السلام (٦).

ص: ٧٩

١-١) ق: ٣١٦/٢٧/٦، ج: ٨٠/١٨. ق: ٥٩٦/٩٢/١٤، ج: ١٢٣/٦٣.

٢-٢) ق: ٤٦١/٤٠/٦، ج: ٢٥٧/١٩.

٣-٣) ق: ٤١/٤/٨، ج: ٢٠٨/٢٨.

٤-٤) ق: ٢٨/٥/١٧، ج: ٩٢/٧٧.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٠/٧/١٠ هـ ج: ٢١٠/٤٣. ق: ٦/٧٧/٧٤٩ هـ ج: ٣٢٦/٢٢.

روايه عبد الله بن مسعود في عليّ عليه السلام

روايه ابن مسعود عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من ظلم عليّاً مجلسي هذا كمن جحد نبوتى ونبوّه من كان قبلى، و قول الراوى لابن مسعود: فكيف وليت الظالمين و جوابه عن ذلك و استغفاره (١).

روايه ابن مسعود: صلاه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في مبدأ الإسلام مع عليّ و خديجه عليهما السلام نحو ما رواه عفيف الكندى في ذلك (٢).

نكيره على الثالث و لعنه إيّاه و

قوله: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يشهد له بالنار (٣).

ما جرى عليه من الرجل من الضرب و الإهانه (٤).

تعريض الحسين بن عليّ عليهما السلام على الرجل بذلك يوم دفن الحسن عليه السلام بقوله:

الفاعل بعمّار ما فعل و بعبد الله ما صنع (٥).

الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.

رجال الكشيّ: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أحبّ أن يسمع القرآن غصّاً فليسمعه من ابن أمّ عبد، يعنى ابن مسعود؛ و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خذوا القرآن من أربعة: من ابن أمّ عبد عبد الله و معاذ بن جبل و أبيّ بن كعب و سالم مولى أبيّ حذيفه؛ و عن حذيفه. قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنّ عبد الله كان من أقربهم و سيله و أعلمهم بكتاب الله (عزّ و جلّ) (٦).

أخذ ابن مسعود سبعين سوره من القرآن من فيّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و بقيته من

ص: ٨٠

١- ١) ق: ٢٩٧/٦١/٩، ج: ١٥٦/٣٨.

٢- ٢) ق: ٣٢٧/٦٥/٩، ج: ٢٨٠/٣٨.

٣- ٣) ق: ٣٣٨/٢٦/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٣٢٥/٢٦/٨، ج: -.

٥- ٥) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٢/٤٤.

٦- ٦) ق: ٣٢٩/٢٦/٨، ج: -.

علّي عليه السلام (١).

روى عنه قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمار فقال: يا بن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائيل الرهبانية؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال:

ظهرت عليهم الجبابره... الخ (٢).

فى النهايه فى حديث ابن مسعود: انه مرض و بكى فقال: إنما أبكى لأنه أصابنى على حال فتره و لم يصبنى على حال إجتهاد، أى على سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات (٣).

ذكر خبر يتعلق به (٤).

أقول: روى الكششى عن الفضل بن شاذان أنّ ابن مسعود خلط، و

روى الشيخ الكلينى عن داود بن فرقد و المعلّى بن خنيس جميعاً قالاً: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قرائتنا فهو ضالّ، ثمّ قال: و أمّا نحن فنقرأه على قراءه أبى.

و روى المسعودى فى (مروج الذهب) عن الحجاج أنّه كان يقول: عذيرى من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنّه رجز الأعراب أما و الله لو أدركته لضربت عنقه، يعنى عبد الله ابن مسعود.

تنقيح المقال: توفى بالمدينه سنه (٣٢) اثنتين و ثلاثين و صلّى عليه الزبير بن العوّام و دفن بالبقيع و كان له يوم مات نيف و ستون سنه، و فى المستدرک نقلاً من تلخيص الشافى أنّه قال: لا خلاف بين الأئمّه فى طهاره ابن مسعود و فضله و ايمانه و مدح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ثنائه عليه و أنّه مات على الحاله المحموده منه، انتهى.

ص: ٨١

١- ١) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٤/٣٤.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١٩٠/٢٦، ج: ٣٢٠/٦٨، ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٤٢١/٥٩، ج: ١٦/٨٦.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ٦٢٩/٨٣، ج: ٨٨/٨٨.

قلت: و تقدّم في «ربع» أنّه كان له أصحاب منهم الربيع بن خثيم.

[عبد الله] ابن مسكان

عبد الله بن مسكان، كسبحان، كوفّي من أجلاء أصحاب الصادق عليه السّلام، أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، روى أنّه كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السّلام شفقه ألاّ يوفيه حقّ إجلاله، و كان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا و إعظاما له عليه السّلام، و قد أطل الكلام في ذلك شيخنا في المستدرک و ذكر روايات عنه عنه عليه السّلام بحيث لا يحتمل الإرسال.

عبد الله بن مصعب الزبيرى

تقدّم في «زبر».

عبد الله بن مطيع العدوى

و مكالمته مع الحسين عليه السّلام في مسافرتة الى العراق (١).

في خروج المختار (٢).

عبد الله بن المغيرة،

بضمّ الميم و كسر الغين المعجمه، أبو محمّد البجلي، كوفّي ثقة ثقة لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السّلام، قال الكشّبي رحمه الله أنّه كان واقفيًا ثمّ رجع، قال أنّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه و الإقرار له بالفقه، قال النجاشي: قيل أنّه صنّف ثلاثين كتابا و الذى رأيت أصحابنا يعرفون منها كتاب الوضوء و كتاب الصلاة.

الاختصاص: روى أنّه لما صنّف كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاويه من زوايا مسجد الكوفة و كان له أخ مخالف فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأبخ و قعد، قال عبد الله لهم: انصرفوا اليوم، فقال الأبخ: أين ينصرفون فأتى أيضا جئت لما جاؤوا، قال: فقال له: لما جاؤوا؟ قال: يا أخى رأيت فيما يرى النائم أنّ الملائكة تنزل من السماء فقلت: لما ذا ينزلون هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب

ص: ٨٢

١- ١) ق: ١٠/٣٧/١٨٥، ج: ٣٧١/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٠/٤٩/٢٨٨، ج: ٣٦٧/٤٥.

الذى يخرجہ عبد اللہ بن المغیرہ فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب إلى اللہ،فسرَّ عبد اللہ بذلك (١).

فى أنه كان واقفيا ثم هداه اللہ فشہد أنّ الرضا عليه السلام حجَّه اللہ و أمينه على خلقه (٢).

عبد اللہ بن موسى بن جعفر عليه السلام:

روى: أنه أفتى فى رجل أتى بهيمه أن تقطع يمينه و يضرب الحدّ،فقال أبو جعفر الجواد عليه السلام: يا عمّ اتق اللہ أنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي اللہ (عزّ و جلّ) فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ (٣).

[عبد اللہ بن ميمون القدّاح] ابن القدّاح

عبد اللہ بن ميمون القدّاح المكيّ، روى عن أبي عبد اللہ عليه السلام و كان ثقّه، و عن ابن النديم أنه عدّه من فقهاء الشيعة، يروى عنه جماعه من أجلاء الأصحاب

روى عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليه السلام: يا بن ميمون كم أنتم بمكّه؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور اللہ فى ظلمات الأرض؛ قال شيخنا فى المستدرک: هذا و من الغريب ما فى كتاب تبصره العوام للسيد الأجلّ الأقدم السيد مرتضى الرازى فى ذكر مذاهب الإسماعيليه من أنّ عبد اللہ بن ميمون القدّاح كان من أصحاب الصادق عليه السلام و أخذ محمّد بن إسماعيل بعد وفاه أبيه و جدّه الصادق عليه السلام الى مصر، و ذكر شرحا لا يليق بالكتاب و نسب إليه بعض الزندقه و لعلّه غيره أو الحكايه موضوعه فراجع، انتهى.

عبد اللہ النجاشى والى الأهواز

هو الذى كتب إليه الصادق عليه السلام الكتاب المذكور فى (٤) و يأتي فى «نجش» ذكره.

ص: ٨٣

١-١) ق: ١١/١١/٢٨٥، ج: ١٧٤/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/١١/٣١٤، ج: ٢٧٣/٤٨. ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٣٩/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٣/١٢٠ و ١٢١، ج: ٨٥/٥٠ و ٩٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١١/٢١٥، ج: ٣٦٠/٧٥.

العالم المتبحر السيد عبد الله بن نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائري كان من أجلاء هذه الطائفة و عينها و وجهها و ممن اجتمع فيه جوده الفهم و حسن السليقه و كثره الإطلاع و استقامه الطريقه كما يظهر من مؤلفاته الشريفه كشرح النخبه و غيرها، و له إجازة كبيره فيها فوائد طريفه و نكات لطيفه، يروى عن جماعه من المشايخ كالسيد نصر الله الحائري و المير محمّد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي و والده السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمّد بن عليّ بن حيدر العاملى المكي، قال رحمه الله في إجازته الكبيره كما في المستدرک: أجازني بالمشافهه في مكّه - شرفها الله تعالى - لما استجزته ثم كتب لي إجازة مبسوطه مشتمله على جميع طرقه و طرق أبيه و أسانيدهما و قد ذهبت في أثناء الطريق و لم أحفظ منها إلا - روايته عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمّد شفيح بن محمّد على الأسترآبادي عن والده عن المولى محمّد تقى المجلسي، و كان السيد رضي الدين متهدّبا أديبا شاعرا فصيحاً حسن السيره مرجوعاً إليه في أحكام الحجّ و غيره و سمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمّد بغايه الفضل و التحقيق و جوده الذهن و استقامه السليقه و كثره التتبع لكتب الخاصّه و العامّه و التبحر في أحاديث الفريقين و يطرى في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكّه، و الذي وقفت عليه من مصنّفاته في الكلام و الفقه يدلّ على فضل عزيز و علم كثير، انتهى.

أقول: و قد تقدّم في «صدر» أنّ السيد صدر الدين القميّ أحد مشايخه.

عبد الله بن وهب الراسبي

كان من رؤساء الخوارج، قتله عليّ عليه السلام يوم النهروان (١).

ص: ٨٤

ذكر ما ورد في ذمّه عن عليّ عليه السّلام (١).

عبد الله بن يحيى الحضرمي

رجال الكشّبي: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر ابن يحيى فأنّك و أبوك من شرطه الخميس حقًا، لقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم باسمك و اسم أبيك في شرطه الخميس، و الله سمّاكم شرطه الخميس على لسان نبيّه، و ذكر أنّ شرطه الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسه آلاف.

بيان: شرط السلطان: نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، و الخميس: الجيش سمّي به لأنّه مقسوم بخمسه أقسام: المقدمه و الساقه و اليمينه و الميسره و القلب (٢).

عبد الله بن يحيى الكاهليّ أبو محمد،

روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام

و كان وجهها عند أبي الحسن و وصّي به عليّ بن يقطين فقال: اضمن لي الكاهليّ و عياله اضمن لك الجنه، و روى في حديث أنّ أبا الحسن عليه السّلام قال له: أبشر فإنّك من شيعتنا و أنت الى خير، و يدلّ على فضله صرف الصادق عليه السّلام عن طريقه سبعا و قد تقدّم ذلك في «سبع».

عبد المطلب عليه السّلام

عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ولد بمدينه و اسمه شبيه الحمد لشبيهه كانت في رأسه حين ولد (٣).

ص: ٨٥

١- ١) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٤/٣٢.

٢- ٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٥١/٤٢.

٣- ٣) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٥/١٥.

جاء عمه المطلب من مكه و ذهب به إليها (١).

كان عبد المطلب ذا جلاله ظاهره و مناقب وافره و آيات باهره و يظهر ذلك من انحناء سرير ابرهه له (٢).

و يظهر أيضا جلالته من حفره زمزم و من دخوله على سيف بن ذى يزن (٣).

عن ابن عباس قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش فى ظل الكعبه لا يجلس عليه أحد الا هو إجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخرج و هو غلام صبي فيجيء حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك أعمامه و يأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني فوالله ان له لشأنا عظيما، انى أرى أنه سيأتى عليكم يوم و هو سيدكم، ثم يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبله و يوصيه الى أبى طالب (٤).

روى: أنه نادى شيخ على الكعبه: يا عبد المطلب ان حليمه امرأه عربيه و قد فقدت ابنا اسمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فغضب عبد المطلب و كان إذا غضب خاف الناس منه فنادى: يا بنى هاشم و يا بنى غالب اركبوا فقد محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و حلف أن لا أنزل حتى أجد محمّدا أو أقتل ألف عربى و مائه قرشى و كان يطوف حول الكعبه و ينشد

ص: ٨٦

١-١) ق: ١٤/١/٦-٢٨، ج: ٥٨/١٥-١٢٣.

٢-٢) ق: ٣٨/١/٦، ج: ١٦٠/١٥.

٣-٣) ق: ٤٠/١/٦، ج: ١٦٩/١٥.

٤-٤) ق: ٣٣/١/٦ و ٣٧، ج: ١٤١/١٥ و ١٥٩.

عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

يعيب الناس كلهم زمانا... الخ

(٢)

انَّ عبد المطلب أول من قال بالبداء، يبعث يوم القيامة أمه واحده عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء (٣).

في حفره زمزم (٤).

في سنن عبد المطلب و جلالته و أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله ما عبد أبي و لا- جدى عبد المطلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قط، قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون الى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به (٦).

قال أبو طالب: و لقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعا و لقد قال: إن من صلبى لنبيا لوددت أنى أدركت ذلك الزمان فأمنت به فمن أدركه من ولدى فليؤمن به (٧).

كيفيه وفاه عبد المطلب و وصيته فى حق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اجتماع أهل مكه فى جنازته و رثاء بناته له (رحمه الله عليه) (٨).

أقول:

فى كتاب الدرّ النظيم نقلا عن كتاب مدينه العلم قال الصادق عليه السلام: يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمه واحده عليه سيماء الأنبياء و هيبه الملوك، و قال: انَّ عبد المطلب حجّه و أبو طالب وصيه، انتهى.

ص: ٨٧

١- ١) ق: ٧٨/٤/٦ و ٩٠، ج: ٣٣٣/١٥ و ٣٨٠.

٢- ٢) ق: ٣٢/٨/١٢، ج: ١١١/٤٩.

٣- ٣) ق: ٣٧/١/٦، ج: ١٥٧/١٥.

٤- ٤) ق: ٣٨/١/٦، ج: ١٦٣/١٥.

٥- ٥) ق: ١٧/٣/١٧، ج: ٥٦/٧٧.

٦-٦) ق: ٣٤/١/٦، ج: ١٤٤/١٥.

٧-٧) ق: ٣١/٣/٩، ج: ١٤٨/٣٥.

٨-٨) ق: ٣٦/١/٦، ج: ١٥٣/١٥.

و قال و فی (رامش افزای) (۱) مهیب ضغث ریحان و قال له: شمه، فلما شمه مات و كان الشيخ ملك الموت و كان يفتى على مله إبراهيم عليه السلام، و: توفي عبد المطلب و للنبي صلى الله عليه و آله و سلم ثمان سنين و كان خلف جنازه عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

أقول: و يعرف هذا الموضع بالمعلاه، و فيها أيضا قبر أبي طالب و عبد مناف و خديجه (رضي الله عنهم أجمعين) و قد تشرفت بزيارتهم، و فيها قبر عبد الله بن الزبير و كانت له قبه هدمها الشريف عون و لم تشيد بعد، و فيها أيضا قبر أبي جعفر المنصور و لا يعرف مكانه.

ذكر أولاد عبد المطلب (۲).

عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت قائلكم (۳).

العالم الجليل عميد الدين السيد عبد المطلب ابن السيد الأجل مجد الدين أبي الفوارس

محمّد بن أبي الحسن عليّ فخر الدين، العالم الفاضل الأديب الشاعر النسّابه ابن محمّد بن أحمد بن عليّ الأعرج المنتهى نسبه الى عبید الله الأعرج بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال شيخنا في المستدرک: أمه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة، قال السيد ضامن في (تحفه الأزهار): كان سيدا جليل

ص: ۸۸

۱-۱) (رامش افزای) اسم کتاب، أي مکثر الاطمئنان، و قد جاء في نقش خاتم أنو شیروان هذا الشعر: راه بسیار تاریکست مرا چه بینش و عمر دوباره نیست مرا چه خوارش و مرگ در قفا است مرا چه آرامش (منه مدّ ظلّه).

۲-۲) شیخ (ظ).

۳-۳) ق: ۳۰/۱/۶ و ۳۸، ج: ۱۲۷/۱۵ و ۱۶۳. ق: ۷۳۱/۷۲/۶ و ۷۳۴، ج: ۲۴۷/۲۲ و ۲۶۰.

القدر رفيع المنزله عظيم الشأن حسن السمائل جمّ الفضائل عالي الهّمه و وافر الحرمة كريم الأخلاق زكّى الأعراق عمده السادات الأشراف بالعراق عالما عاملا- فاضلا كاملا فقيها محدّثا مدرّسا بتحقيق و تدقيق فصيحاً بليغاً أديبا مهذباً، انتهى؛ و مصنّفاته مشهوره معروفه، ولد ليله النصف من شعبان سنه (٦٨١) و توفّي ليله الاثنين عاشر شعبان سنه (٧٥٤) و فى مجموعته الشهيد بخطّ الشيخ الجبى أجاز عميد الدين لابن مكى لما قرأ عليه الجزء الأول من تذكره الفقهاء و أجاز له باقى الأجزاء سنه اثنين و خمسين و سبعمائه بالحله السيفيه، و ولد عميد الدين عبد المطلب و ذكر تاريخ الولاده و الوفاه و أنّه رحمه الله توفى ببغداد و حمل الى المشهد المقدّس الغروى بعد أن صلّى عليه بالحله فى يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليهم السّلام، انتهى؛ و هو يروى عن جماعه: الأول والده مجد الدين أبو الفوارس محمّد العالم الجليل و قد بالغ فى الثناء عليه فى (تحفه الأزهار)، قال: و اسمه مرقوم فى حائر الحسين عليه السّلام و مساجد الحله و يقال لولده بنو الفوارس.

أبو الضريس عبد الملك بن أعين

كان عارفا بالنجوم.

من لا يحضره الفقيه: روى فى الحسن عنه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: أنّى قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجه فإذا نظرت الى الطالع و رأيت الطالع الشرّ جلست و لم أذهب فيها و إذا رأيت الطالع الخير ذهبت فى الحاجه، فقال لى: تقضى؟ قلت:

نعم، قال: احرق كتبك (١).

أقول: عبد الملك هذا يكنى أبا الضريس، روى: ترخّم الصادق عليه السّلام عليه، و روى ابن بابويه: أنّ الصادق عليه السّلام زار قبره بالمدينه مع أصحابه.

ص: ٨٩

رجال الكشي: عن ربيعه الراي: أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيا؟ قال: أولئك أصحاب أبي عليه السلام، يعني ولد أعين.

عبد الملك بن جريح من رجال العامة.

الخلاصه: قال في (منتهى المقال) و في (رجال الكشي) ذكره مع جماعه ثم قال:

هؤلاء من رجال العامة إلا أنّ لهم ميلا بالشيعة و محبه شديده، و في (تعق)

في باب ما أحلّ الله من المتعه من (الكافي) سنده الى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعه فقال: إلق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها فإنّ عنده منها علما، فأتيته و أملى عليّ شيئا كثيرا في استحلالها، الى أن قال: فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال: صدق و أقرّ به، و يظهر منه كونه من الشيعة و من ثقاتهم و معتمديهم، نعم

في (التهذيب) بسنده الى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عبد الملك بن جريح المكي فقال له عليه السلام: ما عندك في المتعه؟ قال: حدّثني أبوك عن جابر بن عبد الله... الخ، و ربّما يومي هذا الى ما ذكره الكشي، و يحتمل كونه من الزيديه لأنّه ذكره مع عمرو بن خالد و عباد بن صهيب و قال: هؤلاء من رجال العامة.

أقول: قال المقدّس التقى: يظهر من (الكافي) تشييعه في باب المتعه، و الظاهر أنّه يعنى الروايه التي ذكرها الأستاذ دام علاه و هو عجيب منه ثمّ منه سلّمه الله، فإنّ تسنّن الرجل أشهر من كفر إبليس و الروايه أيضا تنادي بذلك و حلّيه المتعه ليست من متفرّدات الشيعة حتّى يقال بتشيع من قال بها، بل الكثير من العامة كان يذهب اليها أيضا و كان الخلاف فيها بينهم معروفا الى أن استقرّ رأى علمائهم الأربعة على التحريم، بل المنقول في جملة كتب من العامة على ما وجدت أنّ مالكا أيضا كان يستحلّ المتعه فلاحظ، مع أنّه لو كان شيعيا لم يكن لأمره الراوى بالذهاب إليه

و السؤال عنه معنى لأن الشيعة لا تختلف في حليتها و تجعلها من ضروريات مذهبها بل المراد تنبيه الراوى على ان علماء العامة أيضا تعتقد حليتها و فيهم من يقرّ بها، ألا- ترى الى قوله:(صدق و أقرّ به)فانّ فيه الإيماء الى أنّهم ينكرونها،وقد عدّ السيّد المرتضى رحمه الله في(الانتصار)وقبله شيخه المفيد رحمه الله جماعه من علماء العامّة كانوا يذهبون الى حليته المتعه و عدّا منهم عبد الملك بن جريح هذا فلاحظ.

عبد الملك بن مروان

هو الذى

حكى معاويه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه ذكره فقال:

أبو الجبار الأربع (١).

كتابه الى الحجاج بأن يجتنب من دماء بنى هاشم (٢).

ثناؤه على على بن الحسين عليهما السّلام و قوله له: لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

طلب عبد الملك سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من على بن الحسين عليهما السّلام و تهديده على منعه ذلك (٤).

كتابه الى على بن الحسين عليهما السّلام: أنّك صرت بعل الإمام و جوابه عليه السّلام لكتابه و مدح عبد الملك إيّاه (٥).

الخرايج: طواف على بن الحسين عليهما السّلام بين يدي عبد الملك و عدم التفاته إليه و قول عبد الملك له: أنّى لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إليّ؟ (٦)

ردّ عبد الملك صدقات النّبى و على عليهما السّلام الى على بن الحسين عليهما السّلام (٧).

ص: ٩١

١- ١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٧/١٨.

٢- ٢) ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤. ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١١٩/٤٦.

٣- ٣) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٧/٤٦.

٤- ٤) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٥/٤٦.

٥- ٥) ق: ٣٠/٥/١١، ج: ١٠٥/٤٦.

٦- ٦) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١٢٠/٤٦.

٧- ٧) ق: ٣٥/٨/١١، ج: ١٢١/٤٦.

ما يناسب ذلك (١).

حمل علي بن الحسين عليهما السلام من المدينة الى الشام مثقلا بالحديد بأمر عبد الملك و اخراجه نفسه من القيد فى المنزل الأول و وروده بطي الأرض على عبد الملك و قوله له: ما أنا و أنت؟ و خروجه و خوف عبد الملك منه و قول الزهرى له: ليس علي بن الحسين حيث تظن، أنه مشغول بنفسه (٢).

احتجاج رجل على عبد الملك فى بطلان خلافته (٣).

أمالى الطوسى: إنكار رجل من أهل الإيمان عليه حين كان عبد الملك يخطب الناس بمكّه و يعظهم فقال له الرجل: مهلا مهلا أنكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم أم طاعه لأمركم؟ فإن قلت:

اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيره الظالمين و ما الحجّة فى أتباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولا- و جعلوا عباد الله خولا، الى آخر ما قال، فقبض عليه و لم يدر الى ما صار (٤).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عبد الملك بقوله: لكأنى أنظر الى ضليل قد نعى بالشام و فحص برأياته فى ضواحي كوفان (٥).

روايه عبد الملك احتجاج عبد الله بن العباس على معاويه و ما جرى بينهما (٦).

أقول: بويع عبد الملك ليله الأحد غزه شهر رمضان سنة (٦٥) و توفى بدمشق يوم السبت لأربع عشر مضت من شوال سنة (٨٦)، حكى أنه لما ثقل و كان قصره يشرف على بردى- و هى نهر بدمشق- رأى غسالا يلوى بيده ثوبا فقال: وددت أنى

ص: ٩٢

١- ١) ق: ٩١/٤٢، ج: ٦٢٠/١٢٠/٩.

٢- ٢) ق: ٣٦/٨/١١، ج: ١٢٣/٤٦.

٣- ٣) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٥/٤٦.

٤- ٤) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٦/٤٦.

٥- ٥) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

٦- ٦) ق: ١٢٦/٢١/١٠، ج: ١١٣/٤٤.

كنت غسلاً مثل هذا أعيش بما أكتسب يوماً فيوماً ولم آل الخلافة، و تمثل بقول أميّه ابن أبي الصلت:

كلّ حيّ و إن تطاول دهرًا

آيل أمره الى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي

في رؤوس الجبال أروعى الوعولا

فذكر ذلك لأبي حازم فقال: الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه و لا نتمنى عند الموت ما هم فيه. و قبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان.

الشيخ أبو علي عبد النبي بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجري البخراني،

كان معاصراً لصاحب (رياض العلماء)، قال في (الرياض): قد كان من أفاضل عصرنا و صلحائهم و مقدسيهم ببلاد بحرین، و رأيت في دشتستان من جملة مصنفاته كتاب جامع مصائب الأنبياء و في مقتل النبي يحيى عليه السلام و هو كتاب لطيف في أحوال جميع الأنبياء على ما ورد في الأخبار و أورد فيه مصائب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحواله أيضاً، و الباعث على تأليفه ذلك الكتاب هو أنه قد اشتهر بين الناس أنّ يحيى بن زكريا قد نشر فرقه بالمنشار حتى أنّ الشيخ ناصر الاواليا البخراني أيضاً قد رثى يحيى النبي عليه السلام بقصيده يذكر فيها ذلك و قد سئل هذا الشيخ المعاصر عن صحه ذلك فألف هذا الكتاب في إبطال ذلك الظنّ و إثبات أنّ المنشور بالمنشار إنّما هو زكريا بن آذن من آل عمران، و قد رأيت من مؤلفاته أيضاً كتاب الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الشيخ عبد النبي الجزائري:

في (الأمل): كان عالماً محققاً جليلاً له كتب منها شرح التهذيب، قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي.

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري:

في (الرياض): فاضل عالم محقق فقيه محدث جليل قد أخذ عن السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني عن الشيخ عز الدين عبد الصمد الحارثي على ما يظهر من بعض الإجازات، له شرح

التهديب و الرجال الموسوم بمجمع الرجال فى علم الرجال.

أقول: فى (كامل الزياره) أنه يروى عن الشيخ على بن عبد العالى الكركى و استغربه صاحب(الرياض) و قال أنّ الشيخ على الكركى المعروف مقدّم عليه بكثير.

الشيخ عبد النبى بن على بن أحمد بن الجواد الكاظمى صاحب تكملة الرجال

تعليقا على نقد الرجال للفاضل التفرىشى و له مصنّفات غيرها منها مختصر إقبال ابن طاووس و شرح قواعد العلامه و تحفه المسافرين و غير ذلك، تولّد سنه (١١٩٨) تقريبا و توفّى فى جبل عامل فى قريه من قرى بلاد بشاره فى ليله الخامس من ذى القعدة سنه (١٢٥٦).

الشيخ عبد النبى بن على بن أحمد بن محمّد العالى النباطى،

فى (الأمل): أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثانى، كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدبيا يروى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبى و يروى هو عن أخيه و عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى.

العالم الجليل الشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى

صاحب تميم أمل الآمل، كان عالما متبحرا فاضلا يروى عنه السيد العلامه بحر العلوم و هو أيضا يروى عن السيد بل صنّف التميم بأمره؛ قال شيخنا فى المستدرک: و قد ذكر السيد فى ظهر هذا الكتاب بخطّه شطرا من فضائل المولى المزبور و مدايح الكتاب و فى آخره إجازته له و قبله إجازته المولى له كلّ ذلك موجود بخطّهما فى مجموعه شريفه.

[عبد الواحد بن محمّد] الأمدى صاحب(غرر الحكم)

القاضى السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمى الامدى صاحب(غرر الحكم) و درر الكلم، فاضل عالم

محدث إمامى شيعى كما فى (الرياض) و فى (المستدرک) أيضا نقلا- من (الرياض) و قال: و المشهور أنه لم يكن من السادات فلاحظ. و قال: و بالجمله فقد عدّه جماعه من الفضلاء من جمله أجلاء العلماء الإماميّه منهم ابن شهر آشوب فى أوائل كتاب (المناقب) حيث قال فى أثناء تعداد كتب الخاصّه و بيان أسانيد تلك الكتب: و قد أذن لى الأمدى فى روايه غرر الحكم، و قد عوّل عليه و على كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد فى البحار و جعله من الإماميّه و ينقل عن كتابه فيه، الى أن قال:

و بالجمله فلا مجال للشكّ فى كونه من علمائنا الإماميّه، و قال شيخنا: و قد شرح كتابه (الغرر و الدرر) العالم المحقق جمال الدين الخونسارى بالفارسيه بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوى فى مجلدين كبيرين رزقنا الله تعالى زيارته، انتهى.

و فى الرياض: أقول: و قد جمع جماعه أخرى أيضا الكلمات الوجيزه لعلّى عليه السّلام منها ما أورده السيّد الرضى فى آخر نهج البلاغه، و منها ما جمعه صاحب كتاب (الدرّ المكنون) و هو مختصر و عندنا منه نسخه، و منها ما جمعه صاحب (نثر اللثالى) من كلامه عليه السّلام و ينسب هذا الكتاب الى القطب الراوندىّ و عندنا منه نسخه أيضا، و منها ما جمعه أسعد بن عبد القاهر الأصفهانيّ أستاذ ابن طاووس فى كتاب (اكسير السعادتین) فلاحظ، و منها ما جمعه بعض العلماء و عندنا منه أيضا نسخه و هى مختصره متفرقه.

السيد الأمير عبد الوهاب الحسينى التبريزى،

قال فى (الرياض): الفاضل العالم الفقيه الكامل جدّ السادات العبد الوهابيه فى تبريز و صاحب الكرامات و المقامات و كان معاصرا للسلطان شاه طهماسب الصفوى و قد استشهد فى حبس ملك الروم فى بلاد قسطنطينيه و قصته طويله و خلاصتها أنه قد أرسله السلطان المذكور الى الملك المزبور من تبريز للحجابه و لما دخل الى بلاد الروم أخذه ذلك

الملك و حبسه الى أن مات فيه، فلاحظ تواريخ الصفويه.

عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشي

الكاتب الظريف المعروف، قال في الرياض: قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله أيضا فلاحظ و لكن لما قد غلب عليه الهزل و الطرافه اشتهر بذلك و خرج اسمه عن ديوان العلماء فله مؤلفات نظما و نثرا و من ذلك كتاب هزلياته بالفارسيه و هو معروف و عندنا قطعه منه، و منها كتاب مقاماته بالفارسيه على محاذاه كتب المقامات لفحول العلماء بالعربيه و كانت عندنا منه نسخه أيضا و يظهر منه فضله و تضلّعه في العلوم و توسّعه فيها و الله أعلم، و له أيضا ديوان شعر فلاحظ؛ و الزاكاني نسبه الى زاكان، قال الشيخ فرج الله (1) في رجاله في باب الألقاب: هو بزاي و ألف و كاف و ألف و نون مكسوره منسوب الى زاكان قبيله من العرب سكنت بقزوين، انتهى.

عبيد بن عبد أبو عبد الله الجدلي

من أصحاب عليّ عليه السلام كان تحت رايه المختار.

تنقيح المقال: أي أنه كان ممن يبعثه في سراياه و يصرفه في مهمّاته نحو إرساله الى المدينة أميراً على سرّيه ليخلص ابن الحنفية و بنى هاشم من يد ابن الزبير لما حصرهم بالشعب و همّ أن يضرمه نارا عليهم، و يظهر من

روايه الكشّبيّ عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أحدّثك تسعه أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل» أنه كان من أهل أسراره عليه السلام.

عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام،

قال شيخنا في المستدرک: أبو علي عبيد الله الأعرج لنقص باحدى رجليه و كان سيّدا جليلا- و صفوه في الكتب بكلّ جميل، تخلّف عن بيعه النفس الزكيه محمّد بن عبد الله فأتى به فغمض عينيه عنه، فحبسه فلم يزل به الى أن قتل محمّد فوفد على السفّاح فأقطعه بالمدائن ضيعه تغلّ في السنه ثمانين ألف أو مائه ألف أو مائتي ألف دينار

ص: ٩٦

(١-١) كان من معاصريه و معاصر صاحب الأمل. (منه).

ثم رحل الى خراسان و توفي في ضيعة ذى امران أو ذى امان في حياه أبيه و عمره سبع و ثلاثون سنه و قيل ست و أربعون.

ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر

المحدث الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوى عن أبيه السَّيِّدِ جاد عليه السَّلام و عن أخيه لأبيه و أمه أبي جعفر الباقر عليه السَّلام و عن عمته فاطمه و كانت تحدّث بفضله و كان الصادق عليه السَّلام يقول: عمى الحسين من الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، و روى المفيد في (الإرشاد) و غيره له فضائل جليله، توفي بالمدينه سنه (١٥٧) و له (٥٧) سنه و قيل (٦٤) سنه و قيل (٧٦) سنه.

عبيد الله بن جحش الأسدي

كان زوج أم حبيبه بنت أبي سفيان و كان قد هاجر الى الحبشه مع زوجته فتنصّر هناك و مات

و: تزوّج النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بعده أم حبيبه. و قد تقدّم ذلك في «حب».

خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي

خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي (١).

أقول: ذكرت مختصرا من أحواله في كتاب (نفس المهموم) و ليس هنا مقام نقله و من أراد الاطلاع على حاله مجملا فعليه برجال العلّامه بحر العلوم و كامل ابن الأثير، قتل سنه (٦٨)، و في كتاب الأعلام قال في ترجمته: و كان معه ثلاثمائة مقاتل و أغار على الكوفه و أعبى مصعبا أمره ثم تفرّق عنه جمعه فخاف أن يؤسر فألقى نفسه في الفرات فمات غريقا و كان شاعرا فحلا.

عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

تقدّم في «زيد».

عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام.

العدد القويه: قال الزبير بن بكار: كان للعباس - أي ابن أمير المؤمنين عليه السَّلام - ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن

ص: ٩٧

عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا و جمع كتباً تسمّى الجعفريّه فيها فقه أهل البيت عليهم السّلام، قدم بغداد فأقام بها و حدّث ثمّ سافر الى مصر و توفّي بها سنه (٣١٢) (١).

أقول: هذا ما نقله صاحب (العدد القويّه) عن الزبير بن بكار و لكن الذى حدّق فى محلّه أنّ الجعفريّات لإسماعيل بن موسى بن جعفر كما تقدّم ذلك فى «سمعل» و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بخاتمه (مستدرک الوسائل).

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و ذكر خذلانه للحسن بن عليّ عليهما السّلام و اتّصّاله بمعاويه (٢).

ما جرى بينه و بين بسر بن أرطاه قاتل ولديه فى مجلس معاويه (٣).

أقول: عبيد الله بن العباس كان أصغر من أخيه عبد الله، قيل أنّه رأى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و سمع منه و حفظ عنه و استعمله أمير المؤمنين عليه السّلام على اليمن، و أحاديث جوده و الكرم أشهر من نار على علم، و كان يقال: من أراد الجمال و الفقه و السخا فليأت دار العباس بن عبد المطلب، فالجمال للفضل و الفقه لعبد الله و السخا لعبيد الله؛ روى المسعودى أنّ معاويه وصله بخمسائه ألف درهم ثمّ وجّه له من يتعرّف له خبره فانصرف إليه فأعلمه أنّه قسّمها فى سماره و إخوانه حصصا بالسويّه و أبقى لنفسه مثل نصيب أحدهم، فقال معاويه: إنّ ذلك ليسوءنى و يسرّنى فأما الذى يسرّنى فإنّ عبد مناف والده و أمّا الذى يسوءنى فقرابته من أبى تراب، و تقدّم فى «خلق» حكاية من سخائه.

ص: ٩٨

١-١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٤١٦/٧٥.

٢-٢) ق: ١١٠/١٩/١١١-١١٤، ج: ٤٨/٤٤-٤٠.

٣-٣) ق: ١٠/٢١/١٣٠، ج: ٤٤/١٢٨.

الشيخ الأجل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني العالم الكامل الراويه المتكلم الفقيه المعروف بالحاكم الحسكاني، بفتح الحاء و سكون السين المهملتين، مؤلف كتاب شواهد التنزيل وغيره، قال في الرياض: من الغرائب أنّ السيّد حسين ابن مساعد الحائري في كتاب (تحفه الأبرار) قد جعل أبا القاسم الحسكاني من زمرة علماء أهل السنّه ثمّ نسب إليه كتابا في صحّه صعود عليّ عليه السّلام على كتف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و كسره الأصنام و كذلك السيّد ابن طاووس في (الإقبال) في أعمال يوم الغدير، قال صاحب (الرياض): و اعلم أنّ باب التقيّه للشيعة باب واسع و تقيّتهم ممّن يخالطهم من المخالفين اختيارا أو اضطرارا أمر شائع و لذلك كثيرا ما يشتهب الأمر في جماعه من العلماء حتّى ان العامّه قد عدّوهم من أجله علمائهم و الخاصّيه أيضا قد عدّوهم من أكابر علمائنا و ذلك أمر غير خفيّ على الماهر المارس، بل قد وقع مثل هذه الحكايه في شأن شيخنا البهائي من العلماء المقاربين لعصرنا فأهل السنّه و الجماعه ممّن كان قد عاشره في بلاد المخالفين كانوا جازمين بكونه منهم و هو عندنا من أكبر علمائنا و أوضح من الجميع ما وقع في شأن هذا المؤلّف فإنّ علماء الروم بل عوامهم بل أكثر أهل السنّه من أهل بلاد الهند و الاوزبك و أمثالهم أيضا حين دخلت بلادهم و داريتهم، يعنى نفسه، و عاشرتهم الى الآن يعتقدون بكوني من أهل السنّه و الجماعه و يجزمون بذلك، و أمّا أهل العجم بل من كان ببلاد الروم أيضا من الشيعة يعتقدون تشييعي و الحمد لله و المنّه.

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السّلام

عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، قال المجلسي: و ذكر صاحب المقاتل و غيره أنّه

صار الى المختار فسأله أن يدعو إليه و يجعل الأمر له فلم يفعل فخرج و لحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعه (١).

أقول: و في كتاب (المجدى): عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السّلام أمّه نهشليته كان مع أخواله بالبصره بنى تميم حتّى حضر وقايح المختار فأصابه جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمزار من سواد البصره يزار الى اليوم، و كان مصعب يشنع على المختار به و يقول: قتل ابن إمامه. أقول: و يأتي في «قبر» ذكر قبره.

عبيد الله بن عمر: قتل هرمزان مولى عليّ عليه السّلام فأراد عليّ عليه السّلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه فلمّا صارت الخلافه لعليّ عليه السّلام لحق عبيد الله بمعاويه و قتل بصقّين (٢).

إلحاق عبيد الله بن عمر بمعاويه و أمر معاويه إياه أن يخطب فيشهد على عليّ عليه السّلام بقتل عثمان و ينال منه (٣).

روى نصر: أنّه قال له الحسن بن عليّ عليهما السّلام في يوم صقّين: يا بن الخطّاب و الله لكأنّي أنظر إليك مقتولا في يومك أو في غدك، أما إنّ الشيطان قد زين لك و خدعك حتّى أخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك و سيصرعك الله و يبطحك لوجهك قتيلًا، قال: فو الله ما كان إلاّ بياض النهار (٤) و كانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب مخضر فمّر الحسن عليه السّلام فإذا رجل متوسّد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السّلام لمن معه: انظروا الى هذا، و إذا رجل من همدان و إذا

ص: ١٠٠

١-١) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٨/١٣. ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٥/٤١.

٢-٢) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -. ق: ٣٣٠/٢٤/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٤٧١/٤٤/٨، ج: ٣٨٣/٣٢.

٤-٤) أى قبل إقبال الليل و ظلمته.

القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل و بات عليه حتى أصبح (١).

خبر عباد بن بشر و عبادته:

أمان الأخطار:مرسلا: انّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمه فظفر منهم بامرأه قريبه العرس بزوجهها و عاد من سفره فبات في طريقه و أشار الى عمّار بن ياسر و عباد بن بشر أن يحرساه،فاقتسما الليل فكان لعباد بن بشر النصف الأول و لعمّار بن ياسر النصف الثاني و نام عمّار بن ياسر و قام عباد بن بشر يصلّي و قد تبعهم اليهودي يطلب امرأته و يغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتكك بالنبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم،فنظر اليهودي الى عباد بن بشر يصلّي في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجره أو أكمه أو دابّه أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم يقطع عباد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فأثبته فيه فلم يقطع الصلاه،فرماه بآخر فخفّف الصلاه و أيقظ عمّار بن ياسر فرأى السهم في جسده فعاتبه و قال:هلاّ أيقظتني في أول سهم؟فقال:كنت قد بدأت بسوره الكهف فكرهت أن أقطعها و لو لا خوفي أن يأتي العدو على نفسي و يصل الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و أكون قد ضيّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خففت من صلاتي و لو أتى على نفسي،فدفعوا العدو عمّا أراد (٢).

عباد بن كثير البصرى: يظهر من الروايات أنّه كان عابدا أهل البصره و كان صوفيّا عاميّا مرثيا يعترض على الصادق عليه السلام،منها

الكافي:عن عبد الله بن سنان قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: بينا أنا في الطّواف فإذا رجل يجذب ثوبي و إذا عباد بن كثير البصرى فقال:يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من عليّ عليه السّلام!فقلت:ثوب فرقيبي اشتريته بدينار و كان عليّ عليه السّلام في زمان يستقيم له ما ليس فيه،و لو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس:هذا مرثي مثل عباد.

ص: ١٠١

١- ١) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٨٠/٣٢.

٢- ٢) ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٦/٢٢.

قال الفيروزآبادي: فرق كقنفذ موضع و منه الثياب الفرقية أو هي ثياب بيض من كتان (١).

أقول: و يأتي في «يمن» في ميمون القداح ما يتعلق به.

عباد المكي هو الذي قال له سفيان الثوري: أتى لك من أبي عبد الله عليه السلام منزله فاسأله عن رجل زنى و هو مريض (٢).

عباده بن الصامت

قال: أرسلني أبو بكر الى ملك الروم رسولا- لأدعوه الى الإسلام فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف، ثم ذكر ما رأى فيه (٣).

ما رواه عباده عن تقدم الرجلين على علي عليه السلام حين دخولهم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

و ان ذلك أثر على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فكأثما سقى على وجه الرماد و قال: يا علي أ يتقدمانك هذان و قد أمرك الله عليهما؟! ثم أخبر عن مقهوريه أهل بيته و تشتتهم في الأقطار ثم بكى حتى سالت دموعه و قال: يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الأمر و لا قوه إلا بالله العلي العظيم (٤).

أقول: عباده بن الصامت رجلا: أحدهما ابن أخى أبي ذر و كان ممن أقام بالبصره و كان شيعيا من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، و الآخر عباده بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدرى مشهور مات بالرملة و قيل بالبيت المقدس سنة (٣٤)، و كان طوله عشره أشبار و كان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و انه كان يعلم أهل الصفه القرآن

ص: ١٠٢

١-١) ق: ١١/٣٣/٢١٣، ج: ٣٤١/٤٧.

٢-٢) ق: ٥/٢٩/٢٠٢، ج: ٣٤٠/١٢.

٣-٣) ق: ١٤/٣٣/٣١٤، ج: ١٢٣/٦٠.

٤-٤) ق: ٨/١٣/١٤٧، ج: -.

و أنه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام و يفقهوهم فى الدين، فأقام عباده بـحمص و أبو الدرداء بدمشق و مضى معاذ الى فلسطين و قيل توفى سنة (٤٥) أيام معاوية.

روى عن عباده بن محمّد بن عباده بن الصامت قال: لما حضرت عباده الوفاة قال: أخرجوا فراشى الى الصحن، يعنى الدار، ففعلوا ذلك ثم قال: اجمعوا لى موالى و خدمى و جيرانى و من كان يدخل علىّ فجمعوا فقال: انّ يومى هذا لا أراه الا آخر يوم يأتى علىّ من الدنيا و أول ليله من لىالى الآخرة، و انّى لا أدرى قد فرط منّى اليكم بيدي أو بلسانى شىء، و هو و الذى نفس عباده بيده القصاص يوم القيامة فاحرّج علىّ أحد منكم فى نفسه شىء من ذلك الا اقتصّ منّى قبل أن تخرج نفسى، فقالوا: بل كنت والدا و كنت مؤدّباً... الخ (١).

عبيده بن الحارث

عبيده بن الحارث بن عبد المطلب شهد بدرًا و استشهد بها فتوفى بالصفراء و هو موضع مجاور لبدر (٢).

: انّ الشهداء أربعة نفر: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و جعفر و حمزه و عبيده بن الحارث (٣).

ما نزلت فى شأن علىّ و حمزه و عبيده (٤).

ص: ١٠٣

١- ١) ق: كتاب الطهارة ٢٢٤/٦٣، ج: ١٤١/٨٢.

٢- ٢) ق: ٤٦٥/٤٠/٦، ج: ٢٨٠/١٩.

٣- ٣) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.

٤ - ٤) ق: ٤٦٧/٤٠/٦، ج: ٢٨٨/١٩. ق: ٧٣٩/٧١/٦، ج: ٢٨٣/٢٢. ق: ٧٩/٢١/٧، ج: ٣٨٤/٢٣. ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٧/٢٤.

ق: ٨٧/٢٨/٩، ج: ٢٢/٣٦. ق: ٥٢٦/١٠٦/٩، ج: ٧٨/٤١.

أبو عبيده الحذاء

أبو عبيده الحذاء و ما جرى بينه و بين سالم بن أبي حفصه فى الإمام (١).

السراثر: جاءت امرأه أبى عبيده الى أبى عبد الله عليه السّلام بعد موته قالت: إنّما أبكى أنّه مات و هو غريب، قال: ليس هو بغريب إنّ أباً عبيده منّا أهل البيت (٢).

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة، أما إنّ عبد الرحمن بن حجاج و أباً عبيده منهم (٣).

أقول: أبو عبيده الحذاء اسمه زياد بن عيسى الكوفى، ثقه روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام و مات فى حياه الصادق عليه السّلام.

رجال الكشّى: روى عن الأرقط عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لَمّا دفن أبو عبيده الحذاء قال: انطلق بنا حتّى نصلى على أبى عبيده، قال: فانطلقنا فلَمّا انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له فقال: اللهم برّد على أبى عبيده، اللهم نور له قبره اللهم ألحقه بنبيّه، و لم يصلّ عليه فقلت: هل على الميت صلاه بعد الدفن؟ قال: لا إنّما هو الدعاء له؛ و عن العقيقى: أنّه كان حسن المنزله عند آل محمّد عليهم السّلام و كان زامل أباً جعفر عليه السّلام الى مكّه، انتهى.

أمّ معبد الخزاعيه

هى التى نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عليها و ظهرت منه معجزه فى شاتها (٤).

ص: ١٠٤

١-١) ق: ٩/١/٧ و ١١، ج: ٤١/٢٣ و ٥٣. ق: ١٧/٤/٧، ج: ٨٠/٢٣.

٢-٢) ق: ٢٠٨/٣٣/١١، ج: ٣٤٥/٤٧.

٣-٣) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤١/٤٧.

٤-٤) ق: ٤١٢/٣٦/٦-٤٢٥، ج: ٤١/١٩-٩٨. ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤٣/١٨.

فى التفكير و الاعتبار

باب التفكير و الاعتبار و الإعتاظ بالعبر (١).

«لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ»

(٢)

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عباده أبى ذر التفكير و الاعتبار.

معانى الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال (٣).

أمالى الصدوق: كتب هارون الى موسى بن جعفر عليهما السلام: عظمى و أوجز، قال:

فكتب عليه السلام إليه: ما من شىء تراه عينك إلا و فيه موعظه.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقى على أحد أو هل فيها باق من الشريف و الوضيع و الغنى و الفقر و الولى و العدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء... الخ.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المعتبر فى الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها و لا يمسه و هو يزيل عن قلبه و نفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب و العقاب.

كتاب صفين: قال: لما توجه على عليه السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثم الى مدينة بهر سير و إذا رجل من أصحابه يقال له حريز بن سهم من بنى ربيعة ينظر الى آثار كسرى و هو يتمثل بقول ابن يعفر التميمى:

جرت الرياح على مكان ديارهم

فكأنهم كانوا على ميعاد

ص: ١٠٥

فقال عليّ عليه السّلام: «أفلا قلت: «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ» (١) الآيات،. و يأتي في «مدن».

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: أنّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها، وقال: من اعتبر بصر، و من أبصر فهم، و من فهم علم، و قال: ما أكثر العبر و أقلّ الاعتبار.

و قال عليه السّلام:

الفكر مرآه صافيه و الاعتبار منذر ناصح و كفى أدبا لنفسك تجنّبك ما كرهته لغيرك، و قال في وصيته عليه السّلام للحسن عليه السّلام: استدللّ على ما لم يكن بما قد كان فإنّ الأمور أشباه و لا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظه إلا إذا بالغت في إيلامه فإنّ العاقل يتعظ بالأدب و البهائم لا تتعظ إلا بالضرب .

كنز الكراچكّي: عن الصادق عليه السّلام قال: من وعظه الله بخير فقبله بالبشرى و من لم يقبله فالنار له أخرى (٢).

خير أروى سلم خير أروى سلم الذي فيه الاعتبار للمعتبر و هو كما

في (كمال الدين) و (أمالي الصدوق) عن الصادق عليه السّلام قال: أنّ داود عليه السّلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، و كان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع إلا جاوبه، فما زال يمرّ حتّى انتهى الى جبل فإذا على ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقييل فلمّا سمع دويّ الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنّه داود عليه السّلام فقال داود: يا حزقييل أ تآذن لي فأصعد اليك؟ قال: لا، فبكي داود عليه السّلام فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا حزقييل لا تعير داود و سلني العافيه، فقام حزقييل فأخذ بيد داود فرفعه إليه، فقال داود: يا حزقييل هل هممت بخطيئه قطّ؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب ممّا أنت فيه من عباده الله (عزّ و جلّ)؟ قال: لا، قال: فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ شهوتها و لذتها؟

ص: ١٠٦

١- ١) سورة الدخان/ الآية ٢٥.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٥/٤٢، ج: ٣٢٨/٧١.

قال: بلى ربّما عرض بقلبي، قال: فما ذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السّلام النّبىّ الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمه باليه و عظام فانيه و إذا لوح من حديد فيه كتابه فقرأها داود عليه السّلام فإذا هي: أنا أروى سلم (١).

فى التعبير و التّأويل

تعبير يوسف عليه السّلام رؤيا صاحبه فى السجن و رؤيا الملك (٢).

تعبير دانيال رؤيا بخت نصر (٣).

اعلم أنّ التعبير و التّأويل قد يكون بدلاله الكتاب أو السنّه أو من الأمثال السائره بين الناس و قد يقع التّأويل على الأسماء و المعانى و قد يقع على الضّدّ، فالتّأويل بدلاله القرآن كالحبل يعبر بالعهد: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» (٤) و السفينه بالنجاه:

«فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ»

(٥)

و الخشبه بالنفاق: «كَانَتْهُمْ حُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ» (٦) و البيض و اللباس بالنساء «كَانَتْهُنَّ بَيْضٌ»

ص: ١٠٧

١-١ (١) شلم (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ٣٣٨/٥١/٥ و ٣٣٩، ج: ٢٥/١٤.

٣-٣ (٣) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٢٨/١٢.

٤-٤ (٤) ق: ٤١٧/٧٤/٥ و ٤١٩، ج: ٣٥٨/١٤ و ٣٦٧، ق: ٤٩/٢/٦، ج: ٢١٢/١٥.

٥-٥ (٥) سوره آل عمران/الآيه ١٠٣.

٦-٦ (٦) سوره العنكبوت/الآيه ١٥.

و «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ» (٢).

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سير» في ترجمه ابن سيرين، و في «رأى» ذكر بعض المنامات و تعبيراتها.

دعاء العبرات:

نقل السيّد ابن طاووس رحمه الله عن صديقه محمّد بن محمّد القاضى الاوى رحمه الله أنّه قد حدث له حادثه فوجد هذا الدعاء فى أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخه فلما انتسخه فقد الأصل الذى كان قد وجد و هو: «اللّهم انّى أسألك يا راحم العبرات...الدعاء» (٣).

عبس:

شهاده عابس بن أبى شبيب الشاكرى

شهاده عابس بن أبى شبيب الشاكرى (٤).

ما ظهر من شجاعه عابس رحمه الله يوم عاشوراء

أقول: كان عابس أشجع الناس و لما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدّم إليه

ص: ١٠٨

١-١) سورة الصافات/الآيه ٤٩.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٨٧.

٣-٣) ق:١٤/٤٥/٤٥١، ج:٦١/٢٢٠.

٤-٤) ق:كتاب الدعاء١٢٩/٢٩٢، ج:٩٥/٣٧٧.

أحد فمشی بالسيف مصلتا نحوهم و به ضربه علی جبینہ فأخذ ینادی: «ألا رجل ألا رجل» فنادی عمر بن سعد: «ویلکم إرضخوه بالحجاره» فرمی بالحجاره من کلّ جانب فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، و كأنّ من لسان حاله حکمی من قال:

وقت آن آمد که من عریان شوم

جسم بگذارم سراسر جان شوم

آنچه غیر از شورش و دیوانگی است

اندرین ره روی در بیگانگی است

آزمودم مرگ من در زندگی است

چون رهم زین زندگی پایندی است

ثمّ شدّ علی الناس، و كأنّ حسان بن ثابت قصده فی قوله:

يلقى الرّماح الشاجرات بنحره

و یقیم هامتہ مقام المغفر

ما إن یرید إذا الرماح شجرنه

درعا سوی سربال طیب العنصر

و یقول للطرف اصطبر لشبا القنا

فهدمت رکن المجد إن لم تعقر

و قال شاعر العجم:

جوشن ز بر گرفت که ما هم نه ماهیم

مغفر ز سرفکند که بازم نیم خروس

بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ را

در بر برهنه میکشم اینک چو نوعروس

قال الراوى: فو الله لقد رأيتہ يكرد (١) أكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمه الله تعالى عليه و رضوانه.

شجاعه العباس بن ربيعه

العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب و ما ظهر من شجاعته فى صفين (٢).

أقول:

قال ابن قتبيہ فى ص ١٧٩ (عيون الأخبار) و ابن أبى الحديد نقلا- منه فى (شرح النهج) و المؤرخ الأمين المسعودى فى (مروج الذهب) عن أبى مخنف

ص: ١٠٩

١-١) يطرد (خ ل).

٢-٢) ق: ٥١٥/٤٥/٨، ج: ٥٩١/٣٢.

قالوا: قال أبو الأغر التميمي: بينا أنا واقف بصفّين إذ مرّ بي العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب مكفراً بالسلاح و عيناه تبصّان من تحت المغفر كأنهما شعلتا نار أو عينا أرقم و بيده صفيحه يماثيه يقلبها و المنايا تلوح على شفرتها و هو على فرس له صعب فيينا هو يبعثه و يمنعه و يلين من عريكته إذ هتف به هاتف من أهل الشام يعرف بغيرار بن أدهم: يا عباس هلمّ الى البراز (١) فنزل الشاميّ و هو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا

أو تنزلون فأنّا معشر نزل

و ثنى العباس رجله (٢) و هو يقول:

الله يعلم أنّا لا نجبكم

و لا نلومكم أنّ لا تحبونا

و قال أيضا:

و يصدّ عنك مخيله الرّجل

العريض موضحه عن العظم

بحسام سيفك أو لسانك

و الكلم الأصيل كأرغب الكلم

ثمّ عصب (٣) و دفع فرسه الى غلام له أسود يقال له أسلم كأتى و الله أنظر الى فلافل شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه فذكرت قول أبي ذؤيب:

فتنازلا و توافقت خيلاهما

و كلاهما بطل اللقاء مجدّع

و كفّ الناس أعنّه خيولهم ينظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا بسيفيهما مليّا من نهارهما لا- يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى أنّ لحظ العباس و هنا فى درع الشاميّ فأهوى إليه بيده فهتكه الى تندؤته ثمّ عاد لمجادلته و قد

ص: ١١٠

۲-۲) الحياه (خ ل).

۳-۳) ورکه (خ ل).

فالتفت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا أبا الأغر من المنازل لعدونا؟ قلت: هذا ابن أخيكم (٢) هذا العباس بن ربيعة [قال: أو إنه لهو العباس؟ قلت: نعم، قال:

يا عباس ألم أنهك و ابن عباس أن تحلاً (٣) بمراكز كما و أن تباشرا حربا؟

قلت:

و فى روايه العياشى قال عليه السلام: ألم أنهك و حسنا و حسيننا و عبد الله بن جعفر أن تحلوا بمركز أو تباشروا حربا؟ قال: إن ذلك كان (٤) أيطل دمه لاهها الله إذا، ألا رجل يشرى نفسه الله يطلب بدم غرار؟

فانتدب له رجلا من لخم من أهل البأس و من صناديد الشام فقال لهما: اذهبا فأيكما قتل العباس فله مائه أوقيه من التبر و مثلها من اللجين و بعددهما من برود اليمن، فأتياه فدعواهما الى البراز و صاحبا بين الصفيين: يا عباس يا عباس ابرز الى

ص: ١١١

١-١ (١) أفرج (خ ل).

٢-٢ (٢) سورة التوبة/الآيه ١٤ و ١٥.

٣-٣ (٣) شيخكم (خ ل).

٤-٤ (٤) أن تحلاً بمراكز كما أو تبارزا أحدا (خ ل).

الداعي، فقال: إن لي سيّدا أريد أن أوامره، فأتى عليّ عليه السّلام و هو في جناح الميمنه يحرض الناس فأخبره الخبر فقال عليّ عليه السّلام: والله يودّ معاويه أنّه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمه الأ طعن في بطنه إطفاء لنور الله و يابى الله الأ «أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ» المشركون أما و الله ليملكنهم منّا رجال و رجال يسومونهم سوم الخسف حتّى يحتفروا الآبار (١)؛ و فى كتاب (مطالب السّؤل): فتقدّم إليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين فضربه عليّ عليه السّلام على مرق بطنه فقطعه باثنتين فظنّ الناس أنّه أخطأه فلمّا تحرّك الفرس سقط الرجل قطعتين و غار فرسه و صار الى عسكر عليّ عليه السّلام فتقدّم الآخر فضربه عليّ عليه السّلام فألحقه بصاحبه ثمّ جال عليّ عليه السّلام جوله ثمّ رجع الى موضعه، انتهى.

ثمّ قال: يا عبّاس خذ سلاحك و هات سلاحى فإن عاد لك أحد فعد إليّ، قال:

فمنى الخبر الى معاويه فقال: قبيح الله اللجاج أنّه ليعود ما ركبته قطّ الأ خذلت، فقال عمرو بن العاص: المخذول و الله اللخميّان لا أنت، فقال: اسكت أيّها الرجل و ليست هذه من ساعاتك، قال: و إن لم يكن فرحم الله اللخميّين و ما (٢) أراه يفعل،

ص: ١١٢

١-١) يعفوا الآثار (خ ل).

٢-٢) سورة الحجّ/ الآيه ٣٩.

قال: فإنّ ذلك و الله أخسر لصفقتك و أضيق لحجتك، قال: قد علمت ذلك و لو لا مصر و ولايتها لركبت المنجاه منها فأنى أعلم أنّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ و أنا على ضده، فقال معاويه: مصر و الله أعمتك و لو لا مصر لألفيتك بصيرا. و زاد المسعودي: ثمّ ضحك معاويه ضحكا ذهب به كلّ مذهب، قال: ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك؟ قال: أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليّا و إبدائك سوأتك أما و الله يا عمرو لقد وقعت المنايا و رأيت الموت عيانا و لو شاء لقتلك و لكنّ أبي ابن أبي طالب فى قتلك الأ- تكّرما، فقال عمرو: أما و الله أنى لعن يمينك حين دعاك الى البراز فاحولت عيناك و بدا (١) سحرك و بدا منك ما أكره ذكره لك من نفسك فاضحك أو دع، انتهى.

العباس بن عبد المطلب

العباس بن عبد المطلب عمّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

إعلام الورى: و أمّا العباس فكان يكنى أبا الفضل و كانت له السقايه و زمزم، و أسلم يوم بدر و استقبل النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عام الفتح بالأبواء و كان معه حين فتح و به ختمت الهجره و مات بالمدينه فى أيام عثمان و قد كفّ بصره و كان له من الولد تسعه ذكور و ثلاث إناث (٢).

ذكر ما ورد فى مدحه من استسقاء عمر به و

قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى (أمالى الطوسى): إحفظونى فى عمى العباس فأنه بقيه آبائى، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من آذى العباس فقد آذانى إنّما عمّ الرجل صنو أبيه، و فى (المناقب): أشعار العباس فى مدح النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

من قبلها طبت فى الظلال و فى

مستودع حيث يخصف الورق

ص: ١١٣

١-١) و انتفخ (ظ ل).

٢-٢) ق: ٧٢/٦، ٧٣٤، ج: ٢٢/٢٦١.

ثم هبطت البلاد لا بشر

أنت و لا مضغه و لا علق

بل نطفه تركب السفين و قد

ألجم نسرا و أهله الغرق

تنقل من صالب الى رحم

اذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من

خندف علياء تحتها النطق

و أنت لما ولدت أشرقت الأرض

و ضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء و في

النور و سبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يفضض الله فاك.

بيان: من قبلها أى من قبل نزولك الى الأرض، السفين: سفينه نوح عليه السلام، نسر:

صنم لقوم نوح عليه السّلام، الصالب: الصلب، الطبق: القرن من الناس لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون و يأتى طبق آخر، المهيمن: الشاهد أى الشاهد بفضلك، النطق: جمع نطق و هى اعراض من جبال بعضها فوق بعض أى نواح و أوساط منها شبهت بالمنطق الذى تشدّ به أوساط الناس، اخترق: مرّ و اخترق الرياح: مهبتها، لا يفضض الله فاك أى لا يسقط الله أسنان فيك فحذف المضاف، يقال فضّه إذا كسره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: خير إخوانى على و خير أعمامى حمزه، و العباس صنو أبى.

خبر: «أنا سلم لمن سالمكم» و كلام الصدوق فيه الى غير ذلك ممّا ورد فيه (1).

قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم له عند قرب ارتحاله: يا عمّ محيّد تأخذ تراث رسول الله و تنجز عدااته و تؤدّى دينه؟

جواب العباس: أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح سخاء (٢).

ص: ١١٤

١-١) ق: ٧٢/٦، ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٨٦/٢٢.

٢-٢) ق: ٧٨٣/١٠٢/٦ و ٧٩٤، ج: ٤٥٦/٢٢ و ٥٠٠. ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٣، ج: ٣٩٦/٦٨.

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّ الْعَبَّاسِ: بِدَنَائِيرِ خَبَأَهَا عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ (١).

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ: وَيْلٌ لِدَرْيَتِي مِنْ ذَرِّيَتِكَ (٢).

هَبُوطُ جَبْرِئِيلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِزَيِّْ وَوَلَدِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ قَبَاءُ أَسْوَدٍ وَمَنْطِقُهُ فِيهَا خَنْجَرٌ (٣).

مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَبِفَضْلِهِ (٤).

العمدة: من الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أوصيكم بهذين خيرا، يعني عليا عليه السَّلام و العباس، لا يكفَّ عنهما أحد و لا يحفظهما لى الا أعطاه الله نورا يرد به على يوم القيامة (٥).

تفسير الإمام العسكري: فيه خبر: فى تسليم العباس لفضل على عليه السَّلام و انَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أخبره انَّ الملائكة يقولون: اللهم صلِّ على العباس عمِّ نبيِّك فى تسليمه لنبيِّك فضل أخيه على (٦).

أمالى الطوسى: عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رحمهم الله قال:

قلت: يا رسول الله إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشره و إذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم قال: و الذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله و لرسوله (٧).

باب منازعه أمير المؤمنين عليه السَّلام و العباس فى الميراث (٨)، و يقرب منه نزاعهما

ص: ١١٥

١- ١) ق: ٣٢٣/٢٩/٦ و ٣٢٩، ج: ١٠٥/١٨ و ١٣٠. ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٥/١٩.

٢- ٢) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١١٩/١٨.

٣- ٣) ق: ١١/٢/٨، ج: ٤٨/٢٨.

٤- ٤) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٦/٣٨.

٥- ٥) ق: ٤١٤/٨٦/٩، ج: ٣٠٤/٣٩.

٦- ٦) ق: ٣٥٣/٧١/٩، ج: ٢٦/٣٩.

٧- ٧) ق: ٣٧٣/١٢٤/٧ و ٣٨٨، ج: ٨١/٢٧ و ١٤١.

٨- ٨) ق: ٨٧/٦/٨، ج: -.

الى أبى بكر فى برد النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَيْفِهِ وَفَرَسِهِ (١).

أقول: وَيَأْتِي فِي «هشتم» مَا رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي ذَلِكَ وَتَقَدَّمَ فِي دَلْدَلِ أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطَالِبُهُ بِمِيرَاثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

خبر الميزاب

خبر الميزاب الذى كان له الى المسجد واصله: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ اسْتَدْعَى الْعَبَّاسَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، فَقَالَ: فَمِيزَابًا يَكُونُ مِنْ دَارِي إِلَى الْمَسْجِدِ أَتَشْرَفُ بِهِ، أَجَابَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ فَنُصِبَ لَهُ مِيزَابًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَالَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَرَّفَ عَمِّي الْعَبَّاسَ بِهَذَا الْمِيزَابِ فَلَا تُوذُونِي فِي عَمِّي فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَانِي فِي عَمِّي وَبَخَسَهُ حَقَّهُ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلِ الْمِيزَابُ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَيَّامِ الثَّانِي فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَعَكَكَ الْعَبَّاسُ وَامْرُؤٌ مَرَضًا شَدِيدًا وَصَعِدَتْ الْجَارِيَةُ تَغْسِلُ قَمِيصَهُ فَجَرَى الْمَاءُ مِنَ الْمِيزَابِ إِلَى صَحْنِ الْمَسْجِدِ فَجَالَ بِبَعْضِ الْمَاءِ ثَوْبَ الرَّجُلِ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ لِعَلَامِهِ: اصْعِدْ وَأَقْلِعِ الْمِيزَابَ، فَصَعِدَ الْعَلَامُ فَقَلَعَهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى سَطْحِ الْعَبَّاسِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَنْ رُدَّهُ أَحَدٌ إِلَى مَكَانِهِ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَدَعَا بَوْلَدِيهِ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَنَهَضَ يَمْشِي مَتَوَكِّئًا عَلَيْهِمَا وَهُوَ يَرْتَعِدُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انزَعَجَ لِذَلِكَ وَقَالَ: يَا عَمُّ مَا جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَمَا فَعَلَ مَعَهُ عَمْرٌ مِنْ قَلْعِ الْمِيزَابِ وَتَهْدِدِهِ مِنْ يَعِيدِهِ إِلَى مَكَانِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ أَخِي إِنَّهُ كَانَ لِي عَيْنَانِ أَنْظُرُ بِهِمَا فَمَضَتْ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَتِ الْأُخْرَى وَهِيَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَمَا أَظُنُّ أَنْ أَظْلَمَ وَيَزُولُ مَا شَرَّفَنِي بِهِ

ص: ١١٦

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ لِي فَانظُرْ فِي أَمْرِي، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمَّ ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ فَسْتَرِي مِنِّي مَا يَسْرُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ثُمَّ نَادَى: يَا قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَعْقَاعِ فَتَقَلَّدَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسَ حَوْلَهُ وَقَالَ: يَا قَبْرِ إِصْعَدْ فَرْدَ الْمِيزَابِ إِلَى مَكَانِهِ فَصَعِدَ قَبْرِ فَرْدَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَحَقَّ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ لَنْ قَلْعَهُ قَالِعٌ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ وَعَنْقُ الْأَمْرِ بِذَلِكَ وَلَأَصْلِبَنَّهِمَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَتَقَدَّوْا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَنَهَضَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَنَظَرَ إِلَى الْمِيزَابِ فَقَالَ: لَا يَغْضِبُ أَحَدًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا فَعَلَهُ وَنَكَفَّرَ عَنِ الْيَمِينِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَاةِ مَضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَمَّ؟ قَالَ: بِأَفْضَلِ النِّعَمِ مَا دَمْتُ لِي يَا بْنَ أَخِي، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمَّ طَبَّ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا فَوَ اللهُ لَوْ خَاصَمْنِي أَهْلُ الْأَرْضِ فِي الْمِيزَابِ لَخَصَمْتَهُمْ ثُمَّ لَقَتَلْتَهُمْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ وَلا يَنَالُكَ ضَيْمٌ يَا عَمَّ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي مَا خَابَ مِنْ أَنْتَ نَاصِرَهُ (١).

ضِيَاغَتُهُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَدْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

خَبَرَ إِعْطَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ مَوَاضِعَ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَهَجْرَهُ وَأَنَّهُ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا فَمَزَّقَهُ الثَّانِي (٣).

دَعَاؤُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَوْتِ مِمَّا رَأَاهُ مِنَ الثَّلَاثِ وَاسْتِجَابَهُ دَعَائِهِ فِي ذَلِكَ (٤).

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالنَّاسَ مَحْبُوسُونَ بَاتَ سَاهِرًا أَوَّلَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا لَكَ لَا تَنَامُ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنْبِيَاءَ عَمِّي الْعَبَّاسِ فِي وَثَاقِهِ، فَأَطْلِقُوهُ فَسَكَتَ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

فِي: أَخَذَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْفِدَاءَ مِنَ الْعَبَّاسِ مِائَةَ أَوْقِيهِ وَنَزُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ لِمَنْ فِي»

ص: ١١٧

١- ١) ق: ٢٠/٨، ٢٤٤/٢٠، ج: -.

٢- ٢) ق: ٢٠/٨، ٢٤٥/٢٠، ج: -.

٣- ٣) ق: ٢٠/٨، ٢٤٦/٢٠، ج: -.

٤- ٤) ق: ٢٩/٨، ٣٦٨/٢٩، ج: -.

٥- ٥) ق: ٤٠/٦، ٤٥٧/٤٠، ج: ٢٤٠/١٩.

فيه وفي أصحابه (٢).

المناقب: الصادق عليه السلام المشتمل على قوله لبني العباس: ان الله لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم: كان أبونا أبو طالب المواسى له بنفسه والناصر له وأبوكم العباس وأبو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر، الى أن قال: فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا وأسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله ورسوله هجره قط فقطع الله ولايته منا بقوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» (٣).

أقول:

و تقدم في «جعفر» ما يدل على ذمه.

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي فقال: ان فلانا، يعني عبد الله ابن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت، قال: فاسأله فيمن نزلت: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٤)... الخ، وفيه: أنهما نزلتا في أبيه.

أقول: ويأتي في «عرش» الخبر بتمامه، وقال في (تنقيح المقال): الأخبار في حقه مختلفه جدا والذامه منها أقوى دلالة لأن ما عدوه مادحا منها لم يتضمن مدح ديانتته وتقواه وإنما تضمن إصرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم على إكرامه وعدم هضمه، الى أن قال: وغايه ما يلزمنا إكراما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم السكوت في حقه، انتهى. وفي:

منتهى المقال: العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد من سادات أصحابه وهو من أصحاب علي عليه السلام أيضا.

ص: ١١٨

١-١) سورة الأنفال/الآية ٧٠.

٢-٢) ق ٤٥٧/٤٠/٦-٤٧١، ج: ١٩/٢٤٠-٣١٢.

٣-٣) سورة الأنفال/الآية ٧٢.

٤-٤) ق: ١١/٢٨/١٥٥، ج: ١٧٦/٤٧.

الخلاصه و فى التعليقه: يظهر من بعض الأخبار ذمه و من بعضها فوق الذم، انتهى.

ذكر ابن عباس و ما ورد فيه

إشارة

روضه الواعظين: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم قال: حذيفه بن اليمان من أصفياء الرحمن و أبصركم بالحلال و الحرام و عمّار بن ياسر من السابقين و المقداد بن الأسود من المجتهدين، و لكلّ شىء فارس و فارس القرآن عبد الله بن عباس (١).

مكارم الأخلاق: و لقد قرب الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إناء فيه لبن و ابن عباس عن يمينه و خالد بن الوليد عن يساره فشرّب ثمّ قال لعبد الله بن عباس: إنّ الشرب لك أفتأذن أن أعطى خالد بن الوليد-يريد السنّ-؟ فقال ابن عباس: لا و الله لا أوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا، فتناول ابن عباس القدح فشربه (٢).

إعلام الورى: فى آيات النبى صلى الله عليه و آله و سلم من إخباره بالغايبات و من ذلك

قوله صلى الله عليه و آله و سلم فى ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره و يؤتى علما، فكان كما قال (٣).

علل الشرايع: عن عبايه الأسدى قال: كان ابن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلم عليه ثمّ قال: يا عبد الله أنّى رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كلّ ظالم إلا من عصم الله منكم سل عمّا بدا لك، فقال:

يا عبد الله بن عباس أنّى جئتك أسألك عمّن قتله على بن أبى طالب عليه السّلام من أهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاه و لا بحجّ و لا بصوم شهر رمضان و لا بزكاه، فقال عبد الله:

ثكلتك أمّيك سل عمّا يعنيك و دع ما لا يعنيك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحجّ و لا للعمرة و لكنّى أتيتك لتشرح لى أمر على بن أبى طالب و فعاله، فقال له: ويلك أنّ علم العالم صعب لا تحمله و لا تقرّبه القلوب الصديه، أخبرك أنّ

ص: ١١٩

١-١) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٣/٢٢.

٢-٢) ق: ١٥٤/٩/٦، ج: ٢٤٧/١٦.

٣-٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٦/١٨.

علی بن ابی طالب علیه السّلام كان مثله في هذه الأئمة كمثل موسى و العالم عليهما السّلام...الخ، فقد ظهر من هذا الخبر أنّه قد جاء هذا الرجل من بلده للسؤال عن ابن عبّاس لا للحجّ و لا للعمرة و منه يعلم أنّ ابن عبّاس كان مشهورا بالعلم في البلاد (1).

المناقب: عن ابن عبّاس قال: رأيت الحسين عليه السّلام قبل أن يتوجّه الى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل في كفّه و جبرئيل ينادى: هلمّوا الى بيعه الله (عزّ و جلّ)، و عنّف ابن عبّاس على تركه الحسين عليه السّلام فقال: إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا رجلا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم (2).

كتاب ابن عبّاس في جواب يزيد (لعنه الله)

كتاب يزيد الى ابن عبّاس حين دعاه ابن الزبير الى بيعته فامتنع ابن عبّاس عنه:

أمّا بعد فقد بلغني أنّ الملحّد ابن الزبير دعاك الى بيعته و الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا و في المأثم شريكا و أنّك اعتصمت ببيعتنا و فاء منك لنا و طاعه لله لما عرفك من حقّنا فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بأرحامهم الموفين بعهودهم...الخ، فكتب ابن عبّاس في جوابه جوابا شافيا ذكر فيه ما جرى منه على الحسين عليه السّلام و أهل بيته و في آخره: ألا- و أنّ من أعجب الأعاجيب و ما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطلب و أطفالا صغارا من ولده إليك بالشام كالسبيّ المجلوبين ترى الناس أنّك قهرتنا و أنت تمنّ علينا و لعمر الله فلئن كنت تصبح آمنا من جراحه يدي أنّي لأرجو أن يعظّم الله جرحك من لساني و نقضي و إبرامي (3).

إخبار يهودى عبد الله بن عبّاس بأنّ ابنه الذي كان ابن عشر سنين يموت يوم

ص: ١٢٠

١- ١) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٢/١٣. ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٥/٣٢.

٢- ٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٥/٤٤.

٣- ٣) ق: ٢٧٦/٤٧/١٠، ج: ٣٢٣/٤٥.

العاشر بعد ما أخبره، و أنّ ابن عباس لا يخرج من الدنيا حتّى يذهب بصره و أنّه نفسه يموت فى رأس السنه (١).

فى تعليم أمير المؤمنين عليه السّلام ابن عباس تفسير الحمد ليله من أوّلها إلى آخرها، و روايه السيّد ابن طاووس عن النقاش أنّه ذهب بصر ابن عباس من كثره بكائه على على بن أبى طالب عليه السّلام (٢).

ما يدلّ على ذمّ ابن عباس

ما يدلّ على ذمّ ابن عباس (٣).

شكايه أمير المؤمنين عليه السّلام إليه عن تخاذل القوم إيّاه و اقتترانه بآكله الأكباد و عمرو و عتبه و الوليد (٤).

احتجاج ابن عباس على الثانى بأحسن احتجاج و أبلغ كلام فى ردّ قوله: كرهت قريش أن تجمع لكم النبوه و الخلافه (٥).

احتجاجه على المرأه بالبصره (٦).

رجال الكشّى: ما جرى بينه و بين المرأه بعد حرب الجمل حيث دخل ابن عباس بيتها بغير إذنها فقالت: يا بن عباس أخطأت السنّه، فقال لها: نحن أولى بالسنّه منك و نحن علمناك السنّه (٧).

احتجاجه على الشامى فى فضل علىّ و قتاله مع الناكثين (٨).

كلماته يوم صفين فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام و بطلان معاويه

كلماته يوم صفين فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام و بطلان معاويه (٩).

ص: ١٢١

١-١ (١) ق: ١٤/١١/١٥٢، ج: ٥٨/٢٥٤.

١-٢ (٢) ق: كتاب القرآن ٩/٢٨، ج: ٩٢/١٠٥.

١-٣ (٣) ق: ٧/٧٠/٢٠٠، ج: ٢٥/٧٨.

١-٤ (٤) ق: ٨/١٥/١٦٧، ج: -.

١-٥ (٥) ق: ٨/٢٣/٣٠٧، ج: -.

١-٦ (٦) ق: ٨/٢٦/٣٤٢، ج: -.

١-٧ (٧) ق: ٨/٣٨/٤٥٠، ج: ٣٢/٢٦٩.

١-٨ (٨) ق: ٨/٤٢/٤٦٤، ج: ٣٢/٣٤٥.

كلماته فى فضل على عليه السلام (١).

كلماته فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم قبضه عليه السلام (٢).

كلماته فى وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند رجل من الخوارج: والله لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزاهر و الأسد الخادر و الفرات الزاخر و الربيع الباكر (٣).

ما يشبه هذا بمحضر معاوية (٤).

جوابه لكتاب معاوية إليه (٥).

ما جرى بينه و بين معاوية لما جاء معاوية بالمدينة حاجًا (٦).

عن كتاب الموفقيات فى حديث طويل فى ذكر قدوم ابن عباس على معاوية قال: فصلّى ابن عباس فى الجامع يوم الجمعة و اجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال و الحرام و الفقه و التفسير و أحوال الإسلام و الجاهلية و افتقد معاوية الناس فقيل أنّهم مشغولون بابن عباس و لو شاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل، فطلبه معاوية و أقسم عليه أن يدخل بيت المال و يأخذ حاجته، و إنّما أراد معاوية أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس الى الدنيا فعرف ما يريد، فقال: إنّ ذلك ليس لى و لا لك فإن أذنت أن أعطى كلّ ذى حقّ حقّه فعلت، قال: أقسمت عليك إلا دخلت فأخذت حاجتك، فدخل فأخذ برنس أحمر يقال أنّه كان لأمر المؤمنين

ص: ١٢٢

١-١) ق: ٤٣٨/٩٠/٩ و ٤٤١، ج: ٤٩/٤٠ و ٤١.

٢-٢) ق: ٤٥٨/١٢٧/٩، ج: ٢٣٧/٤٢. ق: ٤٧٩/١٢٨/٩، ج: ٣١٠/٤٢.

٣-٣) ق: ٥١٨/٤٥/٨، ج: ٤٠٥/٣٢.

٤-٤) ق: ١٢٦/٢١/١٠، ج: ١١٢/٤٤.

٥-٥) ق: ٥٤٤/٤٩/٨، ج: ٩٩/٣٣.

٦-٦) ق: ٥٦٣/٥٠/٨، ج: ١٧٨/٣٣. ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٧/٣٣. ق: ١٢٣/٢٠/١٠، ج: ٩٨/٤٤. ق: ١٢٩/٢١/١٠، ج: ١٢٤/٤٤.

علی بن أبی طالب علیه السّلام ثمّ خرج (١).

احتجاج ابن عبّاس علی الخوارج (٢).

ذکر کتب أمیر المؤمنین علیه السّلام و وصایاه الی ابن عبّاس و هو عامله علی البصره:

نهج البلاغه: اعلم أنّ البصره مهبط إبليس...الی قوله:فاربع أبا العباس (٣)رحمک اللّٰه فیما جرى علی یدک و لسانک من خیر و شرّ فأنّا شریکان فی ذلک و کن عند صالح ظنّی بک و لا یغلنّ رأیی فیک .

نهج البلاغه:و من کتاب له الی ابن عبّاس:- و کان یقول:ما انتفعت بکلام بعد کلام رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم کانتفاعی بهذا الکلام:-أما بعد فإنّ المرء قد یسرّه درک ما لم یکن لیفوته و یسوءه فوت ما لم یکن لیدرکه،فلیکن سرورک بما نلت من آخرتک و لیکن أسفک علی ما فاتک منها،و ما نلت من دنیاک فلا تكثر به فرحا و ما فاتک منها فلا تأس علیہ جزعا و لیکن همّک فیما بعد الموت (٤).

نهج البلاغه:و من وصیّته علیه السّلام لعبد اللّٰه بن عبّاس عند استخلافه إیّاه علی البصره:

سع الناس بوجهک و مجلسک و حکمک،و إیّاک و الغضب فأنّه طیره (٥)من الشیطان،و اعلم أنّ ما قرّبک من اللّٰه یباعدک من النار و ما باعدک من اللّٰه تعالیٰ یقرّبک من النار.

کتابه علیه السّلام الی ابن عبّاس

نهج البلاغه:من کتاب له علیه السّلام الی عبد اللّٰه بن العباس: أما بعد فأنّی کنت أشرکتک

ص: ١٢٣

١- ١) ق:٥٧٩/٥٣/٨، ج:٢٥٥/٣٣.

٢- ٢) ق:٦١١/٥٦/٨، ج:٣٨٩/٣٣. ق:٦١٩/٥٩/٨، ج:٤٢١/٣٣.

٣- ٣) کنیه ابن عبّاس.

٤- ٤) ق:٦٣٤/٦٢/٨، ج:٤٩٥/٣٣.

٥- ٥) أی خفه و طیش.

فى أمانتى و جعلتك شعارى و بطانتى و لم يكن فى أهلى رجل أوثق منك فى نفسى لمواساتى و موازرتى و أداء الأمانه اللى، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب و العدو قد حرب و أمانه الناس قد خزيت و هذه الأثمه قد فتكت و شغرت قلبت لابن عمك ظهر المجنّ ففارقته مع المفارقين و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت و لا الأمانه أديت و كأنك لم تكن الله تريد بجهادك و كأنك لم تكن على بينه من ربك و كأنك إنما كنت تكيد هذه الأثمه عن دنياهم و تنوى غزتهم عن فيثهم فلمّا أمكنتك الشده فى خيانه الأثمه أسرع الكره و عاجلت الوثبه فاخطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى الكسيره، فحملته الى الحجاز رحيب الصدر لحمله غير متأثم من أخذه كأنك لا أبا لغيرك حدرت على أهلك تراثك من أبيك و أمك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من نقاش الحساب؟! أيها المعدود كان عندنا من ذوى الألباب كيف تسيف شرابا و طعاما و أنت تعلم أنك تأكل حراما و تشرب حراما و تتباع الإمام و تنكح النساء من مال اليتامى و المساكين و المؤمنين و المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتق الله و اردد الى هؤلاء القوم أموالهم فأنك إن لم تفعل ثم أمكنتى الله منك لأعذرني إلى الله فيك و لأضربنك بسيفى الذى ما ضربت به أحدا إلا دخل النار، و الله لو أن الحسن و الحسين فعلا مثل فعلك الذى فعلت ما كانت لهما عندى هواده و لا ظفرا منى بإرادته حتى آخذ الحق منهما و أزيح الباطل عن مظلتهما، و أقسم بالله رب العالمين ما يسرنى أن ما أخذته من أموالهم حلال لى أتركه ميراثا لمن بعدى، فضحّ رويدا فكأنك قد بلغت المدى و دفنت تحت الثرى و عرضت عليك أعمالك بالمحلّ الذى ينادى الظالم فيه بالحسره و يتمنى المضيق الرجعه و لات حين مناص .

إيضاح: قال ابن أبي الحديد: قد اختلف الناس في المكتوب إليه هذا الكتاب فقال الأكثرون أنه عبد الله بن العباس ورووا في ذلك روايات و استدّلوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب، ثم ذكر الألفاظ الدالّة عليه ثم نقل ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السّلام من المكاتبات بعد ذلك الكتاب، ثم قال: وقال آخرون وهم الأقلون:

هذا لم يكن ولا فارق ابن عباس عليا عليه السّلام ولا باينه ولا خالفه وكان أميرا على البصره الى أن قتل عليّ عليه السّلام، واستدلّوا على ذلك بأنّ معاويه اختدع كثيرا من عمّال أمير المؤمنين عليه السّلام و استمالهم إليه بالأموال فمالوا، فما باله و قد علم النبؤه (1) و ما حدثت بينهما لم يستمل ابن عباس ولا اجتذبه الى نفسه، وكلّ من قرأ السير و التواريخ يعرف مشاقّه ابن عباس لمعاويه بعد وفاه عليّ عليه السّلام و هذا عندي هو الأمثل و الأصوب، و قال الراونديّ: المكتوب إليه هو عبيد الله بن العباس لا عبد الله بن العباس و ليس ذلك بصحيح فإنّ عبيد الله كان عامل عليّ عليه السّلام على اليمن و لم ينقل عنه أنّه أخذ مالا و لا فارق طاعه و قد أشكل عليّ أمر هذا الكتاب فإنّ أنا كذّبت النقل و قلت هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السّلام خالفت الرواه فانّهم أطبقوا على روايه هذا الكلام عنه عليه السّلام و قد ذكر في أكثر كتب السير، و إن صرفته الى عبد الله بن عباس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعه أمير المؤمنين عليه السّلام في حياته و بعد مماته، و إن صرفته الى غيره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضوع من المتوقّفين، انتهى .

و قال ابن ميثم رحمه الله:

هذا مجرّد استبعاد، و معلوم أنّ ابن عباس لم يكن معصوما و عليّ عليه السّلام لم يكن ليراقب في الحقّ أحدا و لو كان أعزّ أولاده بل يجب أن تكون

ص: ١٢٥

الغلظه على الأقرباء فى هذا الأمر أشدّ، ثم أنّ غلظته و عتابه عليه لا يوجب مفارقتة إياه، انتهى.

قوله عليه السّلام: قد كلب أى اشتدّ، قد حرب أى غضب، خزيت أى هانت و ذلت، الشجر البعد و التفرقه، الازل الصغير العجز و هو فى صفات الذئب الخفيف، و خصّ الداميه لأنّ من طبع الذئب محبه الدم حتّى أنّه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله، و تأثم أى تحرّج عنه و كفّ، حدرت السفينه أى أرسلتها الى أسفل، أيها المعدود كان عندنا قيل فيه إشعار بأنّه معدود فى الحال أيضا عند الناس منهم و فى التعبير بالمعدود إشعار بأنّه لم يكن قبل ذلك أيضا منهم، زاح أى ذهب و بعد، الهواده الرخصه و المحاباه، ضحّ رويدا أى ترفّق و أصله أنّ الأعراب فى باديتها تسير بالظعن فإذا عثرت على لمع من العشب قالت ذلك و غرضها أن ترعى الإبل الضحاء قليلا- قليلا و هى سايره حتّى إذا بلغت مقصدها شبت فلما كان من الترفق فى هذا توسّعوا فقالوا فى كلّ موضع ضحّ بمعنى ارفق (١).

رجال الكشّى: ما يقرب منه (٢).

كلام المجلسى فى ذمّ ابن عباس

و أنّه انحرف عن أمير المؤمنين عليه السّلام و ذهب بأموال البصره الى الحجاز و وقع بينه و بينه مكاتبات تدلّ على شقاوته و ارتداده كما مرّ (٣).

تقرّبه إلى الله تعالى بولابه على عليه السّلام

كفايه الأثر فى النصوص: عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن العباس و هو عليل بالطائف فى العله التى توفى فيها و نحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف فسلمنا عليه و جلسنا فقال لى: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيّدى هم شيوخ

ص: ١٢٦

١- ١) ق: ٦٢٨/٦٣٥، ج: ٥٠٠/٣٣.

٢- ٢) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٧/١٥٣، ج: ١٥٣/٤٢.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٢٧٨/٣٤، ج: ٢٢٥/٦٩.

هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمه بن حصرم الطائفي و عماره بن أبي الأحليج و ثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحدا بعد واحد ثم تقدّموا إليه فقالوا: يا بن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أنّك رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأئمة، فقوم قدّموا علينا على غيره و قوم جعلوه بعد الثلاثة، قال:

فتنفّس ابن عبّاس فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: علّي مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة من بعدى فمن تمسّك به فاز و نجا و من تخلف عنه ضلّ و غوى، الى أن قال: ثمّ بكى بكاء شديدا فقال له القوم: أ تبكى و مكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم مكانك؟! فقال لي: يا عطا إنّما أبكى لخصلتين هول المطلع و فراق الأحبّه، ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي: يا عطا خذ بيدي و احملني الى صحن الدار، و أخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار ثمّ رفع يديه الى السماء و قال:

اللّهم انّي اتقرّب إليك بمحمّد و آل محمّد عليهم السّلام اللّهم انّي أتقرّب إليك بولايه الشيخ علّي بن أبي طالب عليه السّلام، فما زال يكرّرها حتّى وقع الى الأرض فصرنا عليه ساعه ثمّ أقمناه فإذا هو ميت رحمه الله عليه (١).

رجال الكشّبيّ: عن رجل من أهل الطائف قال: أتينا ابن عبّاس نعوده في مرضه الذي مات فيه قال: فأغمى عليه في البيت فأخرج الى صحن الدار، قال: فأفاق فقال: إنّ خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: انّي سأهجر هجرتين، ثمّ ذكر ما أخبره صلّى الله عليه وآله و سلّم من العمى و الغرق و أن يبرأ من الناكثين و القاسطين و الخوارج و القدرية و المرجئه، ثمّ قال: اللّهم انّي أحيى على ما حيّى عليه علّي بن أبي طالب عليه السّلام و أموت على ما مات عليه علّي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: ثمّ مات فغسّل و كفّن ثمّ صلّى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس إنّما هو فقعه فدفن (٢).

ص: ١٢٧

١- ١) ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٢٨٧/٣٦.

٢- ٢) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٧/١٢٤/٩.

أمر معاويه جلساءه أن يحزّوا ابن عبيّاس على الكلام، وكلمات ابن عبيّاس في مخازيهم وقوله لعمر بن العاص بعد كلمات بليغه في تعبيره: فاكفف غضب لسانك و اقمع عوراء لفظك فأنك لمن أسد خادر و بحر زاخر، إن برزت للأسد افترسك و إن عمت (٢).

الاختصاص: أنّ ابن عباس لما مات و أخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم، و قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان أبي يحبّه حبّا شديدا و كان أبي و هو غلام تلبسه أمّه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب، قال: فأتاه فقال: من أنت؟ -بعد ما أصيب بصره- فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السّلام فقال: حسبك من لا يعرفك فلا عرفك (٣).

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام في محضر معاويه و ذكر ما جرى بينه و بين معاويه، و كان رحمه الله منطيقا بليغا (٤).
ما جرى بينه و بين المرأه في وقت دفن الحسن عليه السّلام (٥).

أمالى الصدوق: عن ابن عبيّاس أنّه مرّ بمجلس من مجالس قريش و هم يسبّون عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام فقال لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبّون عليّ، قال: قرّبنى اليهم فلمّا أن وقف عليهم قال: أيكم السابّ الله؟ قالوا: سبحان الله و من يسبّ الله فقد أشرك بالله، قال: فأأيكم السابّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قالوا: و من يسبّ رسول الله فقد

ص: ١٢٨

١-١ (١) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٥، ١٤٥/٤٢.

٢-٢ (٢) العوم: السباحه.

٣-٣ (٣) القمس: الغوص.

٤-٤ (٤) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٤٠، ١٦٧/٤٢.

٥-٥ (٥) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٤٣، ١٨١/٤٢.

كفر، قال: فأَيُّكم السَّابُّ عَلِيَّ بن أَبِي طالب؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد بالله و أشهد الله لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ يقول: من سَبَّ عَلِيًّا فقد سَبَّنِي و من سَبَّنِي فقد سَبَّ الله (عَزَّ و جَلَّ)، ثمَّ مضى فقال لقائده: فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئاً، قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال: نظروا إليك بأعين محمَّره نظر التيوس الى سفار الجازر، قال: زدني فداك أبوك، قال:

خرز الحواجب ناكسوا أذقانهم

نظر الدليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك، قال: ما عندي غير هذا، قال: لكن عندي:

أحيأؤهم خزي على أمواتهم

و الميِّتون فضيحه للغابر (١)

كتاب محمَّد بن الحنفية إليه و جوابه عنه و قد تقدَّم في «حمد».

في: انَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ لَمَّا رَكِبَ الْبَغْلَةَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ كَسْرِي أَوْ قِصْرٍ ثُمَّ أَوْصَاهُ بِكَلِمَاتٍ شَرِيفَةٍ وَ وَصَايَا بَلِيغَةٍ (٢).

أقول:

و في حديثه الحكمة و هي شرح الأربعين من الأحاديث النبويَّة ظفرت بقطعه منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: الحديث الرابع عن ابن عباس:

و هو واحد زمانه و نسيج وحده اجتمعت هذه الأُمَّة على محبَّته مع اختلافها في غيره و له من الفضائل ما يصعب الإحاطة بها و إنَّما نذكر طرفاً على وجه لواجب حقّه و الّا فشهرة أمره يغني عن الإطناب في ذكره، في الحديث انَّ أباه العباس بن عبد المطلب رحمه الله بعثه الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ لبعض حاجته فأتاه و جبرئيل عليه السَّلام يناجيه فاستحى أن يقطع نجواهما و لم يعرف جبرئيل عليه السَّلام فرجع الى أبيه فأعلمه فجاء الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ فأعلمه بذلك فضمَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ عبد الله إليه و مسح على صدره و قال: اللهم فقَّهه في الدين و انتشر منه، و كان كذلك. فروت منه جميع الأُمَّة و هو الذي فعل لأبي أيوب ما فعل أبو أيوب لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ و قد رجع عن معاوية

ص: ١٢٩

(١-١) ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩.

(٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٩، ج: ١٨٣/٧٠.

محروما في قصه فيها بعض الطول و نزل في أسفل منزله و نزل أبا أيوب أعلاه و قضى عنه دينه و هو أربعة و عشرون ألف مثقال و أعطاه منها لخاصه نفسه و وهبه أثاث المنزل و كان مالا، و هو الفقيه الذي لا يدافع و المصقع الذي لا ينازع و قد كان ذهب بصره في آخر عمره من البكاء على علي بن أبي طالب عليه السلام، و دون نسبه فلق الصباح و هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، شرك النبي صلى الله عليه و آله و سلم في نسبه و تأدب بأدبه، انتهى.

و قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في (تحرير الطاوسي): عبد الله بن العباس رضى الله عنه، حاله في المحبه و الإخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و الموالاه و النصره له و الذب عنه و الخصام في رضاه و الموازره ممّا لا شبهه فيه و قد كان يعتمد ذلك مع من يحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السيره، و قد روى صاحب الكتاب أخبارا شاذة ضعيفه تقتضى قدحا أو جرحا و مثل الحبر (1) رضى الله عنه موضع أن يحسده الناس و ينافسوه و يقولوا فيه و يباهتوه.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله

فالناس أعداء له و خصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا و بغيا أنه لدميم

و لو اعتبر القائل حال الناس كمافه رأى أن ليس أحد منهم خاليا من متعرض له أو قائل فيه اما مباحتا أو غير مباحته و معلوم أنّ ذلك غير جار على قانون الصحه و نمط السداد فيهم فلا شبهه في نزاهته و برائته.

و ما زلت استصفي لك الودّ أبتغى

محاسنه حتى كآنى مجرم

لأسلم من قول الوشاه و تسلمى

سلمت و هل حى من الناس يسلم

ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمه و حاصله يرجع الى ضعف السند فيها، انتهى.

و قال العلامة رحمه الله في (الخلاصه): عبد الله بن العباس رحمه الله من أصحاب رسول

ص: ١٣٠٠

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مُحِبًّا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَلْمِيزَهُ، حَالَهُ فِي الْجَلَالَةِ وَالْإِخْلَاصِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَخْفَى وَقَدْ ذَكَرَ الْكُشِّيُّ أَحَادِيثَ تَتَضَمَّنُ قَدْحًا فِيهِ وَهُوَ أَجَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ وَأَجِينَا عَنْهَا، أَنْتَهَى.

وَعَنْ الشَّهِيدِ الثَّانِي قَالَ: جَمَلُهُ مَا ذَكَرَهُ الْكُشِّيُّ مِنَ الطَّعْنِ فِيهِ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ كُلُّهَا ضَعِيفَةُ السَّنَدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ، أَنْتَهَى.

بَاب فِيهِ ذَمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ

بَاب فِيهِ ذَمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ (١).

إِخْبَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زَوَالِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ.

الْغَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِيِّ: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلَكَ بَنِي الْعَبَّاسِ عَسْرَ عَسْرٍ لَيْسَ فِيهِ يَسْرٌ (٢) تَمْتَدُّ فِيهِ دَوْلَتُهُمْ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ التَّرْكُ وَالْذِيلُ وَالسَّنَدُ وَالْهِنْدُ لَمْ يَزِيلُوهُمْ وَلَا يَزَالُونَ يَتَمَرَّغُونَ وَيَتَنَعَّمُونَ فِي غَضَارِهِ مِنْ مَلَكَهُمْ حَتَّى يَشُدَّ عَنْهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَصْحَابُ أَلْوِيَّتِهِمْ وَيَسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُلْجًا يَخْرُجُ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مَلَكَهُمْ لَا يَمُرُّ بِمَدِينَةٍ إِلَّا فَتَحَهَا وَلَا تَرْفَعُ لَهُ رَايَةً إِلَّا هَدَّهَا وَلَا نَعْمَةَ إِلَّا أَزَالَهَا، الْوَيْلُ لِمَنْ نَاوَاهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَظْفَرُ وَيُدْفَعُ [بِظْفَرِهِ] إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِزَّتِي يَقُولُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ؛ قَالَ النُّعْمَانِيُّ:

يَقُولُ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْعُلْجُ: الْكَافِرُ، وَالْعُلْجُ: الْجَافِي فِي الْخَلْقَةِ، وَالْعُلْجُ: اللَّثِيمُ، وَالْعُلْجُ: الْجِلْدُ الشَّدِيدُ فِي أَمْرِهِ، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلَيْنِ كَانَا عِنْدَهُ:

إِنِّكُمْمَا عُلْجَانُ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا وَكَانَا مِنَ الْعَرَبِ.

بَيَانٌ: لَعَلَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِتْمَا ذَكَرَ هَذِهِ الْمَعَانِي لِاسْتِبْعَادِ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَيُعْطِي صَاحِبَ الْحَقِّ مِنَ الْكُفَّارِ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ انْقِرَاضِ دَوْلَتِهِمْ، وَالْآنَ ظَهَرَ أَنَّ مِنْ اسْتَأْصَلَهُمْ كَانَ هُوَ لَاقُوَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «يُدْفَعُ» فَعَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، أَي: ثُمَّ يَدْفَعُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ

ص: ١٣١

١- (١) ق: ٣٧٧/٣٢/٨، ج: -.

٢- (٢) فِي غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ «يَسْرٌ لَا عَسْرَ فِيهِ». (غَيْبَةُ النُّعْمَانِيِّ صَفْحَةُ ٢٤٩).

بعد حين و يحتمل أن يكون من الأخبار البدائية، انتهى (١).

و في (الكافي) عن أبي جعفر عليه السلام: أنه أخبر الدوانيقي بسلطته و سلطنه بنى العباس ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله (عزّ و جلّ) عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم و سلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

بيان: أعور أى الدنّى الأصل السّيء الخلق و هو إشاره الى هولاء (٢).

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على ولد العباس بالشتات فلم يروا بنى أمّ أبعد قبورا منهم (٣).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خلفاء بنى العباس بقوله: أولهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم... الخ و يأتي في «غيب» إن شاء الله.

سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

الخصال و أمالي الصدوق: عن الثمالي قال: نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد (٤) الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من يوم أحد قتل فيه عمّه حمزه بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال:

و لا- كيوم الحسين ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأئمة كلّ يتقرّب إلى الله (عزّ و جلّ) بدمه و هو بالله يذكّركم فلا يتّعظون حتّى قتلوه بغيا

ص: ١٣٢

١-١ (١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.

٣-٣ (٣) ق: ٥٥٨/١٠٩/٩، ج: ٢٠٧/٤١.

٤-٤ (٤) عبد (خ ل).

و ظلما و عدوانا ثم قال عليه السّلام: رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فأبدله الله (عزّ و جلّ) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنه كما جعل جعفر بن أبى طالب و أنّ للعبّاس عند الله (تبارك و تعالى) منزله يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة (١).

فى أنّ الرايه كانت فى يده (سلام الله عليه) يوم عاشوراء (٢).

تفسير العيّاشى: الإشاره إليه (سلام الله عليه) فى الباقرى و يظهر منه: أنّه كان عند وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام فى درجه رفيعه و مرتبه عظيمه من العلم و الجلاله مثل أخيه محمّد (٣).

فى أنّ: العباس و الحسين عليه السّلام و محمّدا غسلوا أخاهم الحسن عليه السّلام (٤).

أقول: قد تقدّم فى «طلب» ما يتعلق بذلك و ليعلم أنّى قد ذكرت مقتله (سلام الله عليه) فى كتاب (نفس المهموم) و رثاء أمّه إياه فى «رثاء» و نكتفى هاهنا بما قاله حفيده الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس قال:

انّى لأذكر للعبّاس موقفه

بكر بلاء و هام القوم تختطف

يحمى الحسين و يحميه على ظمأ

و لا يولّى و لا يثنى فيختلف

و لا أرى مشهدا يوما كمشهبه

مع الحسين عليه الفضل و الشرف

أكرم به مشهدا بانث فضيلته

و ما أضاع له أفعاله خلف

و لقد أجاد سيّد الشعراء السيّد جعفر الحلّى رحمه الله فى مدح العباس بقوله:

وقع العذاب على جيوش أميه

من باسل هو فى الوقايح معلم

ما راعهم الاّ تقفح ضيغم

۱-۱) ق: ۱۰/۳۵/۱۶۷، ج: ۴۴/۲۹۸. ق: ۶/۷۲/۷۳۷، ج: ۲۲/۲۷۴.

۲-۲) ق: ۱۰/۳۷/۱۹۲، ج: ۴۵/۴.

۳-۳) ق: ۹/۵/۳۹، ج: ۳۵/۲۱۱.

۴-۴) ق: ۱۰/۲۲/۱۳۲، ج: ۴۴/۱۳۷.

عبست وجوه القوم خوف الموت

و العباس فيهم ضاحك متبسم

قلب اليمين على الشمال و غاص في

الأوساط يحصد للرؤوس و يحطم

بطل تورث من أبيه شجاعه

فيها أنوف بنى الضلاله ترغم

حامى الظعينه أين منه ربيعه

أم أين من عليا أبيه مكدم

في كفه اليسرى السقاء يقله

و بكفه اليمنى الحسام المخدم

حسنت يديه المرهفات و أنه

و حسامه من حدهن لأحسم

فغدايهم بأن يصول فلم يطق

كاللث إذ أظفاره تتقلم

أمن الردى من كان يحذر بطشه

أمن البغات إذا أصيب القشعم

و هوى بجنب العلقمى فليته

للشاربين به يدان العلقم

و كان من أحفاده(سلام الله عليه)العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام،ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال:قدم إليها في أيام الرشيد و صحبه و كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحاً و تزعم العلويّه أنّه أشعر ولد أبي طالب،الى أن قال:و كان للعبّاس هذا إخوه علماء فضلاء محمّد و عبد الله و الفضل و حمزه و كلّهم بنو

قلت: و من أحفاده حمزه بن القاسم بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس أبو يعلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال، قاله النجاشي؛ وقبره في الجزيره من أعمال حلّه، و للسيد الأجل العالم الفقيه السيد محمّد مهدي القزويني الحلّي حكاية يناسب ذكرها لكنّ المقام لا يحتملها، من أرادها فعليه بكتاب جنّه المأوى (٢) و النجم الثاقب لشيخنا المحدث المتبحر النوري (نور الله مرقدّه).

ص: ١٣٤

١-١) ق: ٧٠/١٦/١٢، ج: ٢٣٣/٤٩.

٢-٢) في الحكايات الخمسة و الأربعين.

العباس بن مرداس السلمى و إسلامه

العباس بن مرداس السلمى و إسلامه (١).

أشعار العباس بن مرداس:

أ تجعل نهبى و نهب العبيد

بين عينيه و الأقرع

و قول النبى لعلى عليهما السلام: قم يا على و اقطع لسانه، و أنه قال: يا على أ تقطع لسانى؟ قال: انى لممض فيك ما أمرت، فما زال به حتى أدخله الحظاير فقال له: اعقل ما بين أربعه الى مائه (٢).

العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام

يظهر من نسخه و صيته موسى بن جعفر عليهما السلام قدح فيه و سوء رأى منه فى الرضا عليه السلام (٣).

العباسى هو هشام بن إبراهيم

و يأتى فى «هشم»، و أبو العباس المبرّد يأتى فى «نرز».

ص: ١٣٥

١- ١) ق: ٣٢٠/٢٨/٦، ج: ٩٤/١٨.

٢- ٢) ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ١٦٠/٢١.

٣- ٣) ق: ٣١٥/٤٥/١١، ج: ٢٨٠/٤٨. ق: ٦٧/١٦/١٢، ج: ٢٢٦/٤٩.

عتبه بن أبي سفيان أخو معاوية

هو الذى قال للحسن بن عليّ عليهما السّلام فى مجلس معاويه: يا حسن انّ أباك كان شرّ قريش لقريش أقطعه لأرحامها و أسفكه لدمائها و أنّك لمن قتله عثمان و انّ فى الحقّ أن نقتلك به...الخ. و قال الحسن عليه السّلام: و ما كنت و لو سببت عليّ لأعير به عليك لأنّك عندي لست بكفو لعبد عبد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فأردّ عليك و أعاتبك و لكنّ الله (عزّ و جلّ) لك و لأبيك و أمّك و أخيك لبالمرصاد فأنت ذريّه آبائك الذين ذكرهم الله تعالى فى القرآن فقال: «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً...» الى قوله: «مِنْ جُوعٍ» (١).

أقول: قيل هلّك سنة (٤٣) فى مصر و دفن بها.

خبر عتبه بن أبي لهب الملعون و افتراسه [من قبل] الأسد بدعاء النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عليه (٢).

عتبه بن أبي وقاص

هو الذى شجّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد فمات كافرا قبل حول

ص: ١٣٦

١- (١) سورة الغاشية/الآية ٣-٧.

٢- (٢) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٧٢/٤٤.

الحول عليه بدعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ (١). وَتَقَدَّمَ فِي «أَنْس» ذَكَرَ عْتَبَهُ وَشَبَّهَ ابْنَ رِبِيعَهُ.

عتبه بن غزوان من الصحابه،

حكى أنه كان سابع سبعة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما كان لهم طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقهم، وهاجر إلى أرض الحبشه وهو ابن أربعين سنة ثم عاد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد وكانا من السابقين وأنه شهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسيره عمر بن الخطاب إلى أرض البصره لقتال من في الأبله من الفرس فافتتح الأبله واختط البصره وهو أول من مضرها وعمرها وأمر محجن بن الأدرع فخط مسجد البصره الأعظم وبناه بالقصب ثم خرج حاجًا وخلف مجاشع بن مسعود ولما وصل إلى عمر استعفاه عن ولايه البصره فأبى أن يعفيه فقال: اللهم لا تردني إليها، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة إلى البصره في موضع يقال له معدن بنى سليم وقيل بالربذه سنة سبع عشرة وقيل سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة وكان طوالًا جميلًا، انتهى.

عتيبه بن حفص

هو المنافق الذي سماه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الأحمق المطاع في قومه (٢) هو عتيبه بن حصن الفزاري.

عتاب بن أسيد

هو الذي استعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على مكة (٣).

أقول: حكى أنه أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد الفتح لما صار إلى حنين أو بعد عوده من حصار الطائف وكان عمره لما استعمله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نيفًا

ص: ١٣٧

١-١) ق: ٢٠٢/١٥/٦، ج: ٣٧/١٧، ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ٢٠/٢٠.

٢-٢) ق: ٢٤٤/١٩/٦، ج: ٢٠٤/١٧.

٣-٣) ق: ٤٣٥/٣٨/٦، ج: ١٤٧/١٩.

و عشرين سنة و توفي يوم موت أبي بكر و قتل ابنه عبد الرحمن بن عتاب مع من قتل من أصحاب الجمل.

العُتَابِي يَأْتِي ذَكَرَهُ فِي «هَيْب».

عتر:

معنى العتره

باب معنى آل محمّد عليهم السّلام و أهل بيته و عترته (١).

معانى الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن معنى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، من العتره؟ فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمه التسعه من ولد الحسين عليهم السّلام تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتّى يردا على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حوضه (٢).

كمال الدين و معانى الأخبار: قال الصدوق: حكى محمّد بن بحر الشيباني عن محمّد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب فى كتابه الذى سمّاه كتاب الياقوته أنّه قال: حدّثنى أبو العباس تغلب قال: حدّثنى ابن الأعرابي قال: العتره: قطاع (٣) المسك الكبار فى النافجه و تصغيرها عتيره، و العتره: الريقه العذبه و تصغيرها عتيره، و العتره: شجره تنبت على باب و جار الضبّ، و أحسبه أراد و جار الضبع لأنّ الذى للضبّ مكو و للضبع و جار، ثمّ قال: و إذا خرجت الضبّ من و جارها تمرّغت على تلك الشجره فهى لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلا للذليل و الذلّه فيقولون: أذلّ من عتره الضبّ، قال: و تصغيرها عتيره، و العتره ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سمّيت ذريّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم من علىّ و فاطمه عليهما السّلام عتره، قال

ص: ١٣٨

١- ١) ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

٢- ٢) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٥/٢٥.

٣- ٣) قطع (خ ل).

تغلب: فقلت لابن الاعرابي: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عتره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أراد بلدته وبيضته، وعتره محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم لا محاله ولد فاطمه عليها السَّلَام والدليل على ذلك ردُّ أبي بكر وإنفاذ علي عليه السَّلَام بسوره براءه و

قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أمرت أن لا يبلغها عتي إلا أنا أو رجل مني، فأخذها منه و دفعها الى من كان منه دونه. فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الاعرابي أنه أراد البلده لكان محالا أخذ سوره براءه منه و دفعها الى علي عليه السَّلَام، وقد قيل إن العتره الصخره العظيمه يتخذ الضبّ عندها جحرا يأوى إليه و هذا لقله هدايته، وقد قيل إن العتره أصل الشجره المقطوعه التي تنبت من أصولها و عروقها... الخ، ثم قال الصدوق رحمه الله: و العتره علي بن أبي طالب و ذريته من فاطمه و سلاله النبي عليهم السَّلَام و هم الذين نصَّ الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم و هم اثنا عشر أولهم علي و آخرهم القائم عليهم السَّلَام على جميع ما ذهب العرب من معنى العتره، و ذلك إن الأئمه عليهم السَّلَام من بين جميع بنى هاشم و من بين ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجه و علومهم العذبه عند أهل الحكمة و العقل، و هم الشجره التي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أصلها و أمير المؤمنين عليه السَّلَام فرعها و الأئمه من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها، و هم أصول الإسلام على معنى البلده و البيضه، و هم الهداه على معنى الصخره العظيمه التي يتخذ الضبّ عندها جحرا يأوى إليه لقله هدايته، و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم و تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوبا عليهم على لسان نبي الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم... الخ (١).

باب إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بما يجري على عترته و أهل بيته (٢).

عتق:

أبواب العتق و التدبير و المكاتبه:

ص: ١٣٩

١-١) ق: ٣٠/٧/٧، ج: ١٤٨/٢٣.

٢-٢) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.

وردت روايات كثيرة في: أنّ من أعتق رقبه مؤمنه كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو منه من النار.

وأنه: أعتق أمير المؤمنين عليه السلام من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله ممّا كدّ بيديه و رشح منه جبينه (٢).

و تقدّم في «حمد» أنّ أحمد بن موسى عليه السلام أيضا أعتق ألف مملوك.

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه:

هذا ما أعتق جعفر بن محمّد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء ولا شكورا على أن يقيم الصلاة و يؤدّي الزكاه و يحجّ

البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى أولياء الله و يتبرّأ به من أعداء الله، شهد فلان و فلان و فلان ثلاثه (٣).

باب أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفّارات و النذور (٤).

تفسير العيّاشي: سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يظهر امرأته هل يجوز عتق المولود في الكفّاره؟ فقال عليه السلام: كلّ العتق

يجوز فيه المولود إلا في كفّاره القتل فإنّ الله تعالى يقول: «فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» (٥).

يعنى مقرّه و قد بلغت الحنث (٦).

ابن العتايقي

أقول: ابن العتايقي هو الشيخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقيه المتبحر كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن

العتايقي الحلّي الإمامي، كان من علماء المائة الثامنة معاصرا للشيخ الشهيد و بعض تلامذه العلامه، له مصنّفات كثيرة في العلوم

رأيت جملة منها في الخزانه المباركه الغرويّه و الظاهر أنّها كانت

ص: ١٤٠

١-١ (١) ق: ١٣٨/١٢٢/٢٣، ج: ١٩٣/١٠٤.

١-٢ (٢) ق: ١٠٦/٩-٥٣٣-٥٣٩، ج: ١١٠/٤١-١٣٣.

١-٣ (٣) ق: ١١٦/٢٦/١١ و ١١٧، ج: ٤٤/٤٧.

١-٤ (٤) ق: ١٣٩/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٦/١٠٤.

١-٥ (٥) سورة النساء/الآيه ٩٢.

١-٦ (٦) ق: ١٤٠/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٨/١٠٤.

بخطه و له شرح على نهج البلاغه، قال في (الرياض): و له ميل الى الحكمه و التصوف لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم و كان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنه (٧٨٠).

عتك:

رؤيا عاتكه بنت عبد المطلب من ينادى:

يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنادى فيها مناد (يا سوء صباحاه) فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن العواتك (٢).

عتم:

ذكر ما يدل على عدم كراهه تسميه العشاء بالعتمه (٣).

عتا:

العلوي عليه السلام: و الكفر على أربع دعائم: على الفسق و العتو و الشك و الشبهه... الى أن قال: و العتو على أربع شعب: على التعميق و التنازع و الزيف و الشقاق، فمن تعمق لم ينب الى الحق و لم يزد الا غرقا في الغمرات فلم تحتبس عنه فتته الا غشيته أخرى و انخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج (٤).

ص: ١٤١

١-١) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧، ج: ٢١٦/١٩ و ٢٤٥.

٢-٢) العواتك جمع عاتكه، و أصل عاتكه: المتضمخه بالطيب، و العواتك ثلاث نسوه كن من أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عاتكه بنت هلال أم عبد مناف بن قصي، عاتكه بنت مره أم هاشم بن عبد مناف و عاتكه بنت الأوقص أم وهب أبي آمنه أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (منه مد ظله العالی).

٣-٣) ق: ٤٤١/٣٨/٦، ج: ١٧١/١٩.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ١٨/٢، ج: ٢٥٥/٨٢.

عثر:

باب تتبع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين

باب تتبع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين (١).

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام: قال: انَّ أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخى الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلّاته ليعنّفه بها (٢).

عثم:

عثم الجنى

هو الذى يسير بالأخبار و أخبر أهل المدائن بقتل عثمان (٣).

[عثمان بن حنيف الأنصارى]

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الأنصارى و هو عامله على البصره و قد بلغه أنه دعى الى وليمه قوم من أهلها فمضى إليها: أمّا بعد يابن حنيف فقد بلغنى أنّ رجلا من فتيه أهل البصره دعاك الى مأدبه فأسرعت إليها يستطاب لك الألوان و تنقل إليك الجفان و ما ظننت أنّك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غتيهم مدعوّ، فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه و ما أبقيت بطيب وجوهه فنل منه، ألا و إنّ لكلّ مأموم إماما يقتدى به و يستضىء بنور علمه ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ألا و أنّكم لا تقدرّون على ذلك و لكن أعينونى بورع و اجتهاد و عفة و سداد...الخ.

إيضاح: المأدبه-بضمّ الدال-الطعام يدعى إليه القوم، و العائل: الفقير، و القضم:

الأكل بأطراف الأسنان، و ظاهر كلامه عليه السلام أنّ النهى عن إجابته مثل هذه الدعوه من

ص: ١٤٢

١- ١) ق: كتاب العشره ١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

٢- ٢) به (خ ل).

٣- ٣) ق: كتاب العشره ١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

وجيهين: أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفّف و غتّيبهم مدعوّ، فهم من أهل الرياء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم، و ثانيهما أنه مظنّه المحرّمات فيمكن أن يكون النهى عامّا على الكراهه أو خاصّا بالولاء فيحتمل أن يكون النهى للتحريم، و يمكن أن يستفاد من قوله عليه السّلام (يستطاب لك الألوان) وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابته دعوه المسرفين و المبذّرين، و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص، و الطمر بالكسر: الثوب الخلق، و الطمران: الإزار و الزداء، و القرصان للغداء و العشاء (١).

أقول: عن الفضل بن شاذان أنّ عثمان بن حنيف كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول

أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان العمري أول النّوّاب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلاله و العداله و الأمانه أكثر من أن يذكر و هو أجلّ و أشهر من أن يصفه مثلى.

رجال الكشّي: كان باب الجواد عليه السّلام (٢).

قال الشيخ الطوسيّ في (غيبه الطوسيّ): فأَمّا السفراء الممدوحون في زمان الغيبه فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم السّلام و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ و كان أسديّا، و ساق الكلام الى أن قال: و يقال له السّمّان لأنّه كان يتجر في السمن تغطيه على الأمر و كان الشيعه إذا حملوا الى أبي محمّد عليه السّلام ما يجب عليهم حملة

ص: ١٤٣

١- ١) ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٤٠/٤٠، ق: ٦٢٩/٦٢/٨، ج: ٤٧٣/٣٣.

٢- ٢) ق: ١٢٥/٣٨/١٢، ج: ١٠٦/٥٠.

من الأموال أنفذوا الى أبي عمرو فيجعله في جراب السِّمن و زقاقه و يحمله الى أبي محمّد عليه السِّلام تقيّه و خوفاً، فأخبرني جماعه عن أبي محمّد هارون بن موسى عن أبي علي محمّد بن همام الإسكافى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمى قال: دخلت على أبي الحسن على بن محمّد (صلوات الله عليه) فى يوم من الأيام فقلت: يا سيّدى أنا أغيب و أشهد و لا يتهيّأ لى الوصول إليك إذا شهدت فى كلّ وقت فقول من نقبل و أمر من نمثل؟ فقال لى (صلوات الله عليه): هذا أبو عمرو الثقه الأمين، ما قاله لكم فعنى يقوله و ما أذاه اليكم فعنى يؤدّيه، فلمّا مضى أبو الحسن عليه السِّلام وصلت الى أبي محمّد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السِّلام ذات يوم فقلت له مثل قولى لأبيه فقال لى: هذا أبو عمرو الثقه الأمين ثقه الماضى و ثقتى فى المحيا و الممات، فما قاله لكم فعنى يقوله و ما أذى اليكم فعنى يؤدّيه، ثم ذكر الشيخ روايه فى آخرها أنه: قال أبو محمّد العسكرى عليه السِّلام لجمع من شيّعه: اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمرى و كيلى و أنّ ابنه محمّداً و كيل ابنى مهديكم.

و روى: أنه لما مات الحسن بن علىّ عليهما السِّلام حضر غسله عثمان بن سعيد (رضى الله عنه و أرضاه) و تولّى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأموراً بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها و لا دفعها إلاّ بدفع حقايق الأشياء فى ظواهرها.

و كانت توقيعات صاحب الأمر (صلوات الله عليه) تخرج على يد عثمان بن سعيد و أبى جعفر محمّد بن عثمان الى شيّعه و خواصّ أبيه أبى محمّد عليه السِّلام بالأمر و النهى و الأجوبه عمّا تسأل الشيّعه عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخطّ الذى كان يخرج فى حياه الحسن عليه السِّلام فلم تزل الشيّعه مقيمه على عدالتهما الى أن توفى عثمان بن سعيد رضى الله عنه و غسله ابنه أبو جعفر و تولّى القيام به و حصل الأمر كلّ

مردودا إليه و الشيعة مجتمعه على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانه و العداله و الأمر بالرجوع إليه في حياه الحسن عليه السّلام و بعد موته في حياه أبيه عثمان رحمه الله (١).

روى: أنّه لمّا نقل له رحمه الله عبد الله بن جعفر الحميري ما قال الإمامان فيه خزّ ساجدا و بكى ثمّ قال: سل، فقال له: أنت رأيت الخلف من أبي محمّد عليه السّلام؟ قال: إي و الله، و رقبتة مثل ذاء، و أومي بيديه (٢).

و في التوقيع الشريف لمحمّد بن عثمان في التعزیه بأبيه: أجزل الله لك الثواب و أحسن لك العزاء رزئت و رزئنا و أوحشك فراقه و أوحشنا، فسره الله في منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك... الخ (٣).

ما ورد عن أبي محمّد العسكري عليه السّلام في مدحه في توقيع إسحاق بن إسماعيل (٤).

أقول: حكى أنّه يقال له العمري لأنّه ينتسب من قبل الأمّ الى عمر الأطراف ابن علي عليه السّلام، و عن السمعاني أنّ العمري -بفتح العين و سكون الميم و كسر الراء- نسبه الى بني عمرو بن عامر بن ربيعة و عمرو بن حريث و غيرهما.

قلت: و ضبطه العلامة أيضا بفتح العين.

قال الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله السدابادي في المقنع: و نصّ الحسن عليه السّلام على ولده الخلف الصالح، و جعل الحسن عليه السّلام و كيله أبا محمّد عثمان ابن سعيد العمري الوسيط بينه و بين شيعة في حياته فلمّا أدركته الوفاة أمره فجمع شيعتهم و أخبرهم أنّ ولده الخلف عليه السّلام صاحب الأمر بعده و أنّ أبا محمّد عثمان بن سعيد العمري و كيله و هو باباه و السفير بينه و بين شيعة فمن كانت له حاجة قصده

ص: ١٤٥

١- ١) ق: ١٣/٢٢/٩٣، ج: ٣٤٤/٥١.

٢- ٢) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٧/٥١.

٣- ٣) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٩/٥١.

٤- ٤) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٣٢٣/٥٠.

كما يقصده في حال حياته، و سلم إليه جواريه الى أن قال: فلَمَّا تسلّم عثمان بن سعيد الجوارى و فيهم أمّ صاحب الأمر عليه السلام نقلهنّ الى مدينه السلام و كانت الشيعة تقصده من كلّ بلد بقصص و حوائج و كانت الأجوبه تخرج اليهم على يده، فلَمَّا دنت وفاته جمع من كان بقى من شيوخ الشيعة و أخبرهم أنّه ميّت و أنّ صاحب الأمر عليه السلام قد أمره بأن ينصّ على ولده أبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري فمن كانت له حاجه قصده، و توفى رحمه الله و هو أول أبواب صاحب الأمر عليه السلام، انتهى.

و يأتى فى «قبر» ذكر قبره الشريف.

عثمان بن عفان بن الحكم بن أبى العاص

بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ الأموي قتل يوم الغدير من سنه خمس و ثلاثين من الهجره (١).

قال الجاحظ: لم يكن لعثمان فى صدور العوام و فى قلوب السفله و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبّه و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفىء و أقلّ تفكّها بمال الله منه و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطلّ ثغورهم و لأنّ الذى صنع أبو بكر من منع العتره حظّها و العمومه ميراثها قد كان موافقا لجلّه قريش و لكبراء العرب و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفا فى نفسه مستخفّا بقدره لا يمنع ضيما و لا يجمع عدوّا و لقد وثب ناس على عثمان بالشم و القذف و التشيع و النكير لأمر لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجتروا على اغتيابه فضلا عن مباراته و الاغراء به و مواجهته (٢).

ما يتعلق بعثمان (٣).

ص: ١٤٦

١- ١) ق: ٢٠/٧٦/٢٧٧، ج: ١٩٤/٩٨.

٢- ٢) ق: ٨/١١/١٣٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٨/٢٠/٢١٥ و ٢٣٦، ج: -، ق: ٨/٢٩/٣٦٨-٣٧٦، ج: -، ق: ٧/٦٧/١٦٩، ج: ٢٤/٣٦٣.

عثمان بن عيسى الرواسى هو أحد الذين أظهروا القول بالوقف طمعا للأموال التى كانت عندهم، فكان عثمان بن عيسى بمصر و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى.

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ و فى المال، قال: فكتب إليه: إنّ أباك لم يمّت، قال: فكتب عليه السلام إليه: إنّ أبى قد مات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحّت الأخبار بموته، و احتجّ عليه فيه فكتب إليه: إنّ لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شىء و إنّ كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شىء إليك و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهنّ (١).

أقول: قال شيخنا فى المستدرک فى سماعه بن مهران: أمّا عثمان بن عيسى فهو ثقة و أخباره معتمده و ما نسب إليه من الوقف و الخيانه غير مضرّ إمّا لعدم صحه النسبه أو لزواله و عوده الى الإستقامه، ثمّ استدللّ على ذلك بأنّه أحد أصحاب الإجماع و أحد من عملت الطائفه بأخبارهم من الواقفه و أنّه أكثر الأجلّاء الثقات و فيهم من لا يروى الآ عن ثقّه من الروايه عنه و أنّه كان من الوكلاء كما فى (رجال النجاشى) و غيره، و فسقه زال بالتوبه.

رجال الكشّى: ذكر نصر بن الصباح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفياً و كان وكيل موسى أبى الحسن عليه السلام و فى يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام ثمّ تاب عثمان و بعث اليه بالمال، و كان شيخاً عمّر ستين سنه و كان يروى عن أبى حمزه الثمالى و لا يتّهمون [عثمان بن عيسى].

رجال الكشّى: قال محمّد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى فى منامه أنّه يموت بالحير و يدفن بالحير، فرفض الكوفه و منزله و خرج الى الحير و ابنه معه فقال:

ص: ١٤٧

لا أبرح منه حتى يمضى الله مقاديره، فأقام يعبد ربه (عزّ وجلّ) حتى مات و دفن فيه و صرف ابنه الى الكوفه، فحاله حال الذين وقفوا ثم رجعوا من الأجلاء كعبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن درّاج و حمّاد بن عيسى و الحسن بن عليّ الوشا و البزنطي و ابن المغيرة و غيرهم ممن ذكرهم الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة و ذكر كيفيته و قوفهم و رجوعهم، فتحصّل من جميع ما ذكر أنّ عثمان ثقّه صدرت منه عشره كغيره من الأجلاء و تاب عنها بل تدارك العثره بمجاوره قبر الطيّب الطاهر عليه السّلام و العباده عنده حتى لقي ربه، ثم قال شيخنا رحمه الله: و أمّا سماعه فيدلّ على وثاقته و جلالته أمور، منها ما في (رجال النجاشي) قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام و مات بالمدينه ثقّه ثقّه و له بالكوفه مسجد حضر موت، و منها الإجماع الذي نقله الشيخ في (العدّه)، و منها روايه الأجلاء عنه و فيهم من لا يروى إلا عن ثقّه مثل ابن أبي عمير و البزنطي و صفوان بن يحيى، ثم ذكر معنى الوقف فيه لأنّ موته في حياه الصادق أو الكاظم عليهما السّلام و معه لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف و لعلّ ذلك يأتي في «وقف» إن شاء الله تعالى.

عثمان بن مظعون

عثمان بن مظعون - بالطاء المعجمه - العبد الصالح الزاهد العابد الذي أخبرت زوجته عنه أنّه يصوم النهار و يقوم الليل (1). أقول: يأتي ذلك في «نكح».

إصابه عثمان بن مظعون باحدى عينيه من لطم شاب من قريش و قوله في ذلك:

فإن تك عيني في رضا الربّ نالها

يدا ملحد في الدين ليس بمهتد

فقد عوّض الرحمن منها ثوابه

و من يرضه الرحمن يا قوم يسعد

الأيّات.

ص: ١٤٨

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، منها قوله عليه السلام:

ألا يرون أقلّ الله خيرهم

أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

إذ يلطمون ولا يخشون مقلته

طعنا دراكا و ضربا غير موهون (١)

أقول: الظاهر أنّ هذه أشعار أبي طالب عليه السلام و قد غضب لعثمان بن مظعون حين عدّته قريش و نالت منه، أولها:

أ من تذكّر دهر غير مأمون

أصبحت مكتئبا تبكى كمحزون (٢)

أمالي الصدوق: عن أنس بن مالك قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأتاه فقال له:

يا عثمان إنّ الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانيّة إنّما رهبانيه أمتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون للجنّه ثمانيه أبواب و للنار سبعة أبواب فما يسرّك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربّك؟ قال: بلى، فقال المسلمون: و لنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان؟ قال: نعم لمن صبر منكم و احتسب... الخ (٣).

في: أنّه كان عثمان بن مظعون عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و نزل على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم جبرئيل فاعتراه ما يعتريه عند نزول الوحي فسأله عثمان عن ذلك فأخبره نزول جبرئيل عليه السلام، فقال عثمان: ما قال؟ فقرأ عليه قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ» (٤)، قال عثمان: فأحببت محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم و استقرّ الإيمان في قلبي. و نقل السيّد ابن طاووس رحمه الله عن بعض التفاسير أنّ عثمان كان أول إسلامه حبّبا من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ١٤٩

١-١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.

٢-٢) ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٦١/٣٥.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢، ج: ١١٤/٧٠. ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧٠/٨.

٤-٤) سورة النحل/ الآيه ٩٠.

لكن تحقّق إسلامه لما شاهد الوحي إليه صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ (١).

توفّي رحمه الله في ذى الحِجّة سنة (٢) فدفن في البقيع

و: جعل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ على رأس قبره حجرا علامه (٢).

في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ قبله بعد موته (٣).

الكافي: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ لما مات إبراهيم ابنه: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون (٤).

و قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ في وفاه رقيته: الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه (٥).

و في روايه: أنّه لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ الثوب عن وجهه ثمّ قبل ما بين عينيه ثمّ بكى طويلا فلما رفع السرير قال: طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا و لم تلبسها (٦).

ص: ١٥٠

١- ١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٦٨/١٨. ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٢/٢٢.

٢- ٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٨/٢٠.

٣- ٣) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢.

٤- ٤) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢. ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.

٥- ٥) ق: ١٦٦/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٤/٢٢.

٦- ٦) ق: كتاب الطهاره ٢١٢/٦١، ج: ٩١/٨٢.

عجب:

العجب

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (١).

«أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ»

(٢)

قرب الإسناد: ذكر الحسن بن الجهم أنه سمع الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا- كان في بني إسرائيل عبد الله تبارك و تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه: ما أوتيت إلا منك (٣).

باب استكثار الطاعة و العجب بالأعمال (٤).

«فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى»

(٥)

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك لما ابتلى مؤمن بذنوب أبدا.

ص: ١٥١

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

٢- (٢) سورة فاطر/ الآية ٨.

٣- (٣) و ما الذنب إلا منك (ظ).

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠ و ١٧٨، ج: ٢٢٨/٧١ و ٢٣٤.

٥- (٥) ق: كتاب الكفر ٥٥/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٢.

بيان: العجب استعظام العمل الصالح و استكثاره و الابتهاج له و الإدلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حدّ التقصير، و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح، و الحديث يدلّ على أنّ العجب أشدّ من الذنب أى من ذنوب الجوارح فإنّ العجب من ذنب القلب و ذلك أنّ الذنب يزول بالتوبه و يكفّر بالطاعات، و العجب صفه نفسانيه يشكل إزالتها و يفسد الطاعات و يهبطها عن درجه القبول، و للعجب آفات كثيره فأنه يدعو الى الكبر و الى نسيان الذنوب و إهمالها و المعجب يغترّ بنفسه و برّبّه و يأمن مكر الله و عذابه و يظنّ أنّه عند الله بمكان و أنّ له على الله منّه و حقًا بأعماله التي هي نعمه من نعمه و عطّيه من عطاياه، ثمّ أنّ إعجابه بنفسه و رأيه و علمه و عقله يمنعه من الاستفاده و الاستشاره و السؤال فيستكف من سؤال من هو أعلم منه و ربّما يعجب بالرأى الخطأ الذي خطر له فيصّرّ عليه، و آفات العجب أكثر من أن تحصي.

الكافي: عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أتى عالم عابدا فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسئل عن عبادته و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا! فقال: كيف بكأوك؟ قال: أبكي حتّى تجرى دموعي، فقال له العالم: فإنّ ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدلّ و أنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء (١).

قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأبيات:

سخن ماند از عاقلان يادگار

ز سعدی همين يك سخن گوش دار

گنه کار اندیشه ناک از خدای

بسی بهتر از عابد خودنمای

که آنرا جگر خون شد از سوز درد

که این تکیه بر طاعت خویش کرد

ندانست در بارگاه غنی

سرافکنده گی به ز کبر و منی

بر این استان عجز و مسکینیت

به از طاعت و خویشتن بینیت

ص: ۱۵۲

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صديق و العابد فاسق، و ذلك أنّه يدخل العابد المسجد و هو مدلّ بعبادته و يكون فكره فى ذلك، و تكون فكره الفاسق فى التندّم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه (١).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حديث: قال موسى بن عمران لإبليس: أخبرنى بالذنب الذى إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، قال: إذا أعجبتة نفسه و استكثر عمله و صغر فى عينيه ذنبه.

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال إبليس (لعنه الله) لجنوده: إذا استمكنك من ابن آدم فى ثلاث لم أبال ما عمل فأنه غير مقبول منه إذا استكثر عمله و نسى ذنبه و دخله العجب.

الخصال: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ثلاث موبقات: شحّ مطاع و هوى متّبع و إعجاب المرء بنفسه.

معانى الأخبار: على بن ميسره قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنيّاكم أن تكونوا متّانين، قال: قلت: جعلت فداك و كيف ذلك؟ قال: يمشى أحدكم ثمّ يستلقى و يرفع رجله على الميل ثمّ يقول: اللهم انى إنّما أردت وجهك.

معانى الأخبار: عنه عليه السّلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

الدرّه الباهره: عن أبى الحسن الثالث عليه السّلام قال: من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: سيئه تسوء ك خير عند الله من حسنه تعجبك (٢).

أمالى الطوسى: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو لا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلّى الله بين عبده المؤمن و بين ذنب أبدا.

ص: ١٥٣

١- (١) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٧، ج: ٣١٦/٧٢.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٧، ج: ٣١٦/٧٢.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العجب كل العجب ممن يعجب بعمله ولا يدري بما يختم له، فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشده و ادعى ما ليس له، و المدعى من غير حق كاذب و إن خفى دعواه و طال دهره، و ان أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير و يشهد على نفسه ليكون الحجته عليه أو كد كما فعل يابليس، و العجب نبات حبه الكفر و أرضها النفاق و ماؤها البغي و أغصانها الجهل و ورقها الضلاله و ثمرها اللعنه و الخلود فى النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر و زرع النفاق و لا بد له من أن يثمر.

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: قال أيوب النبى عليه السلام حين دعا ربه: يا رب كيف ابتليتنى بهذا البلاء الذى لم تتبل به أحدا فو عزتك أنك تعلم أنه ما عرض لى أمران قط كلاهما لك طاعه الا عملت بأشدهما على بدنى، قال: فنودى: و من فعل ذلك بك يا أيوب؟ قال: فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم قال: أنت يا رب (١).

عدده الداعى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: يا داود بشر المذنبين و أنذر الصديقين، قال: كيف أبشر المذنبين و أنذر الصديقين؟ قال: يا داود بشر المذنبين بأنى أقبل التوبه و أعفو عن الذنب، و أنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك.

و عن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: ان من عبادى المؤمنين لمن يسألنى الشىء من طاعتى فأصرفه عنه مخافه الإعجاب.

أسرار الصلاه: روى محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن تحدث أخاك اذا رجوت أن تنفعه و تحته، و إذا سألك هل قمت الليله أو صمت فحدثه بذلك إن كنت فعلته فقل: رزقنا الله ذلك و لا تقل لا، فإن ذلك كذب (٢).

أقول: حكى عن معاويه أنه خطب خطبه أعجبه فقال: أيها الناس هل من خلل؟

ص: ١٥٤

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٨، ج: ٣٢٠/٧٢.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٩، ج: ٣٢٢/٧٢.

فقال رجل من عرض الناس-أى من العائمه-:نعم خلل كخلل المنخل،فقال:و ما هو؟فقال:إعجابك بها و مدحك لها.

به چشم كسان در نيايد كسى

كه از خود بزرگى نمايد بسى

مگو تا بگويند شكرت هزار

چو خود گفتى از كس توقع مدار

بزرگان نكردند در خود نگاه

خدا بينى از خويشتن مخواه

پياز آمد آن بى هنر جمله پوست

كه پنداقت چون پسته مغزى در اوست

خبر الملك الذى أخذه العجب فأرسل الله عليه نويره من نار فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه (١).

أدر ك جبرئيل موسى بن عمران عليه السلام لما حدث فى نفسه انه ليس فى خلق الله أعلم منه (٢).

خبران فى العجب تقدم فى «حزقل» و «ضفدع»، و تقدم فى «حمق» ان المعجب برأيه و نفسه هو الأحمق.

و فى خبر المسيح عليه السلام: انه لما انتهى الى البحر و قال: بسم الله، و مشى على الماء قال رجل من أصحابه قصير: بسم الله الرحمن الرحيم بصحه يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمشى على الماء و أنا أمشى على الماء فما فضله على؟ فرمس فى الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه و قال له: لقد وضعت نفسك فى غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله (عز و جل) فتاب الرجل و عاد الى مرتبته (٣).

ص: ١٥٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٩/٧١. ق: ١٤٧/٢٤، ج: ١٥٠/٤.

٢- ٢) ق: ٢٩٢/٤٠، ج: ٢٨٦/١٣.

٣- ٣) ق: ٣٩٣/٦٧، ج: ٢٥٤/١٤. ق: كتاب الكفر ١٢٩/٣٤، ج: ٢٤٥/٧٣.

أقول: حكى عن القاضي أبي الحسن علي بن محمّد الماوردي الفقيه الشافعي البصري البغدادي المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسي قدس سرّه قال: ومما أثارك به من حالي أنّي صنّفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس واجتهدت فيه نفسي وكررت فيه خاطري حتّى إذا نهدت واستكمل وكدت أعجب به و تصوّرت أنّي أشهد الناس اطلاعا بعلمه، حضرني وأنا في مجلسي اعرابيان فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا فأطرقت مفكرا، وبحالي وحالهما معتبرا فقالا: ما عندك فيما سألتك جواب و أنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا، فقالا: ايها لك وانصرفا ثمّ أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعا بما أفتعهما فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه، قال: فكان ذلك زاجر نصيحه و تدبّر عظيمه تدلّل لهما قياد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ» (١)

العلوى عليه السلام: يا عجا كلّ العجب بين جمادى و رجب (٢).

الدرّ المثور: عن الموفقيّات عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: عجائب الدنيا أربعة: مرآة كانت معلّقة بمناره الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيّة و بينهما عرض البحر، و فرس كان من نحاس بأرض أندلس قائلا بكفّه كذا باسط يده أى ليس خلفى مسلك فلا- يطاء تلك البلاد أحد الآ أكلته النمل، و مناره من نحاس عليها ركب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم المكرم هطل منه الماء و سقوا و صبّوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء،

ص: ١٥٦

١-١) سورة البقره/الآيه ٢٠٤.

٢-٢) ق: ٦٧/٦٧/٦٧/٦٧، ج: ١٦/٢٢.

و شجره من نحاس عليها سودائيه من نحاس بأرض روميه فإذا كان أوان الزيتون صفرت السودانيه التي من نحاس فتجىء كلّ سودائيه من الطيّارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونه بمنقارها حتى تلقيه على تلك السودانيه التي هي من نحاس فيعصر أهل روميه ما يكفيهم لأدامهم و سرجهم سنتهم الى قابل (١).

أقول:

و تقدّم في «زيت» ما يتعلق بالرابعه من تلك الأربعه.

عجز:

باب علّه المعجزه و أنّه لم خصّ الله كلّ نبيّ بمعجزه خاصّه؟

اشاره

باب علّه المعجزه و أنّه لم خصّ الله كلّ نبيّ بمعجزه خاصّه؟ (٢)

باب وجوه إعجاز القرآن و ما أفاده القطب الراونديّ في ذلك مفصّلاً (٣).

باب إعجاز أمّ المعجزات (القرآن الكريم) و فيه بيان حقيقه الإعجاز (٤).

الإشاره الى معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب فيه ما ظهر من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من المعجزات في حال ولادته (٥).

أقول: قد أشرنا في «حرق» الى ما يتعلق بذلك.

باب ما ظهر منه صلّى الله عليه و آله و سلّم من المعجزات في حال رضاعه الى نبوّته (٦).

خروج الماء من تحت رجله في ذى المجاز حين عطش أبو طالب (٧).

معجزاته في أعضائه الشريفه (٨).

ص: ١٥٧

١-١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٦، ج: ٢٣٨/٦٠.

٢-٢) ق: ٥/٣/١٩، ج: ٧٠/١١. ق: ٦/١٩/٢٤٥، ج: ٢١٠/١٧.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٣١/١٦، ج: ١٢١/٩٢.

٤-٤) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

٥-٥) ق: ٥٧/٣/٦، ج: ٢٤٨/١٥.

٦-٦) ق: ٧٨/٤/٦، ج: ٣٣١/١٥.

٧-٧) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٧/١٥.

٨-٨) ق: ١٣٩/٨/٦، ج: ١٧٥/١٦. ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٢٩٩/١٧. ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ٢٣/١٨.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١).

باب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على معجزات الأنبياء عليهم السلام (٢).

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

باب جوامع معجزاته و نوادرها (٤).

المناقب: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات ما لم يكن لغيره من الأنبياء عليهم السلام، وذكر أنّ له أربعة آلاف و أربعمائه و أربعون معجزه. ذكرت منها ثلاثه آلاف تتنوع أربعة أنواع:

١- ما كان قبله، ٢- و بعد ميلاده، ٣- و بعد بعثه، ٤- و بعد وفاته.

و أقواها و أبقاها القرآن لوجوه: أحدها أنّ معجزه كلّ رسول موافق للأغلب من أحوال عصره كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السحره بالعصا فإذا هي تلقف و فلق البحر يسا... (٥).

باب ما ظهر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهدا على حقيقته من المعجزات السماويه و انشقاق القمر و ردّ الشمس و إظلال الغمامه و ظهور الشهب و نزول الموائد و النعم من السماء (٦). أقول: قد تقدّم في «شفق» و «شمس» و «ظلل» ما يتعلق بذلك.

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إطاعه الأرضيات له (٧).

باب معجزاته في الحيوانات (٨).

ص: ١٥٨

١- ١) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠.

٢- ٢) ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧.

٣- ٣) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

٤- ٤) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٥- ٥) ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٣٠١/١٧.

٦- ٦) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.

٧- ٧) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

٨- ٨) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩٠/١٧.

باب معجزاته فى إحياء الموتى و التكلم معهم و شفاء المرضى (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حيا» و «شفى».

باب معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم فى كفايه شرّ الأعداء (٢).

باب معجزاته فى استيلائه على الجنّ و الشياطين و إيمان بعض الجنّ به (٣).

باب معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم فى إخباره بالمغيبات، و يأتى فى «غيب».

معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم حيث كان فى الغار (٤).

معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم فى غزوه تبوك (٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام يقدرّون على جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام و كلام الشيخ المفيد رحمه الله فى ذلك (٦).

باب ما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين عليه السلام فى بلاد صفين (٧).

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (٨).

إعجازه عليه السلام فى تبديل عدوّ له الى صورته الكلب (٩).

باب ما ظهر من معجزاته فى استنطاق الحيوانات و انقيادها له (١٠).

ص: ١٥٩

١-١) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨. ق: ١٩٢/١٢/٦، ج: ٤١٦/١٦.

٢-٢) ق: ٣٠٧/٢٦/٦، ج: ٤٥/١٨.

٣-٣) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.

٤-٤) ق: ٤١٩/٣٦/٦، ج: ٧٠/١٩.

٥-٥) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٧/٢١.

٦-٦) ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٢٩/٢٧.

٧-٧) ق: ٥٣٠/٤٧/٨، ج: ٣٩/٣٣.

٨-٨) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١.

٩-٩ ق: ١٠٩/٩/١٠٩٥٤، ج: ١٩١/٤١.

١٠-١٠ ق: ١٠٩/٩/١٠٩٥٧، ج: ٢٠٢/٤١.

باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات والنباتات (١).

باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج (٢).

باب ما يتعلق من الإعجاز ببدن أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (٤). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غيب».

باب جوامع معجزاته و نوادرها (٥).

باب ما ورد من غرائب معجزاته (٦).

باب ما ظهر عند ضريحه عليه السلام (٧).

باب فيه معجزات فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) (٨).

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام (٩).

بصائر الدرجات: اخضرار النخلة و حملها رطباً بدعائه عليه السلام (١٠).

باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام

باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام (١١).

شفاء وضح حبابه الوالبيّه ببركته، و قد تقدّم ذلك في «حبيب».

ص: ١٦٠

١-١) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٢٤٨/٤١.

٢-٢) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٣٧/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٧٥/١١٣/٩، ج: ٢٧٤/٤١.

٤-٤) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٢/٤١.

٥-٥) ق: ٥٧٧/١١٤/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٦-٦ ق: ١١٦/٩/١٠٠، ج: ١٧/٤٢.

٧-٧ ق: ١١٧/٩/١٠٩، ج: ٥٠/٤٢.

٨-٨ ق: ١٢٩/٩/١٠٩، ج: ٣١١/٤٢.

٩-٩ ق: ٧/٣/١٠، ج: ١٩/٤٣.

١٠-١٠ ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

١١-١١ ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

إحياؤه امرأه لتوصي (١).

باب ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته (٢).

باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام

باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام (٣).

فَرَجَ اللَّهُ عَنْ فَقِيرٍ بَبْرَكَه خَبْزَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

إخباره عليه السَّلَامُ عَمَّا قَالَتِ الْعَصَافِيرُ وَالنَّعْجَةُ لَسَخَلَتْهَا وَأَمْرُهُ لِلثَّلَبِ وَالظَّبْيِ أَنْ يَأْتِيَا عِنْدَ طَعَامِهِ فَيَأْكُلَا مِنْهُ وَاسْتِشْفَاعَ ظَبِيهِ بِهِ أَنْ يَأْخُذَ لَهَا مِنَ الصَّيِّادِ خَشْفًا لَهَا لِتَرْضَعَهُ (٥).

الخرايج: روى: أنّ يدي رجل و امرأه التصقوا على الحجر و هما فى الطواف و جهد كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس: اقطعوهما و بيناهم كذلك اذ دخل زين العابدين عليه السَّلَامُ و قد ازدحم الناس ففرّجوا له فتقدّم فوضع عليه السَّلَامُ يده عليهما فانحلّتا و افترقتا.

شهادته الحجر الأسود بإمامته عليه السلام (٦).

سيره بعبد الله بن عمر الى البحر الذى ألقى فيه يونس عليه السلام (٧).

أقول: و قد تقدّم فى «حب» ردّ شباب حنّابه ببركته عليه السلام.

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليهما السلام (٨).

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٩).

ص: ١٦١

١-١) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٠/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٣٩٠/٤٥.

- ٣-٣) ق: ٧/٣/١١، ج: ٢٠/٤٦.
- ٤-٤) ق: ٧/٣/١١، ج: ٢٠/٤٦.
- ٥-٥) ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٦-٢٤/٤٦.
- ٦-٦) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٢٩/٤٦.
- ٧-٧) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٩/٤٦.
- ٨-٨) ق: ١٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.
- ٩-٩) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٣/٤٧.

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام (١).

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام (٢).

باب وروده بنيسابور و ما ظهر منه من المعجزات (٣).

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام (٤).

باب معجزات الهادي عليه السلام

باب معجزات الهادي عليه السلام (٥).

باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام

باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام (٦).

باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهديّ (عجل الله فرجه الشريف)

باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهديّ (عجل الله فرجه الشريف) (٧).

أيام العجوز

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنَعًا لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ» (٨).

أقول: قال في القاموس: و أَيَّامِ العجوزِ صَنٌّ و صَبْرٌ و وبر و الأمر و المؤتمر و المعلل و مطفى الجمر أو مكفىء الظعن، ثم ذكر العجوز و معانيه الكثيره منها

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٣٨، ج: ٢٩/٤٨.

٢-٢) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٢٩/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/١١/٣٤، ج: ١٢٠/٤٩.

٤-٤) ق: ١٢/٢٦/١٠٧، ج: ٣٧/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ١٢٤/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٣٨/١٥٧، ج: ٢٤٧/٥٠.

٧-٧) ق: ١٣/٢١/٧٧، ج: ٢٩٣/٥١.

٨-٨) سورة الحاقه/الآيه ٦ و ٧.

البقره و التاجر و الجوع و جهنم و الخمر و الداهيه و الدنيا و الذئب و الشيخ و الشيخه، و لا تقل عجوزه أو هي لغتيه رديته و الجمع عجائز و عجز، انتهى.

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله (جلّ جلاله) إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر و وعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عنّ يعلم موضعه فقبل له: ها هنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأتى بعجوز مقعده عمياء فقال لها:

أ تعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به قالت: لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلى و تعيد إليّ شبابي و تعيد إليّ بصرى و تجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى عليه السلام فأوحى الله (جلّ جلاله) إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنّما تعطى عليّ، ففعل فدلتّه عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق المرمر، فلما أخرج طلع القمر فحملة إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام (١).

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق عليه السلام: مثله. قال المجلسي بعده: يدلّ ردًا على الفلاسفة على جواز الاختلاف في حركة الفلكيات و منعها عن الحركة بإذن خالق الأرضين و السماوات (٢).

أقول: و روى هذا الخبر عن قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام في باب قصّة صديق كان للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم قبل البعثه و قد تقدّم بعضه في «صدق» (٣).

العجوز التي أتت سليمان عليه السلام مستعديه على الريح و حكمه في ذلك (٤).

روى: أنّ عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورته عجوز هتماء عليها من كلّ

ص: ١٦٣

١-١ (١) ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٢٦/١٣.

١-٢ (٢) ق: ١٣١/١٠/١٤، ج: ١٧٢/٥٨.

١-٣ (٣) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٩٢/٢٢.

١-٤ (٤) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٣/١٤.

زينه فقال لها: كم تزوّجت؟ فقال: لا أحصيهم، قال: و كلهم مات منك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتل (١).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «دنا» و ذكر ذلك الشعراء كثيرا في أشعارهم منها الحكيم الخاقاني قال:

از خون طفلان سرخاب رخ آميزد

اين زال سفيد ابرو وين مام سيه پستان (٢)

عجل:

العجله في الخير

الروايات الكثيره في فعل الخير و تعجيله (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله يحبّ من الخير ما يعجل.

و عن الصادق عليه السلام: من همّ بخير فليعجله و لا يؤخره.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا همّ أحدكم بخير أو صلّه فإنّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من همّ بشيء من الخير فليعجله فإنّ كلّ شيء فيه تأخير فإنّ للشيطان فيه نظره (٤).

كلام السيد المرتضى رحمه الله في تفسير قوله تعالى: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» (٥)

ذمّ العجله في الأمور تقدّم في «ثبت».

ص: ١٦٤

١-١) ق: ٤١٠/٧٠/٥، ج: ٣٢٨/١٤.

٢-٢) مام سيه پستان: زني را گویند که هر طفلی را که او شیر دهد بمیرد. (منه مدّ ظلّه).

٣-٣) ق: کتاب الأخلاق ٢٩/١٧٥، ج: ٢٢١/٧١.

٤-٤) ق: کتاب الأخلاق ٢٩/١٧٥، ج: ٢٢٥/٧١.

٥-٥) سوره الأنبياء/الآیه ٣٧.

عجم

اشاره

[العجم و إيمانهم بالقرآن]

تفسير القمّي:

«وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ»

(٢)

، قال الصادق عليه السّلام: لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيله العجم.

معانى الأخبار: عن ضريس بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

نحن قريش و شيعتنا العرب و عدونا العجم.

بيان: أى العرب الممدوح من كان من شيعتنا و إن كان عجماء، و العجم المذموم من كان عدونا و إن كان عربا (٣).

سوء رأى الثانى فى الأعاجم

المناقب: لما ورد سبى الفرس الى المدينه أراد الثانى أن يبيع النساء و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحمل العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف و حول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: انّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم و هؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا الينا السلام و رغبوا فى الإسلام و قد أعتقت منهم لوجه الله حقّى و حقّ بنى هاشم... الخ (٤).

استدعاء المنصور قوما من الأعاجم لقتل الصادق عليه السّلام و إكرامهم للصادق عليه السّلام و سجودهم له (٥).

ص: ١٦٥

٢-٢) سورة الشعراء/الآية ١٩٨ و ١٩٩.

٣-٣) ق: كتاب الايمان/٩/٤٧، ج: ١٧٦/٤٧.

٤-٤) ق: ١٠/٤٣/٢٧٧، ج: ٣٣٠/٤٥. ق: ١١/١/٦، ج: ١٥/٤٦.

٥-٥) ق: ١١/٢٨/١٥٧، ج: ١٨١/٤٧.

الكافي: عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياه و أنك لتعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لا يموت موسى عليه السلام! قد و الله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلم جزا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيه هلم جزا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذى الحجه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عليه السلام من إخوته (١).

الغيبه للنعماني: عن ابن نباته قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كآني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أ و ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لأنه عمه (٢).

أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم

الغيبه للنعماني: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و نسبه و حليته و بعضهم نائم على فراشه فيرى في مكه على غير ميعاد (٣).

روى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض، فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم و أنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله! قال: لو كان الإيمان معلقا بالثريا لنالته رجال من العجم (٤).

ص: ١٦٦

١- ١) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٥٢/٣٦٤.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٣/١٩٥، ج: ٥٢/٣٦٩.

٤- ٤) ق: ١٤/٩٥/٦٨٣، ج: ٦٤/١١٧.

قال المجلسى فى قوله تعالى:

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ»

(١)

. أقول: فسّر القوم بالشيعة أو أولاد العجم كما ورد فى خبر آخر (٢): .

إرسال الثانى الى عمّاله بالبصرة بحبل خمسه أشبار وقوله: من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه (٣).

رأى معاويه فى الأعاجم

وفى كتاب معاويه الى زياد بن سميه: وانظر الى الموالى و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنّه ابن الخطّاب فإنّ فى ذلك خزيهم و ذلّهم أن ينكح العرب فيهم و لا- ينكحونهم و أن يرثوهم العرب و لا- يرثوهم العرب، و أن يقصر بهم فى عطائهم و أرزاقهم و أن يقدموا فى المغازى يصلحون الطريق و يقطعون الشجر، و لا يؤمّ أحد منهم العرب و لا يتقدّم أحد منهم فى الصف الأول إذا أحضرت العرب الّا- أن يتمّ الصف، و لا- تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم، و لا يلي أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فإنّ هذه سنّه عمر فيهم و سيرته... الى قوله: فاذا جاءك كتابى هذا فأذلّ العجم و أهنهم و اقصرهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجه فوالله أنّك لاين أبى سفيان خرجت من صلبه... الخ (٤).

شكايه الموالى، أى الأعاجم، الى أمير المؤمنين عليه السّلام من معاملة الخلفاء و العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السّلام: يا معشر الموالى إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزله اليهود و النصارى يتزوّجون اليكم و لا يزوّجونكم و لا يعطونكم مثل ما

ص: ١٦٧

١-١) سورة الأنعام/الآيه ٨٩.

٢-٢) ق: ١٥٥/٦٧/٧، ج: ٣٠٩/٢٤.

٣-٣) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٥٥١/٥٣/٨، ج: ٢٦٢/٣٣.

يأخذون فاتّجروا بارك الله لكم (١).

سؤال عدّه من الأعاجم أمير المؤمنين عليه السّلام عن ستّ خصال (٢).

مدح الموالى - أى الأعاجم - وانه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مولاهم وانه لمّا

سمع الثانى من النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنّ أنصار علىّ و أهل بيته عليهم السّلام يكونون من العجم. لذا حكم بقتل العجم جميعا لمّا استولى على بلاد فارس فمنعه أمير المؤمنين عليه السّلام عن ذلك (٣).

أقول: و يأتى الإشاره بمدح الأعاجم و الموالى فى «ولى».

حروف المعجم

معانى الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: إنّ أول ما خلق الله (عزّ و جلّ) ليعرف به خلقه الكتابه حروف المعجم، و أنّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعصى فزعم أنّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى السديّه بقدر ما لم يفصح منها. و لقد حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى (أ ب ت ث) قال: الألف آلاء الله و الباء بهجه الله و التاء تمام الأمر بقائم آل محمّد عليهم السّلام و الثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحه، ثم ذكر معانى كلّ حرف حرف، الى قوله: فلام ألف لا اله الاّ الله و هى كلمه الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا الاّ و جبت له الجنه، و الباء يد الله فوق خلقه باسطه بالرزق سبحانه و تعالى عمّا يشركون... الخ (٤).

فى أنّ تركيب (ع ج م) وضع فى كلام العرب للإبهام و الإخفاء و ضدّ البيان (٥).

ص: ١٦٨

١ - ١) ق: ١٢٤/٩، ج: ٤٣٨/١٦٠/٤٢.

٢ - ٢) ق: ١٤/٩٤/٦٦٠، ج: ٣٥/٦٤.

٣ - ٣) ق: كتاب الايمان ٩/٤٦، ج: ١٧٠/٦٧.

٤ - ٤) ق: ١/١٦٧/٤٠، ج: ٣١٨/٢.

٥ - ٥) ق: ١٩/٦، ج: ٢٤٠/١٧.

عجا:

مدح العجوه

و

دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَانْفَعْ بِهَا، وَآتِهَا مِنَ الْجَنَّةِ»

(١)

. أقول: قد تقدّم في «تمر» ما يتعلق بها.

ص: ١٦٩

١-١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦ و ٢٨٦، ج: ٣٦٨/١٧ و ٣٧٤.

أمالى الصدوق: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيتته رجوت لأن ينسى فى عمره حتى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره (١).

باب العدد و أقسامها و أحكامها (٢).

«و الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ»

(٣)

الآيات.

الهدايه: قال: الصادق عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته ثم مات عنها قبل أن تنقضى عدتها ورثته و عليها العده أربعة أشهر و عشره أيام، فإن طلقها و هى حبلى ثم مات عنها ورثته و اعتدت بأبعد الأجلين، الخبر.

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: «و الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْرًا» (٤) جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قلن: لا نصبر، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعره فألقته خلفها فى دبرها فى خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله

ص: ١٧٠

١- ١) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٥٢/٣٦٦.

٢- ٢) ق: ٢٣/١٢١/١٣٥، ج: ١٠٤/١٨٠.

٣- ٣) سورة البقره/الآيه ٢٢٨.

٤- ٤) سورة البقره/الآيه ٢٣٤.

باب العدس

باب العدس (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالعدس فإنّه مبارك مقدّس يرقّ القلب و يكثر الدمعه و قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليهم السّلام. و قد

ورد بهذا المضمون روايات كثيرة و فى بعضها:

و لقد قدّسه سبعون نبيا.

قال المجلسى: و يحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أريد به فى ساير الأخبار فإنّه سيأتى أنّ العدس يطلق على الحمص.

قلت: قد تقدّم ذلك فى «حمص» و تقدّم أيضا أنّه نبت من سبحة أيوب عليه السّلام؛ و العدس معتدل فى الحرارة و البروده أو مائل يسيرا الى الحرارة و قيل المقشور منه بارد فى الثانية (٣).

خبر عداس الراهب و خديجه عليها السّلام

خبر عداس الراهب و خديجه (رضى الله عنها)، قال الكازرونى: و أتت خديجه (رحمها الله) عداسا الراهب و كان شيخا قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقالت: يا عداس أخبرنى عن جبرئيل عليه السّلام ما هو، فقال: قدوس قدوس و خرّ ساجدا و قال: ما ذكر جبرئيل فى بلده لا يذكر الله فيها و لا يعبد؟ قالت: أخبرنى عنه، قال: لا و الله لا أخبرك حتّى تخبرينى من أين عرفت اسم جبرئيل، قالت: لى عليك عهد الله و ميثاقه بالكتمان قال: نعم، قالت: أخبرنى به محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه أتاه، قال عداس: ذلك الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى و عيسى عليه السّلام بالوحى و الرساله، و الله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير

ص: ١٧١

١- ١) ق: ٢٣/١٢١/١٣٧، ج: ١٠٤/١٨٨.

٢- ٢) ق: ١٤/١٧٧/٨٦٧، ج: ٦٦/٢٥٧.

٣- ٣) ق: ١٤/١٧٧/٨٦٧، ج: ٦٦/٢٥٧-٢٥٩.

عظيم و لكن يا خديجه انّ الشيطان ربّما عرض للعبد فأراه أمورا فخذى كتابى هذا فانطلقى به الى صاحبك فإن كان معجونا فأنه سيذهب عنه و إن كان من أمر الله فلن يضّره (١).

خبر عداس غلام عتبه و شبيهه (٢).

أقول: قد تقدّم فى «انس» عند ذكر يونس النّبىّ عليه السّلام ما يتعلق بذلك.

فى انّ عداسا خرج مع عتبه و شبيهه ببدر فقتل (٣).

عدل:

أبواب العدل

أبواب العدل (٤).

باب فيه رساله أبى الحسن الهادى عليه السّلام فى الرد على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل (٥).

تحف العقول: من علىّ بن محمّد: سلام عليكم و على من أتبع الهدى و رحمه الله و بركاته فأنه ورد علىّ كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم فى دينكم و خوضكم فى القدر و مقاله من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرّقكم فى ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوه بينكم ثم سألتمونى عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كله، اعلموا رحمكم الله أنّا نظرنا فى الآثار و كثره ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله (جلّ و عزّ) لا تخلو من معينين إمّا حقّ فيتّبع و إمّا باطل فيجتنب و قد اجتمعت الأمّه قاطبه لا اختلاف بينهم انّ القرآن

ص: ١٧٢

١- ١) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٨/١٨.

٢- ٢) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٧/١٨. ق: ٤٠٣/٣٥/٦، ج: ٦/١٩.

٣- ٣) ق: ٤٧٥/٤٠/٦، ج: ٣٣٠/١٩.

٤- ٤) ق: ٤٧٦/٤٠/٦، ج: ٣٣١/١٩.

٥- ٥) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق...الخ.

مختصر الرسالة الشريفة (١).

أبواب الإنصاف و العدل (٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد و ألين من الزبد و أطيب ريحا من المسك (٣).

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم (٤).

روضه الواعظين: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيما أفضل العدل أو الجود؟ قال:

العدل يضع الأمور مواضعها و الجود يخرجها عن جرتها، و العدل سايس عام و الجود عارض خاص فالعدل أشرفهما و أفضلهما.

إرشاد القلوب: روى المظفرى فى تاريخه قال: لما حج المنصور فى سنة (١٤٤) نزل بدار الندوه و كان يطوف ليلا و لا يشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس و راح فى موكبه الى منزله، فبينما هو ذات ليله يطوف إذ سمع قائلا يقول: اللهم أنا نشكو إليك ظهور البغى و الفساد فى الأرض و ما يحول بين الحق و أهله من الظلم، قال: فملا المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له: ما الذى سمعته منك؟ قال: إن أمنتنى على نفسى نباتك بالأمر من أصلها، قال: أنت آمن على نفسك، ثم شكى منه بأن الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه و بينهم حجابا و حصونا و حجه و اتخذ وزراء ظلمه و أعوانا فجره فامتألت بلاد الله فسادا و بغيا، ثم قال:

و قد كنت أسافر الى بلاد الصين و بها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكى فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لست أبكى على ما نزل بى من ذهاب سمعى و لكن

ص: ١٧٣

١- (١) ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٤، ج: ٢٤/٧٥.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٩، ج: ٣٩/٧٥.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ٨١/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

المظلوم يصرخ بالبواب و لا- أسمع نداه و لكن إن كان سمعي قد ذهب فبصرى باق فنادى فى الناس: لا يلبس ثوبا أحمر الآ مظلوم، فكان يركب الفيل فى كل طرف نهار هل يرى مظلوما فلا يجده، هذا و هو مشرك بالله و قد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه و أنت مؤمن بالله و ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك! ثم وعظه بمواعظ بليغه فبكى المنصور بكاء شديدا و قال: يا ليتنى لم أخلق و لم أك شيئا، ثم قال: ما الحيله؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين، قال: فزروا منى، قال: فزروا منك مخافه أن تحملهم على ظهر من طريقتك و لكن افتح الباب و سهّل الحجاب و خذ الشىء ميا حلّ و طاب و انتصف للمظلوم و أنا ضامن عمّن هرب منك أن يعود إليك فيعاونك على أمرك، فقال المنصور: اللهم وفّقنى لأن أعمل بما قال هذا الرجل، ثم حضر المؤذّنون و أقاموا الصلاة فلما فرغ من صلاته قال: علّى بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثرا فقبل أنه كان الخضر عليه السلام (١).

و كان كسرى قد فتح بابه و سهّل جنابه و رفع حجابيه و بسط أذنه لكلّ واصل إليه فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك بفتحك الباب و رفعك الحجاب فقال: إنّما أتحصّن من عدوى بعدلى و إنّما أنصبت هذا المنصب و جلست هذا المجلس لقضاء الحاجات و دفع الظلمات فإذا لم تتصل الرعيه إلى فمتى أقضى حاجته و أكشف ظلامته؟ (٢)

الفضائل: فيه: أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن و نزل بایوان كسرى و أنّه أحیی أنوشروان و سأله عن حاله فأخبر أنّه محروم من الجنة بسبب كفره و لا يعدّب بالنار ببركه عدله و إنصافه بين الرعيه (٣).

ص: ١٧٤

١- ١) ق: كتاب العشره ٢١٣/٨١، ج: ٣٥١/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٢١٣/٨١، ج: ٣٥٣/٧٥.

٣- ٣) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٦٠/٤١، ٢١٣/٤١.

النبوی صلی الله علیه و آله و سلم: ولدت فی زمن الملك العادل، یعنی أنوشیروان بن قباد قاتل مزدک و الزنادقه (۱).

الکافی: عن محمد الحلبي: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» (۲) قال: العدل بعد الجور.

أمالی الطوسی: عن النبي صلی الله علیه و آله و سلم قال: السلطان ظلّ الله في الأرض يأوي إليه كلّ مظلوم فمن عدل كان له الأجر و على الرعيه الشكر و من جار كان عليه الوزر و على الرعيه الصبر حتّى يأتيهم الأمر (۳).

أقول: و يناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

شنیدم که در وقت نزع روان

به هرمز چنین گفت نوشیروان

که خاطر نگهدار و درویش باش

نه در بند آسایش خویش باش

نیاساید اندر دیار تو کس

که آسایش خویش خواهی و بس

نیاید به نزدیک دانا پسند

شبان خفته و گرگ در گوسفند

شنیدم که خسرو بشیرویه گفت

در اندم که چشمش ز دیدن نهفت

بران باش تا هرچه نیت کنی

نظر در صلاح رعیت کنی

چراغی که بیوه زنی بر فروخت

بسی دیده باش که شهری بسوخت

بد و نیک چون هر دو می بگذرند

همان به که نامت به نیکی برند
الا تا به غفلت نخسبی که نوم
حرام است بر چشم سالار قوم
غم زبردستان بخور زینهار
بترس از زبردستی روزگار
تو ناکرده بر خلق بخشایشی
کجا بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالی بود از غرض
چه داروی تلخ است و دفع مرض
ص: ۱۷۵

-
- ۱-۱ ق: ۵۹/۳/۶، ج: ۲۵۴/۱۵.
 - ۲-۲ سوره الحديد/الآیه ۱۷.
 - ۳-۳ ق: کتاب العشره ۸۱/۲۱۴، ج: ۳۵۴/۷۵.

الإشارة الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام

الإشارة الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و روى: أنه عليه السلام أمر قنبر أن يضرب رجلا حدًا فغلط قنبر فزاد ثلاثه أسواط فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثه أسواط (٢).

خبر عاربه بنت أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال و ما قال عليّ عليه السلام في ذلك (٣).

باب ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة و وضع الأموال في مواضعها (٤).

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته (٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام و ولايتهم العدل و الإحسان (٦).

باب من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره

باب من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره (٧).

ففي الروايات عن الصادق عليه السلام: أنّ أشدّ الناس حسره يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره. و بهم فسّر «الغاوون» في قوله تعالى: «فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الْمَسْئَلَةُ عَلَى مَا كَانُوا بِالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ» (٨).

في العدالة

باب العدالة و الخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوته

ص: ١٧٦

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢١٥/٨١، ج: ٣٥٩/٧٥، ق: ٥٠٩/٩٩/٩، ج: ٩/٤١.

٢- ٢) ق: ٤٩٨/٩٦/٩، ج: ٣١٣/٤٠.

٣- ٣) ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٣٧/٤٠.

٤- ٤) ق: ١٤٢/١٧/١٧، ج: ٩٤/٧٨.

٥- ٥) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

٦- ٦) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

٧- ٧) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٤، ج: ٢٢٢/٧٢.

٨- ٨) سورة الشعراء/الآية ٩٤.

كمال الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته (٢).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من صلّى خمس صلوات فى اليوم و الليله فى جماعه فظنّوا به خيرا و أجزوا شهادته.

الصادق عليه السلام: فى سؤال علقمه عمّن تقبل شهادته و قد تقدّم خبره فى «شهد»، قال عليه السلام: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر و شهادته مقبوله و إن كان فى نفسه مذنبا (٣).

تحقيق من المجلسى فى العدالة و قد تقدّم فى «جمع».

أقول: قد ورد فى الأدعية المأثوره: اللهم انى أعوذ بك من العديله عند الموت.

قال (مجمع البحرين) فى معناها: أى العدول عن الحقّ و كأنه من باب التعليم و التواضع بالنسبه اليهم عليهم السلام و الى غيرهم من أهل الإيمان، نعم ربّما يتّصف بها من كان مشكّكا فى الحقّ نعوذ بالله تعالى منها، انتهى. و قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک فى حاشيه المجلد الأول من المستدرک ص (٩٣): قال فخر المحققين فى آخر رسالته المسّماه بارشاد المسترشدين فى أصول الدين: و لنختم رسالتنا هذه بمسئله مبارکه و هى انّ العديله عند الموت تقع فأنه يجىء الشيطان و يعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الإيمان فيحصل له عقاب النيران؛ و فى الدعاء قد تعوّذ الأئمه عليهم السلام منها فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء

ص: ١٧٧

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ١/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ١/٧٠. ق: كتاب العشره ٤٧/١٤٣، ج: ٩٢/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ٢/٧٠. ق: كتاب العشره ٦٦/١٨٦، ج: ٢٤٧/٧٥.

فليستحضر أدلّه الإيمان و الأصول الخمسه بالأدلّه القطعيّه و يصنّفى خاطره و يقول:

: اللهم يا أرحم الراحمين أنى قد أودعتك يقينى هذا و ثبات دينى و أنت خير مستودع و قد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه علىّ وقت حضور موتى، ثم يخزى الشيطان و يتعوّذ منه بالرحمن و يودع ذلك الله تعالى و يسأله أن يرده عليه وقت حضور موته و عند ذلك يسلم من العديله عند الموت قطعاً، انتهت الحاجه من كلامه. ثم قال شيخنا رحمه الله: و أمّا دعاء العديله المعروفه فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور و لا موجود فى كتب حمله الأحاديث و نقّادها.

عدن:

باب المعادن و الجمادات و الطبايع

باب المعادن و الجمادات و الطبايع (١).

شهاب الأخبار: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة.

الضوء: راوى الحديث أبو هريره و تمام الحديث: خيارهم فى الجاهليّه خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا (٢).

أقول: السّيد الأجلّ أبو أحمد عدنان ابن السّيد الرضىّ رضى الله عنه ذكره السّيد الشهيد القاضى نور الله فى المجالس و مدحه مدحا جليلا. و قال: تولّى نقابه العلويين بعد عمّه الأكرم الشريف المرتضى رحمه الله و كان آل بويه يعظّمونه و مدحه ابن الحجاج بقصايد كثيره.

عدا:

ذمّ المعاداة

باب الحقد و البغضاء و معاداة الرجال (٣).

«وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ»

(٤)

ص: ١٧٨

١-١ (١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ١٦٤/٦٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٤٣/٤٠٥، ج: ٦١/٦٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

٤-٤) سورہ الأنفال/الآیہ ٤٦.

الخصال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنيه: يا بني إياكم و معاداه الرجال فانهم لا يخلون من ضريين: من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر و الجواب أنى فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج، ثم أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا

و من دارى الرجال فقد أصابا

و من هاب الرجال تهيبوه

و من حقر الرجال فلن يهابا

روى: أن أربعة القليل منها كثير: النار و النوم و المرض و العداوه (١).

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صافح عدوك و إن كره فإنه ممّا أمر الله (عزّ و جلّ) به عباده يقول: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه وليّ حميم* و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظّ عظيم» (٢)؛ و قال: ما تكافىء عدوك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله (عزّ و جلّ) (٣).

باب فيه استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى ابتلاء الأعداء بالبلايا (٤).

شأن نزول قوله تعالى: «لا تتخذوا عدوى و عدوكم أولياء» (٥).

ما ورد فى أعداء آل محمد عليهم السلام

ما ورد فى أعداء آل محمد عليهم السلام (٦).

الكاظمى عليه السلام: من أراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التى يذكر فيها

ص: ١٧٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

٢- ٢) سورة فصلت/ الآيه ٣٤ و ٣٥.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١٨/٥٥، ج: ٤٢١/٧١.

٤- ٤) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٤/٤١، ١٩١.

٥- ٥) سورة الممتحنة/ الآيه ١.

٦- ٦) ق: ٥٩٤/٥٦/٦ و ٥٩٤/٥٦/٦، ج: ٩٣/٢١ و ١٣٦.

«الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» فإنا آية و فيهم آية إلى آخرها (١).

بصائر الدرجات: عن عنبسه بن مصعب قال: كُنَّا عند أَبِي عبد الله عليه السَّلَام فَأَثْنَى عَلَيْهِ بعض القوم حَتَّى كَانَ من قوله: وَأَخْزَى عَدُوَّكَ من الجنِّ و الإنس، فقال أبو عبد الله عليه السَّلَام: لقد كُنَّا و عدونا كثير و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوى قرابتنا و من ينتحل حُبنا حَتَّى أَنَّهُمْ ليكذبون علينا فى الجفر (٢).

أعداء على عليه السَّلَام خالدون فى النار

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السَّلَام: فأعداء على عليه السَّلَام هم الخالدون فى النار و إن كانوا فى أديانهم على غايه الورع و الزهد و العباده (٣).

تفسير العياشى: مثله بزياده: و المؤمنون بعلى عليه السَّلَام و إن كانوا فى أعمالهم مسيئه على ضد ذلك (٤).

تفسير فرات الكوفى: عنه عليه السَّلَام: انّ لنا أعداء من الجنّ يخرجون حديثنا الى أعدائنا من الإنس و انّ الحيطان لها آذان كأذان الناس (٥).

باب وجوب موالاته أوليائهم عليهم السَّلَام و معاداه أعدائهم (٦).

قال أبو جعفر عليه السَّلَام لجابر الجعفى: يا جابر لا تستعن بعدو لنا فى حاجه و لا تستطعمه و لا تسأله شربه أما انه ليخلد فى النار فيمّر به المؤمن فيقول: يا مؤمن أ لست فعلت كذا و كذا فيستحيى منه فيستنقذه من النار، و إنّما سمى المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه (٧).

ص: ١٨٠

١-١) ق: ٨٠/٢١/٧، ج: ٣٨٥/٢٣.

٢-٢) ق: ٢٨٦/٨٦/٧، ج: ٤٥/٢٦.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٩/١، ج: ٢٣/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٨/١٢٩، ج: ١٠٥/٦٨.

٥-٥) ق: ٢٥٠/٤١/٣، ج: ٢٠٣/٧.

٦-٦) ق: ٣٦٨/١٢١/٧، ج: ٥١/٢٧.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ١/٢٠، ج: ٧٠/٦٧.

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام على لسان أعدائهم

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام على لسان أعدائهم (١).

فى اعتراف المأمون بأنّ عند أبى الحسن الرضا و آباءه عليهم السلام علم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة (٢).

فى اعترافه بجلاله الرضا عليه السلام (٣).

فى اعترافه بأنّ علم الجواد عليه السلام و آباءه عليهم السلام من الله تعالى و إلهامه و أنّهم أغنياء فى علم الدين و الدنيا عن الرعايا (٤).

كمال الدين: فى اعتراف أحمد بن عبيد الله بن خاقان بجلاله الحسن بن علىّ العسكريّ عليه السلام و عفافه و نبه و كرمه و هديه و سكونه مع أنّ أحمد كان من أنصب خلق الله و أشدّهم عداوه لهم عليهم السلام (٥).

فى اعتراف المنصور بكثرة علم الباقر عليه السلام (٦).

أشعار ابن المعتزّ فى مدح علىّ عليه السلام

أقول: و قال عبد الله بن المعتزّ بن المتوكلّ بن المعتصم بن هارون الرشيد فى ديوانه ص (١٢٩) مع نصبه و عداوته:

رثيت الحجاج فقال العدوّ

سبّ عليّا و بيت النبىّ

ء آكل لحمى و أحسو دمي

فيا قوم للعجب الأعجب!!

علىّ يظنّون بى بغضه

فهلاً سوى الكفر ظنّوه بى

ص: ١٨١

١- ١) ق: ٤٥٤/٩١/٩، ج: ١١٧/٤٠. ق: ٥٩/١٥/١٢، ج: ١٩٩/٤٩-٢٠٩. ق: ٨٨/١٣/١٠ و ٨٩، ج: ٣١٨/٤٣.

٢- ٢) ق: ٩/٣/١٢، ج: ٣٠/٤٩.

٣- ٣) ق: ٦٣/١٥/١٢، ج: ٢١١/٤٩.

٤- ٤) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٤/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٩/١٧٥، ج: ٣٢٥/٥٠.

٦-٦) ق: ١٣/٣٢/١٧٥ و ١٧٨، ج: ٢٨٨/٥٢ و ٣٠٠.

إذا لا سقتنى غدا كفه

من الحوض و المشرب الأعذب

سببت فمن لا منى منهم

فلست بمرض و لا معتب

مجلّى الكروب و ليث الحروب

فى الرّهج السّاطع الأهب

و بحر العلوم و غيظ الخصو

م متى يصطرع و هم يغلب

يقلب فى فمه مقولا

كشفتقه الجمل المصعب (١)

و أول من ظلّ فى موقف

يصلّى مع الطّاهر الطّيب

و كان أخوا لنبى الهدى

و خصّ بذاك فلا تكذب

و كفؤا لخير نساء العبا

و ما بين شرق الى مغرب

و أفضى القضاة لفصل الخطاب

و المنطق الأعدل الأصوب

و فى ليله الغار وّى النبى

عشاء الى الفلق الأشهب (٢)

و بات ضجيعا به فى الفرا

ش موطن نفس على الأصب

و عمرو بن عبد و أحزابه

سقاها حسا الموت فى يثرب

و سل عنه خير ذات الحصو

ن تخبرك عنه و عنه مرحب

و تقدم فى محمد بن عبد الله الحميرى ما يتعلق بذلك.

باب معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى كفايه شر أعدائه

باب معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى كفايه شر أعدائه (٣).

ذكر جملة من أعدائه و كفايه الله إياهم (٤).

عدى بن حاتم

إشاره

إسلام عدى بن حاتم و وفوده على النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

ص: ١٨٢

١- (١) الذى لا ينقاد.

٢- (٢) الأبيض.

٣- (٣) ق: ٣٠٧/٢٦/٦، ج: ٤٥/١٨.

٤- (٤) ق: ٣١٢/٢٦/٦، ج: ٦٣/١٨.

٥- (٥) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٥/٢١.

رووا عن عدى بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إننا أهل صيد وإن أحدنا يرمى الصيد فيغيب عنه الليلتين أو الثلاث فيجده ميتا، فقال: إذا وجدت فيه أثر سهمك و لم يكن فيه أثر سبع و علمت أن سهمك قتله فكل (١).

قال المجلسى: إنما أوردت هذا الخبر مع كونه عاميا لأن راويه و هو عدى كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و كان معه فى غزواته، و قال الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

و روى عن على عليه السلام دعاء لدفع الكرب و الغموم (٣).

أقول: حكى أنه وفد على النبى صلى الله عليه و آله و سلم سنة تسع فى شعبان و قيل سنة عشرة فأسلم و كان نصرانيا فحسن إسلامه و ثبت عليه و لم يرتد و ثبت قومه معه، و كان جوادا شريفا فى قومه معظما عندهم و عند غيرهم حاضر الجواب، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكرمه إذا دخل عليه، و حكى أنه كان يقول: ما دخل على وقت صلاة إلا - و أنا مشتاق إليها، سكن الكوفة و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده، و يعلم جلالته و ثباته فى نصره الدين أنه لما خطب الحسن بن على عليه السلام و دعا الناس الى الخروج الى الجهاد مع معاوية ما تكلم منهم أحد و لا أجابه بحرف، فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قام فقال: أنا ابن حاتم، سبحان الله ما أقبح هذا المقام ألا تجيبون إمامكم و ابن بنت نبيكم... الى آخر ما قال ثم خرج الى النخيلة فكان عدى أول الناس عسكرا ثم قام قيس بن عباد الأنصارى و معقل بن قيس الرياحى و زياد بن حفصه التميمى فأنبوا الناس و لاموهم و حرّضوهم و كلّموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عدى بن حاتم فى الإجابة و القبول، فقال لهم الحسن عليه السلام: صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق التّيه و الوفاء و القبول و المودّة الصحيحه فجزاكم الله خيرا (٤).

ص: ١٨٣

١-١) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٧ و ٧٩٨، ج: ٦٥/٢٧٣ و ٢٨٠.

٢-٢) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٩، ج: ٦٥/٢٨٠.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة، ٦٥/٤٨٣، ج: ٨٦/٢٢٦.

٤-٤) ق: ١٠/١٩/١١٢، ج: ٤٤/٥٠.

ذكر الصدوق عدّي بن حاتم في المعمرين و قال:عاش عشرين و مائه سنه (١).

أقول: قد تقدّم في «زبر» كلام عدّي بن حاتم مع ابن الزبير في مجلس معاويه.

وصف عدّي بن حاتم عليًا عليه السلام عند معاويه

و في كتاب (المحاسن و المساوي) لإبراهيم بن محمّد البيهقي أحد أعلام القرن الثالث و هو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي و يروى عن المدائني بلفظ (حدّثنا) و عن ابن السكيت و عن إبراهيم بن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشيد و كان من العلماء بأمر الدوله قال: و روى: أنّ عدّي بن حاتم دخل على معاويه بن أبي سفيان فقال: يا عدّي اين الطرفات؟ يعني بنيه طريفا و طارفا و طرفه، قال: قتلوا يوم صفين بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قدّم بنيك و أخر بنيه، قال: بل ما نصفت أنا عليًا إذ قتل و بقيت.

دور از حریم کوی تو شرمنده مانده ام

شرمنده مانده ام که چرا زنده مانده ام

قال: صف لي عليًا، فقال: إن رأيت أن تعفيني، قال: لا - أعفيك، قال: كان و الله بعيد المدى شديد القوى، يقول عدلا و يحكم فصلا، تنفجر الحكمة من جوانبه و العلم من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و وحشته، و كان و الله غزير الدمعه طويل الفكره، يحاسب نفسه إذا خلا و يقَلب كفيّه على ما مضى، يعجبه من اللباس القصير و من المعاش الخشن، و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه و يدنينا إذا أتينا و نحن مع تقريبه لنا و قربه منا لا نكلّمه لهيبته و لا نرفع أعيننا إليه لعظمته فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين و يتحبّب الى المساكين، لا يخاف القوى ظلمه و لا ييأس الضعيف من عدله، فأقسم لقد رأيت له ليله و قد مثل في

ص: ١٨٤

محرابه و أرخى الليل سرباله و غارت نجومه و دموعه تتحادر على لحيته و هو يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين فكأننى الان أسمعهم و هو يقول: يا دنيا اللى تعرّضت أم اللى أقبلت، غزى غيرى لا حان حينك قد طلقتك ثلاثا لا رجعه لى فيك فعيشك حقير و خطرک يسير، آه من قلّه الزاد و بعد السفر و قلّه الأنيس، قال:

فوكفت عينا معاويه و جعل ينشفهما بكمّه ثم قال: يرحم الله أبا الحسن كان كذلك فكيف صبرك عنه؟ قال: كصبر من ذبح ولدها فى حجرها فهى لا ترقأ دمعتها و لا تسكن عبرتها، قال: فكيف ذكرك له؟ قال: و هل يتركنى الدهر أن أنساه؟! انتهى. و يأتى فى «وصف» قريب من ذلك من ضرار.

باب فى النهى عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى

باب فى النهى عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى (١).

فيه النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لا عدوى و لا طيره، و يظهر منه إبطال ما يخاف من السرايه من بعض الأمراض (٢). أقول: العدوى ما يعدى من جرب أو غيره و هو مجاوزته عن صاحبه الى غيره.

العلوى عليه السلام: اللهم انى أستعديك على قریش (٣).

ص: ١٨٥

١-١) ق: ١٦٧/١٢/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

٢-٢) ق: ١٦٩/١٢/١٤، ج: ٣١٨/٥٨.

٣-٣) ق: ١٧٧/١٥/٨، ج: -. ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

ذكر ما رواه الخطابي مما رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في الأرض المقدّسه من تعذيب جماعه من الزناه و الزواني و أكل الربا و من كذب كذبه تبلغ الآفات و من أخذ القرآن من فضّه و غير ذلك (١).

تفسير القمّي: في الخبر الطويل في المعراج: رأى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم تعذيب الذين يأكلون الحرام و الهمازين و الذين يأكلون الربا. قيل: أنما رأى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم من أنّ قوما في الجنة يتنعمون و قوما في النار يعدّبون يحمل على أنّه رأى صفتهم و أسماءهم (٢).

مروره صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالنساء المعدّبات (٣).

باب فيه شدّه عذاب قتله الحسين عليه السّلام (٤).

عذاب الرجلين و قتله الحسين عليه السّلام في الجبل الأسود الذي يقال له الكمد بعسفان (٥).

الصادق عليه السّلام: في معنى قوله تعالى «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ»

ص: ١٨٦

١-١) ق: ١٤/٤٥/٤٤٠، ج: ١٨٤/٦١.

٢-٢) ق: ٦/٣٣/٣٦٦، ج: ١٨٣/١٨. ق: ٣/٣١/١٥٩، ج: ٦/٢٣٩. ق: ٦/٣٣/٣٧٦، ج: ١٨/٣١٩.

٣-٣) ق: ٦/٣٣/٣٨٣، ج: ١٨/٣٥١. ق: ٣/٥٨/٣٨٠، ج: ٨/٣٠٩.

٤-٤) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٤٤/٢٩٩.

٥-٥) ق: ٧/٨٤/٢٧١، ج: ٢٥/٣٧٢. ق: ٨/٢٠/٢١٣ و ٢١٤، ج: - . ق: ١٣/٥٤/٢٠٤، ج: ٥٣/١٤.

قال: إنَّ هذا فراق الأحبِّه في دار الدنيا (٢).

تفسير «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» (٣)

عذاب قاييل (٤).

باب عله عذاب الاستيصال (٥).

باب عذاب القبر و سؤاله (٦).

و فيه: إنَّ عذاب القبر يكون من النميمه و البول و عذب الرجل عن أهله (٧).

: من مات يوم الجمعة أو ليله الجمعة رفع عنه عذاب القبر (٨).

ثواب الأعمال: عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: من بنى رياء أو سمعه حمل الى يوم القيامة الى سبع أرضين ثم يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار، و من خان جاره شبرا من الأرض طوقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم، و من نكح امرأه حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفه تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و أحبط الله عمله و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعائه أمه لماتوا جميعا و هو أشد الناس عذابا، و من أظلم امرأه مهرها فهو عند الله

ص: ١٨٧

١-١ (١) سورة السجده/الآيه ٢١.

٢-٢ (٢) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٧/١٢.

٣-٣ (٣) سورة الأنفال/الآيه ٣٣.

٤-٤ (٤) ق: ٣٣٦/٣١/٦ و ٣٥٥، ج: ١٥٩/١٨ و ٢٣٤.

٥-٥ (٥) ق: ٦٣/٩/٥ و ٦٦، ج: ٢٣١/١١ و ٢٤٣. ق: ٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٠/٢٥.

٦-٦ (٦) ق: ٧٨/١٢/٣، ج: ٢٨١/٥.

٧-٧ (٧) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.

٨-٨ (٨) ق: ١٥٤/٣١/٣، ج: ٢٢٢/٦.

زان، يقول الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة: عبدى زوّجتك أمتى على عهدى فلم تف لى بالعهد، فيتولّى الله بطلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفى بحقّها فيؤمر به الى النار، و من رجع عن شهاده و كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق و يدخل النار و هو يلوك لسانه، و من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما فى القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتّى يدخل النار، و من صافح امرأه حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً- ثمّ يؤمر به الى النار، و من فاكه امرأه لا يملكها حبس بكلّ كلمه كّمها فى الدنيا ألف عام، و المرأه إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكها فأصاب بها فاحشه فعليها من الوزر ما على الرجل، و إن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها، و من لطم خدّ مسلم بلطمه بدّد الله عظامه يوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار و حشر مغلولاً حتّى يدخل النار، و من مشى فى نيمه بين اثنين سلّط الله عليه فى قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار، و من بغى على فقير و تطاول عليه و استحققه حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّه فى صوره رجل حتّى يدخل النار، و من رمى محصناً أو محصنه أحبط الله تعالى عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه و من خلفه ثمّ يؤمر به الى النار، و من شرب الخمر فى الدنيا سقاه الله عزّ و جلّ من سمّ الأسود و من سمّ العقارب شرّبه يتساقط لحم وجهه فى الاناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسيخ لحمه و جلده كالجيفه يتأذى به أهل الجمع حتّى يؤمر به الى النار و شاربها و عاصرها و معتصرها و بايعها و مبتاعها و حاملها و المحموله إليه و آكل ثمنها سواء فى عارها و إثمها، ألا و من سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صائبياً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها، و من شهد شهاده زور على رجل مسلم أو ذمى أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين فى «الدرك الأسفل من النار»، و من ملأ عينه من امرأه حراماً حشره

اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْمُورًا بِمَسَامِيرٍ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَقْضَى اللّٰهُ تَعَالَى بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَ مِنْ أَطْعَمَ طَعَامًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ أَطْعَمَهُ اللّٰهُ مِثْلَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَارًا فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، وَ مِنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّدًا لِقَى اللّٰهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْذُومًا مَغْلُورًا وَ يَسَلِّطُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ حَيْثُ مَوَّكَلَهُ بِهِ، وَ مِنْ تَعَلَّمَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ آثَرَ عَلَيْهِ حَبَّ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا اسْتَوْجِبَ سَخَطَ اللّٰهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) وَ كَانَ فِي الدَّرَكِ مَعَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى (١).

ذَكَرَ أَهْلَ بَيْتِ عَدْبُو فِي اللّٰهِ تَعَالَى كَانَ رِيحَهُمْ كَالْمَسْكَ الْأَذْفَرِ (٢).

ذَكَرَ الْمَعْدِّيْنَ فِي اللّٰهِ تَعَالَى وَ هُمْ بِلَالٌ وَ خُبَابٌ وَ عَمَّارٌ وَ أَبَوَاهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ فِي «بِلَالٍ» وَ «خُبَابٍ» وَ يَأْتِي فِي «عَمْرٍ» (٣).

عذر:

الذم على العمل المحجوج الى الاعتذار

ما يظهر منه ذم من يعمل عملا يحتاج أن يعتذر منه و هو كما في:

المناقب: أبو هاشم الجعفرى عن داود بن الأسود قال: دعانى سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع الى خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكف فقال: صر بهذه الخشبه الى العمري، فمضيت فلما صرت فى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل فزاحمنى البغل على الطريق فنادانى السقاء: صح على البغل، فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبه الى كفى فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنى عيسى الخادم عند الباب الثانى فقال: يقول

ص: ١٨٩

١-١) ق: ٢٥٣/٤١/٣، ج: ٢١٣/٧.

٢-٢) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٦/١٣.

٣-٣) ق: ٧٥٦/٧٧/٦ و ٧٥٣، ج: ٣٥٣/٢٢ و ٣٣٨، ق: ١٤٣/١٢/٨، ج: -.

لك مولاي أعزه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال: و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه؟ إياك بعدها أن تعود الى مثلها و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسيلك التي أمرت بها و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فأننا ببلد سوء و مصر سوء فامض في طريقك فإنّ أخبارك و أحوالك ترد الينا فاعلم ذلك (١).

من كلمات الحسين بن عليّ عليهما السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه (٢).

و في مواعظ لقمان لابنه: و لا تعتذر الى من لا يحبّ أن يقبل لك عذرا و لا يرى لك حقّا (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الاخدود، فقتل حجر و أصحابه.

بيان: العذراء موضع على بريد من دمشق أو قريه بالشام (٤).

ص: ١٩٠

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٥، ج: ٥٠/٢٨٣.

١-٢) ق: ١٧/٢٠/١٥١، ج: ٧٨/١٢٨.

١-٣) ق: ٥/٤٨/٣٢٣، ج: ١٣/٤١٩.

١-٤) ق: ٩/١١٣/٥٨٦، ج: ٤١/٣١٧.

عرب:

إشارة

إشارة

[فى تفسير الأعراب]

«الأعرابُ أشدُّ كُفْراً وَ نفاقاً»

(١)

تفسير: الأعراب سكان البادية الذين لم يهاجروا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وكونهم أشد كفرا و نفاقا من أهل الحضر لتوحشهم و قساوتهم و جفائهم و نشوؤهم فى بعد من مشاهدته العلماء و سماع التنزيل (٢).

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السلام قال: تفقهوا فى الحلال و الحرام و إلا فأنتم أعراب (٣).

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسبوا قريشا و لا تبغضوا العرب و لا تذلوا الموالى و لا تساكنوا الخوز و لا تزوجوا اليهم فإن لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء .

الروايات فى أنهم عليهم السلام العرب و شيعتهم الموالى (٤).

روى: أنه أصاب بعيرا لمولانا الصادق عليه السلام عله و هو فى ماء لبني سليم فاستأذن غلامه فى نحره فلم يأذن له فلما ساروا أربعة أميال قال: يا غلام انزل فانحره و لئن تأكله السباع أحبّ إلى من أن تأكله الأعراب (٥).

الغيبه للطوسى: عن موسى الأبار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اتق العرب فإن لهم خبر

ص: ١٩١

١-١ (١) سورة التوبة/الآيه ٩٧.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ٩/٤٥، ج: ١٦٧/٦٧.

٣-٣ (٣) ق: ١/١١/٦٦، ج: ٢١٤.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ٩/٤٧، ج: ١٧٥/٦٧.

سوء، أما أنه لن يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد (١).

ما أنزل الله كتابا ولا وحيا إلا بالعربية

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: في أنه ما أنزل الله كتابا ولا وحيا إلا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم و كان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بالعربية فإذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم و كان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأى لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبريل عليه السلام له و عنه تشريفا من الله (عز و جل) له (٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: تعلموا العربية فإنها كلام الله الذى يكلم به خلقه (٣).

نقل من خط القطب الكيدري عن الصادق عليه السلام قال: أعربوا كلامنا فانا قوم فصحاء (٤).

حياه الحيوان: عن الذهبي عن أبي الفتح القشيري عن عز الدين عبد السلام و قد سئل عن ابن عربى فقال: شيخ سوء كذاب: فقال: و كذاب أيضا؟ قال: نعم، تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال: الجن روح لطيف و الإنس جسم كثيف فكيف يجتمعان؟ ثم غاب عتيا مدّه و جاء و فى رأسه شجّه فقيل له فى ذلك فقال: تزوّجت امرأه من الجنّ فحصل بينى و بينها شىء فشجّتنى هذه الشجّه، قال الإمام الذهبي بعد ذلك: و ما أظنّ عن ابن عربى تعمّد هذه الكذبه و إنّما هى من خرافات الرياضيه (٥).

ص: ١٩٢

١- ١) ق: ١٣/٣٣/١٨٦، ج: ٣٣٣/٥٢.

٢- ٢) ق: ١٣٠/٦/٦، ج: ١٣٤/١٦. ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٣/١٨.

٣- ٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٢/١.

٤- ٤) ق: ١٠٩/٢٤/١، ج: ١٥١/٢.

٥- ٥) ق: ٦٤٢/٩٣/١٤، ج: ٣١٢/٦٣.

أقول: ابن العربى هو أبو عبد الله محمّد بن على بن محمّد المغربي الأندلسى المكيّ الشاميّ المشهور بمحيى الدين صاحب الفتوحات المكيه و الفصوص، كان فى كلماته و دعاويه مماثلاً للباذ الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلانى الذى قد حكى عنه قال: عشر الحجاج و لم يكن من يأخذ بيده و لو أدركت زمانه لأخذت بيده، و قال: سلّمت لى الأرض شرقاً و غرباً سكنى و غير سكنى بزا و بحرا سهلا و جبلا- و كلّهم يخاطبونى بالقبطيه الى غير ذلك، توفى ابن العربى سنه (٦٣٨) بعد وفاه الشيخ عبد القادر بثمان و سبعين و قبره بصالحيه دمشق مزار مشهور و قد رأيت، و قال الشعرانى كما فى (العباقت): و قد بنى عليه بقعه عظيمه و تكيه شريفه بالشام فيها طعام و خيرات و احتاج الى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد أن كانوا يبولون على قبره.

عرج:

باب اثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق

اشاره

باب اثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق (١).

«سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»

(٢)

تفسير «إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» قال المفسرون: يعنى بيت المقدس لبعده المسافه بينه و بين المسجد الحرام، «الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ» أى من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتّى لا يحتاجوا الى من يجلب اليهم من موضع آخر أو بأن جعله الله تعالى مقرّ الأنبياء و مهبط الملائكه.

اعلم أنه قال أكثر المفسرين: أسرى به صلى الله عليه و آله و سلم من دار أم هانى و كان نائماً فى تلك الليله فى بيتها و انّ المراد بالمسجد الحرام هنا مكّه، و مكّه و الحرم كلّها مسجد.

ص: ١٩٣

(١ - ١) ق: ٣٦٦/٣٣/٦، ج: ٢٨٢/١٨.

(٢ - ٢) سورة الاسراء/الآيه ١.

قلت: و الى ذلك أشار النظامى فى قوله:

شبنى رخ تافته زين دار فانى

به خلوت در سراى اُمّ هانى

رسیده جبرئیل از بیت معمور

براقى برق سیر آورده از نور

چه مرغى از مدینه بر پریده

به أقصى الغایت أقصى رسیده

فلک را قلب در عقرب دریده

أسد را دست بر جبهت کشیده

فرس بیرون جهانند از کلّ کونین

علم زد بر سریر قاب قوسین

قال البوصیری:

سریت من حرم لیلا الی حرم

کما سرى البرق (1) من داج من الظلم

فظلت ترقى الی أن نلت مرتبه

من قاب قوسین لم تدرك و لم ترم

و قدّمک جمیع الأنبياء بها

و الرّسل تقدیم مخدوم علی خدم

و أنت تخترق السّبع الطّباق بهم

فى موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستتم

خفضت كل مقام بالإضافه إذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

إقامه الفخر الرازى البرهان على إمكان معراج النبى صلى الله عليه وآله وسلم بجسده (٢).

قال المجلسى: اعلم ان عروجه صلى الله عليه وآله وسلم الى بيت المقدس ثم الى السماء فى ليله واحده بجسده الشريف مما دلت عليه الآيات و الأخبار المتواتره من طرق الخاصه و العامه و إنكار أمثال ذلك أو تأويلها بالعروج الروحانى أو بكونه فى المنام ينشأ إما من قله التبع فى الآثار أو من قله التدبىن و ضعف اليقين (٣).

اختلف فى ليله الاسراء فقبل لسبع عشره ليله خلت من شهر رمضان قبل الهجره بثمانيه عشر شهرا، و قيل ليله سبع و عشرين من رجب (٤).

ص: ١٩٤

١-١) البدر(خ ل).

٢-٢) ق:٣٦٦/٣٣/٦، ج:٢٨٤/١٨.

٣-٣) ق:٣٦٨/٣٣/٦، ج:٢٨٩/١٨.

٤-٤) ق:٣٧١/٣٣/٦، ج:٣٠٢/١٨.

فى أنه: لَمَّا أُسْرَى برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة أذن جبرئيل و أقام، فتقدّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و صفّ الملائكة و النبيون خلفه (١).

روايه الصدوق: أنه أسرى برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ من الحجر فى طرفه عين الى بيت المقدس ثم قام جبرئيل فوضع سبأته اليمنى فى أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى ثم أقام مثنى مثنى و قال فى آخرها (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء فأقبلوا من كلّ أوب يلّبون دعوه جبرئيل فوافى أربعة آلاف و أربعمائه نبى و أربعة عشر نبيا فأخذوا مصافهم فأخذ جبرئيل بضع (٢) النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و قال: تقدّم فصلّ ياخوانك فالخاتم أحقّ من المختوم، فصلّى و فى يمينه إبراهيم عليه السّلام عليه حلّتان خضراوان معه ملكان عن يمينه و ملكان عن يساره و فى يساره أمير المؤمنين عليه السّلام عليه حلّتان بيضاوان معه أملاك أربع، فلما انقضت الصلاة قام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى إبراهيم عليه السّلام فقام إبراهيم إليه فصافحه و أخذ يمينه بكلتا يديه و رّحبه بكلمات ثم قام إبراهيم الى علىّ عليه السّلام و صافحه و أخذ يمينه كلتا يديه و قال: مرحبا بالابن الصالح و وصّى النبيّ الصالح... الخ .

كلام السيّد ابن طاووس فى أنّ هذا الإسراء لعلّ كان دفعه أخرى غير ما هو مشهور فإنّ الأخبار وردت مختلفه فى صفات الإسراء، و لعلّ الحاضرين من الأنبياء كانوا فى هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا فى الإسراء الآخر... الخ (٣).

تفسير القمىّ: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاء جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بالبراق

ص: ١٩٥

١- ١) ق: ٣٧٢/٣٣/٦، ج: ٣٠٧/١٨.

٢- ٢) أى: العضد.

٣- ٣) ق: ٣٧٥/٣٣/٦، ج: ٣١٨/١٨.

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ واحد باللجام و واحد بالركاب و سوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت (١) من الموت، ثم رأى الذين يأكلون الحرام و الهمازين اللمازين و الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما معدّبون بعذاب شديد، ثم مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقال جبرئيل:

هؤلاء الذين يأكلون الرّبا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المسّ، ثم مضى بنسوان معلّقات بشديهنّ الى غير ذلك، ثمّ صعد الى السماء الثانية فرأى

ص: ١٩٦

١-١) فتصعّبت (ظ ل).

ابنى الخاله يحيى و عيسى عليهما السلام و جمعا كثيرا من الملائكة الخشوع، ثم صعد الى الثالثه فرأى يوسف عليه السلام و كان فضل حسنه على ساير الخلق كفضل القمر على ساير النجوم (١).

ثم صعد صلى الله عليه و آله و سلم الى السماء الرابعه فرأى إدريس عليه السلام و الملائكة الخشوع، ثم الى الخامسه فرأى هارون كهلا عظيم العين و الملائكة الخشوع، ثم الى السادسه فرأى رجلا ادم طويلا كأنه من رجال شنوءه (٢).

ذكر سماع النبى صلى الله عليه و آله و سلم الأذان من ملك يؤذن لم ير فى السماء قبل تلك الليله و فرض خمسين صلاه عليه و على أمته و شفاعه موسى عليه السلام فى التخفيف عن خمسين صلاه (٣).

ص: ١٩٧

١-١) ق: ٣٧٦/٣٣/٦، ج: ٣١٩/١٨.

٢-٢) شنوءه على فعوله: نيك و پاک از آلايش، و ازد شنوءه قبيله اى است از يمن.

٣-٣) الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد (مجمع البحرين).

الصادق عليه السّلام: فى معراج النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم والأنوار التى نزلت عليه وأحاطت به وفيه الأذان وعلّه الوضوء والصلاة والتكبيرات السبع فى مفتتح الصلاة وسوره التوحيد وهى نسيه الربّ فى الركعه الأولى وسوره القدر وهى نسيه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته فى الركعه الثانيه وهى حديث شريف (١).

لما أسرى برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ركب البراق ليلا وتوجّه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال جبرئيل عليه السّلام: هذا أبوك إبراهيم عليه السّلام فثنى رجله وهَمّ بالنزول فقال جبرئيل عليه السّلام: كما أنت، فجمع ما شاء الله من أنبياء بيت المقدس فأذن جبرئيل فتقدّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فصلّى بهم (٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: عرج بالنّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الى السماء مائه وعشرين مرّه ما من مرّه الآ و قد أوصى الله (عزّ وجلّ) فيها بالولاية لعلى والأئمه عليهم السّلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض (٣).

عروج النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من بيت المقدس الى السماوات بالسلالم (٤).

ذكر الأحاديث المعراجيه (٥).

الأخبار المعراجيه التى ذكرت فيها أخبار القائم عليه السّلام (٦).

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمّا عرج بى الى السماء نوديت: يا محمد، فقلت: لئيبك ربّى وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدى وأنا ربك فأياى فاعبد

ص: ١٩٨

١- ١) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٩٠/٣٣/٦، ج: ٣٧٨/١٨.

٣- ٣) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٧/١٨.

٤- ٤) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٩١/١٨. ق: ٢٥٢/٥٤/٩، ج: ٣١٣/٣٧.

٥- ٥) ق: ٢٥٣/٥٤/٩، ج: ٣١٢/٣٧. ق: ١١٤/٣٩/٩، ج: ١٦٢/٣٦.

٦- ٦) ق: ١٦/٦/١٣، ج: ٦٩/٥١.

و عليّ فتوكّل فانّك نوري في عبادي و رسولي الي خلقى و حجّتي على بريّتي، لك و لمن تبعك خلقت جنتي و لمن خالفك خلقت نارى و لأوصيائك أوجب كرامتى و لشيعتهم أوجب ثوابى، فقلت: يا ربّ و من أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى، فنظرت و أنا بين يدى ربّي جلّ جلاله الي ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أولهم عليّ بن أبى طالب و آخرهم مهدي أمّتي، فقلت: يا ربّ، هؤلاء أوصيائي بعدى؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي و أحبائي و أصفياي و حججى بعدك على بريّتى و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقى بعدك و عزّتى و جلالى لأظهرنّ بهم دينى و لأعلينّ بهم كلمتى و لأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائى و لأملكه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخرنّ له الرياح و لأذلنّ له السحاب الصعاب و لأرقينّه فى الأسباب و لأنصرنّه بجندى و لأمدنّه بملائكتى حتّى يعلن دعوتى و يجمع الخلق على توحيدى ثمّ لأديمنّ ملكه و لأداولنّ الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة (١).

تفسير قوله تعالى «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٢)

الصادق عليه السلام: من أنكر ثلاثه أشياء فليس من شيعتنا: المعراج و المسائله فى القبر و الشفاعة (٣).

خبر فى المعراج و تفصيله (٤).

ص: ١٩٩

١- ١) ق: ١٣/٣٣/١٨١، ج: ٣١٢/٥٢.

٢- ٢) سورة النجم/ الآيه ٨ و ٩.

٣- ٣) ق: ٢/١٤/٩٨، ج: ٣١٥/٣.

٤- ٤) ق: ٣/٣١/١٥٤، ج: ٢٢٣/٦.

عبد الله بن عمر العرجي

أقول: العرجي عبد الله بن عمر العرجي كان من شعراء قريش و من شهر بالغزل منها كان يتشَبَّب بأُمِّ محمَّد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ليفضح ابنها فكان ذلك سبب حبس محمَّد إِيَّاه و ضربه له حتَّى مات، و من قوله في حبسه:

أضاعوني و أئى فتى أضاعوا

ليوم كريهه و سداد ثغر

و صبر عند معترك المنايا

و قد شرعت أستتتها بنحري

و قد تقدّم في «صمع» تعنّى كناس بشعره.

قال في (مجمع البحرين): و العرج بفتح العين و سكون الراء قريه من أعمال الفرع على أيام من المدينه و إليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفّان، انتهى.

عور:

أبو العلاء المعرّي

ما جرى بين السيّد المرتضى و أبي العلاء المعرّي من الرموز (1).

أقول: المعرّي منسوب الى معرّه النعمان-بفتح الميم و تشديد الراء-مدينه بين حلب و حماه، و اسم المعرّي أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر الأديب الذي كان نسيج وحده في العربيّه ضربت اباط الإبل إليه، و له كتب كثيره و كان أعمى ذا فطانه و له حكايات من ذكائه معروفه و كان يقول: أتمنّى أن أرى الماء الجاري و كواكب السماء حيث كان أعمى، و في عماه يقول بعض الشعراء:

أبا العلاء بن سليمانا

انّ العمى أولاك إحسانا

ص: ٢٠٠

لو أبصرت عيناك هذا الوري

لم ير إنسانك إنسانا

قلت: و بمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسيه حيثما عرض له رمد:

از خلق زمانه پا كشيدين خوشتر

در گوشه عزلت آرميدن خوشتر

زنهار ضيا علاج چشمت نكني

اوضاع زمانه را نديدن خوشتر

توفى بمعره النعمان سنه (٤٤٩).

عرس:

اشاره

[التكبير خلف العرائس سنه]

صار التكبير خلف العرائس سنه من ليله زفاف فاطمه عليها السلام لتكبير الملائكه فيها (١).

مدح طعام العرس

الصادق عليه السلام: طعام العرس تهب فيه رائحه الجنه لأنه طعام اتخذ للحلال.

باب الذهاب الى الأعراس و ما ينثر فيها (٢).

علل الشرايع: عن أبي سعيد الخدرى قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي: إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس...

الخبر (٣).

عرش:

باب العرش و الكرسي و حملتهما

باب العرش و الكرسي و حملتهما (٤).

«ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ»

(٥)

«الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»

(٦)

ص: ٢٠١

١-١) ق: ٤١/٥/١٠ و ٣١، ج: ١٤١/٤٣ و ١٠٤.

٢-٢) ق: ٦٥/٦٥/٢٣، ج: ٢٧٩/١٠٣.

٣-٣) ق: ٦٥/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٠/١٠٣.

٤-٤) ق: ٩٣/٥/١٤، ج: ١/٥٨.

٥-٥) سورة الأعراف/الآية ٥٤.

٦-٦) سورة غافر/الآية ٧.

«وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً»

(١)

معانى العرش

قال الشيخ المفيد: العرش فى اللغة هو الملك، قال:

إذا ما بنو مروان ثلث عروشهم

و أودت كما أودت اباد و حمير

يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم و بادوا، وقال الله تعالى مخبرا عن واصف ملك ملكه سبأ «وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» (٢) يريد: و لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه و استواؤه على العرش هو استيلاؤه على الملك و العرب تصف الاستيلاء بالاستواء قال:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف و دم مهراق

يريد به قد استولى على العراق، فأما العرش الذى تحمله الملائكة فهو بعض الملك و هو عرش خلقه الله تعالى فى السماء السابعة و تعبد الملائكة بحمله و تعظيمه كما خلق سبحانه بيتا فى الأرض و أمر البشر بقصده و زيارته و الحج إليه و تعظيمه... الخ (٣).

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن العرش خلقه الله تعالى من أنوار أربعه.

و شرحه (٤).

فى إن العرش و الكرسيّ قد يطلقان على جسمين عظيمين خلقهما الله تعالى فوق سبع سماوات و إن العرش أرفع و أعظم من الكرسيّ و قد يطلقان على العلم و على الملك و على كلّ صفة من صفاته الكمالية و الجلالية و على قلب الأنبياء

ص: ٢٠٢

١-١) سورة الحاقة/الآية ١٧.

٢-٢) سورة النمل/الآية ٢٣.

٣-٣) ق: ١٤/٥/٩٣، ج: ٧/٥٨.

ما خلق منه العرش و أركانه

تفسير القمّي: عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، فقال أبي عليه السلام: سله فيمن نزلت «و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» (٢)، فأتاه الرجل فسأله فقال: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش مم خلقه الله و كم هو و كيف هو، فانصرف الرجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال أبي عليه السلام فهل أجابك بالآيات؟ قال: لا، قال أبي:

لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى و لا المنتحل، أما قوله «و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» ففيه نزلت و في أبيه، و أما قوله «وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ» ففي أبيه نزلت، و أما الأخرى ففي ابنه نزلت و فينا و لم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط، و أما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فإن الله خلقه أرباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثه أشياء الهواء و القلم و النور ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفه من ذلك النور، نور أخضر منه احمرت الخضرة و نور أصفر منه اصفرت الصفرة و نور أحمر منه احمرت الحمره و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار ثم جعله سبعين

ص: ٢٠٣

١-١ (١) ق: ١٤/٥/١٠٠، ج: ٣٧/٥٨.

٢-٢ (٢) سورة الإسراء/الآية ٧٢.

ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق الآ يسبح بحمد ربّه و يقُدّسه بأصوات مختلفه و ألسنه غير مشتبّه لو أذن للسان واحد فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و لهلك ما دونه، له ثمانيه أركان يحمل كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصى عددهم الآ الله يسبحون بالليل و النهار لا يفترون و لو أحس حسّ شىء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفه عين، بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمه و القدس و الرحمه و العلم و ليس وراء هذا مقال، لقد طمع الحائر فى غير مطمع أما انّ فى صلبه و ديعه قد ذرئت لنار جهنّم فيخرجون أقواما من دين الله و ستصنع الأرض بدماء أفرّاخ من أفرّاخ آل محمّد تنهض تلك الفراخ فى غير وقت و تطلب غير مدرك و يرباط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين (١).

ما أفاده الرضا عليه السلام للمؤمن فى قوله تعالى: «وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» (٢)

فى عظمه العرش (٣).

فى خلقه العرش (٤). أقول: و تقدّم فى «دردل» ما يتعلق بذلك فى خبر درداثيل الملك.

باب أنّهم عليهم السلام حملة العرش (٥).

ص: ٢٠٤

١- ١) ق: ١٤/٥/٩٧، ج: ٢٤/٥٨.

٢- ٢) سورة هود/ الآيه ٧.

٣- ٣) ق: ٤/٢٣/١٧٢، ج: ٣٤٢/١٠.

٤- ٤) ق: ٧/١٢٤/٣٧٨، ج: ٩٧/٢٧. ق: ١٤/٥/٩٨، ج: ٣٣/٥٨. ق: ٤/١٢/١٢٠، ج: ١٢٧/١٠. ق: ١٤/١/٥٧، ج: ٢٣٢/٥٧.

٥- ٥) ق: ٧/٦٧/١٧٢، ج: ٣٧٥/٢٤.

الروايات الواردة في أنّ أسامى الحجج الطاهره عليهم السّلام مكتوبه على العرش في باب نصوص الرسول عليهم عليهم السّلام (١).

قصص الأنبياء: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم: خير خلق الله أبونا آدم، وقال بعضهم: الملائكة المقرّبون وقال بعضهم: حملة العرش إذ دخل عليهم هبه الله فقال بعضهم: لقد جاءكم من يفرّج عنكم، فسلمّ ثمّ جلس فقال: في أيّ شيء كنتم؟ فقال: كنّا نفكّر في خير خلق الله فأخبروه فقال: اصبروا لى قليلا- حتّى أرجع اليكم، فأتى أباه فقال: يا أبت، أنّى دخلت على اخوتى و هم يتشاجرون فى خير خلق الله فسألونى فلم يكن عندى ما أخبرهم فقلت: اصبروا حتّى أرجع اليكم، فقال آدم (صلوات الله عليه): يا بنى وقف بين يدى الله جلّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم محمّد وآل محمّد خير من برأ الله (٢).

العلوى عليه السّلام: للعرش عشره آلاف لسان يسبّح الله كلّ لسان منها بعشره آلاف لغه ليس فيها لغه تشبه الأخرى (٣).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: من قال (الله يعلم) فيما لم يعلم اهتزّ العرش إعظاما له (٤).

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ (٥).

ص: ٢٠٥

١- ١) ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦. ق: ٣٥٨/١١٢/٧، ج: ١/٢٧.

٢- ٢) ق: ٣٤٢/١٠٨/٧، ج: ٢٨٢/٢٦.

٣- ٣) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٥/٤٠.

٤- ٤) ق: ١٤٢/١٢٨/٢٣، ج: ٢٠٧/١٠٤.

٥- ٥) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٥٠/٧٧.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ابْنُوا لِي عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى (١).

عرض:

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق (٢).

وفيه: تعرض على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد كلَّ صباح أبرارها و فجّارها و كذلك تعرض عليهم في كلَّ يوم و ليله و في كلَّ اثنين و خميس، و في بعض الروايات: عشية الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيِّه العمل القبيح (٣).

الصادق عليه السلام: إنَّ الأعمال تعرض كلَّ خميس و كلَّ رأس شهر و أعمال السنه تعرض في النصف من شعبان (٤).

قول الصادق عليه السلام لداود الرقي: لقد عرضت أعمالكم على يوم الخميس فرأيت فيما عرض من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرّني ذلك (٥).

الرضوى عليه السلام: أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء (٦).

كتر الكراكي: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: تعرض أعمال الناس في كلَّ جمعه مرّتين يوم الإثنين و يوم الخميس فيغفر لكلَّ عبد مؤمن الآ من كانت بينه و بين أخيه شحناء فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا (٧).

ص: ٢٠٦

١- ١) ق: ٧٠٧/٧٧/٦، ج: ٣٥٤/٢٢.

٢- ٢) ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٣٣٣/٢٣.

٣- ٣) ق: ٧٣-٧٠/٢٠/٧، ج: ٣٣٥-٣٥٣/٢٣، ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٩/٥، ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥٠/١٧.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٦٩/٥٣٠، ج: ٣٧/٨٧.

٥- ٥) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٤/٤٧.

٦- ٦) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ٩٩/٤٩.

٧- ٧) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٥، ج: ٢٣٦/٧٤.

باب علم النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و عرض الأعمال عليه و عرض أمته عليه (١).

بصائر الدرجات: عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

«اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»

(٢)

فيقال: ما من مؤمن يموت ولا- كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و على عليّ عليه السلام فهلّم جزاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد (٣).

عرض الحديث على كتاب الله (٤).

عرض الأمانة على السماوات و الأرض

تفسير عرض الأمانة على السماوات و الأرض.

معاني الأخبار: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم (صلوات الله عليهم) فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال: هؤلاء أحبائي و أوليائي و حججتي على خلقي و أئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، لهم و لمن تولّاهم خلقت جنتي و لمن خالفهم و عاداهم خلقت ناراً فمن ادعى منزلتهم مني و محلّهم من عظمتي عدّته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين و جعلته من (٥) المشركين في أسفل درك من نار، و من أقرّ

ص: ٢٠٧

١-١) ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧. ق: ٨٠٧/٨٤/٦، ج: ٥٥١/٢٢.

٢-٢) سورة التوبة/الآية ١٠٥.

٣-٣) ق: ١٤٢/٣٠/٣، ج: ١٨٣/٦.

٤-٤) ق: ١٤٥/٣٤/١، ج: ٢٤٤/٢. ق: ١١٥/١٩/٢، ج: ٣٦/٤.

٥-٥) مع (ظ).

بولايتهم و لم يدع منزلتهم منى و مكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتى و كان لهم فيها ما يشاءون عندى و أبحثهم كرامتى و أحللتهم جوارى و شفعتهم فى المذنبين من عبادى و إمائى، فولايتهم أمانه عند خلقى فأيكم يحملها بأثقالها و يدعيها لنفسه دون خيرتى، فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمه ربها... الحديث بطوله و فى آخره: فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادعائها و حملها الإنسان الذى قد عرف، فأصل كل ظلم منه الى يوم القيامة و ذلك قول الله (عز و جل) «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (١).

بيان: يظهر من الروايه ان حمل الأمانة غير حفظها يرشدك إليه

قوله عليه السلام: «فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانة» الى قوله: فيأبون حملها. فالمراد بحملها ادعاؤها بغير حق، قال الزجاج: كل من خان الأمانة فقد حملها و من لم يحملها فقد أداها (٢).

قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» (٣) قيل: هى التكليف بالأوامر و النواهي و المعنى أنها لعظمه شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام و كانت ذات شعور و إدراك لأبين أن يحملنها، و قيل: المراد الطاعة التى تعم الاختيارية و الطبيعية و عرضها استدعاؤها الذى يعم طلب الفعل من المختار و إرادته صدوره من غيره و تحملها الخيانة فيها و الامتناع عن أدائها و الظلم و الخيانة و التقصير، و قيل أنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما، و قيل المراد بالأمانة العقل أو التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة الى استعدادهن و بإبائهن الإباء الطبيعى الذى

ص: ٢٠٨

١- ١) سورة الأحزاب/ الآيه ٧٢.

٢- ٢) ق: ٥/٥٠/٤٦، ج: ١١/١٧٤.

٣- ٣) سورة الأحزاب/ الآيه ٧٢.

هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعدادها لها و كونه ظلوما جهولا- لما غلب عليه من القوه الغضبييه و الشهوييه، و قد وردت في بعض الروايات ان المراد بها الخلافه و ان الإنسان أبو فلان (١).

عرض عبد العظيم الحسنى دينه على أبى الحسن الهادى عليه السلام (٢).

عرض ابن أبى يعفور دينه على الصادق عليه السلام (٣).

أقول: قد تقدّم في «دين» ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمام زمانهم، و تقدّم في «خنب» عرض كتاب ابن خانبه على العسكرى عليه السلام، و يأتى في «فضل» عرض كتاب (يوم و ليله) الفضل بن شاذان على العسكرى عليه السلام.

فى انه لا يجوز لأحد الاعتراض على الله تعالى (٤).

عرف:

أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام.

باب وجوب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و فضلها (٥).

«وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»

(٦)

الهدايه: الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فريضة و اجبتان من الله (عزّ و جلّ) على الإمكان على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه و لسانه و يده فإن لم يقدر عليه بقلبه و لسانه فإن لم يقدر بقلبه.

و قال الصادق عليه السلام: إنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن

ص: ٢٠٩

١- ١) ق: ١٥/١٥٨، ج: ٣١١/٥. ق: ٧/١٦٥، ج: ٢٣/٢٧٤. ق: ١٤/٤٠١، ج: ٣٥٧/٦٠. ٢٧٨/٦٠.

٢- ٢) ق: ٩/٤٧١، ج: ٣٦/٤١٢. ق: كتاب الايمان ٢٣/٢١٣، ج: ١/٦٩.

٣- ٣) ق: ٩/٣٥٤، ج: ٣٥/١٨٧.

٤- ٤) ق: ٤/٧٣٢، ج: ٩/٢٧١.

٥- ٥) ق: ٢١/٨٤، ج: ١١٠/٦٨.

٦- ٦) سورة آل عمران/ الآيه ١٠٤.

المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم فأما صاحب سيف و سوط فلا.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نهى».

باب فضل الإحسان و المعروف

باب فضل الإحسان و المعروف (١).

«لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»

(٢)

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: صنایع المعروف تقى مصارع السوء و كل معروف صدقه و أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة و أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة، و أول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف (٣).

قرب الإسناد: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ان للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الا أهل المعروف (٤).

فقه الرضا: روى: اصطنع المعروف الى أهله و الى غير أهله فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله.

و روى: لا يتم المعروف الا بثلاث خصال: تعجيله و تصغيره و ستره، فإذا عجلته هنأته و إذا صغرت عظمته و إذا سترته أتمته (٥).

أمالي الطوسى: عن موسى بن جعفر عن آباءهم عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

أمالي الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال للمفضل بن عمر: يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقيا الرجل أم سعيدا فانظر برّه و معروفه الى من يصنعه، فإن صنعه الى من هو أهله فاعلم أنه الى خير يصير و إن كان يصنعه الى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند

ص: ٢١٠

١- ١) ق: كتاب العشرة ٣٠/١١٥، ج: ٤٠٦/٧٤.

٢- ٢) سورة النساء/ الآيه ١١٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٣٠/١١٥، ج: ٤٠٧/٧٤.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٣٠/١١٦، ج: ٤٠٨/٧٤.

٥- ٥) ق: كتاب العشرة ٣٠/١١٧، ج: ٤١٣/٧٤.

اللّٰه خير.

الدّرّه الباهره: عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: المعروف ما لم يتقدّمه مطل و لم يتعقّبه منّ، و البخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفا و ما أمسكه شرفا (١).

كتّابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ اللّٰه (عزّ و جلّ) جعل للمعروف أهلا من خلقه حبّ اليهم المعروف و حبّ اليهم فعّاله و أوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم و يسّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث الى الأرض المجدبه ليحييها و يحيى أهلها و إنّ اللّٰه جعل للمعروف أعداء من خلقه، ثمّ ذكر عليه السّلام عكس سابقه.

كتّابى الحسين بن سعيد: قال أبو عبد اللّٰه عليه السّلام: إنّ اللّٰه خلق خلقا من عباده فانتجهم لفقراء شيعتنا ليشبههم بذلك.

أعلام الدين: قال المفضّل بن عمر للصادق عليه السّلام: أحبّ أن أعرف علامه قبولى عند اللّٰه تعالى، فقال له: علامه قبول العبد عند اللّٰه أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك.

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: صله الفاجر لا تكاد تصل الآ الى فاجر مثله (٢).

كتّابى الحسين بن سعيد: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: من سألكم باللّٰه فأعطوه و من آتاكم معروفا فكافوه و إن لم تجدوا ما تكافونه فادعوا اللّٰه له حتّى تظنّوا أنّكم كافيتموه.

كتّابى الحسين بن سعيد: و قال صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفا أن تقول له: جزاك اللّٰه خيرا، و إذا ذكر و ليس هو فى المجلس أن تقول:

جزاه اللّٰه خيرا، فإذا أنت قد كافيته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: لعن اللّٰه قاطعى سبيل المعروف و هو الرجل يصنع

ص: ٢١١

١- ١) ق: كتاب العشره ٣٠/١١٨/ج: ٤١٧/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٣٠/١١٩/ج: ٤٢٠/٧٤.

اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره (١).

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: المعروف غل لا يفكه الا مكافاه أو شكر (٢).

العيسوى عليه السلام: استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار، قيل: وما هو؟ قال:

المعروف (٣).

أقول: قد تقدم في «سخي»

العلوى عليه السلام: اني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم.

باب أنهم عليهم السلام ولايتهم المعروف والعدل والإحسان (٤).

تفسير قوله تعالى «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» (٥) تقدم في «بيع».

معروف بن خزبوذ

ما أنشده معروف بن خزبوذ عند الباقر عليه السلام (٦).

أقول: قد تقدم ذلك في زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام. و معروف بن خزبوذ بفتح الخاء و تشديد الراء و ضمّ الموحده و آخره ذال معجمه المكي ممن أجمعت العصابه على تصديقهم و انقادوا لهم بالفقه و كان معروفا بين العامه و الخاصه و يروى عن بشير بن تيم الصحابي فراجع (أسد الغابه) فاذا يعد من التابعين. روى الكشي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد بن أبي عمير و هو ساجد فأطال السجود فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال

ص: ٢١٢

١- ١) ق: كتاب العشره ٣٦/١٣٠، ج: ٤٣/٧٥.

٢- ٢) ق: ٢٥/١٧، ج: ٢٠٦/٧٨، ج: ٣٣٣/٧٨.

٣- ٣) ق: ٧٠/٥، ج: ٤١٠/١٤، ج: ٣٣٠/١٤.

٤- ٤) ق: ١٢٩/٥٢، ج: ١٨٧/٢٤.

٥- ٥) سورة الممتحنه/الآيه ١٢.

٦- ٦) ق: ١١/١١، ج: ٤٦/٤٦، ج: ١٦٩/٤٦.

السجود جدًا فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال له: لو رأيت معروف بن خربوذ، انتهى.

الذين فرض على الناس معرفتهم

التمحيص: عن المفصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله (عزّ وجلّ): افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أمكنتهم ملكوتي و أبحاثهم جناني أولها معرفتي، والثانية معرفه رسولى الى خلقى، والثالثة معرفه أوليائى و أنهم الحجج على خلقى من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و هم العلم فيما بينى و بين خلقى، و من أنكرهم أصليته نارى و ضاعفت عليه عذابى، والرابعه معرفه الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسى و هم قوام قسطى، والخامسه معرفه القوام بفضلهم و التصديق لهم، والسادسه معرفه عدوى إبليس و ما كان من ذاته و أعوانه، والسابعه قبول أمرى و التصديق لرسلى، والثامنه كتمان سرى و سرّ أوليائى، و التاسعه تعظيم أهل صفوتى و القبول عنهم و الردّ اليهم فيما اختلفتم فيه حتّى يخرج الشرح منهم، والعاشره أن يكون هو و أخوه فى الدين و الدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتى و آمنتهم من الفزع الأكبر و كانوا عندى فى عليين.

بيان: كان الفرق بين الثالثه و الرابعه أنّ الأولى فى الحجج الموجودين وقت الخطاب كعلّى و السبطين عليهم السلام و الثانيه فى الأئمه بعدهم، أو الأولى فى سائر الأنبياء و الأوصياء و الثانيه فى أئمتنا عليهم السلام (1).

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من عرف الله و عظمه منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصيام و القيام... الخ، و يأتى فى «ولى».

قال الشيخ البهائى رضى الله عنه: قال بعض الأعلام: أكثر ما تطلق المعرفه على الأخير

ص: ٢١٣

من الادراكين للشئ الواحد إذا تخلل بينهما عدم بأن أدركه أولاً ثم ذهل عنه ثم أدركه ثانيا فظهر له أنه هو الذى كان أدركه أولاً و من هاهنا سمى أهل الحقيقة بأصحاب العرفان لأنّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد فى الحديث و هى كانت مطلعته على بعض الإشراقات الشهودية مقرّه لمبدعها بالربوبية، قال سبحانه:

«أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى،» لكنّها لالفها بالأبدان الظلمانية و انغمارها فى الغواشى الهيولائية ذهلت عن مولاها و مبدعها فإذا تخلّصت بالرياضة من أسرار الغرور و شرقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور تجدد عهدا القديم الذى كاد أن يندرس بتمادى الأعصار و الدهور و حصل لها الإدراك مرّه ثانية و هى المعرفة التى هى نور على نور (1).

أفضل الأعمال بعد المعرفة

أمالى الطوسى: عن أبى كهمس عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أى الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شئ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، و لا بعد المعرفة و الصلاة شئ يعدل الزكاه، و لا بعد ذلك شئ يعدل الصوم و لا بعد ذلك شئ يعدل الحج، و فاتحه ذلك كلّ معرفتنا و خاتمة معرفتنا و لا شئ بعد ذلك كبر الإخوان و المواساه ببذل الدينار و الدرهم فانهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذى عدت لك و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفى للفقر من إيمان حج هذا البيت، و صلاه فريضه تعدل عند الله ألف حجّه و ألف عمره مبرورات متقبّلات، و لحجّه عنده خير من بيت مملوّ ذهابا لا بل خير من ملء الدنيا ذهابا و فضّه ينفقه فى سبيل الله (عزّ و جلّ)، و الذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا لقضاء حاجه امرىء مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجّه و طواف و حجّه و طواف

ص: ٢١٤

حتى عقد عشره، ثم خلا يده وقال: اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله (عز وجل) ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم غتبان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله (عز وجل) وإنما أراد الله (عز وجل) بلطفه سببا يدخلكم به الجنة (١).

وجوب معرفه الرب و حدّ المعرفه

كفايه الأثر في النصوص: عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربّه، على أيّ صوره رآه؟ وعن الحديث الذي روه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنة، على أيّ صوره يرونه؟ فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنه أو ثمانون سنه يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه ثمّ لا يعرف الله حقّ معرفته، ثمّ قال عليه السّلام: يا معاوية إنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم لم ير الربّ تبارك و تعالی بمشاهده العيان و إنّ الرؤيه على وجهين: رؤيه القلب و رؤيه البصر فمن عنى برؤيه القلب فهو مصيب و من عنى برؤيه البصر فقد كفر بالله و بآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شبّه الله بخلقه قد كفر و لقد حدّثنى أبي عن أبيه عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام فقيل: يا أبا رسول الله، هل رأيت ربّك؟ فقال: و كيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقايق الإيمان؛ فاذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهده البصر فإنّ كلّ من جاز عليه البصر و الرؤيه فهو مخلوق و لا بدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: «لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وَ هُوَ»

ص: ٢١٥

وقوله: «لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنْ أَنْظُرْ إِلَيَّ الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» (٢) و إنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدت الأرض و صعقت الجبال ف «خَرَّ مُوسَى صَعِقًا» أى مئتا فلما أفاق و ردّ عليه روحه قال: سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنك ترى و رجعت الى معرفتى بك انّ الأبصار لا- تدركك و أنا أول المؤمنين و أول المقرّين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى، ثم قال عليه السلام: انّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفه الربّ و الإقرار له بالعبوديّه، و حدّ المعرفه أن يعرف أنّه لا اله غيره و لا شبيه له و لا نظير و أن يعرف أنّه قديم مثبت موجود غير فقيّد، موصوف من غير شبيه و لا مبطل ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، و بعده معرفه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و الشهاده بالنبوّه، و أدنى معرفه الرسول الإقرار بنبوّته و إنّما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من الله (عزّ و جلّ)، و بعده معرفه الإمام الذى به تأتمّ بنعته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفه الإمام أنّه عدل النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الآ- درجه النبوّه و وارثه و انّ طاعته طاعه الله و طاعه رسول الله و التسليم له فى كلّ أمر و الردّ إليه و الأخذ بقوله، و يعلم انّ الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و بعده الحسن ثمّ الحسين ثمّ علىّ بن الحسين ثمّ محمّد بن علىّ ثمّ أنا ثمّ بعدى موسى ابنى و بعده علىّ ابنه و بعد علىّ محمّد ابنه و بعد محمّد علىّ ابنه و بعد علىّ الحسن ابنه و الحجّه من ولد الحسن؛ ثمّ قال: يا معاويه، جعلت لك أصلا فى هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوء الأحوال فلا يغرّنك قول من زعم انّ الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا أ و لم ينسبوا آدم عليه السّلام الى المكروه؟ أ و لم ينسبوا إبراهيم عليه السّلام الى ما نسبوه؟ أ و لم ينسبوا داود الى ما نسبوه من حديث الطير؟ أ و لم

١-١) سورة الأنعام/الآيه ١٠٣.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ١٤٣.

ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أ و لم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل؟ أ و لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أ و لم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفه؟ أنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك «عُلُوًّا كَبِيرًا» .

كفاه الأثر في النصوص: قال الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنه أو ثمانون سنه يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته... الى أن قال: إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفه الربّ و الإقرار له بالعبوديه، و حدّ المعرفة أن يعرف أنه لا اله غيره... الخ (١).

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنى اعراف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم فإنّ المعرفة هي الدرايه للروايه و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان، أنى نظرت في كتاب لعلّى عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمه كلّ امرئ و قدره معرفته، أنّ الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا (٢).

ذكر ما ينفع لمعرفة الصانع و هو توحيد المفضل (٣).

و التوحيد المشتهر بالاهليلجه (٤).

ص: ٢١٧

١- ١) ق: ١٦٨/٦٦/٩، ج: ٤٠٦/٣٦. ق: ١٢٠/١٩/٢، ج: ٥٤/٤.

٢- ٢) ق: ٣٦/٣/١، ج: ١٠٦/١.

٣- ٣) ق: ٤٦/٤/٢، ج: ١٥٠/٣.

٤- ٤) ق: ٤٧/٥/٢، ج: ١٥٢/٣.

باب أدنى ما يجزى من المعرفة فى التوحيد

باب أدنى ما يجزى من المعرفة فى التوحيد (١).

معانى الأخبار: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة فقال: الإقرار بأنه لا اله غيره و لا شبه له و لا نظير له و أنه قديم مثبت موجود غير فقيد و أنه ليس كمثله شيء (٢).

معنى

: «اعرفوا الله بالله» (٣).

باب أن المعرفة منه تعالى

باب أن المعرفة منه تعالى (٤).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس إن الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبده فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه... الخ (٥).

كنز الكراچكى: عن أبي عبد الله الإمام الصّادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ و عزّ و الصلاة على محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا أيها الناس إن الله و الله ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبده فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عباده من سواه، فقال له رجل: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله ما معرفه الله؟ قال: معرفه أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته.

ص: ٢١٨

١-١) ق: ١٠/٢، ج: ٨٤/٣، ٢٦٧.

٢-٢) ق: ١٠/٢، ج: ٨٤/٣، ٢٦٧.

٣-٣) ق: ١٠/٢، ج: ٨٤/٣، ٢٧٢. ق: ٢٦/٢، ج: ١٥٠/٤، ١٦١.

٤-٤) ق: ١٠/٣، ج: ٦١/٥، ٢٢٠.

٥-٥) ق: ١٥/٣، ج: ٨٦/٥، ٣١٢. ق: ١٨/٤، ج: ٨٣/٢٣.

تحقيق الكراجكى رحمه الله في حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه)

أقول: ثم قال الكراجكى (قدس الله روحه): اعلم أنه لَمَّا كانت معرفه الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفه الإمام و طاعته لا تفعلان إلا بعد معرفه الله صحَّ أن يقال أن معرفه الله هي معرفه الإمام و طاعته، و لَمَّا كانت أيضا المعارف الدينيه العقلية و السمعيه تحصل من جهه الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا إليه صحَّ القول بأن معرفه الإمام و طاعته هي معرفه الله سبحانه كما تقول في المعرفه بالرسول و طاعته أنها معرفه بالله سبحانه، قال الله (عزَّ و جلَّ) «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (١) و ما تضمَّنه قول الحسين عليه السلام من تقدَّم المعرفه على العباده غايه في البيان و التنبيه، و

جاء في الحديث من طريق العامه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من مات و ليس في عنقه بيعه لإمام أو ليس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهليه، و روى كثير منهم أنه عليه السلام قال: من مات و هو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه، و هذان الخبران بذلك يطابقان المعنى في قول الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» (٢) فإن قال الخصوم إن الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم:

هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجه توجب ذلك و لا- برهان لأن ظاهر التلاوه يفيد أن الإمام في الحقيقه هو المقدم في الفعل و المطاع في الأمر و النهى و ليس يوصف بهذا الكتاب إلا أن يكون على سبيل الاتساع و المجاز و المصير الى الظاهر من حقيقه الكلام أولى إلا أن يدعو الى الانصراف عند الاضطرار، و أيضا فإن أحد الخبرين يتضمَّن ذكر البيعه و العهد للإمام و نحن نعلم أنه لا يبيعه للكتاب في أعناق

ص: ٢١٩

١-١) سورة النساء/الآيه ٨٠.

٢-٢) سورة الإسراء/الآيه ٧١.

الناس ولا - معنى لأن يكون له عهد في الرقاب فعلم أن قولكم في الإمام أنه الكتاب غير صواب، فإن قالوا: ما تنكرون أن يكون الإمام المذكور في الآية هو الرسول؟ قيل لهم: إن الرسول قد فارق الأئمة بالوفاء، وفي أحد الخبرين أنه إمام الزمان وهذا يقتضى أنه حتى ناطق موجود في الزمان فأما من مضى بالوفاء فليس يقال أنه إمام الأعلى معنى وصفنا للكتاب بأنه إمام، ولو لا أن الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السلام إمام زماننا لأننا عاملون بشرعه متعبدون بدينه وهذا فاسد الأعلى الإستعارة والمجاز، فظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه» يدل على أن لكل زمان إماما في الحقيقة يصح أن يتوجه منه الأمر ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب (١).

الإشارة إلى أدعيه عرفه

باب أعمال يوم عرفه و ليلتها (٢).

دعاء مولانا الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفه: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع... (٣).

كلام المجلسي في الزيادة على هذا الدعاء التي ذكرها السيد ابن طاووس في (الإقبال) ولم يذكرها الكفعمي في البلد و ابن طاووس في المصباح و هو

قوله:

الهي أنا الفقير في غناى... الخ، و لم توجد هذه الزيادة في بعض النسخ العتيقه من الإقبال أيضا و عباراتها لا تلائم سياق أدعيه الساده المعصومين أيضا و لذلك قد مال بعض الأفاضل الى كونها من مزيدات بعض مشايخ الصوفيه و إحقاقه و إدخاله و الله العالم (٤).

ص: ٢٢٠

١- ١) ق: ٢٠/٤/٧، ج: ٩٣/٢٣.

٢- ٢) ق: ٢٠/٨٤/٢٠، ج: ٢١٢/٩٨.

٣- ٣) ق: ٢٠/٨٤/٢٠، ج: ٢١٦/٩٨.

٤- ٤) ق: ٢٠/٨٤/٢٠، ج: ٢٢٧/٩٨.

بعض فقرات دعاء عرفه أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قوله:

ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب...الى قوله:لما يزلفني لديك، و شرحه من المجلسي (١).

أقول: و قد شرح هذا الدعاء بتمامه السيد الأجلّ العالم الفاضل المحقق المحدث البارع السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي المشعشي الحويزي شرحا نفيسا سماه (مظهر الغرائب) و ذكر في أوله كلاما و قد تقدّم ذلك في «خلف».

و من أدعيه يوم عرفه دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام للموقف و هو: اللهم أنت الله ربّ العالمين (٢).

و من دعائه عليه السلام في يوم عرفه أيضا: اللهم إنّ ملائكتك مشفقون، و هو دعاء مشتمل على معاني ربانيّه و أدب العبوديه مع الجلاله الإلهيه (٣).

دعاء مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوم عرفه (٤).

و من الدعوات المرويّه عن الصادق عليه السلام في يوم عرفه (٥).

الأقوال في الأعراف

باب الأعراف و أهلها (٦).

«وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»

(٧)

الآيات.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء ابن الكوّا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير

ص: ٢٢١

١- ١) ق: ٣٨٢/٤٢/١٤، ج: ٣٧٢/٦٠.

٢- ٢) ق: ٢٨٧/٨٤/٢٠، ج: ٢٢٨/٩٨.

٣- ٣) ق: ٢٩٠/٨٤/٢٠، ج: ٢٣٦/٩٨.

٤- ٤) ق: ٢٩١/٨٤/٢٠، ج: ٢٣٨/٩٨.

٥- ٥) ق: ٢٩٧/٨٤/٢٠، ج: ٢٥٥/٩٨.

٦- ٦) ق: ٣٨٦/٥٩/٣، ج: ٣٢٩/٨.

المؤمنين «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسَيِّمَاهُمْ» فقال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله (عزَّ وجلَّ) يوم القيامة على الصراط ولا يدخل الجنة إلا من عرفناه و عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار عليه «رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسَيِّمَاهُمْ» والرجال هم النبي وأوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه وعند الأعراف المرجون لأمر الله إِمَّا يَعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ.

أقول: وقال الشيخ المفيد: الأعراف جبل بين الجنة والنار وقيل أيضا أنه سور بينهما وجمله الأمر في ذلك أنه مكان ليس من الجنة ولا من النار، إلى أن قال: وقد جاء الحديث: بأنَّ الله تعالى يسكن الأعراف طائفه من الخلق لم يستحقوا بأعمالهم الحسنه الثواب من غير عقاب ولا استحقوا الخلود في النار وهم المرجون لأمر الله ولهم الشفاعة ولا يزالون على الأعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعتهم عليهم السلام.

وقيل أيضا: أنه مسكن طوائف لم يكونوا في الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة و ناراً (١).

المناقب: عن ابن عتيَّاس قال: الأعراف موضع عمال من الصراط عليه العباس و حمزه و علي بن أبي طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه.

و سأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الأوصياء من آل محمد الإثنى عشر (صلوات الله عليهم) لا يعرف الله إلا من عرفهم قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كتائب من المسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٢٢٢

و الأوصياء عليهم السلام «يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيْمَاهُمْ»، فأنشأ سفيان:

و أنتم ولاء الحشر و النشر و الجزا

و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هي كتائب

من المسك رياها بكم يتضوع

ثمانيه بالعرش إذ يحملونه

و من بعدهم فى الأرض هادون أربع (١)

. باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله تعالى فى القرآن (٢).

باب أن عليا عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف (٣).

باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقه الإيمان و بحقيقه النفاق (٤).

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (٥).

عرفط:

خبر عرفطه الجنى

خبر عرفطه الجنى (٦).

عرق:

كشف اليقين فيه: أنه دخل على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام مستبشرا فاعتنقه ثم مسح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عرق وجهه على وجه على عليه السلام و عرق وجه على عليه السلام على وجهه (٧).

تعريق وجه أبى الحسن الثانى عليه السلام حيث سمع أن من شيعته من يشرب الخمر (٨).

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فى ابن آدم ثلاثمائة و ستون

- ١-١) ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩.
- ٢-٢) ق: ١٤١/٦٢/٧، ج: ٢٤٧/٢٤.
- ٣-٣) ق: ٩٦/٣٧/٩، ج: ٦٣/٣٦.
- ٤-٤) ق: ٣٠٤/٩٢/٧، ج: ١١٧/٢٦.
- ٥-٥) ق: كتاب الأُخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.
- ٦-٦) ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٦/١٨. ق: ٣٨٣/٨٢/٩ و ٣٨٦، ج: ١٦٩/٣٩ و ١٨٣.
- ٧-٧) ق: ٤٣٠/٩٠/٩، ج: ١٥/٤٠.
- ٨-٨) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١٤/٢٧.

عرقا منها مائه وثمانون متحرّكه و منها مائه و ثمانون ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم ينم و لو تحرّك الساكن لم ينم، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أصبح قال «الحمد لله رب العالمين كثيرا على كلّ حال» ثلاثمائة و ستين مرّة و إذا أمسى قال مثل ذلك (١).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السّلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فإنّما أنتم كالمرأه الحامل...، و قد تقدّم في «صحب».

قال السيّد ابن طاووس رضی الله عنه في مهج الدعوات: و من صفات الداعي أن لا يدعو على أهل العراق فأنّى رويت في الجزء الأول من كتاب (التجميل) من ترجمه محمّد بن حاتم أنّ الله تعالى أوحى الى إبراهيم عليه السّلام أن لا يدعو على أهل العراق، و ذكر في الحديث سبب ذلك (٢).

عرقب:

أول من عرقب في الإسلام

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمّا كان يوم مؤتته كان جعفر بن أبي طالب على فرس له فلَمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان أول من عرقب في الإسلام (٣).

عرك:

معاني الأخبار: العلوى عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما بين الستين الى السبعين معترك المنيا (٤).

عرم:

[السيّل العرم]

الكافي: عن سدير قال: سألت رجلا أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله (عزّ و جلّ) «فَقَالُوا»

ص: ٢٢٤

١- ١) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٦/٦١.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٥٢/٢١، ج: ٣٥٢/٩٣.

٣- ٣) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٣/٦٤.

٤- ٤) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

«رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»

(١)

الآية، فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و أنهار جاريه و أموال ظاهره فكفروا نعم الله (عزّ و جلّ) و غيروا ما بأنفسهم من عافيه الله فغير الله ما بهم من نعمه و «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» من عافيه الله تعالى فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم و خرب ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنتيهم «جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلٍ خَمْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ» ثم قال: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» (٢).

بيان: العرم المسنّاه التي تحبس الماء واحدا عرمه، و قيل العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من أوديه شتى، و قيل العرم هنا اسم الجرد الذي نقب السكر عليهم و هو الذي يقال له الخلد، و قيل العرم المطر الشديد، و قال ابن الأعرابي:

العرم السيل الذي لا يطاق (٣).

عرا:

باب أنهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروه الوثقى

و أنهم آخذون بحجزه الله (٤).

كنز الكراچكى: عن أبي الحسن موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: فى قوله (عزّ و جلّ) «فَقَدِ اسْبِغْتُمْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ» (٥) قال: مودتنا أهل البيت.

باب أنّ عليا عليه السلام جبل الله و العروه الوثقى (٦).

عروه بن اديّه

عروه بن اديّه - كسميّه - أحد الخوارج الذى حضر النهروان و أفلت فلم يزل باقيا

ص: ٢٢٥

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٩.

٢-٢) سورة سبأ/الآيه ١٧.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٤٠/١٥١، ج: ٣٣٦/٧٣.

٤-٤) ق: ١٠٨/٣١٧، ج: ٨٢/٢٤.

٥-٥) سورة البقره/الآيه ٢٥٦.

حتى قتله زياد في أيام معاويه و هو الذي أقبل على الأشعث فقال له: ما هذه الدية و ما هذا التحكيم؟! أ شرط أوثق من شرط الله؟! ثم شهر سيفه و ضرب به عجز بغله الأشعث، قال مولى عروه لزياد في وصف عروه: ما أتيته بطعام نهارا و لا فرشت له فراشا بليل (١).

خبر عروه البارقي في فضل الحسين عليهما السلام (٢).

عروه بن الزبير

عدّ ابن أبي الحديد عروه بن الزبير من المنحرفين عن علي عليه السلام (٣).

وفود عروه بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و موت محمد ابنه بضرب الدابة و قطع رجل عروه بسبب الاكله و قوله: «لقد لقينا من سيفنا هذا نصيباً»، و تسليته بالرجل العبسي الضرير الوافد على الوليد الذي ذهب بأمواله و أهله السيل و بقي له بعير و صبي فأكل الذئب ولده و نذ البعير فلحقه ليحبسه فنفحه برجله و ذهب بعينه (٤).

عروه بن مسعود الثقفي

هو الذي أتى الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم رسولا من قريش في الحديبية و لما رجع الى أصحابه قال: يا قوم، و الله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشي و الله إن رأيت ملكا قط يعظّمه أصحابه ما يعظّم أصحاب محمد محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، اذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضعوا كانوا يقتتلون على وضوئه و إذا

ص: ٢٢٦

١-١) ق: ٦٠٢/٥٦/٨، ج: ٣٤٩/٣٣.

٢-٢) ق: ٨٨/١٢/١٠، ج: ٣١٤/٤٣.

٣-٣) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٥/٣٤.

٤-٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٦/٣٤.

تكلّموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدّون إليه النظر تعظيما له (١).

ما روى عنه من تعظيم الصحابه للنبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم (٢).

تفسير القمّي: ذكر في سبب نزول سوره «إِنَّا فَتَحْنَا» أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نزل الحديدية و أنّ قريش حلفت باللات و العزى لا يدعون محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم يدخل مكّه و فيهم عين تطرف، فبعثوا عروه بن مسعود الثقفى و كان عاقلا لبيبا و هو الذى أنزل الله فيه «وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» (٣)

إعلام الورى: قال بعد ذكر نزول براءة: ثمّ قدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عروه بن مسعود الثقفى مسلما و استأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى الرجوع الى قومه فقال: انى أخاف أن يقتلوك فقال: إن وجدونى نائما ما أيقظونى، فأذن له رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فرجع الى الطائف و دعاهم الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و أسمعوه الأذى حتّى إذا طلع الفجر قام فى غرفه من داره فأذن و تشهد فرماه رجل بسهم فقتله (٤).

يظهر من (الإرشاد): أنّ أمّ سعيد بنت عروه بن مسعود كانت زوجه أمير المؤمنين عليه السلام و ولدت له أمّ الحسن و رمله (٥).

أقول: قد ذكرت فى (نفس المهموم) ما يتعلق بعروه بن مسعود و ذكرت أنّ عليا ابن الحسين المقتول كانت أمّه ليلى بنت أبى مرّه بن عروه بن مسعود و هو أحد الساده الأربعة فى الإسلام، و لى بلغ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قتله قال: مثل عروه مثل صاحب يس دعا قومه إلى الله تعالى فقتلوه.

و تقدّم فى «ثقف» ذمّ ثقيف بالصدر و ربّ صالح قد كان فيهم منهم عروه بن مسعود و أبو عبيده بن مسعود.

ص: ٢٢٧

١-١ (١) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

٢-٢ (٢) ق: ٢٠/١٤/٦، ج: ٣٢/١٧.

٣-٣ (٣) سوره الزخرف/الآيه ٣١.

٤-٤ (٤) ق: ٥٦١/٥٠/٦ و ٥٦٥، ج: ٣٤٧/٢٠ و ٣٦٦.

٥-٥ (٥) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٤/٢١.

باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج

باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج (١).

قرب الإسناد: عن القداح عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي فقال عليه السلام له:

هل لك زوجة؟ قال: لا، قال: لا أحبّ أنّ لي الدنيا و ما فيها و أنّي أبيت ليله ليس لي زوجة، قال: ثم قال: إنّ ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليله و يصوم نهاره أعزب، ثم اعطاه أبي سبعة دنائير قال: تزوّج بهذه... الخ.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه ينظر الله (عزّ و جلّ) اليهم يوم القيامة: من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوّج عزبا (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزبا كان ممّن ينظر الله إليه يوم القيامة (٣).

الزمان الذي فيه حلّت العزوبه

أقول:

روى الشيخ الأجلّ أحمد بن فهد الحلّي في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الآ من يفترّ من شاهق الى شاهق و من جحر الى جحر كالثعلب بأشباهه، قالوا: و متى ذلك الزمان؟ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا لم ينل المعيشه الآ بمعاصي الله فعند ذلك حلّت

ص: ٢٢٨

١- ١) ق: ٥٨/٢٣، ج: ٥٠/١٠٣، ج: ٢١٦/١٠٣.

٢- ٢) ق: ٥٨/٢٣، ج: ٥١/١٠٣، ج: ٢١٨/١٠٣.

٣- ٣) ق: ٢٧٧/٤٩، ج: ٢٩٨/٧.

العزوبه،قالوا:يا رسول الله،أمرتنا بالتزويج،قال:بلى و لكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته و ولده فإن لم يكن له زوجة و لا-ولد فعلى يدي قرابته و جيرانه،قالوا:و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال:يعيرونه لضيق المعيشه و يكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكه.

عزرة:

باب قصه ارميا و دانيال و عزير

باب قصه ارميا و دانيال و عزير (١).

«أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ»

(٢)

الآية، اختلفت الروايات في الذي مرّ فقيل هو عزير و هو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام: .

و قيل ارميا و هو المروى عن أبي جعفر عليه السلام (٣): .

ما أوحى الله تعالى الى عزير

دعوات الراوندى:قال: أوحى الله تعالى الى عزير:يا عزيز إذا وقعت في معصيه فلا تنظر الى صغرها و لكن انظر من عصيت،و إذا أوتيت رزقا منى فلا تنظر الى قلته و لكن انظر من أهداه،و إذا نزلت بك بليه فلا تشكو الى خلقي كما لا أشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك و فضايحك (٤).

عزرة:

ابن أبي العزاقر هو محمد بن علي السلمغاني

و قد تقدّم في «شلمغ».

حديث أمّ كلثوم فيما يرجع الى السلمغاني و إلحاده قال الشيخ في ذكر المذمومين الذين ادّعوا النيايه و السفاره كذبا و افتراء و منهم ابن أبي العزاقر،ثم ساق السند الى أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري(رحمها الله)

ص: ٢٢٩

١- ١) ق:٤١٥/٧٤/٥، ج:٣٥١/١٤.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ٢٥٩.

٣-٣) ق: ٤١٧/٧٤/٥، ج: ٣٦٠/١٤.

٣-٤) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٩/١٤.

قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام و ذاك أنّ الشيخ أبا القاسم (رضى الله عنه و أرضاه) كان قد جعل له عند الناس منزله و جاها و كان عند ارتداده يحكى كلّ كذب و بلاء و كفر لبني بسطام و يسنده عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتّى انكشف ذلك لأبي القاسم فأنكره و أعظمه و نهى بني بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنه و البراءه منه فلم ينتهوا و أقاموا على تولّيه و ذاك أنّه كان يقول لهم: أنّى أذعت السرّ و قد أخذ علىّ الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص لأنّ الأمر عظيم لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكّد في نفوسهم عظم الأمر و جلالته فيبلغ ذلك أبا القاسم رضى الله عنه فكتب الى بني بسطام بلعنه و البراءه منه و ممّن تابعه على قوله و أقام على توليته، فلمّا وصل اليهم أظهره عليه فبكى بكاء عظيما ثمّ قال: إنّ لهذا القول باطنا عظيما و هو أنّ اللعنه الإبعاد فمعنى قوله (لعنه الله) أى باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتي، و مرّغ خديّه على التراب و قال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر. قالت الكبيره (رضى الله عنها): و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أنّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لى يوما و قد دخلنا إليها فاستقبلتني و أعظمتني و زادت فى إعظامي حتّى انكبّيت على رجلى تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها: مهلا- يا ستى فإنّ هذا أمر عظيم و انكبّيت على يدها فبكت ثمّ قالت: كيف لا أفعل بك هذا و أنت مولاتي فاطمه، فقلت لها: و كيف ذاك يا ستى؟ فقالت لى: إنّ الشيخ- يعنى أنّ أبا جعفر محمّد بن على- خرج الينا بالسرّ، قالت فقلت لها: و ما السرّ؟ قالت: قد أخذ علينا كتماناه و أفرع إنّ أنا أذعته عوقبت، قال: و أعطيتها موثقا أنّى لا أكشفه لأحد و اعتقدت فى نفسى لاستثناء بالشيخ رضى الله عنه- يعنى أبا القاسم الحسين بن روح-، قالت: إنّ الشيخ أبا جعفر قال لنا إنّ روح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم انتقلت الى أبيك- يعنى أبا جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنه-، و روح أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام انتقلت الى بدن

الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولانا فاطمه عليها السلام انتقلت إليك فكيف لا أعظمك يا ستنا؟ فقلت لها: مهلا لا تفعلين فإن هذا كذب يا ستنا، فقالت لي: سرّ عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد فالله الله أني لا يحل بي العذاب، ويا ستى لو أنك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك، قالت الكبيرة أم كلثوم (رضي الله عنها) فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي، فقال لي: يا بتيه، إياك أن تمضى الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعته إن كاتبك ولا رسولا إن أنفذته إليك ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليحمله طريقا الى أن يقول لهم بأن الله تعالى اتخذ به وحل فيه كما تقول النصارى في المسيح عليه السلام واعدوا الى قول الحلاج (لعه الله)، قالت: فهجرت بنى بسطام وتركت المضى اليهم ولم أقبل لهم عذرا ولا لقيت أمهم بعدها وشاع في بنى نوبخت الحديث فلم يبق أحد إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراء منه وممن يتولاه ورضى بقوله وكلمه فضلا عن موالاته، ثم

ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام: بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراء منه وممن تابعه وشايعه ورضى بقوله وأقام على توليه بعد معرفه بهذا التوقيع، وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة تنزه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره. وكان سبب قتله أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراء منه: إجمعا بيني وبينه حتى آخذ يده و يأخذ بيدي فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والآ فجميع ما قاله في حق، ورفى ذلك الى الراضى لأنه كان ذلك في دار ابن مقله فأمر

بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشيعة منه (١).

عزل:

حكم العزل عن الزوجه

باب العزل و حكم الأنساب (٢).

المناقب: جاء رجل الى علي عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين اني كنت أعزل عن امرأتي و أنها جاءت بولد، فقال عليه السلام: أناشدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول؟ قال:

نعم، قال: الولد لك (٣).

أقول: في

(المستدرک) عن (دعائم الإسلام) عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال:

العار الخفي أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحس الماء نزعها منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يعزل عن الحرّة الأيّـ يا ذنّها و عن الأمه الأيّـ يا ذن سيدها؛ و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: أنه سئل عن العزل فقال: أمّا الأمه فلا بأس و أمّا الحرّة فأنّها كره ذلك إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها؛ و عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا بأس بالعزل عن الحرّة يا ذنّها و عن الأمه يا ذن مولاها و لا بأس أن يشترط ذلك عند الزواج و لا بأس بالعزل عن الموضوع مخافه أن تعلق فيضّر ذلك بالولد.

ذكر العزله و ما يتعلق بها

باب العزله من شرار الخلق و الأنس بالله (٤).

«وَ إِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُؤُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ»

ص: ٢٣٢

١-١) ق: ١٣/٢٣/١٠١، ج: ٣٧١/٥١.

٢-٢) ق: ٢٣/٩٨/١٠٦، ج: ٤١/١٠٤.

٣-٣) ق: ٢٣/٩٨/١٠٧، ج: ٤٤/١٠٤.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٢/٥١، ج: ١٠٨/٧٠.

«رَحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا»

(١)

«وَ اعْتَرَلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا* فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ»

(٢)

الآية.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليكم إن لم يثن عليكم الناس و ما عليكم أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

كمال الدين: عن عليّ بن مهزيار رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافيه فيه عشره أجزاء، تسعه منها في اعتزال الناس و واحده في الصمت (٣)، و روى عن الرضا عليه السّلام: مثله (٤).

قال الربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا- تعرف و لا- تعرف فافعل، و في العزله صيانه الجوارح و فراغ القلب و سلامه العيش و كسر سلاح الشيطان و المجانبه به من كلّ سوء و راحه الوقت، و ما من نبى و لا وصى الا و اختار العزله في زمانه إمّا في ابتدائه و إمّا في انتهائه.

دعوات الراوندى: قال الباقر عليه السّلام: وجد رجل صحيفه فأتى بها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فنادى الصلاه جامعه فما تخلف أحد ذكر و لا- أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون و وصى موسى عليه السّلام و إذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم انّ ربكم بكم لرؤوف رحيم ألا انّ خير عباد الله التقى النقى الخفى و انّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، الخبر (٥).

العلوى عليه السّلام: طلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطه الناس (٦).

ص: ٢٣٣

١-١) سورة الكهف/الآيه ١٦.

٢-٢) سورة مريم/الآيه ٤٨.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق/١٢/٥١، ج: ١٠٩/٧٠.

٤-٤) ق: ٢٠٧/٢٦/١٧، ج: ٣٣٩/٧٨.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق/١٢/٥١، ج: ١١١/٧٠.

مصباح الشريعة: و السلامه قد عزّت في الخلق و في كلّ عصر خاصّه في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم و الصبر عند الرزايا و حقيقه الموت و الفرار من أشياء يلزمك رعايتها و القناعه بالأقلّ من الميسور فإن لم يكن فالعزله فإن لم تقدر فالصمت و ليس كالعزله، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك و لا يضرّك و ليس كالصمت، و إن لم يجد السبيل إليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد (١).

فوائد العزله

اعلام الدين: في الأربعين حديثا عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أيها الناس انّ الطمع فقر و اليأس غنى و القناعه راحه و العزله عباده و العمل كنز و الدنيا معدن و الله ما يساوى ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردى هذا و لما بقى منها أشبه بما مضى من الماء بالماء و كلّ الى بقاء و شيك و زوال قريب. فبادروا العمل و أنتم في مهل (٢).

قال الصادق عليه السلام: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائى و لا تتصنّع و لا تداهن، صومعه المسلم بيته يحبس فيه نفسه و بصره و لسانه و فرجه (٣).

أقول: قال بعض المحققين: في العزله الفراغ للعباده فالخلق شاغلون و كان صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يعتزل في جبل حراء، و الجمع معتذر الآ من استغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا و شهدهم لسانا و الخلاص عن المعاصى كالرياء و الغيبه و البدع و مشاهدتها فهي تورث الاستحغار و عن الجليس السوء لتأثير الصحبه فورد: مثل الجليس السوء مثل القين، و عن الفتن فورد: إلزم بيتك و املكك عليك لسانك و خذ ما تعرف و دع عنك ما تنكر و عليك بأمر الخاصّه و دع عنك أمر العامّه حين قيل ما ذا

ص: ٢٣٤

١- (١) ق: كتاب العشره ٢٢٦/٨٧، ج: ٤٠٠/٧٥.

٢- (٢) ق: ٥٣/٧/١٧، ج: ١٨٣/٧٧.

٣- (٣) ق: ١٩٠/٢٣/١٧، ج: ٢٧٠/٧٨.

تأمر في زمان الفتن، و عن إيذائهم بنحو الغيبه و النيمه و عن طمعهم فرعايه الحقوق شديده و فيها ضياع الأوقات و فوات المهمات، و عن الطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرك الحريص، و عن لقاء الثقل و الأحمق فهو أشدّ البلايا، و آفاتها فوات التعلّم فهو مقدّم لافتقار العباده و التقوى إليه و التعليم فهو أولى أيضا إن كان في علم الآخره و رعى حقّه تعالى بالاحتراز من الذمايم كالريا و حبّ الجاه فورد: إذا ظهرت الفتنة و سكت العالم فعليه لعنه الله، و الأ فالعزله كما في زماننا لذهاب علم الآخره و العمل عليه و تعذّر رعايه الحقوق و موج الفتن و فوات الانتفاع من الغير، انتهى.

و قال شيخنا البهائي في الأربعين في شرح الحديث الثامن عشر عن الصادق عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قالت الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يدركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم في الآخره عمله، قال: و لا يخفى أنّ المراد بالمجالسه في هذا الحديث ما يشمل الالفه و المخالطه و المصاحبه و فيه إشعار بأنّ من لم يكن على هذه الصفات فلا- ينبغي مجالسته و لا- مخالطته فكيف من كان موصوفا بأضدادها كأكثر أبناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم و الاعتزال عنهم و الأنس بالله وحده و الوحشه منهم فإنّ مخالطتهم تमित القلب و تفسد الدين و يحصل بسببها ملكات مهلكه مؤدّيه الى الخسران المبين، و قد ورد في الحديث: فزّ من الناس فرارك من الأسد، و: قال معروف الكرخي لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام: أوصني يا بن رسول الله، فقال: أقلل معارفك، قال: زدني، قال: أنكر من عرفت منهم، انتهى، و تقدّم ما يناسب ذلك في «خمل» و «عزب»، و لنعم ما قيل:

سالها شد كه روى بر ديوار

دل برارم بگرد شهر و ديار

تا بيايم نشان آدمي

كايد از وي نسيم محرمي

ص: ٢٣٥

بروم خاک پای او باشم

نقد جان زیر پای او باشم

دیدنش از خدا دهد یادم

کند از دیدن خود از آدم

سخنش را چه جا کنم در گوش

سازدم از سخنوری خاموش

وه کز اینکس نشانه پیدا نیست

اثری در زمانه قطعا نیست

ور کسی را گمان برم که وی است

چون شود ظاهر انچنانکه وی است

یابمش معجیبی بخود مغرور

طورش از اهل دین و دانش دور

نه از این کار در دلش دردی

نه از این راه بر رخس کردی

نه ز علمِ درایتش خبری

نه ز سرّ روایتش اثری

سخن او بغیر دعوی نه

همه دعوی و هیچ معنی نه

طالبان را شود بتوبه دلیل

بنماید بسوی زهد سیل

بر سر راه خلق چاه کن است
رهنما نیست او که راهزن است
چون شود کم بسوی حقّ ره ازو
هست شیطان نعوذ باللّٰه ازو
گر کسیرا بود شکیبائی
وقت تنهائی است و یکتائی
خانه در سوی انزوا کردن
رو بدیوار عزلت آوردن
دل به یکباره در خدا بستن
خاطر از فکر خلق بگسستن
بر در دل نشستن از پی پاس
تا به بیهوده نگذرد انفاس
ور ز غوغای نفس اماره
از جلیسی نباشدت چاره
شو انیس کتابهای نفیس
انّها فی الزمان خیر جلیس
گوشه گیر و گوش با خود دار
دیده عقل و هوش با خود دار
بگذر از نفس و صاحب دل باش
حسب الإمكان مراقب دل باش

أيضاً في العزله:

ای چو گُلت جیب بچنگُ خسان

دامن صحبت بکش از ناکسان

ص: ۲۳۶

گرچه ز آغاز کشادت دهند

عاقبه الأمر ببادت دهند

گر بود اندر بن غاریت جای

حلقه مارت شده زنجیر پای

به که بهر حلقه نهی پای خویش

محفل هر سفله کنی جای خویش

ور شده در کمر کوه و سنگ

کرده میان منطقه دم پلنگ

به که دور نکان منافق سیر

پیش تو بندند بخدمت کمر

أول فطرت که پدید آمدی

از همه کس فرد و وحید آمدی

عاقبت کار کزینجا روی

از همه شک نیست که تنها روی

این همه بند و گره از بهر کیست

وین همه آمیزش و پیوند چیست

هر که بمشغولیت اندر رهست

غول ره تست خدا آگه هست

پای وفا در ره غولان مدار

روی به بیغوله تنهای آر

ور نبود از دل سودائیت

طاقت بیغولۀ تنهائیت

خیز و قدم نه بره رفتگان

رو سوی آرامگه خفتگان

یاد کن از عهد فراموششان

نکته شنو از لب خاموششان

پر شده شان بین ز غبار استخوان

کحل بصیرت کن از آن سُرمه دان

منزلشان بین بته سنگ تنگ

کوب سر افعی غفلت بسنگ

قیل لبعضهم: ما حملک أن تعترل عن الناس؟ فقال: خشیت أن أسلب دینی و لا أشعر، و هذا إشارة منه الی مسارقه الطبع و اکتسابه الصفات الذمیمه من قرناء السوء.

معرفت از آدمیان برده اند

آدمیان را ز میان برده اند

با نفس هر که برامیختم

مصلحت آن بود که بگریختم

سایه کس فرّ همائی نداشت

صحبت کس بوی وفائی نداشت

صحبت نیکان ز جهان دور گشت

شان غسل خانه زنبور گشت

معرفت اندر كل آدم نماند

أهل دلی در همه عالم نماند

و قال الثوری لجعفر بن محمد علیهما السلام: یا بن رسول الله، اعتزلت الناس! فقال:

یا سفیان، فسد الزمان و تغیر الإخوان فرأیت الانفراد أسکن للفؤاد، ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

و الناس بین مخاتل و موارد

یفشون بینهم المودّه و الصّفا

و قلوبهم محشوّه بعقارب (١)

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام: انّ الله أوحى الى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غدا في حظيره القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزله الطير الواحد فإذا كان الليل آوى وحده استوحش من الطيور و استأنس برّبّه (٢).

تحف العقول: في وصيّته موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم:

يا هشام، الصبر على الوحده علامه قوّه العقل فمن عقل عن الله تعالى اعتزل أهل الدنيا و الراغبين فيها و رغب فيما عند ربّه و كان أنسه في الوحشه و صاحبه في الوحده (٣).

عن محمد بن جرير الطبريّ: انّ الله أكرم نوحا بطاعته و العزله لعبادته (٤).

في اعتزال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن نسائه (٥).

أقول:

روى السيّد ابن طاووس في (إقبال الأعمال) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام بيتا من شعر و أقام بالباديه فلبث فيها عدّه سنين كراهيّة لمخالطه الناس و ملابستهم... الخ.

ص: ٢٣٨

٢-٢) ق: ٤٤١/٨٠/٥، ج: ٤٥٧/١٤.

٣-٣) ق: ٤٦/٤/١، ج: ١٣٧/١.

٤-٤) ق: ٩٤/١٦/٥، ج: ٣٤١/١١.

٥-٥) ق: ٧١٩/٦٩/٦، ج: ١٩٨/٢٢.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام فى الذين اعتزلوا القتال معه: خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل.

بيان: قال ابن أبى الحديد: هم عبد الله بن عمر و سعد بن أبى وقاص و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و أسامه بن زيد و محمّد بن مسلمه و أنس بن مالك و جماعه غيرهم (١).

ما جرى بين الصادق عليه السّلام و عمرو بن عبيد المعتزلى و جماعه من رؤساء المعتزله من المناظرات (٢).

مذهب المعتزله فى الإحباط

عقائد المعتزله فى الإحباط و التكفير: اعلم أنّ المشهور بين متكلمى الإماميه بطلان الإحباط و التكفير بل قالوا باشتراط الثواب و العقاب بالموافاه، يعنى أنّ الثواب على الإيمان مشروط بأن يعلم الله تعالى منه أنّه يموت على الايمان، و العقاب على الكفر و الفسوق مشروط بأن يعلم الله أنّه لا يسلم و لا يتوب و بذلك أولوا الآيات الدالّه على الإحباط و التكفير، و ذهبت المعتزله الى ثبوت الإحباط و التكفير للآيات و الأخبار الدالّه عليهما. قال شارح المقاصد: لا خلاف فى أنّ من آمن بعد الكفر و المعاصى فهو من أهل الجنه بمنزله من لا معصيه له و من كفر نعوذ بالله بعد الإيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزله من لا حسنه له و إنّما الكلام فىمن آمن و عمل صالحا و آخر سيئا كما يشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنه و لو بعد النار و استحقيقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط، و المشهور من مذهب المعتزله أنّه من أهل الخلود فى النار و إذا مات قبل التوبه فأشكل عليهم الأمر فى إيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقيقاته أين

ص: ٢٣٩

١- ١) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٤/٣٤.

٢- ٢) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٢١٣/٤٧.

طارت و كيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا الى ان السيئات يذهبن الحسنات حتى ذهب الجمهور منهم الى ان الكبيره الواحده تحبب ثواب جميع العبادات، و فساده ظاهر أما سمعا فللنصوص الدالّه على ان الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا و عمل صالحا و أميا عقلا- فللقطع بأنه لا- يحسن من الحليم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمه من الربا أو جرعه من الخمر (١).

عقائدهم في صاحب الكبيره (٢).

عزم:

أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام

لأنّ كلّ واحد منهم جاء بكتاب و شريعته فكلّ من جاء بعده أخذ بكتابه و شريعته و منهاجه حتى جاء اولو العزم الآخر فترك شريعته سابقه الى أن جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلّم بالقرآن و شريعته و منهاجه، فحلاله حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة (٣).

ذكر أولو العزم من الأنبياء (٤).

باب أنّ أولى العزم صاروا أولى العزم بحبهم (صلوات الله عليهم) (٥).

عزي:

التعزيه و استحبابها

باب التعزيه و الماتم و آدابهما (٦).

قال الشيخ أبو الصلاح: من السنّه تعزيه أهله ثلاثه أيام و حمل الطعام اليهم.

ص: ٢٤٠

١- ١) ق: ٩١/١٨/٣، ج: ٣٣٢/٥.

٢- ٢) ق: ٩٤/١٨/٣، ج: ٧/٦.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١٩٢/٢٦، ج: ٣٢٦/٦٨.

٤- ٤) ق: ١٠/١/٥ و ١٦، ج: ٤٣/١١ و ٥٦. ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٣/١٦. ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٢/١٧.

٥- ٥) ق: ٣٣٨/١٠٨/٧، ج: ٢٦٧/٢٦.

٦- ٦) ق: كتاب الطهاره ٢٠٣/٦١، ج: ٧١/٨٢.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: رأى الصادق عليه السّلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّا لما اشتدّ عليه جزعك فمصائبك بتركك الاستعداد أعظم من مصائبك بولدك (١).

و روى: أنّه عليه السّلام عزّى رجلا بابن له فقال له: الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه، الخبر. و بيانه (٢).

فلاح السائل: و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال فى التعزیه ما معناه: إن كان هذا المیت قد قرّبك موته من ربّك أو باعدك عن ذنبك فهذه ليست مصيبه و لكنّها لك رحمه و عليك نعمه، و إن كان ما وعظك و لا باعدك عن ذنبك و لا قرّبك من ربّك فمصيبتك بقساوه قلبك أعظم من مصيبتك بميتك إن كنت عارفا ربّك (٣).

عن النبی صلی الله عليه و آله و سلّم: من عزّى مصابا فله مثل أجره (٤).

تعزیه جبرئیل شیث بوفاه أبيه و: أنّه بكى شیث و نادى: يا وحشته، فقال له جبرئیل: لا وحشه عليك مع الله تعالى (٥).

تعزیه جبرئیل إسماعیل بوفاه أبيه عليهم السّلام (٦).

تعزیه الناس أمّ اسكندروس لما أراد ابنها مفارقتها (٧).

تعزیه الخضر أهل البيت عليهم السّلام بوفاه النبی صلی الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٢٤١

١-١) ق: کتاب الطهاره ٢٠٤/٦١، ج: ٧٤/٨٢.

٢-٢) ق: کتاب الطهاره ٢٠٩/٦١، ج: ٨٠/٨٢.

٣-٣) ق: کتاب الطهاره ٢١١/٦١، ج: ٨٨/٨٢.

٤-٤) ق: کتاب الطهاره ٢١٢/٦١، ج: ٩٤/٨٢.

٥-٥) ق: ٧٢/١٢/٥، ج: ٢٦٣/١١.

٦-٦) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٦/١٢.

٧-٧) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٥/١٢.

٨-٨) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٩/١٣.

تعزیه الخضر و جبرئیل أهل البيت عليهم السّلام فی مصیبتهم بالنبی صلی الله علیه و آله و سلّم (١).

الصادق علیه السّلام المتضمّن تعزیه الله تعالى فاطمه علیهما السّلام بمصیبتها بالحسین علیه السّلام أن لا ینظر یوم القیامه فی محاسبه العباد حتّی تدخل فاطمه الجنه و ذرّیتها و شیعتها و من أولاهم معروفا ممّن لیس من شیعتهم (٢).

تعزیه أمير المؤمنین علیه السّلام الأشعث (٣).

قال الرضا علیه السّلام للحسن بن سهل و قد عزّاه بموت ولده: التهنیه بآجل الثواب أولى من التعزیه علی عاجل (٤).

أقول:

عن (دعوات الراوندی) قال: جاء رجل من موالی أبی عبد الله علیه السّلام فنظر الیه فقال: ما لی أراک حزینا؟ فقال: کان لی ابن قرّه عین فمات، فتمثّل علیه السّلام:

عطیته إذا أعطی سرور

و إن أخذ الذی أعطی أثابا

فأیّ النعمتین أعمّ شکرا

و أجزل فی عواقبها ایابا

أنعمته التی أبدت سرورا

أو الأخری التی ادّخرت ثوابا

و قال: إذا أصابک من هذا شیء فأفرض من دموعک فأنّها تسکن .

نهج البلاغه: عزّی علیه السّلام قوما عن میّت مات لهم فقال: إنّ هذا الأمر لیس بکم بدء و لا الیکم انتهى و قد کان صاحبکم هذا یسافر فعدّوه فی بعض سفراته فإن قدم علیکم و الّا قدمتم علیه .

ص: ٢٤٢

١- ١) ق: ٧٩٥/٨٣/٦-٨٠٥/٢٢-٥٠٥-٥٤٦. ق: ٣٦٨/٧٥/٩، ج: ١٣٢/٣٩. ق: ٣٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٤/٥٩.

٢- ٢) ق: کتاب الایمان ١٥/١١٨، ج: ٥٩/٦٨.

٣- ٣) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٦/٣٤. ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٩/٤٢.

٤- ٤) بعاجل (خ ل).

حديث: و الناس يعزونه على ابن ابنه (١).

كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن يعزيه عما صار إليه و قد تقدّم في «عبد».

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام في التعزية قرب الإسناد: كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الخيزران أم موسى الهادي يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها:

بسم الله الرحمن الرحيم، للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، أميا بعد أصلحك الله و أمتع بك و أكرمك و حفظك و أتمّ النعمة و العافية في الدنيا و الآخرة لك برحمته، ثم انّ الأمور أطال الله بقاءك ككلها بيد الله (عزّ و جلّ) يمضيها و يقدرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدّم لما آخر منها و لا مؤخر لما قدّم، استأثر بالبقاء و خلق خلقه للفناء، أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاءها و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء، و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوه فيه عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا - محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك الى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون، بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاه أمير المؤمنين موسى (صلوات الله عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه) و «إنا لله و إنا إليه راجعون» إعظاما لمصيبته و إجلالا - لرزئه و فقده، ثم «إنا لله و إنا إليه راجعون» صبورا لأمر الله (عزّ و جلّ) و تسليما لقضائه ثم «إنا لله و إنا إليه راجعون» لشده مصيبتك علينا خاصه و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا، نسأل الله أن يصلّي على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبئه صلّي الله عليه و آله و سلّم و بصالح سلفه و أن

ص: ٢٤٣

يجعل ما نقله إليه خيرا مِمَّا أخرج منه و نسال الله أن يعظّم أجرك أمتع الله بك و أن يحسن عقباك و أن يعوّضك من المصيبه بأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه (١).

التوقيع الشريف الى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه (رضى الله عنهما) (٢).

كتاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى معاذ بن جبل يعزيه بانه (٣).

ص: ٢٤٤

١-١) ق: ١١/٤٠/٢٧٢، ج: ١٣٤/٤٨.

٢-٢) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٩/٥١.

٣-٣) ق: ١٧/٧/٤٧ و ٤٩، ج: ١٦٢/٧٧ و ١٧٣.

ما ظهر من إعجاز الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَوْسَجِ

حديث العوسجه، أمالي الحاكم: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا فَلَمَّا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ دَعَا بِمَاءٍ فغسل يديه ثُمَّ مضمض ماءً وَ مَجَّهَ إِلَى عَوْسَجِهِ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ غَلِظَتِ الْعَوْسَجَةُ وَأَثْمَرَتْ وَأَيْبَعَتْ بِشْمَرٍ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ فِي لَوْنِ الْوَرْسِ وَ رَائِحَتِهِ الْعَنْبَرِ وَ طَعْمِ الشَّهَدِ، وَاللَّهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمَأَنٌ إِلَّا رَوَى وَ لَا سَقِيمٌ إِلَّا بَرِيَ وَ لَا أَكَلَ مِنْ وَرْقِهَا حَيَوَانٌ إِلَّا دَرَّ لِبْنِهَا، وَ كَانَ النَّاسُ يَسْتَشْفُونَ مِنْ وَرْقِهَا وَ كَانَ يَقُومُ مَقَامَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَيْنَا النَّمَاءَ وَ الْبَرَكَهَ فِي أَمْوَالِنَا، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا وَ اصْفَرَّ وَرْقُهَا فَإِذَا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَشْمُرُ دُونَهُ فِي الطَّعْمِ وَ الْعِظْمِ وَ الرَّائِحَةِ وَ أَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَأَصْبَحْنَا يَوْمًا وَقَدْ ذَهَبَتْ نِظَارُهُ عِيدَانِهَا فَإِذَا قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فَأَقَامَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَإِذَا بِهَا قَدْ نَبَعَتْ مِنْ سَاقِهَا دَمًا عَيْبُطًا وَ وَرْقِهَا ذَابِلًا يَقْطُرُ مَاءً كَمَا أَنَّ اللَّحْمَ إِذَا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

عن بعض كتب المناقب المعتبره بالاسناد عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخِيَمِهِ خَالَتْهَا أُمَّ مَعْبِدٍ وَ مَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاهِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ فَقَالَ (٢) فِي الْخِيَمَةِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَبْرَدَ وَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا شَدِيدًا

ص: ٢٤٥

١-١ (١) ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤١/١٨.

٢-٢ (٢) من القيلولة.

حزّه، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاها ثم مضمض فاه و مَجّه على عوسجه كانت الى جنب خيمه خالتها، الخبر، و هو أطول من الأول و كأنّ الأول اختصر من هذا (١).

عسر:

باب الصبر و اليسر بعد العسر

باب الصبر و اليسر بعد العسر (٢).

فضل إنظار المعسر حتى ييسر، تقدّم في «دين» و يأتي في «نظر».

ذكر تفسير قوله تعالى في وصف أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم في غزاه تبوك: «الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» (٣)

أقول: تقدّم ذلك في «تبك» و ذكرنا فيه أنّ زادهم كان الشعير المسوس و التمر المدوّد و الاهاله السنخه (٤).

تجهيز جيش العسره (٥).

عسس:

روى ابن أبي الحديد و غيره: أنّ عمر كان يعسّ ليله فمرّ بدار سمع فيها صوتا فارتاب و تسوّر فوجد رجلا عنده امرأه و زقّ خمر فقال: يا عدوّ الله، أظننت أنّ الله يتركك و أنت على معصيه؟

فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، إن كنت أخطأت في واحده فقد أخطأت في ثلاث، قال الله تعالى: «وَلَا تَجَسَّسُوا» (٦) و ما سلّمت،

ص: ٢٤٦

١-١ (١) ق: ٢٥٢/٤٣/١٠، ج: ٢٣٣/٤٥.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٣٦، ج: ٥٦/٧١.

٣-٣ (٣) سورة التوبه/الآيه ١١٧.

٤-٤ (٤) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٣/٢١.

٥-٥ (٥) النسخ-بالسين المهمله و آخره الخاء المعجمه كفرس-التغير(القاموس).

٦-٦ (٦) ق: ٦٣١/٥٩/٦، ج: ٢٤٤/٢١.

فلحقه الخجل (١).

عسف:

عسفان

باب غزوه ذات الرقاع و غزوه عسفان (٢).

قال الصادق عليه السلام في الجبل الأسود الذي كان في منزل عسفان على يسار الطريق:

انه على واد من اوديه جهنم وفيه قتله الحسين عليه السلام (٣).

أقول: في مجمع البحرين: عسفان كعثمان موضع بين مكّه و المدينة يذكّر و يؤنّث، بينه و بين مكّه مرحلتان، و نونه زايدة.

عسكر:

في ان عسكر كان اسم جمل المرأه (٤).

معاني الأخبار و علل الشرايع: سمعت مشايخنا (رضي الله عنهم) يقولون: انّ المحلّه التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهم السلام بسرّ من رأى كانت تسمّى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ عليه السلام (٥).

عسل:

ما يتعلق بالعسل

باب العسل

باب العسل (٦).

«وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ»

ص: ٢٤٧

١-١ (١) ق: ٢٩٤/٢٣/٨، ج: -.

١٧٤/٢٠. ٢-٢ (٢) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: -.

٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٢/٢٥. ٣-٣ (٣) ق: ٢١٣/٣١/٨، ج: -.

٤-٤ (٤) أي عائشه.

۵-۵) ق: ۴۲۳/۳۴/۸، ج: ۱۴۷/۳۲.

۶-۶) ق: ۱۲۶/۲۹/۱۲، ج: ۱۱۳/۵۰.

«ثُمَّ كَلَىٰ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(١)

: أمر أمير المؤمنين عليه السّلام رجلا- كان يوجع بطنه بأن يستوهب من امرأته شيئا من مالها، أى من مهرها، طيّبه [به] نفسها ثم يشتري به عسلا ثم يسكب عليه من ماء السماء فيشربه.

قال الصادق عليه السّلام: ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: من شرب العسل فى كلّ شهر مرّه يريد ما جاء به القرآن عوفى من سبع و سبعين داء.

و عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ثلاثه يزدن فى الحفظ و يذهبن بالبلغم: قراءه القرآن و العسل و اللبان.

و عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الطيب نشره و العسل نشره و الركوب نشره و النظر الى الخضره نشره.

بيان: النشره ما يزيل الهموم و الأحزان التى يتوهم أنّها من الجنّ، و فى (النهايه):

النشره بالضّم ضرب من الرّقيه.

الخصال: عنه عليه السّلام قال: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ» (٢) الآية.

الكافى: عن أبى الحسن علىّ الهادى عليه السّلام: أكل العسل حكمه.

المحاسن: عن بعض أصحابنا قال: رفعت الى امرأه غزلا- فقالت: ادفعه بمكّه لتخاط به كسوه الكعبه، قال: فكرهت أن أدفعه الى الحجبه و أنا أعرفهم فلمّا صرت الى المدينه دخلت الى أبى جعفر عليه السّلام فقلت: جعلت فداك انّ امرأه أعطتني غزلا- و حكيت له قول المرأه و كراحتى لدفع الغزل الى الحجبه، فقال عليه السّلام: اشتر به عسلا

ص: ٢٤٨

و زعفرانا و خذ من طين قبر الحسين عليه السّلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من عسل و زعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم .

الإمامه و التبصره: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: العسل شفاء لطرد الريح و الحمى (١).

حياه الحيوان: اعلم أنّ الله سبحانه جمع في النحلة السّم و العسل دليلا على كمال قدرته و أخرج منه العسل ممزوجا بالشمع و كذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف و الرجاء، و في العسل ثلاثة أشياء: الشفاء و الحلاوه و اللين و كذلك المؤمن... الخ (٢).

كلام الرازيّ في العسل في ذيل قوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» (٣).

ثمّ قال: فإن قالوا: كيف يكون شفاء للناس و هو يضربّ بالصفراء و يهيج المرار؟ قلنا: أنّه تعالى لم يقل أنّه شفاء لكلّ الناس و لكلّ داء و في كلّ حال بل لما كان شفاء في الجملة، أنّه قلّ معجون من المعاجين الّا و تمامه و كماله يحصل بالعجن بالعسل و أيضا فالأشربه المتّخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمه النفع، و قال مجاهد: فيه شفاء للناس، أي في القرآن، و على هذا تمّت قصّه النحل عند قوله تعالى: «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» (٤).

ما قيل في ماهيّة العسل

أقول: قال الصفدي: ذهب بعض من الناس الى أنّ المراد بهذه الآية أهل البيت عليهم السّلام و بنو هاشم و أنّهم النحل و أنّ الشراب القرآن و الحكمة، و ذكر هذا

ص: ٢٤٩

١-١) ق: ١٤/١٨٥/٨٦٦ ج: ٦٦/٢٩٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٨٥/٨٦٦ ج: ٦٦/٢٩٤.

٣-٣) سورة النحل/ الآية ٦٩.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٩ ج: ٦٤/٢٣٣.

بعضهم فى مجلس المنصور أبى جعفر فقال بعض الحاضرين: جعل الله طعامك و شرابك ممّا يخرج من بطون بنى هاشم فأضحك من فى المجلس.

قلت: و يأتى ما يتعلق بذلك فى «نحل».

كلام الرازى فى أنّ العسل طلّ لطيف يقع فى الليالى على الأوراق و الأزهار كالترنجبين فألهم الله النحل أن تلتقط تلك الذرات و تغتذى بها فإذا شبت التقطت بأفواهها مرّه أخرى ثمّ تذهب الى بيوتها و تضعها هناك فإذا اجتمع فى بيوتها من تلك الأجزاء فذلك العسل، و من الناس من يقول أنّ النحل تأكل من الأزهار الطيبه و الأوراق العطره فتصير فى داخل بطنه عسلا ثمّ أنّها تقىء مرّه أخرى فذلك هو العسل، و القول الأوّل أقرب الى العقل (١).

و قال الدميرى: و جمهور الناس على أنّ العسل يخرج من أفواه النحل، و روى عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال تحقيرا للدينا: أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دوده و أشرف شرابه فيها رجيع نحله، و ظاهر هذا أنّه من غير الفم، الى أن قال:

و التحقيق أنّ العسل يخرج من بطونها لكن لا ندرى أ من فمها أم من غيره، و قد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفيه ما تصنع فأبت أن تعمل حتّى لطحته من باطن الزجاج بالطين (٢).

أقول:

و قال أيضا أمير المؤمنين عليه السّلام: فألذّ المأكولات العسل و هو بصق من ذبابه (٣).

عسى:

أبواب قصص عيسى و أمّه عليهما السّلام و أبويها

اشاره

أبواب قصص عيسى و أمّه عليهما السّلام و أبويها (٤).

باب ولاده عيسى عليه السّلام

باب ولاده عيسى عليه السّلام (٥).

ص: ٢٥٠

٢-٢) ق: ٧١١/١٠٣/١٤، ج: ٢٣٩/٦٤.

٣-٣) ق: ١١٨/١٥/١٧، ج: ١١/٧٨.

٤-٤) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩١/١٤.

٥-٥) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ٢٠٦/١٤.

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»

(١)

«وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا»

(٢)

الآيات.

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات، كل ساعة شهرا، حملته بالليل ووضعتة بالغداه (٣). و تقدم في «عرج» في خبر المعراج: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيت لحم، و بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام.

قصص الأنبياء: قال الباقر عليه السلام: ان مريم بشرت بعيسى عليه السلام فينا هي في المحراب إذ تمثل لها الروح الأمين بشرا سويا «قالت إني أعود بالرحمن منك إن كنت تقيا» قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا» (٤).

باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله

باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله (٥).

ص: ٢٥١

١-١) سورة آل عمران/الآية ٥٩.

٢-٢) سورة مريم/الآية ١٦.

٣-٣) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ٢٠٨/١٤.

٤-٤) سورة مريم/الآية ١٨ و ١٩.

٥-٥) ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ٢١٥/١٤.

فى حدِيثِ الْمَفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ بَقَاعَ الْأَرْضِ تَفَاخَرَتْ فَفَخَرَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى الْبَقْعَةِ بِكَرْبَلَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا: اسْكُنِي وَلَا تَفْخَرِي عَلَيْهَا فَإِنَّهَا الْبَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي نَوَدَى مِنْهَا مُوسَى مِنَ الشَّجَرَةِ وَأَنَّهَا الرَّبْوَةُ الَّتِي أُوتِيَ إِلَيْهَا مَرْيَمُ وَالْمَسِيحُ وَأَنَّ الدَّالِيَةَ الَّتِي غَسَلَ فِيهَا رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا غَسَلَتْ مَرْيَمُ عَيْسَى وَاغْتَسَلَتْ لَوْلَادَتِهَا (١).

الْكَافِي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا أَنْ مَرَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ رَمَى بِقَرَصٍ مِنْ قُوْتِهِ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا وَآتَمَّا هُوَ مِنْ قُوْتِكَ؟ قَالَ: فَعَلْتُ هَذَا لِذَاتِهِ تَأْكُلُهُ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (٢).

مَا أُعْطِيَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَطِّ

قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي وَصْفِ عَيْسَى «وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ» (٣).

رَوَى: أَنَّهُ سَلَّمَتْهُ أُمُّهُ مَرْيَمُ إِلَى صَبَاغٍ فَقَالَ الصَّبَاغُ: هَذَا لِلْأَحْمَرِ وَهَذَا لِلْأَصْفَرِ وَهَذَا لِلْأَسْوَدِ فَجَعَلَهَا عَيْسَى فِي حَبِّ فَصْرَخِ الصَّبَاغِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ أَخْرَجَ مِنْهُ كَمَا تَرِيدُ، فَأَخْرَجَ كَمَا أَرَادَ، فَقَالَ الصَّبَاغُ: أَنَا لَا أَصْلِحُ أَنْ تَكُونَ تَلْمِيزِي (٤).

تَفْسِيرُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْجَدٍ عِنْدَ مُؤَدِّبِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «بَجْد».

بَابُ مَا جَرَى بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ (لَعَنَهُ اللَّهُ) (٥).

ص: ٢٥٢

١-١) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٤٠/١٤.

٢-٢) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٧/١٤.

٣-٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ/الْآيَةُ ٤٨.

٤-٤) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٨/١٤. ق: ٣٦٢/٧٢/٩، ج: ٧٢/٣٩.

٥-٥) ق: ٣٦٣/٧٢/٩، ج: ٧٣/٣٩.

جمل من مواعظته تعالى لعيسى عليه السلام

باب مواعظه و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام (١). فيه الموعظه الطويله التي وعظ الله تعالى بها عيسى رواها

(الكافي) و(أمالى الصدوق) منها:

يا عيسى قل لظلمه بنى إسرائيل: غسلتم وجوهكم و دنستم قلوبكم، أ بى تغتزون أم على تجترأون؟ تتطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندى بمنزله الجيف الممتنه كأنكم أقوام ميتون، يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصموا أسماعكم من ذكر الخناء و أقبلوا على بقلوبكم فأتى لست أريد صوركم، يا عيسى افرح بالحسنه فأنها لى رضى و ابك على السيئه فأنها لى سخط و ما لا- تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، و إن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسر و تقرب إلى بالموده جهدك و أعرض عن الجاهلين (٢).

سعد السعود: قال واحد من تلاميذه: ائذن لى أولاً يا سيدي أن أمضى فأورى أبى، فقال له عيسى: دع الموتى يدفنون موتاهم و اتبعنى (٣).

باب رفعه عليه السلام الى السماء

باب رفعه عليه السلام الى السماء (٤).

«إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك و رافعك إلى و مطهرك من الذين كفروا»

(٥)

الآيات.

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم بمدرعه صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلما انتهى الى السماء نودى: يا عيسى

ص: ٢٥٣

١- ١) ق: ٥/٧٠/٤٠٠، ج: ١٤/٢٨٣.

٢- ٢) ق: ٥/٦٨/٤٠٣، ج: ١٤/٢٩٥.

٣- ٣) ق: ٥/٦٨/٤٠٨، ج: ١٤/٣١٨.

٤- ٤) ق: ٥/٧٢/٤١١، ج: ١٤/٣٣٥.

٥- ٥) سورة آل عمران/الآيه ٥٥.

ألقى عنك زينه الدنيا (١).

باب ما حدث بعد رفعه و نزوله من السماء (٢).

«وَ إِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَ اتَّبِعُونِ»

(٣)

فيه: انّ أمّيه عيسى افتقرت بعده على اثنين و سبعين فرقه و انّ بين عيسى عليه السّلام و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم خمسمائه سنه (٤).

إخبار عيسى بموت عروس تهندي الى زوجها و وقوع البداء فيه (٥).

إحياء يحيى بن زكريّا بدعاء عيسى عليهم السّلام (٦).

خبر عيسى في قوله: يا معشر الحواريين، الصلاة جامعه فسار بهم الى فلاه من الأرض فقام على جرثومه فحمد الله و أثنى عليه ثمّ أنشأ يتلو عليهم من آيات الله و حكمته الى أن قال: خلق الليل لثلاث خصال... الخ. و قد تقدّم في «خصل».

مثل عليّ عليه السّلام مثل عيسى عليه السّلام

الروايات الواردة في باب:

«وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا» انّ مثل عليّ عليه السّلام مثل عيسى عليه السّلام أحبّه النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له و أبغضه يهود حتّى بهتوا أمّه، فكذلك في عليّ عليه السّلام هلك محبّ غال و مفرط قال (٧).

النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في عليّ عليه السّلام: لو لا- أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً الا أخذوا من تراب رجلك

ص: ٢٥٤

١- ١) ق: ٤١٢/٧٢/٥، ج: ٣٣٨/١٤.

٢- ٢) ق: ٤١٤/٧٣/٥، ج: ٣٤٥/١٤.

٣- ٣) سورة الزخرف/ الآيه ٦١.

٤- ٤) ق: ٤١٤/٧٣/٥، ج: ٣٤٨/١٤.

٥- ٥) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٤/٤.

٦-٦) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٧-٧) ق: ٦١/١٠/٩، ج: ٣١٣/٣٥. ق: ٣٦٣/٧٢/٩، ج: ٧٤/٣٩.

و من فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزله هارون من موسى
الآ أنه لا نبي بعدى... الخ. (١)

الاختصاص: بإسناده عن عيسى بن أعين: أنه كان إذا حجّ فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس فقيل
له: تنفق مالك و تتعب بدنك حتى إذا صرت الى الموضع الذي يبث فيه الحوائج إلى الله تعالى أقبلت على الدعاء لإخوانك و
ترتك نفسك! فقال: أتني على يقين من دعاء الملك لي و في شك من الدعاء لنفسي (٢).

عيسى بن زيد

ما يدل على ذم عيسى بن زيد (٣).

إساءه أدب عيسى بن زيد للصادق عليه السلام لأخذ البيعه منه لمحمد بن عبد الله و

قوله له عليه السلام: لو تكلمت لكسرت فمك، و إخبار الصادق عليه السلام بما يجري عليه (٤).

عيسى بن عبد الله القمي

مدح عيسى بن عبد الله القمي.

مجالس المفيد: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها فقال: اذهب يا
يونس فإنّ بالباب رجلاً من أهل البيت، قال: فجئت الى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له: من أنت؟ قال: رجل من أهل
قم، قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على

ص: ٢٥٥

١- (١) ق: ٣٥١/٧٠/٩، ج: ١٨/٣٩.

٢- (٢) ق: كتاب الدعاء ٦٢/٢٧، ج: ٣٩١/٩٣.

٣- (٣) ق: ١٥٥/٦٧/٧، ج: ٣٠٨/٢٤.

٤- (٤) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٤/٤٧.

الحمّار الدار ثمّ التفت اليّنا فقال: ادخلوا ثمّ قال: يا يونس أحسب أنّك أنكرت قولي لك أنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ قال: إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى ابن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت؟ قال: يا يونس، عيسى ابن عبد الله رجل منّا حيّ وهو منّا ميّت.

الاختصاص: عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمّيّ على أبي عبد الله عليه السّلام فلمّا انصرف قال لخدمته: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثمّ قال: يا عيسى بن عبد الله إنّ الله يقول: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (١).

الكافي: عن عليّ بن زياد عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل عيسى بن عبد الله القمّيّ فرحب به وقرب مجلسه ثمّ قال: يا عيسى بن عبد الله ليس منّا ولا كرامه من كان في مصر فيه مائه ألف أو يزيدون و كان في ذلك المصّر أحد أروع منه (٢).

ص: ٢٥٦

١- ١) سورة طه/الآية ١٣٢.

٢- ٢) ق: ١١/٣٣/٢٠٩، ج: ٣٤٩/٤٧.

عشر يدخل بها الجنة

ثواب الأعمال و الخصال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: عشر من لقي الله بهنّ دخل الجنة: شهاده أن لا اله الا الله و انّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الإقرار بما جاء به من عند الله (عزّ و جلّ) و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه و صوم شهر رمضان و حجّ البيت و الولايه لأولياء الله و البراءه من أعداء الله و اجتناب كلّ مسكر (١).

علل الشرايع: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الإسلام عشره أسهم و قد خاب من لا سهم له فيها، أوّلها شهاده أن لا اله الا الله و هي الكلمه، و الثانيه الصلاة و هي الطهر، و الثالثه الزكاه و هي الفطره، و الرابعه الصوم و هي الجنه، و الخامسه الحجّ و هي الشريعه، و السادسه الجهاد و هو العزّ، و السابعه الأمر بالمعروف و هو الوفاء، و الثامنه النهي عن المنكر و هو الحجّه، و التاسعه الجماعه و هي الألفه، و العاشره الطاعه و هي العصمه.

قال حبيبي جبرئيل: انّ مثل هذا الدين كمثل شجره ثابتته، الإيمان أصلها و الصلاة عروقتها و الزكاه ماؤها و الصّوم سعتها و حسن الخلق ورقها و الكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجره الا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل الا بالكفّ عن المحارم (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن

١- ١) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٧، ج: ٣٧٧/٦٨.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٨، ج: ٣٨٠/٦٨.

فأنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده و تكون في الولد (١) ولا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر، قيل: وما هنّ؟ قال: صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافاه على الصنائع و التذمّ للجار و التذمّ للصاحب و رأسهنّ الحياء.

بيان: التذمّ للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه، و في القاموس: تذمّ استكف، و الحاصل أن يدفع الضرر عمّن يصاحبه سفرا أو حضرا و عمّن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضا (٢).

خير: (كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشره).

يأتي في «كفر».

العشره الذكيه من الميته

الخصال: عن الصادق عليه السلام: عشره أشياء من الميته ذكيه: العظم و الشعر و الصوف و الريش و القرن و الحافر و البيض و الأنفحة و اللبن و السنّ؛ و في روايه أخرى: اثنتا عشره و فيها الوبر و الظفر و المخلب و ليس فيها اللبن (٣).

قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: ابشر شيعتك و محبيك بخصال عشر، و قوله أيضا: إنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصله (٤).

بطلان روايه العشره المبشره (٥).

في أنّها افتراها سعيد بن زيد بن نفيل في ولايه عثمان (٦).

ص: ٢٥٨

١-١) ولده (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١١٤/٢٢، ج: ٣٧١/٧٠.

٣-٣) ق: ٨٢٢/١٢٨/١٤، ج: ٤٨/٦٦.

٤-٤) ق: ٣٩٢/١٢٦/٧، ج: ١٦٢/٢٧.

٥-٥) ق: ٣٣٤/٢٦/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٤٣٤/٣٦/٨ و ٤٣٩، ج: ١٩٧/٣٢ و ٢١٦. ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٣٨/٣٢. ق: ١٤٩/٤١/٩، ج: ٣٢٤/٣٦.

كلام المأمون في بطلان هذه الرواية (١).

الإشارة إلى مناجاة علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

: ناجى علي رسول الله (صلى الله عليهما وآلهما) عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل الأولي: ما الوفاء؟ قال: التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله... الخ (٢).

تفصيل عشره أملاك علي كلّ آدمي (٣).

لعبد المطلب عشره أسماء (٤).

ذكر عشره كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام و قد تقدّم ذكرهم في «صحب».

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشره أسماء في القرآن (٥).

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل المبعث موصوفا بعشرين خصله من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلاله فكيف من اجتمعت فيه (٦).

خصال المؤمنين

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو يقوم بيض ثيابهم صافيه ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم إلى من يمرّ بهم، ثم مرّ بمجلس للأوس والخزرج فإذا أقوام بليت منهم الأبدان و دقت منهم الرقاب و اصفرت منهم الألوان و قد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام من ذلك و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بأبي أنت و أمي أنّي مررت بمجلس لآل فلان، ثم

ص: ٢٥٩

١- ١) ق: كتاب الكفر ٤/١٦، ج: ١٤٢/٧٢.

٢- ٢) ق: ٧٢/١٨/٩، ج: ٣٨٣/٣٥.

٣- ٣) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٤/٥.

٤- ٤) ق: ٣٠/١/٦ و ٣٨، ج: ١٢٨/١٥ و ١٦٣.

٥- ٥) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠١/١٦.

٦- ٦) ق: ١٣٨/٨/٦، ج: ١٧٥/١٦.

وصفهم، ومرت بمجلس للأوس والخزرج، فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصفه المؤمن، فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال: عشرون خصله في المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل إيمانه: أن من أخلاق المؤمن يا عليّ الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزكاه و المطعمون المساكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون أطمارهم المتزرون على أوساطهم الذين إن حدثوا لم يكذبوا و إن وعدوا لم يخلفوا و إذا ائتمنوا لم يخونوا و إذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و لا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون و خطاهم الى بيوت الأراامل و على أثر الجنائز جعلنا الله و إياكم من المتقين .

بيان: المطهرون أطمارهم أى ثيابهم الباليه بالغسل أو بالشمير و هما مرويان فى قوله تعالى: «وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ» (١).

جمال الأسبوع: دعاء العشرات و فضله (٢).

أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم

أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم (٣).

آداب العشره مع الأصدقاء.

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه: و قل للناس حسنا و أى كلمه حكم

ص: ٢٦٠

١-١) سورة المدثر/الآيه ٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٧٣/١٤، ج: ٢٧٨/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٧٨٦/١٠٠، ج: ٧٣/٩٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٩/٢، ج: ٢٢/٧٤.

جامعه أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك و تكره لهم ما تكره لها (١).

ما ذكر من حكم لقمان في آداب المعاشرة (٢).

باب العشرة مع اليتامى (٣). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «يتم».

باب آداب معاشرة العميان و الزمنى و صاحب العاهات المسريه (٤).

«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ»

(٥)

تفسير القمّي: في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السّلام: في قوله: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ» و ذلك أنّ أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعتزلون الأعمى و الأعرج و المريض، كانوا لا يأكلون معهم و كانت الأنصار فيهم تيه و تكرم فقالوا أنّ الأعمى لا يبصر الطعام و الأعرج لا يستطيع الرخام على الطعام و المريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحيه و كانوا يرون أنّ عليهم في مواكلتهم جناحا، و كان الأعمى و المريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم سألوه عن ذلك فأنزل الله «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً» (٦)

باب آداب العشرة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و تفخيمه و توقيره في حياته و بعد مماته (٧).

باب آداب العشرة مع الإمام عليه السّلام (٨)، فيه: أنّه لا يدخل الجنب بيوتهم المقدّسه و إذا عطس واحد منهم عليهم السّلام يقال له: صلّى الله عليك.

ص: ٢٤١

١-١ (١) ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٢٠٨/٧٧.

٢-٢ (٢) ق: ٤٨/٥/٣٢٢-٣٢٦، ج: ١٣/١٣٤-٤٣٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ٣١/١١٩، ج: ١/٧٥.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٣٢/١٢٢، ج: ١٤/٧٥.

٥-٥ (٥) سورة النور/الآيه ٦١.

٦-٦ (٦) سورة النور/الآيه ٦١.

٧-٧ (٧) ق: كتاب العشرة ٣٢/١٢٢، ج: ١٤/٧٥.

٨-٨ (٨) ق: ١٤/١٩٥/٦، ج: ١٥/١٧.

فى معاشرة أصحاب الأئمة مع المخالفين.

المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيبانى عن رجل من أصحابنا قال:

اكرت من جمّال شقّ محمل و قال لى: لا- تهتمّ لزميل فلك زميل، فلما كنا بالقادسيه اذا هو قد جاءنى بجار لى من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال: هذا زميلك، فأظهرت ائى كنت أتمناه على ربى و أديت له فرطاً (1) فجعل

ص: ٢٦٢

١-١) فرحاً (خ ل).

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأزواج والذرية مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذرئته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمرّ بي ليله أطول منها فلما أصبحت جئت الى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ألم أخبرك بخير الرجل؟ فقال: بلى و لكنّ الرجل له أصل فإن يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا وإن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكى عنا شيئا من أمرنا، قال:

فلما بلغت العراق ما أرى أنّ في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

بيان: قوله: (ما ذكرت منه) لعلّه على صيغة المتكلم أى ما ذكرت من صحّحه أصله ونسبه وهو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا (١).

معاشره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على عليه السلام

باب أنّ عليّا عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول و كيفيه معاشرتهما عليهما السلام (٢).

مجالس المفيد: عن عائشه قالت: جاء عليّ بن أبى طالب عليه السلام يستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم آذن له، فاستأذن دفعه أخرى فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادخل يا عليّ، فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال: بأبى الوحيد الشهيد بأبى الوحيد الشهيد.

إعلام الورى: عن أبى رافع: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ و أنّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد غيره، و قال الحماني في حديثه: كان إذا جلس اتكى على عليّ و إذا قام وضع يده على عليّ.

كشف الغمّه: نقلت من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدّث روى المنصور عن أبيه محمّد بن على عن جدّه عليّ بن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا و أبى العباس

ص: ٢٦٣

١-١) ق: ١٢٥/٧، ج: ٣٩٠/٢٧، ١٥٥.

٢-٢) ق: ١٠٩/٦٦، ج: ٣٣١/٣٨، ٢٩٤.

ابن عبد المطلب (رضى الله عنهم) جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام و بشر (١) به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال: أ تحبّ هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال:

يا عمّ رسول الله، والله أشدّ حبّاً له مني، إنّ الله جعل ذريّه كلّ نبى في صلبه و جعل ذريّتى في صلب هذا.

باب كيفيه معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام

باب كيفيه معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام (٢).

ذكر ما وقع بينهما و إصلاح النبى صلى الله عليه وآله وسلم بينهما و قول الصدوق: ليس هذا الخبر عندى بمعتمد و لا هو لى بمعتمد لأنهما ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الإصلاح بينهما (٣).

خبر الجاربه التى أهداها جعفر الى أمير المؤمنين عليه السلام فرأت فاطمه عليها السلام رأس علي عليه السلام فى حجرها... الخ (٤).

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقى و يكنس و كانت فاطمه تطحن و تعجن و تخبز (٥).

إعجاز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى إطعام عشيرته

فيما يتعلق بقوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٦) قال الطبرسى:

أى رهطك الأدين، و اشتهرت القصة بذلك عند الخاصّ و العام؛ و فى الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنّه قال: لمّا نزلت هذه الآيه جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٢٦٤

١- ١) بشّ (خ ل).

٢- ٢) ق: ١٠/٦/٤٢، ج: ٤٣/٤٦.

٣- ٣) ق: ١٠/٦/٤٣، ج: ٤٣/٤٦.

٤- ٤) ق: ١٠/٦/٤٣، ج: ٤٣/٤٧.

٥- ٥) ق: ١٠/٦/٤٤، ج: ٤٣/١٥١.

٦- ٦) سورة الشعراء/الآيه ٢١٤.

بنى عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا- الرجل منهم يأكل المسننه و يشرب العس، فأمر عليا برجل شاه فأحضرها ثم قال: ادنوا باسم الله، فدنا القوم عشره عشره فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعه ثم قال: هلموا اشربوا باسم الله، فشربوا حتى رروا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت صلى الله عليه و آله و سلم يومئذ و لم يتكلم ثم دعاهم من الغد الى مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا بنى عبد المطلب اننى أنا النذير اليكم من الله (عز و جل) و البشير فأسلموا و أطيعونى تهتدوا، ثم قال: من يؤاخينى و يؤازرنى و يكون وليى و وصيى بعدى و خليفتى فى أهلى و يقضى دينى، و سكت القوم فأعادها ثلاثا، كل ذلك سكت القوم و يقول علي: أنا، فقال فى المره الثالثه: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبى طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك؛ أو رده الثعلبى فى تفسيره، و روى عن أبى رافع هذه القصه و أنه جمعهم فى الشعب فصنع لهم رجل شاه فأكلوا حتى تضلّعوا و سقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رروا ثم قال: ان الله أمرنى أن «أُنذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» و أنتم عشيرتى و رهطى و ان الله لم يبعث نبيا الا و جعل له من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيا و خليفه فى أهله فأيكم يقوم فييا يعنى على أنه أخى و وارثى و وصيى و يكون منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى، فسكت القوم فقال: ليقومن قائمتكم أو ليكونن من غيركم ثم لتندمنن، ثم أعاد الكلام ثلاث مرّات فقام على عليه السلام فبايعه فأجابته ثم قال: ادن منى، فدنا منه ففتح فاه و مچ فى فيه من ريقه فتفل بين كتفيه و ثديه فقال أبو لهب: بئس ما جبوت به ابن عمك أن أجابك فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ملأته حكما و علما (1).

ص: ٢٤٥

١ - ١) ق: ٣٣٧/٣١/٦ - ٣٥٠، ج: ١٦٣/١٨ - ٢١٥. ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥. ق: ٣٠/٣/٩، ج: ٢٧١/٣٧. ق: ٢٩٤/٦١/٩، ج: ١٤٤/٣٨. ق: ٣١٤/٦٥/٩، ج: ٢٢١/٣٨

إنذار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عشيرته

المناقب: لَمَّا نَزَلَ «وَ أُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (١) صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ قال: أ رأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقونني؟ قالوا: بلى، قال:

فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب (أخزاه الله): تبنا لك أ لهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة «تبت».

قتاده: أنه خطب ثم قال: أيها الناس إن الرائد لا يكذب أهله و لو كنت كاذبا لما كذبتكم و الله الذي لا اله الا هو إني رسول الله اليكم (٢).

أقول:

و تقدم ما يتعلق بذلك في «برك».

باب أحوال عشائر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أقربائه و خدمه و مواليه (٣).

باب معنى آل محمّد و عترته و عشيرته (٤).

باب أحوال إخوان أمير المؤمنين عليه السّلام و عشائره (٥).

باب أحوال أهل زمان الحسن بن عليّ عليهما السّلام و عشائره و أصحابه (٦).

باب أحوال عشائر الحسين عليه السّلام (٧).

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أقربائه و عشائره (٨).

ص: ٢٦٦

١-١) سورة الشعراء/الآية ٢١٤.

٢-٢) ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٦، ج: ١٨/١٩٧.

٣-٣) ق: ٧٢/٦، ج: ٧٣١، ج: ٢٢/٢٤٧.

٤-٤) ق: ٧٨/٧، ج: ٢٣٣، ج: ٢٥/٢١٢.

٥-٥) ق: ١٢١/٩، ج: ٦٢٥، ج: ٤٢/١١٠.

٦-٦) ق: ٢١/١٠، ج: ١٢٥، ج: ٤٤/١١٠.

٧-٧) ق: ١٠/٤٧، ج: ٢٧٥، ج: ٤٥/٣٢٣.

باب أحوال أقرباء الصادق عليه السلام و عشائره و ما جرى بينه و بينهم (١).

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و ما جرى عليهم من الظلم (٢).

باب فيه أحوال عشائر الرضا عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم (٣).

العشائر و ما ورد أنّ الحمار يلعنه (٤).

روى: أنّه قالت ظبيّه مربوطه لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اطلقنى حتّى أذهب و أرضع خشفين و ارجع فإن لم أرجع عذّبنى الله عذاب العشار (٥).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موضع العشارين بالبصره فى قوله: و سيكون فى التى تسمى الابله موضع أصحاب العشور (٦).

روى: أنّه يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء (٧).

آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء (٨).

فيه ترك السعى فى الحوائج يوم عاشوراء و الإشتغال بالمصيبه و الحزن و البكاء و عدم ادّخار شىء للمنزل (٩).

روايه ابن سنان عن الصادق عليه السلام فى آداب يوم عاشوراء، روى الشيخ فى

ص: ٢٦٧

١-١) ق: ١١/٣١/١٨٥، ج: ٢٧٠/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ١٥٩/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/١٦/٦٤، ج: ٢١٦/٤٩.

٤-٤) ق: ٥/٧٦/٤٣٠، ج: ١٤/٤١٢.

٥-٥) ق: ٦/٢٣/٢٩٣ و ٢٩٦، ج: ١٧/٢٠٤ و ٤١٣. ق: كتاب العشره ١/٢١٢/٨١، ج: ٧٥/٣٤٨.

٦-٦) ق: ٨/٣٧/٤٤٧، ج: ٣٢/٢٥٤.

٧-٧) ق: ١٣/٣٧/١٧٥ و ١٧٦، ج: ٥٢/٢٨٥ و ٢٩٠.

٨-٨) ق: ١٠/٣٤/١٦٣، ج: ٤٤/٢٧٨.

٩-٩ ق: ١٠/٣٤/١٦٥، ج: ٢٨٤/٤٤. ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٩٥/٤٥.

(المصباح) عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يا بن رسول الله مم بكأوك لا- أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أ و في غفله أنت؟ ما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم قلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم كملا و ليكن إفطارك بعد صلاه العصر بساعه على شربه من ماء فأنه في مثل ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم، قال:

و بكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمه في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعنى العاشر من شهر المحرم، في تقديره و جعل لكلّ منهما شرعه و منهاجا، الى آخر الخبر (١).

تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معزّ الدوله

أقول: حكى عن تاريخ الذهبى قال: فى سنة (٣٥٢) فى يوم عاشوراء أزم معزّ الدوله أهل بغداد بالمأتم و النوح على الحسين بن على عليهما السلام و أمر بأن تغلق الأسواق و أن يعلّق عليها المسوح و أن لا يطبخ طباخ و خرجت نساء الشيعة مسخّمات الوجوه و يلطن و ينحن ثم فعل ذلك سنوات، و حكى نحوه ابن الوردى كما عن تاريخه و زاد: و عجزت السنّه عن منع ذلك لكون السلطان مع الشيعة.

الكافى: الرضوى عليه السلام فى صوم يوم عاشوراء و: أنّه يوم صامه الأدياء من آل زياد

ص: ٢٦٨

لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشأم به آل محمّد عليهم السّلام و يتشأم به أهل الإسلام (١).

الكافي: فى الصادقى عليه السّلام: ما هو يوم صوم و ما هو الآ- يوم حزن و مصيبه دخلت على أهل السماء و الأرض و جميع المؤمنين (٢).

كلام عبد القادر الجيلانى

أقول: و ممّا لا- ينقضى منه العجب كلام الشيخ عبد القادر الجيلانى فى محكى كتابه غنيه الطالبين و لا بأس بذكره، قال: و قد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه (٣) من التعظيم و زعموا أنّه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن على عليهما السّلام فيه و قالوا ينبغى أن تكون المصيبه فيه عامّه على جميع الناس لفقده و أنتم تأخذونه يوم فرح و سرور و تأمرون فيه بالتوسعه على العيال و النفقه الكثيره و الصدقه على الضعفاء و المساكين و ليس هذا من حقّ الحسين على جماعه المسلمين، و هذا القائل خاطيء و مذهبه قبيح فاسد لأن الله اختار لسبط نبيه الشهاده فى أشرف الأيام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزيده بذلك رفعه فى درجاته و كرامه مضافه الى كراماته و يبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهاده، و لو جاز أن يتخذ يوم موته مصيبه لكان يوم الاثنين أولى بذلك إذ قبض الله فيه نبيه و كذلك أبو بكر الصديق قبض فيه و هو ما روى هشام بن عروه عن أبيه عن عائشه (رضى الله عنها) قالت: قال أبو بكر لى: أى يوم توفى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم فيه؟ قلت: يوم الاثنين، قال رضى الله عنه: أنى أرجو أن أموت فيه فمات فيه، و فقد رسول الله و فقد أبى بكر الصديق أعظم من فقد غيرهما و قد اتفق الناس على شرف يوم الاثنين و فضيله صومه و أنّه تعرض فيه و فى يوم الخميس أعمال العباد و كذلك عاشوراء

ص: ٢٦٩

١- ١) ق: ١٠/٣٧/٢١٤، ج: ٩٤/٤٥.

٢- ٢) ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٩٥/٤٥.

٣- ٣) أى يوم عاشوراء.

لا يتخذ يوم مصيبيه ولأن يوم عاشوراء أن يتخذ يوم مصيبيه ليس بأولى من أن يتخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدّمنا ذكره و فضله من أنه يوم أنجى الله فيه أنبياءه من أعدائهم و أهلك فيه أعداءهم الكفار من فرعون و قومه و غيرهم و أنه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفة فيه و آدم و غير ذلك، و ما أعدّ الله لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر و تكفير الذنوب و تمحيص السيئات فصار عاشوراء مثل بقية الأيام الشريفة كالعيدين و الجمعة و عرفه و غيرها، ثم لو جاز أن يتخذ هذا اليوم يوم مصيبيه لاتخذته الصحابه و التابعون لأنهم أقرب إليه منا و أخصّ به، انتهى كلام الشيخ الجيلاني.

ذكر ميثم التمار رضى الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء

أمالى الصدوق و علل الشرايع: روى الشيخ الصدوق عن جيله المكيه قالت:

سمعت ميثم التمار (قدس الله روحه) يقول: و الله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها فى المحرم لعشر يمضين منه و ليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه و انّ ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال: قالت جيله: فقلت له: يا ميثم و كيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذى يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركه؟ فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم و إنما تاب الله على آدم فى ذى الحجة، و يزعمون أنه اليوم الذى قبل الله فيه توبه داود... الخ (١).

عشق:

فى العشق

أشاره

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ الجنة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة (٢).

ص: ٢٧٠:

١- ١) ق: ١٠/١٠٠/٢٤٤، ج: ٢٠٢/٤٥.

٢- ٢) ق: ٦/٧٧/٧٥٣، ج: ٢٢/٣٤١.

الخرايج: روى عن أبى جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: مرّ على عليه السّلام بكر بلا فقال لَمّا مرّ به أصحابه و قد اغرورقت عيناه بيكى و يقول: هذا مناخ ركا بهم...الى أن قال عليه السّلام:

حَتّى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال: قتل فيها مائتا نبى و مائتا سبط كلهم شهداء و مناخ ركاب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم (١).

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أفضل الناس من عشق العباده فعانقها و أحبّها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

بيان: العشق هو الإفراط فى المحبّه و ربّما يتوهّم أنّه مخصوص بمحبّه الأمور الباطله فلا يستعمل فى حبّه سبحانه و ما يتعلق به و هذا يدلّ على خلافه و إن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقّه منه على الله تعالى بل الفعل المشتقّ منه أيضا بناء على التوقيف، قيل: ذكرت الحكماء فى كتبهم الطيبه أنّ العشق ضرب من المايلخوليا و الجنون و الأمراض السوداويه و قرّروا فى كتبهم الإلهيه أنّه من أعظم الكمالات و السعادات و ربّما يظنّ أنّ بين الكلامين تخالفا و هو من واهى الظنون فإنّ المذموم هو العشق الجسمانى الحيوانى الشهوانى و الممدوح هو الروحانى الإنسانى النفسانى، و الأول يزول و يفنى بمجرد الوصال و الاتصال و الثانى يبقى و يستمرّ أبداً على كلّ حال (٢).

قلت: و يناسب هنا الإستشهاد بأشعار الحكيم النظامى:

عشقى كه نه عشق جاودانى است

بازيچه شهوت جوانى است

عشق آينه بلند نور است

شهوت ز حساب عشق دور است

در خاطر هر كه عشق ورزد

عالم همه حبه اى نيارزد

ص: ٢٧١

(١-١) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٥/٤١.

(٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٨، ج: ٢٥٣/٧٠.

چون عاشق را کسی بکاود

معشوق از او برون تراود

چون عشق بصدق ره نماید

یک خوبی دوست ده نماید

باب ذمّ العشق و غلبته (۱).

أمالی الصدوق: عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال: قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره.
علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تعوذوا بالله من حبّ الحزن.
نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخوف ما أتخوف على أمتي من بعدى هذه المكاسب المحرّمة و الشهوه الخفيه و الربا (۲).

كلام شيخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله

أقول: قد أطال شيخنا المتبحر في (نفس الرحمن) كلامه في العشق و ملخصه ان العشق هو الافراط في الحبّ و عزفته الأطباء بأنّه مرض و سواسي يجلبه الإنسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور و الشمائل التي تكون له و يعتري للعزّاب و البطّالين و الرعاع و يزيد بالنظر و السماع و ينقص بالسفر و الجماع و قالوا: لا علاج أنفع من الوصال، و قال بعضهم أنّه ربّما لا يكون معه شهوه مجامعه بل كان المطلوب مطلق المشاهده و الوصال و هذا الصنف منه يعتري للعارفين و كبراء النفوس و ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي و هو معرفه الله (عزّ و جلّ). قال شيخنا رحمه الله في ردّ هذا الكلام: هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيرا زاد بعدا عن ساحه معرفه الحقّ التي هي غايه سير السالكين فإنّ خلوّ القلب عن حبه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور فكيف يصير طريقا

ص: ۲۷۲

۱- ۱) ق: كتاب الكفر ۱۰۵/۲۹، ج: ۱۵۸/۷۳.

۲- ۲) ق: كتاب الكفر ۱۰۵/۲۹، ج: ۱۵۸/۷۳.

له، وقد أبان من لا يعرف الله إلا بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته و ليس فيها حبّ الفتیان و الأمارد للانتقال الى حبّه تعالى الآ أن يكون إكمال الدين و اتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين و لصوص شريعته سيّد المرسلين، و من هنا كان التعبير من الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجاً عن طريق محاوره الأئمه عليهم السّلام و مصطلحهم و لم يعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم و مناجاتهم و بيانهم لصفات المتقين و المؤمنين و ذكرهم لصفات الإمام و خصائصه و فضائله و لا عن الذين كانوا لهم أخصاء و أولياء في السرّ و العلانيه، رأيت أحداً في السالكين أعشق على مصطلح هؤلاء عن سيد الساجدين أو رأيت في حكمه و مناجاته لفظ العشق؟ و الذي رام التشبّه بهم لا يخرج عن سننهم و آدابهم في جميع المراتب بما يقدر عليه من الأفعال و الأقوال و الحركات و السكنات بل في توقيفیه الأسماء الإلهية ما يغني عن التطويل فإنّ كثيراً من الألفاظ نراها إطلاقها على الله صحيحاً بحسب معناها اللغوي أو العرفي بل قد ورد إطلاق لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله إذ الضابط في جوازه وروده لا- صحّه معناه، و عدم ورود لفظ العشق و ما يشقّ منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ و الحبيب و في صفات أوليائه الأ- كرمين دليل إيماء على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له لدخول الشهوه في معناه العرفي و الآ فكان الأولى اختصاص نبيّنا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالعاشق لا- الحبيب كما اختصّ إبراهيم بالخليل و موسى بالكليم و عيسى بروح الله؛ و العجب من السيّد المحدث الجزائريّ حيث ملأ- في كتاب المقامات و في نوره من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقي و المجازي و التعبير عن أولياء الله بعشاق الله و عن الإمام بسيد العاشقين و هو منه في غايه العجب و إن لم يكن عجباً من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهرياً، انتهى.

باب الغداء والعشاء و آدابهما

باب الغداء والعشاء و آدابهما (١).

العشيّ: قيل فيما بين الزوال الى الصباح وقيل العشيّ والعشاء من صلاه المغرب الى العتمه، والعشاء كسماء طعام العشيّ.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدعوا العشاء ولو على خشفه، أنى أخشى على أمتى من ترك العشاء الهرم فإنّ العشاء قوه الشيخ والشابّ. وقد وردت روايات فى ذمّ من ترك العشاء خصوصا للشيخ والكهل و أنّه مهرمه.

و فى الصادق عليه السلام:

يستحبّ للرجل إذا اكنهل أن لا يبيت الآ و فى جوفه طعام حديث.

بيان: أى قريب عهد بالنوم و هذا إذا تعشى قبيله، و قال: لا خير لمن دخل فى السنّ أن يبيت خفيفا، يبيت ممتليا خير له.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء و لو بثلاث لقم بملح و من ترك العشاء ليله مات عرق فى جسده لا يحيى أبدا.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك العشاء ليله السبت و ليله الأحد متواليتين ذهبت منه ما لا يرجع إليه أربعين يوما.

و عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الآ و جوفه ممتلى من الطعام فإنّه أهدأ لنومه و أطيب لنكهته.

الكافى: عنه عليه السلام قال: الشيخ لا يدع العشاء و لو بلقمه.

الكافى: عنه عليه السلام قال: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الكافى: عن الرضا عليه السلام قال: انّ فى الجسد عرقا يقال له العشاء فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق حتّى يصبح يقول: أجاعك الله كما أجمعتنى و أظماك الله كما أظمأتنى، فلا يدعنّ أحدكم العشاء و لو بلقمه من خبز أو بشربه من ماء (٢).

ص: ٢٧٤

١- ١) ق: ١٤/١٩٦/١٧٧ ج: ٣٤٠/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٩٦/١٧٩ ج: ٣٤٧/٦٦.

و قال عليه السّلام: العشاء بعد العشاء الآخره عشاء النبيين (١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن قتل الحجاج أعشى باهله:

نقل ابن أبي الحديد عن إسماعيل بن رجا قال: قام أعشى باهله و هو يومئذ غلام حدث الى عليّ عليه السّلام و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال عليّ عليه السّلام: إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقالوا: و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمه الاّ انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه، فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: عشرين إن بلغها قالوا: فيقتل قتلا أم يموت موتا؟ قال: بل يموت حتف أنفه بداء البطن، يثقب سريره لكثره ما يخرج من جوفه قال إسماعيل بن رجا: فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهله و قد أحضر في جملة الأسرى الذي أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه و وبّخه و استنشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس (٢).

الأعشى الكبير

أقول: أعشى باهله غير أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير و هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل و الذي تمثّل أمير المؤمنين عليه السّلام بقوله في الخطبه الشقشقيه:

شّان ما يومى على كورها

و يوم حيان أخى جابر

ص: ٢٧٥

(١ - ١) ق: ١٤/٨٨/٥٤٩، ج: ٢٧٩/٦٢.

(٢ - ٢) ق: ٣٤/٢٩٩/٨، ٦٧/٧٣٠. ق: ٩/١١٣/٥٩٢، ج: ٤١/٣٤١.

بيان قسمي التعصب

باب العصبية و الفخر (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ريقه الإيمان من عنقه.

بيان: التعصب المذموم في الأخبار هو أن يحمي قومه أو عشيرته أو أصحابه في الظلم و الباطل أو يلح في مذهب باطل أو مله باطله لكونه دينه أو دين آبائه أو عشيرته و لا يكون طالبا للحق بل ينصر ما لا يعلم أنه حق أو باطل للغلبة على الخصوم أو لإظهار تدربه في العلوم، أو اختار مذهباً ثم ظهر له خطأه فلا يرجع عنه لئلا ينسب إلى الجهل أو الضلالة، فهذه كلها عصبية باطله مهلكة و قريب منه الحمية، و أمياً التعصب في دين الحق و الرسوخ فيه و حمايه عنه و كذا في المسائل اليقينية و غير ذلك فليس من الحمية المذمومه بل بعضها واجب.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان في قلبه حبه من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

الكافي: قال الصادق عليه السلام: من تعصب عصبه الله بعصابه من نار (٢).

الكافي: عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية، فقال: العصبية

ص: ٢٧٦

١- ١) ق: كتاب الكفر ٣٦/١٣٨، ج: ٢٨١/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٦/١٣٩، ج: ٢٨٤/٧٣.

التي يَأْتُم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين.

كلام أمير المؤمنين عليه السّلام في التعصّب و قوله: فإن كان لا بدّ من العصبية فيمكن تعصّبكم لمكارم الخصال و محامد الأفعال و محاسن الأمور (١).

عصر:

تفسير سورة (و العصر)

ما يتعلق بسورة العصر.

العدد القويّه: عن المفضّل قال: سألت الصادق عليه السّلام عن قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»

(٢)

قال عليه السّلام: «العصر» عصر خروج القائم عليه السّلام، «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أعداؤنا، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» يعني بآياتنا، «وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ» يعني بمواساة الإخوان، «وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» يعني بالإمامه، «وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» يعني بالفترة (٣).

بيان: قوله عليه السّلام «يعني أعداؤنا» أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافي كون الاستثناء متصلا، قوله تعالى: «وَ تَوَاصَوْا» أي وصّى بعضهم بعضا، قوله «يعني بالفترة» أي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيره و الشده في غيبه الإمام (٤).

باب العصور و أحكامه (٥).

عصفر:

باب القبره و العصفور و أشباههما

باب القبره و العصفور و أشباههما (٦).

بصائر الدرجات: عن الثمالي قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السّلام في داره و فيها

ص: ٢٧٧

١-١ (١) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٧٢/١٤.

٢-٢ (٢) سورة العصر/ الآيه ١ و ٢.

٣-٣ (٣) بالعترة (خ ل).

٢١٤/٢٤:ج،١٣٤/٥٧/٧:ق (٤-٤)

٥٠١/٦٦:ج،٩١٦/٢٢١/١٤:ق (٥-٥)

٣٠٠/٦٤:ج،٧٢٥/١٠٤/١٤:ق (٦-٦)

عصافير و هن يصحن فقال لى: أ تدرى ما يقلن هؤلاء العصافير؟ قلت: لا أدرى، قال: يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن (١).

ما يقرب من ذلك (٢).

العصفور و أنواعه

العصفور بضم العين و الأنتى عصفوره و يتميز الذكر منهما بلحيه سوداء كالرجل و التيس و الديك، و ليس فى الأرض حيوان أحنى منه على ولده و لا أشد له عشقا، و إذا خلت مدينه عن أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا عادت، و هو لا يعرف المشى بل يثب و ثبا و هو كثير السفاد فربما سفد فى ساعه واحده مائه مژه و لذلك قصر عمره فإنه لا يعيش فى الغالب أكثر من سنه، و هو أنواع منها ما يطرب بصوته و منها ما يعجب بحسنه و صوته و من أنواعه عصفور الشوك و مأواه السباح، و زعم أرسطو أنّ بينه و بين الحمار عداوه لأنّ الحمار إذا كان به دبر حكه بالشوك الذى يأوى إليه هذا العصفور فيقتله، و ربما نهق الحمار فتسقط فراخه أو بيضه من جوف وكره فكذلك هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرف فرق رأسه و على عينه و آذاه بطيرانه و صياحه، و من أنواعه القبره و البلبل و الصعوه و العنديل و الصافر.

روى:

أنّه مرّ سليمان بن داود عليهما السلام بعصفور يدور حول عصفوره فقال لأصحابه: أ تدرّون ما يقول؟ قالوا: ما يقول يا نبيّ الله؟ قال: يخطبها الى نفسه و يقول: تزوّجيني أسكنك أىّ قصور دمشق شئت، قال سليمان: و قصور دمشق مبيتة بالصخر لا يقدر أن يسكنها لكن كلّ خاطب كذاب (٣).

ص: ٢٧٨

١- ١) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٦، ج: ٣٠٢/٦٤.

٢- ٢) ق: ١١/٣/٨، ج: ٢٣/٤٦. ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ٢٦١/٤٦.

٣- ٣) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٦، ج: ٣٠٤/٦٤.

روى: أنّ سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول لعصفوره: لم تمنعين نفسك منى و لو شئت أخذت قبه سليمان بمنقارى فألقيتها فى البحر، فتبسّم سليمان من كلامه ثم دعاهما و قال للعصفور: أ تطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله و لكن المرء قد يزيّن نفسه و يعظّمها عند زوجته و المحب لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفوره: لم تمنعيه من نفسك و هو يحبّك؟ فقالت: يا نبيّ الله أنّه ليس محبّا و لكنّه مدّع لأنّه يحبّ معى غيرى، فأثر كلام العصفوره فى قلب سليمان عليه السلام و بكى بكاء شديدا و احتجب عن الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتته و أن لا يخالطها بمحبّه غيره (١).

أنس بن مالك عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة و له صراخ حول العرش يقول: ربّ سل هذا فيم قتلنى من غير منفعه (٢).

العصفور الذى شكى الى الرضا عليه السلام من حيّه تريد أن تأكل فراخه و أمره عليه السلام بقتل الحيّه (٣).

ذمّ العصافير و أنّها موالى رمع (٤).

أمالى الطوسىّ: عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السلام جالس الى جنبه إذ قرأ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم «أَمَّنْ يُجِيبُ»

ص: ٢٧٩

١-١ (١) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

٢-٢ (٢) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٠/٦٤. ق: ٦٥٣/٩٤/١٤، ج: ٤/٦٤.

٣-٣ (٣) ق: ٢٥/٦/١٢، ج: ٨٨/٤٩. ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

٤-٤ (٤) يشير الى الثانى.

(١)

الآيه، قال: فانتقض أمير المؤمنين عليه السلام انتقاض العصفور، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما شأنك تجزع؟ قال: وما لي لا أجزع والله يقول أنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا تجزع، والله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٢).

عصم:

باب عصمه الملائكة

باب عصمه الملائكة (٣).

باب عصمه الأنبياء عليهم السلام و تأويل ما يوهم خطأهم و سهوهم (٤).

في بيان شبهه المخطئه للأنبياء عليهم السلام و أجوبتهم (٥).

في عصمه موسى بن عمران عليهما السلام (٦).

باب عصمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و تأويل بعض ما يوهم خلاف ذلك (٧).

باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته

باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته (٨).

كلام المجلسي في عصمه فاطمه عليها السلام (٩).

باب عصمتهم عليهم السلام و لزوم عصمه الإمام عليه السلام (١٠).

ص: ٢٨٠

١-١) سورة النمل/الآيه ٦٢.

٢-٢) ق: ١٠٠/٩، ٥١٠/١٣، ١٣/٤١.

٣-٣) ق: ٢٤٨/٢٦، ٢٤٨/٥٩، ٢٦٥/٥٩، ٣٣/٥، ٥/١١، ١٢٤/١١.

٤-٤) ق: ١٩/٤، ١٩/٥، ٧٢/١١.

٥-٥) ق: ٥٤/٧، ٥٤/١١، ١٩٨/١١.

٦-٦) ق: ٢٢٤/٣٢/٥، ج: ٣٣/١٣.

٧-٧) ق: ٢٠١/١٥/٦، ج: ٣٤/١٧.

٨-٨) ق: ٢١٥/١٥/٦ و ٢١٦، ج: ٩٣/١٧.

٩-٩) ق: ٢٧٤/٥٩/٩، ج: ٦٢/٣٨.

١٠-١٠) ق: ١٣٠/١١/٨، ج: -.

كلام صاحب كشف الغمّه) في تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدسه من الذنب

و الخطايا و العصيان مع عصمتهم عليهم السلام، قال رحمه الله: فائده سيّئه: كنت أرى

الدعاء الذى كان يقوله أبو الحسن عليه السّلام فى سجده الشكر و هو: ربّ عصيتك بلسانى و لو شئت و عزّتك لأخرستنى، و
عصيتك ببصرى...الدعاء، فكنت أفكّر فى معناه و أقول:

كيف يتنزّل على ما يعتقدّه الشيعة من القول بالعصمه و ما أتضح لى ما يدفع التردّد الذى يوجهه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب
رضيّ الدين أبى الحسن عليّ بن موسى بن الطاووس العلوى الحسنى (رحمه الله و ألحقه بسلفه الطاهر) فذكرت له ذلك فقال: إنّ
الوزير السعيد مؤيد الدين القمّي رحمه الله سألتنى عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس ثمّ أتى ذكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان
يقوله فى سجده فى الليل و ليس عنده من يعلمه، ثمّ سألتنى عنه الوزير مؤيد الدين محمّد بن العلقمى رحمه الله فأخبرته بالسؤال
و الجواب الأول الذى قلت و الذى أوردته عليه و قلت: ما بقى إلا أن يكون يقوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منى
هذه الأقوال بموقع و لا حلّت من قلبى فى موضع و مات السيد رضيّ الدين رحمه الله فهدانى الله الى معناه و وفّقنى على فحواه
فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابيه بعد السنين المتطاولة و الأحوال المجرمه و الادوار المكرّره من كرامات الإمام
موسى عليه السّلام و معجزاته و لتصحّ نسبه العصمه إليه عليه السّلام و تصدّق على آبائه و أبناؤه البرره و تزول الشبهه التى
عرضت من ظاهر هذا الكلام، و تقريره أنّ الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام تكون أوقاتهم مشغوله باللّه تعالى و قلوبهم مملوّه به و
خاطرهم (1) متعلّقه بالمأل الأعلى و هم أبدا فى المراقبه كما قال صلى الله عليه و آله و سلّم: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن
تراه فإنّه يراك،

ص: ٢٨١

فهم أبدا متوجهون إليه و مقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العاليه و المنزله الرفيعه الى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرغ الى النكاح و غيره من المباحات عدوه ذنبا و اعتقدوه خطيئه و استغفروا منه، ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم أنّه بمرئى من سيده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصرا فيما يجب عليه من خدمه سيده و مالكه فما ظنك بسيّد السادات و ملك الأملاك (١)، و الى هذا أشار

عليه السلام: أنّه ليغان على قلبى و ائى لأستغفر الله بالنهار سبعين مرّه، و لفظه السبعين إنّما هى لعدد الاستغفار لا الى الرين، و قوله: حسنات الأبرار سيئات المقربين، و يزيده إيضا حا من لفظه ليكون أبلغ من التأويل، و يظهر من

قوله عليه السلام: أعقمتى معصيه، و العقيم الذى لا يولد له، و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذه أنّه كان يعدّ اشتغاله فى وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه و يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقى و كلّما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه و يهدى به الله من حسر عن بصره و بصيرته رين العمى و العمه و لبت السيّد رحمه الله كان حيا لأهدى هذه العقيله إليه و أجلو عرايسها عليه فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أنّ أحدا سار فى إيضاح مشكله و فتح مقله مثل سيرى و قد ينتج خاطر العقيم فيأتى بالعجائب و قديما ما قيل: مع الخواطى سهم صائب (٢).

الوجه التى ذكرها المجلسى قدس سرّه

كلام المجلسى فى ذلك قال: اعلم أنّ الإماميه اتفقوا على عصمه الأئمه عليهم السلام من الذنوب صغيرها و كبيرها فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا و لا نسيانا و لا غير ذلك، و أمّا ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار و الأدعيه فهى مأوله بوجه:

ص: ٢٨٢

١- ١) ملك الملاك (خ ل).

٢- ٢) ق: ٢٣١/٧٧/٧، ج: ٢٥/٢٠٣.

الأول: أنّ ترك المستحب و فعل المكروه قد يسمى ذنبا و عصيانا بل ارتكاب بعض المباحات أيضا بالنسبه الى رفعه شأنهم و جلالتهم ربّما عبّروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن ساير أحوالهم كما مرّت الإشارة إليه في كلام الأربلي رحمه الله.

الثاني: أنّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشره الخلق و تكميلهم و هدايتهم و رجوعهم عنها الى مقام القرب و الوصال و مناجاه ذى الجلال ربّما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبه العظمى مقصّرين فيتضرّعون لذلك و إن كان بأمره تعالى كما أنّ أحدا من ملوك الدنيا إذا بعث واحدا من مقرّبي حضرته الى خدمه من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه يبكي و يتضرّع و ينسب نفسه الى الجرم و التقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: أنّ كمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما كانت من فضله تعالى و لو لا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا الى تلك الحال أقزّوا بفضل ربّهم و عجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمه لصدور السيئات، فمفادها أنّي أذنبت لو لا توفيقك و أخطأت لو لا هدايتك.

الرابع: أنّهم لما كانوا في مقام الترقّي في الكمالات و الصعود على مدارج الترقّيات في كلّ آن من الانات في معرفه الربّ تعالى و ما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقه و عملهم معها اعترفوا بالتقصير و تابوا منه، و يمكن أن ينزل عليه قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: و انّى لأستغفر الله كلّ يوم سبعين مرّه.

الخامس: أنّهم عليهم السّلام لما كانوا في غايه المعرفه لمعبودهم فكّلما أتوا به من الأعمال بغايه جهدهم ثمّ نظروا الى قصورها عن أن يليق بجناب ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، و من ذاق من كأس المحبّه جرعه شائقه لا- يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقه، و العارف المحبّ الكامل إذا نظر الى غير محبوبه أو توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم

الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحييين (١).

ما يناسب ذلك (٢).

عاصم بن بهدله،

روايته عن شريح القاضي (٣).

عاصم و قراءته كان عاصم أحد القراء السبع، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمى، و قال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: أفصح القراءت قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل (٤).

عاصم بن ثابت

صحابى، و كان شجاعا و تعلم شجاعته و ثباته فى نصره الدين من السير فى غزوه أحد و قتله مصعبا و عثمان إخوه طلحه بن أبي طلحه كبش الكتيبه (٥).

و هو الذى ثبت فىمن ثبت مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأحد (٦).

و قتل فى غزوه الرجيع فلما قتل أرادوا رأسه لبيعه من سلافه بنت سعد و قد كانت نذرت حين أصيب ابنها بأحد لئن قدرت على رأسه لتشربن فى قحفه الخمر فمنعتهم الدبر، فلما حالت بينهم و بينه قالوا: دعوه حتى نمسى فتذهب عنه، فبعث الله الوادى فاحتمله فذهب به فسماى حمى الدبر (٧).

أقول: الدبر بفتح الدال جماعه النحل، و قد تقدم فى «دبر» ما يتعلق به.

ص: ٢٨٤

١- ١) ق: ٢٣٢/٧٧/٧، ج: ٢٠٩/٢٥.

٢- ٢) ق: ٧٤٦/٦٨/٨، ج: ٣٨٤/٣٤.

٣- ٣) ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٢٧٧/٧٧.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ١٤/٧، ج: ٥٣/٩٢.

٥- ٥) ق: ٥٠٢/٤٢/٦، ج: ٨٢/٢٠.

٦- ٦) ق: ٥١٥/٤٢/٦، ج: ١٣٨/٢٠.

٧- ٧) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥١/٢٠.

خبر عاصم بن زياد فى زهده و لبسه العباءه

و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث، أ ما رحمت أهلك و ولدك؟ (١)

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بنى العباس، تقدّم فى «برن» ما يتعلق به.

عصا:

استحباب العصا

جامع الأخبار: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من مشى مع العصا فى السفر و الحضر للتواضع يكتب له بكلّ خطوه ألف حسنه و محى عنه ألف سيئه و رفع له ألف درجه (٢).

الاختلاف فى أصل عصا موسى عليه السلام (٣).

عصا موسى عند القائم عليهما السلام

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثم صارت الى موسى بن عمران عليهما السلام و أنّها لعندنا و أنّ عهدى بها أنفا و هى خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها و أنّها لتتطق إذا استنطقت أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام بها و أنّها لتروع و تلقف ما يأفكون (٤).

فى اسمها و صفتها و المآرب التى فيها لموسى عليه السلام (٥).

ص: ٢٨٥

١ - ١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٦/٤٠. ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١. ق: ١٨٦/١٤، ج: ٨٧٣/١٨٦/١٤، ج: ٣٢٠/٦٦. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ١١٨/٧٠ و ١٢١.

٢ - ٢) ق: ٨٤/٥٧/١٦، ج: ٣٠٢/٧٦.

٣ - ٣) ق: ٢٢١/٣٢/٥، ج: ٢٢/١٣.

٤ - ٤) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ٤٥/١٣. ق: ١٨٢/٣٨/١٣، ج: ٣١٨/٥٢.

٥ - ٥) ق: ٢٣٢/٣٢/٥، ج: ٦٠/١٣. ق: ٢٣٧/٣٤/٥ و ٢٤١، ج: ٧٧/١٣ و ٩٠. ق: ٣٢٨/١٠١/٧، ج: ٢١٩/٢٦.

: كانت عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد الصادق عليه السَّلام، قال أبو حنيفة: لو علمت أنَّها عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقمتم وقلبتُها (١).

أقول: تقدّم ذلك في «حنف». و من الأمثال: (لو كان في عصا سير و لغيمي مطير) يضرب لمن يريد صنع المعروف و يضيق وحده عن التوصل إليه و المراد لو كان في قدره، و شقّ العصا كناية عن تفریق الجماعه و للمجلسي بيان في ذلك (٢).

نطق عصا أبي جعفر الثاني عليه السَّلام ليحيى بن أكثم تقدّم في «حيا».

و روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام: في قوله تعالى: «إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ» (٣).

تحف العقول: قال عيسى بن مريم عليهما السَّلام للحواريين: تحببوا إلى الله و تقربوا، قالوا:

يا روح الله بما ذا نتحبب إلى الله و نتقرب؟ قال: يبغض أهل المعاصي و التمسوا رضی الله بسخطهم (٤).

باب أنهم عليهم السَّلام الطاعات و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن (٥).

أقول: تقدّم تأويل ما نسبوا عليهم السَّلام الى أنفسهم المقدّسه من الذنب و العصيان مع عصمتهم في «عصم»، و تقدّم ما يتعلق بالعصيان في «ذنب»، و تقدّم في «حيا» ذكر الحية التي أهدقت بالسموات و الأرض إذا رأّت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السموات و الأرض.

ص: ٢٨٦

١-١) ق: ١٤٢/١٧/٤، ج: ٢٢٢/١٠. ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٢٨/٤٧.

٢-٢) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٥/٤٦.

٣-٣) سورة العنكبوت/ الآيه ٥٦.

٤-٤) ق: ٤١١/٣٦/٦، ج: ٣٦/١٩.

٥-٥) ق: ١٤٣/٧/١٧، ج: ١٤٧/٧٧.

عضب:

الناقه العضباء

روى: أنّ عضباء ناقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم تكن تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسابق بها فسبقها فشق ذلك على الصحابه فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حقّ على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلاّ وضعه (١).

المناقب: خبر عضباء ناقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لها عند وفاته: أنت لابنتي فاطمه تركبك في الدنيا والآخرة فلما قبض صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتت الى فاطمه عليها السلام فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، قد حان فراقى الدنيا والله ما تهتأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ومات بعده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بثلاثة أيام (٢).

عضد:

كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان

اشاره

كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان (٣).

أقول: المعتضد هو أحمد بن طلحة بن المتوكل الخليفة السادس عشر من ولد عباس المتوفى سنة (٢٨٩)، وتأتى الإشارة الى كتابه في «عوى».

عضد الدوله الديلمي

هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه الديلمي من ملوك

ص: ٢٨٧

١-١) ق: ٥٧١/٩١/١٤، ج: ١٤/٦٣.

٢-٢) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٧/١٧.

٣-٣) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٧/٣٣.

الديالمة الذى يدعى شهشاه و يذكر اسمه بعد اسم الخليفة على منابر بغداد و كان شيعيًا من معاصرى الشيخ المفيد رحمه الله و كان يعظّمه غاية التعظيم، و عدّه المير سيّد شريف من مرّوجى مذهب الإسلام فى المائة الرابعة، و من آثاره تجديد عماره مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام، ولد بأصبهان ٥ ذى القعدة سنة (٣٢٤) و توفى ببغداد ٨ شوال سنة (٣٧٢) و أوصى أن يدفن فى النجف الأشرف فى الروضة المباركة فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السّلام و كتب على لوح قبره: هذا قبر عضد الدولة و تاج الملّة أبى شجاع ابن ركن الدولة أحبّ مجاوره هذا الإمام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كلّ نفس تجادل عن نفسها و صلاته على محمّد و عترته الطاهرة.

عضل:

مثل (عضل و القاره)

ذكر مثل عضل و القاره فى غدر بنى قريظه (١).

العمري: أعوذ بالله من كلّ معضله ليس فيها أبو الحسن (٢).

ص: ٢٨٨

١- ١) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠١/٢٠.

٢- ٢) ق: ٥٣٤/٤٧/٦، ج: ٢٢٣/٢٠.

مثل (لا عطر بعد عروس)

معنى المثل (لا عطر بعد عروس)، قال الميداني: قال المفضل: أول من قال ذلك امرأه من عذره يقال لها أسماء بنت عبد الله و كان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل و كان أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذنت فرثيت ابن عمي و بكيت عند رمسه، فقال: افعلي، فقالت: أبكيك يا عروس الأعراس يا ثعلبا في أهله و أسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عن الهمة غير نغاس و يعمل السيف صبيحات الباس، ثم قالت: يا عروس الأعراس الأزهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عيوننا للخنا و المنكر طيب النكهة غير أبخر أيسر غير أعسر، فعرف الزوج أنها تعرّض به، فلمّا رحل بها قال: ضمّي إليك عطر ك و نظر الى قشوه عطرها مطروحة فقالت: لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا (١).

روى: تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب (٢).

ص: ٢٨٩

١ - ١. و يقال أنّ رجلا تزوّج امرأه، فأهديت إليه فوجدها تفلّه، فقال لها: أين الطيب؟ فقالت خبأته، فقال لها: لا مخبأ لعطر بعد عروس. فذهبت مثلا. (قاله الميداني).

٢ - ٢. ق: ٦٣/٨، ٦٤٣/٨، ج: ٣٣/٥٧٣.

ما يقال عند العطاس

أبواب التحية و التسليم و العطاس (١).

«وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً»

(٢)

طبَّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: قال: من سبق العاطس بالحمد لله آمن من الشوص و اللوص و العلوص (٣).

بيان: الشوص وجع الضرس، و اللوص وجع الأذن، و العلوص وجع البطن، و قيل غير ذلك.

باب العطاس و التسميت (٤).

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السلام: من سمع عطسه فحمد الله و أثنى عليه و صَلَّى على محمد و آل محمد لم يشتك ضرسه و لا عينه أبداً، و عنه عليه السلام: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أولها الجذام... الى أن قال: و من عطس في مرضه كان له أمانا من الموت في تلك العلة، و قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثه يرد عليهم الدعاء جماعه و إن كانوا واحدا:

الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله فإنّ معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، و الرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله (٥).

ص: ٢٩٠

١- (١) ق: كتاب العشره ٢٤٤/٩٧، ج: ١/٧٦.

٢- (٢) سورة النساء/ الآيه ٨٦.

٣- (٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٣، ج: ١/٦٢، ٣٠.

٤- (٤) ق: كتاب العشره ٢٥٧/١٠٣، ج: ١/٧٦، ٥١.

٥- (٥) ق: كتاب العشره ٢٥٨/١٠٣، ج: ١/٧٦، ٥٤.

دعوات الراوندى: قالوا عليهم السّلام: من قال إذا عطس «الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال و صلّى الله على محمّد و آل محمّد» لم يشتك شيئا من أضراره و لا من أذنيه.

و قال الصادق عليه السّلام: من عطس ثمّ وضع يده على قصبه أنفه ثمّ قال (الحمد لله ربّ العالمين كثيرا كما هو أهله) يستغفر الله له طائر تحت العرش الى يوم القيامة، و قال: إذا عطس فى الخلاء أحدكم فليحمد الله فى نفسه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيام، و فى روايه عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه): صاحب العطسه يأمن الموت ثلاثة أيام (١).

الكافى: الصادق عليه السّلام: و صاحب العطسه يأمن من الموت سبعة أيام (٢).

كمال الدين: عن إبراهيم بن محمّد العلوى قال: حدّثنى نسيم خادم أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام قالت: دخلت على صاحب الأمر عليه السّلام بعد مولده بلبه فعطست عنده فقال لى: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت، فقال لى: أ لا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام (٣).

الصادق عليه السّلام: و الصلاه على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم واجبه فى كلّ المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك (٤).

و مثله الرضوى عليه السّلام بزياده: و الذبائح (٥).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك فى «سمت».

ص: ٢٩١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠٣/٢٥٨/١٠٣، ج: ٥٣/٧٦.

٢- ٢) ق: ٣٨٠/٤٢/١٤، ج: ٣٦٣/٦٠. ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

٣- ٣) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٣٠/٥٢.

٤- ٤) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ٢٢٦/١٠.

٥- ٥) ق: ١٧٣/٢٤/٤، ج: ٣٥٦/١٠.

باب دواء البلبلة و كثره العطش و يبس الفم

باب دواء البلبلة و كثره العطش و يبس الفم (١).

هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه

عطش إسماعيل و ما جرى على هاجر من عطشه (٢).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل عليه السلام بمكة عطش الصبي و كان في ما بين الصفا و المروه شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبه أحد، فمضت حتى انتهت الى المروه فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبه أحد، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك، حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله سنه فأتاها جبرئيل فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا أم ولد إبراهيم، فقال: إلى من وكلكم؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا؟ فقال: إلى الله (عز و جل) فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم الى كاف؛ قال: و كان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروه الى الصبي و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا، قال:

فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمرّ ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء و أطعموهم الركب من الطعام و أجرى الله (عز و جل) لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمرّ بمكة فيطعمونهم من الطعام و يسقونهم من الماء (٣).

ص: ٢٩٢

١- ١) ق: ٥٣٣/٧٣/١٤، ج: ٢٠٦/٦٢.

٢- ٢) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٨/١٢.

٣- ٣) ق: ١٤١/٢٤/٥ و ١٤٣، ج: ١٠٦/١٢ و ١١٣.

رواء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سبطيه عليهما السلام بلسانه

المناقب: روى عن عليّ عليه السّلام قال: عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمه بالحسن والحسين الى النبيّ (صلوات الله عليهم) فقالت: يا رسول الله أنّهما صغيران لا يحتملان العطش، فدعا الحسن عليه السّلام فأعطاه لسانه فمضّ به حتى ارتوى ثم دعا الحسين عليه السّلام فأعطاه لسانه فمضّ به حتى ارتوى (١).

عنه عليه السّلام: قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن عليه السّلام فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى منيحه لنا فمضّ من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن عليه السّلام فجعل الحسين عليه السّلام يشب عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمنعها فقالت فاطمه (صلى الله عليها): كأنه أحبهما إليك يا رسول الله، قال: ما هو بأحبهما إليّ و لكنّه استسقى أول مرّه و أنّي و إِيّاك و هذين و هذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.

بيان: المنيحة-بفتح الميم و الحاء و كسر النون-الناقه أو الشاه تعطيتها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك، منجدل أى ملقى على الجداله و هى الأرض (٢).

فى أنّه: عطش أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام بصقّين و قد أخذ أبو أيّوب الأعور السلمى الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فمضى الحسين عليه السّلام فهزم أبا الأعور عن الماء و ملك الماء فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: ذكرت أنّه سيقتل عطشانا بطفّ كربلا حتى ينفر فرسه و يحمم و يقول: الظليمه الظليمه لأُمّه قتلت ابن بنت نبيّها (٣).

ص: ٢٩٣

١-١) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٣/٤٣.

٢-٢) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٣/٤٣. ق: ١٩٢/٥٠/٩، ج: ٨٦/٣٧.

٣-٣) ق: ١٦١/٣١/١٠، ج: ٢٦٦/٤٤.

عطش مسلم بن عقيل رضى الله عنه و قتله عطشاننا (١).

عطش الحسين عليه السلام و أصحابه و حفره الأرض و خروج عين له (٢).

عطف:

التعاطف و التودد

باب التراحم و التعاطف و التودد (٣).

«وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»

(٤)

«وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً»

(٥)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس و اصطناع الخير الى كل أحد برّ و فاجر (٦).

دعوات الراوندى: روى: أنه إذا كان يوم القيامة ينادى كل من يقوم من قبره: اللهم ارحمنى اللهم ارحمنى فيجابون: لئن رحمتهم فى الدنيا لترحمون اليوم.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته عند وفاته: عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التدابر و التقاطع (٧).

عطا:

الثلاثة التى أعطيت عليا عليه السلام

باب

قول الرسول لعلّى (عليهما و آلهما السلام): أعطيت ثلاثا لم أعط... (٨).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أنك أعطيت ثلاثا لم

-
- ١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨١، ج: ٣٥٥/٤٤.
 - ٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٧/٤٤.
 - ٣-٣) ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.
 - ٤-٤) سورة الفتح/الآيه ٢٩.
 - ٥-٥) سورة الحديد/الآيه ٢٧.
 - ٦-٦) ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٢/٧٤.
 - ٧-٧) ق: كتاب العشره ١١٣/٢٨، ج: ٤٠٠/٧٤.
 - ٨-٨) ق: ٩/٧٣/٣٦٥، ج: ٨٩/٣٩.

أعطها، قلت: فداك أبي و أمي و ما أعطيت؟ قال: أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهم السلام.

ما يقرب منه (١).

شأن نزول قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَ اتَّقَى» (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دحدح».

تأويل هذه الآية (٣).

ما يظهر منه انحراف عطا عن أهل البيت في حكاية حضوره جنازه رجل من قريش مع أبي جعفر عليه السلام (٤).

بيان: عطا هو عطا ابن أبي رباح و كان بنو أميّه يعظّمونه جدّا حتّى أمروا المنادى ينادى: لا يفتى الناس إلاّ عطا و إن لم يكن فعبد الله ابن أبي نجیح، و كان عطا أعور أفتس أعرج شديد السواد ذكره ابن الجوزي في تاريخه (٥).

عطيه العوفى

أحد رجال العلم و الحديث يروى عنه الأعمش و غيره و روى عنه أخبار كثيره في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فانظر في (٦).

ص: ٢٩٥

١-١) ق: ٩/٩٠/٤٤٣، ج: ٤٠/٤٨.

٢-٢) سورة الليل/الآيه ٥.

٣-٣) ق: ٦/٦٧/٦٨٥، ج: ٢٢/٦٠.

٤-٤) ق: ٧/٢٨/١٠٠، ج: ٢٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١١/١٧/٨٦، ج: ٤٦/٣٠.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٥٢/١٥٧، ج: ٨١/٢٨١.

أقول: قال أبو جعفر الطبري في كتاب (ذيل المذيل): عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديله قيس و يكتنى أبا الحسن، قال ابن سعد: أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال: جاء سعد بن جنادة الى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين، انه قد ولد لي غلام فسّمه، فقال: هذا عطية الله فسّمى عطية.

و كانت أمه روميّة، و خرج عطية مع ابن الأشعث [ثم] هرب عطية الى فارس و كتب الحجاج الى محمّد بن القاسم الثقفي ان ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب و الأفاضل أربعمائة سوط و أحلق رأسه و لحيته فدعاه و أقرأه كتاب الحجاج و أبي عطية أن يفعل فضربه أربعمائة سوط و حلق رأسه و لحيته فلمّا ولى قتيبه بن مسلم خراسان خرج إليه عطية فلم يزل بخراسان حتّى ولى عمر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى أن توفي سنة (١١١) و كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله، انتهى.

تنقيح المقال: عن ملحقات الصراح قال: عطية العوفي ابن سعيد (١)، له تفسير في خمسة أجزاء، قال عطية: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير و أمّا على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرّة، انتهى.

و يظهر من كتاب (بلاغات النساء) انه سمع عبد الله بن الحسن يذكر خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في أمر فدك فراجع (٢).

أقول: علي بن عطية العوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

ص: ٢٩٦

١-١) سعد (ظ).

٢-٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: -.

فى التعظيم

باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز (١).

«وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا»

(٢)

«وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا»

(٣)

نوادى الراوندى: عن على عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (٤) قال: ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدع مع الله أحدا.

نهج البلاغه: فيه إنكار أمير المؤمنين عليه السلام على دهاقين الأنبار لما ترجلوا له و قالوا: هذا خلق منّا نعظم به أمراءنا.

تأويل الآيات فيه زجر النبى صلى الله عليه و آله و سلم سلمانا عن تقبيله قدمه و قوله له: لا تصنع بى ما يصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبىد الله آكل مما يؤكل (٥) العبد و أقعد كما يقعد العبيد.

كمال الدين عن سنان الموصلى خبر ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الإمام (٦).

ص: ٢٩٧

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٠٨/٢٦٠، ج: ٦٢/٧٦.

٢- (٢) سورة البقرة/الآية ٣٤.

٣- (٣) سورة يوسف/الآية ١٠٠.

٤- (٤) سورة الجن/الآية ١٨.

٥- (٥) يأكل (ظ).

أقول: و يأتي في «قبل» جواز القيام و التعظيم بانحناء و شبهه، و يأتي في «وقر» لزوم تعظيم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و توفيره، و تقدّم في «سما» الاسم الأعظم، و يأتي في «نبا» باب أنّ عليًا عليه السلام هو النبا العظيم.

النهى عن نهك العظام

باب فى المنع عن نهك العظام (١).

الكافى: عن الفضيل قال: صنع لنا أبو حمزه طعاما فلما حضرنا رأى رجلا ينهك عظاما فصاح به و قال: لا تفعل فأتى سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تنهكوا العظام فإنّ فيها للجنّ نصيبا فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك.

بيان: يقال نهك من الطعام: بالغ فى أكله، و قال الوالد قدس سرّه: ينهك عظاما أى يخرج مخّه أو يستأصل لحمه أو الأعم، و الظاهر أنّ الجنّ يشمّون العظم فإذا استقصى لا يبقى شىء لا استشمامهم فيسرقون من البيت.

أقول: قال ابن الأعمس:

و النهك للعظام مكروه فلا

تفعله فالناهك عظاما يتلى

تأخذ منه الجنّ فوق ما أخذ

فهو طعام الجنّ حين ينتبذ

المحاسن: عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن العظم أنهكه؟ قال: نعم.

بيان: يمكن حمله على نهك لا يصل الى حدّ الاستيصال مع أنّ التجويز لا ينافى الكراهه (٢).

الكلام فى عظام الإنسان (٣).

ص: ٢٩٨

١- ١) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨ ج: ٤٢٦/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨ ج: ٤٢٧/٦٦.

٣- ٣) ق: ١٤/٤٩/٤٨٥ و ٥٠١، ج: ٢/٦٢ و ٥٨.

في تعداد الصادق عليه السلام عظام الإنسان.

المناقب: عن سالم بن الضرير: أنّ نصرانيا سأل الصادق عليه السلام عن أسرار الطبّ ثمّ سأله عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام: إنّ الله خلق الإنسان على اثني عشر وصلا و على مائتين و ثمانيه و أربعين عظما و على ثلاثمائه و ستين عرقا، فالعروق هي التي تسقى الجسد كلّ و العظام تمسكها و اللحم يمسك العظام و العصب يمسك اللحم، و جعل في يديه اثنين و ثمانين عظما في كلّ يد أحد و أربعون عظما منها في كفّه خمس و ثلاثون عظما و في ساعده اثنان و في عضده واحد و في كتفه ثلاثه فذلك أحد و أربعون عظما و كذلك في الأخرى، و في رجله ثلاثه و أربعون عظما منها في قدمه خمس و ثلاثون عظما و في ساقه اثنان و في ركبته ثلاثه و في فخذه واحد و في وركه اثنان و كذلك في الأخرى، و في صلبه ثمان عشره فقاره و في كلّ واحد من جنبيه تسعه أضلاع و في وقصته ثمانيه و في رأسه ستّه و ثلاثون عظما و في فيه ثمانيه و عشرون أو اثنان و ثلاثون عظما.

تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الاعضاء العظيمة بعضها ببعض كالرأس و العنق و العضدين و الساعدين و الوركين و الفخذين و الساقين و الأضلاع من اليمين و الأضلاع من الشمال، و كأنّ المراد بالوقصه العنق، قال الفيروز آبادي: وقص عنقه - كوعد - كسرهما، و الوقص - بالتحريك - قصر العنق، انتهى؛ فعدها ثمانيه باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر إليها لقربها منها و انحنائها قليلا بانحنائها، و يحتمل أن يكون في الأصل: و في وقصته و هي عظام وسط الظهر و هي على المشهور سبعة فتكون الثمانيه بضمّ الترقوه إليها و في بعض النسخ في أول الخبر:

و ستّه و أربعين عظما و هو تصحيف لأنّه لا يستقيم الحساب؛ و الأسنان غير داخله

فى عدد العظام فىدلّ على أنّها لىست بعظم، و قد اختلف الأطباء فى ذلك اختلفا عظميا فمنهم من ذهب الى أنّها عظم و قيل هو عصب و قيل عضو مركّب و ظاهر الأخبار أنّها نوع آخر غير العظم و العصب لأنهم عليهم السّلام عدّوها فيما لا تحلّه الحياه من الحيوان مقابلا- للقرن و العظم و الظلف و الحافر و غيرها و هو لا ينافى المذهب الأخير كثيرا، و ظاهر الأخبار أنّه لا حسّ لها و لم تحلّها الحياه كما ذهب إليه بعض الأطباء و قال بعضهم: لها حسّ، قال فى القانون: ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الاّ للأسنان فان جالينوس قال: بل التجربه تشهد انّ لها حسّا أعينت به بقوّه تأتيها من الدماغ ليميّز أيضا بين الحار و البارد (1).

ص: ٣٠٠

١-١) ق: ١٤/٤٣/٤٨٠، ج: ٦١/٣١٧.

الحمار يعفور

قصص الأنبياء: عن أبي منصور قال: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْخَيْبَرَ أَصَابَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحِمَارَ فَكَلَّمَهُ وَقَالَ: أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سَتِينَ حِمَارًا لَمْ يَرْكَبْهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي وَلَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَيْرِكُ وَقَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُكَ، كُنْتُ قَبْلَكَ لِيَهُودِيٍّ أَعْتَرَبَهُ عَمْدًا وَكَانَ يَضْرِبُ بَطْنِي وَيَضْرِبُ ظَهْرِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَمَّيْتُكَ يَعْفُورًا ثُمَّ قَالَ: تَشْتَهِي الْأُنَاثَ يَا يَعْفُورُ؟ قَالَ: لَا، وَكَلَّمَا قِيلَ (أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى بَثْرٍ فَتَرَدَّى فِيهَا فَصَارَتْ قَبْرَهُ جَزَعًا (١).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ وَفَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مَاتَ مِنَ الدَّوَابِّ حِمَارَهُ الْيَعْفُورَ، تَوَفَّى سَاعَهُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ خَطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ حَتَّى وَافَى بَثْرَ بَنِي حِطْمَةَ بَقْبَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَوْمَ مَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ

ص: ٣٠١

و خاتمهم (عليه و آله و عليهم السلام)، و الحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار.

الكافى: مثله (١).

فضيله لابن أبى يعفور (٢).

أقول: ابن أبى يعفور اسمه عبد الله ثقه جليل فى أصحابنا، تقدّم ذكره و جلالته فى «عبد»، و تقدّم فى «أمن» خبر اللوح السماوى و فيه الاخبار عن قتل المأمون الرضا عليه السّلام بهذا التعبير: يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقه، و تقدّم «جنن» أنّ عفريت أخبث من الشيطان و من مارد فراجعه.

و تقدّم فى «ثوم» حكاية العفريت الذى نظر الى الناس فى السوق هزّ برأسه.

حكايته لما مرّ على بيت يبيكون على ميّت لهم فضحك (٣).

خبر عفراء الجيّته (٤).

عفف:

فى فضيله العفّه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما

باب العفاف و عفه البطن و الفرج (٥).

«و الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ»

(٦)

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفه بطن و فرج.

ص: ٣٠٢

١- ١) ق: ٧٨٣/٨٢/٦، ج: ٤٥٧/٢٢. ق: ٢٩٣/٢٣/٦، ج: ٤٠٤/١٧.

٢- ٢) ق: ٢١٨/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

٣- ٣) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٧٩/١٤.

٤- ٤) ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٣/٢٧. ق: ٣٨٣/٨٢/٩، ج: ١٦٦/٣٩.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٣، ج: ٢٦٨/٧١.

بيان: العَفَّة في الأصل الكَفُّ، قال الراغب: العَفَّة حصول حاله للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوة، و المتعَفِّف المتعاطي بذلك بضرب من الممارسه والقهر، وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجارى مجرى العفافة، و العَفَّة أى البقيته من الشيء أو مجرى العفف و هو ثمر الأراك، و الاستعفاف طلب العَفَّة، انتهى؛ و يطلق فى الأخبار غالبا على عَفَّة البطن و الفرج و كَفَّهما عن مشتيهاتهما المحرّمه بل المشتبهه و المكروهه أيضا من المأكولات و المشروبات و المنكوحات بل من مقدّماتهما من تحصيل الأموال المحرّمه لذلك و من قبله و اللمس و النظر الى المحرّم.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أفضل العباده عَفَّة البطن و الفرج.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: أفضل العباده العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترك جميع المحرّمات.

كمال الدين: عن نجم عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال لى: يا نجم، كلّمكم فى الجنه معنا، إلا أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنه قد هتك و بدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك و أنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه (١).

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله يحبّ الحيينّ الحليم العفيف المتعَفِّف.

بيان: المتعَفِّف إمّا تأكيد أو العفيف عن المحرّمات المتعَفِّف عن المكروهات، أو العفيف فى البطن المتعَفِّف فى الفرج، أو العفيف عن الحرام المتعَفِّف عن السؤال، أو العفيف خلقا و المتعَفِّف تكلفا (٢).

لأبى الحسن الرضا عليه السّلام:

لبست بالعَفَّة ثوب الغنى

و صرت أمسى شامخ الراس

ص: ٣٠٣

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٣، ج: ٢٧٠/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٤، ج: ٤٠٥/٧١.

لست الى النسناس مستأنسا

لكئننى آنس بالناس

الأبيات (١)، و يأتى ما يناسب ذلك فى «قنع».

خبر عفيف التاجر

إعلام الورى: خبر عفيف التاجر الذى قدم مكه أيام الحج لبيتاع من العباس بن عبد المطلب و كان هو أيضا امرءا تاجرا و كان جالسا عنده إذ رأى خرج رجل من خباء يصلى تجاه الكعبه ثم خرجت امرأه ثم غلام فصليا معه فسأل العباس عنهم فقال:

هذا محميد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم يزعم ان الله أرسله و ان كنوز كسرى و قيصر يستفتح عليه و هذه امرأته خديجه بنت خويلد آمنت به و هذا الغلام ابن عمه على بن أبى طالب آمن به، قال عفيف، فليتتى كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا (٢).

عفا:

فى العفو

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ (٣).

«فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ»

(٤)

«وَ الْكَافِرِينَ الْعَظِيمِينَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»

(٥)

ص: ٣٠٤

١- ١) ق: ٣٢/٨/١٢، ج: ١١٢/٤٩.

٢- ٢) ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٧/١٨.

٣-٣) ق: ٣١٠/٦٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٨.

٤-٤) ق: ٣١٨/٦٥/٩، ج: ٢٤٤/٣٨.

٥-٥) ق: كتاب الأُخلاق ٢١١/٥٥، ج: ٣٩٧/٧١.

تفسير: «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا»، قيل: العفو ترك عقوبه الذنب و الصفح ترك تثريبه، حتّى يأتى الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكّه.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: الندامه على العفو أفضل و أيسر من الندامه على العقوبه (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: العفو عند القدره من سنن المرسلين و المتّقين، و تفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرًا و تنسى من الأصل ما أصبت منه باطنًا و تريد على الاختيارات إحسانًا (٢)، و العفو سرّ الله فى القلوب قلوب خواصّه ممّن يسرّ له سرّه و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أ يعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم؟ قالوا:

يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم انّى أتصدّق بعرضى على الناس عامّه (٣).

ص: ٣٠٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٢، ج: ١/٧١، ٤٠١.

٢- ٢) أحيانا (خ ل).

٣- ٣) مع الخلق (خ ل).

توصيه موسى بن جعفر عليهما السلام ولده بالعفو تذكر في «وصي».

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدره عليه.

وقال عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان إليه و اردد شره بالإنعام عليه، و قال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبه (١).

قال الشهيد الثاني قدس سره:

ورد في خبر: إذا جثت الأمم بين يدي الله يوم القيامة نودوا:

ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفى في الدنيا عن مظلته (٢).

و في أربعين حديثا للديلمى عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم أنه ينادى مناد يوم القيامة: من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا العافون، ألم تسمعون قوله تعالى: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» (٣)

باب عفو الله و غفرانه (٤).

فيما يتعلق بقوله تعالى: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ» (٥)

و بقوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٦)

قد أشرنا إلى عفو النبي صلى الله عليه وآله و سلم في «خلق».

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و حلمه و عفو (٧).

ص: ٣٠٦

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٩، ج: ٤٢٧/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٦٦/١٨٥، ج: ٢٤٣/٧٥.

٣- ٣) سورة الشورى/ الآيه ٤٠.

٤- ٤) ق: ٥١/٧/١٧، ج: ١٨٠/٧٧.

٥- ٥) ق: ٩٢/١٩/٣، ج: ١/٦.

٦- ٦) سورة التوبة/ الآيه ٤٣.

٧- ٧) ق: ٧٤٦/٦٨/٨، ج: ٣٨٤/٣٤.

فى حلم على بن الحسين عليهما السلام و عفوه (١).

فى عفوه عليه السلام عن عبيده و إمانه فى شهر رمضان و إعتاقهم (٢). أقول: و تقدّم فى «حلم» ما يناسب ذلك.

و حكى المسعودى فى (مروج الذهب) ما جرى بين معاويه و بين عبد الله بن الكوّا و صعصعه من الكلام الخشن و أنّهما أغضبا معاويه، قال: فقال معاويه فى جوابهما: لو لا أنّى أرجع الى قول أبى طالب حيث يقول:

قابلت جهلهم حلما و مغفره

و العفو عن قدره ضرب من الكرم

لقتلتكم.

فى العافيه

باب فضل العافيه و المرض (٣).

أمالى الصدوق: عن محمّد بن حرب الهلالى أمير المدينه عن الصادق عليه السلام قال:

العافيه نعمه خفيه إذا وجدت نسيه و إذا فقدت ذكرت، و قال: العافيه نعمه يعجز الشكر عنها (٤).

روى: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صلّيت بنا صلاه المغرب فقرأت القارعه فقلت: اللهم إن كان لى عندك ذنب تريد أن تعذبنى به فى الآخره فعجل ذلك فى الدنيا فصرت كما ترى، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: بئس ما قلت، ألا قلت:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ»

(٥)

فدعى له حتّى أفاق.

و قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الحسنه فى الدنيا الصحه و العافيه و فى الآخره المغفره

ص: ٣٠٧

١- ١) ق: ١١/٥/٢٨، ج: ٩٦/٤٦.

٢- ٢) ق: ١١/٥/٣٠، ج: ١٠٣/٤٦.

٣- ٣) ق: كتاب الطهاره ١٣٢/٤٦، ج: ١٧٠/٨١.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١٣٢/٤٦، ج: ١٧٢/٨١.

٥-٥) سورہ البقرہ/الآیہ ٢٠١.

و الرحمه (١).

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: انَّ لله تبارك و تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته و يحبوهم بعافيته و يدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلايا و الفتن مثل الرياح ما تضرّهم شيئاً.

بيان: الضنائن: الخصائص، فلان ضنّتي من بين اخواني أى أختصّ به، و أضنّ بمودّته أى أبخل لمكانه و موقعه عندى (٢).

روى عن حسين بن زيد بن علي عليه السّلام قال: دخلت مع أبى عبد الله عليه السّلام على رجل من أهلنا و كان مريضاً فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أنساك (٣) الله العافيه و لا أنساك الشكر عليها، الخبر.

و فى آخر: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا صاحب العافيه إليك انتهت الأمانى (٤)

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

أتمّ الناس أعلمهم بنقصه

و أقمعهم لشهوته و حرصه

فلا يشتغل عافيه بشيء

و لا يسترخصنّ داء لرخصه (٥)

ص: ٣٠٨

١-١) ق: كتاب الطهاره ٤٦/١٣٣، ج: ١٧٤/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٤٦/١٣٥، ج: ١٨٢/٨١.

٣-٣) فانها إذا وجدت نسييت. (منه).

٤-٤) أى يتمنى الناس ما لك. (منه).

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٤٩/١٤٤، ج: ٢٢٠/٨١.

فى تعقيب الصلاه

باب فضل التعقيب و شرائطه و آدابه (١).

قال تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ» (٢)، والمعنى: اذا فرغت من الصلاه المكتوبه فانصب فى الدعاء و إليه فارغب فى المسأله يعطك، و فسّر التعقيب بالاشتغال عقيب الصلاه بدعاء أو ذكر و ما أشبه ذلك، و فى روايه وليد بن صبيح عن الصادق عليه السلام قال: التعقيب أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد. يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاه (٣).

عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أدّى لله صلاه مكتوبه فله فى اثرها دعوه مستجابه (٤).

اختيار ابن الباقي: روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا فرغ العبد من الصلاه و لم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته: انظروا الى عبدى فقد أدّى فريضتى و لم يسأل حاجته منى كأنه قد استغنى عنى، خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه (٥).

باب ساير ما يستحبّ عقيب كلّ صلاه (٦).

ص: ٣٠٩

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٥٧/٤١٠، ج: ٣١٣/٨٥.

٢- ٢) سوره الشرح/الآيه ٧ و ٨.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٥٧/٤١١، ج: ٣١٣/٨٥.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ٥٧/٤١٢، ج: ٣٢١/٨٥.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٥٧/٤١٣، ج: ٣٢٥/٨٥.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاه ٥٩/٤١٧، ج: ١/٨٦.

و من المهمّات فى تعقيب العصر الاستغفار سبعين مرّه و أنّا أنزلناه عشر مرّات فقد ورد لها ثواب كثير (١).

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره (٢).

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (٣).

معانى الأخبار: عن عيسى بن مريم عليهما السلام قال: يا معاشر الحواريين، بحقّ أقول لكم أنّ الناس يقولون أنّ البناء بأساسه و أنّى لا- أقول لكم كذلك، قالوا: فما ذا تقول يا روح الله؟ قال: بحقّ أقول لكم أنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس، قال الراوى: إنّما أراد خاتمه الأمر .

تفسير الإمام العسكري: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبه لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له (٤).

أقول: و قد تقدّم فى «ختم» ما يتعلق بذلك.

حكاية الرجل الاسرائيلى

قصص الأنبياء: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل رجل يكثر أن يقول «الحمد لله ربّ العالمين و العاقبه للمتقين» فغاظ إبليس ذلك فبعث إليه شيطانا فقل: العاقبه للأغنياء، فجاءه فقال ذلك فتحاكما الى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذى يحكم عليه، فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال: العاقبه للأغنياء فقطع يده

ص: ٣١٠

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٤٤٠/٦١، ج: ٧٨/٨٦.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٢/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٣/٧١.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٤/٥٢، ج: ٣٦٦/٧١.

فرجع و هو يحمد الله و يقول «العاقبه للمتقين» فقال له: تعود أيضا؟ فقال: نعم على يدي الأخرى، فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول «العاقبه للمتقين» فقال له: تحاكني على ضرب العنق؟ فقال: نعم، فخرجا فرأيا مثلا فوقفا عليه فقال: أنى كنت حاکمت هذا و قضا عليه قصي تهما، قال: فمسح يديه فعادتا، ثم ضرب عنق ذلك الخبيث و قال: هكذا العاقبه للمتقين (١).

باب غزوه تبوك و قصه العقبه

باب غزوه تبوك و قصه العقبه (٢).

خبر عقبه هرشي و أسماء الذين نفروا بناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رأهم حذيفه بن اليمان (٣).

إعلام الورى: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ليله العقبه حذيفه بن اليمان و عمّار بن ياسر فمشيا معه مشيا و أمر عمّارا أن يأخذ بزمام الناقه و أمر حذيفه أن يسوقها (٤).

رواح على عليه السلام الى اليمن

أمالى الصدوق: عن علي بن أبى طالب عليه السلام قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجهنى الى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنهم قوم كثير و لهم سنّ و أنا شابّ حدث، فقال: يا على، اذا صرت بأعلى عقبه أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ترى، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرئكم السلام، قال: فذهبت فلما صرت بأعلى العقبه أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوى مشرعون

ص: ٣١١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٦، ج: ٢٩٣/٧٠.

٢-٢) ق: ١٨٥/٢١، ج: ١٨٥/٢١، ٦١٨/٥٩/٦.

٣-٣) ق: ٦٢٧/٥٩/٦، ج: ٢٢٢/٢١، ق: ٢٢/٣/٨، ج: ٩٩/٢٨، ق: ٢٠٠/٥٢/٩ و ٢٠٥، ج: ١١٥/٣٧ و ١٣٥.

٤-٤) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٧/٢١.

رماحهم مسؤرون على أستتھم متكبون قسيھم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر و يا مدر يا ثري، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرئكم السلام، قال: فلم يبق شجره و لا مدره و لا ثري إلا ارتج بصوت واحد: و على محمد رسول الله و عليك السلام، و اضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت (١).

عقبه بن أبي معيط:

كان ممن جاهر بعداوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

المناقب: و نزلت «يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ» (٢).

المناقب: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يطوف فشتمه عقبه بن أبي معيط (لعنه الله) و ألقى عمامته صلى الله عليه و آله و سلم في عنقه و جرّه من المسجد فأخذوه من يده، و كان يوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل ثم شج رأسه (٣).

في أنّ: عقبه بن أبي معيط أسر في بدر و لمّا رحل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بدر و نزل الأثيل عند غروب الشمس و هو من بدر على سته أميال فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى عقبه بن أبي معيط و الى نضر بن الحارث بن كلده و هما في قران واحد فقال النضر لعقبه: يا عقبه، أنا و أنت مقتولان، قال عقبه: من بين قريش؟ قال: نعم لأنّ محمدا نظر الينا نظره رأيت فيها القتل، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، عليّ بالنضر و عقبه، و كان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء عليّ عليه السلام فأخذه بشعره فجرّه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال النضر: يا محمد أسألك بالرحم بيني و بينك إلا ما أجريتنى كرجل

ص: ٣١٢

١-١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧، ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦٢/٢١، ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٢٥٢/٤١.

٢-٢) سورة الفرقان/الآيه ٢٧.

٣-٣) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٩/١٨.

من قريش إن قتلتهم قتلتنى و إن فاديتهم فاديتنى و إن أطلقتهم أطلقتنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا رحم بينى و بينك قطع الله الرحم بالإسلام، قدّمه يا على فاضرب عنقه فقال عقبه: يا محمّد أ لم تقل لا- تصبر قريش أى لا- يقتلون صبيرا؟ قال: و أنت من قريش! إنما أنت عليج من أهل صفوريه، لأنّ فى الميلاد أكبر من أبيك الذى تدعى له ليس منها، قدّمه يا على فاضرب عنقه (١).

روى: أنّ كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط جاءت مسلمه مهاجره من مكّه فجاء أخواها الى المدينه فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ردّها عليهما، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الشرط بيننا فى الرجال لا فى النساء، فلم يردها عليهما (٢).

عقبه بن خالد

عقبه بن خالد من أصحاب الصادق عليه السّلام.

رجال الكشّى: عن على بن عقبه عن أبيه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه و إذا أذنبت ذنبا و أردت أن تحلف بيمين قالت: لا و حقّ الذى اذا ذكرتموه بكيتم، فقال: رحمكم الله من أهل البيت. انتهى.

و روى أنّ الصادق عليه السّلام قال فيه و فى عثمان بن عمران و المعلّى: وجوه تحبنا.

المحاسن: عن على بن عقبه عن أبيه قال: د: دخلنا على أبى عبد الله عليه السّلام أنا و المعلّى بن خنيس فقال: يا عقبه لا يقبل الله تعالى من العباد يوم القيامة الاّ هذا الذى أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّ به عيناه الاّ أن تبلغ نفسه هذا، و أوّما بيده الى الوريد... الخ (٣).

ص: ٣١٣

١- ١) ق: ٤٦١/٤٠/٦، ج: ٢٥٩/١٩.

٢- ٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٣٤٧/١٩.

٣- ٣) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٣٣٩/٢٠.

أقول: عقبه بن سمعان مولى رباب بنت امرئ القيس، كان مع الحسين عليه السّلام فى كربلاء وقد ذكرنا ما يتعلق به فى (نفس المهموم).

باسم كل فرض عقبه

عقائد الصدوق: اعتقادنا فى العقبات التى على طريق المحشر أنّ كلّ عقبه منها اسمها اسم فرض و أمر و نهى، فمتى انتهى الإنسان الى عقبه اسمها فرض و كان قد قصّر فى ذلك الفرض حبس عندها و طولب بحقّ الله فيها فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمه تداركه نجى منها الى عقبه أخرى، فلا يزال من عقبه الى عقبه و يحبس عند كلّ عقبه فيسئل عما قصّر فيه من معنى اسمها فإن سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحياى حياه لا موت فيها أبدا و سعد سعاده لا شقاوه معها أبدا و سكن فى جوار الله مع أنبيائه و حججه و الصديقين و الشهداء و الصالحين من عباده، و إن حبس على عقبه فطولب بحقّ قصّر فيه و لم ينجح عمل صالح قدّمه و لا- أدركته من الله (عزّ و جلّ) رحمه زلّت به قدمه عن عقبه فهوى فى جهنّم نعوذ بالله منها، و هذه العقبات كلّها على الصراط، اسم عقبه منها الولايه يوقف جميع الخلايق عندها فيسئلون عن ولايه أمير المؤمنين و الأئمه من بعده عليهم السّلام فمن أتى بها نجى و جاز و من لم يأت بها بقى فهوى و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (١)

و يقول (عزّ و جلّ): و عزّتى و جلالى لا- يجوزنى ظلم ظالم، و اسم عقبه منها الرحم، و اسم عقبه منها الإمامه، و اسم عقبه منها الصلاه، و باسم كلّ فرض و أمر أو نهى عقبه و يحبس عندها العبد فيسئل (٢).

ص: ٣١٤

١-١) سورة الصافات/الآيه ٢٤.

٢-٢) سورة الفجر/الآيه ١٤.

باب عقاب الكفار و الفجار فى الدنيا

باب عقاب الكفار و الفجار فى الدنيا (١).

«فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ»

(٢)

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

«إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ»

(٣)

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ أبى عليه السلام كان يقول: انّ الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده بنعمه فيسلبها قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٤).

قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام (٥).

«وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ* أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ...»

(٦)

الآية.

كمال الدين: ارسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقراءه السلام و يقول له: انّ وديعتك عند الله لن تضيع (٧).

كمال الدين: الباقرى عليه السلام: و أمّا يعقوب فكانت نبوته فى أرض كنعان ثم هبط الى أرض مصر فتوفى فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان (٨).

-
- ١-١) ق: ١٠٧/٢٢/٣، ج: ٥٤/٦.
 - ٢-٢) سورة طه/الآيه ٩٧.
 - ٣-٣) سورة القلم/الآيه ١٧.
 - ٤-٤) سورة الرعد/الآيه ١١.
 - ٥-٥) ق: ١٧٠/٢٨/٥، ج: ٢١٦/١٢.
 - ٦-٦) سورة البقره/الآيه ١٣٢ و ١٣٣.
 - ٧-٧) ق: ١٨٧/٢٨/٥، ج: ٢٨٥/١٢.
 - ٨-٨) ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.

حال بنى يعقوب و أنهم ليسوا أنبياء

حال بنى يعقوب و أنهم ليسوا أنبياء (١).

السؤال عن السيد المرتضى عن حال بنى يعقوب عليه السلام مع هذا الخطأ العظيم و قد كانوا أنبياء و الجواب أنه لم يتم الحججهم بأن الذين فعلوا بيوسف ما فعلوا كانوا أنبياء فى حال من الأحوال ثم كلام المجلسى فى ذلك (٢).

قول موسى عليه السلام لبنت شعيب: فأنا بنو يعقوب لا ننظر فى أعجاز النساء (٣).

عقد:

إسلام أبى طالب عليه السلام بحساب الجمل

الإشارة الى حساب العقد على الأصابع فى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثه و ستين (٤).

و فى حديث خلف بن حماد و سؤاله أبا الحسن عليه السلام عن دم الجارية السائل الذى لا ينقطع (٥).

المناقب: صعد مروان المنبر و ذكر علينا عليه السلام فشمته، قال سعيد: فهومت عيناى فرأيت كفا فى منامى خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقده على ثلاث و ستين و سمعت قائلا يقول: يا أموى يا شقى «أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا» (٦) قال: فما مررت بمروان الا ثلاث حتى مات.

بيان: العقد على ثلاث و ستين هو أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانيه من السبابه، فأشار بعقد الثلاثه الى أنه لن يعيش أكثر منها (٧).

ص: ٣١٦

١- ١) ق: ٢٤/٤/٥، ج: ٨٩/١١، ق: ١٧١/٢٨/٥-١٩٥، ج: ٢١٨/١٢-٣١٦.

٢- ٢) ق: ١٩٧/٢٨/٥، ج: ٣٢٢/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤١/١٣.

٤- ٤) ق: ١٦/٣/٩، ج: ٧٨/٣٥.

٥- ٥) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٣/٤٨.

٦- ٦) سورة الكهف/الآيه ٣٧.

٧- ٧) ق: ٤١٨/٨٧/٩، ج: ٣١٨/٣٩.

تفسير «وَاحْلُلْ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي»

علل الشرايع: قال الصدوق رحمه الله في قوله تعالى حكاية عن موسى:

«وَاحْلُلْ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي»

(١)

:سمعت أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن طيفور الدامغانى الواعظ يقول فى معناه: أنى استحيى أن أكلم بلسانى الذى كلمتك به غيرك فىمنعنى حياىى منك عن محاوره غيرك فصارت هذه الحاله عقده على لسانى فاحللها بفضلك، «وَاجْعَلْ لى وَزيراً مِنْ أَهْلِى * هَارُونَ أَخى» (٢).

عقيد الخادم

عقيد الخادم خادم أبى محمّد العسكرى عليه السّلام، كان أسود نوبياً قد خدم من قبله على بن محمّد عليهما السّلام و هو ربى الحسن عليه السّلام (٣).

ابن عقده و حفظه

هو الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى الكوفى، قال العلامة رحمه الله: يكنى أبا العباس، جليل القدر عظيم المنزله و كان زيدياً جارودياً و على ذلك مات و إنّما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا و صنّف لهم و ذكر أصولهم و كان حفظه، قال الشيخ الطوسى:

سمعت جماعه يحكون عنه أنّه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديث بأسانيدها

ص: ٣١٧

١-١ (١) سورة طه/الآيه ٢٧.

٢-٢ (٢) سورة طه/الآيه ٢٩ و ٣٠.

٣-٣ (٣) ق: ٥/٣٣/٢٣٣، ج: ١٣/٦٤.

و أذا كر بثلاثمائة ألف حديث، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السّلام أربعة آلاف رجل خرّج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة (٣٣٣) ثلاثه و ثلاثين و ثلاثمائة، انتهى.

قلت: و من كتبه كتاب الولايه و من روى حديث غدیر خم، ذكرت ما يتعلق به في كتابنا (فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير)، و ابنه الحافظ محمّد بن أحمد ابن سعيد من أجلاء العلماء الإماميه، يروى عنه التلعكبري.

عقرب:

علاج لسعه العقرب

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لدغت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عقرب و هو يصلّي بالناس فأخذ النعل فضربها ثم قال بعد ما انصرف: لعنك الله فما تدعين برّاً و لا فاجراً الاّ آذيتيه، قال: ثم دعا بملح جريش فدلّك به موضع اللدغه ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه الى الترياق و الى غيره معه (١).

دعوات الراونديّ: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم لسعته عقرب و هو قائم يصلّي فقال: لعن الله العقرب لو ترك أحداً لترك هذا المصلّي، يعنى نفسه، ثم دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوذتين ثم جرّع منه جرعا ثم دعا بملح و دافه في الماء و جعل يدلك منه على ذلك الموضع حتّى سكن (٢).

العوذة من العقرب ذكر جملة من الأدعيه و العوذات للعقارب و الحيّات، منها عن الصادق عليه السّلام: يقرأ

ص: ٣١٨

١- ١) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢. ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٣/٦٤. ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ٢٩١/١٦.

٢- ٢) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٨/٦٢. ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٩، ج: ٣٦٦/٩٢.

عند المساء: بسم الله و بالله و صَلَّى الله على محمد و آله، أخذت العقارب و الحيات كلها بإذن الله تبارك و تعالى بأفواهها و أذنانها و أسماعها و أبصارها و قواها عني و عمن أحببت الى ضحوه النهار إن شاء الله تعالى.

أخرى، عنه عليه السلام: بسم الله و بالله توكلت على الله و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره اللهم اجعلني في كنفك و في جوارك و اجعلني في حفظك و اجعلني في أمنك.

مكارم الأخلاق: عن إسحاق بن عمار: أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: أني خفت (١).

أجوبه الحسين عليه السلام عما سأله عمرو بن العاص

المناقب و محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال:

بغاث الطير أكثرها فراخا

و أم الصقر مقلاه نزور

فقال: ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه الى شواربكم؟ فقال: إن نساءكم نساء بخره فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه، فقال: ما بال لحاكم أوفر من لحائنا؟ فقال: «و البلعد الطيب يخرج نباته بإذن ربه و الذي حبت لا يخرج إلا تكدياً» (٢) فقال معاوية: بحقّي عليك إلا سكت فأنه ابن علي بن أبي طالب فقال عليه السلام:

ص: ٣١٩

١-١) أخاف (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٢٢٠، ج: ١٤٥/٩٥.

إن عادت العقرب عدنا لها

و كانت التعل لها حاضره

قد علم العقرب و استيقنت

أن لا لها دنيا و لا آخره

بيان: بغاث الطير: شرارها و ما لا يصيد منها، و المقلاه من النوق التى تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها، و النزور المرأه القليله الولد، و بخر الفم بتقديم الموحده على الخاء أنتنت رائحته، نهكته: الظاهر نكهته و النكهه ريح الفم (١).

قال الدميرى: العقرب دويبه من الهوام تكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد، واحده العقارب، و قد يقال للأنثى عقربه و عقرباء، و منها السود و الخضر و الصفرة و هن قواطل و أشدها بلاء الخضر و هى مائيه الطباع كثيره الولد، اذا حملت الأنثى من هذا النوع يكون حتفها فى ولادتها لأن أولادها إذا استوى خلقها يأكلون بطنها و يخرجون فتموت الأم، و قال الجاحظ: أخبرنى من أثق به أنه رأى العقرب تلد من فيها و تحمل أولادها على ظهرها و هى على قدر القمل كثيره العدد و هذا هو الصواب، و العقرب أشر ما تكون إذا كانت حاملا- و لها ثمانية أرجل و عيناها فى ظهرها، و من عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت و لا النائم حتى يتحرك بشىء من بدنه، و هى تأوى الى الخنافس و تسالمها و ربما لسعت الأفعى فتموت، قاله الجاحظ؛ و من شأنها أنها إذا لسعت الإنسان فرت فرار من يخاف العقاب، و من لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل و البعير بلسعها، و من نوع العقارب الطياره قالوا: و هذا النوع يقتل غالبا، و العقرب لسعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

الدرّ المنثور: عن خالد قال: لما حمل نوح عليه السلام فى السفينه ما حمل جاءت العقرب فقالت: يا نبى الله، خذنى معك قال: لا أنت تلدغين الناس و تؤذيهم، قالت:

لا احملنى معك فلك الله على أن لا ألدغ من يصلى عليك تلك الليله (٣).

ص: ٣٢٠

١- ١) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢٠٩/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٥٠/٦٤.

٣- ٣) ق: ١٤/١٠٣/٧١٨، ج: ٢٧١/٦٤.

الدعوات: لَمَّا ركب نوح عليه السَّلام في السفينه أبا أن يحمل العقرب معه فقال:

عاهدتك أن لا ألسع أحدا يقول: سلام على محمّد و آل محمّد و على نوح في العالمين (١).

ما يتعلق بالقمر في العقرب

كراهه السفر و الترويج في محاق الشهر و في القمر في العقرب (٢).

مهج الدعوات: في قصه حرز الجواد عليه السَّلام قال عليه السَّلام: فليشدّه على عضده الأيمن و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب (٣).

أقول: قال شيخنا في المستدرک: قال الفاضل المولى مظفر المنجم في التنبهات ما حاصله: ان العقرب كان برج الإسلام و ان بعثه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كان حين اقتران العلويين في العقرب و أنّه كَلَّمَا رجع المريخ فيه حدث في الإسلام حادثه صارت سببا لضعفه و وهنه وعدّ من ذلك سوانح... الى أن قال: و في سنة (١٠٣٠) رجع المريخ في العقرب و كان حال المشتري في الضعف و بعد التفكّر و التدبّر وقع في خاطري أنّه يموت من العلماء شخص يصل بسببه و هن في الإسلام و لَمَّا كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظني أنّه يموت فقلت ذلك للسلطان (مدّ ظلّه) و أراد به المرحوم الشاه عباس الماضي و ذلك في قصبه أشرف من كور طبرستان، و توفي رحمه الله بعد ذلك بأشهر و في هذه السنه الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين و كان كاملا في الزهد و العلم و أذعن جماعه باجتهاده، انتقل في

ص: ٣٢١

١- ١) ق: ٩٥/١٦/٥، ج: ٣٤٢/١١.

٢- ٢) ق: ١٥٣/١١/١٤، ج: ٢٥٤/٥٨.

٣- ٣) ق: ١٢٣/٢٨/١٢، ج: ٩٨/٥٠.

الحجاز الى عالم البقاء، انتهى؛ و كان مولده فى شعبان سنه (٩٨٠).

أقول: مراده الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين العابدين العالم الربّانى الذى ذكرت نبذا من جلالته فى «زين» فراجعه، و يأتي فى «نون» حكاياه من ذى النون المصرى تتعلق بالعقرب.

عقق:

العقق -

كتعلب - طائر على قدر الحمامه و على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحى الحمامه و هو ذو لونين أبيض و أسود طويل الذنب و هو لا يأوى تحت السقف و لا يستظلّ به و فى طبعه الزنا و الخيانه و يوصف بالسرقة و الخبث، و العرب تضرب به المثل فى جميع ذلك (١).

الحسينى عليه السلام: و يقول العقق إذا صاح: سبحان من لا يخفى عليه خافيه (٢).

عقق:

عقوق الوالدين

باب بزّ الوالدين و الأولاد و المنع من العقوق (٣). أقول: يأتي ما يتعلق بهذا المقام فى «ولد».

فى أنّ: العاقّ لوالديه لا يجد ربح الجنة (٤).

خبر الشاب: الذى عقّ والده الشيخ الكبير و لم يعنه من ماله الكثير فطمست أمواله فصار فقيرا لا يهتدى الى قوت يومه فسقم جسده و ضنى فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

يا أيّها العاقون للآباء و الأمّهات اعتبروا و اعلموا أنّه كما طمس فى الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعدّ له فى الجنة من الدرجات معدّا له فى النار من الدرجات (٥).

ص: ٣٢٢

١- ١) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٥٨/٦٤.

٢- ٢) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٢٨/٦٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٩/٢، ج: ٢٢/٧٤.

٤- ٤) ق: ٢٥٦/٤١/٣، ج: ٢٢٤/٧.

٥- ٥) ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧١/١٧.

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول (١).

الرجل الذي كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعقّ والديه ولا يحسد الناس (٢).

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلا أوجب الله تعالى له الجنة إلا أن يكون منافقا أو عاقا، الخبر (٣).

في العقيقه عن الولد و أحكامها

إشاره

في العقيقه عن الولد و أحكامها (٤).

عقيقه أبي طالب عليه السلام

عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم السابع (٥).

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: الغلام رهن بسابعه بكبش يسمّى فيه و يعقّ عنه.

عقيقه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الحسن عليه السلام

الكافي: عنه: عقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الحسن عليه السّلام بيده و قال: بسم الله عقيقه عن الحسن، و قال: اللهم عظّمها بعظّمه و لحمها بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمّد و آله (٦).

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في «حسن».

فضل العقيق الأحمر

فضل العقيق سيّما الأحمر منه:

المناقب: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: يا عليّ تختم بالعقيق تكن من المقرّبين، قال: يا رسول الله و ما المقرّبون؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، قال: فبم أتختم يا رسول الله؟

١-١) ق: ١٠٩/٩/٥٦٢، ج: ٢٢٤/٤١.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١٧٢/٥٥، ج: ٣٤٧/٨١.

٤-٤) ق: ١٢٠/١٠٩/٢٣، ج: ١٢٠/١٠٤.

٥-٥) ق: ٦٩/٣/٦، ج: ٢٩٤/١٥.

٦-٦) ق: ٧٢/١١/١٠، ج: ٢٥٦/٤٣.

قال: بالعقيق الأحمر (١).

علل الشرايع: مثله بزياده: فإنه أقرّ لله (عزّ وجلّ) بالوحدانيّه و لى بالنبوّه و لكك يا علىّ بالوصيّه و لولدك بالإمامه و لمحبيك بالجنه و لشيعه ولدك بالفردوس (٢).

أمالى الطوسى: عن بشير الدهان قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداك أىّ الفصوص أركّبه على خاتمى؟ فقال: يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر و الأصفر و العقيق الأبيض فإنّها ثلاثه جبال فى الجنه،... الى أن قال: و أنّ هذه الثلاثه جبال تسبح الله و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبي آل محمّد فمن تختم بشىء منها من شيعة آل محمّد عليهم السّلام لم ير الاّ الخير و الحسنى و السعه فى رزقه و السلامه من جميع أنواع البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره (٣).

أقول:

عن الجعفرىات عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من تختم بفصّ عقيق أحمر ختم الله تعالى له بالحسنى.

و عن المناقب فى خبر: قال علىّ للنبيّ (صلّى الله عليهما و آلهما): و ما العقيق؟ قال: العقيق جبل فى اليمن.

قلت: و ينسب الى علم الهدى السيّد المرتضى أنّه قال فى مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بحيدر

و يحبّ آل محمّد تحقيقا

فليلبس الحجر العقيق فأنّه

حجر لآل محمّد مخلوقا

العقيقى

علىّ بن أحمد العلوى معاصر الصدوق رحمه الله صاحب كتب منها كتاب المدينه و كتاب المسجد و كتاب الرجال، قال ابن عبدون: و فى أحاديث العقيقى مناكير

ص: ٣٢٤

١- ١) ق: ١١٨/٩، ١٣/١١٨، ج: ٤٢/٤١.

٢- ٢) ق: ١٣٧/٧، ١٩/٤١٩، ج: ٢٧/٢٨٠.

٣- ٣) ق: ١٨٢/٥٠/٩، ج: ٣٧/٤٢. ق: ٣٤٥/٥٧/٣، ج: ٨/١٨٧.

و الحقّ أنّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

كمال الدين: في أنّ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن علي العلوي العقيقي سأل عليّ بن عيسى الوزير حاجه ببغداد في سنه (٢٩٨) فلم يقضه فخرج من عنده مغضبا فقال:

اسأل من في يده قضاء حاجتي، فأرسل إليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائه درهم و منديل و شيء من حنوط و أكفان فقال له الرسول: مولا-ك يقرئك السلام و يقول لك: إذا أهّمك أمر أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك فأنه منديل مولاك و خذ هذه الدراهم و هذه الحنوط و هذه الأكفان و ستقضى حاجتك في ليلتك هذه و إذا قدمت مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلك بعشره أيام ثمّ متّ بعده فيكون هذا كفنك و هذا حنوطك و هذا جهازك... الخ (١).

ما يظهر منه مدح محمّد بن القاسم العلوي العقيقي (٢).

عقل:

فضل العاقل على الجاهل

باب فضل العقل و ذمّ الجهل (٣).

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ»

(٤)

«آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»

(٥)

أمالي الصدوق: عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا، قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إنّ الثواب على قدر العقل، ثمّ ذكر عليه السلام الرجل الإسرائيلي

ص: ٣٢٥

١- ١) ق: ١٣/٢١/٩١، ج: ٥١/٣٣٧.

٢- ٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٦، ج: ٥٢/٩.

٣-٣) ق: ٢٩/١/١، ج: ٨١/١.

٤-٤) سورة آل عمران/الآيه ١٩٠.

٥-٥) سورة الجاثيه/الآيه ٥.

الذى كان يعبد الله تعالى فى جزيره و قوله «ليت لربنا بهيمه» (١).

أمالى الصدوق: عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال:

يا آدم انى أمرت أن أختيرك واحده من ثلاث فاختر واحده و دع اثنتين، فقال له آدم:

و ما الثلاث يا جبرئيل؟ فقال: العقل و الحياء و الدين، قال آدم: فانى قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء و الدين: انصرفا و دعاه، فقالا له: يا جبرئيل، انا أمرنا أن نكون مع العقل حيث ما كان، قال: فشأنكما، و عرج (٢).

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من كان عاقلا ختم له بالجنه إن شاء الله.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، و لا بعث الله رسولا و لا نبيا حتى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمته و ما يضمم النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين و ما أدى العاقل فريضة الله حتى عقل منه و لا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إن العقلاء هم أولو الأبواب الذين قال الله (عز و جل): «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (٣).

إيضاح: من شخوص الجاهل أى خروجه طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد و الحج و غيرهما، عقل منه أى لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله تعالى و يعلم ان الله أراد تلك منه و يعلم آداب إيقاعها (٤).

باب حقيقه العقل و كفيته و بدو خلقته (٥).

ص: ٣٢٦

١-١ (١) ق: ٢٩/١/١، ج: ٨٤/١.

٢-٢ (٢) ق: ٣٠/١/١، ج: ٨٤/١.

٣-٣ (٣) سوره الزمر/الآيه ٩.

٤-٤ (٤) ق: ٣١/١/١، ج: ٩١/١.

٥-٥ (٥) ق: ٣٣/٢/١، ج: ٩٦/١.

علامات العقل و جنوده (١).

صفه العاقل (٢).

فى انّ الأنبياء عليهم السّلام يكلمون الناس على قدر عقولهم

فى انّ الأنبياء عليهم السّلام يكلمون الناس على قدر عقولهم (٣).

عن الصادق عليه السّلام: ما كَلَّم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم العباد بكنه عقله قطّ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: أنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم (٤).

فى انّ الله تعالى أعطى المؤمنين فى زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده

فى انّ الله تعالى أعطى المؤمنين فى زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده (٥).

علل الشرايع: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: ما عبد الله بمثل العقل، و ما تمّ عقل امرى حتّى يكون فيه عشر خصال، الخير منه مأمول و الشرّ منه مأمون (٦).

أمالى الصدوق: سئل الرضا عليه السّلام: ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّه و مداهنه الأعداء و مداراه الأصدقاء (٧).

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: قسّم الله العقل ثلاثه أجزاء فمن كَنّ فيه كمل عقله و من لم يكن فيه فلا- عقل له: حسن المعرفة لله و حسن الطاعه لله و حسن الصبر على أمر الله.

و قدم المدينه رجل نصرانى من أهل نجران و كان فيه بيان و له وقار و هيبه، فقيل: يا رسول الله ما أعقل هذا النصرانى! فزجر القائل و قال صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: مه، إنّ العاقل من وحد الله و عمل بطاعته (٨).

ص: ٣٢٧

١- ١) ق: ٣٦/٤/١، ج: ١٠٦/١.

٢- ٢) ق: ٤١/٤/١ و ٥٣، ج: ١٢٩/١ و ١٦٠.

٣- ٣) ق: ٣٦/٣/١، ج: ١٠٦/١. ق: ١٤٤/٣٤/١، ج: ٢٤٢/٢.

٤- ٤) ق: ١٦١/٩/٦، ج: ٢٨٠/١٦.

٥- ٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ١/١٩، ج: ٣٩٥/٦٩.

٧- ٧) ق: كتاب العشره ٨٧/٢٢٤، ج: ٣٩٣/٧٥.

٨- ٨) ق: ٤٥/٧/١٧، ج: ١٥٨/٧٧.

الكافي: بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة و هي شبيهة بالعقل (١).

ما يزيد في العقل

و في الرسالة المذهبه: و من أراد أن يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر ابلوج (٢).

أقول: قيل: كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر غلا، و معناه بالفارسيه:

هرچیز فراوان شود ارزان گردد

جز عقل گران شود چو گردد افزون

و من كلام الاسكندر: إن سلطان العقل على باطن العاقل أشدّ تحكماً من سلطان السيف على ظاهر الأحمق، انتهى.

عقيل بن أبي طالب عليه السلام

خبر عقيل بن أبي طالب في واقعه بدر

خبر عقيل بن أبي طالب في واقعه بدر (٣).

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: و ذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي و بقيت بين خفيرتين (٤).

ص: ٣٢٨

١-١ (١) ق: ٥٠٨/٥٦٢، ج: ٣٣/١٧٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٦٢/٣٢٤.

٣-٣ (٣) ق: ٦/٤٠/٤٦١ و ٤٧٠، ج: ١٩/٢٥٩ و ٣٠٢.

٤-٤ (٤) الخفير كنصير: أي المجير أو الحامي. (المنجد).

كتاب الغارات: فيه ورود عقيل على معاويه و قوله له: مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله العقبه، ثم قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاويه؟ قال: هذا عمرو بن العاص، قال: هذا الذي اختصم فيه سته نفر فغلب عليه جزارها، فمن الآخر؟ قال: الضحاحك بن قيس الفهري، قال: أما و الله لقد كان أبوه جدي الأخذ خسيس النفس، فمن هذا الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعري، قال: هذا ابن المراقه، فلما رأى معاويه أنه قد أغضب جلساءه قال: يا أبا يزيد ما تقول في؟ قال: دع عنك، قال: لتقولن، قال: أ تعرف حمامه؟ قال: و من حمامه؟ قال: أخبرتك، و مضى عقيل فأرسل معاويه الى النسابة فقال: أخبرني من حمامه، قال: أعطني الأمان على نفسي و أهلي، فأعطاه، قال: حمامه جدتك و كانت بغيه في الجاهليه لها رايه تؤتى. قال أبو بكر بن الزبير: هي أم أم أبي سفيان (١).

أمالى الطوسى: الصادق عليه السلام: فى ورود عقيل على معاويه و أنه قد جمع معاويه حوله فلما انتهى إليه قال: يا معاويه من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضحك ثم قال: لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه ثم قال: من هذا؟ قال: أبو موسى، فتضحك ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينه أنه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قب أمه، قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد، قال: تعرف حمامه؟ ثم سار... الخ مثل ما تقدم، قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و كان عقيل من أنسب الناس.

بيان: القب-بالكسر-العظم الناتىء بين الاليتين (٢).

أقول: قد تقدم فى «جمل» عند ذكر أم جميل ما يناسب ذلك.

ص: ٣٢٩

١- ١) ق: ٥٦٧/٥٠/٨، ج: ٢٠٠/٣٣. ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ١١٣/٤٢.

٢- ٢) ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ١١١/٤٢.

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه: كان أبو طالب عليه السلام يحبّ عقيلًا أكثر من ساير بنيه و كان يكتنّى أبا يزيد و أخرج الى بدر مكرها كما أخرج العباس فأسر و فدى و عاد الى مكّه ثمّ أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبيه و شهد غزاه مؤتة مع أخيه جعفر و توفّي في خلافه معاويه سنة خمسین و عمره ستّ و تسعون سنة، و له دار بالمدينة معروفه و خرج الى مكّه ثمّ الى الشام ثمّ عاد الى المدينة و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يكلفه حضور الحرب، و كان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و كان مبغضا اليهم لأنّه كان يعدّ مساويهم، و كانت له طنفسه تطرح في مسجد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيصلّى عليها و يجتمع إليه الناس في علم النسب و أيام العرب و كان حينئذ قد ذهب بصره، و كان أسرع الناس جوابا، و اختلف الناس فيه هل التحق بمعاويه و أمير المؤمنين عليه السلام حيّ أو بعد وفاته، ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن المدائني حديث الجارية التي اشتراها معاويه له و كانت قيمتها أربعون ألفا و قوله لعقيل: و ما تصنع بجاريه قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى تجتري بجاريه قيمتها خمسون درهما؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبت يضرّب عنقك، فضحك معاويه و قال: مازحناك يا أبا يزيد، و أمر فابتعت له الجارية فأولدت له مسلم، و مات عقيل و لمسلم ثمانى عشره سنة... الخ.

سؤال معاويه عقيلًا عن قصّة الحديد المحمّاه (١).

الخصال: كان بين طالب و عقيل عشر سنين و بين عقيل و جعفر كذا و بين جعفر و عليّ عليه السلام كذا (٢).

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة و تقاعدهم به

ص: ٣٣٠

١- (١) ق: ١٢١/٩، ج: ٦٢٧/٤٢، ج: ١١٨/٤٢.

٢- (٢) ق: ١٢١/٩، ج: ٦٢٨/٤٢، ج: ١٢١/٤٢.

و عرضه عليه أن يسير إليه بينه و بنى أبيه بقوله: فاكتب إلي يا بن أُمِّي برأيك فإن كنت الموت تريد تحمّلت إليك بيني أخيك و ولد أبيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك اذا متّ فو الله ما أحبّ أن أبقى في الدنيا بعدك فواقا و أقسم بالأعزّ الأجلّ أنّ عيشا نعيشه بعدك في الحياه لغير هنيء و لا- مرىء و لا نجيع و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، فأجابه أمير المؤمنين عليه السّلام بكتاب يحرق القلوب و في آخره: و أمّا ما عرضت به من سيرك الّتي بينيك و بنى أبيك فلا حاجه لي في ذلك فأقم راشدا محمودا فو الله ما أحبّ أن تهلكوا معي إن هلكت و لا تحسبنّ ابن أمّك و إن أسلمه الناس متخشّعا و لا متضرّعا، أنّه لكما قال أخو بنى سليم:

فإن تسأليني كيف أنت فأنّني

صبور على ريب الزمان صليب (١)

يعزّ عليّ أن ترى بي كآبه

فيشمت عاد أو يساء حبيب (٢)

في محبّه أبي طالب لعقيل

في محبّه أبي طالب لعقيل (٣).

العلوى عليه السّلام: و الله لقد رأيت عقيلاً أخى و قد أملتق حتّى استماحنى من برّكم صاعاً (٤).

محبّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعقيل و بكاؤه على ولده المقتول في محبّه الحسين عليه السّلام (٥).

كان عقيل بن أبي وقاصّ شيخ قريش

و أسنّهم و هو الذي دلّ عبد المطلب على حلّيمه السعديّه لإرضاع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم حين كان لا يقبل ثدى امرأه (٦).

ص: ٣٣١

١- (١) أى: شديد.

٢- (٢) ق: ٦٧٣/٦٤/٨، ج: ٢١/٣٤.

٣- (٣) ق: ٢٥/٣/٩، ج: ١١٨/٣٥.

٤- (٤) ق: ٥٤٦/٨٦/٩، ج: ١٦٢/٤١. ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.

٥- (٥) ق: ١٠٠/٣٤/١٠، ج: ٢٨٧/٤٤.

أقول: ابن أبي عقيل تقدّم في حسن بن عليّ بن أبي عقيل.

ابن عقيل

ابن عقيل هو قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي المصري الشافعي الفقيه الأصولي النحوي شارح التسهيل و ألقبه ابن مالك، كان أستاذ الشيخ سراج الدين البلقيني توفّي سنة (٧٦٩) بالقاهرة و دفن بقرب قبر الشافعي.

معقل بن قيس التميمي

معقل بن قيس التميمي: كان عامل عليّ عليه السّلام و لَمّا وَجّه معاوية سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار للغارة فأراد أمير المؤمنين عليه السّلام أن يرسل الى العدو رجلا كافيا قال لأصحابه: أشيروا عليّ برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد، فقال سعيد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأديب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي، قال: نعم ثمّ دعاه فوجّهه و سار و لم يعد حتّى أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) (١).

و هو الذي قاتل الخوارج و قتل الخزيّتناجى (٢).

ص: ٣٣٢

١-١) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٧/٣٤.

٢-٢) ق: ٦١٧/٥٧/٨، ج: ٤١٥/٣٣.

عكرمه بن أبي جهل

مدح عكرمه بن أبي جهل

فى خبر تفسير الإمام العسكرى و الاحتجاج: فى احتجاج النبى صلى الله عليه و آله و سلم على أبى جهل قال: انّ الله إنّما دفع عنك العذاب لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذريّه طيبه عكرمه ابنك و سيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه و كان عند الله جليلا (١).

إسلام عكرمه بن أبى جهل فى سنه (٨)، و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يأتىكم عكرمه مهاجرا فلا تسبوا أباه فإنّ سبّ الميّت يؤذى الحيّ و لا يبلغ (٢).

أقول: عكرمه بن أبى جهل عدّه علماء العامّه من الصحابه و قالوا: أنّه كان شديد العداوه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ و هو أحد الأربعة الذين أباح النبى صلى الله عليه و آله و سلمّ دماءهم و أمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم و إن كانوا متعلقين بأستار الكعبه ففرّ و ركب البحر فأصابته عاصفه فعاهد ربّه أن يأتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ و يبایعه إن أنجاه الله تعالى فنجى و أتى و أسلم فقام صلى الله عليه و آله و سلمّ فاعتنقه و قال: مرحبا بالراكب المهاجر و كان المسلمون يقولون: هذا ابن عدوّ الله أبى جهل، فشكى ذلك الى النبى صلى الله عليه و آله و سلمّ فمنعهم من ذلك ثمّ استعمله صلى الله عليه و آله و سلمّ على صدقات هوازن عام حجّ ثمّ شهد المشاهد بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلمّ و قتل بأجنادين أو يوم اليرموك.

ص: ٣٣٣

١- ١) ق: ٧٥/٢/٤، ج: ٢٧٩/٩. ق: ٢٨١/٢١/٦، ج: ٣٥٢/١٧.

٢- ٢) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٤/٢١.

عكرمه مولى ابن عباس

يكنى أبا عبد الله كان من علماء الناس ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا، مات سنة (١٠٥) أو (١٠٧)، قيل للباقر عليه السلام: إن عكرمه مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال: إن أدركته علمته كلاما لم تطعمه النار (١).

كان عكرمه مولى ابن عباس من الخوارج (٢).

عكز:

فى أنه: وصل الى الشيخ أبى القاسم الروحى رضى الله عنه عكاز كان عند مولانا أبى محمد العسكرى عليه السلام يوم توكيله الشيخ عثمان بن سعيد العمرى رضى الله عنه و وصيته إليه و غيبته (٣).

عكش:

الخرايج: ذكر فى معجزات النبى صلى الله عليه وآله و سلم: أنه دفع النبى صلى الله عليه وآله و سلم الى عكاشه بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعه حطب فتحول سيفا فى يده (٤).

أقول: عكاشه بن محصن الأسدى عدّه علماء العامّه من الصحابه و فضلائهم و أنه هاجر الى المدينه و شهد بدرا و أبلى فيها بلاء حسنا

و: أعطاه النبى صلى الله عليه وآله و سلم عرجونا أو عودا فصار فى يده سيفا و بشره أنه ممّن يدخل الجنة بغير حساب و أنه قتل فى قتال أهل الردّه.

عكف:

ما يتعلق بالاعتكاف

فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبى بكر و أهل مصر: و عليك بالصوم

ص: ٣٣٤

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٣، ج: ١١٩/٦٨. ق: ١١/١٩/٩٤ و ٩٦، ج: ٣٢٨/٤٦ و ٣٣٣.

٢- ٢) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٥٤/٣٨٠، ج: ٢١١/٨٥.

٤- ٤) ق: ٢٥٦/٢٠/٦، ج: ٢٥٤/١٧. ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧. ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٤٠/١٩.

وإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عكف عاما في العشر الأول من شهر رمضان و عكف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان فلما كان العام الثالث رجع من بدر و قضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه سجد في ماء و طين فلما استيقظ رجع من ليلته الى أزواجه و أناس معه من أصحابه ثم أنهم مطروا ليلة ثلاث و عشرين فصلّى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين أصبح فرثى في وجه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطين؛ فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله (١).

باب فضل الاعتكاف و خاصّه في شهر رمضان و أحكامه (٢).

دعائم الإسلام: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين و عمرتين (٣).

أقول: تقدّم في «حوج» أنّ قضاء حاجه مؤمن أفضل من اعتكاف.

مجمع البحرين: الاعتكاف افتعال من العكف و هو الحبس و اللبث، و قد عرف لغه باللبث المتطاول و اصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلاثه أيام فصاعدا للعباده.

ص: ٣٣٥

١- ١) ق: ٦٣/٨، ج: ٥٥٠/٣٣.

٢- ٢) ق: ١٣٤/٦٦/٢٠، ج: ١٢٨/٩٧.

٣- ٣) ق: ١٣٥/٦٦/٢٠، ج: ١٢٩/٩٧.

علب:

علباء الأسدى

علباء الأسدى هو الذى ولى البحرين لبنى أميّه فاستفاد سبعمائه ألف دينار و دواب و رقيقا فحمل كله الى الإمام الصادق عليه السلام فوضعه بين يديه فقال عليه السلام: قد قبلنا منك و وهبناه لك و أحللناك منه و ضمنا لك على الله (عزّ و جلّ) الجنه (١).

علاج:

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم (٢) [و بعض الأمراض الأخر].

باب علاج الصداع (٣).

باب معالجات العين و الاذن (٤).

باب معالجات الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ (٥).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (٦).

باب علاج دود البطن (٧).

ص: ٣٣٦

١-١ ق: ٥٠/٢٣/٢٠، ج: ١٩٤/٩٦.

١-٢ ق: ٥٠٩/٥٣/١٤، ج: ٩٣/٦٢.

١-٣ ق: ٥٢٠/٥٦/١٤، ج: ١٤٣/٦٢.

١-٤ ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

١-٥ ق: ٥٢٣/٥٨/١٤، ج: ١٥٦/٦٢.

١-٦ ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

١-٧ ق: ٥٢٥/٦٠/١٤، ج: ١٦٥/٦٢.

باب علاج دخول العلق منافذ البدن (١).

باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف (٢).

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده (٣).

باب معالجه الرياح الموجهه (٤).

باب علاج تقطير البول (٥).

باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النساء (٦).

باب علاج الجراحات و القروح (٧).

باب معالجه البواسير (٨).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بهذه الأبواب في «حمم» و«صدع» و«اذن» الى غير ذلك من الأمراض المذكوره.

علاف:

[ابن العلاف]

أقول: ابن العلاف هو أبو بكر حسن بن عليّ بن أحمد الضرير النهرواني الفاضل الشاعر نديم المعتضد صاحب القصيده المعروفه في رثاء الهزّ (٩) المشتمله على الحكم و المواعظ، منها قوله:

يا هزّ فارقتنا و لم تعد

و كنت عندي بمنزل الولد

و كيف ننفكّ عن هواك و قد

كنت لنا عدّه من العدد

تطرد عنّا الأذى و تحرسنا

بالغيب من حيّه و من جرد

- ١-١) ق: ١٤/٦١/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.
- ٢-٢) ق: ١٤/٦٢/٥٢٥، ج: ١٦٩/٦٢.
- ٣-٣) ق: ١٤/٦٣/٥٢٦، ج: ١٧٢/٦٢.
- ٤-٤) ق: ١٤/٦٦/٥٢٩، ج: ١٨٦/٦٢.
- ٥-٥) ق: ١٤/٦٧/٥٢٩، ج: ١٨٨/٦٢.
- ٦-٦) ق: ١٤/٦٨/٥٣٠، ج: ١٩٠/٦٢.
- ٧-٧) ق: ١٤/٦٩/٥٣٠، ج: ١٩١/٦٢.
- ٨-٨) ق: ١٤/٧١/٥٣١، ج: ١٩٦/٦٢.
- ٩-٩) قيل: كُنِّي بِالهِرِّ عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِّ حِينَ قَتَلَهُ الْمُقْتَدِرُ فَخَشِيَ مِنَ الْمُقْتَدِرِ وَ نَسَبَهَا إِلَى الْهِرِّ، وَقِيلَ: كُنِّي بِهِ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْوَزِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ فِرَاتٍ أَيَّامَ مُحَنَّتِهِ. (منه مدّ ظلّه العالی).

و تخرج الفار من مكانها
ما بين مفتوحها الى السدد
لا ترهب الصيف عند هاجره
و لا تهاب الشتاء فى الجمد
و كان يجرى و لا سداد لهم
أمرك فى بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا
و لم تكن للأذى بمعتقد
و حمت حول الردى لظلمهم
و من يحم حول حوضه يرد
و كان قلبى عليك مرتعدا
و أنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متثدا
و تبلع الفرخ غير متثد
و تطرح الريش فى الطريق لهم
و تبلغ اللحم بلع مزدرد
أطعمك الغى لحمها فرأى
قتلك أربابها من الرشد
صادوك غيظا عليك و انتقموا
منك و زادوا و من يصد يصد

فلم تزل للحمام مرتصدا
حتّى سقيت الحمام بالرصد
أذاقك الموت ربّهن كما
أذقت أفراخه يدا بيد
عشت حريصا يقوده طمع
و متّ ذا قاتل بلا قود
يا من لذيد الفراخ أوقعه
ويلك هلاّ قنعت بالغدد
ألّم تخف و ثبه الزمان كما
و ثبت فى البروج و ثبه الأسد
عاقبه الظلم لا تنام و إن
تأخّرت مدّه من المدد
أردت أن تأكل الفراخ و لا
ياكلك الدهر أكل مضطهد
لا بارك الله فى الطعام إذا
كان هلاك النفوس فى المعد
كم دخلت لقمه حشا شره
فأخرجت روحه من الجسد

قلت: و يناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشيخ السعدى بالفارسيه:

يكي گربه در خانه زال بود

که پیوسته مهجور و بدحال بود

روان شد بمهمان سرای امیر

غلامان سلطان زدندش بتیر

ص: ۳۳۸

روان خونس از استخوان میچکد

همی گفت و از هول جان میدوید

اگر رَسْتَم از دست این تیرزن

من و موش و ویرانه پیرزن

نیرزد عَسَل جان من زخم ریش

قناعت نکوتر بدوشاب خویش

قال الدمیری: و كان ابن العلاف ینادم المعتضد بالله فبات ليله فی دار المعتضد بالله مع جماعه من ندمائه فجاء خادم لילה فقال: انّ أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليله فقلت:

و لَمَّا انتبهنا للخیال الذی سری

اذا الدار قفری و المزار بعید

و قد ارتج علیّ تمامه فمن أجازه بما یوافق غرضی أجزته، فارتج علی الجماعه و كانوا کلّهم أفاضل فقال ابن العلاف:

فقلت لعینی عاودی النوم و اهجعی

لعلّ خیالاً طارقاً سیعود

فعاد الخادم الی المعتضد ثمّ رجع الی ابن العلاف و قال: یقول أمير المؤمنين قد أحسنت و أمر لك بجائزه ستيه، و كانت وفاه ابن العلاف سنه (۳۱۸) و عمره مائه سنه، انتهى.

علق:

علاج دخول العلق فی الجوف و الحکایه فی ذلك

باب علاج دخول العلق منافذ البدن (۱).

الخرايج: فيه: حکایه الجاریه التي دخلت العلقه فی جوفها و کبرت فظنّ اخوتها أنّها زنت فأرادوا قتلها فقال بعضهم: نرفع أمرها الی أمير المؤمنين علیّ علیه السّلام فاستحضر أمير المؤمنين علیه السّلام طستا مملوا بالحماه و أمرها أن تقعد علیه فلمّا أحسّت العلقه برائحه الحماه نزلت من جوفها.

و فى روايه اخرى عن شاذان بن جبرئيل قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من منكم يقدر على قطعه ثلج فى هذه الساعه؟ فاعترفوا
بعدم

ص: ٣٣٩

١-١) ق: ١٤/٦١/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.

القدره،فمدّ يده عليه السّلام من أعلى منبر الكوفه و ردّها فإذا فيها قطعه من الثلج يقطر الماء منها فأمر بأن يترك تحتها طست و توضع هذه القطعه من الثلج ممّا يلي الفرج فنزلت علقه وزنها سبعمائه و خمسون درهما. و الروايات طويله مختلفه الألفاظ اقتصرنا منها على موضع الاتفاق و الحاجه،و الروايتان تدلّان على أنّ العلق إذا دخل شيئا من منافذ البدن يمكن إخراجها بإدناء الحماء و الثلج الى الموضع الذى هي فيه (١).

علل:

فى الإشاره الى علل الأمور

إشاره

علّه الجهر فى صلاه الفجر و المغرب و العشاء الآخره و علّه أفضليته التسبيح فى الركعتين الأخيرتين من القراءه (٢).

علّه التكبيرات السبع فى افتتاح الصلاه و سبحان ربّى العظيم فى الركوع و الأعلى فى السجود (٣).

علّه تحريم الخمر و الميته و الدم و لحم الخنزير (٤).

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات (٥).

علل الشرايع: عن محمّد بن سنان قال: كتب إليه الرضا عليه السّلام فيما كتب إليه من العلل: أنا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارك و تعالى فيه صلاح العباد و بقاؤهم و لهم إليه الحاجه التى لا يستغنون عنها،و وجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجه للعباد إليه و وجدناه مفسدا داعيا الى الفناء و الهلاك...الخ.

ص : ٣٤٠

١- ١) ق: ١٤/٦١/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.

٢- ٢) ق: ٦/٣٨/٣٨٧، ج: ٣٦٦/١٨.

٣- ٣) ق: ٦/٣٨/٣٨٨، ج: ٣٦٩/١٨.

٤- ٤) ق: ١٤/١١٦/٧٦٤، ج: ١٣٤/٦٥.

٥- ٥) ق: ١٤/١١٧/٧٧١، ج: ١٦٢/٦٥.

باب علّه اختلاف صور المخلوقات و علّه السودان و الترك و الصقالبه

باب علّه اختلاف صور المخلوقات و علّه السودان و الترك و الصقالبه (١)، فيه:

لئلا يقع في الأوهام أنّه تعالى عاجز.

باب العلّه التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السّلام فدك لّمّا ولي الناس (٢)، فيه:

لأنّ الظالم و المظلومه قدما على الله (عزّ و جلّ) فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه و أثاب عليه المغصوبه.

باب علّه فعوده عليه السّلام عن قتال من تأمّر عليه من الأولين و قيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين و القاسطين و المارقين و علّه إمهال الله من تقدّم عليه و فيه علّه قيام من قام من سائر الأئمه عليهم السّلام و قعود من قعد منهم (٣).

باب العلّه التي من أجلها ترك الناس عليا عليه السّلام

باب العلّه التي من أجلها ترك الناس عليا عليه السّلام (٤).

أقول: تقدّم في «انس» عند ذكر يونس النحوى ما يتعلق بذلك.

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع فى زمانه

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع فى زمانه (٥).

الكافي: العلوى عليه السّلام: لقد عملت الولاة قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم متعمّدين لخلافه ناقضين لعهد مغيرين سنّته، و لو حملت الناس على تركها و حوّلتها الى مواضعها و الى ما كانت فى عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لتفرّق عني جندي حتى أبقى وحدى أو قليل من شيعتى الذين عرفوا فضلى و فرض إمامتى من كتاب الله عزّ ذكره و سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم... الخ (٦).

باب علّه عدم اختصابه (٧)، فيه: إنّما منعه

قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «إنّ هذه

ص: ٣٤١

٢-٢) ق: ١٤١/١٢/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٤٥/١٣/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

٦-٦) ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٣/٣٤.

٧-٧) ق: ٥٤٧/١٠٧/٩، ج: ١٦٤/٤١.

ستخضب من هذه».

و في (نهج البلاغه) قال عليه السلام: «الخضاب زينه و نحن قوم في مصيبه». يريد به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

عَلَّه دَفَنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِاللَّيْلِ (١).

بَابُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَالِحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَاوِيَةَ (٢).

بَابُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَكْفِ اللَّهُ قَتْلَهُ الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ عَنْ قَتْلِهِمْ وَ ظَلَمَهُمْ وَ عَلَّهَ ابْتِلَانَهُمْ (٣).

عَلَّهَ خُرُوجَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ بِأَهْلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ إِقْدَامَهُ عَلَى الْقَتْلِ (٤).

بَابُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَخَّرَ اللَّهُ الْعَذَابَ عَنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَقْتُلُ أَوْلَادَ قَتْلَتِهِ (٥).

بَابُ عَلَّةِ الْغَيْبِ وَ كَيْفِيَّةِ انْتِفَاعِ النَّاسِ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ (٦).

بَابُ عِلَلِ الْمَصَائِبِ وَ الْمُحَنِ وَ الْأَمْرَاضِ

بَابُ عِلَلِ الْمَصَائِبِ وَ الْمُحَنِ وَ الْأَمْرَاضِ (٧).

«حَم» «عَسَق»

(٨)

«وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»

(٩)

. أقول: قد تقدّم في «أثر» و «ذنب» و غيرهما ما يتعلق بذلك.

بَابُ عَلَّةِ عَذَابِ الْإِسْتِيصَالِ وَ حَالِ وَلَدِ الزَّانَا وَ عَلَّةِ اخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْخَلْقِ (١٠).

بَابُ عَلَّةِ خَلْقِ الْعِبَادِ وَ تَكْلِيفِهِمْ (١١).

ص: ٣٤٢

١-١) ق: ٥٩/٧/١٠، ج: ٢٠٦/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/١٨/١٠، ج: ١/٤٤.

- ٣-٣) ق: ١٠/٣٣/١٦٢، ج: ٢٧٣/٤٤.
- ٤-٤) ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٩٦/٤٥.
- ٥-٥) ق: ١٠/٤٥/٢٦٧، ج: ٢٩٥/٤٥.
- ٦-٦) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٩٠/٥٢.
- ٧-٧) ق: كتاب الكفر ٤١/١٥٩، ج: ٣٦٦/٧٣.
- ٨-٨) سورة الشورى/الآيه ١ و ٢.
- ٩-٩) سورة الشورى/الآيه ٣٠.
- ١٠-١٠) ق: ٣/١٢/٧٨، ج: ٢٨١/٥.
- ١١-١١) ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٣٠٩/٥.

باب علل الشرايع و الأحكام

باب علل الشرايع و الأحكام (١)

و فيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام (٢).

علّه تحريم الدم المسفوح و الميتة و الزنا و اللواط و اتيان البهيمه و علّه الغسل من الجنابه (٣).

ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام

و هو أن يقول عقيب الصبح أربعين مره: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم) ثم يمسح يده على العله تبرأ إن شاء الله تعالى (٤).

علم:

ثواب العالم و المتعلم و العلوم التي أمر بتحصيلها

باب فرض العلم و وجوب طلبه و ثواب العالم و المتعلم (٥).

«و زَادَهُ بَشَطَهُ فِي الْعِلْمِ»

(٦)

«و رَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»

(٧)

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و أكثر الناس قيمه أكثرهم علما و أقل الناس قيمه أقلهم علما (٨).

ص: ٣٤٣

١- ١) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

٢- ٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

٣-٣) ق: ١١٨/٢٣/٣، ج: ٩٣/٦.

٤-٤) ق: ١٣٣/١٧/٤، ج: ١٨٠/١٠.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٤٤/٦٤١/٤٦١، ج: ١٥٣/٨٦.

٦-٦) ق: ٥٣/٦/١، ج: ١٦٢/١.

٧-٧) سورة البقره/الآيه ٢٤٧.

٨-٨) سورة العلق/الآيه ٣-٥.

أمالى الصدوق: عنه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً يسلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وإنه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء و من فى الأرض حتّى الحوت فى البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليله البدر، و إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر (١).

باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها

باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها (٢).

«وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ»

(٣)

أمالى الصدوق: عن أبى الحسن عن آبائه قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المسجد فاذا جماعه قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامه، قال: و ما العلامة؟ قالوا:

أعلم الناس بأنساب العرب و وقايعها و أيام الجاهلية و بالأشعار و العربية، فقال النبى صلّى الله عليه وآله وسلم: ذاك علم لا يضرّ من جهله و لا ينفع من علمه.

غوالى اللثالى: عن الكاظم عليه السّلام مثله و زاد فى آخره: ثمّ قال: أنّما العلم ثلاثة: آيه محكمه أو فريضه عادله أو سنّه قائمه و ما خلاهنّ فهو فضل (٤).

اعلام الدين: قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الآ به و أوجب العمل (٥).

ص: ٣٤٤

١- ١) ق: ٥٤/٦/١، ج: ١٦٤/١.

٢- ٢) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢٠٩/١.

٣- ٣) سورة الجمعة/ الآيه ٢.

٤- ٤) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢١١/١.

٥- ٥) العلم (ظ).

كلام الراغب الأصفهاني أقول: وللراغب الأصفهاني كلام في هذا المقام يعجبني نقله، قال: من كان قصده الوصول الى جوار الله والتوجه نحوه كما قال تعالى: «فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ» (١)

و كما أشار إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقوله: «سافروا تغنموا». فحَقُّهُ أَنْ يَجْعَلَ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ كَزَادَ مَوْضُوعٍ فِي مَنَازِلِ السَّفَرِ فَيَتَنَاوَلُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ قَدْرَ الْبَلْغَةِ وَ لَا يَعْجِزُ (٢).

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم كثير فخذوا من كل شيء أحسنه. و قال الشاعر:

قالوا خذ العين من كل فقلت لهم

في العين فضل و لكن ناظر العين

و قال بعض الحكماء في ذلك: إنَّ الشجره لا يشينها قَلَّةُ الحمل إذا كانت ثمرتها يانعه. و يجب أن لا يخوض في فنٍّ حتَّى يتناول من الفنِّ الذي قبله بلغته و يقضى منه حاجته، فازدحام العلم في السمع مضلٌّ للفهم و عليه قوله تعالى: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» (٣) أي لا- يجاوزون فنًّا حتَّى يحكموه علما و عملا، و يجب أن يقدم الأهم فالأهم من غير إخلال بالترتيب، و كثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأ-صول. و حقَّ الطالب أن يكون قصده من كلِّ علم يتحرّاه التبليغ به الى ما فوقه حتَّى يبلغ به النهايه و النهايه هي معرفه الله سبحانه فالعلوم كلها خدم لها و هي حرّه، و روى أنه رثيت صوره حكيمين من الحكماء في بعض

ص: ٣٤٥

١-١) سورة الذاريات/الآيه ٥٠.

٢-٢) التعريج: الإقامه على الشيء، و فصّيته تفصّيه: خلّصته (القاموس).

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ١٨.

مساجدهم و فی یدِ أحدهما رقعہ فیہا» إن أحسنت کلّ شیء فلا تُظننّ أنّک أحسنت شیئاً حتّی تعرف اللّٰه و تعلم أنّہ مسبّب الأسباب و موجد الأشياء) و فی یدِ الآخر (كنت قبل أن أعرف اللّٰه أشرب و أظمأ حتّی إذا عرفته رويت بلا شرب)، بل قد قال اللّٰه تعالیٰ ما قد أشار به الی ما هو أبلغ من حکمه کلّ حکیم «قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ» (۱) ای اعرفه تمام المعرفه و لم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً- باللسان اللّحمی فذلك قليل الغنا ما لم یکن عن طویّہ خالصه و معرفه حقیقیّہ و علی ذلك قال علیہ الصلاه و السلام: من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة، انتهى.

و لا بأس أن نستشهد فی ذلك المقام بأبیات من العارف السعدی:

چنین دارم از پیر داننده یاد

که شوریده ای سر بصحرا نهاد

پدر در فراقش نخورد و نخفت

پسر را ملامت بکردند گفت

از آنکه که یارم کس خویش خواند

دگر با کسم آشنائی نماند

بحقّش که تا حقّ جمال نمود

دگر هرچه دیدم خیالم نمود

بصدقش چنان سر نهادم قدم

که بینم جهان با وجودش عدم

دگر با کسم بر نیاید نفس

که با او نماند دگر جای کس

گر از هستی حقّ خبر داشتی

همه خلق را نیست پنداشتی

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك.

و يأتي في «فخر» ما يناسب ذلك.

باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء

باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء (٢).

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»

(٣)

ص: ٣٤٦

١-١) سورة الأنعام/الآيه ٩١.

٢-٢) ق: ١/١٣/٧٠، ج: ١/٢.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآيه ٧٠ و ٧١.

تفسير الإمام العسكري والاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمد العسكري عليه السلام: أنه اتصل به أن رجلا من فقهاء شيعة كَلِم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحه فدخل على علي بن محمد عليهما السلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرتة خلق من العلويين و بنى هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف... الى آخر الخير. و هو يتضمن أنه عليه السلام إنما فعل ذلك لمكانه علمه و إن كسره للنائب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب (١).

إكرام الصادق عليه السلام هشام بن الحكم لعلمه، و يأتي الإشاره إليه في «هشم»، و إكرام الرضا عليه السلام عمران الصابي و كان واحدا في المتكلمين و يأتي في «عمر»، و إكرامه عليه السلام البنظي أن بعث إليه بحماره فركبه و أتاه و أقام عنده الى أن مضى من الليل ما شاء الله فأمره أن يبيت عنده فقال: يا جاريه افرشى له فراشى و اطرحى عليه ملحفتى التى أنام فيها وضعى تحت رأسه مخادى، و قد تقدم في «بنظ».

إكرام ذى القرنين الغلام العالم لما أخبره عن عين الحياه فنزل عن فراشه تواضعا له (٢). أقول: و لقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره

فلا تكن جاهلا تستورث الندما

تعلم العلم و اجلس فى مجالسه

ما خاب قط لبيب جالس العلماء

جامع الأخبار: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: سيأتى زمان على الناس يفزون من العلماء كما يفز الغنم من الذئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثه أشياء: الأول يرفع البركه من أموالهم، و الثانى سلط الله عليهم سلطانا جائرا، و الثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيأتى زمان على أمتى لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن و لا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن و لا يعبدون الله إلا فى شهر رمضان، اذا كان كذلك

ص: ٣٤٧

١- ١) ق: ١٣/١٣، ج: ١٣/٢.

٢- ٢) ق: ١٦٦/٢٧/٥، ج: ٢٠١/١٢.

سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا حِلْمَ لَهُ وَلَا رَحْمَ لَهُ (١).

أحاديث في فضل العلماء منها

عن (أمالي الصدوق) عن الصادق عليه السّلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله (عزّ و جَلّ) الناس في صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء (٢).

الخصال: الباقرى عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصيّته (٣).

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أيها الناس اعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه و لا بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون و قدر كلّ امرىء ما يحسن فتكلّموا فى العلم تبين أقداركم (٤).

كشف الغمّة: قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: علّم الناس علمك و تعلّم علم غيرك فيكون قد أتقنت علمك و علّمت ما لم تعلم (٥).

تحف العقول: قال الصادق عليه السّلام: من دعى الناس الى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال (٦).

قال الخليل بن أحمد: أحثّ كلمه على طلب علم

قول عليّ بن أبى طالب عليه السّلام:

قدر كلّ امرىء ما يحسن (٧).

أقول:

و فى نزّه الناظر لأبى يعلى الجعفرى فى ذكر كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام

ص: ٣٤٨

١-١) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥٣/٢٢.

٢-٢) ق: ٢٥٦/٤١/٣، ج: ٢٢٦/٧.

٣-٣) أى: مرحبا بمن أوصى صلّى الله عليه و آله و سلّم برعايته.

٤-٤) ق: ٢٠/٥/١١، ج: ٦٢/٤٦.

٥-٥) ق: ١٢٩/١٦/١٧، ج: ٤٦/٧٨.

٦-٦) ق: ١٤٦/١٩/١٧، ج: ١١١/٧٨.

٧-٧) ق: ١٨٨/٢٣/١٧، ج: ٢٥٩/٧٨.

قال: قال عليه السلام: الناس عالم و متعلم، و أنشد عليه السلام متمثلاً بهذين البيتين:

فكم من بهي قد يروق (١) رواقه

و يهجر فى النادى إذا ما تكلمّا

فقيمه هذا المرء ما هو محسن

فكن عالماً إن شئت أو متعلماً

قال بعض المحققين: اعلم أنّ العلم و العباده جوهران لأجلهما كان كلّمًا ترى و تسمع من تصنيف المصنّفين و تعليم المعلمين و عطف الواعظين بل لأجلهما أنزلت الكتب و أرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و ما فيهما من الخلق، و ناهيك لشرف العلم قوله تعالى: «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا» (٢) الآية، و لشرف العباده قوله تعالى:

«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»

(٣)

، فحقّ للعبد أن لا يشتغل الآ بهما و لا يتعب الآ لهما و أشرف الجوهرين العلم كما

ورد: فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم. و المراد بالعلم الدين أعنى معرفه الله سبحانه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، قال الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ» (٤).

ذم العلم بلا عمل (٥).

فى النهى عن القول بغير علم

باب النهى عن القول بغير علم (٦).

ص: ٣٤٩

١-١ (١) أى يعجب الرائي فعاله. (القاموس).

٢-٢ (٢) سورة الطلاق/الآيه ١٢.

٣-٣ (٣) سورة الذاريات/الآيه ٥٦.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٨٥.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٨، ج: ١٣٩/٧٠.

٦-٦) ق: ١٤/١٧٧-٨١، ج: ٢٨/٢-٤٠.

«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ» الى قوله: «وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١).

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ»

(٢)

الآيات.

أمالى الصدوق: عن زراره بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السّلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله عيّر عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتّى يعلموا و لا يردّوا ما لم يعلموا، قال الله (عزّ و جلّ): «أَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» (٣).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرّك على الباطل و إن نفعك و أن لا يجوز منطقتك علمك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الكذب على الله (عزّ و جلّ) و على رسوله و على الأوصياء من الكبائر.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال على ما لم أقل فليتبوّء مقعده من النار (٤).

وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلّم لأبى ذر رضى الله عنه

فى وصية النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبى ذرّ: يا باذر، اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته و لا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة، يا باذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار و قد دخلنا الجنة

ص: ٣٥٠

١-١) سورة الأعراف/الآية ٣٣.

٢-٢) سورة الحاقة/الآية ٤٤.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١٦٩.

٤-٤) سورة يونس/الآية ٣٩.

لفضل تأديبكم و تعليمكم؟ يقولون: أنا كنا نأمر بالخير و لا نفعله (١).

أقول: تقدّم في «خمس» ما يتعلق بذلك، و يأتي في «قسم» عند ذكر القاسم بن محمّد بن أبي بكر ما يتعلق بذلك.

قال بعض الأفاضل: كما أنّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال حال استفادته فيكون مكتسباً، و حال ادّخاره لما اكتسبه فيكون به غتياً عن مسأله، و حال انفاقه فيصير به منتفعاً، و حال إفادته غيره فيصير به سخياً، كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال فمن أصاب علماً فانتفع به و نفع مستحقّه كان كالشمس تضيء لغيرها و هي مضيئه و المسك الذي يطيب الناس و هو طيب و هذا أشرف المنازل، ثم بعده من استفاد علماً فاستبصر به فأمرًا من أفاد علمه غيره و لم ينتفع هو به فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة و هو عادمه و كالمسنّ يحدّ و لا يقطع و كالمغزل يكسو و لا يكتسى و كذباله المصباح تحرق نفسها و تضيء لغيرها، و من استفاد علماً و لم ينتفع هو به و لا نفع غيره فأنه كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كفّ جان و هو منتهب.

باب حقّ العالم

باب حقّ العالم (٢).

«قال له موسى هل أتبعك على أن تُعلّمني ممّا علّمت رُشدًا» الى قوله «عُدْرًا» (٣).

كلام المجلسي رحمه الله

قال المجلسي:

أقول: يظهر من كيفيه معاشره موسى عليه السّلام مع هذا العالم الربّاني و تعلّمه منه أحكاما كثيره من آداب التعليم و التعلّم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كيفيه طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السّلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلّمه جميع علمه بل قال: «ممّا علّمت» و تأديب المعلّم

ص: ٣٥١

١-١ (١) ق: ١٧/٤/٢٣، ج: ٧٦/٧٧.

٢-٢ (٢) ق: ١/١٥/٨١، ج: ٢/٤٠.

٣-٣ (٣) سورة الكهف/الآيه ٦٦-٧٦.

للمتعلّم و أخذ العهد منه أوّلا و عدم معصيه المتعلّم للمعلّم و عدم المبادرة الى إنكار ما يراه من المعلّم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادرة بالسؤال فى الأمور الغامضة و عفو العالم عن زلّه المتعلّم فى قوله: «لا تُؤاخِذْنِي بِمَا نَسَيْتُ وَ لَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا» (١) الى غير ذلك ممّا لا يخفى على المتدبّر.

عدّه الداعى: روى عبد الله بن الحسن بن علىّ عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام أنّه قال: إنّ من حقّ المعلّم على المتعلّم أن لا يكثر السؤال عليه و لا يسبقه فى الجواب و لا يلبّح عليه إذا أعرض و لا يأخذ بثوبه إذا كسل و لا يشير إليه بيده و لا يغمزه بعينه و لا يشاور فى مجلسه و أن لا يقول قال فلان خلاف قوله، و لا يفشى له سرّا و لا يعتاب عنده و أن يحفظه شاهدا و غائبا و يعمّ القوم بالسلام و يخصّه بالتحية و يجلس بين يديه و إن كان له حاجه سبق القوم الى خدمته، و لا يملّ من طول صحبته فأنّما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعه، و العالم بمنزله الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله، و إذا مات العالم انثلم فى الإسلام ثلمه لا تنسدّ الى يوم القيامة و أنّ طالب العلم يشيعه سبعون ألفا من مقربى السماء.

و قال ابن عبّاس:

ذلت طالبا فعززت مطلوبيا.

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ليس من أخلاق المؤمن الملوّ الآ فى طلب العلم.

باب صفات العلماء و أصنافهم (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «صنف».

خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: إنّ أوضع العلم ما وقف على اللسان و أرفعه ما ظهر فى الجوارح و الأركان.

و قال عليه السّلام: إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه

ص: ٣٥٢

١- ١) سورة الكهف/الآيه ٧٣.

٢- ٢) ق: ١/١٦/٨٢، ج: ٢/٤٥.

فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى فى قلبه و أعدّ القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد و هون الشديد، نظر فأبصر و ذكر فاستكثر و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارد فشرّب نهلا و سلك سيلا جددا، قد خلع سراويل الشهوات و تخلى من الهموم الأهمّما واحدا انفرد به فخرج من صفه العمى و شاركه أهل الهوى و صار من مفاتيح أبواب الهدى و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه و سلك سبيله و عرف مناره و قطع غماره و استمسك من العرى بأوثقها و من الحبال بأمتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه فى أرفع الأمور من إصدار كلّ وارد عليه و تصيير كلّ فرع الى أصله، مصباح ظلّمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات، يقول فيفهم و يسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه و أوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفى الهوى عن نفسه، يصف الحقّ و يعمل به، لا يدع للخير غايه إلا أمّها و لا مظنه إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده و إمامه يحلّ حيث حلّ ثقله و ينزل حيث كان منزله، و آخر قد تسمّى عالما و ليس به فاقتبس جهائل من جهال و أضاليل من ضلال و نصب للناس أشراكا من حبال غرور و قول زور، قد حمل الكتاب على آرائه و عطف الحقّ على أهوائه، يؤمن من العظام و يهون كبير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات و فيها وقع، و يقول أعتزل البدع و بينها اضطجع، فالصوره صوره إنسان و القلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه و لا باب العمى فيصدّ عنه فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون و أنى تؤفكون و الأعلام قائمه و الآيات واضحه و المنار منصوبه... الى آخر الخطبه.

بيان: فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له، و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن، فزهر أى أضاء، و القرى الضيافه، فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه، و هون الشديد أى الموت و رضى به و استعدّ له أو المراد

بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت، و هون الشديد أى كلف نفسه الرياضه على المشاق من الطاعات، و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات، و الشديد عذاب الله فهونّه بالأعمال الصالحه أو شدايد الدنيا باستحقاقها فى جنب ما أعدّ له من الثواب، نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق، من عذب فرات أى العلوم الحقه و الكمالات الحقيقيه و قيل من حبّ الله، فشرّب نهلاً أى شرباً أولاً سابقاً على أمثاله، سيلاً جرداً أى لا غبار فيه و لا وعت و السربال القميص و الردى الهلاك، و قطع غماره أى ما كان مغموراً فيه من شدايد الدنيا؛ من إصدار كلّ وارد عليه أى هدايه الناس، و أنى تؤفكون أى تصرفون (١).

مصباح الشريعه: العالم حقاً هو الذى ينطق عنه أعماله الصالحه و أوراده الزاكيه و صدقه و تقواه لا لسانه و تصاوله و دعواه، و لقد كان يطلب هذا العلم فى غير هذا الزمان من كان فيه عقل و نسك و حكمه و حياء و خشيه و أنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شىء، و العالم يحتاج الى عقل و رفق و شفقه و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعه، و المتعلم يحتاج الى رغبه و إراده و فراغ و نسك و خشيه و حفظ و حزم (٢).

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا- يجوز و ذمّ التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول و وجوب التمسك بعروه اتباعهم و جواز الرجوع الى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين (٣). أقول: قد تقدّم فى «طعم» ما يتعلق بذلك.

كلام بعض الأفاضل فى آداب المعلم و المتعلم

باب آداب التعليم (٤).

ص: ٣٥٤

١- ١) ق: ١٥٥/١٦/١، ج: ٥٦/٢.

٢- ٢) ق: ٧٩/١٤/١، ج: ٣٢/٢.

٣- ٣) ق: ٩٠/١٩/١، ج: ٨١/٢.

٤- ٤) ق: ٨٦/١٧/١، ج: ٥٩/٢.

قال بعض الأفاضل: حق المترشح لتعلم الحقايق أن يراعى ثلاثة أحوال: الأول أن يطهر نفسه من ردىء الأخلاق تطهر الأرض للبذر من خبائث النبات فالطاهر لا يسكن إلا بيتا طاهرا

و: إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. و الثانى أن يقلل من الأشغال الدنيويّه ليتوفّر فراغه على العلوم الحقيقيه، قال الله تعالى: «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» (١)، والفكره متى توزعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ و تشربه الأرض فلا يقع به نفع و إذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به، و الثالث أن لا يتكبر على معلّمه و لا على العلم.

قال بعض العلماء: فى

قوله (عليه الصلاه و السلام): «اليد العليا خير من اليد السفلى». إشاره الى فضل المعلّم على المتعلّم، فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّما ناصحا أن ياتمر له و لا يتأمر عليه و لا يراذه فيما ليس بصدد تعلّمه، و كفى على ذلك تنبيها ما حكى الله عن العبد الصالح أنّه قال لموسى عليه السّلام حيث قال: «هل أتبعك على أن تُعلّمني ممّا علّمت رُشداً» فقال: «فلا تسئلمني عن شيءٍ حتّى أُحدّث لك منه ذكرا» (٢) و قال تعالى: «و لا تتبّعوا أهواء قومٍ قد ضلّوا من»

ص: ٣٥٥

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٤.

٢-٢) سورة الكهف/الآيه ٦٦ و ٧٠.

(١)

الآية، ولأجل ذلك كره للعامه أن يجالسوا أهل البدع والأهواء لئلا يغوهم، فالعامى إذا خلا بأهل البدع فكالشاه إذا خلت بالسبع، فأما الحكيم فلا بأس بمجالسته أيهم فإنه جار مجرى سلطان ذى أجناد و عدّه و عتاد لا يخاف عليه العدو حيثما توجه و لهذا جوز له الاستماع للشبه بل أوجب عليه أن يتبع بقدر جهده كلامهم و يسمع شبههم ليجادلهم و يدافعهم فالعالم أفضل المجاهدين، الجهاد جهادان جهاد بالبنان و جهاد بالبيان.

و قال: حقّ المعلّم أن يجرى متعلّمه منه مجرى بنيه فإنه فى الحقيقة أشرف من الأبوين كما قال الاسكندر و قد سئل منه أ معلّمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال: بل معلّمى لأنه سبب حياتى الباقية و والدى سبب حياتى الفانية، و أىّ عالم لم يكن له من يفيد العلم صار كعافر لا نسل له فيموت ذكره بموته و متى استفيد علمه كان فى الدنيا موجودا و إن فقد شخصه كما

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و آثارهم فى القلوب موجوده. و قال بعض الحكماء فى قوله تعالى: «فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا* يَرِثْنى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» (٢) أى خفت أن لا يراعوا العلم و لهذا

قال (عليه الصلاه و السلام): العلماء ورثه الأنبياء. و كما أنّ حقّ أولاد الأب الواحد أن يتحابّوا و يتعاضدوا و لا يتباغضوا كذلك من حقّ بنى العلم الواحد بل الدين الواحد أن يكونوا كذلك، فإخوه الفضيله فوق إخوه الولاده و لذلك قال تعالى:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»

(٣)

و قال: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٤).

ص: ٣٥٦

١-١ (١) سورة المائدة/الآيه ٧٧.

٢-٢ (٢) سورة مريم/الآيه ٥ و ٦.

٣-٣ (٣) سورة مريم/الآيه ٥.

٤-٤ (٤) سورة الحجرات/الآيه ١٠.

و حقّ العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيله الى الفضيله بلطف في المقال و تعريض في الخطاب و التعريض أبلغ من التصريح لوجوه: منها أنّ التعريض لا- تنهتِك به سجوف الهييه و لا- يرتفع به ستر الحشمه، و منها أنّ للتعريض عبارات مختلفه فيمكن إيراده على وجوه مختلفه بخلاف التصريح، و منها أنّ صريح النهي داع الى الإغراء و لذلك قيل: اللوم إغراء، و روى عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: لو نهى الناس عن فتّ البعر لفتّوه، قالوا: ما نهينا عنه الآ و فيه شيء. و من حقّ المعلّم مع من يفيد العلم أن يقتدى بالنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فيما علّمه الله حيث قال: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» (١) فلا يطمع في فايده من جهه من يفيد علمًا ثوابًا لما يولّيه، و ليعلم أنّ من باع علمًا بعرض دنيوي فقد ضادّ الله تعالى في حكمه و ذلك أنّ الله تعالى جعل المال خادماً للطعام و الملابس و جعلهما خادمين للبدن و البدن خادماً للنفس و النفس خادماً للعلم، فالعلم مخدوم غير خادم و المال خادم غير مخدوم فمن جعل العلم ذريعه الى اكتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غير خادم، و يجب على الحكيم العالم التحرير أن يقتدى بالنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فيما

قال: أنا معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم و نكلّم الناس بقدر عقولهم. و أن يتصوّر ما

قال أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل بن زياد و أوماً الى صدره فقال: أنّ ها هنا علوماً (٢) جمّه لو وجدت لها حمله... الخ.

و روى عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: كلّموا الناس بما يعرفون و دعوا ما ينكرون أ تريدون أن يكذب الله و رسوله؟

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ما أحد يحدث قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم الآ كان ذلك فتنه على بعضهم.

و قال عيسى عليه السّلام: لا تضعوا الحكمه في غير أهلها فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم، و كن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع.

و قيل:

ص: ٣٥٧

١- ١) سورة الشورى/ الآيه ٢٣.

٢- ٢) لعلمًا جما(خ ل).

تصفّح طلاب حكمك كما تتصفّح طلاب حرمك، و سأل جاهل حكيما عن مسأله من الحقايق فأعرض عنه و لم يجبه فقال له: أ ما سمعت قول النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: من كتم علما نافعا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار؟ فقال: نعم سمعته فاترك اللجام هنا و اذهب فإذا جاء من يستحقّ ذلك و كتمته فليلجمني به. و قال بعض الحكماء في قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (١) الآية، انتهى.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

و ينبغي أن نورد هنا ما أشار إليه من قول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد رضى الله عنه.

الخصال: عن كميل بن زياد قال: خرج الی علی بن أبی طالب علیه السّلام فأخذ بيدي و أخرجني الى الجبان (٢) و جلس و جلست ثم رفع رأسه إلیّ فقال: يا كميل، إحفظ

ص: ٣٥٨

١-١) سورة النساء/الآية ٥.

٢-٢) سورة النساء/الآية ٦.

عَنِّي ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربّاني و متعلّم على سبيل نجاه و همج رعا ع أتباع كلّ ناعق يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم فيهدتوا و لم يلجأوا الى ركن و ثيق.

يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقه و العلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل محبّ العالم دين يداّن به تكسبه الطاعه في حياته و جميل الاحدوئه بعد وفاته، فمنفعه المال تزول بزواله.

يا كميل مات خزّان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و أمثالهم في القلوب موجوده، هاه (١) أقرب شبها بهما الأنعام السائمه كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجّه ظاهر أو خافى مغمور لئلاّ تبطل حجج الله و بيناته و كم و كم ذا، و أين أولئك الأقلّون عددا الأعمّون خطرا، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم و يزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقايق الأمور فباشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعر المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالمحلّ الأعلى.

يا كميل أولئك خلفاء الله و الدعاه الى دينه هاى هاى شوقا الى رؤيتهم و أستغفر

ص: ٣٥٩

(١-١) آه آه (خ ل).

اللّٰه لى و لكم (١).

منه المرید: عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام: يا معشر الحواريين لى اليكم حاجه فاقضوها لى، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كئنا نحن أحقّ بهذا يا روح الله، فقال: انّ أحقّ الناس بالخدمه العالم، إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم، ثمّ قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمه لا بالتكبر كذلك فى السهل ينبت الزرع لا فى الجبل.

و عن أبى عبد الله عليه السلام فى هذه الآيه:

«و لا تُصعّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ»

(٢)

قال: ليكن الناس عندك فى العلم سواء.

و عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لينوا لمن تعلمون و لمن تتعلمون منه.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه: انّ الناس لكم تبع و انّ رجالا يأتوكم من أقطار الأرض يتفقّهون فى الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا. و قال رضى الله عنه: يدعو عند خروجه مریدا للدرس بالدعاء

المروى عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم إنى أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علىّ، عزّ جارك و تقدّست أسماؤك و جلّ ثناؤك و لا اله غيرك، ثمّ يقول: بسم الله حسبى الله توكلت على الله و لا حول و لا قوه الا بالله العلىّ العظيم اللهم ثبت جنانى و أدر الحقّ على لسانى. و قال ناقلا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس:

: اللهم انى أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علىّ... الخ (٣).

ص : ٣٦٠

١-١) ق: ٥٩/٧/١، ج: ١٨٧/١. ق: ١٠/١/٧، ج: ٤٥/٢٣.

٢-٢) سورة لقمان/الآيه ١٨.

٣-٣) ق: ٨٧/١٧/١، ج: ٦٢/٢.

نظم اللؤلؤى فى آداب التعلّم

أقول: و للحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسى المعروف بابن عبد البر المتوفى سنة (٤٦٣) مختصر جامع فى بيان العلم و فضله قال فيه:

و أحسن ما رأيت فى آداب التعلّم و التفقّه من النظم ما ينسب الى اللؤلؤى من الرجز و بعضهم ينسبه الى المأمون و قد رأيت إيراده هنا لحسنه رجاء النفع به، قال:

و اعلم بأنّ العلم بالتعلّم

و الحفظ و الإتقان و التفهّم

و العلم قد يرزقه الصغير

فى سنّه و يحرم الكبير

فإنّما المرء بأصغريه

ليس برجليه و لا يديه

لسانه و قلبه المركب

فى صدره و ذاك خلق عجب

و العلم بالفهم و بالمذاكره

و الدرّس و الفكره و المناظره

فربّ إنسان ينال الحفظا

و يورد النصّ و يحكى اللفظا

و ما له فى غيره نصيب

مما حواه العالم الأريب

فالتمس العلم و أجمل فى الطلب

و العلم لا يحسن الآ بالأدب

و الأدب النافع حسن الصّمت
و فى كثير القول بعض المقت
فكن لحسن الصمت ما حييتا
مقارفا تحمد ما بقيتا
و إن بدت بين أناس مسأله
معروفه فى العلم أو مفتعله
فلا تكن الى الجواب سابقا
حتّى ترى غيرك فيها ناطقا
فكم رأيت من عجول سابق
من غير فهم بالخطاء ناطق
أزرى به ذلك فى المجالس
عند ذوى الألباب و التنافس
و الصّمت فاعلم بك حقّا أزين
إن لم يكن عندك علم متقن
و قل إذا أعياك ذاك الأمر
ما لى بما تسأل عنه خبر

فذاك شطر العلم عند العلماء

كذاك مازالت تقول الحكماء

إياك و العجب بفضل رأيكا

و احذر جواب القول مع خطائكا

كم من جواب أعقب الندامه

فاغتنم الصمت مع السلامه

العلم بحر منتهاه يبعد

ليس له حد إليه يقصد

و ليس كل العلم قد حويته

أجل و لا العشر و لو أحصيته

و ما بقى عليك منه أكثر

مما علمت و الجواد يعثر

فكن لما سمعته مستفهما

إن أنت لا تفهم منه الكلما

القول قولان فقول تعقله

و آخر تسمعه فتجهله

و للكلام أول و آخر

فافهمهما و الذهن منك حاضر

لا تدفع القول و لا تردّه

حتى يؤدّيك الى ما بعده

فربّما أعيى ذوى الفضائل

جواب ما يلقي من المسائل

فيمسكوا بالصمت عن جوابه

عند اعتراض الشكّ في جوابه

و لو يكون القول في القياس

من فضّه بيضاء عند الناس

إذا لكان الصّمت من عين الذهب

فافهم هداك الله آداب الطّلب

حكايه عن أبي جعفر الطبريّ في اهتمامه بالعلم (١).

وصيّته الشيخ محمّد بن جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ ربيعه بن جمعه في حقّ المعلم و الأستاذ و ذكر بعض حقوقه و روايته

عن سيّد العالمين صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال:

من علّم شخصاً مسأله ملك رقه (٢).

و قال في إجازته للسيّد شرف الدين محمود الطالقاني: و عليك برعايه العلم و القيام بخدمته و إيّاك و تدنّسه بالطمع و الخرق

فتهتك بذلك حرمة كما قال بعض

ص: ٣٦٢

١- (١) ق: كتاب الاجازات ٤٤/ج: ١٠٧/٢١١.

٢- (٢) رقبته (ظ).

العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلهم خدمه...الى أن قال:

و عليك بالحفظ و التذكار فإن خير العلم ما حواه الصدر، قال بعضهم:

اننى لأكره علما لا يكون معى

إذا خلوت به فى جوف حمام

فكن فى جميع الأحوال مراعىا له مقبلا عليه فإن آفه العلم النسيان و لا تتكل على جمعه فى الكتب فإنه موكل ضايع كما قيل:

لا تفرحن بجمع العلم فى كتب

فإن فى الكتب آفات تفرقها

النار تحرقها و الماء يغرقها

و اللبث يمزقها و اللص يسرقها (١)

أقول: قد تقدم فى «سود» فى وصية أبى الأسود ابنه ما يناسب ذلك.

فى علم الله سبحانه

باب العلم أى علم الله تعالى و الآيات الواردة فيه (٢).

«وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

(٣)

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن بشار عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أ يعلم الله الشىء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم إلا ما يكون؟ فقال: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال (عزّ و جلّ):

«إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

(٤)

و قال لأهل النار: «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٥) فلقد علم (عزّ و جلّ) أنه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه، و قال

للملائكة لما قالت: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ»

ص: ٣٦٣

١-١) ق: كتاب الاجازات ٥٠/ج: ١٥/١٠٨.

٢-٢) ق: ١٢٦/٢١/٢، ج: ٧٤/٤.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٩.

٤-٤) سورة الجاثيه/الآيه ٢٩.

٥-٥) سورة الأنعام/الآيه ٢٨.

«بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»

(١)

، فلم يزل الله (عزَّ و جلَّ) علمه سابقا للأشياء قديما قبل أن يخلقها فتبارك ربنا و تعالى علوا كبيرا، خلق الأشياء و علمه بها سابق لها، كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا (٢).

التوحيد: عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السَّلام عن الله تبارك و تعالى أ كان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه و بعد ما خلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كوَّنه و كذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

التوحيد: عن جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام عن أبيه عليه السَّلام قال: إنَّ لله علما خاصا و علما عاما، فأما العلم الخاص فالعلم الذى لم يطلع عليه ملائكته المقرَّبين و أنبياءه المرسلين، و أمَّا علمه العام فإنه علمه الذى أطلع عليه ملائكته المقرَّبين و أنبياءه المرسلين و قد وقع الينا من رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم (٣).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السَّلام: يعلم عجيج الوحوش فى الفلوات و معاصى العباد فى الخلوات و اختلاف النينان فى البحار الغامرات و تلاطم الماء بالرياح العاصفات (٤).

الكافى: عن جعفر بن محمَّد بن حمزه قال: كتبت الى الرجل عليه السَّلام أسأله: إنَّ مواليك اختلفوا فى العلم فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء و قال بعضهم:

لا نقول (لم يزل عالما) لأنَّ معنى يعلم يفعل فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا فى الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلنى الله فداك أن تعلمنى من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه، فكتب عليه السَّلام بخطه: لم يزل الله تعالى عالما تبارك و تعالى ذكره.

ص: ٣٦٤

١-١) سورة البقره/الآيه ٣٠.

٢-٢) ق: ١٢٧/٢١/٢، ج: ٧٨/٤.

٣-٣) ق: ١٢٩/٢١/٢، ج: ٨٥/٤.

٤-٤) ق: ١٣١/٢١/٢، ج: ٩٢/٤.

بيان: قد مرّ شرح هذا الخبر و يدلّ زائدا على ما سبق في الاخبار على أنّه كان معلوما عند الأصحاب أنّه لا يجوز أن يكون شيء مع الله في الأزل و لمّا توهموا أنّ العلم يستلزم حصول صورته نفوا العلم في الأزل لثلاث - يكون معه تعالى غيره قياسا على الشاهد، فلم يتعرّض عليه السّلام لإبطال توهمهم و أثبت العلم القديم له تعالى، و بالجمله هذه الأخبار صريحة في أنّ المخلوقات كلّها مسبوقة بعدم يعلمها سبحانه في حال عدمها (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» (٢)

أقول:

قد تقدّم في «طين»: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مثلت له أمته في الطين و علم أسماء أمته كما علم آدم الأسماء كلّها.

باب علم النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب علم النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

الكافي: عن أحدهما عليهما السّلام في قول الله (عزّ و جلّ):

«وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»

(٤)

فرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل الراسخين في العلم قد علّمه الله (عزّ و جلّ) جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل، و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، و أوصياؤه من بعده يعلمونه كلّ... الخ (٥).

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: يمضون الثّماد (٦) و يدعون النهر العظيم، قيل له: و ما النهر العظيم؟ قال عليه السّلام: رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و العلم الذي أعطاه الله، أنّ الله (عزّ و جلّ) جمع لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم سنن النبيين من آدم و هلمّ جزّا الى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، قيل له:

ص: ٣٦٥

١- ١) ق: ١٤/١/٤٠، ج: ٥٧/١٦٢.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ٣١.

٣- ٣) ق: ٥/٦/٣٩، ج: ١١/١٤٥.

٤- ٤) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

٥- ٥) سورة آل عمران/الآيه ٧.

و ما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره و أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم صيّر ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام (١).

الاحتجاج: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته فإنّ العلم الذي هبط به آدم و جميع ما فضلت به النبيون عليهم السلام الى خاتم النبيين في عتره نبيكم محمد (صلوات الله عليه و آله)، فأنتي يتاه بكم بل أين تذهبون؟ (٢).

في أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم (٣).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب (٤)؟

باب أنّ علياً عليه السلام باب مدينه العلم و الحكمه

باب أنّ علياً عليه السلام باب مدينه العلم و الحكمه (٥).

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أنا مدينه العلم و عليّ بابها (٦).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «مدن».

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان شريك النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم في العلم دون النبوه و أنّه علم كلّما علم صَلَّى الله عليه و آله و سلم و أنّه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام (٧).

باب ما علمه النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار النبوه (٨).

كلام ابن أبي الحديد في نسبه العلوم و أصحابه الى أمير المؤمنين عليه السلام (٩).

ص: ٣٦٦

١- ١) ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣١/١٧.

٢- ٢) ق: ١٥٧/٣٩/١، ج: ٢٨٥/٢.

٣- ٣) ق: ٢٣٩/١٩/٦، ج: ١٨٦/١٧.

٤- ٤) ق: ٨٢/٢٤/٩، ج: ٤٢٩/٣٥.

٥- ٥) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

٦- ٦) ق: ٣٦٥/٢٨/٨، ج: -.

٧- ٧) ق: ٤٧٣/٩٤/٩، ج: ٢٠٨/٤٠.

٨- ٨) ق: ٤٧٤/٩٥/٩، ج: ٢١٣/٤٠.

باب علم عليّ عليه السّلام و أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم علّمه ألف باب و أنّه كان محدّثاً (١).

باب أنّهم عليهم السّلام العلماء في القرآن

باب أنّهم عليهم السّلام العلماء في القرآن (٢).

الروايات في قوله تعالى: «هَيْلٌ يَشِيْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ» أنّهم عليهم السّلام هم، «وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» عدوّهم، «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (٣).

أبواب علومهم عليهم السّلام:

باب جهات علومهم (٤).

باب أنّهم لا يعلمون الغيب و معناه (٥).

باب أنّهم عليهم السّلام خزّان الله على علمه و حمله عرشه (٦).

باب أنّهم عليهم السّلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة (٧).

باب أنّهم عليهم السّلام لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و أنّهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي (٨).

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم عليهم السّلام و آثار الوحي فيها (٩).

ص: ٣٦٧

١-١ (١) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

١-٢ (٢) ق: ١١٥/٤١/٧، ج: ١١٩/٢٤.

٣-٣ (٣) سورة الزمر/الآية ٩.

٤-٤ (٤) سورة فاطر/الآية ٢٨.

٥-٥ (٥) ق: ١١٦/٤١/٧، ج: ١٢٠/٢٤.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧٨/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦.

٧-٧ (٧) ق: ٢٩٩/٨٩/٧، ج: ٩٨/٢٦.

٨-٨ (٨) ق: ٣٠١/٩٠/٧، ج: ١٠٥/٢٦.

٩-٩ (٩) ق: ٣٠١/٩١/٧، ج: ١٠٩/٢٦.

باب انّ عندهم عليهم السّلام جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء و انّ كلّ إمام يعلم جميع علم الامام الذي قبله و لا تبقى الأرض بغير عالم (١).

باب أنّهم عليهم السّلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها (٢).

باب أنّهم عليهم السّلام أعلم من الأنبياء عليهم السّلام (٣).

كلام الشيخ الطبرسيّ في الدلائل على الإمامه، منها ما ظهر عنهم عليهم السّلام من العلوم و الأحكام و قد تقدّم ذلك في «أمم».

الجواب عن السؤال الوارد: كيف يقدم الإمام على ما يعلم أنّه سبب قتله (٤).

الخرايج: قال الصادق عليه السّلام: العلم سبعة و عشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا عليه السّلام أخرج الخمسة و العشرين حرفا فبثّها في الناس و ضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة و عشرين حرفا (٥).

العلوى عليه السّلام في الإخبار عن زمان ظهور القائم عليه السّلام: و يقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية: «يُعِنِ اللَّهُ كَلِمًا مِنْ سَعَتِهِ» (٦).

قول الله تعالى لآدم: انّي أجمع لك العلم في أربع كلمات (٧).

أقول: قد تقدّم

ص: ٣٦٨

١- ١) ق: ٣١٤/٩٧/٧، ج: ١٥٩/٢٦.

٢- ٢) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٣- ٣) ق: ٣٢٢/١٠٠/٧، ج: ١٩٤/٢٦.

٤- ٤) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٢٥٧/٤٢. ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٦/٤٥. ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٦/٤٨.

٥- ٥) ق: ١٨٧/٣٣/١٣، ج: ٣٣٦/٥٢.

٦- ٦) سورة النساء/الآية ١٣٠.

٧- ٧) ق: ٢٢١/٣٥/١٣، ج: ٨٦/٥٣.

ذلك في «أدم» وفيه الخير مكان العلم.

علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله

علم الهدى هو السيد الأجلّ ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى، تقدّم ذكره الشريف في «رضى»، قال الشهيد رحمه الله كما عن أربعينه: نقلت من خطّ السيد العالم صفىّ الدين محمّد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسميه السيد المرتضى بعلم الهدى أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد في سنه عشرين و أربعمائه فرأى في منامه

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول: قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتّى تبرء، فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ قال عليه السّلام عليّ بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير إليه بذلك فقال المرتضى رحمه الله: الله الله في أمرى فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعه عليّ فقال الوزير: ما كتبت إليك إلاّ بما لقبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السّلام، فعلم القادر الخليفه بذلك فكتب الى المرتضى: تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لقبك به جدّك، فقبل و أسمع الناس.

في (الرياض): و نقل عن خطّ الشهيد الثاني رحمه الله على ظهر كتاب (الخلاصه) أنّه كان السيد المرتضى معظّما عند العامّة و الخاصّه و نقل عن الشيخ عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف إنسان أنّ السيد المرتضى كان أعلم بالعربيّه من العرب لم يكن عندي آثما، و قد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنّه قال: و الله أنّي استفدت من كتاب الغرر مسائل لم أجدها في كتاب سيبويه و لا غيره من كتب النحو، و كان نصير الدين الطوسي رحمه الله إذا جرى ذكره في درسه يقول (صلوات الله عليه) و يلتفت إلى القضاء و المدرّسين الحاضرين درسه و يقول: كيف لا يصلّي على المرتضى و قد ذكر المعزّي اسم المرتضى و الرضى و مدحهما في طيّ مرثيته

لوالدهما فى ديوان السقط، و من آيات تلك المرثية:

أبقيت فينا كوكبين سناهما

فى الصّبح و الظلماء ليس بخاف

و قال أيضا:

ساوى الرضى و المرتضى و تقاسما

خطط العلى بتناصف و نصاف

آيه الله العلامة الحلّى رحمه الله

العلامة هو الشيخ الأجل الأعمى بحر العلوم و الفضائل و الحكم حامى بيضه الدين ماحى آثار المفسدين لسان الفقهاء و المتكلمين و المحدثين و المفسرين ترجمان الحكماء و العارفين و السالكين المتبحرين الناطق عن مشكاه الحقّ المبين الكاشف عن أسرار الدين المتين علامه المشارق و المغارب و شمس سماء المفخر و المناقب آيه الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّى أفاض الله على تربته شآبيب الرحمة و الرضوان و أسكنه أعلى غرف الجنان، محقق مدقق عظيم الشأن لا- نظير له فى الفنون و العلوم العقلية و النقلية، قرأ على خاله المحقق الحلّى و قرأ على المحقق الطوسى فى الكلام و غيره من العقلية و قرأ عليه فى الفقه المحقق الطوسى. و قرأ العلامة أيضا على جماعه كثيرين جدا من العامة و الخاصة، و قد ذكره ابن داود فى رجاله فقال: شيخ الطائفة و علامه وقته و صاحب التحقيق و التدقيق كثير التصانيف انتهت رياسه الإمامية له فى المعقول و المنقول، مولده سنة (٦٤٨) و كان والده قدس سرّه فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن، انتهى.

و فى (المستدرک): أمّيه أخت نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد المحقق، تولّد فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة (٦٤٨) و توفّى فى يوم السبت الحادى و العشرين من المحرّم الحرام سنة (٧٢٦) و كان آيه الله لأهل

الأرض، و له حقوق عظيمه على زمرة الإماميه و الطائفة الحقّه الاثني عشرية لسانا و بيانا تدريسا و تأليفا، و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم و صار سببا لتشييع السلطان محمّد الملقب بشاه خدابنده، ثم ذكر قصته كما قد نقلناها في «شيع»، ثم قال:

و لآيه الله العلامة بعد ذلك من المناقب و الفضائل ما لا يحصى، أما درجاته في العلوم و مؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنها الدفتر، و كلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر الى هجر فالأولى تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

قلت: قال في (مجمع البحرين): و عن بعض الأفاضل: وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير خطّ غيره من تصانيفه، انتهى.

قال في (المستدرک): و في (الرياض) أنّه كان من أزهد الناس و أتقاهم و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رساله (النفحات القدسيه) عنه أنّه قدّس سرّه أوصى بجميع صلواته و صيامه مدّه عمره و بالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ كما نقله في شأن الشيخ على الكركي أيضا، و ذكر القاضي في المجالس و بعض فضلاء عصر شيخنا البهائي في كشكوله حكاية له رحمه الله مع اختلاف يسير بينهما و نحن نسوقها بلفظ الثاني، قال: و قيل أنّه كان يطلب من بعض الأفاضل كتابا لينسخه و كان يأبى عليه؛ و كان كتابا كبيرا جدّا، فاتّفق أنّه أخذه منه مشروطا بأنّه لا يبقى عنده غير ليلة واحده، و هذا كتاب لا يمكن نسخه إلاّ في سنة أو أكثر، فأتى به الشيخ رحمه الله و شرع في كتابته في تلك الليلة فكتب منه صفحات و ملّ و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفه أهل الحجاز فسلمّ و جلس ثمّ قال: أيّها الشيخ، تمسّط لي الأوراق و أنا أكتب، فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلك الرجل يكتب و كان لا يلحق المسطر بسرعه كتابته فلمّا نقر ديك الصباح و صاح و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما، و قد

قيل أنّ الشيخ لما ملّ الكتابه نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا و صرّح فى المجالس بأنه كان هو الحجّه عليه السّلام.

تحف العقول: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى جواب شمعون بن لاوى فى خبر طويل فيه ذكر:

اعلام الجاهل و علامه الإيمان و العلم و المؤمن و الصابر و الثائب و الشاكر و الخاشع و الصالح و الناصح و الموقن و المخلص و الزاهد و البارّ و التقىّ و المتكلّف و الظالم و المرائى و المنافق الى غير ذلك (١).

علامات المرائى و المنافق

قرب الإسناد: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: للمرائى ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحبّ أن يحمده فى جميع أمورهِ؛ و للظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصيه و من دونه بالغلبه و يظهر الظلمه؛ و للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرط، و يفرط حتّى يضيع، و يضيع حتّى يأتّم؛ و للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا اتّمن خان.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنى لكلّ شىء علامه يعرف بها و يشهد عليها و إنّ للدين ثلاث علامات: العلم و الإيمان و العمل، ثمّ ذكر جمله من العلامات، قال الصادق عليه السّلام: و لكلّ واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب (٢).

باب علامات المؤمن و صفاته (٣).

أقول: قد أشرنا إلى جمله منها فى «أمن».

ص: ٣٧٢

١- ١) ق: ٤٠/١، ج: ١١٧/١.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٦/٧٢.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١٤/٦٩، ج: ٢٦١/٦٧.

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها:

صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و صله الرحم و رحمه الضعفاء...الخ،

و قد تقدّم فى «دين» (١).

العلوى عليه السلام: إنّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها...الخ، و هو قريب من الحديث السابق (٢).

علامات الإمام

علامات الإمام:

روى الشيخ الصدوق فى جملة من كتبه عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقى الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخى الناس و أعبد الناس، و يولد مختونا و يكون مطهرا، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا يكون له ظلّ، و إذا وقع الى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين، و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا يرى له بول و لا غايط لأنّ الله (عزّ و جلّ) قد وّكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، و تكون رائحته أطيب من رائحة المسك، و يكون أولى الناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم و يكون أشدّ الناس تواضعا لله (عزّ و جلّ) و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكفّ الناس عمّا ينهى عنه، و يكون دعاؤه مستجابا حتّى أنّه لو دعا على صخره لانشقت بنصفين، و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سيفه ذو الفقار، و تكون

ص: ٣٧٣

١- ١) ق: كتاب الايمان ٧٦/١٤، ج: ٢٨٩/٦٧. ق: كتاب الأخلاق ١٢/١١، ج: ٣٦٤/٦٩.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٤/١٩، ج: ٢٨٢/٧٠.

عنده صحيفه فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة و صحيفه فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة، و تكون عنده الجامعه و هى صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ما عزّ و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلد و نصف الجلد و ثلث الجلد، و يكون عنده مصحف فاطمه عليها السلام.

الخصال و عيون أخبار الرضا عليه السلام: و فى حديث آخر: انّ الإمام مؤيد بروح القدس و بينه و بين الله (عزّ و جلّ) عمود من نور يرى فيه أعمال العباد و كلّما يحتاج اليه... الخ (١).

باب أنّهم عليهم السلام النجوم و العلامات (٢).

«وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»

(٣)

قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن العلامات، و النجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

باب حدوث العالم و بدو خلقه و كيفيته (٤).

باب العوالم و من كان فى الأرض قبل خلق آدم عليه السلام و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة (٥).

كثره العوالم

التوحيد و الخصال: عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ» (٦) فقال: يا جابر، تأويل

ص: ٣٧٤

١- ١) ق: ٢١٠/٧٨٧، ج: ١١٧/٢٥.

٢- ٢) ق: ١٠٥/٣٠٧، ج: ٦٧/٢٤.

٣- ٣) سورة النحل/ الآيه ١٦.

٤- ٤) ق: ١/١/١٤، ج: ٢/٥٧.

٥- ٥) ق: ٧٨/٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٧.

٦- ٦) سورة ق/ الآيه ١٥.

ذلك أنّ الله (عزّ و جلّ) إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدّد الله (عزّ و جلّ) عالماً غير هذا العالم و جدّد عالماً من غير فحوله و لا إناث يعبدونه و يوحدونه و يخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السماء تظّلهم، لعلّك ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) إنّما خلق هذا العالم الواحد أو ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى و الله لقد خلق الله تبارك و تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنت في آخر تلك العوالم و أولئك الأدميين (١).

المحتضر: عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ لله خلف هذا النطاق زبرجده خضراء فبالخضرة منها خضرت السماء، قال الراوى: قلت: و ما النطاق؟ قال: الحجاب، و لله (عزّ و جلّ) وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ و الإنس و كلّ يلعن فلاناً و فلاناً (٢).

السجّادى عليه السّلام: قال المنجم: هل أدلّك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادّخرت فى بيتك (٣).

ما يقرب منه عن الصادق عليه السّلام (٤).

علاء:

إشارة

إشارة

[فى أمير المؤمنين عليه السّلام]

ولاده أمير المؤمنين عليه السّلام

باب تاريخ ولاده أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و حليته و شمائله (٥).

ص: ٣٧٥

١- ١) ق: ١٤/٢/٧٩، ج: ٥٧/٣٢١. ق: ٣/٦٢/٣٩٨، ج: ٨/٣٧٤.

٢- ٢) ق: ٨/٢٠/٢١٤، ج: -.

٣- ٣) ق: ١١/٨/١٤، ج: ٤٢/٤٦.

٤- ٤) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٤٧/٢١٨. ق: ١٤/١١/١٤٣، ج: ٥٨/٢١٩.

٥- ٥) ق: ٩/١/٢، ج: ٣٥/٢.

المشهور فى ولادته أنّه ولد فى ثالث عشر رجب فى الكعبة قبل النبوة باثنتى عشرة سنة و قيل بعد مولد النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بثلاثين سنة، وقيل فى سبع خلون من شعبان، وقيل فى الثالث والعشرين منه (١).

ما أخبر به الكاهن

كنز الكراچكىّ: أخبر بعض الكهان فاطمه بنت أسد بولادتها عليًا عليه السلام فقال:

ستلدين غلاما علّاما مطواعا لرّبّه هما ما اسمه على ثلاثة أحرف يلى هذا النبىّ فى جميع أموره و ينصره فى قليله و كثيره حتّى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأولياءه، يفرّج عن وجهه الكربات و يجلو عنه حندس الظلمات، تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته الفرائص عن الجلاذ، له فضائل شريفه و مناقب معروفه و صلّه منيعه و منزله رفيعه، يهاجر الى النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى طاعته و يجاهد بنفسه فى نصرته و هو وصيّ الدافن له فى حجرته (٢).

و روى ابن أبى الحديد: أنّ فى سنة ولادته عليه السّلام سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و هى السنه التى ابتدأ فيها بالتبّتل و الانقطاع و العزله فى جبل حراء، فلم يزل به حتّى كوشف بالرساله و أنزل عليه الوحى، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يتيمّن بتلك السنه و بولاده علىّ عليه السّلام فيها و يسمّيها سنه الخير و سنه البركه، و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأهله يوم ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدره الالهيه و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا: لقد ولد لنا مولود يفتح الله تعالى علينا به أبوابا كثيره من النعمه و الرحمه، و كان كما قال (صلوات الله عليه و آله) فأنه كان ناصره و المحامى عنه و كاشف الغمّ عن

ص: ٣٧٤

١-١) ق: ٣/١/٩، ج: ٧/٣٥.

٢-٢) ق: ٩/١/٩، ج: ٤١/٣٥.

وجهه، و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست دعائمه و تمهدت قواعده (١).

أقول: و من غرر الشعر فى هذا المولد المقدس موشحه نسج بردها سيدنا العلامة (٢) الحاج ميرزا إسماعيل الشيرازى قدس سره، منها:

حبذا آناء أنس أقبلت

أدركت نفسى بها ما أمّلت

وضعت أمّ العلى ما حملت

طاب أصلا و تعالى محتدا

مالكا ثقل ولاء الأمم

آنست نفسى من الكعبه نور

مثل ما آنس موسى نار طور

يوم غشى الملاء الأعلى سرور

قرع السمع نداء كندا

شاطيء الوادى طوى من حرم

ولدت شمس الضحى بدر التمام

فانجلت عنا دياجير الظلام

ناد يا بشراكم هذا غلام

وجهه فلقه بدر يهتدى

بسنا أنواره فى الظلم

ص: ٣٧٧

٢-٢) هو ابن عمّ سيّد الطائفه آيه الله الميرزا الشيرازى قدّس سرّه و مطلع هذه الموشحه قوله: رغد العيش فزده رغدا
بسلاف منك تشفى سقمى *** طرب الصبّ على وصل الحبيب و هنا العيش على بعد الرقيب و فنى من أكؤس الرّاح النصيب و
اسقنيها توأما لا مفردا فالهنا كلّ الهنا فى التوأم آتنى الصهباء نارا ذائبه كلّلتها قيسات لاهبه و اسقنيها و النّدامى قاطبه فلعمري أنّها
رى الصدى لفؤاد بالتصابى مضمرم ما أحيلى الرّاح من كف الملاح هي روح هي روح هي راح فأدرها فى غدوّ و رواح كذكاء
تتجلّى صرخدا رصعتها حيب كالأنجم الى آخر ما فى المتن.(منه مدّ ظلّه العالى).

هذه فاطمه بنت أسد

أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلاً له فيمن سجد

فله الأملاك خرّت سجدا

إذ تجلّى نوره في آدم

كشف الستّر عن الحقّ المبين

و تجلّى وجه ربّ العالمين

و بدى مصباح مشكاه اليقين

و بدت مشرقه شمس الهدى

فانجلى ليل الضلال المظلم

نسخ التأيد من نفى ترى

فأرانا وجهه ربّ الورى

ليت موسى كان فينا فيرى

ما تمنّاه بطور مجهدا

فانثنى عنه بكفى معدم

هل درت أمّ العلى ما وضعت

أم درت ثدى النهى ما أرضعت

أم درت كفّ الهدى ما رفعت

أم درى ربّ الحجى ما ولدا

جلّ معناه فلّمّا يعلم

سَيِّدُ فَاقِ عِلَّا كُلِّ الْأُنَامِ
كَانَ إِذْ لَا كَائِنٌ وَهُوَ إِمَامٌ
شَرَّفَ اللَّهُ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
حِينَ أَضْحَى لِسْنَاهُ مَوْلِدًا
فَوَطَى تَرْبَتَهُ بِالْقَدَمِ
إِنْ يَكُنْ يَجْعَلُ لِلَّهِ الْبِنُونَ
وَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ
فَوَلِيدَ الْبَيْتِ أَحْرَى أَنْ يَكُونَ
لَوْلَى الْبَيْتِ حَقًّا وَوَلِدًا
لَا عَزِيرَ لَهَا وَلَا ابْنَ مَرْيَمَ
هُوَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى
مَنْ ذَرَى الْعَرْشَ إِلَى تَحْتِ الثَّرَى
قَدْ كَسَتْ عَلِيَّاهُ أُمَّ الْقُرَى
عَزَّهُ تَحْمِي حَمَاهَا أَبَدًا
حَيْثُ لَا يَدْنُوهُ مَنْ لَمْ يَحْرَمَ

سبق الكون جميعا في الوجود

و طوى عالم غيب و شهود

كلّ ما في الكون من يمناه جود

اذ هو الكائن لله يدا

و يد الله مدرّ الأنعم

سيد حازت به الفضل مضر

بفخار قد سما كلّ البشر

وجهه في فلک العليا قمر

فبه لا بالنجوم يهتدى

نحو مغناه لنيل المغنم (1)

و ممّا يناسب المقام نقل هذه الأشعار من الحكيم الإلهي الميرزا جلوه رحمه الله بالفارسيه:

غير على کس نکرد خدمت احمد

غمخور موسى نباشد الا هارون

صورت انساني و صفات خدائي

سبحان الله ازین مرکب و معجون

کرد جهانی ز تیغ زنده بمعنی

از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون

ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد

نتوان با موزه در گذشت ز جیحون

سوی شریعت گرای و مهر علی جوی

از بن دندان اگر نه قلبی و وارون

و للأديب الفاضل عبد الباقي الأندى في مدحه (عليه الصلاة والسلام):

يا أبا الأوصياء أنت لطفه

صهره و ابن عمّه و أخوه

إنّ لله في معاليك سرّاً

أكثر العالمين ما علموه

ص: ٣٧٩

١-١) و آخر الموشحه هكذا: هو بدر و ذراريه بدور عقلت عن مثلهم أمّ الدهور كعبه الوفاد في كلّ الشهور فاد من نحو فناها و فدا لمطاف منها أو مستلم ورثوا العلياء قدما من قصي و نزار ثمّ فهر و لؤي لا يبارى حيّهم قطّ بحيّ و هم أذكى البرايا محتدا و اليهم كلّ فخر ينتمى أيّها المرجى لقاء في الممات كلّ موت فيه لقياك حياه ليّتما عجل بي ما هو آت علني ألقى حياتي في الردى فائزا منه بأوفى النعم .

أنت ثانی الآباء فی منتهی الدّور

و آباؤه تعدّ بنوه

خلق الله آدم من تراب

فهو ابن له و أنت أبوه

ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ

ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ (١).

المناقب: كان النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْهَرَ عَلِيًّا فِي مَوْطِنٍ أَوْ مَشْهَدٍ عَلَا عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَنْخَفِضُوا دُونَهُ وَ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا يُقَالُ لَهَا السَّحَابُ وَ كَانَ يَلْبَسُهَا فَكَسَاهَا بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ رَبِّمَا اطَّلَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا فَيُقَالُ:

أَتَاكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ، وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَا يَأْخُذُ بِيَدِهِ غَيْرَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ اتَّكَأَ عَلَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَنِ سِرِّ الْأَدَبِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَ صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سِرِّجِهِ أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ (٢).

المناقب: روى: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَافِرٌ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَائِشَةُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ بَيْنَهُمَا فِي لِحَافٍ وَ رَبِّمَا كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ رِجْلَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ كَانَ بَيْتَ عَلَيَّ أَوْسَطَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ أَنْ يَكَلِّمَهُ غَيْرَ عَلَيَّ، وَ أَتَاهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَمَا أَيْقَظُهُ وَ كَانَ إِذَا عَطَسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَفَعَ اللهُ ذِكْرَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَعْلَى اللهُ كَعْبِكَ يَا عَلِيٌّ .

و عن عائشه: التزم النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبْلَهُ وَ [هُوَ] يَقُولُ: بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ .

و عن عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَنُومٌ مَوْزٌ فَجَعَلَ يَقْشُرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: إِنَّكَ تَحِبُّ عَلِيًّا، قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ؛ وَ كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فَاسْهَرَتْهُ الْحَمَى لِيْلَهُ أَخَذَتْهُ فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١-١) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٦/٣٨.

١-٢) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٧/٣٨.

لسهر عليّ فبات ليلته بينه و بين مصلاه يصليّ ثمّ يأتيه فيسأله و ينظر إليه حتّى أصبح بأصحابه الغداه فقال:اللهم اشف عليّا و عافه
فأنّه أسهرنى الليله ممّا به (١).

قلت: و كان عليّ عليه السّلام مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كذلك فقد

نقل ابن أبي الحديد عن سلمان الفارسيّ رضى الله عنه قال: دخلت على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم صبيحه يوم قبل اليوم
الذي مات فيه فقال لي: لا تسأل عمّا كابدته الليله من الألم و السهر أنا و عليّ، فقلت:

يا رسول الله، ألا أسهر الليله معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقّ بذلك.

كشف اليقين: دخل عليّ على رسول الله (صلّى الله عليهما و آلهما) فقام صلّى الله عليه و آله و سلّم مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل
يمسح عرق وجهه و وجهه و يمسح عرق عليّ عليه السّلام بوجهه (٢).

عن بريده الأسلمي قال: كنّا إذا سافرنا مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان عليّ عليه السّلام صاحب متاعه يضمّه إليه فإذا
نزلنا تعاهد متاعه صلّى الله عليه و آله و سلّم فإن رأى شيئا يرمه رمه و إن كانت نعل خصفها (٣).

كشف اليقين: عن حمزه بن أنس بن مالك عن أبيه: أنّه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه قال: كنت خادم النبيّ صلّى الله عليه و
آله و سلّم فجلست بباب أمّ حبيب بنت أبي سفيان و في الحجرة رجال من أهله و ذلك في يوم أمّ حبيب فأقبل النبيّ صلّى الله
عليه و آله و سلّم و سلّم عليهم و قال:

ليدخل عليكم الساعه من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيّين أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما، فلم يلبث أن دخل عليّ بن
أبي طالب عليه السّلام و النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على ظهوره يتوضّأ فردّ من الماء يده على وجه عليّ عليه السّلام حتّى
امتلاّت عيناه من الماء (٤).

خبر: صبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الماء على يد أمير المؤمنين عليه السّلام و أخذ الملائكة قطرات

ص: ٣٨١

١- ١) ق: ٣٣٢/٦٦/٩، ج: ٢٩٨/٣٨.

٢- ٢) ق: ٢٤٩/٥٤/٩، ج: ٣٠٠/٣٧.

٣- ٣) ق: ٢٤٩/٥٤/٩، ج: ٣٠٣/٣٧.

٤- ٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٧/٣٧.

الماء لغسل وجههم به تبرّكا (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ أُمَّةٍ صَدِيقٌ وَفَارُوقٌ وَصَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّ عَلِيًّا سَفِينَةُ نَجَاتِهَا وَبَابُ حَطِّهَا، أَنَّهُ يَوْشَعُهَا وَشَمَعُونَهَا وَذُو قَرْنِيهَا (٢).

أقول: قد تقدّم في «خلق» الإشارة إلى بعض أخلاقه، وفي «سحا» إلى سخاوته، وفي «شجع» إلى شجاعته، وفي «شمل» إلى شمائله، ويأتي في «قوا» قوته عليه السّلام، وفي «فضل» الإشارة إلى بعض فضائله، وفي «وصف» بعض صفاته، ولنشر هاهنا إلى بعض ابتلائه عليه السلام، فقد ورد: إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْبَلَاءِ بِمَا لَمْ يَخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ (٣).

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت، ثم بكى (٤).

و بمكاتبه معاويه (٥).

قال ابن الحديد: و أعجب و أطرف ما جاء به الدهر و إن كانت عجائبه و بدائع جمه أن يفضى الأمر لعلي عليه السّلام إلى أن يصير معاويه ندًا له و نظيرًا مماثلاً يتعارضان الكتاب و الجواب (٦).

ص: ٣٨٢

١- ١) ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢١/٣٩.

٢- ٢) ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١١٢/٣٨.

٣- ٣) ق: ٢٨٨/٦١/٩، ج: ١٢٠/٣٨. ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨١/٢٤.

٤- ٤) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٢٨/٣٢.

٥- ٥) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٩/٣٢.

٦- ٦) ق: ٦٨٢/٦٤/٨، ج: ٦٣/٣٤.

و روى أنه قال عليه السّلام فى شكايته الى ابن عباس: قرنت بآكله الأكلاد و عمرو و عقبه و الوليد و مروان و أتباعهم، فمتى اختلج فى صدرى و ألقى فى روعى أنّ الأمر ينقاد الى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون (١)!

ابتلاؤه عليه السّلام بتخاذل أصحابه

ابتلاؤه عليه السّلام بتخاذل أصحابه (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «صحب».

و روى عن المسيّب بن نجبه قال: بينا علىّ عليه السّلام يخطب اذ قام أعرابى فصاح:

وا مظلّماتاه! فاستدناه علىّ عليه السّلام فلمّا دنى قال: إنّما لك مظلّمه واحده و أنا قد ظلّمت عدد المدر و الوبر.

و فى روايه أخرى: أنّه دعاه، فقال له: ويحك، و أنا و الله مظلوم هات فلندع علىّ من ظلّمنا.

روى أبو جعفر الإسكافى: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على فاطمه عليها السّلام فوجد عليّاً نائماً فذهبت تتبّه فقال: دعيه فربّ سهر له بعدى طويل و ربّ جفوه لأهل بيتى من أجله شديده، فبكت فقال: لا- تبكى فانكما معى و فى موقف الكرامه عندى (٣).

أقول: قد تقدّم فى «حدق» ما يتعلق بذلك.

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السّلام

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

مناقب الخوارزمى: لمّا ضرب علىّ عليه السّلام تحامل و صلّى بالناس الغداه و قال: علىّ بالرجل فأدخل عليه (٥).

أقول: نقل عن تفسير الشيخ أبى الفتوح الرازى عن معلّى بن زياد فى حديث طويل: أنّه قرأ أمير المؤمنين عليه السّلام فى الركعه الأولى من الصلاه التى ضربه فيها ابن ملجم (لعنه الله) الحمد و إحدى عشره (٦) آيه من سوره الأنبياء.

ص: ٣٨٣

١- ١) ق: ١٦٨/١٥/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣. ق: ٦٧١/٦٤/٨-٧٠١، ج: ١٣/٣٤-١٥٥.

٣- ٣) ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٣٨/٣٤.

٤-٤) ق: ١٢٦/٩، ج: ١٩٠/٤٢. ق: ١٢٧/٩، ج: ١٩٩/٤٢.

٥-٥) ق: ١٢٧/٩، ج: ٢٤٤/٤٢.

٦-٦) و لعلها كانت من قوله تعالى: «وَ اقْتَرَبَ الوَعْدُ الْحَقُّ...» الى قوله: «وَ ما اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ». (منه مدّ ظله).

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک: يظهر من جملة من أخبار شهادته عليه السّلام أنّ الصّلاه التي ضرب فيها كانت نافله الفجر.

قلت: و يظهر من وصيته التي أوردها صاحب كتاب (الدرّ النظيم) أنّ ابن ملجم (أخزاه الله) ضربه ضربه فلم تعمل فثناها فعملت.

الكافي: عن رجل عن أبيه: لما أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نعى الحسن الى الحسين عليهما السّلام و هو بالمدائن (١).

دخول الأصبح بن نباته عليه: و هو عليه السّلام معصّب بعصابه صفراء و قد علت صفره وجهه على تلك العصابه و إذا هو يرفع فخذاً و يضع أخرى من شدّه الضربه و كثره السّم (٢).

كشف الغمّة: قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يوجد بنفسه لَمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع؟ فقلت: و كيف لا أجزع و أنا أراك على حالك هذه، فقال عليه السّلام: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهن النجاه و إن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران؟ يا بنى لا غنى أكبر من العقل و لا فقر مثل الجهل و لا وحشه أشدّ من العجب و لا عيش ألدّ من حسن الخلق (٣).

أقول: و يأتي في «قبر» ما يتعلق بقبره الشريف (صلى الله عليه).

أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام

باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام و أزواجه و أمهات أولاده (٤).

كان له عليه السّلام سبعة و عشرون ولداً بغير محسن السقط، أربع منهم أولاد فاطمه عليها السّلام،

ص: ٣٨٤

١- ١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٤٧.

٢- ٢) ق: ٩/٩٠، ج: ٤٠/٤٥.

٣- ٣) ق: ١٧/١٩، ج: ٧٨/١١١.

٤- ٤) ق: ٩/١٢٠، ج: ٤٢/٧٤.

و أربع أولاد أمّ البنين، و أبو القاسم محمّد بن الحنفية، و عمر و رقيه توأمان أمّهما أمّ حبيب، و أبو بكر محمّد الأصغر و عبد الله الشهيدان بالطفّ أمّهما ليلي بنت مسعود، و يحيى أمّه أسماء بنت عميس و زاد بعضهم لها عون، و أمّ الحسن و رمله أمّهما أمّ سعيد بنت عروه بن مسعود، و نفيسة و زينب الصغرى و أمّ هانى و رقيه الصغرى و أمّ الكرام و جمانه و أمّاه و أمّ سلمه و ميمونه و خديجه و فاطمه لأمهات شتى، و ذكر بعضهم محمّد الأوسط من أمّاه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و جاريه هلكت صغيره من محيا بنت امرىء القيس الكلبيّه و رمله الصغرى و تميمه الى غير ذلك (١).

أمّيا زينب الكبرى تزوّجها عبد الله بن جعفر و ولدت له أولادا، و تقدّم ذكرها فى «زنب»، و روت زينب عن أمّها فاطمه عليها السّلام أخبارا، و أمّيا أمّ كلثوم فهى التى تزوّجها عمر، و قال أصحابنا أنّه عليه السّلام أنّما زوّجها منه بعد مدافعه كثيره و امتناع شديد و اعتلال عليه شىء بعد شىء مثل أنّها صبيّه صغيره و أتى أعددها لابن أخى جعفر، فهدّده الرجل بأنّه يقيم عليه شاهدين فيقطع يمينه و لا يدع لهم مكرمه الاّ هدمها فألجأته الضروره الى أن ردّها الى العباس فزوّجها إياه، و للشّرخ المفيد رحمه الله كلام فى هذا المقام حاصله أنّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت و طريقته من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا به فى النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السّلام و غير مأمون، و الحديث نفسه مختلف، ثمّ ذكر الاختلافات فيه الى أن قال: و هذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث ثمّ أنّه لو صحّ لكان له وجهان... الخ (٢).

أقول:

قال ابن قتيبه فى المعارف فى ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام ما هذا لفظه:

ولد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: فولد علىّ الحسن و الحسين و محسنا و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى و أمّهم فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، الى أن قال: محسن بن على بن

ص: ٣٨٥

١-١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٠/١٢٠، ج: ٨٩/٤٢.

٢-٢) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٤/١٢٠، ج: ١٠٧/٤٢.

أبى طالب (رضى الله عنهما): و أمّا محسن بن على فهلك و هو صغير، انتهى؛ و قد تقدّم ما يتعلق به فى «حسن».

قال الشريف أبو الحسن العمري على بن أبى الغنائم رحمه الله فى (المجدى): و قد روت الشيعة خبر المحسن و الرفسه و وجدت بعض كتب أهل النسب يحتوى على ذكر المحسن و لم يذكر الرفسه من جهة أعول عليها، و قال أيضا فى ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام: عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السّلام، أمّه نهشليّه كان مع أخواله بالبصره بنى تميم حتّى حضر وقابع المختار فأصابه جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمذار من سواد البصره يزار الى اليوم، و كان مصعب يشنع على المختار و يقول: قتل ابن إمامه.

تاريخ الإمام على بن الحسين عليهما السلام

أشاره

باب تاريخ ولاده الامام زين العابدين و سيّد الزاهدين مولانا على بن الحسين عليهما السلام (١).

كشف الغمّه: ولد بالمدينه فى الخميس الخامس من شعبان سنه (٣٨).

المناقب و إعلام الورى و تاريخ الغفارى: ولد يوم النصف من جمادى الآخره و يقال لتسع خلون من شعبان سنه (٣٨).

مصباح الكفعمى و مصباح الطوسىّ و اقبال الاعمال: فى النصف من جمادى الأولى سنه (٣٦).

روضه الواعظين: لتسع خلون من شعبان (٢).

و أمّه ذات العلى و المجد

شاه زنان بنت يزدجرد

و هو ابن شهریار بن كسرى

ذو سؤدد ليس يخاف كسرا

ص: ٣٨٦

١- ١) ق: ٢/١١، ج: ٢/٤٦.

٢- ٢) ق: ٥/١١، ج: ١٣/٤٦.

و قيل كان اسمها شهر بانويه، وفيه عليه السلام يقول أبو الأسود:

و أنّ غلاما بين كسرى و هاشم

لأكرم من نيطت عليه التمام

كان يقال له ذو الثففات، جمع ثفنه بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبه و مجتمع الساق و الفخذ، لأنّ طول السجود أثر في ثفناته.

قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام، و عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه و كانت الريح تميله بمنزله السنبله، و كان إذا توضأ يصفّر لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرّون بين يدي من أريد أن أقوم؟.

و عن ابن عائشه قال: سمعت أهل المدينه يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السلام، و لما مات و جرّده للغسل جعلوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا:

ما هذا؟ قيل: كان يحمل جربان الدقيق على ظهره ليلا و يوصلها الى فقراء المدينه سرّا و كان يقول: إنّ صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ.

و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا فصار من المدينه الى مكّه عشرين يوما و ليله.

و عن زراره بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخره؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذاك عليّ بن الحسين عليهما السلام.

و عن طاووس: أتى لفي حجر ليله إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوه لأسمعن دعاءه، فسمعته يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، قال: فما دعوت بهنّ في كرب الأفرج عني.

و حكى عن (ربيع الأبرار) للزمخشري أنّه قال: لما وجه يزيد بن معاويه مسلم ابن عقبه لاستباحه أهل المدينه ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الى نفسه أربعمائه ضائنه

بحشمتهم يعولهنّ الى أن تقوّض جيش مسلم، فقالت امرأه منهنّ: ما عشت و الله بين أبويّ بمثل ذلك الشريف، و: كان يقال له آدم بنى حسين. لأنّه الذى تشعبت منه أفنانهم و تفرّعت عنه أغصانهم، و مناقبه و فضائله أكثر من تحصي و قد ذكرنا نبذا منها فى «خلق» و «عبد» و «بطل» و يأتى فى «مرا».

أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أزواجه (١).

أولاده خمسة عشر: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام و زيد و عمر و عبد الله و الحسن و الحسين و الأصغر و عبد الرحمن و سليمان و عليّ - و كان أصغر ولده - و خديجه و محمّد الأصغر و فاطمه و عليه و أمّ كلثوم و هؤلاء كلّهم من أمّهات الأولاد الّا أبو جعفر الباقر و عبد الله الباهر فإنّ أمّهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و كان عبد الله بن عليّ فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، و كان يلى صدقات النبىّ و أمير المؤمنين عليهما السّلام و كان عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلا جليلا واليا للصدقات أيضا و كان ورعا سخيّا و كان يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السّلام أن يتلم فى الحايط كذا و كذا ثلمه و لا يمنع من دخله أن يأكل منه و كان الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه و أخيه الباقر و عمّته فاطمه بنت الحسين عليهم السّلام و كان شديد الخوف من الله كأنّما أدخل النار و أخرج منها، و أمّا زيد فقد ذكرنا ما يتعلق به فى «زيد».

الخرايج: فيه ذكر ما جرى بين عبد الله بن عليّ و أبى عبد الله الصادق عليه السّلام (٢).

ص: ٣٨٨

١- ١) ق: ٤٤/١١/١١، ج: ١٥٥/٤٦.

٢- ٢) ق: ٥١/١١/١١، ج: ١٨٤/٤٦.

باب ولاده الامام الضامن المرتجى ثامن أئمه الهدى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا(صلوات الله عليه) (١).

كشف الغمّه: ولد في حادى عشر ذى الحجّه سنه(١٥٣).

إعلام الورى: يقال أنّه ولد لاحدى عشر ليله خلت من ذى القعدة سنه(١٥٣).

روضه الواعظين: ولد حادى عشر ذى القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة سنه(١٤٨). و مثله(مصباح الكفعمى)و(الدروس)و(تاريخ الغفارى)، و فى (الكافى)و(إعلام الورى)و(الإرشاد): ولد بالمدينه سنه(١٤٨).

إعلام الورى: و أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النوبيّه و يقال تكتم، و قبض بطوس من خراسان فى قريه يقال لها سناذ فى آخر صفر و قيل لسبع بقين من شهر رمضان سنه(٢٠٣).

عيون أخبار الرضا و المناقب: ولد عليه السلام لاحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول سنه(١٥٣) (٢)؛ سمّاه الله الرضا عليه السلام لأنّه كان رضى لله و لرسوله و الأئمه عليهم السّلام و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كانت تكتم أمّ الرضا عليه السّلام، و يقال لها نجمه أيضا. من أفضل النساء فى عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفّاه، روى: أنّ حميده رأت فى المنام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لها: يا حميده، هبى نجمه لابنك موسى فانه سيلد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السّلام سمّاه الطاهره (٣).

ص: ٣٨٩

١-١) ق: ٢/١/١٢، ج: ٢/٤٩.

١٠-٢) ق: ٤/١/١٢، ج: ٩/٤٩ و ١٠.

٣-٣) ق: ٣/١/١٢، ج: ٧/٤٩.

أقول:

و فى الدرّ النظم قال أبو الحسن موسى عليه السّلام لَمَّا ابتاع هذه الجارية لجماعه من أصحابه: و الله ما اشتريت هذه الجارية الآ بأمر الله و وحيه، فسئل عن ذلك فقال:

بينما أنا نائم إذ أتانى جدّى و أبى و معهما شقّه حرير فنشراها فإذا قميص و فيه صوره هذه الجارية فقالا: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك ثم أمرانى إذا ولدته أن أسمّيه عليًا و قالا: إنّ الله (عزّ و جلّ) سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة، طوبى لمن صدّقه و ويل لمن عاداه و جحده.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: روى عن نجمه قالت: لَمَّا حملت بابنى عليّ لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع فى منامى تسيحا و تهليلا و تمجيذا من بطنى فيفز عنى ذلك و يهلونى فإذا انتبهت لم أسمع شيئًا، فلَمَّا وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفّتيه كأنه يتكلّم فدخل الّى أبوه موسى بن جعفر فقال لى: هنيئًا لك يا نجمه كرامه ربّك، فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى و أقام فى الأيسر و دعا بماء الفرات فحنّكه به ثمّ ردّه الّى و قال: خذيه فأنه بقيه الله فى أرضه (١).

الكافى: عن الرضا عليه السّلام قال: نقش خاتمى: ما شاء الله لا قوه الا بالله (٢).

عبادته عليه السّلام و مكارم أخلاقه

باب عبادته عليه السّلام و مكارم أخلاقه و معالى أموره و إقرار أهل زمانه بفضله (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كان جلوس الرضا عليه السّلام فى الصيف على حصير و فى الشتاء على مسح، و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزّين لهم.

و روى فى خبر:

أنّه كانت قيمه فى داره تتبّه النساء بالليل و تأخذهنّ بالصلاه و كان ذلك من أشدّ ما

ص ٣٩٠:

١-١) ق: ١٢/١/٤١، ج: ٩/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١/٢١، ج: ٢/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٨٩/٤٩.

عليهنّ حتى إنّ بعض الجوارى تمتّ الخروج من داره عليه السّلام، ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان و كان عليه السّلام يتكلّم [مع] الناس قليلا- و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن و كان يختمه في كلّ ثلاث و يقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت و لكنّي ما مررت بآيه قطّ إلاّ فكرت فيها و في أيّ شيء أنزلت و في أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثه أيام.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السّلام جفا أحدا بكلامه قطّ، و ما رأيت قطّ على أحد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ و لا اتكأ بين يدي جليس له قطّ و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ و لا رأيت تفل قطّ و لا رأيت يقهقه في ضحكه قطّ بل كان ضحكه التبسم، و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس على مائدته مماليكه حتى البوّاب و السائس، و كان عليه السّلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها الى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السّلام كثير المعروف و الصدقه في السرّ و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه.

و تقدّم في «حبس»

أنّه قال سجّانه للهروى: و ربّما صلّي في يومه و ليلته ألف ركعه (١).

و روى: أنّه أعطى دعبل قميص خزّ أخضر و قال له: احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ليله ألف ركعه و ختمت فيه القرآن ألف ختمه (٢).

حديث رجاء بن أبي الضحّاك المشتمل على بيان عبادته و سيره و سلوكه (٣).

ص: ٣٩١

١- ١) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٩٠/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٢٣٨/٤٩.

٣- ٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٩١/٤٩.

ما يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السّلام (١).

: كان لا- يستخدم أحدا من مماليكه حين يأكل حتّى يفرغ و يقول لهم: إن قمت على رؤوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتّى تفرغوا (٢).

: رأى عليه السّلام أسودا يعمل مع غلمانة فقال لهم: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا، هو يرضى منّا بما نعطيه، فضربهم بالسوط و غضب لذلك غضبا شديدا و قال: أتى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّه أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعه ثمّ زدته لذا الشىء ثلاثة أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء فإنّ زدته حبه عرف ذلك لك و رأى أنّك قد زدته (٣).

الكافى: عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام فى أيام هارون: أنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم، قال جزّأنى على هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن أخذ أبو جهل من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بنبىّ و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بإمام (٤).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: بعث المأمون الى الرضا عليه السّلام جاريه فلما أدخلت إليه اشمازّت من الشيب فلما رأى كراحتها ردّها الى المأمون... الخ، و قد تقدّم فى «شيب».

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السّلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجاجم إلاّ أقعده معه على المائدة (٥).

ص: ٣٩٢

١- ١) ق: ٢٨/٧/١٢ و ٢٩، ج: ٩٥/٤٩ و ١٠١.

٢- ٢) ق: ٣٠/٧/١٢، ج: ١٠٢/٤٩.

٣- ٣) ق: ٣١/٧/١٢، ج: ١٠٦/٤٩.

٤- ٤) ق: ٣٣/٩/١٢، ج: ١١٥/٤٩.

٥- ٥) ق: ٤٨/١٤/١٢، ج: ١٦٤/٤٩.

أقول: هذه حاله عليه السلام مع الفقراء و الناس و لكن

: لَمَّا دخل عليه ذو الرياستين لَمَّا كتب له المأمون كتاب الجبوه وقف بين يديه ساعه ثم رفع الرضا عليه السلام رأسه إليه فقال له: ما حاجتك يا فضل؟ قال: يا سيدي هذا كتاب كتبه لي أمير المؤمنين و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين، فقال عليه السلام له:

إقرأه، و كان كتابا في أكبر جلد، فلم يزل قائما حتى قرأه فلَمَّا فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام: يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله (عز و جل)، قال ياسر: فنقض عليه أمره في كلمه واحده (1).

و ممَّا يخبر عن حلمه و مكارم أخلاقه ما جرى بينه و بين أخيه العباس في نسخه وصيه أبيهما موسى بن جعفر عليهما السلام، و يناسب هنا ذكرها و إن كانت طويله.

نسخه وصيه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن إدريس عن محمّد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمّد الحجاج أنّ إبراهيم بن عبد الله الجعفرى حدّثه عن عدّه من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمّد و إبراهيم بن محمّد الجعفرى و جعفر بن صالح و معاويه الجعفرين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصارى و محمّد بن الحارث الأنصارى و يزيد بن سليط الأنصارى و محمّد بن جعفر الأسلمى بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ الساعه آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من فى القبور و أنّ البعث بعد الموت حقّ و أنّ الحساب و القصاص حقّ و أنّ

ص: ٣٩٣

الوقوف بين يدي الله (عزّ وجلّ) حقّ و أنّ ما جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم حقّ حقّ و أنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحياء و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله، أشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطّي و قد نسخت وصيّته جدّي أمير المؤمنين عليه السّلام و وصايا الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و وصيه محمّد بن عليّ و وصيه جعفر ابن محمّد عليهم السّلام قبل ذلك حرفاً بحرف و أوصيت بها الى عليّ ابنى و بنى بعده إن شاء و أنس منهم رشداً و أحبّ إقرارهم فذلك له و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذلك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صياني الذين خلّفت و ولدي و الى إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و الى عليّ أمر نسائي دونهم و ثلث صدقه أبي و أهل بيتي يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاكك إليه و إن كره فذاكك إليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق على غير ما وصّيته فذاكك إليه و هو أنا في وصيّتي في مالي و في أهلي و ولدي، و إن رأى أن يقتر إخوته الذين سمّيتهم في صدر كتابي هذا أقرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه، و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه و أمره، و أيّ سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي فقد برىء من الله تعالى و من رسوله، و الله و رسوله منه بريئان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة المقرّبين و النّبیین و المرسلين أجمعين و جماعه المؤمنين و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لى عنده من بضاعه و لا لأحد من ولدي، و لى عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ و أكثر فهو الصادق و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم، و أولادي الأصغر و أمّهات أولادي من أقام منهم في منزلها و في حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك و من خرج منهم الى زوج فليس لها أن ترجع خزانتي إلا أن يرى عليّ ذلك، و لا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ

و من أمهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و حادّوه فى ملكه، و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج و إن أراد أن يترك ترك و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت فى صدر كتابى و أشهد الله عليهنّ، و ليس لأحد أن يكشف وصيتى و لا ينشرها و هى على ما ذكرت و سمّيت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربّك بظلام للعبيد و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى الذى ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنه الله و غضبه و الملائكة بعد ذلك ظهير و جماعه المسلمين و المؤمنين، و ختم موسى بن جعفر و الشهود؛ قال عبد الله بن محمّد الجعفرى: قال العباس بن موسى عليه السّلام لابن عمران القاضى الطلحى: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا و لم يدع أبونا شيئا إلا جعله له و تركنا عاله، فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفرى فأسمعه و وثب إليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلك، فقال العباس للقاضى: أصلحك الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته، فقال: لا أفضّه، لا- يلعنى أبوك، فقال العباس: أنا أفضّه، قال: ذلك إليك، ففضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصية و إقرار على وحده و إدخاله إيّاهم فى ولايه علىّ إن أحبوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام فى حجره و أخرجهم من حدّ الصدقه و ذكرها، ثمّ التفت علىّ بن موسى عليهما السّلام الى العباس فقال: يا أخى انى لأعلم أنه إنّما حملكم على هذا الغرام و الديون التى عليكم فانطلق يا سعد فتعّين لى ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراء فلا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشى على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسا عنيّ و عنهم الشيطان و أعنهم على طاعتك و الله على ما نقول و كيل، قال

العباس: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين، ثم انّ القوم افترقوا (١).

و روى هذا الحديث فى (الكافى) بنحو أبسط و أورده المجلسى فى الثانى عشر مع البيان و فيه: ثم انّ عليا عليه السلام التفت إلى العباس فقال: يا أخى أنا أعلم إنّما حملكم على هذا الغرائم و الديون التى عليكم فانطلق يا سعيد فتعّين لى ما عليم ثم اقض عنهم و اقض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة و لا- و الله لا- أدع مواساتكم و برّكم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله و إن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم و الله أنكم لتعرفون أنّه ما لى يومى هذا ولد و لا وارث غيركم و لئن حبست شيئا ممّا تظنون أو ادّخرته فإنّما هو لكم و مرجعه اليكم، و الله ما ملكت منذ مضى أبوك رضى الله عنه شيئا إلا و قد سيّته حيث رأيتم، فوثب العباس فقال: و الله ما هو كذلك و ما جعل الله لك من رأى علينا و لكن حسد أبينا لنا و إرادته ما أراد ممّا لا يسوغه الله إيّاه و لا إيّاك و أنك لتعرف أنّى أعرّف صفوان بن يحيى يتاع السابرى بالكوفه و لئن سلمت لأغصنّه بريقه و أنت معه، فقال على عليه السلام: لا- حول و لا- قوه إلا- بالله العلى العظيم أما أنّى يا إختى فحريص على مسرتكم، الله يعلم، اللهم إن كنت تعلم أنّى أحبّ صلاحهم و أنّى بارّ بهم و أصل لهم رفيق عليهم أعنى بأموهم ليلا و نهارا فاجزنى به خيرا و إن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزنى به ما أنا أهله إن كان شرّا فشرّا و إن كان خيرا فخيرا، اللهم أصلحهم و أصلح لهم و اخسأ عنا و عنهم شرّ الشيطان و أعنهم على طاعتك فوقهم (٢) لرشدك، أما أنا يا أخى فحريص على مسرتكم أجاهد على صلاحكم و الله على ما نقول و كيل، فقال العباس: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين، فافترق القوم على هذا و صلى الله على محمّد و آله.

ص: ٣٩٦

١- ١) ق: ٣١٤/٤٥/١١، ج: ٢٧٦/٤٨.

٢- ٢) و وفقهم (ظ).

بيان: زكاه حقوقهم: أى الصكوك التى تنمو أرباحها يوما فيوما، والبراءة القبض الذى يدل على براءتهم من حقوق الغرماء، والمواساه بالهمز المشاركه و المساهمه فى المعاش، فالعرض عرضكم أى هتك عرضى يوجب هتك عرضك و فى بعض النسخ بالغين المعجمه أى غرضى ما هو غرضكم و هو رضاكم عنى، إلا من فضول أموالنا أى أرباحها و نمائها و لعلّ الحبس فيما يتعلق بنصيبتهم بزعمهم و الادّخار فيما يتعلق بنصيبتهم باعترافهم، فإنما هو لكم أى إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون و هذا كلام على سبيل التوريه و المصلحه (١).

تفقده عليه السلام لحشمه فى آخر يومه

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني عن عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العله، فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه فى كلّ يوم مرّتين فلما كان فى آخر يومه الذى قبض فيه كان ضعيفا فى ذلك اليوم فقال لى بعد ما صلّى الظهر: يا ياسر، أكل الناس شيئا؟ قلت: يا سيّدى من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه؟ فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائده، و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائده يتفقّد واحدا واحدا، فلمّا أكلوا قال: ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلمّا فرغوا من الأكل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصيحه و جاءت جواري المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبه بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسّف و يبكى و تسيل الدموع على خديّه فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق فقال: يا سيّدى و الله ما أدرى أى المصيبتين أعظم عليّ فقدى لك و فراقى إياك أو تهمة الناس لى أنّى اغتلتك و قتلتك، قال: فرفع طرفه إليه ثمّ

ص: ٣٩٧

قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر فإن عمرك و عمره هكذا، و جمع بين سبّابتيه، قال: فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلما أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله، يعنى المأمون، و قالوا: قتل ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أكثروا القول و الجلبه، و كان محمّد بن جعفر بن محمّد استأمن الى المأمون و جاء الى خراسان و كان عمّ أبي الحسن لا- يخرج اليوم، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج الى الناس و أعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرج فتقع الفتنة... الخ (١).

أمالى الطوسى: قال الصادق عليه السلام فى مدحه فى خبر يزيد بن سليط و نشير إليه فى «فضل» (٢).

و أمّا علمه عليه السلام

فقد روى: أنّه جمع اليقطينى خمس عشرة ألف مسأله من مسائله (٣).

إعلام الورى: عن أبى الصلت الهروى قال: ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و لا رآه عالم الاّ شهد له بمثل شهادتى، و لقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقى أحد منهم الاّ أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالقصور، و لقد سمعت علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: كنت أجلس فى الروضه و العلماء بالمدينه متوافرون فاذا أعيى الواحد منهم عن مسأله أشاروا الىّ بأجمعهم و بعثوا الىّ بالمسائل فأجيب عنها.

قال أبو الصلت: و لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه:

انّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى عالم

ص: ٣٩٨

١-١) ق: ١٢/٢١/٨٨، ج: ٢٩٩/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢٥/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٧/٢٨، ج: ٩٧/٤٩.

آل محمّد عليهم السّلام فاسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فأنّي سمعت أبي جعفر ابن محمّد عليهما السّلام غير مرّه يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك و ليتني أدركته فأنّه سمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (١).

احتجّاه مع الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهرّبذ الأكبر و أصحاب الزردشت و نسطاس الرومي و المتكلّمين في مجلس المأمون (٢).

جوابه لسؤال عمّان الصّابي و إسلام عمّان ببركته و كان عمّان جدّ لا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ (٣).

احتجّاه عليه السّلام على سليمان المرّوزي واحد خراسان، قال شيخنا الصدوق رحمه الله:

كان المأمون يجلب عن الرضا عليه السّلام من متكلّمى الفرق و أهل الأهواء المضلّه كلّ من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السّلام عن الحجّ مع واحد منهم و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد الاّ أقرّ له بالفضل و ألزم الحجّ له عليه (٤).

ما جرى بين الرضا عليه السّلام و المأمون

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: مسندا عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليه السّلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»

(٥)

فأجابه عليه السّلام ثمّ سأله عن آيه أخرى فأجابه، فلم يزل يسأله و يجيبه الى أن قال: عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون الى الصلاه و أخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له

ص: ٣٩٩

١-١) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ١٠٠/٤٩.

٢-٢) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧٣/٤٩.

٣-٣) ق: ٥٢/١٤/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.

٤-٤) ق: ٥٣/١٤/١٢، ج: ١٧٧/٤٩.

٥-٥) سورة طه/الآيه ١٢١.

المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال: عالم و لم نره يختلف الى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله و سلم الذين قال فيهم: ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا- يخرجونكم من باب هدى و لا- يدخلونكم في باب ضلال، و انصرف الرضا عليه السلام الى منزله، فلمّا كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك ثم قال: يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنّه سيغتالني و الله ينتقم لي منه (١).

التوحيد: روى: أنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال:

أني أريد أن استعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدى، فحسده بنو هاشم و قالوا:

أتولّى رجلا- جاهلا- ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأناه فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد المنبر ففعد مليا لا يتكلّم مطرقا ثمّ انتقض انتقاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيّه و أهل بيته ثمّ قال: أول عباده الله معرفته و أصل معرفه الله توحيد و نظام توحيد الله نفى الصفات عنه، الخطبه (٢).

ذكر ما جرى على الرضا عليه السلام من المأمون.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهروي قال: رفع الى المأمون أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلمّا نظر إليه زبره و استخفّ به فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضبا ثمّ ذكر دعاءه على المأمون و ما نزل به بدعائه عليه (٣).

ص: ٤٠٠

١- ١) ق: ٢٢/٤/٥، ج: ٧٨/١١.

٢- ٢) ق: ١٦٩/٢٩/٢، ج: ٢٢٧/٤.

٣- ٣) ق: ٢٤/٥/١٢، ج: ٨٢/٤٩.

فى تهديد المأمون الرضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولايه العهد (١).

أمر المأمون أن يرجع الرضا عليه السلام عن العيد (٢).

أقول:

قال صاحب (الدرّ النظيم): روى جماعه من أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال:

لَمَّا أُرِدْتُ الخُروجَ مِنَ المَدِينَةِ إلى خِراسانَ جَمَعْتُ عِيالِي فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ بِكائِهِمْ ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي لَا أَرْجِعُ إلى عِيالِي أَبَدًا ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَأَدْخَلْتُهُ المَسْجِدَ وَوَضَعْتُ يَدَهُ عَلَى حَافَةِ القَبْرِ وَأَلْصَقْتُهُ بِهِ وَاسْتَحْفَظْتُهُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي: يَا أَبَى أَنْتَ وَاللَّهِ تَذْهَبُ إلى اللَّهِ. وَأَمَرْتُ جَمِيعَ وَكَلائِي وَحَشْمِي لَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَتَرْكِ مَخَالَفَتِهِ وَعَرَّفْتُهُمْ أَنَّهُ القَيِّمُ مَقامِي، وَشَخْصَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى خِراسانَ وَاسْتَقْبَلَهُ المَأْمُونُ وَأَعْظَمَهُ وَأَكْرَمَهُ وَقَالَ لَهُ ما عَزَمَ عَلَيْهِ في أَمْرِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ بِكائِنٍ إِلَّا بَعْدَ خُروجِ السَّفِيانِي، فَأَلْحَ عَلَيْهِ فامْتَنَعَ ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْهِ فَأَبْرَ قَسْمَهُ وَعَقَدَ لَهُ الأَمْرَ وَجَلَسَ مَعَ المَأْمُونِ لِلبَيْعَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُ المَأْمُونُ أَنْ يَخْرُجَ فيصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ: هَذَا لَيْسَ بِكائِنٍ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ القَوادِ بِالرُّكُوبِ مَعَهُ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بابِهِ فَخَرَجَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصانَ وَ رِداءَ وَ عَمامَةَ كَمَا كانَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بابِ دارِهِ ضَجَّ النَّاسُ بالبكاءِ وَ كادَ أَهْلُ البَلَدِ أَنْ يَفْتَتِنُوا وَ اتَّصَلَ الخَبَرُ بِالمَأْمُونِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: كُنْتُ أَعْلَمُ مَنِّي بِما قُلْتُ، أَرْجِعْ، فَرَجِعْ وَ لَمْ يَصِلْ بِالنَّاسِ، انْتَهَى.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال: اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت فعجل لي الساعة، ولم يزل مغموما مكروبا الى أن قبض (صلوات الله عليه) (٣).

ص: ٤٠١

١-١) ق: ٣٧/١٣/١٢، ج: ١٢٩/٤٩.

٢-٢) ق: ٣٩/١٣/١٢، ج: ١٣٥/٤٩.

٣-٣) ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٤٠/٤٩.

إسائه أدب حاجب المأمون إليه و أمره عليه السّلام أسدين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه فافترساه و غشى على المأمون (١).

أمر المأمون ثلاثين غلاما بقتل الرضا عليه السّلام و حفظ الله إياه من شرهم (٢).

ما جرى عليه عليه السّلام من أخيه العباس (٣).

ما يعلم منه أنّه كان له عليه السّلام أعداء و حساد (٤).

الإرشاد: قبض عليه السّلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة (٢٠٣) و له خمس و خمسون سنة. و في:

الكافي: توفّي بطوس في قريه يقال لها سناباد من نوقان على دعوه و دفن بها و كان المأمون أشخصه من المدينه الى مرو على طريق البصره و فارس، فلما خرج المأمون و شخص الى بغداد أشخصه معه فتوفّي في هذه القريه (٥).

المناقب: و مشهده بطوس و خراسان في القبّه التي فيها هارون الى جانبه ممّا يلي القبله و هي دار حميد بن قحطبه في قريه يقال لها سناباد من رستاق نوقان (٦).

مصباح الكفعمي: توفّي عليه السّلام في سابع عشر شهر صفر سمّه المأمون في عنب.

العدد القويه: في الثالث و العشرين من ذى القعدة كانت وفاته عليه السّلام. و قال الطبرسي: في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين (٧).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: و الصحيح أنّه توفى في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة (٢٠٣) من هجره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٤٠٢

١-١) ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ١٨٤/٤٩.

١-٢) ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ١٨٦/٤٩.

١-٣) ق: ١٢/١٦/٤٨، ج: ٢٢٦/٤٩.

١-٤) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٢٣٧/٤٩.

١-٥) ق: ١٢/٢١/٨٦، ج: ٢٩٢/٤٩.

١-٦) ق: ١٢/١/٤، ج: ١١/٤٩.

١-٧) ق: ١٢/٢١/٨٦، ج: ٢٩٣/٤٩.

١-٨) ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

روى: أنه سمّه المأمون في ماء الرمان فمضّ منه ملاعق، قال الراوى: فما صلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السّلام خمسين مجلسا و زاد الأمر في الليل فأصبح ميّتا و كان آخر ما تكلم به «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ» (١).

ما رواه الشيخ المفيد في وفاته عليه السّلام و أنّه كتّم المأمون موته يوما و ليله ثمّ أحضر محمّد بن جعفر الصادق عليه السّلام و جماعه آل أبي طالب الذين كانوا عنده فنعاه اليهم و بكى و أظهر حزنا شديدا و أراهم إيّاه صحيح الجسد (٢).

إنكار الشيخ الأربلى على الشيخ المفيد في قوله رحمه الله: إنّ المأمون سمّ الرضا عليه السّلام (٣).

الخرايج: ما رواه أبو الصلت في كيفية شهادته عليه السّلام و تجهيزه و دفنه (٤).

إعلام الورى و المناقب: كان للرضا عليه السّلام من الولد ابنه أبو جعفر محمّد عليه السّلام لا غير؛ و في (العدد القويّه): كان له ولدان محمّد و موسى، و في (كشف الغمّه): له خمسة ذكور و بنت واحدّه أسماؤهم محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين و عائشه (٥).

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كوره مرو أنّه صلّى فيه الرضا عليه السّلام فبنى مسجدا ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السّلام و يروى فيه من الكرامات (٦).

أقول: تقدّم في «شيع» ذكر فاطمه بنت الرضا عليه السّلام و روايتها عن الفاطميّات عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في فضل الشيعة، و يأتي في «غضب» روايه عنها.

ص: ٤٠٣

١-١) سورة آل عمران/الآيه ١٥٤.

٢-٢) ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٣٠٥/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢١/٩٢، ج: ٣٠٩/٤٩.

٤-٤) ق: ١٢/٢١/٩١، ج: ٣١١/٤٩.

٥-٥) ق: ١٢/٢٦/١١٠، ج: ٤٩/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/١٦/٦٦، ج: ٢٢١/٤٩ و ٢٢٢.

أبواب تاريخ الامام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي عليهما السّلام:

باب أسمائه و ألقابه و كناه و ولادته عليه السّلام (١).

معانى الأخبار: سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم) يقولون: إنّ المحلّه التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السّلام بسرّ من رأى كانت تسمّى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكرى.

المناقب و إعلام الورى و الكافى و روضه الواعظين و الإرشاد و الدروس:

ولد عليه السّلام بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجّه سنه (٢١٢)، و قال ابن عيّاش:

ولد يوم الخامس من رجب، و قال أيضا يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمى: ولد يوم الجمعة ثانى رجب و قيل خامسه سنه (٢١٢) فى أيام المأمون (٢). أقول: و فى (الدرّ النظيم): أمّه عليه السّلام أمّ ولد يقال لها سمانه و تعرف بالسّيده و تكنّى أمّ الفضل مغربيه، و قال: و روى محمّد بن الفرّج و عليّ بن مهزيار عن السّيد عليه السّلام أنّه قال: أمى عارفه بحقى و هى من أهل الجنه لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد و هى مكلوءه بعين الله التي لا تنام و لا تخلف عن أمّهات الصّديقين و الصّالحين، انتهى.

وفاه الامام الهادي عليه السّلام

كشف الغمّه: و مات عليه السّلام فى جمادى الآخره لخمس ليال بقين منه سنه (٢٥٤) (٣).

ص: ٤٠٤

١-١) ق: ١٢/٢٩/١٢٦، ج: ٥٠/١١٣.

٢-٢) ق: ١٢/٢٩/١٢٧، ج: ٥٠/١١٧.

٣-٣) ق: ١٢/٢٩/١٢٧، ج: ٥٠/١١٤.

الكافي: مضى عليه السّلام لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (٢٥٤) وله إحدى و أربعون سنة و ستّه أشهر و كان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينة الى سرّ من رأى فتوفّي بها و دفن في داره (١).

باب معجزاته عليه السّلام و بعض مكارم أخلاقه (٢).

إعلام الورى: سمّى رجلا- تركيا باسم سمّى به في صغره في بلاد الترك ما يعلمه أحد فنزل التركي عن فرسه فقبل حافر دابّته عليه السّلام (٣).

حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه السّلام

الخرايج: روى هبه الله بن أبي منصور الموصلي: أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصراني و كان من أهل كفر توتا يسمّى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقه قال: فوافي فنزل عند والدى فقلت (٤) له: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال:

دعيت الى حضره المتوكّل و لا- أدري ما يراد منّي إلا- أنّي اشتريت نفسي من الله بمائه دينار و قد حملتها لعلّي بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام معي فقال له والدى: قد وفقت في هذا، قال: و خرج الى حضره المتوكّل و انصرف الينا بعد أيام فلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدى: حدّثني حديثك، قال: صرت الى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ فنزلت في دار و قلت: أحبّ أن أوصل المائة الى ابن الرضا عليه السّلام قبل مصيرى الى المتوكّل و قبل أن يعرف أحد قدومي، قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب و أنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه السّلام لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زياده فيما أحاذره، قال: ففكرت ساعه في ذلك

ص: ٤٠٥

١-١ (١) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٢٠٥/٥٠.

١-٢ (٢) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ١٢٤/٥٠.

١-٣ (٣) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ١٢٤/٥٠.

١-٤ (٤) فقال (خ ل).

فوقع فى قلبى أن أركب حمارى و أخرج فى البلد و لا- أمنعه من حيث يذهب لعلّى أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا،قال:فجعلت الدنانير فى كاغذه و جعلتها فى كمى و ركبت فكان الحمار يتخزق الشوارع و الأسواق يمرّ حيث يشاء الى أن صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام:

سل لمن هذه الدار،فقيل:هذه دار ابن الرضا عليه السّلام فقلت:الله أكبر،دلّله و الله مقنعه،قال:و إذا خادم أسود قد خرج فقال:أنت يوسف بن يعقوب؟قلت:نعم، قال:انزل،فنزلت فأقعدنى فى الدهليز فدخل،فقلت فى نفسى هذه دلّاله اخرى من أين عرف هذا الغلام اسمى و ليس فى هذا البلد من يعرفنى و لا دخلته قطّ،قال:

فخرج الخادم فقال:مائة دينار التى فى كمّك فى الكاغذ هاتها،فناولته إيّاها،قلت:

هذه ثالثه،ثم رجع إليّ و قال:ادخل،فدخلت إليه و هو فى مجلسه وحده فقال:يا يوسف ما آن لك؟فقلت:يا مولاي قد بان لى من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى، فقال:هيهاات أنّك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا،يا يوسف أنّ أقواما يزعمون أنّ ولايتنا لا- تنفع أمثالكم كذبوا و الله أنّها لتنفع أمثالك،امض فيما وافيت له فإنّك سترى ما تحبّ،قال:فمضيت الى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت،قال هبه الله:فلقيت ابنه بعد هذا،يعنى بعد موت والده،و الله و هو مسلم حسن التشيع فأخبرنى أنّ أباه مات على النصرانيه و أنّه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول:أنا بشاره مولاي عليه السّلام (1).

كشفت الغمّه: طلب منه أعرابى أداء دينه فكتب عليه السّلام بخطّه معترفا فيها أنّ عليه للاعرابى مالا عيّنه فيها يرجح على دينه و قال:خذ هذا الخطّ و احضر إليّ و عندى جماعه فطالبنى به و اغلظ القول علىّ،الله الله فى مخالفتى،ففعل الأعرابى كما أوصاه فنقل ذلك الى المتوكّل فأمر أن يحمل الى أبى الحسن عليه السّلام ثلاثون ألف درهم

ص: ٤٠٦

حكاية الأصفهاني و تشييعه

الخرايج: حدّث جماعه من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمّد بن علويّه قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيًا قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامه عليّ النقي دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب عليّ، و ذلك أنّي كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جرأه فأخرجني أهل أصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكّل متظلمين، فكنا بباب المتوكّل يوما اذ أخرج الأمر يا حضار عليّ بن محمّد الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر يا حضاره؟ فقيل:

هذا رجل علويّ تقول الرافضه بإمامته، ثمّ قال: و يقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر الى هذا الرجل أيّ رجل هو، قال: فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمينه الطريق و يسرتها صفتين ينظرون إليه، فلمّا رأته وقع حبه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير من الناس و هو ينظر الى عرف دابّته لا ينظر يمينه و لا يسره و أنا دائم الدعاء فلمّا صار إليّ أقبل بوجهه إليّ و قال: استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك، قال: فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت:

خير، و لم أخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك الى أصفهان ففتح الله عليّ وجوها من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري و رزقت عشره من الأولاد و قد بلغت الآن من عمري ثيفا و سبعين سنه و أنا أقول بإمامه الرجل عليّ الذي علم ما في قلبي و استجاب الله دعاءه فيّ ولي (٢).

ص: ٤٠٧

١-١) ق: ١٢/٣١/١٤٠، ج: ١٧٥/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ١٤١/٥٠.

ذكر ما جرى عليه عليه السّلام من المتوكّل كمشيه يوم السلام و تعبهُ لذلك و اتكائه على رجل من مواليه و ما جرى على المتوكّل بعد ذلك من القتل (١).

إرادهُ المتوكّل قتله عليه السّلام و حفظ الله تعالى إياه (٢).

قتل المتوكّل و الفتح

المناقب: لما حبس المتوكّل أبا الحسن الهادي عليه السّلام و دفعه الى عليّ بن كركر قال عليه السّلام:

أنا أكرم على الله من ناقة صالح «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَيْدٌ غَيْرٌ مَكْدُوبٍ» (٣) فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث و ثب عليه ياغز و تامش و معطون فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفه، و في روايه: انّ المتوكّل أمر الفتح بسبّه فذكر الفتح له ذلك فقال: «قُلْ تَمَتَّعُوا» الآية، و أنهى ذلك الى المتوكّل فقال: اقتله بعد ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكّل و الفتح (٤).

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السّلام

قال المسعودي في (مروج الذهب): سعى الى المتوكّل بعليّ بن محمّد الجواد عليهما السّلام انّ في منزله كتب و سلاحا من شيعة من أهل قم و أنّه عازم على الوثوب بالدوله فبعث إليه جماعه من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و وجدوه في بيت مغلق عليه و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرمل و الحصا و هو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك الى المتوكّل و قالوا له: لم نجد في بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة، و كان

ص: ٤٠٨

١-١) ق: ١٢/٣١/١٣٤ و ١٤٩، ج: ٥٠/١٤٧ و ٢٠٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣١/١٤٥، ج: ٥٠/١٩٥.

٣-٣) سورة هود/الآيه ٦٥.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٤٧، ج: ٥٠/٢٠٣.

المتوكّل فى مجلس الشرب فدخل عليه و الكأس فى يد المتوكّل فلما رآه هابه و عظّمه و أجلسه الى جانبه و ناوله الكأس التى كانت فى يده فقال: و الله ما يخامر لحمى و دمى قطّ فاعفنى، فأعفاه فقال: أنشدنى شعرا، فقال: أنى قليل الروايه للشعر، فقال: لا بدّ، فأنشده عليه السّلام و هو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم

غلب الرّجال فلم تنفعهم القلل

و استنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم

و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفسح القبر عنهم حين سائله

تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما أكلوا دهرا و قد شربوا

و أصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال: فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينيه و بكى الحاضرون و دفع الى علىّ عليه السّلام أربعة آلاف دينار ثمّ ردّه الى منزله مكرّما.

أقول: روى الكراچكىّ فى كنز الفوائد و قال: فضرب المتوكّل بالكأس الأرض و تنعّص عيشه فى ذلك اليوم (1).

تاريخ وفاته عليه السّلام

مروج الذهب: كانت وفاه أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام فى خلافه المعتزّ بالله و ذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (254) و هو ابن أربعين سنة و قيل ابن اثنتين و أربعين سنة و قيل أقلّ من ذلك، و سمعت فى جنازته جاريه

سوداء و هي تقول: ما ذا لقينا من يوم الاثنين، و صَلَّى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع أبي أحمد و دفن هناك في داره
عليه السلام بسامراء، الى أن قال: و قيل أنه مات

ص: ٤٠٩

١-١) ق: ١٢/٣٢/١٤٩، ج: ٥٠/٢١١.

مسموما (١). أقول: قد تقدّم في «سلم» خبر شريف عنه في الإسلام و الإيمان حدّثه أبا دعامة في علته التي كانت وفاته بها.

أولاد الامام الهادي عليه السلام

الإرشاد: و توفّي أبو الحسن عليه السّلام في رجب سنة (٢٥٤) و دفن بداره بسرّ من رأى و خلف من الولد أبا محمّد الحسن ابنه عليه السّلام و هو الإمام بعده و الحسين و محمّدا و جعفرا و ابنته عليّه، و كان مقامه في سرّ من رأى الى أن قبض عشر سنين و أشهرها و توفّي و سنّه يومئذ إحدى و أربعين سنة (٢).

أقول: قد ذكرنا في «جعفر» أحوال جعفر و في «حمد» ما يتعلق بمحمّد ابني عليّ الهادي عليه السلام و في «حسن» أنّ الحسين بن عليّ الهادي أحد السبطين. و روى أنّه سمع أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بطّه صوت الحجّه عليه السلام بصوت يشبه صوت الحسين بن عليّ أذن له في الدخول في دار العسكريين لزيارتهم عليهما السلام (٣).

أقول:

قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ النسابة المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله في كتاب المجدي: حدّثني أبو الحسن عليّ بن سهل التمار بالبصره قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهناني الديلي قال:

حدّثنا الشريف النقيب أبو الحسن عليّ بن يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدّين ابن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السّلام ببغداد قال: حدّثني علان الكلابي قال: صحبت أبا جعفر محمّد ابن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام و هو حدث السنّ فما رأيت أوقر و لا - أزكى و لا - أجلّ منه و كان خلفه أبو الحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلا و قدم عليه مشتدا

ص: ٤١٠

١-١) ق: ١٢/٣٢/١٤٨، ج: ٥٠/٢٠٧.

٢-٢) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٥٠/٢٠٣.

٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١١٠، ج: ٥٢/٢٣.

و كان مع أخيه الإمام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه و كان أبو محمد عليه السلام يأنس به و ينقبض من أخيه جعفر، انتهى.

[الذين يسمون بعليّ]

الجوانى [عليّ بن إبراهيم...]

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجوانى ابن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يكنّى أبا الحسين محدّث جليل نسّابه، ولد بالمدينة و نشأ بالكوفة و مات بها، كذا فى (المجدى) و قال: قبره ممّا يلى كنده و لقيه أبو الفرج الأصفهانيّ، فمن ولده الشريف النقيب بواسط أبو يعلى محمّد بن محمّد النقيب أبو الحسن بن جعفر بن محمّد المقتول على الدكّه مع صاحب الحال بيغداد ابن عليّ بن إبراهيم، و قال: إبراهيم و أخوه الحسن ابنا محمّد ابن الحسن بن الجوانى أمّهما مصفاة و هبها لمحمّد بن الحسن أبو جعفر الأخير عليه السلام و قال: كان محمّد الجوانى ابن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن الإمام السّجاد عليه السلام كريما جوادا.

عليّ بن إبراهيم القمّيّ

عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ.

رجال النجاشيّ: ثقّه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر و صنّف كتبا و أضرّ، أى صار ضريرا، فى وسط عمره و له كتاب التفسير... الخ.

الكافى: ذكر عليّ بن إبراهيم و هو من أجلّ رواة أصحابنا (١).

ص: ٤١١

١-١) ق: ٣٤٢/٣١/٦، ج: ١٨٤/١٨.

كان من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الخرايج: و كان من تلامذه أبي بصير (١).

ذكر ما رآه من دلائل موسى بن جعفر عليهما السلام (٢).

تفسير العياشي: في أنه و أصحابه جهدوا بعد موت أبي الحسن الكاظم عليه السلام في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره (٣).

في أنه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف مع زياد القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعا في الأموال التي كانت عندهم فكان عند علي بن أبي حمزه ثلاثون ألف دينار و عند زياد سبعون ألف (٤).

غيبه الطوسي: عنه قال: قال أبو إبراهيم عليه السلام له: إنما أنت و أصحابك يا علي أشباه الحمير (٥).

رجال الكشي: احتجاج الرضا عليه السلام عليه و علي ابن سراج و ابن المكارى (٦).

إخبار الرضا عليه السلام الحسن الوشأ بمرو بموت الباطني و عذاب قبره لوقفه (٧).

علي بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبه من أمير المؤمنين عليه السلام

١-١ (١) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٤٥.

١-٢ (٢) ق: ١١/٣٨/٢٥١-٢٥٤، ج: ٤٨/٤٩-٧٩.

١-٣ (٣) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ٤٨/١٥٩.

١-٤ (٤) ق: ١١/٤٤/٣٠٨، ج: ٤٨/٢٥١.

١-٥ (٥) ق: ١١/٤٤/٣٠٩، ج: ٤٨/٢٥٥.

١-٦ (٦) ق: ١١/٤٤/٣١٣، ج: ٤٨/٢٦٩.

١-٧ (٧) ق: ١٢/٣/١٧، ج: ٤٩/٥٨. ق: ٣/٣١/١٥٩، ج: ٦/٢٤٢.

و كان كاتباً له، و له حفظ كثير و جمع كتاباً في فنون من الفقه، الوضوء، و الصلاة و سائر الأبواب.

علي بن أحمد الكوفي

علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثه المعروف بالاستغاثه و كتاب تثبيت المعجزات في معجزات الأنبياء جميعاً عليهم السلام الذي قد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله تميماً له المعروف بكتاب عيون المعجزات في معجزات فاطمه و الأئمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال شيخنا رحمه الله في المستدرک: قال العلامة في الخلاصه: علي بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم، قال الشيخ الطوسي فيه: أنه كان إمامياً مستقيماً الطريقة صنف كتباً كثيرة سديده و صنف كتباً في الغلو و التخليط و له مقاله تنسب إليه. قال النجاشي:

أنه كان يقول أنه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد، توفي بموضع يقال له كرمي بينه و بين شيراز نيف و عشرون فرسخاً في جمادى الأولى سنة (٣٥٢) و هذا الرجل يدعى له الغلاه منزله عظيمه. و قال ابن الغضائري: علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدعى العلوي كذاب غال صاحب بدعه و مقاله و رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه.

علي بن أحمد الكوفي المخمس

و أقول: و هذا هو المخمس صاحب البدع المحدثه و ادعى أنه من بني هارون بن الكاظم عليه السلام، و معنى التخميس عند الغلاه أنّ سلمان الفارسي و المقداد و عمار و أبا ذر و عمرو بن أمية الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك

علوًا كبيرًا، انتهى.

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في (المجدي): ادّعى أبو القاسم المنخمس صاحب مقاله الغلاه المعروف بعليّ بن أحمد الكوفي فقال: أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام فكتبت من الموصل الى شيخى أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم بن طباطبا النّسّابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب عليّ بن أحمد الكوفي فجاء الجواب بخطه: الذى لا شكّ فيه أنّ هذا الرجل كاذب مبطل و أنّه ادّعى الى بيوت عدّه لم يثبت له نسب فى جميعها و أنّ قبره بالرّى يزار على غير أصل صحيح، انتهى.

عليّ بن أحمد العقيقى

تقدّم فى «عقق».

عليّ بن إسماعيل بن جعفر

روى أنّه سعى بموسى بن جعفر عليهما السّلام عند الرشيد بدلالة يحيى بن خالد (1).

غيبه الطوسى: كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر عليهما السّلام: أنّ الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكى و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى و دوله ولدى فاحتال على جعفر بن محمّد و كان يقول بالإمامه حتّى داخله و أنس إليه و كان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على أمره فيرفعه الى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح فى قلبه ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لى رجلا- من آل أبى طالب ليس بوسع الحال يعرّفنى ما أحتاج إليه؟ فدلّ على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى يأنس إليه و يصله و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها فكتب ليشرح به فأحسّ موسى بذلك فدعاه

ص: ٤١٤

فقال: الى أين يا بن أخي؟ قال: الى بغداد، قال: وما تصنع؟ قال: عليّ دين و أنا مملق، قال: فأنا أقضى دينك و أفعل بك و أصنع، فلم يلتفت إلى ذلك فقال له: انظر يا بن أخي لا تؤتم أولادى، و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السّلام لمن حضره: و الله ليسعينّ فى دمي و يؤتمنّ أولادى، فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله! فقال لهم: نعم، حدّثنى أبى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله، فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى الى يحيى بن خالد فتعرّف منه خير موسى بن جعفر و رفعه الى الرشيد و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و أنّ له بيوت أموال و أنّه اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيره و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ إلا هذا لنقد و لا آخذ إلا نقد كذا، فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى قال بعينه، فرفع ذلك كله الى الرشيد فأمر له بمائتى ألف درهم يسبّب له على بعض النواحي فاختر كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو فى بعض الأيام الى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلّها فسقط و جهدوا فى ردّها فلم يقدرُوا فوق لما به و جاءه المال و هو يتزع فقال: ما أصنع به و أنا فى الموت (١).

عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار

أبو الحسن الميثمى يأتى فى «مثم».

عليّ بن جعفر السوادى

كان من أهل همينا قريه من قرى سواد بغداد، كان و كيلا للهادى عليه السّلام فسعى به الى المتوكّل فحبسه فطال حبسه : فكتب الى الهادى عليه السّلام:

يا سيدى، الله الله فى فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقع فى رقعه: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، فأصبح المتوكّل محمومًا فازدادت عليه فأمر بتخليه كلّ محبوس فأخرج من الحبس (٢).

ص: ٤١٥

١-١) ق: ٣٠٢/٤٨/١١، ج: ٢٣١/٤٨.

١-٢) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٣/٥٠.

علی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

الإرشاد: كان رحمه الله راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم موسى عليه السلام أخاه و روى عنه شيئا كثيرا (١).

رجال الكشي: قوله بإمامه أبي جعفر الجواد عليه السلام و قول بعض له: أنت في سنك و قدرك و أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟! و قوله في جوابه: ما أراك إلا شيطانا، ثم أخذ بلحيته و رفعها الى السماء و قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشبيه لهذا أهلا؟ (٢)

رجال الكشي: عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي:

من هذا الفتى؟ و أشار الى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قلت: هذا وصي علي بن موسى و علي وصي موسى بن جعفر و موسى وصي جعفر و هكذا عدّ الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي تبدأ بي لتكون حدّه الحديد في قبلك، قال: قلت: يهتّك هذا عمّ أبيه، قال: و قطع له العرق ثمّ أراد أبو جعفر النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما (٣).

الكافي: عن محمّد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمّد عليهما السلام جالسا و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام، إذ

ص: ٤١٦

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٥/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ٢٦٣/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ٢٦٤/٤٧.

دخل عليه أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السّلام المسجد-مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء و رداء فقَبِل يده و عَظَّمه فقال له أبو جعفر عليه السّلام: يا عمّ، اجلس رحمك الله، فقال: يا سيّدي كيف أجلس و أنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر أتى مجلسه جعل أصحابه يويّخونه و يقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال: اسكتوا، إذا كان الله (عزّ و جلّ)- و قبض على لحيته- لم يوهّيل هذه الشيبه و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد (١).

إعلام الورى و الإرشاد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت عليّ بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السّلام يقول لجماعه من خاصّته و أصحابه:

استوصوا بموسى ابني خيرا فإنّه أفضل ولدى و من أخلف من بعدى و هو القائم مقامى و الحجّه لله (عزّ و جلّ) على كافّه خلقه من بعدى، و كان عليّ بن جعفر شديد التمسّك بأخيه موسى و الإنقطاع إليه و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهوره عنه و جوابات رواها سماعا منه (٢).

أقول: و تذكر مسأله فى (٣).

فى أنّه كان ملازما لأخيه حتّى فى أربع عمر يمشى أخوه فيها الى مكّه بعياله و أهله، ففى (قرب الإسناد) عنه قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليهما السّلام فى أربع عمر يمشى فيها الى مكّه بعياله و أهله، واحده منهنّ مشى فيها سته و عشرين يوما و أخرى خمسّه و عشرين يوما و أخرى أربعه و عشرون يوما و أخرى أحد و عشرين يوما (٤).

ص: ٤١٧

١-١) ق: ١١/١١٤٠/١٨٤، ج: ٢٦٦/٤٧. ق: ١٢/٢٥/١٠٧، ج: ٣٦/٥٠.

٢-٢) ق: ١١/٣٧/٢٣٦، ج: ٢٠/٤٨.

٣-٣) ق: ٤/٢١/١٤٩، ج: ١٠/٢٤٩.

٤-٤) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ١٠٠/٤٨.

رجال الكشّى: عنه قال: جاءني محمّد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السّلام أن يأذن له في الخروج الى العراق و أن يرضى عنه و يوصيه بوصيته... الخ، و يظهر منه شدّه اختصاصه بموسى بن جعفر عليهما السّلام (١).

غيبه الطوسى: عن ابن فضال قال: سمعت على بن جعفر يقول: كنت عند أخى موسى بن جعفر عليهما السّلام فكان و الله حجّه فى الأرض بعد أبى إذ طلع ابنه على عليه السّلام فقال لى: يا على هذا صاحبك و هو عنى بمنزلتى من أبى فتبتك الله على دينه، فبكيت و قلت فى نفسى: نعى و الله الّى نفسه، فقال: يا على لا بدّ من أن يمضى مقادير الله فىّ، و لى برسول الله أسوه و بأمر المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد فى المرّه الثانيه بثلاثه أيام (٢).

إعلام الورى و الإرشاد: عن زكريّا بن يحيى البصرى قال: سمعت على بن جعفر ابن محمّد عليهما السّلام يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال فى حديثه:

لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السّلام لّمّا بغى عليه اخوته و عمومته، و ذكر حديثا حتّى انتهى الى قوله: فقامت و قبضت على يد أبى جعفر محمّد بن على الرضا عليهما السّلام و قلت: أشهد أنّك إمامى عند الله فبكى الرضا عليه السّلام ثمّ قال: يا عمّ ألم تسمع أبى و هو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بأبى ابن خير الإمام النويّه الطيبه يكون من ولد الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه و صاحب الغيبه فيقال مات أو هلك أو أى واد سلك، فقلت: صدقت جعلت فداك (٣).

الكافى: روايه إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السّلام عن أخيه الرضا عليه السّلام و عمّه على بن جعفر عن الصادق عليه السّلام خبر ثلاثه مجالس يمقتها الله (عزّ و جلّ) و قد تقدّم فى «جلس».

ص: ٤١٨

١-١) ق: ١١/٤٣/٣٠٤، ج: ٢٣٩/٤٨.

٢-٢) ق: ١٢/٢/٤٨، ج: ٢٦/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢١/٥٠.

موضع قبر عليّ بن جعفر عليه السّلام

أقول: قد تقدّم في «زور» كلام المجلسي: وعلّيّ بن جعفر المدفون بقم و نقل عن والده رحمه الله أنّه قال: جلاله قدره أجلّ من أن يذكر وقبره بقم مشهور و سمعت أنّ أهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة اليهم و كان في الكوفة مدّه و أخذ أهل الكوفة الأخبار عنه و أخذ منهم ثمّ استدعى القميون نزوله اليهم فنزلها و كان بها حتى مات بها رحمه الله، انتهى.

و قال شيخنا في المستدرک: و الحقّ أنّ قبره بعريض كما هو معروف عند أهل المدينة و قد نزلنا عنده في بعض أسفارنا و عليه قبه عاليه و يساعده الاعتبار و أمّا الموجود في قم فيمكن أن يكون من أحفاده و قال: أنّ عريض قريه من قرى المدينة على فرسخ منها و كانت للباقر و الصادق عليهما السّلام أوصى بها لولده عليّ و كان عمره عند وفاه الصادق عليه السّلام سنتين و لمّا كبر سكن القريه و لذا يقال لولده العريضيه، انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن السبط،

تقدّم ذكره في «طوس».

عليّ بن حسكه القميّ

هو الذي ورد فيه الذمّ (٢).

عليّ بن بابويه

عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رضي الله عنه تقدّم ذكره في «بوه» و هو الذي كتب إليه أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام التوقيع الشريف كما في (المناقب)

و فيه: فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن عليّ و أمر جميع شيعتى بالصبر (٣).

ص: ٤١٩

١- ١) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ٢٤٩/١٠.

٢- ٢) ق: ٢٥٦/٨١/٧ و ٢٥٧، ج: ٣١٦/٢٥ و ٣١٧.

٣- ٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٧/٥٠.

علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام، المقتول بالطفّ ذکرنا ما يتعلق به (سلام الله علیه) فی کتاب نفس المهوم.

علی بن حمزه المدفون بشيراز

علی بن حمزه ابن الإمام موسى بن جعفر علیهما السلام، قال معین الدین أبو القاسم جنید ابن محمود بن محمد شیرازی فی کتاب (شدّ الازار فی حطّ الأوزار عن زوّار المزار فی مزارات شیراز) ألفه سنه (۷۹۱) ما ملّخصه انه لَمّا هم بنو العباس باستیصال العلویّه فی البلاد أتى السید علی بن حمزه و نفر من أقاربه فی سنه (۲۲۰) عشرين و مائتين الى شیراز متنكرين فأقاموا فی الكهف من جبالها و هی المغاره التي اتّخذها ابن ماكويه بعدهم لانزوائه و خلوته، و كانوا یجمعون الحطب فی أيام ثمّ یبعونه فی يوم علی درب اصطخر فیتعیثون به، و أنفرت العباسیّه فی آثارهم جواسیس لاستطلاع أخبارهم و لَمّا قدّر له الله الشهاده هبط یوما من الجبل و علی ظهره المبارک حمزه حطب فامتدّ عین بعض أعوان الظلمه إليه فعرفه و أنهی خبره الى خصی كان مأذونا من قبلهم فركب الخصی فی فرسانه حتّى وقف علی رأسه و كانت له شامه علی جبینة فلَمّا رآه الخصی قوی ظنّه فقال له:

ما اسمك؟ فقال: علی، فقال: ابن من؟ قال: حمزه، قال: ابن من؟ قال:

موسی علیه السلام، فنزل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فیما یقال انّ السید قام و أخذ رأسه بیده و مشى الى موضع تربته الطیبه فسقط علی جنبه و بقى آیاما یسمعون منه (لا- اله الا- الله) ثمّ دفنوه، ثمّ انّ الملك عضد الدوله لَمّا ولی أمور هذه الأطراف و كان موالیا لأهل بیت رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم بنى علی تربته حظیره ثمّ زوّج

بابنته من السيّد الشريف زيد المعروف بالأسود من أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام يريد اكتساب الشرف بذلك، ولما توفّي زيد دفن في عتبه تلك الحظيره و دفنت ابنه عضد الدوله قبالته، ثم دفنت في جواره أكابر الساده و الأشراف من جميع الجوانب و الأطراف و هو مزار متبرّك يرجي فيه إنزال الرحمه و إجابته الدعاء (رحمه الله عليهم)، انتهى.

السيد علي خان

هو صدر الدين عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسيني المدني الشيرازي السيّد النجيب و الجوهر العجيب العالم الفاضل الماهر الأديب و المنشى الكاتب الكامل الأريب الجامع لجميع الكمالات و العلوم و الذى له فى الفضل و الأدب مقام معلوم الذى إذا نظم لم يرض من الدرّ الآ- بكناره و إذا نشر فكالأنجم الزهر بعض نثاره، حائز الفضائل عن أسلافه الساده الأماثل، صاحب المصنّفات الرائقه و المؤلّفات الفائقه كسلافه العصر و الدرجات الرفيعه و سلوه الغريب و أنوار الربيع و الكلم الطيّب و الشروح على الصمديه و شرح الصحيفة السجّاديه و هذا الكتاب ينسب عن طول باعه و كثره اطلاعه و إحاطته بالعلوم، تولّد بالمدينه المعظمه سنه (١٠٥٢)، و توفّي رحمه الله سنه (١١١٩) بشيراز و دفن بحرم الشاه چراغ أحمد بن موسى بن جعفر (سلام الله عليه) بقرب السيّد ماجد البحراني، كان آباؤه رحمهم الله العلماء و الفضلاء، قال رحمه الله فى (السلافه) فى ترجمه والده: إمام بن إمام و همّام بن همّام و هلمّ جزا الى أن جاوز المجرّه مجرّاً لا أقف على حدّ حتى أنتهى الى أشرف جدّ، و كفى شاهدا على هذا المرام قول أحد اجداده الكرام: ليس فى نسبنا إلا ذو فضل و حلم حتى نقف على باب مدينه العلم، انتهى.

و ليعلم أنّ هذا السيد الجليل غير السيد على خان الحويزي العالم الجليل و الفاضل النبيل و الشاعر الأديب و الصالح الأريب، فريد عصره و عزيز مصره فأنّه ابن السيد الأجلّ خلف بن المطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدى بن فلاح بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبه الله بن الطيب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد الورع الكريم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام الموسوى المشعشعى والى الحويزه صاحب (النور المبين) و (خير المقال) و (تفسير القرآن) و غير ذلك، ذكره صاحب (السلافه) و أثنى عليه و مدحه شعراء عصره و مدحه السيد نعمه الله فى (الأنوار النعمانية) و قال: توفى سنة (١٠٥٢).

أقول: قال شيخنا: فى التاريخ إشتهاه لأنّه فرغ من تأليف النكت سنة (١٠٨٤)؛ و ذكره شيخنا الحرّ العاملىّ فى (الأمل) و قال: هو من المعاصرين و ذكر كتبه و بعض أشعاره منها قوله من قصيده:

و لو لا حسام المرتضى أصبح الورى

و ما فيهم من يعبد الله مسلما

و أبناءه الغرّ الكرام الأولى بهم

أنار من الإسلام ما كان مظلما

و أقسم لو قال الأنام بحبهم

لما خلق الربّ الكريم جهنّما

قال صاحب (الرياض) فى ترجمته: و اعلم أنّ جدّه الأعلى و هو السيد محمّد ابن فلاح قد كان من تلامذه الشيخ أحمد بن فهد، و قد ألف ابن فهد رساله و ذكر فيها وصايا له، و من جمله ذلك أنّه ذكر فيها أنّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضى حيث أخير أمير المؤمنين عليه السّلام عنه يوم حرب صفين بعد قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور الشاه إسماعيل الماضى رحمه الله، ثمّ قال: إنّ

السيد محمد بن فلاح قد كان مشتهرا بمعرفه العلوم الغريبه و انه قد أخذ ذلك كله من أستاذه ابن فهد الحلبي رحمه الله.

المولى علي بن خليل الطهراني

المولى علي بن خليل الطهراني أحد مشايخ شيخنا ثقة الإسلام النوري؛ قال في (المستدرک): و منها ما أخبرني به إجازة فخر الشيعه و دخر الشريعه انموذج السلف و بقيه الخلف العالم الزاهد المجاهد الرباني شيخنا الأجل الحاج مولى علي بن الصالح الصفي الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في أرض الغري المتوفى في شهر صفر سنه (١٢٩٠) و كان فقيها رجائيا مضطلعا بالأخبار و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه الخيال، كان لباسه الخشن و أكله الجشب من الشعير و كان يزور أبا عبد الله الحسين عليه السلام في الزيارات المخصوصه ماشيا الى أن طعن في السنّ و فارقتة القوه، و له نوادر و كرامات أشرنا إلى بعضها في كتابنا (دار السلام).

علي بن رثاب الكوفي

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و في (منهج المقال): له أصل كبير و هو ثقة جليل القدر. و في (الخلاصه) و عليها من الشهيد الثاني رحمه الله: ذكر المسعودي في (مروج الذهب) أنّ علي بن رثاب كان من عليه (١) علماء الشيعه و كان أخوه اليمان بن رثاب من عليه علماء الخوارج و كانا يجتمعان في كلّ سنه ثلاثه أيام يتناظران فيها ثم يفترقان و لا يسلم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه، انتهى.

أقول: تقدّم في «حسن بن محبوب» ان محبوبا أباه يعطيه بكلّ حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهما واحدا.

ص: ٤٢٣

١-١) في حديث الفضيل: أما تشتهي أن تكون من عليه الاخوان أي من أشرافهم، جمع على كصبيه و صبي، يقال فلان من عليه الناس أي رفيع شريف. (مجمع البحرين).

علی بن سلیمان البحرانی،

فی (الأمل): قال العلامة: كان عالماً بالعلوم العقلية و النقلية عارفا بقواعد الحكماء و له مصنّفات حسنه منها شرح قصيده ابن سينا فی النفس، انتهى.

و روى العلامة عن الحسين بن علی بن سلیمان عن أبيه مصنّفات أبيه.

علی بن سويد السائي

ينسب الى قرية قريه من المدينه يقال لها سايه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

الكافي: كتابه الى موسى بن جعفر عليهما السلام في الحبس و فيه السؤال عن حاله و عن مسائل كثيره و جوابه عليه السلام له و منه يعلم جلاله علی و وثاقته و قرب منزلته عندهم (١).

علی بن عاصم.

تنقيح المقال: حكى في المعراج عن رساله أبي غالب الزراري أنه قال: كان علی بن عاصم شيخ الشيعة في وقته و مات في حبس المعتضد و كان حمل من الكوفة مع جماعه من أصحابه فحبس من بينهم بالمطامير فمات علی سبيل ماء و أطلق الباقون و سعى به رجل يعرف بابن أبي الدواب و له قصه طويله، انتهى.

أقول: قد تقدّم في «أسد» قصته مع السبع.

الشيخ علی عمّ شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ نور الدين أبو القاسم علی بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ شمس الدين محمّد الهمداني الجبعي العاملي عمّ الشيخ البهائي قدّس سرّهما فاضل عالم جليل فقيه شاعر، و هو أيضا مثل أبيه (٢) حسين بن عبد الصمد، كان من تلامذه الشهيد الثاني صرح بذلك هو نفسه في منظومته لألفيته شيخنا الشهيد و لم أطلع علی مؤلفاته

ص: ٤٢٤

١- (١) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٢/٤٨. ق: ٢٠٥/٢٥/١٧، ج: ٣٢٩/٧٨.

٢- (٢) أخيه (ظ).

سوى رسالته (الدرّة الصفيّة في نظم الألفيّة) المشار إليها وقد رأيتها ببلده سارى من بلاد مازندران، وقد رأيت إجازته له من الشيخ على الكركى بخطّه على ظهر الرسالة الجعفريه له و كانت صورتها هكذا: وبعد فقد قرأ على جملته من الرسالة الموسومه بالجعفريه فى فقه الصلاه اليوميه و سمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين على بن الشيخ الفاضل عمده الأخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوه الأجلّاء فى العالمين الشيخ شمس الدين محمّد الجبى أدام الله تعالى له التوفيق و سلك به سواء الطريق، وقد أجزت له روايتها عنى و رخصته بالعمل بما تضمّنته من الفتاوى التى استقرّ عليها رأى و قوى عليها اعتمادى فليروها كما شاء و أحبّ موفّقا و كتب هذه الأحرف بيده الفانيه مؤلّفها الفقير إلى الله على بن عبد العالى بالمشهد المقدّس الغروى فى خامس شهر رجب سنه (٩٣٥) خمس و ثلاثين و تسعمائه.

على بن عبد الصمد التميمى السبزوارى

فيه دين ثقّه قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى؛ ابنه الشيخ ركن الدين على بن على فقيه ثقّه قرأ على والده و على الشيخ أبى على ابن الشيخ أبى جعفر قدّس سرّهم.

المحقّق الثانى الشيخ على الكركى

الشيخ الجليل نور الدين على بن عبد العالى الكركى؛ فى (الأمل): أمره فى الثقه و العلم و الفضل و جلاله القدر و عظم الشأن و كثره التحقيق أشهر من أن يذكر و مصنّفاته كثيره مشهوره منها شرح القواعد ستّ مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح، و الجعفريه؛ ثم عدّ كتبه فقال: زوى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ على بن عبد العالى الميسى و رأيت إجازته و كان حسن الخطّ، و ذكره السيّد مصطفى التفرشى فى كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة و علامه وقته صاحب التحقيق و التدقيق

كثير العلم نقى الكلام جيد التصانيف من أجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلّي، انتهى، و كانت وفاته سنة (٩٣٧) و قد زاد عمره على السبعين، انتهى.

و قال في (المستدرک): و في سنة (٩٤٠) كان وفاه الشيخ المحقق المدقق مروّج مذهب أهل البيت عليهم السّلام الشيخ عليّ بن عبد العالي في يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجّه فما في (الأمل) من أنّ الوفاة كانت في سنة (٩٣٧) من سهو القلم، و في (الرياض) عن (تاريخ عالم آراء) أنّه قدّس سرّه مات في مشهد عليّ عليه السّلام في (١٨) ذى الحجّه و هو يوم الغدير سنة (٩٤٠) زمن السلطان شاه طهماسب، انتهى.

قال شيخنا رحمه الله: و كان فقيه عصره صاحب (جواهر الكلام) يقول: من كان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهده الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية؛ قال صاحب الرياض و قال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ عليّ في تاريخه بالفارسيه ما معناه أنّ بعد الخواجه نصير الدين في الحقيقة لم يسمع أحد سعى أزيد ممّا سعى الشيخ عليّ الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحقّ الجعفري و دين الأئمة الاثنى عشر و كان له في منع الفجوره و الفسقه و زجرهم و قلع قوانين المبتدعه و قمعها و في إزالة الفجور و المنكرات و إراقه الخمر و المسكرات و إجراء الحدود و التعزيرات و إقامة الفرائض و الواجبات و المحافظه على أوقات الجمعة و الجماعات و بيان أحكام الصيام و الصلوات و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤذنين و دفع شرور المفسدين و زجر مرتكبي الفسوق و الفجور حسب المقدور مساعى جميله و رغب عامّه العوام في تعليم الشرايع و أحكام الإسلام و كلّفهم بها، و نقل حسن بيك أنّ محمود بيك مهردار كان من اللدّ الخصام له فكان يوما في ميدان صاحباباد يلاعب بالصولنجان و كان الشيخ مشغولا بدعاء السيفى وقت عصر يوم الجمعة و لم يتمّ دعاءه حتّى وقع محمود بيك من فرسه و اضمحلّ رأسه، انتهى.

الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالی الميسی، في (الأمل): كان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقه زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا في عصره، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطه و يروى عنه بواسطه السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني، انتهى. و هو زوج خاله الشهيد الثاني و والد زوجته الكبرى، يروى عن الشيخ محمد بن داود الجزيني ابن عمّ الشهيد الأول و عن المحقق الكركي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود و الشيخ علي بن هلال عن ابن فهد الحلّي، و يروى أيضا عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الصهبوني العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشره الفقيه الفاضل الكامل الورع عن أبي طالب محمد ابن الشهيد الأول عن أبيه (رضوان الله عليهم).

و عن (الرياض) قال: رأيت بهراه بخطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في مجموعه هكذا: توفي شيخنا الامام العلامة التقى الورع الشيخ علي بن عبد العالی الميسی (أعلى الله نفسه الزكيه) ليله الأربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليله الخميس الخامس أو السادس و العشرين من شهر جمادى الأولى سنه (٩٣٨) ثمان و ثلاثين و تسعمائه و ظهر له كرامات كثيره قبل موته و بعده، و هو مّمن عاصرته و شاهدته و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه و كبره، انتهى.

خبر علي بن عثمان بن خطاب المعروف بأبي الدنيا المعمر (١).

ص: ٤٢٧

[شأنه و نسبه]

السيد الأجل العلامة النحرير بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن عبد الحميد النيلي النجفي، ذكر شيخنا في (المستدرک) و ساق نسبه الشريف الى الحسين ذى الدمعه بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، و هو كما في (الرياض): الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات و الكرامات العظيمه قدس سره، كان من أفاضل عصره و أعالم دهره و كذا جدّه السيد عبد الحميد، انتهى. و له مؤلفات شريفه قد أكثر من النقل عنها نقده الأخبار و سدنه الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئه في الحكمه الشرعيه في مجلّعات عديده، ثم شرع شيخنا في وصف الكتاب و نقل منه بعض النوادر و الفوائد و لا بأس بنقل حكايه منه هاهنا قال:

حكايه عجيبه فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام

و من عجيب ما أدرجه فيه في أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبه قال حكايه عجيبه حكاها والدي (رحمه الله تعالى) و وافقه عليها جماعه من أصحابنا أنّ رجلا كان يقال له محمّد بن أبي أذينه كان تولّى مسبحه (1) قريه لنا تسمّى قريه نيله انقطع يوما في بيته فاستحضره فلم يتمكّن من الحضور فسأله عن السبب فكشف لهم عن بدنه فإذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركيه الى طرفي ركبته محرق بالنار و قد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار فقالوا له: متى حصل لك ذلك؟ قال: اعلموا أنّي رأيت في نومي كأنّ الساعه قد قامت و الناس في حرج عظيم و أكثرهم يساق الى النار و الأقلّ الى الجنه فكنت مع من سيق الى الجنه فانتهى بنا

ص: ٤٢٨

المسير الى قنطره عظيمه فى العرض و الطول فقيل: هذا الصراط، فسرنا عليها فاذا هى كلما سلكننا فيها قلّ عرضها و بعد طولها، فلم نبرح كذلك و نحن نسرى عليها حتى عادت كحدّ السيف و إذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأوديه تجرى فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال و الناس ما بين ناج و ساقط فلم أزل أميل من جهه الى أخرى حتى انتهيت الى قريب من آخر القنطره فلم أتمالك حتى سقطت من عليها فخضت فى تلك النار حتى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما تشبّث به لم يتماسك منه شىء فى يدي و النار تحدرنى بقوة جريانها و أنا أستغيث و قد انذهلت و طار عقلى و ذهب لبي فألهمت فقلت: يا على بن أبى طالب، فنظرت فاذا رجل واقف على شفير الوادى فوقع فى روعى أنه الإمام على عليه السّلام فقلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين، فقال: هات يدك، فمددت يدي فقبض عليها و جذبنى و ألقانى على الجرف ثم أمات النار عن وركى بيده الشريفه فانتهت مرعوبا و أنا كما ترون، فإذا هو لم يسلم من النار إلا ما مسّه الامام عليه السّلام، ثم مكث فى منزله ثلاثه أشهر يداوى ما أحرق منه بالمراهم حتى برىء و كان بعد ذلك قلّ أن يذكر هذه الحكايه لأحد إلا أصابته الحمى.

على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،

يأتى فى «غنم» خبر يظهر منه ذمّه.

روى: انه لما ولد أخرجه أبوه الى على عليه السّلام فأخذه و تفل فى فيه و حنّكه بتمره قد لأكها و دفعها إليه و قال: خذ إليك أبا الأملاك.

الشيخ منتجب الدين

على بن عبد الله بن بابويه يأتى فى «نجب».

أبو الحسن على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

: الزوج الصالح الذى كان عارفا بحق أبى الحسن الرضا عليه السّلام و كان يشتهى أن يدخل عليه فيمنعه من ذلك الاجلال له و الهيبة الى أن اعتلّ الرضا عليه السّلام فعاده فلقية الرضا عليه السّلام بكلّ ما يحبّ من المنزله و التعظيم ففرح على بن عبيد الله فرحا

شديدا ثم مرض فعاده الرضا عليه السلام فلما خرج خرجت زوجته علي بن عبيد الله أم سلمه من وراء الستر فانكبت على الموضوع الذي كان الرضا (صلوات الله عليه) فيه جالسا تقبله و تتمسح فأخبر الرضا عليه السلام بذلك فقال: إن علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة و قال: إن ولد علي و فاطمه إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس (١).

الكافي: قال الرضا عليه السلام: إن علي بن عبيد الله و امرأته و بنيه من أهل الجنة (٢).

أقول: قال النجاشي في ترجمه الرجل: كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه، و اختص بموسى و الرضا عليهما السلام و اختلط بأصحابنا الإماميه و كان لما أراد محمّد بن إبراهيم الطباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبي و رد الأمر الى محمّد بن محمّد بن زيد بن علي، له كتاب في الحجّ يرويه كله عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

المعمر أبو الدنيا

خير علي بن عثمان المغربي المعمر المعروف بأبي الدنيا و ملاقاته الخضر و الياس و شربه من ماء الحياه (٣).
أقول: قد تقدّم ذكره في «دنا».

السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي

يأتي في «نور».

علي بن عيسى الأربلي

الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، في (الأمل):
كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا أديبا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن، له كتب

ص: ٤٣٠

١-١) ق: ١٢/١٦/٦٦، ج: ٢٢٢/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٣-٣) ق: ١٣/٢٠/٦١، ج: ٢٣١/٥١.

منها: كتاب (كشف الغمّه في معرفه الأئمه) جامع حسن فرغ من تأليفه سنه (٦٨٧)، و له رساله الطيف و ديوان شعر و عدّه رسائل، و له شعر كثير في مدح الأئمه عليهم السّلام ذكر جمله منه في (كشف الغمّه) ثم ذكر بعض أشعاره في مدحهم عليهم السّلام، يروى عن السيّد عليّ بن طاووس رحمه الله.

الشيخ عليّ الجبعي

الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، في (الأمل) :

أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبخر و التحقيق و جلاله القدر أشهر من أن يذكر، له كتب منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم و هو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل و كتاب العلم مجلّد، و كتاب الدرّ المنشور من المأثور و غير المأثور، ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: و سكن أصفهان الى الآن و ذكر أحواله في المجلّد الثاني من الدرّ المنشور عند ذكر أبيه و أخيه و جدّه و جدّ أبيه، و ذكر المؤلّفات السابقه و ذكر أنّه ولد سنه ثلاث أو أربع عشره و ألف و ذكر ما اتّفق له من الأسفار و غيرها، انتهى.

أقول: قد نقلنا في «زين» أحوال والده المحقق الجليل و نقلنا من (الدرّ المنشور) ما ذكره من احتياطه و تقواه.

النائب الأخير الشيخ السمرى

الشيخ الأجلّ عليّ بن محمّد السمرى رضى الله عنه أبو الحسن، قام بأمر النيايه بعد الحسين بن روح رضى الله عنه و مضى في النصف من شعبان سنه (٣٢٩) تسع و عشرين و ثلاثمائه و : أخرج الى الناس توقيعا قبل وفاته بأيّام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ ابن محمّد السمرى، أعظم الله أجر اخوانك فيك فأنك مّيّت ما بينك و بين ستّه أيّام فاجمع أمرك و لا- توصى الى أحد... الخ، فلمّا كان اليوم السادس دخلوا عليه و هو

يجود بنفسه فقيل له: من وصيِّك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى رحمه الله.

أقول: قبره ببغداد بقرب الكليني رحمه الله، روى أنه قال يوماً لجمع من المشايخ عنده: آجركم الله في علي بن الحسين أي ابن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه (١).

علي ابن الامام محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال صاحب (رياض العلماء) في (الروض): السيّد الأجل السيّد عليّ ابن مولانا الامام محمّد بن عليّ الباقر عليهم السّلام و كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السّلام و أكابرهم، و لغايه عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان، و قبره بحوالى بلده كاشان و مقبرته معروفه الى الآن بمشهد باد كرس و له قبه رفيعه عظيمه، و قد ذكر جماعه من علمائنا في شأنه فضائل جمّه و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكايات عزيزه منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب مناقضات العامّه و فضائهم بالفارسيه، ثمّ قال: و اعلم أنّ السيّد الجليل السيّد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد المقبور في محلّه باغات بأصفهان قد كان ولد هذا السيّد الجليل فلا تغفل.

علي بن محمّد الخزاز

علي بن محمّد بن عليّ الخزاز القميّ يكنى أبا القاسم.

رجال النجاشي: ثقّه من أصحابنا أبو القاسم و كان فقيها وجها له كتاب الإيضاح في أصول الدين علي مذهب أهل البيت عليهم السلام، انتهى. و له أيضا كتاب الكفايه في النصوص، قال المجلسي: كتاب الكفايه كتاب شريف لم يؤلّف مثله في الإمامه

ص: ٤٣٢

و هذا الكتاب و مؤلفه مذکوران فی إجازة العلامة و غيرها...الخ.

مؤلف كتاب (المجدى)

السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمّد بن علي العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي مؤلف كتاب المجدى فى أنساب الطالبين، كان معاصرا للسيد المرتضى و كتابه فى نهاية الإعتبار و معتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورته إجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوى للسيد عبد الكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه، و قال شيخنا فى المستدرک فى أحوال السيد الرضى:

و نقل فى الدرجات الرفيعة عن أبي الحسن العمري و هو السيد الجليل صاحب المجدى فى أنساب الطالبين المعاصر للسيد بن، قال: دخلت على الشريف المرتضى رحمه الله فأراني بيتين قد عملهما و هما:

سرى طيف سعد طارقا فاستفزنى

هبوبا و صحبى بالفلا هجود

فقلت لعينى عاودى التوم و اهجمى

لعلّ خيالا طارقا سيعود

فخرجت من عنده و دخلت على أخيه الرضى رحمه الله فعرضت عليه البيتين فقال بديها:

فردت جوابا و الدموع بواذر

و قد آن للشمل المشت و ورود

فهيهات من لقياء حبيب تعرّضت

لنا دون لقياء مهمامه بيد (١)

فعدت الى المرتضى بالخبر فقال: يعزّ عليّ أخى قتله الذكاء، فما كان إلا يسيرا حتّى مضى الرضى رحمه الله بسبيله، انتهى؛ فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدى فلا مجال لردّها و إلا ففى النفس منها شيء لكثرة غرابتها، انتهى؛ و يؤيده ما تقدّم فى «علف».

ص: ٤٣٣

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي الجبعي، في (الأمل): كان عالما فاضلا فقيها محدثا مدققا متكلما شاعرا أدبيا منشيا جليل القدر قرأ على الشيخ حسن و السيد محمد و الشيخ بهاء الدين و غيرهم، له شرح الرسالة الإثني عشرية للشيخ حسن و جمع ديوان الشيخ حسن، و له رحله منظومه لطيفه نحو ألفين و خمسمائة و له رساله في حساب الخطائين و له شعر جيد رأيته في أوائل سنّي قبل البلوغ و لم أقرأ عنده، يروى عن أبيه عن جدّه عن الشهيد الثاني و يروى عن مشايخه المذكورين و غيرهم، و كان حسن الخطّ و الحفظ و له إجازة لولده و لجميع معاصريه، و ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافه العصر فقال فيه: نجيب أعرق فضله و أنجب، و كماله في العلم معجب و أدبه أعجب، سقى روض آدابه صيب البيان فحسنت منه أزهار الكلام أسمع الأعيان، فهو للإحسان داع و مجيب و ليس ذلك بعجيب من نجيب، و له مؤلفات أبان فيها عن طول باعه و اقتفائه الآثار الفضل و اتّباعه، و كان قد ساح في الأرض و طوى منها الطول و العرض، فدخل الحجاز و اليمن و الهند و العجم و العراق و نظم في ذلك رحله أودعها من بديع نظمه ما رقّ و راق، و قد حذا حاسد فضله بحسن بيانها و هو راغم فيها حذو الصادح و الباغم، و قد وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا و اجتليت محاسن ألفاظها و معانيها أنواعا و صنوفا و اصطفت لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب، انتهى. ثم نقل منها نحو مائه بيت و أنا أذكر يسيرا من شعره، فمنه قوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى

لم أزل أرغب في أن أمدحك

غير أنّي لا أرى لي فسحة

بعد أن ربّ البرايا مدحك

ثم ذكر بعض أشعاره الى قوله:

يا ربّ مالي عمل صالح

به أنال الفوز في الآخرة

الأولائي لبني هاشم

آل النبي العتره الطاهره

و قوله من قصيده يرثى بها الشيخ حسن و السيد محمّد رحمهما الله:

أسفا لفقّد أئمه لفواتهم

أيدي الفضائل و العلى جدّاء

هم غرّه كانت لجبهه دهرنا

ميمونه وضّاحه غرّاء

إن عدّ ذو فضل و علم زاخر

فهم لعمري القاده العلماء

أو عدّ ذو كرم و فضل شامخ

فهم لعمري الساده الكرماء

حبران ما لهما و حقّك ثالث

فاعلم بأن الثالث العنقاء

بحران ماؤهما فرات سائخ

عذب و فيه رقه و صفاء

و قوله:

علّه شيبى قبل أيامه

هجر حيبى فى المقال الصّحيح

و يدعى العله فى هجره

شيبى و فى ذلك دور صريح

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار

الشيخ الجليل زين الدين على المعروف بمنشار العاملى كان من أجله الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوى و هو أبو زوجه الشيخ البهائى، و كان له كتب كثيره وافره جاء بها من الهند قيل أنها كانت بقدر أربعة آلاف مجلد و لما توفى ورثها بنته زوجه الشيخ البهائى إذ لم يكن له غير بنت واحده و كانت تلك الكتب فى جملة الكتب الموقوفه التى وقفها البهائى، و قد كانت هذه البنت فاضله عالمة فقيهه مدرسه و كان الشيخ على المذكور شيخ الإسلام بأصفهان و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور الى صهره الشيخ البهائى.

السيد الأجل على بن موسى بن جعفر بن طاووس تقدم فى «طوس».

ص: ٤٣٥

الثقه الجلیل علی بن مهزیار.

رجال النجاشی: علی بن مهزیار الأهوازی أبو الحسن دورقی الأصل مولى كان أبوه نصرانياً فأسلم و قد قيل أنّ علياً أيضاً أسلم و هو صغير و من الله عليه بمعرفه هذا الأمر و تفقهه، و روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السّلام و اختصّ بأبى جعفر الثانى عليه السلام و توكل له و عظم محلّه منه و كذلك أبو الحسن الثالث و توكل لهم فى بعض النواحي و خرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير و كان ثقه فى روايته لا يطعن عليه صحيحاً اعتقاده و صنّف الكتب المشهوره و هى مثل كتب الحسين بن سعيد و زياده، انتهى.

رجال الكشّى: كان عليّ بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى، كان من أهل هند قريه من قرى فارس ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس و سجد كان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه و كان على جبهته سجاده مثل ركب البعير، و قال: لما مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه، و لعلّى بن مهزيار مصنّفات كثيره زياده على ثلاثين كتاباً.

قصه عليّ بن مهزيار فى نور سواكه

رجال الكشّى: عن عليّ بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء فى سنه ستّ و عشرين و مائتين منصرفى عن الكوفه و قد خرجت فى آخر الليل أتوضّأ و أنا أستاك و قد انفردت عن (1) يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفرغ منها و بقيت أتعجب و مسستها فلم أجد

ص: ٤٣٦

لها حراره فقلت: «الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون» (١).

التهديب: شكايته الى الجواد عليه السلام من كثره الزلازل فى الأهواز (٢).

كتاب أبى جعفر الجواد عليه السلام إليه، و: فيه مدحه و دعاؤه له بأن يسكنه جنته و يحشره معهم عليهم السلام و قوله: يا على، قد بلوتك و خيرتك فى النصيحة و الطاعة و الخدمه و التوقير و القيام بما يجب عليك فلو قلت «أنى لم أر مثلك» لرجوت أن أكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفى على مقامك و لا خدمتك فى الحرّ و البرد فى الليل و النهار فاسأل الله تعالى إذا جمع الخلايق أن يحبوك برحمه تغتبطه بها أنه سميع الدعاء (٣).

ص: ٤٣٧

١-١) سورة يس/الآيه ٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٩٢/٣٧، ج: ٢٨٣/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ١٠١/٥٠.

بصائر الدرجات: أمر الهادي عليه السّلام عليّ بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات و فيه ألقى له عليه السّلام كرسى فجلس عليه و ألقى لعلّي بن مهزيار كرسى عن يساره فجلس عليه و قام إبراهيم بن مهزيار بجنب المقدار فسقطت حصاه فقال مسرور غلام عليّ ابن مهزيار: هشت (١).

عليّ بن ميثم يأتي في «مثم».

الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ

الشيخ أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ قال تلميذه المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفى الدين عيسى: فمّمّن قرأت عليه و أخذت عنه و اتّصلت روايتي به و لازمته دهرا طويلا و أزمنه كثيره و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم و هو شيخ الإماميه في زماننا غير منازع شيخنا الامام السعيد علامه العلماء في المعقول و المنقول المعمر الأوحّد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد قدوه أهل العصر قاطبه زين المله و الحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدّس سرّه... الخ (٢).

و عن مقامات السيّد الجزائريّ قال في كلام له في تسييح الزهراء عليها السّلام: و حكى لي من أثق به أنّ الشيخ العالم عليّ بن هلال الجزائريّ كان يتأنّى في أذكار هذه التسييحه أكثر من ساعه لأنّ كلّ لفظه من أذكارها تجرى على لسانه و تقاطر دموعه معها، يروى عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي رحمه الله.

عليّ بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب

كان من مشايخ بني هاشم و أكبرهم سنّا و كان في البصره أيام حبس موسى بن جعفر عليهما السّلام فيها و هو الذي سعى بمحمّد بن سليمان النوفليّ (٣).

ص: ٤٣٨

١-١) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٣١/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٦٥، ج: ٦٩/١٠٨.

٣-٣) ق: ٢٩٩/٤٣/١١، ج: ٢٢١/٤٨.

كوفى الأصل سكن بغداد روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثا واحدا و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و أكثر و كان ثقة جليل القدر له منزله عظيمه عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان فى هذه الطائفه.

رجال الكششى: عن داود الرقى قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام يوم النحر فقال مبتدءا: ما عرض فى قلبى و أنا فى الموقف إلا على بن يقطين فإنه ما زال معى و ما فارقتنى حتى أفضت، و روى: أنه عليه السلام ضمن له الجنة و أن لا تمسه النار، عن يونس أنهم أحصوا لعلى بن يقطين سنة فى الموقف مائه و خمسين ملبيا الى غير ذلك.

ذكر بعثه أموالا و كتب الى أبي الحسن الكاظم عليه السلام على يدى رسولين و استقبله عليه السلام إياهما بطن الرمله و أخذه منهما الكتب و الأموال و رده اليهما جوابات الكتب و قوله لهما: إرجعا أمرا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد رأيتماه... الخ (١).

: أمر الكاظم عليه السلام على بن يقطين بالوضوء كما يفعله المخالفون فنجاه من شر الرشيد ثم كتب إليه يأمره بالوضوء كما يفعله الشيعة (٢).

بعث على الدراعه المنسوجه بالذهب التى أعطاها الرشيد [إياه] الى الكاظم عليه السلام و رده إياها عليه و طلب الرشيد إياها منه لسعايه غلام على به ثم رده عليه الدراعه مع خمسين ألف درهم و أمره بضرب الساعى ألف سوط (٣).

: حجب على بن يقطين إبراهيم الجمال فحجبه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال له:

أبى الله أن يشكر سعيك إلا أن يغفر لك إبراهيم الجمال، فسار على بن يقطين من

١- ١) ق: ١١/٣٨/٢٤٠، ج: ٣٤/٤٨.

٢- ٢) ق: ١١/٣٨/٢٤١، ج: ٣٨/٤٨. ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٦/٤٨.

٣- ٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٧/٤٨. ق: ١١/٣٨/٢٤٨، ج: ٥٩/٤٨.

المدينه الى الكوفه فى ليله بمعجزه موسى بن جعفر عليهما السّلام فقرع باب إبراهيم و دعاه و أمره أن يظاً خدّه فامتنع إبراهيم فألى عليه علىّ ففعل، فلم يزل إبراهيم يظاً خدّه و علىّ يقول: اللّهم اشهد، ثمّ انصرف من ليلته الى المدينه فأذن له المولى (1).

باب فيه بعض أحوال علىّ بن يقطين (2).

استيدانه موسى بن جعفر عليهما السّلام فى ترك عمل السلطان و عدم اذنه عليه السّلام له و قوله:

عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائره المخالفين من أوليائه، يا علىّ كفّاره أعمالكم الإحسان الى إخوانكم (3).

قرب الإسناد: ما يقرب منه و فيه: أنه كان وزيرا لهارون (4).

كلام يقطين لابنه علىّ: ما بالنّا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن؟ و جواب علىّ إيّاه بأحسن الجواب (5).

: ضمان علىّ بن يقطين لأبى الحسن عليه السّلام أن لا- يأتيه ولىّ له الا- أكرمه و ضمان أبى الحسن عليه السّلام له ثلاث خصال: أن لا يصيبه حرّ الحديد أبدا بقتل و لا فاقه و لا سجن حبس (6).

الشيخ الجليل علىّ بن يوسف بن مطهر الحلّى

أخو العلّامة و صاحب كتاب (العدد القويّه)، كان عالما يروى عن أبيه رحمه الله و عنه السيّد العميدى رحمه الله.

علىّ بن يونس البياضى

تقدّم فى «بيض».

ص: ٤٤٠

١- ١) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٨٥/٤٨.

٢- ٢) ق: ١١/٤٠/٢٦٧، ج: ١٢١/٤٨.

٣- ٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٦/٤٨.

٤- ٤) ق: ١١/٤٠/٢٨٠، ج: ١٥٨/٤٨.

٥- ٥) ق: ١٣/٢٧/١٣١، ج: ١٠٢/٥٢. ق: ٢/٢٢/١٤٢، ج: ١٣٢/٤.

٦- ٦) ق: كتاب العشره ٨١/٢١٣، ج: ٣٥٠/٧٥.

محبوبيته اسم على السلام

فى ان اسم على كان محبوبا عند الأئمة و مبعوضا عند أعدائهم، قال الحسين عليه السلام: لو ولد لى مائه لأحبت أن لا أسمى أحدا منهم إلا على (١).

فضل العلويين فى أنهم يمشون يوم القيامة و بين أيديهم نور أضاء أرض القيامة و يشفعون لمحبيهم و أهل مودتهم و شيعتهم (٢).

إطلاق العلويين على الشيعة

تفسير فرات الكوفى: النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال لعلى عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرنى عن الله (عز و جل) اذا كان يوم القيامة جئت أنت و شيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطيرهم فى أرجاء الهواء ينادون فى عرصه القيامة: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون (٣).

ما يقرب منه (٤).

فى فضل العلويين من آيه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» (٥)

الصادق عليه السلام: أمّا من أشال سيفه و دعى الناس الى نفسه من ولد فاطمه عليها السلام و غيرهم فليس بداخل فى هذه الآيه (٦).

فى فضلهم من قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم

ص: ٤٤١

١-١ (١) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

٢-٢ (٢) ق: ٣/٣٨/٢١٨، ج: ١٠٠/٧. ق: ٣/٥٥/٣٠٠، ج: ٣٦/٨.

٣-٣ (٣) ق: ٣/٤٢/٢٥٩، ج: ٢٣٦/٧.

٤-٤ (٤) ق: ٩/٣٩/١٠٨، ج: ١٣٣/٣٦.

٥-٥ (٥) سورة فاطر/الآيه ٣٢.

٦-٦ (٦) ق: ٧/١٢/٤٣-٤٥، ج: ٢١٣/٢٣-٢٢٢.

لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه (١).

يذكر ما ورد في فضل الإحسان الى العلويين في باب مدح الذريّه الطيبه و ثواب صلتهم (٢).

في: انّ العلويين يمشون يوم القيامة و النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة و ينادون: اشفعوا في محبيكم و أهل مودّتكم و شيعتكم فيشفعون.

النظر الى ذريّتهم عليهم السلام عباده

أمالي الصدوق: عن الرضا عليه السّلام قال: النظر الى ذريّتنا عباده، فقليل له يابن رسول الله النظر الى الأئمّه منكم عباده أم النظر الى ذريّه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ فقال: بل النظر الى جميع ذريّه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عباده؛ و في (عيون أخبار الرضا) نقله بزياده: ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوّثوا بالمعاصي.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفّعني الله فيهم، و الله لا تشفّعت فيمن آذى ذريّتي.

ما جرى بين صفيه و الثاني

تفسير القمّي: في: انّ صفيه بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني:

غطّي قرطك فانّ قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا تنفّعك شيئا، فقالت له: هل رأيت لي قرطا يابن اللخناء؟! ثم دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فنادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس فقال: ما بال أقوام

ص: ٤٤٢

١-١) ق: ٧/١٢٤/٣٧٤، ج: ٢٧/٧٨.

٢-٢) ق: ٢٠/٢٧/٥٦، ج: ٩٦/٢١٧.

يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع، لو قرب المقام المحمود لشفّعت في حار و حكم (١).

معاني الأخبار: الرضوى عليه السّلام و احتجّاه على زيد النار أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب .

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيما رجل صنع الى رجل من ولدي صنيعه فلم يكافه عليها فأنا المكافى له عليها .

حكاية العلويّة و المجوسى

غوالى اللئالى: حكاية امرأه علويّة صالحه خرجت مع بناتها الأربع من قم فى بعض السنين التى وقعت ملحمة بقم حتّى أتت بلخ فى ابان الشتاء فقصدت رجلا من أكابرها المعروف بالإيمان و الصلاح فرأته و أخبرته بحالها فقال: من يعرف أنّك علويّة، أنت على ذلك بشهود، فخرجت من عنده حزينة باكيه و كان فى مجلس ذلك الملك مجوسى فلما رأى العلويّة و ما قال لها الملك وقعت لها الرحمه فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها فأواها و أدخلها منزله و أعدّ لها جميع ما تحتاج اليه، فلما نام المجوسى رأى القيامه فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السّلام و هو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّك لست على ديننا فنسفيك، فقال له النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ اسقه أنّ له عليك يدا بينه، قد آوى ابنتك فلانه و بناتها،

ص: ٤٤٣

١- ١) أحوجكم (خ ل).

فسقاه عليه السّلام...الحكاية (١).

أيضا حكاية شبيهه بها (٢).

حكاية الرجل الذي كان يعطى العلويين و يكتبه على أمير المؤمنين عليه السّلام فافتقر فرأى أمير المؤمنين عليه السّلام في المنام فأعطاه كيسا فيه ألف دينار فقال: إنّ هذا حقك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فإنه لا فقر عليك بعد هذا (٣).

ذكر ما نقله ابن الجوزي من أنه أحسن عبد الله بن المبارك الى امرأه علويّه فقيره فرأى في المنام النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: أنّك أغثت ملهوفه من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكا يحجّ عنك كلّ عام الى يوم القيامة.

أثر إحصان أحمد بن الخصب كاتب السيده أمّ المتوكّل الى بعض العلويين (٤).

لا يموت العلوي إلا بالسعادة

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكارى قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فذكر زيد و من خرج معه فهم بعض أصحاب المجلس بتناوله فاتتهه أبو عبد الله عليه السّلام قال:

مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، أنه لم تمت نفس منّا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقه (٥).

ما يؤيد ذلك (٦).

قرب الإسناد: الرضوى عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: لمحسنتنا حستان

ص: ٤٤٤

١- ١) ق: ٥٨/٢٧/٢٠، ج: ٢٢٥/٩٦.

٢- ٢) ق: ٦٠/٢٧/٢٠، ج: ٢٣٠/٩٦. ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢.

٣- ٣) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

٤- ٤) ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٤/٤٢.

٥- ٥) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١٧٨/٤٦.

٦- ٦) ق: ٥١/١١/١١، ج: ١٨٥/٤٦. ق: ١٣١/٢٧/١١، ج: ٩٦/٤٧.

فى فضل الإحسان بهم و أنه يسرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

فى حديث أحمد بن إسحاق القمّيّ و السيّد حسين الذى يشرب الخمر: أنه لم يأذن له أحمد لذلك فحجبه أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام لذلك و قال له: و لكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين (٣).

صفات الشيعة: عن أبى عبد الله عليه السّلام: لما فتح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مكّة قام على الصفا فقال: يا بنى هاشم يا بنى عبد المطلب أنى رسول الله إليكم و أنى شفيق عليكم لا- تقولوا أنّ محمّدا منّا فوالله ما أوليائى منكم و لا من غيركم إلاّ المتّقون فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتى الناس و يحملون على الآخرة ألا و أنى قد أعذرت فيما بينى و بينكم و فيما بين الله (عزّ و جلّ) و بينكم و أنّ لى عملى و لكم عملكم.

خبر المسلسل بأخذ الشعره المنتهى الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: آخذنا بشعره: من آذى شعره منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله و من آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض، و قول زيد: يعنينا صلّى الله عليه و آله و سلّم ولد فاطمه (صلوات الله عليهم) لا تدخلوا بيننا فتكفروا (٤).

باب حكم من انتسب الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من جهة الأمّ (٥).

١-١) ق: ١١/١١/٥٠، ج: ١٨١/٤٦.

٢-٢) ق: ١٢/١٠/٣٤، ج: ١١٨/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٣٢٣/٥٠.

٤-٤) ق: ٢٠/٢٧/٦١، ج: ٢٣٤/٩٦.

٥-٥) ق: ٢٠/٢٩/٦٢، ج: ٢٣٩/٩٦.

الكافي: فيه ذكر ما جرى على العلويين من آل الحسن أيام المنصور و: أنهم أخذوا فصقّدوا في الحديد ثم حملوا في محامل أعراء (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روى: أنه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلويّيه طلبا شديدا يجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجرّفة المبيّته من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بـغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فسلمّه الى البناء الذي كان يبنى له و أمره أن يجعله في جوف الإسطوانه و يبنى عليه و وكلّ به من ثقاته من يراعى ذلك حتّى يجعله في

ص: ٤٤٦

(١- ١) الأعراء جمع عراء كسحاب: أى ليس لها أغشيه فوقهم و لا وطأ و فرش تحتهم.

جوف الإسطوانه بمشهده فجعله البناء فى جوف الأسطوانه فدخلته رقه عليه و رحمه له فترك فى الأسطوانه فرجه يدخل منها الروح و قال للغلام: لا بأس عليك فاصبر فأتى سأخرجك من جوف هذه الأسطوانه إذا جنّ الليل، ولما جنّ الليل جاء البناء فى ظلمته و أخرج ذلك العلوى من جوف تلك الأسطوانه و قال له: أتق الله فى دمي و دم الفعله الذين معى و غيب شخصك فأتى إنما أخرجتك فى ظلمه هذه الليله من جوف هذه الأسطوانه لأننى خفت أن تركتك فى جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامه خصمى بين يدى الله (عزّ و جلّ)، ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن و قال له: غيب شخصك و أنج نفسك و لا ترجع الى أمك، قال الغلام: فإن كان هذا هكذا فعزّف أمى أنى قد نجوت و هربت لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودى إليها وجه، فهرب الغلام و لا يدري أين قصد من أرض الله و لا الى أى بلد وقع؛ قال ذلك البناء: و قد كان الغلام عزّفنى مكان أمّه و أعطانى العلامه شعره فأنتهيت إليها فى الموضع الذى كان دلّنى عليه فسمعت دويًا كدوى النحل من البكاء فعلمت أنّها أمّه فدنوت منها و عزّفتها خبر ابنها و أعطيتها شعره و انصرفت (١).

قتل موسى بن المهديّ حسين بن على الحسنى بفتح و غيره من العلويين و قتله جماعه من الأسرى من ولد أمير المؤمنين عليه السلام و موته بعد ذلك، و قد تقدّم فى «جشن» (٢).

قتل حميد بن قحطبه الطائى ستين نفسا من العلويين بأمر الرشيد (٣).

ص: ٤٤٧

١-١) ق: ١١/٣١/١٩٧، ج: ٣٠٦/٤٧.

١-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ١٥٠/٤٨.

١-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٦، ج: ١٧٦/٤٨.

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسكويه قوله: حتى قضى الله تعالى بالأمر الينا فأخفناهم وضيقتنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أمية إياهم، ويحكم أنّ بني أمية أتما قتلوا منهم من سلّ سيفا و أنا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسئلنّ أعظم الهاشمية بأيّ ذنب قتلت و لتسئلنّ نفوس ألقيت في دجله و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء، هيهات أنّه من يعمل مثقال ذره خيرا يره و من يعمل مثقال ذره شرا يره (١).

حبس أبي هاشم الجعفرى و أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام و جعفرأ أخيه مع عدّه من العلويّين و الطالبيّين (٢).

الإشارة الى ما جرى على العلويّين من ضروب النكال من القتل و الفتك و الغيلة و الاحتيال و بناء البنيان على كثير منهم و تعذيب جمع منهم بالجوع و العطش و هربهم من أعدائهم الى أقصى الشرق و الغرب و المواضع النائية عن العماره و رغبه أكثر الناس عن تقريبيهم و الاختلاط بهم مخافه الجبابره و الأعداء (٣).

معلّى بن خنيس: ذكر ما روى من شوقه الى أهله و أنّه مسح الصادق عليه السّلام وجهه فرأى نفسه فى بيته مع زوجته و ولده فنال ما ينال الرجل من أهله ثم مسح عليه السّلام وجهه فرأى نفسه فى المدينة فذاع الحديث فقتل (٤).

الكافى: عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا معلّى اكنم أمرنا و لا تدعه فأنّه من كنم أمرنا و لم يدعه أعزّه الله به فى الدنيا و جعله نورا بين عينيه فى الآخرة

ص: ٤٤٨

١-١) ق: ١٢/١٥/٦٣، ج: ٢١٠/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣٨/١٧٢، ج: ٣١١/٥٠.

٣-٣) ق: ٩/١١٥/٦٠١، ج: ٢٠/٤٢.

٤-٤) ق: ٧/٨٤/٢٧٣، ج: ٣٨٠/٢٥. ق: ١١/٢٧/١٢٨، ج: ٨٧/٤٧.

يقوده فى الجنة، يا معلى من أذاع أمرنا و لم يكتمه أذله الله به فى الدنيا و نزع النور من بين عينيه فى الآخرة و جعله ظلمه تقوده الى النار، يا معلى انّ التقية من دينى و دين آبائى و لا دين لمن لا تقية له، يا معلى انّ الله يحب أن يعبد فى السر كما يحب أن يعبد فى العلانية، يا معلى انّ المذيع لأمرنا كالجاحد له (١).

فى أنه قتله داود بن علىّ العباسى و صلبه، فدعا الصادق عليه السلام عليه فهلك (٢).

علل الشرايع: عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل الى الصادق عليه السلام يدعى علىّ المعلّى بن خنيس دينا عليه، قال، فقال: ذهب بحقى، فقال عليه السلام: ذهب بحقك الذى قتله، ثم قال للوليد: قم الى الرجل فاقضه من حقه فأتى أريد أن أبرّد عليه جلده و إن كان باردا (٣).

الغيبه للطوسى: و من المحمودين المعلّى بن خنيس، عن السيد المرتضى فى مسائل الطرابلسيات: أنه اصطحب المعلّى بن خنيس و عبد الله بن أبى يعفور فأكل أحدهما ذبيحه اليهود و النصرارى و امتنع الآخر عن أكلها فلما اجتمعا عند أبى عبد الله عليه السلام أخبراه بذلك فقال: أيكما الذى أبى؟ قال المعلّى: أنا، فقال: أحسنت، و كان المعلّى بن خنيس من قوام أبى عبد الله عليه السلام و إنما قتله داود بن علىّ بسببه و كان محمودا عنده و مضى علىّ منهاجه و أمره مشهور (٤).

رجال الكشي: كان المعلّى بن خنيس إذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعنا مغبرا فى زىّ ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و مواضع أمنائك الذين خصصتهم ابتزّوها و أنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أتى

ص: ٤٤٩

١-١) ق: كتاب العشرة ٤٥/١٣٨، ج: ٧٥/٧٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٧/١٢٣ و ١٣٥ و ١٤١، ج: ٤٧/٦٦ و ١٠٩ و ١٢٩. ق: ١١/٣٣/٢١٠، ج: ٤٧/٣٥٣.

٣-٣) ق: ١١/٣٣/٢٠٦، ج: ٤٧/٣٣٧.

٤-٤) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٤٧/٣٤٢.

شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلاً و كتابك منبذاً و فرائضك محرّفة عن جهات شرايعك، و سنن نبيّك (صلواتك عليه و آله) متروكه، اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جباره زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم أنك على كل شيء قدير (١).

تفسير عليين و سجين

باب صدره المنتهى و معنى عليين و سجين (٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله تعالى خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا- هذه الآية «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» (٣).

بيان: اختلف المفسرون في تفسير عليين ف قيل أنّها مراتب عالية محفوفة بالجلاله و قيل السماء السابعة و قيل صدره المنتهى و قيل الجنة و قيل أعلى مراتبها و قيل لوح من زبرجد أخضر معلّق تحت العرش أعمالهم مكتوبه فيه، و السجين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جبّ في جهنّم و المراد انّ كتابه أعمالهم أو ما يكتب

ص: ٤٥٠

١-١ (١) ق: ١١/٣٣/٢١٤، ج: ٣٦٣/٤٧.

١-٢ (٢) ق: ١٤/٧/١٠٢، ج: ٤٨/٥٨.

١-٣ (٣) سورة المطففين/الآيه ١٨-٢١.

منها فى علفين أى فى دفتر أعمالهم أو المراد أنّ دفتر أعمالهم فى تلك الأمكنه الشريفه، و على الأخير فيه حذف مضاف، أى: و ما أدارك ما كتاب علفين؟ و أمّا الاستشهاد بالآيتين فى الخبر فىحتمل وجهين: أحدهما أنّ دفتر أعمالهم موضوع فى مكان أخذت منه طينتهم، و ثانيهما أن يكون على تفسيره عليه السّلام المراد بالكتاب الروح لأن الروح هو الكتاب الذى فيه علوم المقرّبين و معارفهم و جهالات المضلّين و خرافاتهم (1).

مذهب العليّايّه

و هى مقاله بشار الشعيرى يقولون أنّ عليّا عليه السّلام هو ربّ و ظهر بالعلويّه و الهاشميّه، و تقدّم فى «بشر» ذكره و ذمّه (لعنه الله) (2).

ص: ٤٥١

١ - ١) ق: ١٤/١٣/٣٩٩، ج: ٤٤/٦١.

٢ - ٢) ق: ٧/١٠١/٢٥٤، ج: ٣٠٥/٢٥.

باب انّ الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به الى أعمال العباد (١).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ لله عمودا من نور حجه الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام، فإذا أراد الله شيئا أوحاه في أذن الإمام.

بصائر الدرجات: عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه: يا صالح بن سهل انّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولا- ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولا، قال: قلت: و كيف ذاك؟ قال: جعل بينه وبين الإمام عمودا من نور ينظر الله به الى الإمام و ينظر الإمام إليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.

بيان: نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضته عليه، و نظره إليه تعالى كناية عن غايه عرفانه (٢). أقول: قد تقدّم في «رفع» ما يناسب ذلك.

العميدى هو عميد الدين السيد عبد المطلب ابن أبى الفوارس محمّد بن علىّ الحسينى ابن أخت العلامه و قد تقدّم في «عبد».

ابن العميد هو أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد القمى الفاضل العالم

١-١) ق: ٣٠٧/٩٣/٧، ج: ١٣٢/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٩٣/٧، ج: ١٣٥/٢٦.

الجليل الشاعر الكاتب الأديب أوحد العصر في الكتابه و جميع أدوات الرياسه و آلات الوزاره، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ و الرئيس، يضرب به المثل في البلاغه و ينتهى إليه الإشاره بالفصاحه و البراعه، إن عدت شجعان البراعه فهو ملاعب أسنّه الأقلام أو ذكرت فرسان البراعه فهو ثانى أعنّه الكلام، ملك زمام القريض فأشاده حيث شاء و تلى لسان قلمه أنّ الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، و من أتباعه الصاحب بن عباد و لصحبتة مع ابن العميد اشتهر بالصاحب، و له أشعار كثيره فى مدح ابن العميد منها قصيده مطلعها:

من لقب يهيم فى كلّ واد

و قتيل للحبّ من غير واد

و قوله فيها:

لو درى الدهر أنّه من بنيه

لازدرى قدر سائر الأولاد

لو رأى الناس كيف يهتزّ للجود

لما عدّوه فى الأطواد

أيّها الآملون حطّوا سريعا

برفيع العماد وادى الرتاد

فهو إن جاد صنّ حاتم طيء

و هو إن قال قل قسّ أياذ

إنّ خير المدّاح من مدحته

شعراء البلاد فى كلّ واد

توفى سنة (٣٦٠) ستين و ثلاثمائة ببغداد و استوزر ركن الدوله الديلمى مكانه ابنه أبا الفتح علىّ بن أبى العميد و كان يقال له ذو الكفائيتين لجمعه تدبير السيف و العلم، و كفى فى حقّه أنّه ثمره تلك الشجره و شبل ذلك القسوره و حقّ على ابن الصقر أن يشبه الصقرا، و ما أصدق ما قال الشاعر:

إنّ السرىّ إذا سرى فبنفسه

و ابن السرى إذا سرى أسراهما

عمر:

أشاره

قال الله تعالى: «أَوْ لَمْ نَعْمُرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» (١).

ص: ٤٥٣

١-١) سورة فاطر/الآية ٣٧.

ما ورد في العمر و سنينه

الخصال: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون و الجذام و البرص، و من عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه، و من عمّر ستين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة، و من عمّر سبعين سنة كتبت حسناته و لم تكتب سيئاته، و من عمّر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و مشى في الأرض مغفورا له و شفّع في أهل بيته؛ و في روايه أخرى: فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و كتب أسير الله في أرضه (1).

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أبناء الأربعين: زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين: ما ذا قدّمتم و ما ذا أخّرتم؟ أبناء الستين: هلمّوا الى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين: عدّوا أنفسكم من الموتى.

قلت: و يناسب هاهنا نقل هذه الأشعار للشيخ النظامي رحمه الله:

أشعار النظامي رحمه الله

حديث كودكي و خودپرستی

رها كن كان خماری بود و مستی

چو عمر از سی گذشت و یا خود از بیست

نمیشاید دگر چون غافلان زیست

نشاط عمر باشد تا چهل سال

چهل رفته فروریزد پر و بال

پس از پنجه نباشد تندرستی

بصر کندی پذیرد پای سُستی

چو شصت آمد نشست آمد پدیدار

چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار

به هشتاد و نود چون در رسیدی

بسا سختی که از گیتی کشیدی

از آنجا گر به صد منزل رسانی

بود مرگی بصورت زندگانی

ص: ۴۵۴

۱- ۱) ق: کتاب الکفر ۴۴/۱۶۴، ج: ۳۸۸/۷۳.

سگ صیاد کاهوگیر گردد

بگیرد آهویش چون پیر گردد

چو در موی سیاه آمد سفیدی

پدید آمد نشان ناامیدی

ز پنبه شد بناگوش کفن پوش

هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش

و قال بعض الشعراء:

از روش این فلک سبز فام

عمر گذشته است مرا شصت عام

در سر هر سالی از این روزگار

خورده ام افسوس خوشیهای یار

باشدم از گردش کردون شگفت

کانچه مرا داد همه پس گرفت

قوتم از زانو و بازو برفت

آب ز رخ رنگ هم از مو برفت

عقد ثریای من از هم گسیخت

گوهر دندان همه یک یک بریخت

آنچه بجا ماند و نیابد خلل

بار گناه آمد و طول امل

بانگ رحیل آمد ازین کوچ گاه

همسفران روی نهاده براه

آه ز بی زادی روز معاد

زاد کم و طول مسافت زیاد

بار گران بر سر دوشم چو کوه

کوه هم از بار من آمد ستوه

ای که بر عفو عظیمت گناه

در جلو سیل بهار است گاه

فضل تو گردست نگیرد مرا

عصمت ار باز گذارد مرا

جز بجهنم نرود راه من

در سقر انداخته بنگاه من

بنده شرمنده نادان منم

غوطه زن لجه عصیان منم

خالق و بخشنده احسان توئی

فرد و نوازنده بغفران توئی

و قال غیره:

أعیني لم لا تبکیان علی عمری

تناثر عمری من یدی و لا ادری

اذا كنت قد جاوزت خمسين حجّه

و لم أتأهب للمعاد فما عذری

[من كثر عمره:]

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله ليكرم أبناء السبعين و يستحيى من أبناء الثمانين.

ص: ٤٥٥

و عنه عليه السّلام: يستحيى من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم (١).

و قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «ربع».

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (٢).

و قال صلّى الله عليه وآله و سلّم لأبى ذر: كن على عمرك أشحّ منك على درهمك و دينارك (٣).

باب ذكر أخبار المعتمّرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم (صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين)

إشاره

باب ذكر أخبار المعتمّرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم (صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين) (٤).

إشاره

فيه خبر أبى الدنيا معتمّر المغربى المسّمى بعلّى بن عثمان بن خطّاب و ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السّلام (٥).

خبر أكتّم بن صيفى المعتمّر و يأتى فى «كثم».

خبر الشيخ المعتمّر الذى أدرك النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم فتعلّم منه صلّى الله عليه وآله و سلّم التعويد بذات القلاقل فواظب عليها كلّ غداه فما أصيب و لا أصيب له مال و لا مرض و لا افتقر، و انتهى فى السنّ الى سنة (٣٩٢) و ما بعده (٦).

من المعتمّرين امد بن لبد الحضرمى و قد تقدّم فى «أمد»، و من المعتمّرين الحسن بن ذكروان و قد تقدّم فى «حسن»، و تقدّم فى «دنا» أبو الدنيا المعتمّر و فى «صبع» ذو الاصبع.

المعتمّر بن غوث السنبسى

و ذكر شيخنا فى المستدرک المعتمّر بن غوث السنبسى نقلا من مجموعته الشهيد

ص: ٤٥٦

١- ١) ق: كتاب الكفر ٤٤/١٦٥، ج: ٣٨٨/٧٣ و ٣٩٠.

٢- ٢) ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٣/٧٧.

٣-٣) ق: ١٧/٤/٢٣، ج: ٧٦/٧٧.

٤-٤) ق: ١٣/٢٠/٥٩، ج: ٢٢٥/٥١.

٥-٥) ق: ١٣/٢٠/٥٩ و ٦٩، ج: ٢٢٥/٥١ و ٢٦١.

٦-٦) ق: ١٣/٢٠/٦٩، ج: ٢٦٠/٥١.

التي كانت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي، قال الشيخ الجباعي: قال السيد تاج الدين محمد بن معيّه الحسنى أحسن الله إليه: حدّثني والدى القاسم بن الحسين بن معيّه الحسنى تجاوز الله عن سيئاته أنّ المعمر بن غوث النسبى ورد الى الحلّه مرتين إحداهما قديمه لا أحقق تاريخها و الأخرى قبل فتح بغداد بستين، قال والدى: و كنت حينئذ ابن ثمان سنوات، و نزل على الفقيه مفيد بن جهم و تردّد إليه الناس و زاره خالى السعيد تاج الدين بن معيّه و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات و رأيتة و كان شيخا طويلا من الرجال يعدّ فى الكهول و كان ذراعه كأنه الخشب الملعده و يركب الخيل العتاق و أقام أيّاما بالحلّه، و كان يحكى أنّه كان أحد غلمان الإمام أبى محمد الحسن بن عليّ العسكرى عليهما السلام و أنّه شاهد ولاده القائم عليه السلام، قال والدى رحمه الله:

و سمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكى بعد مفارقتة و سفره عن الحلّه أنّه قال:

أخبرنا بشيء لا- يمكننا الآن إشاعته و كانوا يقولون أنّه أخبره بزوال ملك بنى العباس، فلمّا مضى لذلك سنتان أو ما يقاربهما أخذت بغداد و قتل المستعصم و انقرض ملك بنى العباس فسبحان من له الدوام و البقاء، و كتب ذلك محمد بن عليّ الجباعي من خطّ السيد تاج الدين يوم الثلاثاء فى شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائه.

و نقل الجباعي من خطّ السيد خبرين بهذا الاسناد، أحدهما بالاسناد عن المعمر ابن غوث النسبى عن أبى الحسن الراعى عن نوفل السلمى قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّ الله خلق خلقا من رحمته لرحمته و هم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن، و الثانى بالاسناد عنه عن الامام الحسن بن عليّ العسكرى عليهما السلام أنّه قال: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله شرّه فيه فتناول حظّك منه، فقلت: أيّدك الله حتّى بحجر؟ قال: أفلا ترى الحجر الأسود؟ انتهى.

قال ابن أبى جمهور فى اوائل (غوالى اللثالى): و حدّثنى المولى العالم الواعظ

وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمّي الأصل القاشاني المسكن عن جده عبد الملك عن الشيخ الكامل العلامة خاتمه المجتهدين أبي العباس أحمد بن فهد قال: حدّثني المولى السيّد العلامة أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن سعيد المرحوم شرفشاه الحسيني رضى الله عنه قال: حدّثني شيخى الامام العلامة مولانا نصير الدين عليّ بن محمّد القاشاني (قدّس الله نفسه) قال: حدّثني السيّد جلال الدين بن دار الصخر قال: حدّثني الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال:

حدّثني المعمر السننسي قال: سمعت من مولاى أبى محمّد العسكريّ (عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاه و السلام) يقول: أحسن ظنّك... الخ، و فيه: يطرح الله فيه سرّه بالسّين المهمله، و لا يخفى أنّ روايه مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّه على صحّحه الحكاياه المذكوره، و العجب أنّ السيّد المحدّث السيّد نعمه الله الجزائريّ فى شرحه على العوالى أشار الى المتن و لم يلتفت إلى سنده:

و أنّ ابن جهّم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكريّ عليه السّلام بواسطه واحده و بينهما قريب من أربعمائنه سنه؟! فهو إمّا مرسل يبعده قوله (حدّثني و سمعت) أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشاره إليه و قد أوضحناه بحمد الله تعالى.

عمرو بن أبي سلمه

و فى بعض النسخ عمر بلا- واو، كان ريب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و فى (منهج المقال) هو من رجال عليّ عليه السّلام ولآه البحرين و قتل معه بصفين، انتهى. و ذكره علماء العامّه و قالوا: ولد فى السنه الثانيه بأرض الحبشه و توفّى بالمدينه أيام عبد الملك بن مروان سنه (٨٣).

قلت: ان صحّ هذا فلعلّ (قتل) كان (قاتل) فكتب هكذا كما قيل ذلك فى مقاتله

علی بن الحسین علیهما السّلام بکربلا و کان أهل الکوفه یتّقون قتله إن الأصل کان(قتاله)، و بالجمله هو الذی بعثته أم سلمه الی أمير المؤمنین علیه السّلام لنصرته فشهد معه مشاهدته و وجّهه علی علیه السّلام أمیرا علی البحرین و کان علی علیه السّلام یعجب من شعره و یستحسّنه (١).

و کان عامل أمير المؤمنین علیه السّلام علی البحرین و یشهر مدحه من کتاب له إلیه یطلبه لیستظهر به علی جهاد العدو و إقامه عمود الدین حین أراد علیه السّلام المسیر الی ظلّمه أهل الشام (٢).

عمرو بن أخطب

المناقب و الخراج: روی أبو نهیک الأزدی عن عمرو بن أخطب قال: استسقى النبی صلی الله علیه و آله و سلّم فأتیته بإناء فی ماء و فیهِ شعره فرفعتها فقال: اللهم جمّله، فرأیته بعد ثلاث و تسعین سنه ما فی رأسه و لحيته شعره بیضاء (٣).

خبر عمرو بن أمیه الضمری

و قتله جماعه من الکفّار غیله و کان فی الجاهلیه فاتکا متشیطنا یخافه الناس (٤).

عمرو بن الجموح

عمرو بن الجموح أحد شهداء أحد، قال الواقدی: و کان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلما کان یوم أحد و کان له بنون أربعة یشهدون مع النبی صلی الله علیه و آله و سلّم المشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن یحبسوه و قالوا أنت رجل أعرج و لا حرج علیک و قد ذهب بنوک مع النبی صلی الله علیه و آله و سلّم، قال: بخ یذهبون الی الجنه و أجلس عندکم؟!!

ص: ٤٥٩

١-١ (١) ق: ٤٢٩/٣٥/٨، ج: ١٦٨/٣٢.

٢-٢ (٢) ق: ٦٣٩/٦٢/٨، ج: ٥١٥/٣٣.

٣-٣ (٣) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١١/١٨.

٤-٤ (٤) ق: ٥١٩/٤٣/٦ و ٥١٧، ج: ١٥٥/٢٠ و ١٤٨.

فقال هند بنت عمرو بن حزام امرأته: كآنتى أنظر إليه مؤلياً قد أخذ درفته و هو يقول: اللّهم لا- تردنى الى أهلى، فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه فى القعود فأبى و جاء الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله، أن قومى يريدون أن يحبسونى هذا الوجه و الخروج معك و الله أنى لأرجو أن أظأ بعرجتى هذه فى الجنه، فقال له: أما أنت فقد عذرك الله و لا جهاد عليك، فأبى، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلّم لقومه و بنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه لعلّ الله يرزقه الشهاده فخلوا عنه.

فقتل يومئذ شهيدا فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاد و أخاها عبد الله على بعير فلما بلغت منقطع الحرّه برك البعير فكان كلما توجهه الى المدينه برك و إذا وجهته الى أحد أسرع فرجعت الى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم فأخبرته بذلك فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الجمل لمأمر، هل قال عمرو شيئاً؟ قالت: نعم، أنّه لما توجه الى أحد استقبال القبلة ثمّ قال: اللّهم لا تردنى الى أهلى و ارزقنى الشهاده، فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: فلذلك الجمل لا يمضى، إنّ منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبرّه منهم عمرو بن الجموح، يا هذه مازالت الملائكه مظلّه على أخيك من لدن قتل الى الساعه فينظرون أين يدفن، ثمّ مكث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى قبرهم ثمّ قال: يا هند، قد ترافقوا فى الجنه جميعا بعلك و ابنك و أخوك، فقالت هند: يا رسول الله فادع الله لى عسى أن يجعلنى معهم، قال: و كان جابر يقول: لّمّا استشهد أبى جعلت عمّتى تبكى فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلّم: ما يبكيها ما زالت الملائكه تظلّ عليه بأجنحتها حتى دفن.

و قال عبد الله بن عمرو بن حزام: رأيت فى النوم قبل يوم أحد بأيام مبشّر بن عبد المنذر أحد الشهداء بيدى يقول لى: أنت قادم علينا فى أيام، فقلت: فأين أنت؟ قال: فى الجنه نسرح منها حيث نشاء، فقلت له: أ لم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثمّ أحييت، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: هذه الشهاده يا جابر، قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد: ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح فى

قبر واحد... الخ (١).

عمرو بن حريث

نفاق عمرو بن حريث وقوله في عليّ عليه السّلام بالسحر والكهانه (٢).

سعايته عند ابن زياد في قتل ميثم و تعبيره عنه بالكذاب مولى الكذاب (٣).

اعتذاره الى ابن زياد عمّا قالت زينب لابن زياد (٤).

شفاعته للمختار عند ابن زياد حين عاتبه عليّ بيعته لمسلم بن عقيل (٥).

في أنّه كان خليفه ابن زياد على الكوفه (٦). أقول: تقدّم في «ضيب» أنّه أحد من بايع الضبّ، وفي «شبت» نفاقه و خيئه خذله الله.

عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السّلام و هو غير عمرو بن حريث المنافق (٧).

عمرو بن الحمق الخزاعيّ

اشاره

[أحاديث في شأنه]

الخرايج: روى: أنّ عمرو بن الحمق الخزاعيّ سقى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم:

اللّهم أمتعه بشبابه فمّرت له ثمانون سنه لم ير له شعره بيضاء (٨).

المناقب: مثله إلا أنّ فيه: [أنّه] سقاه لبنا (٩).

ص: ٤٦١

١- ١) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣١/٢٠.

٢- ٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٨٠، ج: ٢٩٠/٤١-٢٩٤. ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٩/٢٤.

٣- ٣) ق: ٦٣١/١٢٢/٩، ج: ١٣٢/٤٢.

٤- ٤) ق: ٢٢٠/٣٩/١٠، ج: ١١٦/٤٥.

٥- ٥) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٣/٤٥.

٦- ٦) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٦/٤٥.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٤/ج: ٥/٦٩.

٨-٨) ق: ٣٠/٢٤/٦/ج: ١٢/١٨.

٩-٩) ق: ٣٠/٢٤/٦/ج: ١٧/١٨.

قال أبو الربيع الشامي للصادق عليه السلام: بلغني عن عمرو بن الحمق حديث، فقال:

عرضه، قال: دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفره في وجهه فقال: ما هذه الصفره؟ فذكر وجعا به فقال له على عليه السلام: أنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم وتدعون فنؤمن (١).

أقول: تقدّم مثله في «رمل».

: إخبار عمرو بن الحمق أمير المؤمنين عليه السلام عن بصيرته في نصرته و عن ثباته و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: اللهم نور قلبه بالتقى و اهده الى صراطك المستقيم، ليت أنّ في جندي مائه مثلك (٢).

شهادته رضى الله عنه

بدء إسلام عمرو بن الحمق و خبر شهادته (٣).

روى: أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عمرو أنّك لمقتول بعدى و أنّ رأسك لمنقول و هو أول رأس ينقل في الإسلام و الويل لقاتلك (٤).

شهادته بحصن الموصل و نصب رأسه على رمح و حمله الى معاوية (٥).

فى: أنّ سبعين رجلا- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رأوا منه عليه السلام بعض العجائب و المعجزات فرجعوا كفّارا الآ رجلا واحدا كان هو ميثم و قيل هو عمرو بن الحمق (٦).

الخرايج: عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب ضربته بالكوفه فقلت: ليس عليك بأس إنّما هو خدش، قال: لعمرى أنّى مفارقكم

ص: ٤٦٢

١- ١) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤٠/٢٦.

٢- ٢) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٩/٣٢، ق: ٧٢٦/٦٧/٨، ج: ٢٧٧/٣٤.

٣- ٣) ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٧٨/٣٤ و ٢٧٩.

٤- ٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٣٠٠/٣٤، ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٢/٤١.

٥- ٥) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣١/٤٤.

٦- ٦) ق: ٥٧١/١١١/٩، ج: ٢٥٩/٤١.

ثم قال: إلى السبعين بلاء، قالها ثلاثاً (١).

في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية: أ لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبد الصالح الذي أبلته العبادة فأنحلت جسمه و صفرت لونه بعد ما أمنتته و أعطيته من عهود الله و موثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل ثم قتلتته جرأه على ربك و استخفافاً بذلك العهد (٢).

أقول: عمرو بن الحمق ككتف، صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حفظ عنه أحاديث و كان يعدد من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدم في «حور»، و شهد معه مشاهدته كلها الجمل و صفين و النهروان، و ذكر عن بعض أنه قال: إن عمرو بن الحمق كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذكرت مقتله مع مقتل حجر ابن عدى في (نفس المهوم) و قبره بظاهر الموصل ابتداءً بعمارتها أبو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عم سيف الدولة في شعبان من سنة (٣٣٦).

عمرو بن سعيد بن العاص

نقل المجلسي عن بعض الكتب المعتبرة أن يزيد بن معاوية أنفذه في عسكر عظيم إلى مكة و ولّاه أمر الموسم و أوصاه بقبض الحسين عليه السلام سراً، و إن لم يتمكن منه يقتله غيلة و دسّ مع الحاجّ ثلاثين شيطاناً من بنى أمية و أمرهم بقتل الحسين عليه السلام على أي حال أتفق، فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمره مفردة (٣).

و هو الذي أعلم الناس بالمدينة بقتل الحسين عليه السلام و دعا ليزيد و فرح من قتل الحسين عليه السلام، و لما سمع واعيه بنى هاشم في دورهم على الحسين عليه السلام حين

ص: ٤٦٣

١-١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٥٥/٤٢، ٢٢٣.

٢-٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٩، ج: ٤٤/٢١٣.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/٢١٦، ج: ٤٥/٩٩.

سمعوا النداء بقتله تمثل بقول عمرو بن معدى كرب:

عَجَّت نساء بنى زياد عَجَّه

كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

ثم قال: هذه واعيه بواعيه عثمان (١).

عمرو بن العاص

إشاره

عمرو بن العاص هو الذى قال: انى لأشئنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، أى أبغضه، فنزل «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٢).

: لعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص و الوليد بن عقبه لما مرّ بهما فى حايط و هما يشربان و يغنيان بيت فى حمزه حين قتل، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم العنهما و اركسهما فى الفتنة ركسا و دعهما الى النار دعًا (٣).

حسد عمرو لعلى عليه السلام فى غزوه ذات السلاسل و نزول قوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» (٤).

سوء أثر الخمر

ما جرى بين عمرو و عماره بن الوليد فى سفرهما الى الحبشه، كان عماره شابا حسن الوجه و أخرج عمرو بن العاص أهله معه فلما ركبوا السفينه شربوا الخمر فقال عماره لعمرو بن العاص: قل لأهلك تقبلنى فأبى فلما انتشى عمرو دفعه

ص: ٤٤٤

١- ١) ق: ٢٢٢/٣٩/١٠، ج: ١٢٢/٤٥.

٢- ٢) سورة الكوثر/ الآيه ٣.

٣- ٣) ق: ٢٤٥/١٩/٦، ج: ٢٠٩/١٧.

٤- ٤) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٦/٢٠. ق: ٦٩٤/٦٧/٦، ج: ٩٩/٢٢.

عمارہ فی الماء و تشبّث عمرو فی صدر السفینہ و خرج من الماء و ألقى الله بينهما العداوہ فی مسيرهما قبل أن يقدمَا الى النجاشي، فاحتال عمرو في قتله ففعل عماره ما أغضب النجاشي و همّ بقتله ثمّ قال: لا يجوز قتله فانّهم دخلوا بلادى بأمان، فدعا السحره فقال لهم: إعملوا به شيئاً أشدّ عليه من القتل فأخذوه و نفخوا في إحليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو و يروح و كان لا يأنس بالناس فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتّى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم و يصبح حتّى مات (١).

نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص

لا خلاف بين أهل العلم أنّ قوله تعالى: «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٢).

كنز جامع الفوائد: و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر: محى من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن يمحي «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» فقالوا: لا يجوز ذلك، فكيف جاز ذلك لهم و لم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاويه فكتب إليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناك (٣).

نكيره على عثمان

عن تاريخ الثقفى عن الزهرى قال: قام عمرو بن العاص الى عثمان فقال: اتق الله يا عثمان إمّا أن تعدل و إمّا أن تعتزل، فلمّا أن نشب الناس في أمر عثمان تنحى عن

ص: ٤٤٥

١-١ (١) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ١٨/١٤١٤.

٢-٢ (٢) سورة الكوثر/الآيه ٣.

٣-٣ (٣) ق: ٣٩/٤/٨، ج: ٢٨/١٩٦.

المدينه و خلف ثلاثه غلمه له لياتوه بالخبر، فجاء اثنان بحصر عثمان فقال: انى اذا نكأت قرحته آدميتها، وجاء الثالث بقتل عثمان و ولايه على عليه السلام فقال: واعثماناه، و لحق بالشام (١).

الاحتجاج: روى انه قال لعائشه: لوددت انك قتلت يوم الجمل، فقالت: و لم لا ابا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنه و نجعلك أكبر التشيع على على (٢).

كتاب معاويه إليه و أمره بالقدوم عليه و تردده بين الدنيا و الآخره و ايثاره الدنيا على الآخره و اتصاله بمعاويه (٣).

كلام معاويه و جواب عمرو

وروده على معاويه و طلبه منه مصرا حتى ينصره فى دفع على عليه السلام و يبيعه دينه و ما جرى بينهما فى ذلك؛ روى نصر عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاويه لعمرو: يا ابا عبد الله انى ادعوك الى جهاد هذا الرجل الذى عصى ربه و شق عصا المسلمين و قتل الخليفه و أظهر الفتنه و فرق الجماعه و قطع الرحم، قال عمرو: الى من؟ قال: الى جهاد على، قال: فقال عمرو: و الله يا معاويه ما أنت و على بعكمى بعير، ما لك هجرته و لا- سابقته و لا- صحبتته و لا- فقهه و لا- علمه، و و الله ان له مع ذلك جدًا وجدودا و خطأ و خطوه و بلاء من الله حسنا فما تجعل لى على أن شايعتك على ما تريد؟ قال: حكمك، قال: مصر طعمه، قال: فتلكأ عليه معاويه، قال نصر: و فى حديث غير عمر قال: قال له معاويه: يا ابا عبد الله انى أكره أن تحدت العرب انك إنما دخلت فى هذا الأمر لغرض دنيا، قال: دعنى منك، قال معاويه: انى لو شئت أن أمنيك و أخذعك لفعلت، قال عمرو: لا لعمر الله ما مثلى يخذع و لأنا أكيس

ص: ٤٦٦

١- (١) ق: ٢٦/٨، ٣٤٠، ج: -.

٢- (٢) ق: ٣٨/٨، ٤٥٠، ج: ٢٦٧/٣٢.

٣- (٣) ق: ٤٤/٨، ٤٦٩، ج: ٣٧٠/٣٢.

من ذلك، قال له معاوية: ادن مني برأسك أسارك، قال: فدنا عمرو منه يساره فعص معاوية أذنه و قال: هذه خدعه هل ترى أحدا في البيت غيري و غيرك؟ ثم رجع الى حديث عمرو، فقال معاوية: يا أبا عبد الله ألم تعلم ان مصرا مثل العراق؟ قال: بلى و لكنها إنما تكون لي إذا كانت لك و إنما تكون لك إذا غلبت عليا على العراق... الخ (١).

روى نصر: أنه نادى علي عليه السلام في بعض أيام صفين بعد أن قتل ثلاثة من شجعان الشام: يا معاوية هلم الى مبارزتي و لا يقتلن الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص:

اغتنمه متهزأ قد قتل ثلاثة من أبطال العرب و اني أطمع أن يظفرك الله به، فقال معاوية: و الله لن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلفه بعدى، اذهب إليه فليس مثلي يخدع، و في روايه أخرى: و الله ما بارز ابن أبي طالب شجاع قط إلا و سقى الأرض بدمه (٢).

إغراء عمرو حريثا بعلي عليه السلام

روى نصر في أخبار صفين عن الجرجاني قال: كان معاوية يعد لكل عظيم حريثا مولاه و كان يلبس سلاح معاوية متشبهًا به فإذا قابل قال الناس: ذاك معاوية، و ان معاوية دعاه و قال: يا حريث اتق عليا وضع رمحك حيث شئت، فأتاه عمرو ابن العاص و قال: يا حريث انك و الله لو كنت قرشيًا لأحب لك معاوية أن تقتل عليا و لكن كره أن يكون لك حظها فإن رأيت فرصه فاقتم، و خرج علي عليه السلام في اليوم الثاني، أي من أيام صفين، و كان أمام الخيل فحمل عليه حريث و قال: يا علي هل لك في المبارزه فاقدم أبا حسن إن شئت، فأقبل علي عليه السلام و هو يقول: أنا علي و ابن

ص: ٤٦٧

١- ١) ق: ٤٦٩/٤٤/٨، ج: ٣٧٣/٣٢. ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٥١/٣٣.

٢- ٢) ق: ٤٩٣/٤٥/٨، ج: ٤٨٨/٣٢.

عبد المطلب... الأبيات، ثم خالطه فما أمهله أن ضربه ضربه واحده فقطعه نصفين فجزع معاويه عليه جزعا شديدا و عاتب عمرا في إغرائه بعلّي عليه السلام (١).

أقول:

و يشبه هذا قصه إبليس و إغرائه مرحب اليهود بعلّي عليه السلام و قد تقدّم في «رحب».

حكايه كشف عمرو عورته للتخلّص من قتل عليّ عليه السلام إياه (٢).

قتل عليّ عليه السلام المخراق و غيره ممّن بارزه

كشف الغمّه: خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج إليه من عسكر عليّ عليه السلام المؤمل بن عبيد الله المرادي فقتله الشاميّ فنزل فجزّ رأسه و حلّ وجهه بالأرض و كبه على وجهه، فخرج إليه فتى من الأزدي اسمه مسلم بن عبد ربّه فقتله الشاميّ و فعل به كما فعل، فلما رأى عليّ عليه السلام ذلك تنكّر و الشاميّ واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لا يعرفه فطلبه فبدره عليّ عليه السلام بضربه على عاتقه فرمى بشقّه فنزل فاجتزّ رأسه و قلب وجهه الى السماء و ركب و نادى:

هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله و فعل به كما فعل و ركب و نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله و فعل كما فعل، كذا الى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه، و كان لمعاويه عبد يسمّى حربا و كان شجاعا فقال له معاويه:

ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفني أمره فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت، فقال له حرب: أنى و الله أرى مقام فارس لو نزل إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه و أعلم أنّه قاتلى و إن شئت فاستبقني لغيره، فقال معاويه: لا و الله ما أحبّ أن تقتل فقف مكانك حتى يخرج إليه غيرك، و جعل عليّ عليه السلام يناديهم و لا يخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه و رجع الى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج إليه

ص: ٤٦٨

١-١) ق: ٤٥/٨، ٤٩١/٨، ج: ٣٢/٤٧٦.

٢-٢) ق: ٤٥/٨، ٤٩٩/٨، ٥١٣، ج: ٣٢/٥١٢ و ٥٨٥.

المبرقع الخولاني فقتله الشامي و خرج إليه آخر فقتله أيضا، فرأى علي عليه السلام فارسا بطلا فخرج إليه علي عليه السلام بنفسه فوقف قبالته و قال له: من أنت؟ قال: أنا كريب بن الصباح الحميري فقال له علي عليه السلام: ويحك يا كريب أتني أحدرك الله في نفسك و أدعوك الي كتابه و سنه نبيه، فقال كريب: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب فالله الله في نفسك فأتني أراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا و عليك ما علينا و تصون نفسك من عذاب الله و لا يدخلنك معاويه نار جهنم، فقال كريب: ادن مني إن شئت، و جعل يلوح بسيفه فمشى إليه علي عليه السلام و التقيا بضربتين فبدره علي عليه السلام فقتله، فخرج إليه الحارث بن الحميري فقتله و آخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول:

«الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»

(١)

، ثم صاح علي عليه السلام:

يا معاويه هلم الي مبارزتي و لا- تفنين العرب بيننا، فقال معاويه: لا- حاجه لي في ذلك فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب فحسبك، فصاح شخص من أصحاب معاويه اسمه عروه بن داود: يا علي إن كان معاويه قد كره مبارزتك فهلم الي مبارزتي، فذهب علي عليه السلام نحوه فبدره عروه بضربه فلم يعمل شيئا و ضربه علي عليه السلام فأسقطه قتيلا ثم قال: انطلق الي النار، و كبر علي أهل الشام قتل عروه، و جاء الليل و خرج علي عليه السلام في يوم آخر متكبرا و طلب البراز فخرج إليه عمرو بن العاص و هو لا يعرف أنه علي و عرفه علي عليه السلام فاطرد بين يديه ليعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا:

يا قاده الكوفه يا أهل الفتن

أضربكم و لا أرى أبا الحسن

ص: ٤٦٩

(١-١) سورة البقره/الآيه ١٩٤.

فرجع إليه عليّ عليه السّلام و هو يقول:

أبو الحسين فاعلمنّ و الحسن

جاءك يقتاد العنان و الرسن

فعرفه عمرو فولّى ركضا و لحقه عليّ عليه السّلام فطعنه طعنه و وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الأرض و خشى أن يقتله فرفع رجله فبدت سوأته فصرف عليّ عليه السّلام وجهه و انصرف الى عسكريه، و جاء عمرو و معاويه يضحك منه فقال: ممّ تضحك و الله لو بدا لعلّي من صفحتك ما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالك و أيتم عيالك و أنهب مالك، فقال معاويه: لو كنت تحتل مزاحا لمازحتك، فقال عمرو:

و ما أحملني للمزاح و لكن إذا ألقى الرجل رجلا فصدّ عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما؟ فقال معاويه: لا و لكنها تعقب فضيحه الأبد حيناً و حيناً أما و الله لو عرفته لما أقدمت عليه... الخ (١).

في كتاب سليم: و لم يكن أحد من قريش أشدّ تعظيماً لعلّي عليه السّلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابّته و قال في ذلك لمعاويه: و أما إعظامي عليّاً فإنك بإعظامه أشدّ معرفه منّي و لكنك تطويه و أنشره (٢).

مكيده عمرو في رفع المصاحف يوم صفّين (٣).

باب ما جرى بين معاويه و عمرو بن العاص في عليّ عليه السّلام (٤).

باب ما جرى بين عليّ عليه السّلام و بين عمرو بن العاص و بعض أحواله (٥).

العلوى عليه السّلام: عجباً لابن النابغه يزعم لأهل الشام أنّ فيّ دعايه و أنّي امرؤ تلعباه! (٦)

ص: ٤٧٠

١-١) ق: ٥١٦/٤٥/٨، ج: ٥٩٦/٣٢.

٢-٢) ق: ٥٢٠/٤٥/٨، ج: ٦١٢/٣٢.

٣-٣) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٨/٣٢.

٤-٤) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢١/٣٣.

٦-٦) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢١/٣٣.

عن سليم قال: انّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيش فيه أبو بكر و عمر فظننت انه إنما بعثني لكرامتي عليه، فلما قدمت قلت: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ فقال: عائشه، فقلت: من الرجال؟ قال:

أبوها، أيها الناس وهذا عليّ يطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ الله ضرب بالحقّ على لسان عمر و قلبه، و قال في عثمان: انّ الملائكة لتستحيين من عثمان، و قد سمعت عليًا و الأفضمّتا-يعنى أذنيه- يروى على عهد عمر انّ نبيّ الله نظر الى أبي بكر و عمر مقبلين فقال: يا علي، هذان سيّدا كهول أهل الجنه من الأولين و الآخرين ما خلا- النبيين منهم و المرسلين و لا تحدّثهما بذلك فيهلكا، فقام عليّ عليه السّلام فقال: العجب لظغاه أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو و يصدّقونه و قد بلغ من حديثه و كذبه و قلّه ورعه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد لعنه سبعين لعنه و لعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن و ذلك انه هجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقصيده سبعين بيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم انى لا أقول الشعر و لا أحله فلعنه أنت و ملائكتك بكلّ بيت لعنه تترى على عقبه الى يوم القيامة (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إليه: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى الأبترا ابن الأبترا عمرو بن العاص شانىء محمّيد و آل محمّد عليهم السّلام فى الجاهليه و الإسلام... الخ، و قد تقدّم فى «شنن» .

[شأن أبيه:] العاص بن وائل الملعون

اعلم انّ العاص بن وائل أباه كان من المستهزيين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الكاشفين له بالعداوه و الأذى و فيه و فى أصحابه نزل «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ» (٢) و لُقّب فى

ص: ٤٧١

١-١) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢٤/٣٣.

٢-٢) سورة الحجر/الآيه ٩٥.

الإسلام بالأبتر لقوله: سيموت هذا الأبتر غدا فينقطع ذكره، يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان (لعنه الله) يشتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يضع فى طريقه الحجارة ليعثر بها إذا خرج ليلا للطواف، و: هو أحد القوم الذين روعوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هودجها حتى أجهضت جنينا ميتا، فلما بلغه صلى الله عليه وآله وسلم لعنهم، و عمرو هجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هجاء كثيرا و كان يعلمه صبيان مكة فينشدونه و يصيحونه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرّ بهم رافعين أصواتهم بالهجاء فى وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يصلّى بالحجر: اللهم انّ عمرو بن العاص هجانى و لست بشاعر فالعنه بعدد ما هجانى؛ نقل ذلك ابن أبى الحديد (١): .

و نقل عن كتاب (ربيع الأبرار) أنّه كانت النابغة أمّ عمرو بن العاص أمه لرجل من عنزه فسببت فاشتراها عبد الله بن جذعان التيمى بمكّه فكانت بغيا ثمّ أعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطّلب و أمّيه بن خلف الجمحى و هشام بن المغيرة المخزومى و أبو سفیان بن حرب و العاص بن وائل السهمى فى طهر واحد فولدت عمروا فادّعاه كلّهم فحكمت أمّه فيه فقالت: هو من العاص بن وائل، و ذلك لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيرا، قالوا: و كان أشبه بأبى سفیان، و روى ما يقرب من ذلك أبو عبيده و فى ذلك يقول حسّان بن ثابت:

أبوك أبو سفیان لا شكّ قد بدت

لنا فيك منه بينات الدلائل

ففاخر به إمّا فخرت فلا تكن

تفاخر بالعاص الهجين ابن وائل

الآيات (٢).

ص: ٤٧٢

١- ١) ق: ٥٧٢/٥١/٨، ج: ٢٢٨/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٧٣/٥١/٨، ج: ٢٣٠/٣٣.

أقول: ذكر البيهقي في كتاب (المحاسن و المساوي) و الجاحظ في كتاب (المحاسن) عن غانمه بنت غانم أنها جاءت من مكه الى الشام أتاها معاويه فسلم عليها فقالت: على المؤمنين السلام و على الكافرين الهوان، ثم قالت: أفيكم عمرو ابن العاص؟ قال عمرو: ها أنا ذا، فقالت: و أنت تسب قريشا و بنى هاشم و أنت أهل السب و فيك السب و إليك يعود السب، يا عمرو اني و الله لعارفه بك و بعيوبك و عيوب أميك و اني أذكر لك ذلك عيبا عيبا، ولدت من أمه سوداء مجنونه حمقاء تبول من قيام و يعلوها اللثام، اذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته، ركبها في يوم واحد أربعون رجلا، و أما أنت فقد رأيتك غاويا غير راشد و مفسدا غير صالح و لقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت و لا أنكرت، و أما أنت يا معاويه فما كنت في خير و لا ريت في نعمه، انتهى.

ما جرى من معاويه و عمرو على الحسن عليه السلام من الأذيه في قطعها خطبته (١).

قول عمرو للحسن عليه السلام: ان أباك سم أبابكر الصديق و أشرك في قتل عمر الفاروق و قتل عثمان ذا النورين مظلوما (٢).

قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص

قول الحسن عليه السلام لعمرو: و أميا أنت يا عمرو بن العاص الشانيء اللعين الأبر فأنما أنت كلب أول أمرك انك لغيه... الى أن قال عليه السلام: و كانت أمك تمشي الى عبد قيس لطلب البغيه تأتيهم في دورهم و في رحالهم و بطون أوديتهم (٣).

ص: ٤٧٣

١-١) ق: ١٠/١٦/٩٨، ج: ٣٥٣/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/٢٠/١١٧، ج: ٧٢/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٨٠/٤٤.

و عن ابن أبي الحديد في نقل كلام بين الحسن عليه السلام و عمرو بن العاص أنه قال عليه السلام: و والله لتنتهين يا ابن أم عمرو أو لأنفذن حزينك بنوافذ أشد من الأقصبه فإياك و الهجم على فأتى من قد عرفت ليس بضعيف الغمزه و لا هش المشاشه و لا مرى الماكلة و أتى من قريش كواسطه القلايده يعرف حسبي و لا- أدعى لغير أبي و أنت من تعلم و يعلم الناس، تحاكت فيك رجال قريش فغلب عليك جزارها، الأمهم حسبا و أعظمهم لؤما فإياك عنى فأنك رجس و نحن أهل بيت الطهاره أذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيرا، فأفحم عمرو، انتهى.

ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاويه

ذكر ما جرى بين ابن عباس و عمرو بن العاص بمحضر معاويه و قول ابن عباس:

أما و الله يا عمرو أتى لأبغضك في الله و ما أعتذر منه، أنك قمت خطيبا فقلت: أنا شانىء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فأنزل الله (عزّ و جلّ) «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (١)، فأنت أبتّر الدين و الدنيا و أنت شانىء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فى الجاهليّه و الإسلام، ثم عدّد عليه شناره و عيبه و حسده لأبناء عبد مناف الى أن قال: و مثلك فى ذلك كما قال الأوّل:

تعرّض لى عمرو و عمرو خزايه

تعرّض ضبيع القفر للأسد الورد

فما هو لى ندد فأشتم عرضه

و لا هو لى عبد فأبطش بالعبد

فتكلّم عمرو بن العاص فقطع عليه معاويه و قال: أما و الله يا عمرو ما أنت من رجاله فإن شئت فقل و إن شئت فمد، فاغتنمها عمرو و سكت، فقال ابن عباس:

دعه يا معاويه فو الله لأسمّنه بميسم يبقى عليه عاره و شناره الى يوم القيامة تتحدّث به الإمام و العبيد و يتغنّى به فى المجالس و يتحدّث به فى المحافل، ثم قال: يا عمرو، و ابتداء فى الكلام فمدّ معاويه يده فوضعها على فى ابن عباس و أقسم عليه

ص: ٤٧٤

أن يسكت، و كان آخر كلامه: إخساً أيها لعبد و أنت مذموم، و افترقوا (١).

قول عمرو للحسين عليه السّلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم و الشيب أسرع الى شواربنا، و لحاؤكم أوفر من لحائنا؟ و جوابه عليه السّلام لذلك

و قد تقدّم في «عقرب».

ما جرى بين عمرو و بين ابن عباس حيث قام عمرو بالموسم فأطرى معاويه و بنى أمّيه و تناول بنى هاشم (٢).

ما جرى بينهما في مجلس معاويه و تعبير ابن عباس إياه بما فعله في صفّين من كشف سواته (٣).

[ما قال عند موته]

أقول: و في كتاب (حياه الحيوان) في الجزور و في صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماسه أنّ عمرو بن العاص قال عند موته: إذا دفنتموني فسوّا علىّ التراب سنّا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور و يقسم لحمها حتّى أستأنس بكم و أنظر ما ذا أراجع به ربي. قلت: و أنّما ضرب المثل بنحر الجزور و تقسيم لحمها لأنّه كان في أول أمره جزاراً فألف نحر الجزائر و ضرب به المثل.

أقول: ثم أثبت ذلك من الكتب المعتمده ثم ذكر صنایع كلّ من علمت صناعته من قريش و نحن نقلناها في «صنع» و قال: و كان من جمله تركه عمرو بعد موته تسعه أرادب ذهباً، انتهى. و الإردب كقرشب مكيال ضخّم بمصر او يضمّ أربعة و عشرون صاعاً قاله الفيروز آبادي.

عمرو بن عبد الله بن عليّ أبو إسحاق السبيعي الكوفيّ، تقدّم في «سحق».

عمرو بن عبد ودّ

مبارزه عمرو بن عبد ودّ و أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان عمرو فارس قريش و كان

ص: ٤٧٥

١- ١) ق: ١٠/٢١/١٢٧، ج: ١١٦/٤٤.

٢- ٢) ق: ٨/٥١/٥٧٣، ج: ٢٣١/٣٣.

٣- ٣) ق: ٩/١٢٤/٦٤٠، ج: ١٦٧/٤٢.

قد قاتل يوم بدر حتى ارتث و اثبته الجراح فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده و كان يعدّ بألف فارس و كان يسمّى بفارس يليل (١).

و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب عليه السّلام فى الجاهليّه، قال ابن أبى الحديد: و قال سئل شيخنا أبو الهذيل أيما أعظم منزله عند الله علىّ عليه السّلام أم أبو بكر؟ فقال: و الله لمبارزه علىّ عمروا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعاتهم كلّها فضلا عن أبى بكر وحده (٢).

وجه تسميه عمرو بفارس يليل و كان يلقّب بعماد العرب (٣).

قتل عمرو بن عبد وّد بسيف أمير المؤمنين عليه السّلام و قول عمر له: هلاّ استلبته درعه فأنّه ليس للعرب درع خير منها (٤).

الخصال: العلوى عليه السّلام: و فارس العرب يومئذ، أى يوم الخندق، عمرو بن عبدودّ يهدر كالبعير المغتم يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرّه و بسيفه مرّه لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع و لا حميه تهيجه و لا بصيره تشجعه فأنهضنى اليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عمّنى بيده و أعطانى سيفه هذا، و ضرب بيده الى ذى الفقار، فخرجت إليه و نساء أهل المدينه بواكى إشفاقا علىّ من ابن عبدودّ، فقتله الله بيدي و العرب لا تعدّ لها فارسا غيرى و ضربنى هذه الضربه، و أومى بيده الى هامته، فهزم الله قريشا (٥).

ص: ٤٧٤

١-١) ق: ٥٢٩/٤٧/٦ و ٥٤٠، ج: ٢٠٣/٢٠ و ٢٥٣.

٢-٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٣/٢٠، ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٢/٣٩.

٣-٣) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٨/٤١.

٤-٤) ق: ٥٢٩/١٠٥/٩، ج: ٩٠/٤١، ق: ٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٤١، ج: ٢٠٤/٢٠ و ٢٥٧.

٥-٥) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٣/٢٠، ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ١٧٠/٣٨.

خبر النقطة من دم عمرو شربه سيف أمير المؤمنين عليه السلام (١).

قتل عمرو و فرار أصحابه عكرمه بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب و وقوع نوفل في جوف الخندق و قتله (٢).

ملخص قصه عمرو بن عبدود (٣). أقول: تقدم في «شجع» أشعار الازرى في ذلك.

عمرو بن عبيد البصرى

أبو مروان، هو ابن باب كان من أصحاب أبي الحسن البصرى و تلاميذه القائل بأن مرتكب الكبيرة منافق، و اصل بن عطا أظهر المنزلة بين المنزلتين و يقول أنه فاسق لا- مؤمن و لا- منافق، قيل ان أباه كان شرطيا، و كان عمرو متزهدا فكانا إذا اجتازا معا على الناس قالوا: هذا شرّ الناس أبو خير الناس. مات عمرو في سنة (١٤٤) و هو ابن أربع و ستين سنة.

الاحتجاج: روى: ان عمرو بن عبيد وفد على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: «أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٤) ما هذا الرّيق و الفتق؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات، فانطلق عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى ثم عاد إليه فقال: أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَد هَوَى» (٥)

ص: ٤٧٧

١- ١) ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢٤٩/٢٠.

٢- ٢) ق: ٥٤٠/٤٧/٦، ج: ٢٥٤/٢٠.

٣- ٣) ق: ٣٤٨/٦٩/٩، ج: ٤/٣٩. ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٧/٤١.

٤- ٤) سورة الأنبياء/الآية ٣٠.

٥- ٥) سورة طه/الآية ٨١.

ما غضب الله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو من ظنَّ أنّ الله يغيّره شيء فقد كفر (١).

مناظره عمرو بن عبيد و أبي عمرو بن العلاء في الوعد و الوعيد: روى أنّ عمرو ابن عبيد جاء الى أبي عمرو بن العلاء و قال: يا أبا عمرو، يخلف الله ما وعده؟ قال:

لا، قال: أفرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف الله وعيده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمه أتيت يا أبا عثمان، أنّ الوعد غير الوعيد، أنّ العرب لا- يعدّ عيبا و لا خلفا أن يعدّ شرّا ثمّ لم يفعل بل يرى ذلك كرما و فضلا و إنّما الخلف أن يعدّ خيرا ثمّ لم يفعله، قال: فأوجدني هذا العرب؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

و أنّى إذا أوعدته أو وعدته

لمخلف إيعادى و منجز موعدى

و الذى ذكر أبو عمرو مذهب الكرام و مستحسن عند كلّ أحد خلف الوعيد كما قال السرى الموصلى:

إذا وعد السّراء أنجز وعده

و إن أوعد الضّراء فالعفو مانعه

و أحسن يحيى بن معاذ فى هذا المعنى حيث قال: الوعد و الوعيد حقّ، فالوعد حقّ العباد على الله تعالى إذ من ضمن أنّهم إذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا فالوفاء حقّهم عليه و من أولى بالوفاء من الله، و الوعيد حقّ على العباد و قال لا تفعلوا كذا فأعدّ بكم ففعلوا فإن شاء عفى و إن شاء أخذ لأنّه حقّه و هو أولى بالعفو و الكرم أنّه غفور رحيم، انتهى (٢).

عمرو بن عبيد المعتزلى

الاحتجاج: دخل على الصادق عليه السلام أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل ابن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف

ص: ٤٧٨

١- (١) ق: ٢٠/٢، ١٢٤/٢، ج: ٤/٦٧.

٢- (٢) ق: ٣/١٩، ٩٤/٨، ج: ٦/٨.

أهل الشام بينهم، فتكلموا و أكثروا فقال لهم الصادق عليه السّلام: أنكم قد أكثرتم عليّ و أطلتم فأسندوا أمركم الى رجل منكم فليكلّم بحجّتكم و ليوجز، فأسندوا أمرهم الى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال إلى آخر ما جرى بينهما من المناظرات (١).

المناقب: دخول عمرو بن عبيد على الصادق عليه السّلام و سؤاله إيّاه عن الكبائر و تعداد الصادق عليه السّلام الكبائر و في آخره قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول:

هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل و العلم (٢).

احتجاج هشام عليه في مسجد البصره

احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد في مسجد البصره:

علل الشرايع و أمالي الصدوق: عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السّلام جماعه من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعه فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا هشام، قال: لبيك يا ابن رسول الله، قال: ألا تحدّثني كيف صنعت بعمر بن عبيد و كيف سألته؟ قال هشام: جعلت فداك يا ابن رسول الله أني أجلك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: يا هشام، اذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصره و عظم ذلك عليّ فخرجت إليه و دخلت البصره في يوم الجمعة فأتيت مسجد البصره فاذا أنا بحلقه كبيره و إذا أنا بعمر بن عبيد عليه شمله سوداء متّزر بها من صوف و شمله مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتى ثمّ قلت: أيّها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسأله؟ قال:

ص: ٤٧٩

١-١) ق: ١١/٢٩/١٦٨، ج: ٢١٣/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٦/٤٧.

فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بنى أى شيء هذا من السؤال؟ فقلت: هكذا سألتى، فقال: يا بنى سل وإن كانت مسألتك حمقاء، قال: فقلت: أجبنى فيها، قال: فقال لى: سل، فقلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص، قال: فقلت: ألك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها؟ قال: أتشمم بها الرائحة، قال: قلت: ألك فم؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أعرف به طعم الأشياء، قال: قلت: ألك لسان؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أتكلم به، قال: قلت: ألك أذن؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات، قال: قلت: ألك يد؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها؟ قال: أبطش بها وأعرف بها اللين من الخشن، قال: قلت: ألك رجلان؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بهما؟ قال: أنتقل بهما من مكان الى مكان، قال: قلت:

ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أميز به كلما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أفليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت:

و كيف ذلك و هى صحيحه سليمه؟ قال: يا بنى انّ الجوارح إذا شكّت فى شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمستته رددته الى القلب فيستيقن (١) اليقين و يبطل الشكّ، قال: فقلت: انّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بدّ من القلب و الّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم، قال: فقلت: يا أبا مروان انّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح و يستيقن ما شكّ فيه و يترك هذا الخلق كلّهم فى حيرتهم و شكّهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردّون اليهم شكّهم و حيرتهم و يقيم لك إماما بجوارحك تردّ إليه حيرتك و شكّك؟ قال:

فسكت و لم يقل شيئا، قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا، فقال لى:

أجالسته؟ فقلت: لا، فقال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفه قال: فأنت إذا هو،

ص: ٤٨٠

قال: ثمَّ ضمَّني إليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتَّى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السَّلام ثمَّ قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال فقلت: يا بن رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم جرى على لساني، قال: يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى (١).

اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه السَّلام و علمه (٢).

احتجاج الصادق عليه السَّلام على عمرو و جمع من المعتزله في آيه الصدقات (٣).

عمرو بن عثمان

الاحتجاج: عمرو بن عثمان هو الذي قال للحسن عليه السَّلام في محضر معاويه: فيا ذلَّاه أن يكون حسن و ساير بني عبد المطلب قتله عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض و عثمان مضرج بدمه مع أنّ لنا فيكم تسعة عشر دما يقتلى بني أميّه بيدر، و جواب الحسن عليه السَّلام لعمرو و ضربه له مثل البعوضه، و قد تقدّم في «بعض» (٤).

[عمرو بن قيس الذي لم يصلّ لله ركعه و دخل الجنه]

عمرو بن قيس هو الذي لم يصلّ لله ركعه و دخل الجنه و استشهد بأحد (٥).

عمرو بن محصن

كنيته أبو أحيجه أصيب بصقّين و هو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السَّلام بمائه ألف درهم في مسيره الى الجمل (٦).

أقول: و عن نصرائه قال: كان ابن محصن من أعلام أصحاب عليّ عليه السَّلام قتل في المعركة و جزع عليّ عليه السَّلام لقتله.

خبر عمرو بن مرّه و إسلامه و بعث رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم إياه الى قومه بعد أن أوصاه

ص: ٤٨١

١-١ (١) ق: ٣/١/٧، ج: ٦/٢٣.

١٩/٤٧، ج: ١١/٢٦/١١، ج: ١٩/٤٧.

٢٠/٢٠/٢١/٨، ج: ٧٨/٩٦.

١٠/٢٠/١١٧، ج: ١١٨، ج: ٧١/٤٤ و ٧٩.

٥-٥ (٥) ق: ٤٢/٦/٤٩٦، ج: ٥٦/٢٠.

٨/٦٧/٨، ج: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٢٧٣/٣٤.

بالرفق و القول السديد و أن لا يكون فظًا غليظًا و لا مستكبرًا و لا حسودًا (١).

عمرو بن معدى كرب

باب غزوه عمرو بن معدى كرب (٢).

الإرشاد: فيه إسلام عمرو و ارتداده و إغارته على قوم من بنى الحارث بن كعب و بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أمير المؤمنين عليه السَّلام الى بنى زبيد و فرار عمرو من أمير المؤمنين عليه السَّلام حين صاح به صيحه و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانه بنت سلامه و سبى منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين عليه السَّلام و خلف خالد بن سعيد بن العاص على بنى زبيد ليقبض صدقاتهم و يؤمن من عاد إليه من هزأ بهم مسلما فرجع عمرو مسلما فردَّ خالد عليه زوجته و ولده و أعطى خالدًا سيفه الصمصامه الذى قطع بضربه منها جميع قوائم جزور نحر على باب خالد، و فى هذه الغزوه اصطفى أمير المؤمنين عليه السَّلام لنفسه جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمى الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ليقع فيه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فى شأن عليّ عليه السَّلام ما قال (٣).

إيمان عمرو بن معدى كرب حين خوَّفه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بصيحه القيامة (٤).

المناقب: الزمخشري فى (ربيع الأبرار): كان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب قال: الحمد لله الذى خلقنا و خلق عمرو، و كان كثيرا ما يستل عن غاراته فيقول: قد محى سيف عليّ عليه السَّلام الصنائع، و مع مبارزته جذبته أمير المؤمنين عليه السَّلام و المنديل فى عنقه حتّى أسلم، و كانت أكثر فتوح العجم على يديه (٥).

أقول:

و تقدّم فى «شجع» ما يتعلق به. و فى:

ص: ٤٨٢

١-١) ق: ٣٢٢/٢٨/٦، ج: ١٠٣/١٨.

٢-٢) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

٣-٣) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

٤-٤) ق: ٢٢١/٣٨/٣، ج: ١١٠/٧.

٥-٥) ق: ٥٣٠/١٠٥/٩، ج: ٩٦/٤١.

تنقيح المقال: عمرو بن معدى كرب الزبيدي المذحجي أبو ثور، آمن بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْعُودِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ ثُمَّ الْقَادِسِيَّةَ وَمَاتَ بِهَا عَطْشًا، وَقِيلَ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ أَنْ شَهِدَ وَقَعَهُ نَهَاوْنِدَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا، انْتَهَى. وَ لَهُ فِي نَهَاوْنِدَ قَبْرٌ مَشْهُورٌ.

أبو عمرو بن العلاء القاري

أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة.

مجالس المفيد: عن عيسى بن عمر قال: سألت رجلاً أبا عمرو بن العلاء حاجه فوعده ثم إنَّ الحاجه تعذرت على أبي عمرو فلقية الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه، قال أبو عمرو: فمن أولى بالغمِّ أنا أو أنت؟ فقال الرجل:

أنا، فقال أبو عمرو: لا والله بل أنا، فقال له الرجل: وكيف ذاك؟ فقال: لأنني وعدتكم وعداً فأبته بفرح الوعد وابت بهم الأيجاز وبت فرحاً مسروراً وبت ليلى مفكراً مغموماً ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مذلاً ولقيتك محتشماً (١).

أقول: اختلف في اسمه والمشهور أنه زبَّان بن العلاء، قال ابن خلكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب عليه السلام. أقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام مبتكر النحو وعلمه أبا الأسود الدؤلي، وأخذ من أبي الأسود ولداه عطا وأبو الحارث وميمون الأقرن ويحيى بن يعمر وأخذ منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المازني، وكان أبو عمرو المذكور كما في آداب اللغة العربية من أشراف العرب وجوهها مدحه الفرزدق وغيره وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وآيام العرب وكانت دفاتره إلى السقف ثم تنسك فأحرقها، وكان له شغف بالرواية

ص: ٤٨٣

و جمع علوم العرب و أشعارهم و عامته أخباره عن أعراب أدركوا الجاهليّه، و عنه أخذ أبو زيد الأنصاري و أبو عبيده و الأصمعي و أكثر نحاه ذلك العصر، و تقدّم في عمرو بن عبيد ما جرى بينهما في الوعد و الوعيد.

و حكى عنه قال: قرأت «و ما لي لا أعبيدُ الَّذِي فَطَرَنِي» (١) فاخترت تحريك الياء هاهنا لأنّ السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتداءً و قال:

«لا- أعبيدُ الَّذِي فَطَرَنِي»، فاخترت تحريك الياء هرباً من ضرر الوقف، و هذا من أبي عمرو في غايه الدقه و النظر في المعاني اللطيفه.

و حكى أيضا أنّه قال: طلب الحجاج أبي، فهرب أبي منه الى اليمن و كنت معه فيينا نحن نسير يوماً في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل و أنشد:

اصبر النَّفس عند كلِّ مهمِّ

انّ في الصّبر حيله المحتال

لا تضيقنّ بالأمر فقد

تكشف غمّاؤها بغير احتيال

ربّما تجزع النفوس من الأمر

له فرجه (٢) كحلّ العقال

فسأله أبي: ما الخبر؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: قد كنت اخترت في قوله تعالى «إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً» (٣) فتح الغين و كنت في طلب شاهد لذلك فلمّا أنشد الرجل شعره سمعته يقول (له فرجه) بفتح الفاء فسسرت من ذلك أزيد من سرورى بموت الحجاج. و ينقل من تقواه أنّه كان لمّا يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعرا و لا ينشد بيتا حتّى يذهب الشهر، مات سنه (١٥٤) و دفن بالكوفه.

عمر بن أبي سلمه

ابن أمّ سلمه ربيب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و من رجال على عليه السّلام و لاه البحرين، قال

ص: ٤٨٤

١-١ (١) سورة يس/الآيه ٢٢.

٢-٢ (٢) الفرجه مثلثه: التفصي من الهمّ. (القاموس).

شيخنا فى المستدرک بعد ذكره ما ذكرنا: و فى

نهج البلاغه: و من كتاب له الى عمر بن أبى سلمه المخزومى عامله على البحرين فعزله و استعمل النعمان بن عجلان الزرقى مكانه: أما بعد فأنى قد ولىت النعمان بن عجلان الزرقى على البحرين و نزلت يدك بلا ذم لك و لا تثريب فلقد أحسنت الولاية و أدیت الأمانه فأقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متهم و لا مأثوم فقد أردت المسير الى ظلمه أهل الشام و أحببت أن تشهد معى فأنتك ممن أستظهر به على جهاد العدو و إقامه عمود الدين إن شاء الله تعالى.

و فى صدر كتاب سليم بن قيس بعد ذكر حال سليم و كتابه ثم قال أبان: فحججت من عامى ذلك و دخلت على على بن الحسين عليهما السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان من خيار أصحاب على عليه السلام، و لقيت عنده عمر بن أبى سلمه ابن أم سلمه زوجة النبى صلى الله عليه و آله و سلم فعرضته - يعنى كتاب سليم - عليه و عرضت على على بن الحسين (صلوات الله عليه) ذلك أجمع ثلاثه أيام كل يوم الى الليل و يغدو عليه عمر و عامر، فقرأت عليه ثلاثه أيام فقال لى: صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه. و قال أبو الطفيل و عمر بن أبى سلمه: ما فيه حديث الآ و قد سمعته من على (صلوات الله عليه) و من سلمان و من أبى ذر و من المقداد...

الخبر، ثم ذكر خبرا آخر عن الاحتجاج يدل على أنه كان فى أيام معاويه ثم قال:

و فى تقريب ابن حجر بعد الترجمة: صحابى صغير و أمره على عليه السلام على البحرين و مات سنه ثلاث و ثمانين على الأصح، فعلم من جميع ذلك أن قول أبى على فى رجاله «قتل بصفين» من أغلاطه. قلت: و قد ذكرت فى عمرو بن أبى سلمه ما يتعلق بذلك فراجعه.

عمر بن أذينة تقدّم فى «أذن».

هو الذى روى عن أبى أيوب حديث سته أيام من شوال، و كان يركب [فى] الشام فى القرى فإذا دخل قريه جمع أهلها ثم يقول: أيها الناس انّ عليّ بن أبى طالب كان رجلا- منافقا أراد أن ينفر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله العقبه فالعنوه، فلعنّه أهل تلك القرى، ثم يسير الى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك، رواه الواقدي (1).

عمر بن حنظله العجليّ البكري الكوفيّ،

اشاره

يكنى أبا صخر، نقل عن الشهيد الثانى رحمه الله أنّه قال: عمر بن حنظله غير مذکور بجرح و لا تعديل و لكنّ الأقوى عندى أنّه ثقه

لقول الصادق عليه السّلام فى حديث الوقت: أنّه لا يكذب علينا، و قال الأستاذ الأكبر فى التعليقه: و يروى عنه ابن مسكان و صفوان بن يحيى و فيه شهاده على وثاقته، و هو كثير الروايه و أكثرها مقبوله مفتى بها سيّما مقبولته المشهوره، انتهى.

مقبوله عمر بن حنظله

و المقبوله خبر شريف مشهور بين علمائنا رواه المشايخ الثلاثة و غيرهم (رضى الله عنهم) و صار أصلا عند الأصحاب فى كثير من أحكام الاجتهاد و كون المجتهد العارف بالأحكام منصوبا من قبلهم عليهم السّلام و جمله من مسائل القضاء و كثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول، و هو كما

عن (الاحتجاج) عن عمر ابن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاء أيحلّ ذلك؟ قال عليه السّلام: من تحاكم اليهم فى حقّ أو باطل فأنما تحاكم الى الجبت و الطاغوت المنهية عنه، و ما حكم له به فأنما يأخذ سحتا و إن كان حقّه ثابتا لأنّه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله (عزّ و جلّ)

أن يكفر به قال الله (عزّ و جلّ): «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» (١).

الكافي: عن حمزه بن حمران عن عمر بن حنظله قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر، إنّ الله يعطى الدنيا من يحبّ و يبغض و لا يعطى هذا الأمر إلاّ صفوته من خلقه، أنتم و الله على دينى و دين آبائى إبراهيم و إسماعيل (٢).

أقول: قد تقدّم فى «سما» أنّ لعمر بن حنظله كانت منزله عند أبى جعفر عليه السلام و سأله أن يعلمه الاسم الأعظم.

عمر بن الخطّاب:

باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله

باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله (٣).

فى اليوم السادس و العشرين من ذى الحجّه سنه ثلاث و عشرين من الهجره طعن عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن فرط بن رزاح ابن عدّى بن كعب بن لؤى القرشىّ أبو حفص (٤)،

قصه عمر بن الخطّاب فى سفره

أقول: روى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى النحوى المتوفّى

ص: ٤٨٧

١-١) سورة النساء/الآيه ٦٠.

٢-٢) فليرضوا(خ ل).

٣-٣) ق: ١/٣٤/١٣٨، ج: ٢/٢٢٠.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٢/١٥٦، ج: ١/٦٨/٢٠١.

سنه (٣٣٧) فى الامالى ياسناده عن عمر بن الخطّاب قال: خرجت مع أناس من قريش فى تجاره الى الشام فى الجاهليّه فأتى فى سوق من أسواقها إذا بيطريق قد قبض على عنقى فذهبت أنازعه فقبل لى: لا- تفعل فأنه لا نصف لك منه، فأدخلنى كنيسه فإذا تراب عظيم ملقى فجائنى بزنبيل و مجرفه فقال لى: انقل من هاهنا، فجلست أمثل أمرى كيف أصنع، فلما كان فى الهاجره جائنى و عليه سبتيه (١) أرى سائر جسده منها فقال: أنك على ما أرى ما نقلت شيئاً، ثم جمع يديه و ضرب بها دماغى، فقلت: و اكل أمك يا عمر أبلغت ما أرى؟! ثم و ثبت الى المجرفه فضربت بها هامته ثم و اريته فى التراب و خرجت على وجهى لا أدرى أين أسير فسرت بقيه يومى و ليلتى و من الغد الى الهاجره فانتهيت الى دير فاستظلت فى فناءه فخرج اللى رجل ثم ذكر أنه كان من أعلم أهل الكتاب و أخبره أنه يجد صفته و أنه يخرج من الدير و يغلب عليهم فأخذ منه كتاباً إذا صار خليفه لا يخرج من الدير و لا يكدر عليه... الخ.

عمر بن سعد اللعين

اشاره

[أخبار عن عاقبته لعنه الله عليه]

عمر بن سعد: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنه بأنه يقتل الحسين عليه السلام (٢).

فى أنّ الناس كانوا يقولون أنه قاتل الحسين عليه السلام قبل قتله بزمان طويل (٣).

استشارته مع صديق أبيه كامل فى قتل الحسين عليه السلام و تحذيره إياه عن ذلك و إخباره بما جرى عليه مع راهب فى طريق الشام (٤).

وصيه مسلم بن عقيل إليه (٥).

ص: ٤٨٨

١- ١) أى أزر سود للنساء يتخذ من الحرير، نسبت الى سبن قريه ببغداد.

٢- ٢) ق: ٩/١٢٤/٦٣٥، ج: ١٤٧/٤٢.

٣- ٣) ق: ١٠/٣١/١٦٠، ج: ٢٦٣/٤٤.

٤- ٤) ق: ١٠/١٦/١٦٩، ج: ٣٠٧/٤٤.

٥- ٥) ق: ١٠/٣٧/١٨١، ج: ٣٥٥/٤٤.

وروده بكر بلاء (١).

دعاء الحسين عليه السلام عليه بأن يذبح على فراشه عاجلا و لا يغفر الله له يوم الحشر (٢).

قول الحسين عليه السلام له: أنت تقتلني تزعم أن يوليئك الدعوى ابن الدعوى بلاد الرى و جرجان، و الله لا تتهنا بذلك أبدا عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع فانك لا تفرح بعدى بدنيا و لا آخره و كأنى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفه يتراماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم (٣).

كتاب الملهوف: لما قتل الحسين عليه السلام أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر ابن سعد وهبها المختار لأبى عمره قاتله (٤).

ما جرى بينه و بين ابن زياد و قوله: و الله ما رجع أحد بشر مما رجعت أطعت عبيد الله و عصيت الله و قطعت الرحم (٥).

خبر (الخرايج) فى هلاك عمر بن سعد فى طريق الرى (٦).

عذاب عمر بن سعد

الصادق عليه السلام: المروى عن كتاب التسلى للنعمانى و الله لقد أتى بعمر بن سعد بعد ما قتل و أنه لفى صوره قرد فى عنقه سلسله (٧).

أقول: رحم الله المختار بن أبى عبيده حيث أشار الى هذه السلسله و ذلك أنه كتب لعمر بن سعد أمانا و شرط فيه أن لا يحدث و عنى بالحدث دخول الخلاء ثم انّ

ص: ٤٨٩

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٩، ج: ٣٨٤/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٩/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٩٤، ج: ١٠/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/٢٠٦، ج: ٥٨/٤٥.

٥-٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢١، ج: ١١٨/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٣٩/٢٤٠، ج: ١٨٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٤٦/٢٧٢، ج: ٣١٢/٤٥.

عمر بن سعد خرج من بيته يريد الفرار من المختار فأخبر المختار بذلك فقال: كلاًّ إنّ في عنقه سلسله تردّه، و كان الأمر كذلك، فراجع (الكامل) لابن الأثير.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد الكوفيّ في المنام، قال: و إذا بعمر بن سعد أمير العساكر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسله من حديد و النار خارجه من عينيه و أذنيه (١).

قتل عمر بن سعد و ابنه حفص (٢).

توربه المختار في أمانه لعمر بن سعد

و في رساله شرح الثار للشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد بن نما حدّث عمر بن الهيثم قال: كنت جالسا عن يمين المختار و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال: و الله لأقتلنّ رجلا- عظيم القدمين غير العينين مشرف الحاجبين يهزم الأرض برجله يرضى قتله أهل السماء و الأرض، فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه أنّه أراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعزّفه قول المختار و كان عبد الله بن جعده بن هبيره أعزّ الناس على المختار قد أخذ لعمر أمانا حيث اختفى، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان المختار بن أبي عبيده الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقاص، أنّك آمن بأمان الله على نفسك و أهللك و مالك و ولدك، لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت و أطعت و لزمتم منزللك إلا أن تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد بن شرطه الله و شيعة آل محمّد فلا يعرض له إلا بسبيل خير و السلام، ثمّ شهد فيه جماعه، قال الباقر عليه السّلام: إنّما قصد المختار أن يحدث حدثا هو أن يدخل بيت الخلاء و يحدث، فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه و يكرمه و يجلسه معه على سريره و علم أنّ قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفه فأحضر رجلا من بنى تيم اللات اسمه

ص: ٤٩٠

١- (١) ق: ١٠/٤٦/٢٧٤، ج: ٣١٩/٤٥.

٢- (٢) ق: ١٠/٤٩/٢٧٩، ج: ٣٣٧/٤٥.

مالك و كان شجاعا و أعطاه أربعمائه دينار و قال: هذه معك لحوائجنا و خرجا (١) فلما كان عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال: أ تدرى لم خرجت؟ قال:

لا، قال: خفت المختار، فقال: ابن دومه - يعنى المختار - أضيّق إستا من أن يقتلك و إن هربت هدم دارك و انتهب عيالك و مالك و خزّب ضياعك و أنت أعزّ العرب، فاغترّ بكلامه فرجعا على الروحا فدخلا الكوفة مع الغداه، هذا قول المرزبانى و قال غيره أنّ المختار علم خروجه من الكوفة فقال: وفينا له و غدر و فى عنقه سلسله لو جهد أن ينطلق ما استطاع، فنام عمر على الناقه فرجعت و هو لا - يدرى حتّى ردّته الى الكوفة فأرسل عمر ابنه الى المختار فقال له: أين أبوك؟ قال: فى المنزل، و لم يكونا يجتمعان عند المختار و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن يجتمعا فيقتلها فقال حفص: أبى يقول: أتفى لنا بالأمان؟ قال: اجلس، و طلب المختار أبا عمره و هو كيسان التّمّار فأسرّ إليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيتة يقول يا غلام علىّ بطيلسانى فأنه يريد السيف فبادره و اقتله (٢).

غيبه النعمانى: عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه عمر بن سعد قال:

قال: أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتّى تفقأ عين الدنيا و تظهر الحمره فى السماء و تلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، ثمّ ذكر الملاحم الى أن قال:

و خراب دار الفراعنه و مسكن الجبابره و مأوى الولاة الظلمه و أمّ البلاء و أخت العار تلك و ربّ علىّ يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنه الله على العصاه من بنى أميّه و بنى فلان (٣).

ص: ٤٩١

١-١ (١) خرجنا(ظ).

٢-٢ (٢) ق: ١٠/٤٩/٢٩١، ج: ٣٧٧/٤٥.

٣-٣ (٣) العباس(خ ل).

قال المجلسي: أقول: إنما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفاً مغلوطاً و كونه سنده منتهياً الى شرّ خلق الله عمر بن سعد (لعنه الله) لاشتماله على الاخبار بالقائم (صلوات الله عليه) ليعلم تواطؤ المخالف و المؤلف عليه (صلوات الله عليه) (١).

كلام السيد ابن طاووس رحمه الله

أقول: نقل السيد ابن طاووس في (النجوم) عن كتاب عيون الجواهر تأليف أبي جعفر محمد بن بابويه حديث المنجم الذي عرض لمولانا علي عليه السلام عند مسيره الى النهروان مسنداً عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله ابن عوف بن الأحمري قال: لَمَّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير الى النهروان أتاه منجم... ثم ذكر حديثه ثم قال: إن في هذا الحديث عدّة رجال لا يعمل علماء أهل البيت على روايتهم و يمنع من يجوز العمل بأخبار الآحاد من العمل بأخبارهم و شهادتهم و فيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص مقاتل الحسين عليه السلام فإنّ أخباره و رواياته مهجوره و لا يلتفت عارف بحاله الى ما يرويه أو يسند إليه... الخ؛ قال المجلسي رحمه الله:

و عمر بن سعد الذي يروى عنه نصر بن مزاحم ليس الملعون الذي كان محارب الحسين عليه السلام كما يظهر من كتابه كتاب صفين الذي عندنا فإنّ أكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل و في كثير من المواضع (عمر و) مكان (عمر) و لم يكن الملعون من جملة رواه الحديث و حمله الأخبار حتّى يروى عنه هذه الأخبار الكثيره، و أيضاً رواه نصر عنه بعيداً فإنّ نصر كان من أصحاب الباقر عليه السلام و عمر بن سعد لم يبق بعد شهادته الحسين عليه السلام إلا قليلاً و الشواهد على كونه غيره كثيره لا تخفى على المتدرب في الأخبار العارف بأحوال الرجال و هذا من السيد رحمه الله غريب (٢).

أقول: قال ابن حجر في التقريب: عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل

ص: ٤٩٢

١- (١) ق: ١٣/٣١/١٦٢، ج: ٥٢/٢٢٧.

٢- (٢) ق: ١٤/١١/١٥٥، ج: ٥٨/٢٦٥.

الكوفه صدوق لكنّه مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين ابن عليّ، من الثانيه، قتله المختار سنه خمس و ستين أو بعدها، و وهم من ذكره في الصحابه فقد جزم ابن معين بأنّه ولد يوم مات عمر بن الخطاب، انتهى. قوله (من الثانيه) أى من الطبقة الثانيه، قال: و أمّا الطبقات فالأولى الصحابه على اختلاف مراتبهم و تمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤيه من غيره، الثانيه كبار التابعين كابن المسيّب، فعلم أنّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق، منزلته منزله سعيد بن المسيّب الذي قال فيه: اتفقوا على أنّ مراسلاته أصحّ من المسانيد، انتهى.

و قال الذهبي في (ميزان الاعتدال): عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري هو في نفسه غير متّهم لكنّه باشر قتال الحسين عليه السّلام و فعل الأفاعيل.

روى شعبه عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله تروى عن عمر بن سعد؟ فبكى و قال: لا - أعود، و قال العجليّ: روى عنه الناس تابعي ثقة، و قال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أ عمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!

قتله المختار سنه (٦٥)، ثمّ اعلم ان أخت عمر عائشه بنت سعد ممّن تروى الخبر و قد روت عنها علماء العامه الحديث مستدلّين بقولها فراجع و فاء الوفاء للسمهودي، و قد تقدّم في «سعد» ما يتعلق بذلك.

عمر بن شجره الكندي الكوفيّ كفي في ذمّه

الصادق عليه السّلام: إنّ ذا من أحبّ الناس أو من شرّ الناس (١).

عمر بن عبد العزيز

اشاره

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّه

ص: ٤٩٣

يعرف بأشج بنى أميّه لضربه من دابته فى وجهه، كانت أمّه أمّ عاصم بنت عمر بن الخطّاب، توفّي بدير سمعان من أرض حمص سنه (١٠١).

قال الدميرى: هو أول من اتّخذ دار الصّيافه من الخلفاء و أول من فرض لابناء السبيل و أزال ما كانت بنو أميّه تذكر به عليّنا عليه السلام على المنابر و جعل مكان ذلك قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» (١) الآية، و قال فيه كثير عزّه:

و ليت و لم تسبب عليّنا و لم تخف

مريبا و لم تقبل مقاله مجرم

و صدقت بالقول الفعال مع الذى

أتيت فأمسى راضيا كلّ مسلم

فما بين شرق الأرض و الغرب كلّها

مناد ينادى من فصيح و أعجم

بقول أمير المؤمنين ظلّمتنى

بأخذك دينارى و أخذك درهمى

و كتب الى عمّاله أن لا يقتيدوا مسجوننا بقيد فأنه يمنع من الصلاة، و كتب أيضا:

إذا دعّتم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدره الله تعالى عليكم و نفاذ ما تأتون إليه و بقاء ما يأتى اليكم من العذاب بسببهم، انتهى.

ورثاه السيّد الرضى رضى الله عنه بقوله:

يا بن عبد العزيز لو بكت ال

عين فتى من أميّه لبكيتك

أنت نرّهتنا عن السبّ و الشتم

فلو أمكن الجزا لجزيتك

دير سمعان لا أغبتك غاد

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا

فى أنّ عمر بن عبد العزيز ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السّلام فاجتمع عنده قريش و مشايخ أهل الشام من علماء السوء و قالوا له: نقتل على الرجلين فعلهما و طعنت عليهما و نسبتهما الى الظلم و الغصب، فقال: قد صحّ عندي و عندكم أنّ فاطمه بنت

ص: ٤٩٤

١-١) سورة النحل/الآيه ٩٠.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْعَتْ فَدَكَ وَكَانَتْ فِي يَدِهَا وَ مَا كَانَتْ لِتَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مَعَ شَهَادَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمِّ أَيْمَنَ وَ أُمِّ سَلْمَةَ. وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عِنْدِي صَادِقَةٌ فِيمَا تَدْعِي وَ إِنْ لَمْ تَقُمْ الْبَيْنَةَ وَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَرَدُّ عَلَى وَرَثَتِهَا أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَشْفَعُونَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَوْ كُنْتُ بِدَلِّ أَبِي بَكْرٍ وَ أَدْعَتْ فَاطِمَةَ كُنْتُ أَصَدِّقُهَا عَلَى دَعْوَتِهَا، فَسَلَّمْتُهَا إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَ فِي رِوَايَةِ الشَّافِي قَالَ: إِنَّ فَدَكَ كَانَتْ صَافِيَةً فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٌ ثُمَّ صَارَ أَمْرُهَا إِلَى مَرْوَانَ فَوَهَبَهَا لِأَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَرَّثَتْ أَنَا وَ أَخَوَاتِي فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَبْعُونِي حَصِيَّتَهُمْ مِنْهَا فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَنِي وَ مِنْهُمْ مَنْ وَهَبَ لِي حَتَّى اسْتَجْمَعْتُهَا فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٢).

إِحْسَانَهُ عَلَى بَنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ رَدَّهُ فَدَكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

مَدَحَ أَسْمَاءُ بِنَ خَارِجَةَ لَهُ يَوْمَ بُوَيْعٍ وَ قَوْلَ عَمْرِو لَهُ: إِنْ أَمْسَكْتَ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ (٤).

الْخَرَايِجُ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ ثُوبَانٌ مَمْضِيرَانِ مَتَّكْنَا عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْلِيْنَ هَذَا الْغُلَامِ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَ يَعْشَى أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ (٥).

ص: ٤٩٥

١-١) ق: ١٠٧/١١/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٠٨/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٩٢/١٩/١١ و ٩٤، ج: ٣٢٠/٤٦ و ٣٢٧. ق: ١٦٦/٢٢/١٧، ج: ١٨٢/٧٨.

٤-٤) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٤/٤٦.

٥-٥) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥١/٤٦.

ما يقرب منه (١).

احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته (٢).

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

إشارة

أمّه الصهباء التغلبية، ولدته مع رقيه بنت أمير المؤمنين عليه السلام توأماً و كان آخر من ولد من بنى عليّ عليه السلام الذكور و يقال له عمر الأطراف و لعمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عمر الأشرف، و عن (عمده الطالب) قال: و لا تصحّ روايه من روى أنّ عمر حضر كربلاء، و كان أول من بايع عبد الله بن الزبير ثمّ بايع بعده الحجاج و أراد الحجاج إدخاله مع الحسن بن الحسن عليه السلام في توليه صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسّر له، و مات عمر بينبع و هو ابن سبع و سبعين سنة و قيل خمس و سبعين، و ولده جماعه كثيره متفرّقون في عدّه بلاد، انتهى.

و حكى ما يؤدّى تخلفه عن أخيه عن أبي نصر البخارى في كتاب سرّ سلسله العلويّه.

إعلام الورى و المناقب: يروى: أنّ عمر بن عليّ عليه السلام خاصم عليّ بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك في صدقات النبيّ و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، أنا ابن المصدّق و هذا ابن ابن فأنأ أولى بها منه، فتمثّل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقّاً و لا

تلطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا عليّ بن الحسين فقد وليتكها، فقاما فلماً خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئاً فلماً كان بعد ذلك دخل محمّد بن عمر على عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه و أكبّ عليه يقبله، فقال عليّ عليه السلام: يا ابن عمّ

ص: ٤٩٦

١-١) ق: ١١/١٩/٩٤، ج: ٣٢٧/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٣٣٦/٤٦.

لا يمنعى قطيعه أبيك أن أصل رحمك فقد زوّجتك ابنتى خديجه ابنه على عليه السلام.

بيان: اللوط اللصوق أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحق، و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أى لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه (١).

أقول:

فى (المجدى): أنّ أبا عمر محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السّلام خطب الى ابن عمّه علىّ زين العابدين عليه السّلام ابنته خديجه فزوجه إياها فأولدها عدّه أولاد، منهم: عبد الله بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السّلام، و خطب عبد الله بن محمّد ابن عمر الى الباقر عليه السّلام بنت ابنه عبد الله المدعوّه بأُمّ الحسين فزوجه إياها فأولدها بعض ولده، منهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن محمّد بن عمر و يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عمر، انتهى.

كلام عمر بن علىّ مع ابن المسيّب

قال ابن أبى الحديد: روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبى داود الهمدانى قال:

شهدت سعيد بن المسيّب و أقبل عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال له سعيد:

يا بن أخى ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كما تفعل إخوتك و بنو عمّك؟ فقال عمر: يا بن المسيّب، أكلمنا دخلت المسجد أجيء فأشهدك؟ فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعت أباك عليه السّلام يقول: إنّ لى من الله مقاما لهو خير لبنى عبد المطلب ممّا على الأرض من شىء، فقال عمر: و أنا سمعت أبى عليه السّلام يقول: ما كلمه حكمه فى قلب منافق فيخرج من الدنيا حتّى يتكلّم بها، فقال سعيد: يا بن أخى جعلتنى منافقا؟ فقال: هو ما أقول، ثمّ انصرفا (٢).

ص: ٤٩٧

١- ١) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١٢/٤٦. ق: ٦٢١/١٢٠/٩، ج: ٩٣/٤٢. ق: ٣٥/٨/١١، ج: ١٢١/٤٦.

٢- ٢) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام

عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مدني تابعي روى عن أبي أمامه عن سهل بن حنيف.

الإرشاد: و كان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي صلى الله عليه و آله و سلم و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان ورعا سخيًا، و قد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحايض كذا و كذا ثلمه لا يمنع من دخله أن يأكل منه (١).

و عن السيد المرتضى رحمه الله قال في شرح المسائل الناصريه عند ذكر أجداده من قبل أمه: و أما عمر بن علي بن الحسين و لقبه الأشرف فإنه كان فخم السيادة جليل القدر و المنزله في الدولتين معا الأمويّه و العبّاسيّه و كان ذا علم و قد روى عنه الحديث.

كلام الباقر عليه السلام في إخوته

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام أي إخوانك أحب إليك؟ قال عليه السلام: أما عبد الله فيدي التي أبطش بها، و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه؛ و أما عمر فبصرى الذي أبصر به؛ و أما زيد فلساني الذي أنطق به؛ و أما الحسين فحليم يمشى على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

عمر بن فرج:

قالوا سيء الرأي في أبي جعفر الجواد عليه السلام فدعا الله عليه فاستجاب الله دعاء الجواد عليه السلام عليه (٢).

عمر بن يزيد نياح السابري الكوفي

من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

أمالى الطوسي عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت و الله منّا أهل البيت،

ص: ٤٩٨

١-١) ق: ٤٦/١١/١١، ج: ١٦٧/٤٦.

٢-٢) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٢/٥٠.

قلت: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: اى و الله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: اى و الله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله (عز و جل) «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ» (١).

باب العمره و أحكامها و فضل عمره رجب (٢).

باب عمره القضاء (٣).

قصه عمره القضاء (٤).

حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمرته

عدد عمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حجّه (٥).

حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشرين حجّه مستسرّه كلّها يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول، و اعتمر ثلاث عمر مفترقات: عمره الحديبيه و عمره القضاء من قابل و الثالثه من الجعرانه بعد ما رجع من الطائف و كلّها فى ذى القعدة و عمره كانت مع حجّته (٦).

عمير بن وهب:

هو الذى أرسله صفوان بن أميه بعد واقعه بدر ليقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم غيله فأخبره النبى صلى الله عليه و آله و سلم بما أراد فأسلم ثم رجع الى مكّه يدعوهم الى الإسلام (٧).

ابن أبى عمير

تقدّم ما يتعلق به فى «حمد» بعنوان محمّد بن أبى عمير.

ص: ٤٩٩

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٦٨.

٢-٢) سورة إبراهيم/الآيه ٣٦.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٧، ج: ٢٠/٦٨.

٤-٤) ق: ٧٧/٦١/٢١، ج: ٣٣١/٩٩.

٥-٥) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

٦-٦) ق: ٥٨٣/٥٠/٦، ج: ٤٦/٢١.

٧-٧) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٣٩٧/٢١.

عامر بن الأكوع

خبر عامر بن الأكوع الشاعر و استغفار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له و شهادته بخير و ذلك أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما استغفر لرجل يخصّه إلا استشهد (١).

عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت الى جابر بن سمره مع غلامى نافع أن أخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فكتب إليّ: أنّى سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم جمعه عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثني عشر خليفه كلهم من قريش، و سمعته يقول: أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم فى الصحيح (٢).

عامر بن شراحيل

هو الشعبى الذى تقدّم فى «شعب».

[عامر بن الطفيل]

إراداه عامر بن الطفيل و أزيد بن قيس الفتك برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و كفايه الله شرهما (٣).

عامر بن وائله

عامر بن وائله هو أبو الطفيل و قد تقدّم فى «طفل»، و يحكى عنه أنّه دخل على معاويه فقال له معاويه: أ لست من قتله عثمان؟ قال: لا و لكنى ممّن حضره و لم ينصره، قال: و ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون و الأنصار، فقال معاويه: أما لقد كان حقّه واجبا عليهم أن ينصروه، قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره و معك أهل الشام؟ فقال معاويه: أمّا طلبى بدمه نصره له فضحك أبو الطفيل

ص: ٥٠٠

١-١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ٢/٢١.

٢-٢) ق: ١٤٣/٤١/٩ و ١٥٩، ج: ٢٩٧/٣٦ و ٣٦٣.

٣-٣) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٢٨/١٧، ق: ٣١١/٢٦/٦ و ٣١٥، ج: ٦١/١٨ و ٧٥، ق: ٦٥٩/٦٥/٦ و ٦٦١، ج: ٣٦٥/٢١.

ثم قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لألفينك بعد الموت تندبنى

و فى حياتى ما زوّدتنى زادى

أبو عامر

باب قصه أبى عامر الراهب و مسجد الضرار (١).

: أبو عامر هو الذى ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فلما قدم النبى صلى الله عليه و آله و سلم المدينة حزّب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكّه الى الطائف ثم لحق بالشام و خرج الى الروم فتنصّر و هو أبو حنظله غسيل الملائكه و سمّاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم أبا عامر الفاسق و مات قبل أن يبلغ ملك الروم (٢).

قال الطبرسى فى قوله تعالى: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا» (٣) اختلف فى المعنى به فقيل هو بلعام بن باعور و بلغنا أيضا و الله أعلم أنّه أميه بن أبى الصلت الثقفى الشاعر و قيل أنّه أبو عامر النعمان بن صيفى الراهب الذى

: سمّاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم الفاسق، كان قد ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فقدم المدينة

فقال للنبى صلى الله عليه و آله و سلم:

ما هذا الذى جئت به؟ قال: جئت بالحيفيه دين إبراهيم، قال: فأنا عليها، قال صلى الله عليه و آله و سلم: لست عليها لكنك أدخلت فيها ما ليس منها، فقال أبو عامر: أمات الله الكاذب منا طريدا وحيدا، فخرج الى الشام و أرسل الى المنافقين أن استعدّوا السلاح، ثم أتى قيصر و أتى بجند ليخرج النبى صلى الله عليه و آله و سلم من المدينة فمات بالشام طريدا وحيدا (٤).

[عوامر البيوت]

عوامر البيوت هى الحيّات التى تكون فى البيوت، تقدّم فى «حيا» النهى عن

ص: ٥٠١

١- ١) ق: ٦٠/٦٠٦، ج: ٢١/٢٥٢.

٢- ٢) ق: ٦٠/٦٠٦، ج: ٢١/٢٥٣.

٣- ٣) سوره الأعراف/ الآيه ١٧٥.

٤- ٤) ق: ٦٧/٦٧٩، ج: ٢٢/٣٥.

عمران أبو مريم

: أوحى الله تعالى الى عمران أنّى واهب لك ذكرا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى عليه السلام (١).

: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران أكان نبيا؟ فقال: نعم كان نبيا مرسلًا الى قومه (٢).

عمران بن شاهين

خبر عمران بن شاهين رحمه الله و ما وصل إليه من بركة قبر أمير المؤمنين عليه السلام و بنائه الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين الغرى و الحائر.

فرحه الغرى: حكى أنّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد-أى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام-متخفيا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام فى منامه و هو يقول له: يا عمران، فى غد يأتى فئنا خسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان فتقف أنت هاهنا، و أشار الى زاويه من زوايا القبة، فانهم لا يرونك، فسيدخل و يزور و يصلّى و يبتهل فى الدعاء و القسم بمحمّد و آله أن يظفره بك فادن منه و قل له: أيها الملك من هذا الذى قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن يظفرك به؟ فيقول: رجل شقّ عصى و نازعنى فى ملكى و سلطانى، فقل: ما لمن يظفرك به؟ فيقول: إن حتم علىّ بالعفو عنه عفوت عنه، فاعلمه بنفسك فأنك تجد منه ما تريد، فكان كما قال له، فقال: أنا عمران بن شاهين، قال: من أوقفك هاهنا؟ قال له: هذا مولانا قال فى منامى: غدا يحضر

ص: ٥٠٢

١-١) ق: ٣٨٠/٦٥/٥، ج: ١٩٩/١٤.

٢-٢) ق: ٣٨١/٦٥/٥، ج: ٢٠٢/١٤.

فَنا خسرو الى هاهنا، و أعاد عليه القول، فقال له: بحقه قال لك (فنا خسرو)؟ قلت:

اي و حقه، قال عضد الدوله: ما عرف أحد ان اسمي فنا خسرو الأ أمي و القابله و أنا، ثم خلع عليه خلعه الوزاره و طلع من بين يديه الى الكوفه و كان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدوله أتى الى زياره أمير المؤمنين حافيا حاسرا، فلما جئه الليل خرج من الكوفه وحده فرأى جدى على بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى منامه و هو يقول له: اقعد افتح لوليتي عمران بن شاهين الباب، فقعد و فتح الباب و إذا بالشيخ قد أقبل فلما وصل له قال: بسم الله يا مولانا، فقال:

و من أنا؟ فقال: عمران بن شاهين، قال: لست بعمران بن شاهين، فقال: بلى، ان أمير المؤمنين أتانى فى منامى و قال لى اقعد افتح لوليتي عمران بن شاهين، قال له:

بحقه هو قال لك؟ قال: اى و حقه هو قال لى، فوقع على العتبه يقبلها و أحاله على ضامن السمك بستين ديناراً و كان له زوارق تعمل فى الماء فى صيد السمك.

أقول: و بنى الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين الغروى و الحايرى على مشرفهما السلام (١).

عمران الصابى

إسلام عمران الصابى على يد الرضا عليه السلام و كان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد قط (٢).

عمران بن عبد الله القمى

عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمى رحمه الله هو الذى صنع مضارب

ص: ٥٠٣

١- ١) ق: ٦٨١/١٢٤/٩، ج: ٣١٩/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٦٥/٢٣/٤، ج: ٣١٧/١٠، ق: ٥٢/١٤/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.

للصادق عليه السّلام و أهداها إليه

وقال: إنّ الكرايس من صنعتي و عملتها لك فأنا أحبّ جعلت فداك أن تقبلها منّي هديّه، فقبض أبو عبد الله عليه السّلام على يده ثمّ قال: أسأل الله أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يظلك و عترتك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

و كان عليه السّلام يقربّه و يبرّه و يبشّه و يسأل أحواله و أحوال أهل بيته و أقربائه و يقول:

هو نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار إلاّ قصمه الله (١).

في أنّ المرزبان بن عمران القمّي سأل الرضا عليه السّلام أنّه من شيعته و أنّ اسمه مكتوب عنده، قال: نعم (٢).

عمران بن محمّد القمّي

إشاره

عمران بن محمّد بن عمران بن عبد الله الأشعري القمّي، من أصحاب الرضا عليه السّلام، ثقة.

الخرايج: روى عنه قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام و قضيت حوائجي و قلت له: إنّ أمّ الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفننا لها، قال:

قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر بأنّها ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما (٣).

أقول: و من أحفاد عمران بن عبد الله أبو جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران ابن عبد الله الأشعري القمّي صاحب كتاب نوادر الحكمه و قد تقدّم في «حمد».

[عَمَّار]

ما جرى بين عمّار و عثمان

أبو اليقظان عمّار بن ياسر: ذكر ما جرى بينه و بين عثمان و نزول قوله تعالى:

ص: ٥٠٤

١-١) ق: ٢٠٥/٣٨/١١، ج: ٣٣٥/٤٧ و ٣٣٦.

٢-٢) ق: ٨٠/١٨/١٢، ج: ٢٧١/٤٩.

روى: أنّ عثمان مرّ بعمّار يوم الخندق وهو يحفر وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كفه على أنفه و مرّ فقال عمّار:

لا يستوى من بينى المساجدا

يظلّ فيها راکعا و ساجدا

كمن يمرّ بالغبار حائدا

يعرض عنها جاحدا معاندا

فالتفت إليه عثمان فقال: يابن السوداء إيأي تعني؟ ثم أتى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: لم ندخل عليك لتسبّ أعراضنا، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: قد أقلتك إسلامك فاذهب، فأنزل الله (عزّ و جلّ) «يُمُنُونَ عَلَيْكَ» الآية (٢).

العلوى عليه السّلام فى عمّار: ذاك امرؤ حرّم الله لحمه و دمه على النار و أن تمسّ شيئا منهما (٣).

قول النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لعمّار: ستقتلك الفئة الباغية و آخر زادك ضياح من لبن.

بيان: الضياح-بالفتح-اللبن الرقيق يصبّ فيه ماء ثم يخلط (٤).

إعلام الورى: أول شهيد استشهد فى الإسلام أمّ عمّار سمّيه، طعنها أبو جهل بطعنه فى قلبها (٥)، روى: أنّه مرّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بعمّار و أهله و هم يعدّون فى الله فقال: ابشروا آل عمّار فإنّ موعدكم الجنة (٦).

ص: ٥٠٥

١- (١) سورة الحجرات/الآية ١٧.

٢- (٢) ق: ٤/١/٦٥، ج: ٩/٢٣٨. ق: ٦/٤٧/٥٣٨، ج: ٢٠/٢٤٣. ق: ٨/٢٠/٢١١ و ٢١١، ج: -.

٣- (٣) ق: ٤/١٢/١٢٠، ج: ١٠/١٢٣.

٤- (٤) ق: ٦/٢٩/٣٢٦، ج: ١٨/١٢٠.

٥- (٥) قلبها(خ ل).

٦- (٦) ق: ٦/٣١/٣٤٩ و ٣٥٦، ج: ١٨/٢١٠ و ٢٤١.

قال الطبرسي: في قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (١).

في: إنّ عمّارا صرع شيطانا عرض له في صورته عبد أسود لما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ليستقى (٢).

خبر عمّار: في بعض غزواته صلى الله عليه وآله وسلم حيث برك جملة و تخلف عن الناس فرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جملة الماء و صاح به فنهض به كأنه ظبي (٣).

حراسه عمّار بن ياسر و عباد بن بشر عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اقتسامهما الليل قسمين و ما جرى على عباد في تلك الليلة، و قد تقدّم في «عبد».

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار (٤).

تفسير الإمام العسكري فضيله كبيره لعمّار في زهده و مولاته لأمير المؤمنين عليه السلام و ما ورد فيه: أبشريا أبا اليقظان فأنك أخو علي عليه السلام في ديانتته و من أفاضل أهل

ص: ٥٠٦

١-١) سورة النحل/الآية ١٠٦.

٢-٢) ق: ٤١١/٣٦/٦ و ٤٢٣، ج: ٣٥/١٩ و ٩٠.

٣-٣) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١١١/١٨.

٤-٤) ق: ٢٩٥/٢٣/٦، ج: ٤١١/١٧.

ولايته و من المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغيه و آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن (١).

تفسير الإمام العسكري: حديث عمّار و حمله الصخره العظيمه (٢).

في أنه كان من كبار الفقهاء (٣).

ذكر ما صنع عثمان بعمّار من الضرب حتى غشى عليه و أنه أمر غلمانهم فمدّوا يديه و رجله ثم ضربه برجله و هما في الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق و أنه كسر ضلعا من أضلاعه (٤).

ما رواه المخالفون في فضل عمّار و: أنه ملئ إيمانا حتى أحمص قدميه

و: أن من عاداه عاداه الله و من أبغضه أبغضه الله

و: أن الجنة مشتاقه إليه و غير ذلك (٥).

قول عمّار لمن ترخّم على فلان: استغفر الله يا كافر استغفر الله يا عدوّ الله، و قوله: و الله ما أخذني أسى على شيء تركته خلفي غير أنني وددت أنا كئنا أخرجنا فلان من قبره فأضرمنا عليه نارا (٦).

: سير أمير المؤمنين عليه السلام بعمّار الى الجزيره السابعه من الصين (٧).

النبي صلى الله عليه و آله و سلم في عمّار: الطيب المطيب (٨).

كلام عمّار في صفين

كلمات عمّار في صفين و قوله: و الله لو ضربونا بأسيافهم حتى يبلغونا سعفات

ص: ٥٠٧

١-١) ق: ٧٥٢/٧٧/٦، ج: ٣٣٣/٢٢.

٢-٢) ق: ٧٥٢/٧٧/٦، ج: ٣٣٥/٢٢.

٣-٣) ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٤٠/٢٢.

٤-٤) ق: ٣٢٦/٢٦/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٣٢٧/٢٦/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٣٣٨/٢٦/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٨٥/٢/١٤، ج: ٣٤٦/٥٧.

٨-٨) ق: ٤٥٩/٤٠/٨، ج: ٣١٥/٣٢.

هجر لعلمنا أنّا على حقّ و أنّهم على الباطل، و منه يعلم جلالته رضى الله عنه و كثره ثباته و استقامته فى الدين (رضوان الله عليه)
(١).

ما يقرب منه (٢).

باب شهادة عمّار رضى الله عنه (٣).

رجال الكشّى: عن قيس بن أبى حازم قال: قال عمّار: ادفنوني فى ثيابى فأنى مخلصم.

رجال الكشّى: عن أبى البخترى قال: أتى عمّار يومئذ بلبن فضحك ثمّ قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقه من لبن حتّى تموت، و فى خبر آخر أنّه قال: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

كشف الغمّة: عن حبه العرنى قال: شهدته يوم قتل يقول: ايتونى بآخر رزق لى من الدنيا، فأتى بضياح من لبن فى قدح اروح بحلقه حمراء. فقال: اليوم ألقى الأحبه محمّدا و حزبه، و قال: و الله لو ضربونا حتّى بلغونا سعفات هجر لعلمت أنّنا على الحقّ و أنّهم على الباطل، ثمّ قتل رضى الله عنه قتله أبو العاديه و احتزّ رأسه ابن جوى السكسكى (لعنهما الله) (٤).

و كان الذى قتل عمّارا أبو عاديه المرى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع و تسعين سنه، فلمّا وقع أكبّ عليه رجل فاحتزّ رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: و الله إن يختصمان الآ فى النار (٥).

ذكر الحجه عليه السلام

كفايه الأثر فى النصوص: عن أبى عبيده بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن جدّه عمّار

ص: ٥٠٨

١ - ١) ق: ٤٩٤/٤٥/٨، ج: ٤٩٢/٣٢.

٢ - ٢) ق: ١٠٨/١٩/١٠، ج: ٣٥/٤٤.

٣ - ٣) ق: ٥٢٢/٤٦/٨، ج: ٧/٣٣.

٤ - ٤) ق: ٥٢٣/٤٦/٨، ج: ١٤/٣٣.

٥ - ٥) ق: ٥٢٤/٤٦/٨، ج: ١٥/٣٣.

قال: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَتْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَصْحَابِ الْأُلُوِيَةِ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَ قَتَلَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيَّ وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ نَافِعٍ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَقَالَ: لِأَنَّهُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَارِثَ عِلْمِي وَ قَاضِي دِينِي وَ مَنْجِزٌ وَ عَدِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ لَوْلَاهُ لَمْ يَعْرِفِ الْمُؤْمِنُ الْمُحَضَّ بَعْدِي، حَرْبُهُ حَرْبِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سَلَمُهُ سَلْمِي وَ سَلْمِي سَلْمُ اللَّهِ أَلَا- أَنَّهُ أَبُو سَبْطَى وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي، مَنْ صَلَبَهُ يَخْرُجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأَئِمَّةُ، فَقُلْتَ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَهْدِيَّ؟ قَالَ: يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَئِمَّةٌ تَسْعُهُ وَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِهِ يَغِيبُ عَنْهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّ وَجَلَّ):

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»

(١)

يَكُونُ لَهُ غِيْبُهُ طَوِيلُهُ يَرْجِعُ عَنْهَا قَوْمٌ وَ يَثْبُتُ عَلَيْهَا آخِرُونَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْرُجُ فِيْمَلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَ عَدْلًا وَ يِقَاتِلُ عَلِيَّ التَّأْوِيلُ كَمَا قَاتَلَتْ عَلِيَّ التَّنْزِيلُ وَ هُوَ سَمِّيَ وَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِي، يَا عَمَّارُ سَتَكُونُ بَعْدِي فَتَنَةٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيًّا وَ حَزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ، يَا عَمَّارُ أَنْكَ سَتَقَاتِلُ مَعَ عَلِيِّ صَنْفِينَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ ثُمَّ تَقْتَلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، قُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَلِيَّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ عَلِيٌّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَايَ، وَ يَكُونُ آخِرَ زَادِكَ شَرْبُهُ مِنْ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِّينَ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِي فِي الْقِتَالِ؟ قَالَ: مَهْلًا رَحِمَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِهِ فَأَعَادَهُ ثَالِثًا فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَمَّارُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي وَصَفَ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَغْلَتِهِ وَ عَانَقَ عَمَّارًا وَ وَدَّعَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْيَقْظَانَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ نَبِيِّكَ خَيْرًا فَنَعَمْ الْأَخُ كُنْتَ وَ نَعَمْ

ص: ٥٠٩

الصاحب كنت، ثم بكى عليه السيد إلام و بكى عمّار ثم برز الى القتال، و ذكر قتاله الى أن قتل رضى الله عنه فلما كان الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام فى القتلى فوجد عمّارا (١) ملقى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى و أنشأ:

أيا موت كم هذا التفرق عنوه

فلست تبقى لى خليل خليل

ألا أيها الموت الذى ليس تاركى

أرحنى فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم

كأنك تمضى نحوهم بدليل (٢)

و فى روايه ابن أعثم: فأتاه على عليه السلام و قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، ان امرءا لم يدخل عليه مصيبه من قتل عمّار فما هو فى الإسلام من شىء، ثم صلى عليه و قرأ هذين البيتين (٣).

احتجاج عمّار على عمرو بن العاص بصفين (٤).

خبر العقد الذى اشتراه عمّار من الأعرابى الفقير و كان العقد من فاطمه عليها السلام أعطته الأعرابى (٥).

الدرّ المشثور: و كان أبو هريره يقول: ان عمّار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه (٦).

أقول: قد تقدّم فى «حمد» ذكر محمّد بن عمّار بن ياسر رضى الله عنه.

ص: ٥١٠

١ - ١) ٨٢٦٧ و فى (مجمع البحرين): و عمّار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابه نقل: انه لما قتل يوم صفين احتمله أمير المؤمنين عليه السلام الى خيمه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول: و ما ظييه تسبى الأطباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا بأحسن ممن خضب السيف وجهه دما فى سبيل الله حتى قضى صبيرا (منه مدّ ظله).

٢ - ٢) ق: ٥٢٤/٤٦/٨، ج: ١٨/٢٣. ق: ١٥٠/٤١/٩، ج: ٣٢٦/٣٦.

٣ - ٣) ق: ٥٢٥/٤٦/٨، ج: ٢٠/٣٣.

٤ - ٤) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٢٩/٣٣.

٥ - ٥) ق: ١٨/٣/١٠، ج: ٥٧/٤٣.

٦ - ٦) ق: ٦٣٩/٩٣/١٤، ج: ٣٠٠/٦٣.

ما جرى بين عمرو بن العاص و عماره بن الوليد في سفرهما الى الحبشه و ما فعل السحره بعماره من نفخ الزئبق في إحليله تقدّم في ذكر عمرو بن العاص.

كان عماره بن الوليد بن المغيره أبهى فتى من قريش و أجملهم و أشرفهم و هو الذى قالت قريش لأبى طالب: ندفعه إليك ليكون لك إبناء و تدفع الينا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتمونى تسألونى أن أدفع اليكم ابنى لتقتلوه و تدفعون الى ابنكم لأرّييه لكم (١).

معمر بن عبد الله العدوى

معمر بن عبد الله العدوى هو الذى حلق رأس النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حجّته و كان يرحل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

البيت المعمور و طواف الملائكه به

باب البيت المعمور (٣).

البيت المعمور هو الضّراح بالضاد المعجمه المضمومه بيت فى السماء الرابعه حيال الكعبه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه الى يوم القيامة (٤).

و فى الحديث: لما قال الله تعالى الملائكه انى جاعل فى الأرض خليفه، و قالت الملائكه: أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء؟ باعدهم الله تعالى من العرش مسيره خمسمائه عام فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع، فنظر الربّ جلّ جلاله اليهم و نزلت الرحمه فوضع لهم البيت المعمور فقال: طوفوا به و دعوا العرش فأنه

ص: ٥١١

١-١ (١) ق: ٣٤٣/٣١/٦، ج: ١٨٥/١٨.

٢-٢ (٢) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٢١/٢١٠.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٤-٤ (٤) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

لى رضا، فطافوا به و هو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبدا فوضع الله البيت المعمور توبه لأهل السماء و وضع الكعبه توبه لأهل الأرض (١).

دعاء أهل البيت المعمور: «يا من أظهر الجميل...» و تفسير هذه الفقره منه، تقدّم فى «دعا» و تقدّم فى «جمع» صعود محمّد و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام على منابر من نور عند البيت المعمور عند طلوع فجر ليلالى الجمعة.

عمش:

الأعمش و ما يتعلق به

ما ورد عن الأعمش فى فضل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (٢).

أقول: قد تقدّم فى «حنف» مثله.

روايه الأعمش شرايع الدين عن الصادق عليه السّلام (٣).

بعث أبى جعفر الدوانيقى الى الأعمش و سؤاله عنه: كم حديثا ترويه فى فضائل عليّ عليه السّلام؟ و قوله: يسيرا عشره آلاف حديث و ما زاد، و قول المنصور: و الله لأحدثنك بحديث فى فضائل عليّ عليه السّلام تنسى كلّ حديث سمعته (٤).

ما روى عن الأعمش فى شفاء عين جاريه عمياء ببركه أمير المؤمنين عليه السّلام و قد تقدّم فى «حب» و «خضر».

قال الشيخ: مذهب الأعمش و حذيفه جواز الأكل للصائم الى طلوع الشمس (٥).

خبر رأس الحسين عليه السّلام و دير النّصارى الذى رواه الأعمش عن رجل كان فى

ص: ٥١٢

١-١) ق: ٢٨/٥/٥، ج: ١٠٣/١١.

٢-٢) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٨/٧، ق: ١٤٧/٦٣/٧، ج: ٢٧٣/٢٤.

٣-٣) ق: ١٤٢/١٨/٤، ج: ٢٢٢/١٠.

٤-٤) ق: ١٩٣/٥٠/٩، ج: ٨٩/٣٧.

٥-٥) ق: ٦١٨/١٢٠/٩، ج: ٨٣/٤٢.

الطواف و يقول:اللهم اغفر لى و أنا أعلم أنك لا تغفر،و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد (١).

ما رواه عن الصادق عليه السلام فى صوره أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام فى السماء الخامسة، و قد تقدّم فى «صور».

ما حكاه عن جاره الذى كان ينكر فضل زياره الحسين عليه السلام ثم رأى فى منامه الرقاع النازل من السماء فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام فى ليله الجمعه فزار قبره و جاوره (٢).

طلب المنصور الأعمش و أمره أن يحدثه بحديث أركان جهنّم (٣)، و تقدّم فى «حنف»الإشارة الى حال احتضاره.

أقول: الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى مولا هم الكوفى معروف بالفضل و الثقه و الجلاله و التشيع و الاستقامه و العامه أيضا يشنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيّعه كذا عن المحقق الداماد رحمه الله؛ و عن (توضيح المقاصد)للشيخ البهائى قال: و فى الخامس و العشرين من شهر ربيع الأوّل سنه (١٤٨)توفى سليمان بن مهران الأعمش يكتنى أبا محمّد و كان من الزهاد و الفقهاء،و الذى استفدته من تصفّح التواريخ أنّه من الشيعة الإماميه و العجب أنّ أصحابنا لم يصفوه بذلك فى كتب الرجال. قال له أبو حنيفه يوما:يا أبا محمّد سمعتك تقول أنّ الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمه عوض عنها نعمه أخرى،قال:نعم،قال:ما الذى عوضك بعد أن أعمش عينيك و سلب صحتهما؟ فقال:عوضنى عنهما أن لا أرى ثقيلًا مثلك،انتهى.

ص: ٥١٣

١-١) ق: ١٠/٣٠/١٥١، ج: ٢٢٤/٤٤. ق: ١٠/٣٩/٢٣٩، ج: ١٨٤/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٨، ج: ٤٠١/٤٥.

٣-٣) ق: ١١/٣١/١٩٨، ج: ٣٠٩/٤٧.

مجمع البحرين: العمش، بالتحريك، في العين ضعف الرؤيه مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها و هو من باب تعب، و الرجل أعمش و المرأة عمشاء.

عمل:

باب العمل بغير العلم

باب العمل بغير العلم (١).

ذم من لا يعمل بعلمه و

قول عيسى بن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه (٢).

الصادق عليه السلام: كونوا دعاه الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاه بألستكم (٣).

رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس، و قد تقدم في «خمس».

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفوره له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبه و المغفوره... الخ (٤).

قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: حين سوى لحد سعد بن معاذ: أنى لأعلم أنه سيبلى و يصل البلاء إليه و لكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه (٥).

و روى: أنه صلى الله عليه و آله و سلم رأى في قبر إبراهيم ابنه عليه السلام خلا فسواه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملا فليقتن (٦).

في قصه الحواريين يذكر فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه (٧).

مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله

أعمال أهل القرية الذين ماتوا بسخط من الله تعالى:

ص: ٥١٤

١-١ (١) ق: ١٠/١، ج: ١/٢٠٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٦/١، ج: ٢/٥٢.

٣-٣ (٣) ق: ٧/٣، ج: ٥/١٩٨.

- ٤-٤) ق: ١٠٣/٢٠/٣، ج: ٤٠/٦.
- ٥-٥) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢٢٠/٦.
- ٦-٦) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.
- ٧-٧) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٦/١٤.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات أهلها و طيرها و دوابها فقال: أما أنّهم لم يموتوا إلاّ - بسخطه و لو ماتوا متفرّقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله و كلمته، ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها، فدعى عيسى عليه السلام ربّه فنودى من الجوّ أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله و كلمته، فقال: و يحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عباده الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد في غفله و لهو و لعب، فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمه، إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنّا بكينا و حزنا، قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي، قال:

كيف كانت عاقبه أمركم؟ قال: بتنا ليله في عافيه و أصبحنا في الهاويه، قال: و ما الهاويه؟ قال: سجّين، قال: و ما سجّين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة، قال: فما قلتم و ما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا الى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا:

كذبتكم، قال: و يحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله و كلمته، أنّهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد و أنّي كنت فيهم و لم أكن عنهم (١).

ما يقرب منه (٢).

ص: ٥١٥

١- (١) منهم (ظ).

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٦٦، ج: ١٠/٧٣.

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية (١).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً.

أمالى الطوسى: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابه السنه (٢).

أقول: يأتي في «نوى» نية المؤمن خير من عمله.

العلوى عليه السلام: لقد عملت الولاية قبلى... الخ (٣).

باب أن العمل جزء الإيمان (٤). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «أمن».

باب الاجتهاد والحث في العمل (٥). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جهد».

الاهتمام بالعمل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشدّ عنايه منكم على العمل، الخبر (٦).

تفسير القمى: روى: أن أبا ذر رضى الله عنه لما مات بالربذه رأت ابنته فى المنام فقالت:

يا أبت ما ذا فعل بك ربك؟ قال: يا بنتى قدمت على ربّ كريم رضى عني ورضيت عنه و أكرمنى وحبانى فاعلمى ولا تغترى (٧).

وفى النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: يا باذر كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل فإنه لا يقبل عمل إلا بالتقوى و كيف يقبل عمل يتقبل لقول الله (عزّ وجلّ): «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ»

ص: ٥١٦

١- ١) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٦، ج: ٢٠٧/٧٠.

٣- ٣) ق: ٧٠٤/٦٥/٨ و ٧٠٥، ج: ١٦٨/٣٤ و ١٧٣.

٤- ٤) ق: كتاب الإيمان ٣٠/٢١٨، ج: ١٨/٦٩.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦١، ج: ١٦٠/٧١.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٣، ج: ١٧٣/٧١.

٧- ٧) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣٠/٢٢.

(١)

(٢).

المحاسن: ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنه سبعمائه و ذلك قول الله تعالى:

«وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»

(٣)

فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله، فقلت له: و ما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و إذا صمت فتوق كلمًا فيه فساد صومك، و إذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك و عمرتك، قال: و كل عمل عمله فليكن نقيًا من الدنس (٤).

الإبقاء على العمل

الكافي: عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: الإبقاء على العمل أشد من العمل، قال: و ما الإبقاء على العمل؟ قال عليه السلام: يصل الرجل بصله و ينفق نفقه لله و وحده لا شريك له فكتبت له سرًا ثم يذكرها فتمحى فكتبت له علانيه ثم يذكرها فتمحى و تكتب له رياء (٥).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك و لا يذكر به، و الحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى إليه، و الرجل الذي يأمن ذا المكر و الخيانه، و السيد الفظ الذي لا رحمه له، و الأم التي لا تكتنم عن الولد السر و تفضي عليه، و السريع الى لائمه إخوانه، و الذي يجادل أخاه مخاصما له (٦).

ص: ٥١٧

١-١ (١) سورة المائدة/الآية ٢٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٦/٤/١٧، ج: ٨٦/٧٧.

٣-٣ (٣) سورة البقرة/الآية ٢٦١.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧٩/٣٣، ج: ٢٤٧/٧١.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٢، ج: ٢٩٢/٧٢.

٦-٦ (٦) ق: كتاب العشرة/٢٨/١١٣، ج: ٣٩٧/٧٤.

كتاب جعفر بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: أتى أحب أن أدوم على العمل إذا عودته نفسي، وإن فاتني بالليل قضيته بالنهار وإن فاتني بالنهار قضيته بالليل وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى ما ديم عليها فإن الأعمال تعرض كل خميس وكل رأس شهر وأعمال السنه تعرض في النصف من شعبان، فإذا عودت نفسك عملا فدم عليه سنه (١).

أقول:

عن كثر الكراحيكي: وروى: أنه لما نزلت هذه الآية «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» (٢) فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله جاءت قاصمه الظهر، فقال: كلاً، أما تحزن؟ أما تمرض؟ أما يصيبك اللأواء والهموم؟ قال: بلى، قال: فذلك ممّا يجز به.

عمم:

ما يتعلق بالعمامة وكيفيتها

روى الطبرسي في قصه الأحزاب و مبارزه علي عليه السلام لعمره: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمم علياً عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعه أكوار (٣).

كشف الغمّة: كان علي رأس علي عليه السلام يوم الجمل عمامه سوداء (٤).

و في يوم صفين بروايه (بشاره المصطفى) عمامه سوداء و بروايه تفسير فرات الكوفيّ عمامه بيضاء (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: عمم رسول الله علياً (صلوات الله عليهما

ص: ٥١٨

١-١) ق: كتاب الصلاة ٥٣٠/٦٩، ج: ٣٧/٨٧.

٢-٢) سورة النساء/الآية ١٢٣.

٣-٣) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠٣/٢٠.

٤-٤) ق: ٤٣٣/٣٦/٨، ج: ١٨٩/٣٢.

٥-٥) ق: ٥١٧/٤٥/٨ و ٥١٨، ج: ٦٠١/٣٢ و ٦٠٥.

و آلهما) بيده فسد لها من بين يديه وقصيرها من خلفه أربع أصابع ثم قال: أدير فأدير ثم قال: أقبل فأقبل، فقال: هكذا تيجان الملائكة (١).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسله يوم بدر (٢).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله تعالى: «مُسَوِّمِينَ» (٣).

الطبرسي: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة الأحزاب و دخل المدينة أتاه جبرئيل عليه السلام على بغله معتجرا بعمامه بيضاء عليه قطيفه من استبرق معلق عليها الدرّ و الياقوت عليه الغبار، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح الغبار عن وجهه (٤).

: انّ الله بعث أربعة أملا-ك في إهلا-ك قوم لوط: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كروبييل على هيئة حسنه عليهم ثياب بيض و عمائم بيض (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبا دجانة الأنصاري اعتمّ يوم أحد بعمامه له و أرخى عذبه العمامه بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ هذه لمشيه يبغضها الله (عزّ و جلّ) إلا عند القتال في سبيل الله.

بيان: العذب-بالتحريك-طرف كلّ شيء (٦).

تقدّم في «خلد» انّ أبا جهل خرج يوم بدر و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامه حمراء و بيده ترس مذهب و هو يقول: ما تنقم الحرب الشמוש منّي.

في روايه ورقه في وفاه فاطمه عليها السلام: ألقى أمير المؤمنين عليه السلام الرداء عن عاتقه

ص: ٥١٩

١-١) ق: ١١٨/٩، ج: ٤٢/٤٩.

٢-٢) ق: ٤٠/٦، ج: ١٩/٢٨٤.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ١٢٥.

٤-٤) ق: ٤٠/٦، ج: ١٩/٢٩٧.

٥-٥) ق: ٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٧٢.

٦-٦) ق: ٥/٢٦، ج: ١٥٦ و ١٢/١٦٩ و ١٦٣.

و العمامه عن رأسه (١).

لما دخل ابن زياد الكوفه كان على رأسه عمامه سوداء (٢).

رأى نصرانتي طيب عليا الهادي عليه السلام على فرس أدهم و عليه ثياب سود و عمامه سوداء (٣). و سيأتي في «عنز» أنّ الحجّه عليه السلام يدخل مكّه و عليه عمامه صفراء.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ركعتان بعمامه أفضل من أربع بغير عمامه.

بيان: قال المجلسي: الظاهر أنّ هذه الروايه عاميه و بها استند الشهيد و غيره ممّن استحجّها في الصلاه، و لم أر في أخبارنا ما يدلّ على ذلك، نعم ورد استحباب العمامه مطلقا في أخبار كثيره و حال الصلاه من جمله تلك الأحوال، و كذا ورد استحباب كثره الثياب في الصلاه و هي منها و هي من الزينه فتدخل تحت الآيه، و لعلّ هذه الروايه مع تأييدها بما ذكرنا تكفي في إثبات الحكم الاستحبابي، الى أن قال رحمه الله: و لعلّ الأحوط عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاه بل يلبسها على أنّها حال من الأحوال ثمّ أنّ الأصحاب ذكروا كراهه العمامه بغير حنك... الخ.

أقول: و قد تقدّم في «حنك» بقيه الكلام من أراد فعليه به.

[كراهه العمامه بغير حنك]

و عن (غوالي اللثالي) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: من صلّى بغير حنك فأصابه داء لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه.

و في المستدرک عن الكراجكيّ في روضه العابدين قال: و يكره الصلاه في عمامه لا حنك لها إلا أن ينقص طولها عن سبعة أذرع، و الظاهر أنّ ما ذكره متن الخبر أو معناه.

و نقل عن الآداب الدينيه للشيخ الطبرسيّ قال: و إذا أراد أن يتعمّم فينبغي أن يكون قائما و يستحب أن يتلخّى و هو أن يدلّ تحت ذقنه و يقول عند التعمّم: اللهم سوّمني بسيماء الإيمان و توجّني بتاج الكرامه

ص: ٥٢٠

١-١) ق: ٥١/٧/١٠، ج: ١٧٨/٤٣.

٢-٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٤٠/٤٤.

٣-٣) ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ١٤١/٥٠.

وقلّدي حبيل الإسلام ولا تخلع ربقه الإسلام من عنقي. و قال في الحاشيه بعد كلام:

فظهر أنّ كلّ ما أورده فيه، أى أورد الطبرسيّ في الآداب الدينيّه، مروىّ مأثور موجود في الكتب المعتمره.

[التعمم قائما]

أقول: ويأتى في «غمم» أنّ التعمّم قاعدا يورث الغمّ و الهمّ، و عن الشهيد الثاني في رساله الجمعه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعه.

عمى:

اشاره

باب آداب معاشره العميان و الزمنى (١).

نواب قود الضريب

تفسير الإمام العسكرىّ: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قاد ضريرا أربعين خطوه على أرض سهله لا- يفي بقدر ابره من جميعه طلّاع الأرض ذهبا فإن كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائه ألف مرّه و رجّح بسنّاته كلّها و محقها و أنزله في أعلى الجنان و غرفها (٢).

ص: ٥٢١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

ما يتعلق بالعنب

باب العنب (١).

الخصال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ثلاثه لا تضرّ: العنب الرازقي و قصب السكر و التفاح اللبناي.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: كلوا العنب حبه حبه فأنها أهنا و أمراً .

المحاسن: عن أم راشد مولاه أم هانى قالت: كنت وصيفه أخدم علياً عليه السلام و انّ طلحه و الزبير كانا عنده و دعا بعنب و كان يحبه فأكلوا، و روى: أنه عليه السلام رثى يأكل الخبز بالعنب ؛ و روى: أكل العنب و خصوصاً الأسود منه لرفع الغم.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: شيطان يؤكلان باليدين العنب و الرمان.

و قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: خلقت النخلة و الرمان و العنب من فضله طينه آدم عليه السلام.

و قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

ربيع أمتي العنب و البطيخ .

علل الشرايع: و قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا تسموا العنب الكرم فإنّ المؤمن هو الكرم.

بيان: يقال رجل كرم أى كريم، و وصف بالمصدر كرجل عدل، قال الطيبي:

سموه به لأنّ الخمر المتخذ منه تحثّ على السخاء فكرهه الشارع إسقاطاً لها عن هذه الرتبة و تأكيداً لحرمتها، و الفرق بين الجود و الكرم أنّ الجود بذل المقتنيات

ص: ٥٢٢

و كرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحموده (١). أقول: قال ابن الأَسم في منظومته:

و يؤكل الأَعناب مثنى مثنى

و ورد الإفرد فيه أهنا

و الرازقيّ منه صنف يحمد

و يذهب الغوم منه الأسود

و الأكل و الشراب باليسار

يكره الآ عند الاضطرار

و استثنى الرمان منه و العنب

فالأكل باليدين منهما أحبّ

في نزاع آدم و إبليس في شجره عنب و حكومه روح القدس برمي النار عليها و احتراق ثلثيها (٢).

فضل العنّاب

باب العنّاب (٣).

مكارم الأخلاق: فيه أنّه علّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في المنام رجلاً شكى إليه بياض عينيه أن يدقّ العنّاب و يكتحل به فدقّه بنواه و اكتحل به فانجلت الظلمه عن عينيه.

و قال الصادق عليه السّلام: فضل العنّاب على الفواكه كفضلنا على ساير الناس.

بيان: قال ابن بيطار نقلاً عن المسيح: إنّ العنّاب حار رطب في وسط الدرجه الأولى و الحراره فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطاً محموداً إذا أكل أو شرب مائّه و يسكّن حدّه الدم و حراقتّه، و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكلّيتين و المثانه و وجع الصدر، و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود (٤).

ص: ٥٢٣

١-١ (١) ق: ١٤/١٤١/٨٤٤، ج: ١٥٠/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ٥/٨/٥٧، ج: ٢١٠/١١.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/٨٢/٥٣٨، ج: ٢٣٢/٦٢.

المناقب: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنزه (١).

عن الواقدي: و كان الزبير بن العوام يقول: لقيت يوم بدر عبيده بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه الا عيناه فطعنت في عينه فوق فوطئت برجلي على خده حتى اخرجت العنزه مع حدقته و أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تلك العنزه فكانت تحمل بين يديه (٢).

أقول:

و من طريف ما نقل من التصحيف ما وقع لأبي موسى محمد بن المثنى العنزي المنسوب الى عنزه بن أسد بن ربيعة و هو أنه قال: نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و يريد بذلك ما روى: أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى عنزه أى العنزه التى كان يجعلها ستره و يصلّى إليها كما تقدّم فى «ستر».

زى الحجّه عليه السلام حين دخوله مكّه

قال الصادق عليه السّلام لمفضّل بن عمر: يا مفضّل كأنّى أنظر إليه، أى الى الحجّه عليه السّلام، دخل مكّه و عليه برده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و على رأسه عمامه صفراء و فى رجليه نعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المخصوفه و فى يده هراوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسوق بين يديه أعنازا عجافا حتى يصل بها نحو البيت (٣).

ص: ٥٢٤

١-١) العنزه: عصا بقدر نصف الرمح، و العكّازه قريب منها. (لسان العرب).

٢-٢) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١١٠/١٦.

٣-٣) ق: ٤٧٧/٤٠/٦، ج: ٣٣٦/١٩.

و: أنه ما من مؤمن يكون في منزله الآقدس أهله و بورك عليهم و إن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين (١).

أقول: و تقدّم في «شوه» ما يتعلق بذلك.

عنصر:

باب الأرض و كيفيتها و جوامع أحوال العناصر

باب الأرض و كيفيتها و جوامع أحوال العناصر (٢)

توحيد المفضل: قال الصادق عليه السلام: فكري يا مفضل فيما خلق الله (عزّ و جلّ) هذه الجواهر الأربعة... الخ (٣).

عنق:

إشاره

في تشريح العنق (٤).

عناق بنت آدم

ذكر عناق بنت آدم عليه السلام (٥).

تفسير القمّي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إنّ أول من بغى على الله تعالى على وجه الأرض عناق بنت آدم خلق الله لها عشرين اصبعاً في كلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين و كان مجلسها في الأرض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها أسداً كالفيل و ذئباً كالبعير و نسراً كالحمار و كان ذلك في الخلق الأول فسلبهم الله عليها فقتلوها.

بيان: أي كانت جثته تلك السباع هكذا عظيمه في الخلق الأوّل (٦).

ص: ٥٢٥

١- ١) ق: ١٤/٩٥/٦٨٦، ج: ١٢٧/٦٤.

٢- ٢) العنصر: الأصل و النسب، و الجمع العناصر. (مجمع البحرين).

٣- ٣) ق: ١٤/٣٢/٢٩٤، ج: ٥١/٦٠.

٤- ٤) ق: ١٤/٣٢/٣٠٤، ج: ٨٦/٦٠.

٥- ٥) ق: ١٤/٤٩/٤٩٠، ج: ٢٢/٦٢.

أقول: و تقدّم مثل ذلك في «بغى».

استحباب المعانقه

باب المصافحه و المعانقه و التقبيل (١).

الروايات في معانقه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم عليًا عليه السّلام و تقبيله بين عينيه (٢).

أقول: تقدّم في «صفح» ما يتعلق بذلك.

قال الجوهرى: عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمّه الى نفسه؛ قال المجلسى رحمه الله: لا خلاف بيننا في استحباب المعانقه إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعى شهوه أو مظنه هيجان ذلك كالمعانقه مع الأمرد و كذا التقبيل، و استحباب المعانقه جماعه من العامه أيضا و أبو حنيفه كرهها و مالك رآها بدعه و أنكر سفيان قول مالك و احتجّ عليه بمعانقته صَلَّى الله عليه و آله و سلم جعفرًا حين قدم من الحبشه فقال مالك: هو خاصّ بجعفر، فقال سفيان: ما يخصّ جعفرًا يعمّنًا، فسكت مالك. قال الآبى:

سكوته يدلّ على ظهور حجّه سفيان حتّى يقول دليل على التخصيص. قال القرطبي:

هذا الخلاف إنّما هو في معانقه الكبير و أمّا معانقه الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها و يدلّ على ذلك أنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم عانق الحسن عليه السّلام (٣).

ص: ٥٢٦

١ - ١) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨، ج: ١٩/٧٦.

٢ - ٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨، ج: ١٩/٧٦. ق: كتاب الايمان ٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٧/٦٩. ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ١٠/١٢. ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٦/١٢.

٣ - ٣) ق: ٢٧٥/٥٩/٩ و ٢٨٥ و ٣٣٤، ج: ٦٥/٣٨ و ١٠٧ و ٣٠٧.

قال الثعلبي في (العرائس) ما ملخصه: أنه كانت العنقاء كأعظم ما يكون من الطير و فيها من كل لون، و سمّوها العنقاء لطول عنقها و

: كانت في زمن حنظله النبي عليه السلام و كانت تأكل الطيور فجاعت ذات يوم فأعوزها الطير فذهبت بصبي و جاريه فشكى الناس الى نبيهم فقال: اللهم خذها و اقطع نسلها و سلط عليها آية تذهب بها، فأصابتها صاعقه فاحترقت فلم ير لها أثر، فضربت بها العرب مثلاً في أشعارها و حكمها و أمثالها (١).

قد تقدّم في «بوم» أنّ العنقاء لم تقبل ولايه أمير المؤمنين عليه السلام فلعنها الله فغابت في البحار لا ترى.

قال الدميري: عنقاء مغرب قال بعضهم هو طائر (٢) غريب يبيض بيضا كالجبال و تبعد في طيرانها، و قيل: سميت بذلك لأنه كان في عنقها بياض كالطوق، و قيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس، و قال القزويني أنه أعظم الطير حجّه و أكبرها خلقه تختطف الفيل كما تختطف الحدأة الفاتره، و كانت في قديم الزمان بين الناس فتأذوا منها الى أن سلبت يوماً عروساً بحليتها فدعا عليها حنظله النبي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء و هي جزيرة لا يصل إليها الناس و فيها حيوان كثير كالفيل و الكركدن و الجاموس و الببر و السباع و جوارح الطير، و عند طيران عنقاء مغرب يسمع لأجنحتها كدوى الرعد العاصف و السيل، و تعيش ألفى سنه و تتزوج إذا مضى لها خمسمائه سنه فإذا كان وقت بياضها ظهر بها ألم شديد... ثم أطال في وصفها، و ذكر أرسطاطاليس في النعوت أنّ العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالبها أفداح عظام للشرب، قال: و كيفيه صيدها أنّهم يوقفون

ص: ٥٢٧

١-١ (١) ق: ٣٧٠/٦٢/٥، ج: ١٥٦/١٤.

٢-٢ (٢) طير (خ ل).

ثورين و يجعلون بينهما عجله و يثقلونها بالحجاره العظام و يتخذون بين يدي العجله بيتا يختبىء فيه رجل معه نار،فتنزل العنقاء على الثورين لتخطفهما فاذا نشبت أظفارها فى الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما عليها من الحجاره الثقيله و لم تقدر على الاستقلال لتخلص بمخالباها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنتها (١).

عنكب:

ما يتعلق بالعنكبوت

قال الله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٢).

فى: انه كنى عن فلانه بالعنكبوت فى قوله تعالى: «كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا» كما فى (تفسير العياشى) عن أبى جعفر عليه السلام (٣): .

كيفيه صيدها للذباب

قال الدميرى: العنكبوت دويبه تنسج فى الهواء و جمعها عناكب و الذكر عنكب و وزنها فعللوت، و هى قصار الأرجل كبار العيون، للواحد ثمانيه أرجل و ست أعين، فإذا أراد صيد الذباب بطيء بالأرض و سكن أطرافه و جمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه.

قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب و أقنع الأشياء العنكبوت فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير (٤).

ص: ٥٢٨

١- ١) ق: ١٤/١٢٠/٧٩٠، ج: ٢٤٢/٦٥.

٢- ٢) سوره العنكبوت/ الآيه ٤١.

٣- ٣) ق: ٨/٣٩/٤٥٤، ج: ٢٨٦/٣٢.

٤- ٤) ق: ١٤/٩٤/٦٧١، ج: ٧٨/٦٤.

قلت: و في (توحيد المفضل) أشار الصادق عليه السلام الى هذا النوع فقال: انظر الى هذا الذي يقال له الليث و تسميه العاقه أسد الذباب و ما أعطى من الحيله و الرفق في معاشه فأنتك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كأنه موات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأنّ و غفل عنه دبّ ديبا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله و ثبه ثم يشب عليه فيأخذه، فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافه أن ينجو منه، فلا يزال قابضا عليه حتى يحسّ بأنه قد ضعف و استرخى ثم يقبل عليه فيفترسه و يحيى بذلك منه، فأما العنكبوت فإنه ينسج ذلك النسج فيتخذ شركا و مصيده للذباب ثم يكمن في جوفه فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعه بعد ساعه فيعيش بذلك منه، انتهى ما نقلناه عن (توحيد المفضل).

العنكبوت و أنواعه

قال الدميري في ذكر أنواع العنكبوت: و منها نوع يضرب بالحمرة له زغب و له في رأسه أربع أبر ينهش بها، و هو لا ينسج بل يحفر بيته في الأرض و يخرج بالليل كسائر الهوام، و منها الرتيلاء، قال الجاحظ: الرتيلاء نوع من العناكب و تسمى عقرب الحيات لأنها تقتات الحيات و الأفاعى و قيل أنها ستّة أنواع و قيل ثمانية و كلها من أصناف العنكبوت، و قال الجاحظ: ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الذي يخرج الى الدنيا كاسبا كاسيا لأنّ ولد العنكبوت يقوى على النسج ساعه يولد من غير تلقين و لا تعليم و يبيض و يحضن، و أول ما يولد يكون دودا صغارا ثم يتغيّر و يصير عنكبوتا و تكمل صورته عند ثلاثه أيام، و هو يطاول للسفاد فإذا أراد الذكر الأنثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلك فعلت الأنثى مثله فلا يزالان يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الأنثى، و هذا النوع من العناكب حكيم و من حكمته أنه يمدّ السدا ثم يعمل اللحمه و يبتدىء من

الوسط و يهتّىء موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانه فإذا وقع شىء فيما نسجه و تحرّك عمد إليه و شبك عليه شيئا يضعفه، فإذا علم ضعفه حمله و ذهب به الى خزائنه، فإذا خرق الصيد من النسيج شيئا عاد إليه و رمه، و الذى تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها، و فمها مشقوق بالطول... الخ (١).

عنا:

اشاره

حديث عنوان البصرى (٢).

توحيد صفاته تعالى

باب نفى التركيب و اختلاف المعانى و الصفات (٣).

التوحيد: عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: فى صفه القديم: أنّه واحد أحد صمد أحدى المعنى ليس بمعان كثيره مختلفه، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنّه يسمع بغير الذى يبصر و يبصر بغير الذى يسمع، قال: فقال عليه السلام: كذبوا و ألدوا و شبّها، تعالى الله عن ذلك، الله سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع... الخ (٤).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): و المعانى التى أثبتها الأشاعره للبارى تعالى عن ذلك هى الصفات التى زعموها له من أنّه قادر بقدره و عالم بعلم و حيّ بحياه، الى غير ذلك.

ص: ٥٣٠

١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٢، ج: ٦٤/٧٩.

٢-٢) ق: ١/١٢/٦٩، ج: ١/٢٢٤.

٣-٣) ق: ٢/٢٠/١٢٢، ج: ٤/٦٢.

٤-٤) ق: ٢/٢٠/١٢٤، ج: ٤/٦٩.

عوج بن عناق

قصه عوج بن عناق (١).

قصص الأنبياء: بالاسناد الى وهب قال: انّ عوج بن عناق كان جبّارا عدوّاً لله و للإسلام و له بسطه فى الجسم و الخلق، و كان يضرب يده فىأخذ الحوت من أسفل البحر ثمّ يرفعه الى السماء فيشويه فى حرّ الشمس فىأكله، و كان عمره ثلاثه آلاف و ستمائه سنه، و روى: أنّه لما أراد نوح عليه السّلام أن يركب السفينه جاء إليه عوج فقال له:

احملنى معك، فقال نوح: انّى لم أوامر بذلك، فبلغ الماء إليه و ما جاوز ركبتيه و بقى الى أيام موسى عليه السّلام فقتله موسى عليه السّلام (٢)؛ و ليعلم انّ ما ذكر فى عوج بن عناق فهى من روايات العامه.

العاج و ما يتعلق به

مكارم الأخلاق: سئل الباقر عليه السّلام عن العاج فقال عليه السّلام: لا بأس به و انّ لى منه لمشط.

و: سئل الصادق عليه السّلام عن عظام الفيل مداهن و أمشاط قال: لا بأس .

طب الأئمه: عن أبى الحسن العسكريّ عليه السّلام قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر فى الرأس.

ص: ٥٣١

١- ١) ق: ٢٦٢/٣٦/٥ و ٢٦٧، ج: ١٧٠/١٣ و ١٨٦.

٢- ٢) ق: ٦٦/٩/٥، ج: ٢٤٣/١١.

بيان: العاج عظم الفيل وقيل شىء يتخذ من ظهر السلحفاه البحرى، قال فى (المصباح): العاج أنياب الفيله، قال الليث: ولا يسمى غير الناب عاجا والعاج ظهر السلحفاه البحرىه و عليه يحمل

قوله: أنه كان لفاطمه عليها السلام سوار من عاج ولا يجوز حمله على أنياب الفيله لأن أنيابها مئته بخلاف السلحفاه، والحديث حجه لمن يقول بالطهاره (1). أقول: ياتى فى «مشط» ما يناسب ذلك.

ابن أبى العوجاء ومسأله

ذكر ابن أبى العوجاء وما جرى بينه وبين مولانا الصادق عليه السلام (2).

كتر جامع الفوائد: جعفر بن قولويه عن الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقىمى: أن ابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفع فى نفر من الزنادقه كانوا مجتمعين فى الموسم بالمسجد الحرام و أبو عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السلام فيه إذ ذاك يفتى الناس و يفسّر لهم القرآن و يجيب عن المسائل بالحجج و البينات، فقال القوم لابن أبى العوجاء: هل لك فى تغليط هذا الجالس و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنه الناس به و هو علامه زمانه، فقال ابن أبى العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس و قال: يا أبا عبد الله إنّ المجالس أمانات و لا بدّ لكلّ من كان سعال أن يسعل فتأذن لى فى السؤال؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: سل إن شئت، فقال ابن أبى العوجاء: الى كم تدوسون هذا البيدر... الخ، و تقدّم فى «حجج» و فى آخره قال ابن أبى العوجاء: ذكرت الله فأحلت على الغائب، فقال الصادق عليه السلام كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد و اليهم أقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم و يعلم أسرارهم لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره

ص: ٥٣٢

١-١) ق: ١٤/١٢٨/٨٢٣، ج: ٥١/٦٦.

٢-٢) ق: ١١/٣/٢، ج: ٣٣/٣.

و يدلّ عليه أفعاله، و الذي بعثه بالآيات المحكمه و البراهين الواضحه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم جاءنا بهذه العباده فإن شككت فى شىء من أمره فسل عنه أو ضحه لك، قال: فأبلس ابن أبى العوجاء و لم يدر ما يقول و انصرف من بين يديه فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لى جمره فألقيتموني على جمره، فقالوا له: اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك و انقطاعك و ما رأينا أحقر منك اليوم فى مجلسه، فقال: أ بى تقولون هذا؟ أنه ابن من حلق رؤوس من ترون، و أوماً بيده الى أهل الموسم.

بيان: الجمره بالفتح النار المتّقدّه و الحصاه، و المراد بالأوّل الثانى و بالثانى الأوّل، أى سألتكم أن تطلبوا لى حصاه ألعب بها و أرميها فألقيتموني فى نار متّقدّه لم يمكن التخلص منها (١).

أقول: تقدّم فى حسن بن أبى الحسن البصرى أنّ ابن أبى العوجاء كان من تلامذته فانحرف عن التوحيد، و يأتى فى «فقع» ما جرى بينه و بين ابن المقفّع و تشرفه بخدمه الصادق عليه السّلام و

قول الصادق عليه السّلام له: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون-يعنى أهل الطواف-فقد سلموا و عطبتهم، و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتهم و هم.

التوحيد: الدقاق عن الكلينى بإسناده رفع الحديث: أنّ ابن أبى العوجاء حين كلمه أبو عبد الله عليه السّلام عاد إليه فى اليوم الثانى فجلس و هو ساكت لا- ينطق، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: كأنّك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذاك يا بن رسول الله، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ما أعجب هذا! تنكر الله و تشهد أنّى ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! فقال: العاده تحملنى على ذلك، فقال له العالم عليه السّلام: فما يمنعك من الكلام؟ قال:

إجلالا لك و مهابه ما ينطق لسانى بين يديك فأنّى شاهدت العلماء و ناظرت المتكلمين فما تداخلى هيبه قَطّ مثل ما تداخلى من هيبتك، قال: يكون ذلك

ص: ٥٣٣

و لكن أفتح ذلك بسؤال، و أقبل عليه فقال: أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع، فقال له العالم عليه السلام: فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟ فبقى عبد الكريم مليا لا- يحير جوابا و ولع بخشبه كانت بين يديه و هو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفه (١).

كلمات ابن أبي العوجاء في الله و رسوله و ما جرى بينه و بين المفضل بن عمر و قد تقدم في «خلق» في مكارم أخلاق الصادق عليه السلام.

سؤاله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «كَلِّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ» (٢).

ص: ٥٣٤

١-١) صنعه (خ ل).

٢-٢) ق: ١٤/٣/٢، ج: ٤٥/٣.

فى أنه و ثلاثة نفر من الدهريه اتفقوا على أن يعارضوا القرآن و هم بمكه (١).

سؤال ابن أبى العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: «فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ» الآية (٢).

و عن قوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا» (٣).

فى أن أبى جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفه من جهه المنصور حبس عبد الكريم بن أبى العوجاء و هو خال معن بن زائده و كان من المانويه فكثرت شفاعؤه بمدينة السلام و ألحوا على المنصور حتى كتب الى محمّد بالكف عنه فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه فلمّا أيقن أنه مقتول قال: أما و الله لئن قتلتمونى لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال و أحل بها الحرام و لقد فطرتكم فى يوم صومكم و صومتمكم فى يوم فطركم، ثم ضربت عنقه (٤).

عود:

اشاره

أبواب المعاد و ما يتبعه و يتعلق به (٥).

المعاد الجسمانى

اعلم أنّ القول بالمعاد الجسمانى ممّا اتفق عليه جميع الملىين و هو من ضروريات الدين و منكره خارج عن عداد المسلمين، و الآيات الكريمة فى ذلك ناصه لا يعقل تأويلها و الأخبار فيه متواتره لا يمكن ردّها و لا الطعن فيها و قد نفاه أكثر ملاحده الفلاسفه تمسكا بامتناع إعادته المعدوم و لم يقيموا دليلا عليه، و ينقل عن جالينوس

ص: ٥٣٥

١-١) ق: ٢٤٦/١٩/٦، ج: ٢١٣/١٧. ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٧/٤٧.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٣.

٣-٣) سورة النساء/الآيه ١٢٩.

٤-٤) ق: ١٧٢/٢٩/١١، ج: ٢٢٥/٤٧.

٥-٥) ق: ١٧٩/١٤/١٤، ج: ٣٥٧/٥٨.

أنه كان من المتوقّفين في أمر المعاد (١).

و أبو علي كان ينكر الجسماني (٢).

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (٣)، في تفسير الإمام العسكري: لَمَّا أَلْحِيءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ التَّفَتَّ إِلَيْهَا وَقَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ لَوْ لَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي عَنْكَ لَمَا آثَرْتُ عَلَيْكَ بَدَلًا وَلَا ابْتَغَيْتُ عَلَيْكَ بَدَلًا وَأَنْتَى لِمَعْتَمِّ عَلَى مَفَارِقَتِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: سَنَرُدُّكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ ظَافِرًا غَانِمًا سَالِمًا قَادِرًا قَاهِرًا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ» الْآيَةَ، يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ غَانِمًا ظَافِرًا (٤).

تأويل الآية بالرجعه

أقول: و في تفسير الصافي عن القمّي عن السّجاد عليه السّلام قال: يرجع اليكم نبيكم و أمير المؤمنين و الائمه عليهم السّلام، و عن الباقر عليه السّلام أنّه ذكر عنده جابر فقال: رحم الله جابرا، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية، يعنى الرجعه.

قلت: قد تقدّم في «رجع» و «سور» ما يتعلق بالرجعه، و للحكيم المتألّه المولى صدرا في تفسيره على سوره يس كلام في إثبات الرجعه ينبغى الرجوع إليه و لو كان التفسير عندي لنقلته و لكن ليس لى كتب و لا معين و لا مساعد من الأهل و البنين نازحا عن الأوطان في قريه من قري همدان في عصر يبكى الباكيان و أستعين بمولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

ص: ٥٣٦

١-١) ق: ٢٠٢/٣٤/٣، ج: ٤٧/٧.

٢-٢) ق: ٢٠٣/٣٤/٣، ج: ٥٠/٧.

٣-٣) سوره القصص / الآيه ٨٥.

٤-٤) ق: ٦٠٢/٥٦/٦، ج: ١٢١/٢١.

باب ثواب عيادة المريض و آدابها (١).

روى فى آدابها: أن يخفف العائد الجلوس عنده إلا أن يحبّ المريض طولهُ و أن يضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته أو على رأس المريض و يقول: كيف أصبحت أو أمسيت؛ و روى: من عاد مريضاً فى الله لم يسأل المريض للعايد شيئاً إلا استجاب الله له.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أعتبوا فى العيادة و أربعوا إلا أن يكون مغلوباً.

أمالى الطوسى: الحسنى عليه السلام: ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح و كان له خريف فى الجنة. و فى روايه أخرى:

سئل ما الخريف؟ قال: زاويه فى الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً (٢).

أمالى الطوسى: عن على عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوه إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إذا عاد مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح و كان له خرائف فى الجنة.

بيان: الخرائف النخل التى تحرض، و الحديث يدلّ على أنّ عيادة المريض فى صدر النهار و آخره سواء فى الأجر، و ربّما يستفاد منه إنّ ما شاع من أنّه لا ينبغي أن يعاد المريض فى المساء لا عبره به.

دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من دخل على مريض فقال: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرّات، شفى ما لم يحضر أجله.

كنز الكراچكى: عن جابر الأنصارى قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الأجل فإنّ ذلك لا يردّ شيئاً و هو يطيب النفس، و أنشد

ص: ٥٣٧

١- ١) ق: كتاب الطهاره ١٤٣/٤٩، ج: ٢١٤/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٤٣/٤٩، ج: ٢١٥/٨١.

لبعضهم:

حقّ العياده يوم بين يومين

و جلسه لك مثل الطرف بالعين

لا تبرمن مريضا فى مسائله

يكفيك من ذاك أن تسأل بحرفين

بيان: فنفسوا له أى وسّعوا له فى الأجل و أمّلوه فى الصحه، كأن يقولوا: لا بأس عليك و سيذهب عنك الداء عن قريب و أمثال ذلك، من النفس أى السعه و الفسحه (١).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: لا عياده فى وجع العين و لا تكون عياده أقلّ من ثلاثه أيام فاذا وجبت فيوم و يوم لا، أو يوم و يومين لا، و إذا طالت العله ترك المريض و عياله.

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: العياده بعد ثلاثه أيام و ليس على النساء عياده.

و عنه عليه السّلام قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.

و عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أنّه اعتلّ فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه علىّ عليه السّلام فقال: يا عمرو تعود الحسن و فى النفس ما فيها و أنّ ذلك ليس بمانعى من أن أوذى إليك نصيحه، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضا الاّ صلّى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التى يعود فيها إن كانت نهارا حتّى تغرب الشمس أو ليلا حتّى يطلع الفجر (٢).

: عياده رسول الله و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) أبا ذر رضى الله عنه لما وعك و قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أصبحت فى روضه من رياض الجنه... الخ (٣).

العيد و ما يتعلق به

مجمع البحرين: العيد واحد الأعياد و هو كلّ يوم مجمع، و قيل معناه اليوم الذى

ص: ٥٣٨

١- ١) ق: كتاب الطهاره ١٤٥/٤٩، ج: ٢٢٤/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٤٦/٤٩، ج: ٢٢٨/٨١.

٣- ٣) ق: كتاب الطهاره ١٣٦/٤٦، ج: ١٨٨/٨١.

يعود فيه الفرح و السرور، انتهى.

روى: أنّ آدم عليه السّلام ذكر نوحا عليه السّلام و قال: إنّ الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح و أنّه يدعو إلى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان، و أوصى آدم إلى هبه الله أنّ من أدركه منكم فليؤمن به و ليّتبعه و ليصدّق به فأنه ينجو من الغرق، و قد كان آدم عليه السّلام أوصى هبه الله عليه السّلام أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم (١).

ما يقرب منه (٢).

فى: أنّ ميقات اجتماع السحرة و موسى عليه السّلام كان فى يوم النيروز و كان يوم عيد لهم يجتمع إليه الناس من الآفاق، قال: «مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْنَةِ» (٣).

علل الشرايع: كان لأصحاب الرسّ عيد فى كلّ سنة يجتمعون عند شجرة الصنوبر و يقربون القربان و يشعلون فيه النيران فيحرّك أغصان الشجرة الشيطان و يصبح من ساقها صياح الصبى: «أنى قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفسا و قرّوا عينا» فيرفعون رؤوسهم عن السجود و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدستند (٤).

عادة أهل اليمن و المدينة فى عيدهم و ما وقع لهم فى سنة ولادة النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥).

فضل عيد ربيع الأوّل و أنّه هو التاسع منه على ما يظهر من الروايات و أنّ استبعاد ابن إدريس و غيره ليس فى محلّه، و قد أشرنا إلى نبذه من فضائله فى «تسع» (٦).

ص: ٥٣٩

١- ١) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١، ق: ١٤/٢/٧، ج: ٦٥/٢٣.

٢- ٢) ق: ٦٦/٩/٥، ج: ٢٤١/١١.

٣- ٣) سورة طه/ الآيه ٥٩.

٤- ٤) ق: ٢٥٧/٣٤/٥ و ٢٤٣، ج: ١٤٨/١٣ و ٩٤.

٥- ٥) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٥٠/١٤.

٦- ٦) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٥/١٥.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: اجتمع عيدان عهد أمير المؤمنين عليه السّلام فخطب الناس ثمّ قال: هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحبّ أن يجمع معنا فليفعل و من لم يفعل فإنّ له رخصه (١).

: طلب الحسن و الحسين عليهما السّلام لباس العيد من أمّهما (٢).

فضل عيد الغدير

تفسير فرات الكوفى: فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفه؟ قال:

فقال لى: نعم، أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزله، و هو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبيه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (٣)... الخ.

ذكر الروايات فى أنّ عيد الغدير أعظم الأعياد و أشرفها (٤).

عن صحيح مسلم: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية و نعلم اليوم الذى أنزلت فيه لا تأخذنا ذلك اليوم عيداً (٥)

و رواه السيوطى فى الدرّ المنثور (٦).

المناقب: و فى الخبر: الغدير عيد الله الأ-كبر، ابن عباس: اجتمعت فى ذلك اليوم خمسة أعياد: الجمعة و الغدير و عيد اليهود و النصرارى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله (٧).

ص: ٥٤٠

١-١) ق: ١٢٥/٩، ج: ٦٤٥/١٨٨/٤٢.

٢-٢) ق: ٢٣/٣/١٠، ج: ٧٥/٤٣. ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٩/٤٣. ق: ١٠٠/٣٠/١٦٥، ج: ٢٤٥/٤٤.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٣.

٤-٤) ق: ٢١٥/٥٢/٩، ج: ١٦٩/٣٧.

٥-٥) ق: ٢٠٥/٥٢/٩، ج: ١٣٤/٣٧.

٦-٦) ق: ٢٣٦/٥٢/٩، ج: ٢٤٨/٣٧.

٧-٧) ق: ٢١١/٥٢/٩، ج: ١٥٦/٣٧.

المناقب: قال سويد بن غفله: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صحفه فيها خطيفه و ملبنه فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفه! فقال: إنّما هذا عيد من غفر له.

بيان: قال الجزرى: فاثور عليه خبز السمراء أى خوان و السمراء الحنطه، الخطيفه لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعه، و الملبنه هى الملعقه (١).

[أمر المأمون و منعه الرضا عليه السلام من صلاه العيد]

أمر المأمون الرضا عليه السّلام أن يحضر العيد و يصلّى بالناس و خروجه عليه السّلام الى العيد ثمّ منع المأمون إيّاه عن ذلك (٢).

كشف الغمّه: و ممّا تلقّته الأسماع و نقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفه المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاه بالناس فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السّلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس، فخرج الرضا عليه السّلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامه بيضاء نظيفه و هما من قطن و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّى و هو يقول: السلام علىّ أبوى آدم و نوح، السلام علىّ أبوى إبراهيم و إسماعيل، السلام علىّ أبوى محمّد و علىّ، السلام علىّ عباد الله الصالحين، فلما رآه الناس اهرعوا إليه و انتالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشيه الى الخليفه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج صلّ بهم و الأخرجت الخلافه منك الآن، فحمله علىّ أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه السّلام بعد من كثره الزحام عليه لم يخلص الى المصلّى، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس (٣).

عوذ:

إشاره

باب عوذات الأئمه عليهم السّلام للحفظ و غيره من الفوائد (٤).

ص: ٥٤١

١- ١) ق: ٥٠٠/٩٧/٩، ج: ٣٢٦/٤٠.

٢- ٢) ق: ٣٩/١٨/١٢، ج: ١٣٤/٤٩.

٣- ٣) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧١/٤٩.

٤- ٤) ق: كتاب الدعاء ٣٦/١٢٠، ج: ١٩٢/٩٤.

عوذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم

عوذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم (۱).

: کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم یعوذ الحسن و الحسين عليهما السّلام فيقول: أعيدكما بكلمات اللّٰه التّامّات (۲).

أقول: المعوذتان بضمّ الميم و فتح العين و كسر الواو المشدّده سورتا الفلق و الناس، سمّيتا بذلك لأنّ جبرئيل كان عوذ بهما رسول اللّٰه صليّ اللّٰه عليه و آلہ و سلم حين وعك.

روى عن عايشه قالت: كان رسول اللّٰه صليّ اللّٰه عليه و آلہ و سلم إذا اشتكى شيئا من جسده قرأ «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» و المعوذتين في كفّہ اليمنى و مسح المكان الذى يشتكى.

و روى: أنّه صليّ اللّٰه عليه و آلہ و سلم دخل على عثمان بن مظعون رضى اللّٰه عنه يعوذ به «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» و بهاتين السورتين ثمّ قال: تعوذ بهنّ فما تعوذت بخير منها.

الكافى: تعويد النبىّ صليّ اللّٰه عليه و آلہ و سلم الحسن و الحسين عليهما السّلام بما يعوذ إبراهيم إسماعيل و إسحاق عليهم السّلام (۳).

فائده التعويد بذات القلاقل و قد أشير إليها فى المعمّرين.

الإشارة الى عوذات الأيام

باب عوذات الأيام (۴).

ص: ۵۴۲

۱- ۱) ق: ۶/۳/۶۳، ج: ۱۵/۲۷۱.

۲- ۲) التامّه (خ ل).

۳- ۳) ق: ۱۰/۱۲/۷۹، ج: ۴۳/۲۸۲.

۴- ۴) ق: ۱۰/۱۲/۸۵، ج: ۴۳/۳۰۶. ق: ۱۴/۸۸/۵۴۹، ج: ۶۲/۲۷۷. ق: ۱۴/۹۱/۵۷۲، ج: ۶۳/۱۸.

: عوذہ يوم الجمعة هي التي كتبها أبو جعفر لابنه أبي الحسن عليهما السّلام و هو صبيّ في المهد رواها عبد العظيم الحسني رضي الله عنه (١): .

أقول: قد تقدّم في «جزر» ما يناسب ذلك.

باب ما يجوز من النشره و التميمه و الرقيه و العوذہ و ما لا يجوز، و آداب حمل العوذات و استعمالها (٢) فيه أنّه لا بأس إذا كان من القرآن فإنّ كثيرا من التمام شرك و أنّ المرأه لا تلبسه إذا لم يكن في أديم و إذا كان في أديم تلبسه الحائض.

باب العوذات الجامعه لجميع الأمراض و الأوجاع (٣)، فيه عوذہ الرضا عليه السّلام و هي رقعہ الجيب، و

الباقري عليه السّلام: من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه شيء و كلّ علّه تبرئها هاتين السورتين (٤)

باب العوذہ و الدعاء للحوامل من الأنس و الدوابّ و عوذہ الطفل ساعه يولد و عوذہ النفساء (٥).

باب عوذہ الحيوانات من العين و غيرها (٦).

الاستعاذه قبل القراءه

في الاستعاذه قبل القراءه (٧).

خبر: المملوك الذي كان يضربه مالكة فتعوّذ بالله فلم يقلع مالكة ثمّ تعوّذ برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأقلع عنه الضرب فعاتبه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لذلك فأعتق مملوكه (٨).

ص: ٥٤٣

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٣٧/١٢٤، ج: ٢٠٤/٩٤. ق: كتاب الدعاء ٤٧/١٧٠، ج: ٣٦٢/٩٤.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٥٤/١٨٥، ج: ٤/٩٥.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٥، ج: ٦/٩٥.

٤- ٤) هاتان السورتان (ظ).

٥- ٥) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٥، ج: ٧/٩٥.

٦- ٦) ق: كتاب الدعاء ٥٧/١٩٤، ج: ٣٩/٩٥.

٧- ٧) ق: كتاب الدعاء ٥٨/١٩٥، ج: ٤١/٩٥.

٨- ٨) ق: كتاب الصلاه ٤٥/٣٣١، ج: ١/٨٥.

خبر: المرأة المستعيذه و هي امرأه من بنى عامر بن صعصعه تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عايشه و حفصه قالتا:

لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بجمالها، فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرصاً، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنها فطلقها و أحقها بأهلها (١).

وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم معاذ لما بعثه

بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى السنه العاشره معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن و حضر موت و وصيته صلى الله عليه و آله و سلم له، و فيها: تواضع لله يرفعك الله، و لا تقضين إلا بعلم فإن أشكل عليك أمر فسل و لا تستحى و استشر ثم اجتهد فإن الله (عز و جل) إن يعلم منك الصدق يوفقك، فإن التبس عليك فقف حتى تثبتة أو تكتب اليّ فيه، و احذر الهوى فإنه قائد الأشياء الى النار، و عليك بالرفق؛ روى هذا الخبر الكازرونى.

قال المجلسى: هذا الخبر حجّتهم فى الاجتهاد و أنت ترى عدم صراحته فيه فإنه يحتمل أن يكون المراد السعى فى تحصيل مدرّك الحكم مع أنّ الخبر ضعيف تفرّدوا بروايته (٢).

تحف العقول: وصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن: يا معاذ علمهم كتاب الله و أحسن أدبهم على الأخلاق الصالحه... الى أن قال صلى الله عليه و آله و سلم: و اذكر ربك عند كل شجر و حجر، و أحدث لكلّ ذنب توبه، السرّ بالسرّ و العلانيه بالعلانيه، يا معاذ لو لا أنّى ارى أن لا نلتقى الى يوم القيامة لقصّرت فى الوصيه و لكننى ارى أن لا نلتقى أبداً، ثم اعلم يا معاذ أنّ أحبكم الىّ من يلقانى على مثل الحال التى فارقتى

ص: ٥٤٤

١- ١) ق: ٧٢٢/٦٩/٦، ج: ٢٢/٢١٠.

٢- ٢) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٢١/٤٠٨.

عليها (١).

تحف العقول: كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى معاذ بن جبل يعزيه بابنه (٢).

خبر معاذ بن جبل في رفع أعمال العباد إلى الله (عز وجل) (٣).

أقول: معاذ بن جبل، بالميم المضمومه، الأنصاري الخرجي كان من أصحاب الصحيفه و هو مّمن قوّى أمر خلافة أبي بكر فراجع (٤). أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك في عبد الرحمن بن غنم.

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذهاب برص معاذ بن عفراء ببركه مسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعود على موضعه (٥).

الخرايج: روى: أنّ معاذ بن عفراء جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل يده و كان قد قطعها أبو جهل فبصق صلى الله عليه وآله وسلم عليها و ألقها فلصقت (٦).

عور:

ستر العوره

باب ستر العوره و عوره الرجال و النساء في الصلاه (٧).

ص: ٥٤٥

١-١) ق: ١٧/٦/٣٨، ج: ١٢٦/٧٧.

١-٢) ق: ١٧/٧/٤٦، ج: ١٦٢/٧٧.

١-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٦، ج: ٢٤٦/٧٠. ق: كتاب الصلاه ٣٢٣/٤٤، ج: ٣٥٢/٨٤.

١-٤) ق: ٨/٤/٤٠ و ٥٣، ج: ٢٠٢/٢٨ و ٢٧٠. ق: ٨/٨/٨٩، ج: -.

١-٥) ق: ٨/٣/٢٧، ج: ١٣٢/٢٨. ق: ٨/١٩/٢٠٤، ج: -.

١-٦) ق: ٦/١٢/١٩١، ج: ٤١٦/١٦.

١-٧) ق: ٦/٢٤/٣٠، ج: ١٠/١٨.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله (عزّ و جلّ) الى إبراهيم عليه السلام أنّ الأرض قد شكت إلىّ الحياء (١).

قد تقدّم في «ختم» أنّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنّه ستر عوره أخيه التي كشفت و هو لا يشعر بها و لم يخبره بها مخافه أن يخجل.

الكافي: الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عوره يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا و الآخرة (٢).

أعور ثقيف

هو الذي تمثّل بصورته إبليس (لعنه الله) في دار الندوة، و في كلام أمير المؤمنين عليه السّلام مع رأس اليهود هو المغيرة بن شعبه

(٣).

أبو الأعور السلمى

اسمه سفيان بن عمرو، و كان في صفين على مقدّمه عسكر معاويه و الأشتر على مقدّمه أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه الأشتر الى مبارزته فلم يقدم (٤).

في أنّه كان بكر بلاء في جيش عمر بن سعد (لعنه الله) و كان هو و عمرو بن الحجاج في أربعة آلاف رجل على الشريعة (٥).

ص: ٥٤٦

١- ١) حياء (ظ).

٢- ٢) أكبر من التبان (ظ).

٣- ٣) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٧/١٢.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٩١/٢٠، ج: ٣٢٢/٧٤.

٥- ٥) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٨٠/٣٨.

باب العاربه (١).

استعاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درعا

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جرت في صفوان بن أمية ثلاث من السنن، استعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم سبعين درعا حطميته فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: بل عاربه مؤذاه، فقال: يا رسول الله إقبل هجرتي، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: لا هجره بعد الفتح، و كان راقدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و تحت رأسه رداؤه، فخرج يبول و قد سرق رداؤه فقال: من ذهب بردائي؟ و خرج في طلبه فوجد في يد رجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فقال: اقطعوا يده، فقال: أقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ فأنا أهبه له، فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به، فقطعت يده (٢).

عوص:

اشاره

نزلت في العاص بن وائل السهمي «إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَثْبَرُ» (٣) و يأتي في «نصر» الإشاره الى عداوته للنبي صلى الله عليه وآله و سلم و تقدّم في «عمر» أيضا عند ذكر ابنه.

أبو العاص

إعلام الوري: النبي صلى الله عليه وآله و سلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتّخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا (٤).

أقول: أبو العاص في هذا الخبر هو ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و بنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص و آله (خذلهم الله).

ص: ٥٤٧

١- ١) ق: ٢٣/٤٣/٤٢، ج: ١٠٣/١٧٦.

٢- ٢) ق: ٢٣/٤٣/٤٢، ج: ١٠٣/١٧٦.

٣- ٣) سورة الكوثر/ الآيه ٣.

حسن مصاهره أبى العاص بن الربيع ابن أخت خديجه فى أيام الشعب (١).

خبر أبى العاص بن أبى الربيع و تزويجه زينب بنت النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أسره ببدر و فدائه و إرساله زينب الى أبيها و إسلامه و ردّ زينب عليه بالنكاح الأول بعد ستّ سنين (٢).

روى الطبرسى: فى غزوه الطائف أنّه أنفذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليًا عليه السّلام فى خيل عند محاصرته أهل الطائف و أمر أن يكسر كلّ صنم و جدّه، فخرج عليه السّلام فلقيته جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم و قال: هل من مبارز؟ فلم يقم أحد، فقام إليه عليّ عليه السّلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: تكفاه أيّها الأمير، فقال: لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه عليّ عليه السّلام و هو يقول:

إنّ على كلّ رئيس حقًا

أن يروى الصعده أو شدقا

ثمّ ضربه فقتله و مضى حتّى كسر الأصنام و انصرف الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

عوف:

عوف بن الحارث

عوف بن الحارث

: هو الذى قال للنبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر: يا رسول الله ما يضحك الربّ، أى ما يعجبه من عبده؟ قال: غمسه يده فى العدو حاسرا، فترع عوف درعا كانت عليه و قذفها ثمّ أخذ سيفه فقاتل القوم حتّى قتل (٤).

عول:

فضل إعانه الزوجه

باب فضل خدمه العيال (٥).

ص: ٥٤٨

١- (١) ق: ٤٠٣/٣٥/٦، ج: ٣/١٩.

٢- (٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٣٤٨-٣٥٤، ق: ٥٤٨/٤٨/٦، ج: ٢٩٤/٢٠.

٣- (٣) ق: ٦١٤/٥٨/٦، ج: ١٦٩/٢١.

٤- (٤) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٣٩/١٩.

جامع الأخبار: عن عليّ عليه السّلام قال: دخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و فاطمه (صلّى الله عليها) جالسه عند القدر و أنا أنقى العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: و اسمع منّي و ما أقول إلا من أمر ربّي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكلّ شعره على بدنه عباده سنة صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين... الخ (١).

باب فضل التوسعه على العيال و مدح قلّه العيال (٢).

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من دخل السوق فاشترى تحفه فحملها الى عياله كان كحامل صدقه الى قوم محاويج و ليبدأ بالاناث قبل الذكور فإنّ من فرح ابنه فكأنما أعتق رقبه من ولد إسماعيل.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور.

مهج الدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: تنزل المعونه على قدر المؤمنه. و قال: ما عال امرؤ اقتصد، و قال عليه السّلام: قلّه العيال أحد اليسارين.

ذمّ كثرة الشغل بالأهل و الولد

و قال عليه السّلام لبعض أصحابه: لا تجعلنّ أكثر شغلك بأهلك و ولدك، فإن يكن أهلك و ولدك أولياء الله فإنّ الله لا يضيع أولياءه، و إن يكونوا أعداء الله فما همّك و شغلك بأعداء الله؟

عدّه الداعي: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فإنهم يرون أنّكم أنتم الذين ترزقونهم، و أنّ الله لا يغضب لشيء كغضبه للنساء و الصبيان.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعه بشيء من الفاكهه كى

ص: ٥٤٩

١-١) ق: ٢٣/١١١/١٢٢، ج: ١٠٤/١٣٢.

٢-٢) ق: ٢٣/١٠٣/١٠٨، ج: ١٠٤/٦٩.

يفرحوا بالجمعه (١).

الكافي: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لئن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا إليه أحب إلي من أن أعتق نسمة (٢).

صحيفه الرضا عليه السلام: بالاسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه السلام بصياد فقال: يا صياد أيّ شيء أكثر ما يقع في شبكتك؟ قال: الطير الزّاق، قال: فمرّ و يقول: هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال.

بيان: الزّاق الذي له فرخ يزقه (٣).

و في الأثر: عجبت لمن له عيال و ليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف (٤).

أقول: تقدّم في «صبح» أنّ غمّ العيال ستر من النار و أنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال.

كلام ابن عباس في بطلان العول مع زفر بن أوس البصرى و أنّ أول من أعال الفرائض عمر (٥).

عون:

إشارة

حرمه إعانه الظالم على ظلمه.

أقول: قد تقدّم في «ظلم» ما يتعلق بذلك.

فضل إعانه آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم

فضل إعانه آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم باللسان:

مجالس المفيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله

ص: ٥٥٠

١- (١) ق: ٢٣/١٠٣/١٠٩، ج: ٧٣/١٠٤.

٢- (٢) ق: ١١/٥/٢١، ج: ٦٦/٤٦.

٣- (٣) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٩، ج: ٢٨١/٦٥.

٤- (٤) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٧/٧٣.

٥- (٥) ق: ٢٤/٢٣/٢٥، ج: ٣٣١/١٠٤.

بحجته يوم موقفه بين يديه (عزّ و جلّ) (١).

فضل إعانه المؤمن المسافر (٢).

أقول تقدّم في «أمن» فضل إعانه المؤمن.

كلام الطبرسي في جواز الاستعانه بالعباد في دفع المضارّ والتخلّص من المكاره بل ربّما يجب، وإنّما يكون قبيحا لو ترك التوكّل على الله سبحانه و اقتصر على غيره (٣).

باب فيه المعاونه على البرّ و التقوى (٤).

«وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّوَدُّانِ»

(٥)

أقول: و ينبغي للإنسان الاستعانه من الله تعالى في كلّ أمر، قال المتنبّي:

إذا كان عون الله للمرء شاملا

تهيأ له من كلّ شيء مراده

و إن لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما يجنى عليه اجتهاده

باب غزوه الرجيع و غزوه معونه

باب غزوه الرجيع و غزوه معونه (٦).

في أنّه أراد المستعين العباسيّ السوء بأبي محمّد العسكريّ عليه السّلام فأخذه الله بعد ثلاث (٧).

عوى:

ما يتعلق بمعاويه

اشاره

ذكر معاوية بن أبي سفيان و إنكار أبي ذر رضی اللہ عنہ علی أفعاله و ما جرى بينه و بين أبي ذر رضی اللہ عنہ (أ).

ص: ۵۵۱

-
- ۱-۱) ق: ۱۰۵/۲۲/۱، ج: ۱۳۵/۲.
 - ۲-۲) ق: ۲۴۵/۴۱/۳، ج: ۱۸۳/۷.
 - ۳-۳) ق: ۱۷۴/۲۸/۵، ج: ۲۳۱/۱۲.
 - ۴-۴) ق: كتاب العشره ۱۳۱/۴۲، ج: ۵۰/۷۵.
 - ۵-۵) سورة المائده/الآيه ۲.
 - ۶-۶) ق: ۵۱۷/۴۳/۶، ج: ۱۴۷/۲۰.
 - ۷-۷) ق: ۱۷۲/۳۸/۱۲، ج: ۳۱۲/۵۰.
 - ۸-۸) ق: ۷۷۳/۷۹/۶، ج: ۴۱۵/۲۲.

باب بغى معاويه و امتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن تأميره و توجّجه الى الشام للقائه الى ابتداء غزوات صفين (١).

ما جرى بين معاويه و عمرو بن العاص و خدعه معاويه له (٢).

باب ما جرى بين معاويه و عمرو بن العاص فى على عليه السلام (٣).

أمالى الصدوق: قول معاويه لعمرو: هل غششتنى منذ نصحتنى؟ قال: لا، قال:

بلى و الله لقد غششتنى، أما أنى لا أقول فى كلّ المواطن و لكن فى موطن واحد، قال: و أىّ موطن؟ قال: يوم دعانى على بن أبى طالب للمبارزه فأشرت علىّ بمبارزته و أنت تعلم من هو، قال: يا أمير المؤمنين كنت من مبارزته على إحدى الحسينين، إمّا أن تقتله فتزداد به شرفا الى شرفك و تخلو بملكك و إمّا أن تجعل الى مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا، فقال معاويه: هذه و الله شرّ من الأولى، و الله أنى لأعلم أنى لو قتلته دخلت النار و لو قتلتى دخلت النار، قال له عمرو: فما حملك على قتاله؟ قال: الملك عقيم (٤).

روى: أنه قال معاويه يوم لعمرو بعد استقرار خلافته: يا أبا عبد الله لا أراك الآ و يغلبنى الضحك، قال: بما ذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبو تراب فى صفين فأزريت نفسك فرقا من شبا سنانه و كشفت سواتك له، فقال عمرو: و أنا منك أشدّ ضحكا، أنى لأذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحرك و ربا لسانك فى فمك و غصصت بريقك و ارتعدت فرائصك و بدا منك ما أكره، فقال معاويه بعد ما جرى بينهما الجبن و الفرار من علىّ: لا عار على أحد فيهما (٥).

ص: ٥٥٢

١- ١) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٣/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٦٩/٤٤/٨، ج: ٣٧٣/٣٢.

٣- ٣) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٤- ٤) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٥- ٥) ق: ٥٧٣/٥١/٨، ج: ٢٣١/٣٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية

و من كتاب لأَمير المؤمنين عليه السَّلام الى معاوية: انَّ بيعتى شملت الخاصَّ و العامَّ و إنّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدرين، و إنّما أنت طليق ابن طليق لعين ابن وثن ابن وثن ليست لك هجره و لا سابقه و لا منقبه و لا فضيله و كان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله و رسوله فنصر الله عبده و صدق وعده و هزم الأحزاب وحده، ثمَّ وَّقع في آخر الكتاب:

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم

أجابوا و إن يغضب على القوم يغضبوا (١)

ما جرى بن أمير المؤمنين عليه السَّلام و معاوية من المكاتبه يأتي في «كتب»

باب ما ورد في معاوية و عمرو بن العاص و أوليائهما (٢).

المناقب: عن الراغب أنّه قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: لا يموت ابن هند حتّى يعلّق الصليب في عنقه .

في أنّه قاتل أبو سفيان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و معاوية عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام و يزيد الحسين عليه السَّلام و السفيناني القائم عليه السَّلام (٣).

أبيات من الحكيم السنائي

و لقد أجاد الحكيم السنائي:

داستان پسر هند مگر نشیدی

که ازو و سه کس او پیمبر چه رسید

پدر او دُر دندان پیمبر بشکست

مادر او جگر عمّ پیمبر بدرید

او بناحق حقّ داماد پیمبر بستاد

پسر او سر فرزند پیمبر برید

١-١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧١/٣٢.

٢-٢) ق: ٥٦٠/٥٠/٨، ج: ١٦١/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٦٠/٥٠/٨، ج: ١٦٥/٣٣.

بر چنین قوم تو لعنت نکنی شرمت باد

لعن الله يزيدا و على آل يزيد

معانى الأخبار: النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم مشيرا إليه: من أدرك هذا يوما أميرا فليقر خاصرته بالسيف.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: لم يكن معاويه من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو صاحب السلسله فى سورة الحاقه.

نصر بن مزاحم قال: كان معاويه إذا قنت لعن عليا عليه السّلام و ابن عباس و قيس بن سعد و الحسن و الحسين عليهما السّلام.

كشف الغمّه: كان من قوله للمغيره بن شعبه: إن أخا هاشم يصاح به فى كلّ يوم خمس مرّات (أشهد أنّ محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم)، فأى عمل يبقى بعد هذا لا أمّ لك، لا و الله الآ دفنا دفنا (١).

الكافى: كان هو أول من علّق على بابه مصراعين بمكّه و كان فرعون هذه الأئمّه و هو أول من خطب و هو جالس .

الكافى: عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لمّا كان سنه إحدى و أربعين أراد معاويه الحجّ فأرسل نجّارا و أرسل بالآله و كتب الى صاحب المدينه أن يقلع منبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و يجعلوه على قدر منبره بالشام، فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض فكفّوا... الخ (٢).

مكالمة قيس بن سعد مع معاويه

كتاب سليم: عن ابان عن سليم و عمر بن أبى سلمه قالان: قدم معاويه حاجّا فى خلافته المدينه بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السّلام و صالح الحسن عليه السّلام، و فى روايه أخرى:

و بعد ما مات الحسن عليه السّلام و استقبله أهل المدينه فنظر فإذا الذى استقبله من قريش

ص: ٥٥٤

١- ١) ق: ٥٦١/٥٠/٨، ج: ١٦٩/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٢/٣٣.

أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك فقيل أنهم يحتاجون ليست لهم دواب، فالتفت معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار ما لكم لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش؟ فقال قيس و كان سيد الأنصار و ابن سيدهم: أقعدنا يا أمير المؤمنين أن لم يكن لنا دواب، فقال معاوية: فأين النواضح؟ فقال قيس: أفيناها يوم بدر و يوم أحد و ما بعدهما في مشاهد رسول الله حين ضربناك و أباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله و أنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفرا، قال قيس: أما ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: سترون بعدى أثره، ثم قال: يا معاوية تعيرنا بنواضحنا و الله لقد لقيناكم عليها يوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله و أن تكون كلمه الشيطان هي العليا ثم دخلت أنت و أبوك كرها في الإسلام الذي ضربناكم عليه، فقال معاوية: كأنك تمنّ علينا بنصرتكم إيانا فله و لقريش بذلك المنّ و الطول، أ لستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمنا و منا فلنا المنّ و الطول أن جعلكم الله أنصارنا و أتباعنا فهذاكم بنا، فقال قيس:

انّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم رحمه للعالمين فبعثه الى الناس كافة و الى الجنّ و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض، اختاره لنبوته و اختصّه برسالته فكان أول من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و أبو طالب يذبّ عنه و يمنعه و يحول بين كفّار قريش و بين أن يردعوه و يؤذوه و أمر أن يبلغ رساله ربّه، فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمّه أبو طالب و أمر ابنه بموازرتة فوازره و نصره و جعل نفسه دونه في كلّ شديده و كلّ ضيق و كلّ خوف، و اختصّ الله بذلك عليّا عليه السّلام من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب و العجم، فجمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جميع بنى عبد المطلب فيهم أبو طالب و أبو لهب و هم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خادمه عليّ عليه السّلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حجر عمّه أبي طالب فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخي و وزيرى و وصيى و خليفتى فى أمتى و ولّى كلّ

مؤمن من بعدى؟ فأمسك القوم حتى أعادها ثلاثاً، فقال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله، فوضع رأسه فى حجره و تفل فى فيه و قال: اللهم املأ جوفه علماً و فهماً و حكماً، ثم قال لأبى طالب: يا أبا طالب، اسمع الآن لابنك و أطع فقد جعله الله من نبيّه بمنزله هارون من موسى، و آخى صلّى الله عليه و آله و سلّم بين عليّ و بين نفسه، فلم يدع قيس شيئا من مناقبه الا ذكرها و احتجّ بها، و قال: منهم جعفر بن أبى طالب الطيّار فى الجنة بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس، و منهم حمزه سيّد الشهداء، و منهم فاطمه سيّده نساء أهل الجنة (1). و الذى نصبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بغدير خم فقال: من كنت مولاه أولى به

ص: ٥٥٦

١-١) العالمين (خ ل).

من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، وقال في غزوه تبوك: أنت منّي بمنزله هارون من موسى الأ- أنه لا- نبى بعدى، وكان معاوية يومئذ بالمدينه فعند ذلك نادى مناديه و كتب بذلك نسخه الى عماله: ألا برئت الذمه ممن روى حديثا فى مناقب على و أهل بيته عليهم السلام (١).

روى صاحب كتاب الهاويه أنّ معاويه قتل أربعين ألفا من المهاجرين و الأنصار و أولادهم.

ذكر ما رواه أبو المنذر الكلبي فى نسب معاويه.

حكايه تعشق مسافر بن (٢).

خبر ورود عقيل على معاويه و قوله فى حق عمرو بن العاص و جلساء معاويه و إخباره معاويه بحمامه، و هى أمّ أبى سفيان، قد تقدّم فى «عقل».

كلام ابن أبى الحديد فى معاويه

ما ذكره ابن أبى الحديد فى سبب بغض معاويه لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله أنه مطعون فى دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقه ، و روى أحمد بن أبى طاهر فى كتاب أخبار الملوك أنّ معاويه سمع المؤذن يقول «أشهد أن لا اله الا الله» فقالها فقال:

«أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم» فقال: لله أبوك يا بن عبد الله لقد كنت عالى الهمة ما رضيت لنفسك الا أن تقرن اسمك باسم رب العالمين (٣).

فى أنه نصب لواء العداوه لعليّ عليه السلام و أشاع لعنه فى الناس، فكان يلعن فى كلّ

ص: ٥٥٧

١- ١) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٣/٣٣.

٢- ٢) أبى (ظ).

٣- ٣) ق: ٥٦٦/٥٠/٨، ج: ١٩٨/٣٣.

قال الخفاجي:

أعلى المنابر تعلنون بسببه

و بسيفه نصبت لكم أعوادها؟!!

و كان كما قال الجاحظ يقول في آخر خطبه الجمعة: اللهم انّ أبا تراب أُلحد في دينك و صدّ عن سبيلك فالعنه لعنا و بيلا و عدّبه عذابا أليما، و كتب بذلك الى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادى بها على المنابر الى خلافه عمر بن عبد العزيز. و ذكر الجاحظ انّ قوما من بنى أمية قالوا له: انّك قد بلغت ما أمّلت فلو كفت عن لعن هذا الرجل، فقال: لا و الله حتّى يربو عليه الصغير و يهرم عليه الكبير و لا يذكر له ذاكر فضلا (٢).

قلت: و العجب من قلّه حياء ابن حجر و كثره وقاحته حيث قال في (الصواعق) في ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام: و أعداؤه هم الخوارج و نحوهم من أهل الشام لا- معاويه و نحوه من الصحابه لأنّهم متأولون فلهم أجر، انتهى. نسأل الله تعالى أن يجعل ابن حجر شريك معاويه في أجره.

منع المعتضد القصاص من الترخّم على معاويه

و روى ابن أبي الحديد أيضا من تاريخ محمّد بن جرير الطبريّ منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات و اجتماع الناس عليهم و تقدّم الى الشّرّاب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا- يترخّموا على معاويه و لا يذكره و كانت عادتهم جاريه بالترخّم، و عزم على لعن معاويه على المنابر و أمر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاه الجمعة على المنبر فخوّفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامه و عاونه يوسف بن يعقوب القاضي في ذلك فقال: إن تحرّكت العامه أو نطقت

ص: ٥٥٨

١- ١) ق: ٥٦٣/٥٠/٨، ج: ١٧٦/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٤/٣٣.

وضعت السيف فيها، فقال: يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية و يميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما في هذا الكتاب من إطرائهم؟ فأمسك المعتضد، و كان من جملة الكتاب بعد أن قدم حمد الله و الثناء عليه و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم: أما بعد فقد انتهى الى أمير المؤمنين ما عليه جماعه العامة من شبهه قد دخلتهم في أديانهم... الخ، و فيه جملة من مطاعن معاويه و أبيه (١).

أقول: و قد أشار الى ذلك ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم في ذكر سنة (٢٨٤).

باب نوادر الاحتجاج على معاويه و ما ظهر من نضبه و بعض أحواله (٢).

أقول: و تقدّم في «صعصع» احتجاج صعصعه على معاويه.

دخول أروى بنت الحارث بن عبد المطلب عليه و مدحها لعلي عليه السلام و ذمها لابن النابغه و قد تقدّم في «عمر».

كشف الغمّة: من كتاب الموقّيات للزبير بن بكار الزبيرى حدّث عن رجاله قال:

دخل مجفن بن أبي مجفن الضبي على معاويه فقال: يا معاويه جئتك من عند الأم العرب و أعيب العرب و أجن العرب و أبخل العرب، قال: و من هو يا أخا بنى تميم؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، قال معاويه: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخاكم العراقي فابتدره أيهم ينزله عليه و يكرمه، فلمّا تصدّع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه فقال له: ويحك يا جاهل كيف يكون الأم العرب و أبوه أبو طالب و جدّه عبد المطلب و امرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! و أتى يكون أبخل

ص: ٥٥٩

١ - ١) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

٢ - ٢) ق: ٥٧٥/٥٣/٨، ج: ٢٤١/٣٣.

العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن و بيت تبر لأنفذ تبره قبل تبنه، و أنى يكون أجبن العرب فو الله ما التقت فئتان قطّ الآ كان فارسهم غير مدافع، و أنى يكون أعيب العرب فو الله ما سنّ البلاغه لقريش غيره، و لما قامت أمّ مجفن عنه الأّم و أبخل و أجبن و أعبا لبظر أمّه، فو الله لو لا- ما تعلم لضربت الذى فيه عيناك فأياك عليك لعنه الله و العود الى مثل هذا، قال: و الله أنت أظلم منى، فعلى أى شىء قاتلته و هذا محلّه؟ قال: على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى، قال: فحسبك ذلك عوضا من سخط الله و أليم عذابه، قال: لا يابن مجفن و لكنى أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: «و رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» (١).

أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ما جرى بين ابن عباس و معاوية

ما جرى بينه و بين ابن عباس حيث قدم ابن عباس عليه و ذلك كان فى أيام وفاه الحسن عليه السّلام و سأله معاوية أن يطلب منه الحاجة، قال رضى الله عنه: علىّ بن أبى طالب قد عرفت فضله و سابقته و قرابته و قد كفاكه الموت أحبّ أن لا- يشتم على منابركم، قال: هيهات يابن عبّاس، هذا أمر دين أليس أليس و فعل و فعل، فعدد ما بينه و بين علىّ عليه السّلام فقال ابن عباس: أولى لك يا معاوية و الموعد القيامة و «لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٢).

خير محمّد بن عبد الله الحميرى و مدحه عليّا عليه السّلام عند معاوية و أخذه البدره منه

ص: ٥٦٠

١- ١) سورة الأعراف/ الآيه ١٥٦.

٢- ٢) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٢٥٣/٣٣.

و تقدّم في «حمد».

كلمات معاويه مع دارميّه الحجوئيّه و بثّه قرّاء أهل الشام و قضاته في نواحي الشام و مداينها يروون الروايات الكاذبه في ذمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و نشر لعنه حتّى نشأ عليه الصغير و هرم عليه الكبير، و كتابه الى زياد بن أبيه بإذلال العجم و معاملته معهم بسنّه ابن الخطّاب (١).

ما جرى بينه و بين عبد الله بن جعفر (٢).

نبش شهداء أحد لجرى القناه في أيام معاويه (٣).

ذكر من نطق بفضائل عليّ عليه السّلام في محضره بعبارات فصيححه فأخرجه معاويه (٤).

في استخراج معاويه علم عاقبه أمره بحيله منه حيث أشاع في العراق موته (٥).

في أنّه دسّ مولى عمر ليتبع الأشر الى مصر فيسقيه سمّا ثمّ قال لأهل الشام لَمّا دسّ إليه مولى عمر-و في روايه (الاختصاص) مولى عثمان- ادعوا على الأشر، فدعوا عليه، فلمّا بلغه موته قال: ألا ترون كيف استجيب لكم؟ (٦)

شأن نزول قوله تعالى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى * وَ لَكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» (٧).

حكاية ذكرها القلقشندى

أقول: قال القلقشندى أبو العباس أحمد بن عليّ المصرى الشافعى الأديب

ص: ٥٦١

١- ١) ق: ٥٨٠/٥٣/٨، ج: ٢٦٠/٣٣-٢٦٣.

٢- ٢) ق: ٥٨١/٥٣/٨، ج: ٢٦٥/٣٣.

٣- ٣) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.

٤- ٤) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٨/٣٣.

٥- ٥) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٩/٣٣. ق: ٥٨١/١١٣/٩ و ٥٨٣، ج: ٢٩٨/٤١ و ٣٠٤.

٦- ٦) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٤/٣٣.

٧- ٧) سورة القيامة/الآيه ٣١-٣٢.

المنشى المتوفى سنة (٨٢١) فى أوائل الجزء الثانى من كتابه (صبح الأعشى) ما هذا لفظه: و من غريب ما يحكى فى ذلك أنّ رجلا أخذ خطرا من قوم على أن يغضب معاوية بن أبى سفيان مع غلبه حلمه، فعمد الى معاوية و هو ساجد فى الصلاة فوضع يده على عجزته و قال: ما أشبه هذا العجيزه بعجيزه هند، يعنى أمّ معاوية، فلمّا سلّم من صلاته التفت إلى ذلك الرجل و قال: يا هذا إنّ أبى سفيان كان محتاجا من هند الى ذلك و إن كان أحد جعل لك شيئا على ذلك فخذ، انتهى.

و ذكر البيهقى فى كتاب (المحاسن) أنّه قيل لمعاوية بن أبى سفيان: من رأيت شرّ الناس؟ فقال: علقمه بن وائل الحضرمى، قدم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمرنى أن انطلق به الى رجل من الأنصار أنزله إليه، فانطلقت معه و هو على ناقته و أنا أمشى فى ساعه حارّه و ليس علىّ حذاء فقلت: إحملنى يا عمّ من هذا الحرّ فأنه ليس علىّ حذاء، فقال: لست من أرداف الملوك، قلت: أنا ابن أبى سفيان، قال: قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول ذلك، قال: فقلت: ألق الىّ نعليك، قال: لا- تعلمهما قدماك و لكن امش فى ظلّ ناقتى و كفى لك بذلك شرفا و أنّ الظلّ لك لكثير، فما مرّ بى مثل ذلك اليوم.

أقول: تقدّم فى «شرك» ما يتعلق بذلك.

قال الفيروزآبادى فى القاموس: و المعويه الكلبه المستحرمه و جرو الثعلب و بلا لام ابن أبى سفيان الصحابى، انتهى. و المستحرمه أى الكلبه التى أرادت الفحل.

معاوية بن خديج (لعنه الله)

معاوية بن خديج هو الذى ضرب عنق محمّد بن أبى بكر ثمّ ألقاه فى جوف حمار و أحرقه بالنار، و كان ابن خديج ملعونا خبيثا يسبّ علينا عليه السّلام (١). أقول: قد

ص: ٥٦٢

تقدّم في محمّد بن أبي بكر ما يناسبه.

[معاويه بن عبد الله بن جعفر الطيّار]

الاختصاص: فيه أنّه كان معاويه بن عبد الله بن جعفر الطيّار أحد سمحاء بنى هاشم و أحد أدبائها و ظرفائها أعطى الفرزدق لمدحه عليّ بن الحسين عليهما السّلام عشرين ألف دينار (١).

معاويه بن يزيد

خلع معاويه بن يزيد نفسه عن الخلافة و قول مروان له: يا أبا ليلى، سنّه عمرّيّه، و قول أمّه له: ليتك كنت حيضه (٢).

أقول: كان سبب تبّبه لذلك ما أشار إليه الشيخ ابن فهد في (عدّه الداعي).

الاختصاص: هلّك معاويه بن يزيد و هو ابن احدى و عشرين سنه، و ولي الأمر أربعين ليله (٣).

ص: ٥٦٣

١- ١) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٠/٤٦.

٢- ٢) الحيضه-بالكسر-: الخرقه التي تستدفر بها المرأه، و منه حديث عائشه: ليتني كنت حيضه ملغاه.

٣- ٣) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١١٨/٤٦.

فى العهد و ما يتعلق به

الإرشاد: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَّا نَقَضَ مَعَاوِيَةَ بَنَ أَبِي سَفْيَانَ شَرَطَ الْمَوَادِعَةَ وَ أَقْبَلَ يَشْرَقُ الْغَارَاتِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ: مَا لِمَعَاوِيَةَ قَاتَلَهُ اللَّهُ؟ لَقَدْ أَرَادَنِي عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ أَرَادَ أَنْ أَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ فَأَكُونُ قَدْ هَتَكَتْ ذِمَّتِي وَ نَقَضْتَ عَهْدِي فَيَتَّخِذُهَا عَلَيَّ حِجَّةً فَيَكُونُ عَلَيَّ شَيْنًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَى قَوْلِهِ:

فليصنع ما بدا له فإننا غير غادرين بذيمننا و لا نناقضين لعهدنا (١).

الكلام فى قوله تعالى: «رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٢)

روى: انَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الْوَفَاءَ بِالشَّرْطِ وَ الْعَهْدِ (٣).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما (٤).

«وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ»

(٥)

ص: ٥٦٤

١- ١) ق: ٧٠/١٦٤/٨، ج: ١٥٢/٣٤.

٢- ٢) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١١/٥٠، ج: ١٨٩/٦٧.

٤- ٤) ق: كتاب الايمان ١١/٥١، ج: ١٩١/٦٧.

٥- ٥) ق: كتاب العشرة ٤٧/١٤٣، ج: ٩١/٧٥.

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحق و الحكم بالعدل و الوفاء بالعهد (١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «وعد» و «وفى».

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا دين لمن لا عهد له (٢).

نهج البلاغه: من عهد لأمر المؤمنين عليه السلام الى بعض عماله (٣).

باب الفتن الحادثة بمصر و فيه عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبي بكر و مالك الأشر (٤).

الإشارة الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر و هو أطول عهد كتبه و أجمعه للمحاسن:

: هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولّاه مصر جبوه خراجها و جهاد عدوها و استصلاح أهلها و عماره بلادها، أمره بتقوى الله و إثارة طاعته و اتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه و سنته التي لا يسعد أحد الآبائاعها و لا يشقى الآمع جحودها و إضاعتها، و أن ينصر الله سبحانه بيده و قلبه و لسانه فانه جلّ اسمه قد تكفل بنصر من نصره و إعزاز من أعزّه... الخ (٥).

الإشارة الى عهد المأمون للرضا عليه السلام

كتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

ص: ٥٦٥

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٢/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٦/٧٥.

٣- ٣) ق: ٦٢/٨، ج: ٥٢٨/٣٣.

٤- ٤) ق: ٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

٥- ٥) ق: ٦٣/٨، ج: ٦٦٠/٣٣. ٥٩٩/٣٣. ق: ١٧/١٠، ج: ٦٨/١٧، ج: ٢٤٠/٧٧.

كشفت الغمّة: قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله: وفي سنة (٦٧٠) سبعين و ستمائة وصل من مشهده الشريف أحد قوامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره و في ظهره بخطّ الامام عليه السّلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه و سرحت طرفي في رياض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخطّ المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر عليه السّلام وليّ عهده، أمّا بعد فإنّ الله (عزّ و جلّ) اصطفى الإسلام دينا و اصطفى له من عباده رسلا دالّين عليه و هادين إليه يبشّر أوّلهم بآخريهم و يصدّق تاليمهم ماضيهم... الخ (١).

باب ولايه العهد و العله في قبول الرضا عليه السّلام لها (٢).

الإشارة الى دعاء العهد

دعاء العهد المروى عن الصادق عليه السّلام: اللهم ربّ النور العظيم...؛ من دعا به أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السّلام و أعطاه الله تعالى بكلّ كلمه ألف حسنه و محى عنه ألف سيئه (٣).

عبر:

معنى قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: (و للعاهر الحجر)

النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الولد لصاحب (٤).

ص: ٥٦٦

١- ١) ق: ١٢/١٣/٤٣، ج: ١٤٨/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/١٣/٣٦، ج: ١٢٨/٤٩.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٥/٢٢٤، ج: ٩٥/٥٣. ق: كتاب الصلاة ٤٩٧/٦٦، ج: ٢٨٤/٨٦. ق: كتاب الدعاء ٧٤/٢٨، ج: ٤٢/٩٤.

٤- ٤) للفراش (خ ل).

كلام السيد الرضى رحمه الله في ذلك و حاصله انّ المراد انّ العاهر لا شىء له في الولد، أى له من ذلك ما لا حظ فيه و لا انتفاع به كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى: ليس لك من الأمر إلا الحجر و الجلمد و التراب و الكثكث، و يؤكّد هذا التأويل ما

روى عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الولد للفراش و للعاهر الأثلب؛ و الأثلب التراب المختلط بالحجاره، و يمكن له تأويل آخر و هو أن يكون المراد انّ العاهر ليس له إلا الحدّ عليه و هو الرجم بالأحجار فيكون الحجر هاهنا اسما للجنس لا للمعهود، هذا إذا كان العاهر محصنا و الأفعلى قول بعضهم فالمراد بالحجر الإعناف به و الغلظ عليه بتوفيه الحدّ الذى يستحقّه من الجلد له، و لكن ذلك بعيد عن سنن الفصاحه و دخول فى باب الفقاهه، فالأولى الاعتماد على التأويل الأوّل (1).

ص: ٥٦٧

فى ذمّ تتبّع عيوب الناس

النبوى صلّى الله عليه وآله وسلم فى خبر المناهى: و من مشى فى عيب أخيه و كشف عورته كانت أول خطوه خطاها وضعها فى جهنّم و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق (١).

باب الإغضاء عن عيوب الناس (٢).

تفسير القمّي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

تحف العقول: و قال لابنه الحسين عليه السلام: اى بنى أنّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

علل الشرايع: عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا كان الرجل على يمينك على رأى ثمّ تحوّل الى يسارك فلا تقل الآ خيرا و لا تبرأ منه حتّى تسمع منه ما سمعت و هو على يمينك على رأى فإنّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله يقبّها كيف يشاء ساعه كذا و ساعه كذا و أنّ العبد ربّما وفق للخير.

قال الصدوق: يعنى بين طريقين من طرق الله، يعنى بالطريقين طريق الخير و طريق الشرّ، أنّ الله (عزّ و جلّ) لا يوصف بالأصابع و لا يشبهه بخلقه، تعالى عن ذلك علواً كبيرا (٣).

ص: ٥٦٨

١- ١) ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٦/٧.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٤٠/١٣٠/٤٠، ج: ٤٦/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٤٠/١٣١/٤٠، ج: ٤٨/٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه (١).

و قال الصادق عليه السلام: أحبّ إخواني اليّ من أهدى اليّ عيوبى (٢).

باب تتبّع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين

باب تتبّع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين (٣).

«إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»

(٤)

«وَلَا تَجَسَّسُوا»

(٥)

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه و سمعت أذناه كان من الذين قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ» .

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أذاع فاحشه كان كمتديها، و من عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: من أطلع من مؤمن على ذنب أو سيئه فأفشى ذلك عليه و لم يكتمها و لم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها و عليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه و كان مغفورا لعاملها و كان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم يجد الله أكرم من أن يثنى عليه عقابا في الآخرة.

و قال عليه السلام: من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه و هدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرج الله من ولايته الى ولايه الشيطان فلا يقبله الشيطان (٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الإيمان الى قلبه لا تدموا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم فأنه من يتبع

١-١) ق: ١٧/١٥/١١١، ج: ٧٧/٤١٩.

٢-٢) ق: ١٧/٢٣/١٨٦، ج: ٧٨/٢٤٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٦٥/١٧٥، ج: ٧٥/٢١٢.

٤-٤) سوره النور/الآيه ١٩.

٥-٥) سوره الحجرات/الآيه ١٢.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٦٥/١٧٦، ج: ٧٥/٢١٦.

عوراتهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه و لو فى بيته (١).

وصيه عيسى عليه السلام لأصحابه

تحف العقول: فى وصيه الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب ان عيسى ابن مريم عليهما السلام قال لأصحابه: أرأيتم لو ان أحدكم مز بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنه كلها أم يرد عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نرد عليها، قال: كلاً بل تكشفون عنها كلها، فعرفوا أنه مثل ضربه لهم، فقبل له: يا روح الله و كيف ذلك؟ قال: الرجل منكم يطلع على العوره من أخيه فلا يسترها... الى أن قال: لا- تنظروا فى عيوب الناس كالأرباب و انظروا فى عيوبكم كهيئه العبيد، إنما الناس رجلان مبتلى و معافى فارحموا المبتلى و احمداوا الله على العافيه (٢).

عن سفيان بن عيينه قال فى قوله تعالى: «إِلَّا أُمَّمَ امثالكم» (٣).

أقول: و أحسن من هذا ما

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتبعون مساوىء الناس و يتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسده من الجسد و يترك

ص: ٥٧٠

١- ١) ق: كتاب العشره ١٧٧/٦٥، ج: ٢١٨/٧٥.

٢- ٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٤، ج: ٢٨٣/٧٨.

٣- ٣) سوره الأنعام/ الآيه ٣٨.

الصحيح.

و قال عليه السلام: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله.

و قال: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.

مکن عیب خلق ای خردمند فاش

بعیب خود از خلق مشغول باش

منه عیب خلق ای فرومایه پیش

که چشمت فرو دوزد از عیب خویش

گرفتم که خود هستی از عیب پاک

تعنت مکن بر من عیناک

قال عليه السلام: أبصر الناس لعوار الناس المعور.

أمالی الطوسی: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه.

قلت: و يناسب هاهنا هذه الأشعار:

همه عیب خلق دین نه مروّتست و مردی

نگهی بخویشتن کن که همه گناه داری

ره طالبان عقبی کرم است و فضل و احسان

تو چه در نشان مردی بجز از کلاه داری

تو حساب خویشتن کن نه حسان خلق سعدی

که بضاعت قیامت عمل تباه داری

و تقدّم فی «شرف» فی وصیّه المیر سید شریف و یأتی فی «عیر» ما یناسب ذلك.

عير:

النهي عن التعيير و ذمه

اشاره

باب النهي عن التعيير بالذنب أو العيب (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتب مؤمنا أتبه الله في الدنيا و الآخرة.

بيان: أتبه أي عَنّفه و لامه.

ص: ٥٧١

١- ١) ق: كتاب الكفر ٤٣/١٦٣، ج: ٣٨٤/٧٣.

الخصال: عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السّلام أن قال له: لا تعيّن أحدا بذنب؛ وإنّ أحبّ الأمور إلى الله (عزّ و جلّ) ثلاثه: القصد في الجده و العفو في المقدره و الرفق بعباد الله، و ما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله (عزّ و جلّ) به يوم القيامة، و رأس الحكم مخافه الله تعالى (١).

كتابي الحسين بن سعيد: عن الباقرين عليهما السّلام: إنّ أبأذر عيّر رجلا على عهد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأّمه فقال له: يا بن السوداء، و كانت أمّه سوداء، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: تعيّره بأّمه يا أبا ذر؟! قال: فلم يزل أبو ذر يمرّغ وجهه في التراب و رأسه حتّى رضى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عنه (٢).

الصادق عليه السّلام: إنّ الأنبياء عليهم السّلام لا يصبرون على التعيير (٣).

تعيير عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص و أكل الشعير (٤).

[تعيير معاويه لأمير المؤمنين و جوابه عليه السّلام]

تعيير معاويه لأمير المؤمنين عليه السّلام: و عهدك أمس تحمل قعيده بيتك ليلا على حمار و يداك في يدي ابنيك حسن و حسين يوم يبيع أبو بكر فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق إلا دعوتهم الى نفسك و مشيت اليهم بامرأتك و أدليت اليهم بابنيك و استنفرتهم على صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلم يجبك منهم إلا أربعة أو خمسة، و لعمرى لو كنت محقّا لأجابوك و لكنك ادّعت باطلا و قلت باطلا و قلت ما لا يعرف و رمت ما لا يدرك (٥).

جواب الأمير عليه السّلام عن تعيير معاويه

: كتابه لعليّ عليه السّلام: أنّك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، يؤنّبه بذلك،

ص: ٥٧٢

١- ١) ق: كتاب الكفر ٤٣/١٦٤، ج: ٣٨٦/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٥٦/١٥٧، ج: ١٤٦/٧٥.

٣- ٣) ق: ٢٩/٥، ج: ٣٤٧/١٢.

٤- ٤) ق: ٧٨/٦، ج: ٣٦٠/٢٢.

٥- ٥) ق: ٤/٨، ج: ٣١٣/٢٨.

فكتب عليه السّلام فى جوابه: وقلت أنّى كنت أقاد كما يقاد الجممل المخشوش حتّى أبايح، و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت، و ما على المسلم من غضاظه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا فى دينه أو مرتابا فى يقينه و هذه حجّتى عليك و على غيرك (١).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخى الرجل و هو يحفظ عليه زلّاته ليعتّره بها يوما ما (٢).

عيش:

إشارة

إشارة

[فى عايشه]

نكاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم عايشه و أحوالها

باب أحوال عايشه و حفصه (٣).

خبر «إنا نجد منك ريح المغاير» (٤).

نهج البلاغه: فأما فلانته فأدر كها رأى النساء و ضغن غلا فى صدرها كمرجل القين و لو دعيت لتنال من غيرى ما أتت اللى لم تفعل، و لها بعد حرمتها الأولى.

بيان: قال ابن أبى الحديد فى شرح هذا القول: الضغن: الحقد، و المرجل قدر كبير، و القين الحدّاد، أى كغليان قدر من حديد، و فلانته كناية عن عايشه، أبوها أبو بكر و أمها أم رومان ابنه عامر بن عويمر بن عبد شمس، تزوّجها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قبل الهجره بستين بعد وفاه خديجه (رضى الله عنها) و هى بنت سبع سنين و بنى عليها بالمدينه و هى بنت تسع سنين و عشره أشهر و كانت قبله تذكر لجبير بن مطعم، و كان نكاحه إيّاها فى شؤال و بناؤه عليها فى شؤال، و توفّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عنها و هى بنت عشرين سنه، و كانت ذات حظّ من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و ميل ظاهر إليها

ص: ٥٧٣

١-١) ق: ٧٠/٤/٨، ج: ٣٦٨/٢٨.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٧٧/٦٥، ج: ٢١٩/٧٥.

٣-٣) ق: ٧٢٦/٧١/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

و كانت لها عليه جرأه و ادلال حتّى كان منها فى أمره فى قصّه ماريه ما كان من الحديث الذى أسرّه لأخرى و أدى الى تظاهرها عليه و أنزل فيهما قرآن يتلى فى المحارب يتضمّن و عيدا غليظا عقيب تصرّيح بوقوع الذنب و صفو القلب و أعقبها تلك الجرأه و ذلك الانبساط أن حدث منها فى أيام الخلافه العلويّه ما حدث.

الاستيعاب: فى باب عايشه بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لنسائه: أيتكن صاحبه الجمل الأدب يقتل حولها قتلى كثير و تنجو بعد ما كادت، قال ابن عبد البر: هذا من أعلام نبوّته صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم تحمل عايشه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا ولد له من مهيره إلاّ من خديجه، و من السرارى من ماريه، و قذفت عايشه فى أيام رسول الله بصفوان بن المعطل السلمى و القصه مشهوره فأنزل الله براءتها فى قرآن يتلى و ينقل و جلد قاذفوها الحدّ، و توفيت فى سنه سبع و خمسين للهجره و عمرها أربع و ستون سنه و دفنت بالبقيع فى ملك معاويه.

كلام أبى يعقوب فى أسباب العداوه بينها و بينه عليه السّلام

أقول: ثمّ ذكر ابن أبى الحديد عن شيخه أبى يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعانى أسبابا للعداوه بين عايشه و بين أمير المؤمنين عليه السّلام و فاطمه (صلوات الله عليهما)، و بسط الكلام فى ذلك الى أن قال: و أكرم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فاطمه إكراما عظيما أكثر ممّا كان الناس يظنّونه و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاصّ و العام مرارا لا مرّه واحده و فى مقامات مختلفه لا فى مقام واحد: أنّها سيّده نساء العالمين و أنّها عديله مريم بنت عمران و أنّها إذا مرّت فى الموقف نادى مناد من جهه العرش: يا أهل الموقف غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمه بنت محمد، و هذه من الأحاديث الصحيحه و ليس من الأخبار المستصحه، و إنّ إنكاحه عليّا إيّاها لم يكن إلاّ بعد أن أنكحه الله تعالى إيّاها فى السماء بشهاده الملائكه، و كم قال مرّه:

يؤذيني ما يؤذيها و يغضبيني ما يغضبها و أنها بضعه مني يريني ما رابها، فكان هذا و أمثاله يوجب زياده الضغن عند الزوجه، و النفوس البشريه تغيط على ما هو دون هذا، ثم كان بينها و بين علي عليه السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما يقتضى تهيج ما فى النفوس نحو قولها و قد استداناه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فجاء حتى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان: أما وجدت مقعدا لكذا-لما لا- يكنى عنه-الأ فخذى، و نحوه ما روى أنه سايره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هى سايره خلفهما حتى دخلت بينهما و قالت:

فيم أتما فقد أطلتما؟ فيقال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غضب ذلك اليوم، و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التى أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها و نحو ذلك مما يكون بين الأهل و بين المرأه و أحمائها.

ثم اتفق ان فاطمه عليها السلام ولدت أولادا كثيره بنين و بنات و لم تلد هى ولدا و ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقيم بنى فاطمه مقام بنيه و يسمي الواحد منهم ابني و يقول:

دعوا لى ابني و لا ترموا (1) على ابني، و ما فعل ابني؟

ثم اتفق ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سد باب أبيها الى المسجد و فتح باب صهره، ثم بعث أباه ببراءه الى مكه ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا فى نفسها، و ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إبراهيم من ماريه فأظهر علي عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصب لماريه و يقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ميلا على غيرها، و جرت لماريه نكبه مناسبه لنكبه عايشه فبرأها علي عليه السلام منها و كشف بطلانها و كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسنا بالبصر لا يتهيا للمناقين أن يقولوا فيه ما قالوه فى القرآن المنزل ببراءه عايشه. و كل ذلك مما كان يوغر (2) صدر عايشه.

ثم مات إبراهيم فأبظنت شماته و إن أظهرت كآبه، و وجم (3) علي و فاطمه عليهما السلام

ص: ٥٧٥

١- ١) زرم البول: انقطع، و أزمته أنا، و منه الحديث: «لا ترموا ابني» أى لا تقطعوا له بوله. (مجمع البحرين).

٢- ٢) و قد أوغرت صدره على فلان: أى أحمته من الغيظ.

٣- ٣) وجم من الأمر و جوما، و الواجم الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

من ذلك (١).

مختصر ذلك (٢).

في أنها كانت منحرفة عنه عليه السلام (٣).

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن

ذكر السيد الأجلّ في (الشافى) أنّ محمّد بن إسحاق روى أنّ عايشه لما وصلت الى المدينة راجعه من البصره لم تزل تحرّض الناس على أمير المؤمنين عليه السّلام و كتبت الى معاويه و أهل الشام مع الأسود بن أبى البخترى تحرّضهم، قال: و روى عن مسروق أنّه قال: دخلت على عايشه فجلست إليها فحدّثتنى و استدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن فجاء حتّى وقف فقالت: يا مسروق، أ تدرى لم سمّيته عبد الرحمن؟ فقلت: لا، قالت: حبّا منّى لعبد الرحمن بن ملجم (٤).

فرحها بقتل علىّ عليه السّلام و تمثّلها بقول القائل:

فألقت عصاها و استقرّ بها النوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر (٥)

و روى مثله عنها فى خبر وفاه الحسن عليه السّلام و دفنه (٦).

فى عدم إذنها لأمير المؤمنين عليه السّلام حين استأذن عليه السّلام للدخول على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى بعض أخبار الطير (٧).

ص: ٥٧٦

١-١) ق: ٧٢٨/٧١/٦، ج: ٢٣٦/٢٢.

٢-٢) ق: ٤٤٤/٣٧/٨، ج: ٢٤٠/٣٢.

٣-٣) ق: ٢٤/٣/٨، ج: ١٠٧/٢٨.

٤-٤) ق: ٣٠/٣/٨، ج: ١٤٩/٢٨. ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٤١/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٤٠/٣٢.

٦-٦) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٣/٤٤.

٧-٧) ق: ٣٤٤/٦٧/٩، ج: ٣٤٨/٣٨.

فى بغضها له عليه السّلام (١).

ذكرها خديجه و تنقيصها إياها و بكاء فاطمه (صلوات الله عليها) لذلك (٢).

ذكر قصتها فى فوت أبى محمّد الحسن عليه السّلام (٣).

ذهب أكثر العامّة الى جواز الإقتداء بالعبد من غير كراهه و استدلالّ عليه فى شرح الوجيز بأن عايشه كان يؤمّها عبد لها يكنّى أبا عمر (٤).

الكلام فى النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عايشه لو لا أنّ قومك حديثوا عهد بالجاهليّه لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بايين بابا شرقيا و بابا غربيا فبلغت أساس إبراهيم (٥).

احتجاج أم سلمه على عايشه و منعها عن الخروج

باب احتجاج أم سلمه عليها و منعها عن الخروج (٦).

معانى الأخبار: بالاسناد عن أبى أخنس الأرجى قال: لمّا أرادت عايشه الخروج الى البصره كتبت إليها أم سلمه (رحمه الله عليها) زوجة النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم -قلت: و فى روايه أخرى دخلت عليها و قالت: -أنا بعد فأنك سدّه بين رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بين أمته و حجابيه مضروب على حرمته، و قد جمع القرآن ذيلك فلا تندجيه و سکن

ص: ٥٧٧

-
- ١ - ١) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤٢/٣٢. ق: ٤٢٩/٣٥/٨، ج: ١٦٩/٣٢. ق: ٧٣٠/٧١/٦، ج: ٢٤٢/٢٢. ق: ٣٩١/١٢٥/٧، ج: ١٥٥/٢٧.
- ٢ - ٢) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٣/١٦.
- ٣ - ٣) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣١/١٧. ق: ١٣٣/٢٢/١٠، ج: ١٤٢/٤٤.
- ٤ - ٤) ق: ٣٥/٣/٨، ج: ١٧٢/٢٨.
- ٥ - ٥) ق: ١٤٤/١٢/٨، ج: -.
- ٦ - ٦) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٤٩/٣٢.

عقيراك فلا تصحريها،الله من وراء هذه الأُمَّه و قد علم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل و قد عهد فاحفظي ما عهد و لا تخالفي فيخالف بك و اذكري قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في نباح كلاب الحوآب و قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ما للنساء و للغرور؟ و قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

انظري يا حميراء الأ- تكوني أنت علت بل قد نهاك عن الفرطه في البلاد،أن عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال و لن يرأب بهنّ إن صدع،حماديات النساء غضّ الأبصار و خفر الأعراض و قصر الوهازه،ما كنت قائله لو أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عارضك ببعض الفلوات ناصّه قلوفا من منهل إلى آخر؟ أن يعين الله مهواك و على رسوله تردين قد وجّهت سدافته و تركت عهيده،لو سرت مسيرك هذا ثمّ قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم هاتكه حجابا قد ضربه على،فأتقى الله،اجعلى حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك حتّى تلقيه و أنت على تلك الحال أطوع ما تكونين لله ما لزمته و أنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه،لو ذكّرتك بقول تعريفه لنهشتنى نهش الرقشاء المطرق.

فقال عايشه:ما أقبلنى لو عظك و ما أعرفى بنصحك،و ليس الأمر على ما تظنين و لنعم المسير مسيرا فرعت الئى فيه فنتان متشاجرتان،إن أقعد فى غير جزع و إن أنهض فالى ما لا بدّ من الازدياد منه،فقال أم سلمه:

لو كان معتصما من زلّه أحد

كانت لعائشه العتبي على الناس

كم سنّه لرسول الله دارسه

وتلو آى من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقولهم

حتّى يكون الذى يقضى على الرّاس

ثمّ قال رحمه الله: تفسير قولها(رحمه الله عليها):«أنك سدّه بين رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم»أى أنّك باب بينه و بين أمّته فمتى أصيب ذلك الباب بشىء فقد دخل على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فى حريمه و حوزته فاستبيح ما حماه،فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى أن يفعلوا مثل ذلك.

و قولها: «فلا تندحيه» أى لا تفتحيه فتوسّيه بالحركه و الخروج يقال ندحت الشيء إذا أوسعته، و منه يقال «أنا فى مندوحه عن كذا» أى فى سعه.

و تريد بقولها «قد جمع القرآن ذيلك» قول الله (عزّ و جلّ): «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» (١).

و قولها: «و سَكَنَ عَقِيرَاكَ» من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمّون العين و أهل نجد يفتحونها، فكانت عقيرا اسم مبنى من ذاك على التصغير و مثله ممّا جاء مصغرا الثريا و الحميا و هى سورة الشراب، و لم يسمع بعقيرا إلا فى هذا الحديث.

و قولها: «فلا تصحريها» أى لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصحراء، يقال أصحرنا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها: «علت» أى ملت الى غير الحقّ، و العول الميل و الجور قال الله (عزّ و جلّ): «ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا» (٢) يقال عال يعول إذا جاوز.

و قولها: «بل قد نهاك عن الفرطه فى البلاد» أى عن التقدّم و السبق لأنّ الفرطه اسم فى الخروج و التقدّم مثل غرفه و غرفه، يقال «فى فلان فرطه» أى تقدّم و سبق، يقال «فرطته فى المال» أى سبقته.

و قولها: «إنّ عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال» أى لا يردّ بهنّ الى استوائه، ثبت الى كذا أى عدت إليه.

و قولها: «لن يرأب بهنّ إن صدع» أى لا يسدّ بهنّ، يقال: «رأبت الصدع لأتمته فانضمّ».

و قولها: «حماديات النساء» هى جمع حمادى و يقال: «قصاراك أى تفعل ذلك و حماداك» كأنها تقول جهدك و غايتك.

و قولها: «غضّ الأبصار» معروف.

ص: ٥٧٩

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٣.

وقولها: «و خفر الأعراض» الأعراض جماعة العرض و هو الجسد، و الخفر الحياء، أرادت أنّ محمده النساء في غضّ الأبصار و في الستر للخفر الذي هو الحياء، و «قصر الوهازه» و هو الخطو تعنى بها أن تقلّ خطوهنّ.

وقولها: «ناصه قلو صا من منهل إلى آخر» أى رافعه لها فى السير، و النصّ سير مرفوع، و منه يقال «نصصت الحديث الى فلان» اذا رفعه إليه، و منه الحديث: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يسير العنق فإذا وجد فجوه نصّ، يعنى زاد فى السير.

وقولها: «إنّ بعين الله مهواك» تعنى مرادك لا يخفى على الله.

وقولها: «و على رسول الله تردين» أى لا تفعلى فتخجلى من فعلك، «و قد وجّهت سدافته» أى هتكت الستر لأنّ السدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنى من أسداف الليل إذا ستر بظلمته، و يجوز أن يكون أرادت «وجّهت سدافته» يعنى أزلتها من مكانها الذى أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك.

وقولها: «و تركت عهيد» تعنى بالعهيده التى (1) تعاهده و يعاهدك، و يدلّ على ذلك قولها: «ل و قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هاتكه حجابا قد ضربه على».

وقولها: «اجعلى حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك» فالرّبع المنزل و رباعه الستر ما وراء الستر، يعنى اجعلى ما وراء الستر من المنزل قبرك، و معنى ما يروى «و وقاعه الستر قبرك» هكذا رواه القتيبيّ و ذكر أنّ معناه و وقاعه الستر موقعه من الأرض إذا أرسلت، و فى روايه القتيبيّ: «لو ذكرت قولاً تعرفينه نهستنى نهس الرقشاء المطرق» فذكر أنّ الرقشاء سميت بذلك لرقش فى ظهرها و هى النقطة، و قال غير القتيبيّ: الرقشاء فى الأفاعى التى فى لونها سواد و كدوره، قال: و المطرق المسترخى جفون العين.

ص: ٥٨٠

توضيح: كلامها (رضى الله عنها) مع عايشه متواتر المعنى رواه الخاصه و العامه بأسانيد جمه و فسروا ألفاظه فى كتب اللغه و رواه ابن أبى الحديد فى شرح النهج و شرحه و قال: ذكره ابن قتيبه فى غريب الحديث، و رواه أحمد بن أبى طاهر فى باب بلاغات النساء بأدنى تغيير و

قال بعد حكاية كلام أم سلمة: قالت عايشه: يا أم سلمة ما أقبلنى لموعظتك و أعربنى بنصحك، ليس الأمر كما تقولين، ما أنا بمغتمزه بعد التفريد و لنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بن فتين متناجزتين و الله المستعان. و رواه الزمخشري فى الفائق و قال بعد قولها «سدافته»: و روى سجافته، و بعد قولها «فتتان متناجزتان»: أو متناجزتان، ثم قال: السده الباب، تريد أنك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمنزله سده الدار من أهلها، فإن نابك أحد بنائه أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ترك ما يجب و نال منه، فلا تعرضى بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ترك ما يجب عليهم من تعزيره و توقيره؛ ندح الشىء فتحه و وسعه و بدحه نحوه من البداح و هو المتسع من الأرض، العقيرى كأنها تصغير العقيرى فعلى من عقر إذا بقى مكانه لا- يتقدم و لا- يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا و أصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقى لا يقدر على البراح، أرادت نفسها أى سكنى نفسك التى صفتها أو حقها أن تلزم مكانها و لا تبرح بيتها و اعملى بقوله: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (1)؛ أصحر أى خرج الى الصحراء و أصحر به غيره و قد جاء هاهنا متعديا على حذف الجار و اىصال الفعل، و قال فى النهايه فى حديث أم سلمة: قالت لعايشه: لو أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يعهد إليك علت أى عدلت عن الطريق و ملت. قال القتيبي: و سمعت من يرويه بكسر العين فإن كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل إذا ذهب، و يجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه، أى غلبت على رأيك، و منه قولهم «عيل صبرك»، و قيل جواب

ص: ٥٨١

«لو» محذوف أى لو أراد فعل فتركته لدلاله الكلام عليه و يكون قولها «علت» كلاما مستأنفا، و قال فى

قولها: «انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نهاك عن الفرطه فى الدين»: يعنى السبق و التقدّم و مجاوزه الحدّ، الفرطه بالضّم اسم للخروج و التقدّم و بالفتح المرّه الواحده، و قال: يقال «رأب الصدع» اذا شعبه و رأب الشىء اذا جمعه و شدّه برفق و منه حديث أم سلمه. قال القتيبى: الروايه صدع فان كان محفوظا فأنه يقال «صدعت الزجاجه فصدعت» كما يقال جبرت العظم فجبر و الأ- فانه صدع أو انصدع، و قال: حماديات النساء أى غاياتهنّ و منتهى ما يحمد منهنّ، يقال «حماداك أن تفعل» أى جهدك و غايتك... الخ (١).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السّلام: معاشر الناس انّ النساء نواقص الإيمان (٢).

أيضا ما ورد عنه عليه السّلام فى حقّها فى كتابه الى أهل الكوفه: ولاذ أهل البغى بعائشه فقتل حولها عالم جمّ و ضرب الله وجهه بقتيتهم فأدبروا فما كانت ناقه الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلك المصر (٣).

ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام

نكيرها على الثالث: أخرجت قميص رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و[هى] تنادى: هذا قميص رسول الله لم يبيل و قد غيّر عثمان سنّته، اقتلوا نعثلا- قتل الله نعثلا، و قالت فيه: يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار و بثس الورد المورود، قال عثمان: انّ هذه الزعراء عدوّه الله ضرب الله مثلها و مثل صاحبته حفصه فى الكتاب «امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ» (٤) الآيه، فقالت له: يا نعثل يا عدوّ الله إنّما سّمّاك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٥٨٢

١- ١) ق: ٤٢٥/٣٥/٨، ج: ١٥٣/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٤٧/٣٢.

٣- ٣) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٣/٣٢.

٤- ٤) سورة التحريم/الآيه ١٠.

باسم نعتل اليهودى الذى باليمن، ولا عنته ولا عنها .

و روى: ان عثمان قام ذات يوم خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: نسوه يكتبن فى الآفاق لتتكث بيعتى و يهراق دمي، و الله لو شئت أن أملاً- عليهن حجراتهن رجالا- سودا و بيضا لفعلت، أ لست ختن رسول الله على ابنتيه؟ أ لست جهزت جيش العسره؟ أ لم أك رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أهل مكه؟ قال: إذ تكلمت امرأه من وراء الحجاب فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت، و جهزت جيش العسره و قد قال الله تعالى: «فَسَيُفْقَهُنَّهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً» (١).

و روى: انها كانت أشد الناس على عثمان تحرض الناس عليه و تؤلب حتى قتل، فلما قتل و بويع على عليه السلام طلبت بدمه (٢).

أقول: و تقدم فى «أوس» ما يتعلق بذلك.

اجتماع بنى أميه الى عايشه

و فى كتاب (تجارب الأمم) لابن مسكويه: و لَمَّا هرب بنو أميه لحقوا بمكّه فاجتمعوا الى عايشه و كانوا ينتظرون أن يلى الأمر طلحه لأن هوى عايشه كان معه و كانت من قبل تشنع على عثمان و تحرض عليه و تخرج راكبه بغله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معها قميصه و تقول: هذا قميص رسول الله ما بلى و قد بلى دينه، اقتلوا نعتلا قتل

ص: ٥٨٣

١- ١) سورة الأنفال/ الآيه ٣٦.

٢- ٢) ق: ٣٤١/٢٦/٨، ج: -.

اللّٰه نعثلا، فلما صار الأمر الى عليّ كرهته و عادت الى مكّه بعد أن كانت متوجهه الى المدينه و نادت: ألا إنّ الخليفه قتل مظلوما فاطلبوا بدم عثمان، فأول من استجاب لها عبد الله بن عامر ثمّ قام سعيد بن العاص و الوليد بن عقبه و ساير بنى أميّه... الخ.

باب أحوالها بعد الجمل

باب أحوالها بعد الجمل (١).

قولها لعليّ عليه السلام: ملكت فاسجح، أي قدرت فسهل و أحسن العفو (٢).

قولها لعمّار: اتق الله يا عمّار فإنّ سنك قد كبرت و دقّ عظمك و فنى أجلك و أذهبت دينك لابن أبي طالب.

كلام ابن العاص

روى أنّ عمرو بن العاص قال لها يوما: لوددت أنّك قتلت يوم الجمل، فقالت:

و لم لا أبا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنه و نجعلك أكبر التشيع على عليّ بن أبي طالب (٣).

ما جرى بينها و بين ابن عباس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل (٤).

كانت إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين عليه السلام قالت: كان شيء قدّره الله، قال ابن عباس: و كانت أمنا تؤمن بالقدر (٥).

باب نهى الله تعالى و رسوله إيّاها عن مقاتله عليّ عليه السلام و إخبار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إيّاها بذلك (٦).

تفسير القمّيّ: عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «يا نساء»

ص: ٥٨٤

١- ١) ق: ٤٤٩/٣٨/٨، ج: ٢٦٥/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٤٩/٣٨/٨، ج: ٢٦٥/٣٢.

٣- ٣) ق: ٤٥٠/٣٨/٨، ج: ٢٦٧/٣٢.

٤- ٤) ق: ٤٥٠/٣٨/٨، ج: ٢٦٩/٣٢.

٥- ٥) ق: ٤٥٢/٣٨/٨، ج: ٢٧٥/٣٢ و ٢٧٦.

٦- ٦) ق: ٤٥٢/٣٩/٨، ج: ٢٧٧/٣٢.

«النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ»

(١)

قال: الفاحشه الخروج بالسيف.

أقول: قد تقدّم في «حأب» ما يتعلق بذلك.

كلام ابن أبي الحديد في إكرام علي عليه السلام لعائشه

قول ابن أبي الحديد في أنّ علياً أكرم عايشه بعد انقضاء حرب الجمل و صانها و عظّم من شأنها و لو كانت فعلت بعمر ما فعلت به ثمّ ظفر بها لقتلها و مرقها إربا إربا و لكنّ علياً كان حليماً كريماً (٢).

أقول: و في كتاب (نور الأبصار) للسيد الشبلنجي الشافعي:

و روى: أنّ محمّد الباقر بن علي عليهما السّلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري لَمّا دخل عليه عن عايشه و ما جرى بينها و بين عليّ (رضى الله عنهما) فقال له جابر: دخلت عليها يوماً و قلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعتة و قالت:

إذا ما التبر حكّ على محكّ

تبين غشه من غير شكّ

و فينا الغشّ و الذهب المصفى

عليّ بيننا شبه المحكّ

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليفة، و قولها: لعن الله عمرو بن العاص فأنّه كتب إليّ أنّه قتله، أي عمرو قتل المخدج رئيس الخوارج علي نيل مصر (٣).

و روى عنها قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: عليّ بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر، فقيل: فلم حاربتيه؟ فقالت: و الله ما حاربتته من ذات نفسي

ص: ٥٨٥

٢-٢) ق: ٥٤٣/٤٩/٨، ج: ٩٣/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٩٨/٥٥/٨، ج: ٣٣٢/٣٣. ق: ٢٦٣/٥٦/٩، ج: ١٥/٣٨. ق: ٢٦٧/٥٧/٩، ج: ٣٣/٣٨.

و ما حملنى عليه الا طلحه و الزبير (١).

[المعيشه]

قوله تعالى: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (٢) تقدّم في «ضنك».

كمال المؤمن في ثلاث خصال

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقه في دينه و الصبر على النائبه و التقدير في المعيشه (٣).

أقول: الروايات المتعلقة بهذا المقام تذكر في باب الاقتصاد و القناعه فاطلبها في «قصد» و «قنع» و يأتى في «همم» أنّ الهموم في طلب المعيشه تكفر الذنوب.

عياش بن أبى ربيعه

قصه عياش بن أبى ربيعه المخزومى في إسلامه و ما جرى عليه من أخويه من أمه أبى جهل و الحارث بن هشام من الضرب و الإهانه حتى صرفاه عن دينه فنزل قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ» (٤).

العياشى

أقول: العياشى هو الشيخ الأجل أبو النضر بالضاد المعجمه محمّد بن مسعود بن محمّد بن عياش السلمى السمرقندى ثقه صدوق عين من عيون هذه الطائفه و كبيرها جليل القدر واسع الأخبار بصير بالروايه مضطلع بها، له كتب كثيره تزيد على مائتى

ص: ٥٨٦

١-١ (١) ق: ٣٤٧/١٠٨/٧، ج: ٣٠٦/٢٦.

٢-٢ (٢) سوره طه/الآيه ١٢٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٢، ج: ٤٠٥/٦٩.

٤-٤ (٤) سوره العنكبوت/الآيه ١٠.

مصنّف منها كتاب التفسير المعروف، و كان يروى عن الضعفاء و كان فى أول عمره عامى المذهب و سمع حديث العامه و أكثر منه ثم تبصّر و عاد الينا و هو حديث السنّ، سمع أصحاب على بن الحسين بن فضال و جماعه من شيوخ الكوفيين و البغداديين و القميين و أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرهما و كانت ثلاثمائة ألف دينار، و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوّه من الناس، و بالجمله كان رحمه الله أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا فى زمانه و كان له مجلس للخاصّ و مجلس للعام شكر الله مساعيه الجميله، ذكر ابن النديم فهرست كتبه و قال فى حقّه: قيل أنّه من بنى تميم من فقهاء الشيعة الإماميه أوحد دهره و زمانه فى غزاره العلم و لكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن، انتهى.

و من تلاميذه و غلمانه فى مصطلح أهل الرجال الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّبيّ صاحب كتاب الرجال المشهور.

ابن عياش صاحب (مقتضب الأثر)

ابن عياش هو أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهريّ المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم و الأدب طيب الشعر حسن الخطّ و صنّف كتبا عدّه منها كتاب مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنا عشر عليهم السّلام و كتاب الأغسال و كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى و غير ذلك، قال الشيخ أنّه سمع الحديث و أكثر و اختلّ فى آخر عمره و كان جدّه و أبوه و جيهين ببغداد. و قال النجاشي: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لى و لوالدى و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه و تجنّبته، مات سنه إحدى و أربعمائه.

ابن عياش الراوى من عاصم

أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى هو أحد الراوين من عاصم أحد القراء السبع المشهوره و قيل اسمه كنيته و يقال للتخفيف بكر و قيل اسمه شعبه و قيل سالم، و كان من الزهاد و الورعين و الأخيار المتعبدين و من أرباب الحديث و العلماء المشاهير. حكى أنه ختم القرآن المجيد أثنى عشر ألف ختمه و قيل أربع و عشرين ألف ختمه و هو الذى ردّ على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين أمره بكر ب قبر الحسين عليه السلام و زرعه فشتمه موسى و ضربه و أمر به بالحبس و قد تقدّم ذكره فى «بكر»، توفى رحمه الله بالكوفه فى جمادى الأولى سنه (١٩٣) و من كلماته: مسكين محب الدنيا يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول «إنا لله و إنا إليه راجعون» و ينقص عمره و دينه و لا يحزن عليهما. قلت: لقد أخذ هذا من كلام على بن الحسين عليهما السلام من قوله: مسكين ابن آدم له فى كلّ يوم ثلاث مصائب... الخ، و قد تقدّم فى «صيب» فلا نكرهه، و قال أيضا: أدنى ضرر المنطق الشهره و كفى بها بليته.

ابن عايشه

محمّد المغنى الذى يضرب به المثل فى الغناء و له نوادر و حكايات مذكوره فى (الأغانى) و غيره ليس كتابنا محلّ ذكره، و قد يطلق على إبراهيم بن محمّد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الامام الذى سعى فى البيعه لإبراهيم المهدي فأخذه المأمون و قتله و صلبه.

ابن يعيش

هو موفق الدين يعيش بن على بن يعيش الموصلى الحلبى النحوى الفاضل

الأديب صاحب كتاب شرح مفصّل الزمخشري، و من تلاميذه ابن خلكان و ذكر ترجمته في تاريخه، توفي بحلب ٢٥ ج ١ سنة (٦٤٣).

عيض:

عياض المجاشعي

خبر العياض الذي كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحل والحمس، فكانت الحمس قريشا و كانت الحل ساير العرب، فلم يكن أحد من الحلّ الأ- و له حرمي من الحمس و من لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك يطوف بالبيت الأ- عريانا، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرمي العياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلا عظيم الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب و الرجاسه و أخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لظهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلما أن ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتاه عياض بهديّه فأبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقبلها و قال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك، إن الله (عزّ و جلّ) أبى لى زبد المشركين، ثم إنّ عياضا بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فأهدى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هديّه فقبلها منه (١).

[القاضي عياض]

أقول: و القاضي عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة (٥٤٤) صاحب كتاب (الشفافى تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم)، قال صاحب كشف الظنون: هو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلف مثله فى الإسلام، قال الفيروز آبادى: يحصب- مثلثه الصاد- حى باليمن و النسبه يحصبى مثلثه الصاد أيضا لا- بالفتح فقط كما زعم الجوهريّ و كيضرب قلعه بالأندلس.

ص: ٥٨٩

فى تأثير العين

باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما (١).

«وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ...» الى قوله: «لَا يَعْلَمُونَ» (٢).

«وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا»

(٣)

الآية.

قالوا فى قوله تعالى حكاية عن يعقوب: «يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ»:

خاف عليهم العين لأنهم كانوا ذوى جمال و هيئه و كمال و هم اخوه أولاد رجل واحد، و روى: أنّ بنى جعفر بن أبى طالب كانوا غلمانا بيضا فقالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنّ العين اليهم سريعه إذا استرقى لهم من العين؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

نعم.

و روى: أنّ جبرئيل رقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علمه الرقيه و هى: بسم الله أرقيك من كل عين حاسد الله يشفيك، و رووا عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ العين حقّ تستنزل الحائق، و الحائق المكان المرتفع من الجبل و غيره فجعل العين كأنها تحطّ ذروه الجبل من قوه أخذها و شدّه بطشها.

قال بعضهم فى وجه تأثير العين: لا ينكر أن ينفصل من العين الصابئه الى الشىء المستحسن أجزاء لطيفه تتصل به و تؤثر فيه، و يكون هذا المعنى خاصه فى بعض الأعين كالخواص فى بعض الأشياء، و قد ذهب كثير من المفسرين الى أنّ قوله تعالى:

«وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا» الآية نزلت فى ذلك و قالوا: كان العين فى بنى أسد فكان الرجل منهم يتجوّع ثلاثة أيام فلا يمرّ به شىء يقول فيه «لم أر كاليوم مثله» إلا عابه، فالتمس الكفار من بعض من كانت له هذه الصنعه أن يقول فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك فعصمه الله تعالى، و للسيد الرضى فى ذلك كلام لا يسع المقام نقله (٤).

ص: ٥٩٠

١-١ (١) ق: ١٤/٩١/٥٦٧، ج: ١/٦٣.

٢-٢ (٢) سورة يوسف/الآية ٥١.

٣-٣) سورة القلم/الآية ٥١.

٤-٤) ق:١٤/٩١/٥٦٩، ج:٦٣/٦٣.

وقالت الحكماء فى سبب العين: أنه من تأثيرات النفس فلا يمتنع أن تكون بعض النفوس بحيث تؤثر فى تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه ويتعجب به (١).

بعض الحكايات من تأثير العين (٢).

وجه تأثير العين

الشهاب: قال عليه السلام: انّ العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر.

الضوء: قد تقدّم انّ المؤثر فيما يعينه العائن قدره الله (عزّ و جلّ) الذى يفعل ما يشاء و يغيّر المستحسن من الأشياء عن حاله اعتبارا للناظر و إعلاما انّ الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يبقى ما فيها على و تيره واحده، و العين ما ذا تكاد تفعل؟ ليت شعرى لو كان للعين نفسها أثر لكان يصحّ أن ينظر العاين الى بعض أعدائه الذين يريد إهلاكهم و قلعهم فيهلكهم بالنظر و هذا باطل، انتهى (٣).

إن قيل كيف تعمل العين من بعد حثّى يحصل الضرر للمعيون؟ الجواب: انّ طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العاين فى الهواء الى بدن المعيون، و قد نقل عن بعض من كان معيانا أنّه قال: إذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حراره تخرج من عيني، و يقرب ذلك المرأه الحائض تضع يدها فى إناء اللبن فيفسد و لو وضعتها بعد طهرها لم يفسد و كذا تدخل البستان فتضرب بكثير من العروش من غير أن تمسّها (٤).

قال المجلسى: و أمّا العين فالظاهر من الآيات و الأخبار انّ لها أيضا تحقّقا إمّا بأن جعل الله تعالى لذلك تأثيرا أو جعل علاجه التوكّل و التوسّل بالآيات و الأدعيه

ص: ٥٩١

١- ١) ق: ٥٧٠/٩١/١٤، ج: ١٠/٦٣.

٢- ٢) ق: ٥٧٢/٩١/١٤، ج: ١٧/٦٣-٢٠.

٣- ٣) ق: ٥٧٣/٩١/١٤، ج: ٢٠/٦٣.

٤- ٤) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٢/٦٣.

الوارده في ذلك أو بأن الله تعالى يفعل في المعين فعلا عند حدوث ذلك لضرب من المصلحه. و قال في السحر و العين: و يقلّ أو يبطل تأثيرهما بالتوكّل و الدعاء و الآيات و التعويذات و لذا كان شيوع السحر و الكهانه و أمثالهما في الفترات بين الرسل و إخفاء آثار النبوه و استيلاء الشياطين أكثر، و تضعف و تخفى تلك الأمور عند نشر آثار الأنبياء و سطوع أنوارهم كأمثال تلك الأزمنه فأنه ليس من دار و لا بيت الآ- و فيه مصاحف كثيره و كتب جمّه من الأدعيه و الأحاديث و ليس من أحد الآ- و معه مصحف أو عوده أو سوره شريفه و قلوبهم و صدورهم مشحونه بذلك فلذا لا- نرى منها أثرا بيننا في تلك البلاد الآ نادرا في البلهاء و الضعفاء و المنهمكين في المعاصى، و قد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصى البلاد لظهور آثار الكفر و ندور أنوار الإيمان فيها كأقاصى بلاد الهند و الصين و الترك (١).

باب عوده الحيوانات من العين (٢).

باب الدعاء لدفع السحر و العين (٣). أقول: و تقدّم في «دعا» بعض ما يتعلق بذلك.

الصادق عليه السلام: انّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فإذا هو يصيح... (٤).

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه (٥). أقول: قد تقدّم في «دعا» بعض ما يتعلق بذلك.

ما ورد في معالجات العين

باب معالجات العين و الأذن (٦).

ص: ٥٩٢

١- ١) ق: ٥٧٨/٩١/١٤، ج: ٤١/٦٣ و ٤٢.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٩٥/٥٨، ج: ٤١/٩٥.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ٢١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

٤- ٤) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٥- ٥) ق: كتاب الدعاء ٢٠٥/٧٩، ج: ٨٦/٩٥.

٦- ٦) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الكمأه من نبت الجنة و ماؤه نافع من وجع العين

و قال أمير المؤمنين: السواك يجلو البصر (١).

طب الأئمة: اشتكت عين سلمان و أبي ذر (رضى الله عنهما) فأتاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عائدا لهما، فلما نظر اليهما قال لكل واحد منهما: لا تنم على جانب الأيسر ما دمت شاكيا من عينيك و لن تقرب التمر حتى يعافيك الله تعالى، و منه قال الصادق عليه السلام:

من أخذ من أظفاره كل خميس لم ترمد عيناه و من أخذها كل جمعه خرج من تحت كل ظفر داء.

قال: و الكحل يزيد في ضوء البصر و ينبت الأشفار. و عنه عليه السلام أنه كان يقلم أظفاره كل خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر، و قال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانا من الرمذ.

طب الأئمة: و عنه عليه السلام: المسك يذيب شحمه العين.

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخف مصحح للبصر.

كشف الغمّة: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بكير ابن أعين و هو أرمد فقال له أبو عبد الله عليه السلام: الظريف يرمذ، فقال: و كيف يصنع؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه، قال: ففعلت فلم أرمد. و تقدّم في «رمذ» ما يناسب ذلك.

الكافي: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام و هو يشتكى عينه فقال لى (٢): أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر و الكافور و المرّ، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه.

كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذى العين

الكافي: عن سليم مولى علي بن يقطين: أنه كان يلقي من عينيه أذى قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام من عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام جزء كافور رياحى

ص: ٥٩٣

١- ١) ق: ٥٧/١٤، ٥٢٠/٥٢، ج: ١٤٥/٦٢.

٢- ٢) له (ظ).

و جزء صبر سقوطرى يدقان جميعا و ينخلان بحريه يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمء الكحلء فى الشهر تحدر كلء ءاء فى الرأس و ءخرجه من البءن، قال:

و كان يكتحل به فما اشءكى عىنه ءءى ماء (١).

الرواىاء الوارءه فى: ان ماء الكماء شفاء للعىن، و كلام العلماء فى انه هل يخلط ماؤه فى الأءوىه الءى يكتحل بها أو يؤءء فىشق و يؤضع على الجمر ءءى يغلى ماؤها ثم يؤءء المىل فىكءحل بمائها. و ءكى عن بعض أهل الطب فى ءءاوى بماء الكماء ءفصىلا و هو ان كان ءءبرىء ما يكون بالعىن من ءراره ءءءعمل مفرءه و ان كان لغير ذلك ءءءعمل مرءبه (٢).

فى ءشرىء العىن و هى مرءبه من سبع طبقات و ءلاء رءوباء ما خلا الأعصاب و العضلاء و العروق و بىان هىءاءها (٣).

[العىن فى كلام رسول الله صلى الله عىله و آله و أنها امىر المؤمنىن عىله السلام]

معانى الأءبار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عىله و آله و سلم: إذا ظلمء العىون العىن كان قءل العىن على ىء الرابء من العىون، فإذا كان ذلك اسءءقء الخاءزل له لعنه الله و الملاءكءه و الناس أءمعىن، فقىل له: ىا رسول الله، ما العىن و العىون؟ فقال: أما العىن فأءى على بن أبى طالب عىله السلام و أما العىون فاعءاؤه و رابعهم قاءله ظلما و عءوانا (٤).

عىن كهلاء و ءبل الونء و القرىه ءءراء

عىن كهلاء العىن الءى ءءل فىها الرضا عىله السءلام و اءءسل من مائها و كانت بنىسابور فصار يقصءها الناس الى زمان شىءنا الصءوق رحمه الله (٥).

ص: ٥٩٤

١-١) ق: ١٤/٥٧/٥٢١، ء: ١٥٠/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٥٧/٥٢٢، ء: ١٥٢/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/٤٩/٤٨٧، ء: ١٢/٦٢.

٤-٤) ق: ٨/٢٠/٢١٢، ء: -. ق: ٩/١١٣/٥٨٥، ء: ٣١٢/٤١.

٥-٥) ق: ١٢/١١/٣٥، ء: ١٢٣/٤٩.

العين الذي ظهرت ببركه الرضا عليه السلام في قرب القرية الحمراء (١).

أقول: تقدّم في «جبل» أنّ على جبل الوند عين من عيون الجنة.

عينه بن حصن الفزاري

أبو مالك، قالوا: أسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح و شهد الفتح مسلما و شهد حنينا و الطائف أيضا ثم ارتدّ و تبع طليحه الأسدی و قاتل معه فأخذ أسيرا و حمل الى أبي بكر فأسلم و أطلقه أبو بكر، و قد اتفق المؤرخون أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلّفه قلوبهم مائه بعير.

تفسير القمّي: قوله تعالى: «وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٢).

ص: ٥٩٥

١-١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

٢-٢) سورة الكهف/ الآيه ٢٨.

أبو العيناء

المناقب: قال أبو العيناء لعلي بن الجهم: إنما تبغض علياً عليه السلام لأنه كان يقتل الفاعل و المفعول و أنت أحدهما، فقال له: يا مخنث، فقال أبو العيناء: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ» (١)

أقول: أبو العيناء هو محمد بن قاسم الأهوازي البصري أحد الأدباء و الأذكياء صاحب النوادر الكثيره تلميذ الاصمعي و أبي عبيده و أبي زيد، المتوفى ببصره سنة (٢٨٣).

ابن عيينه

أبو محمد سفيان الكوفي المكي تابعي التابعين، تقدم ذكره في «سفن»، له كلمات و نوادر و قد نقلت عنه بعض الكلمات في «ربيع»، توفي غزه رجب سنة (١٩٨) و دفن بالحجون.

عيى:

[العى]

كتابي الحسين بن سعيد: الصادق عليه السلام: انّ الحياء و العى عى اللسان لا عى القلب من الإيمان، و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق (٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): و في الحديث: دواء العى السؤال، هو بكسر العين و تشديد الياء التحير في الكلام، و المراد به هنا الجهل و لما كان الجهل أحد أسباب العى عبّر عنه به و المعنى انّ الذى عى فيما يسئل عنه و لم يدر بما ذا يجب فدواؤه السؤال ممّن يعلم.

ص: ٥٩٦

١-١) سورة يس/الآيه ٧٨.

٢-٢) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: -.

غبر:

باب الغبراء

باب الغبراء (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: دخل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام وهو محموم فأمره بأكل الغبراء.

مكارم الأخلاق: عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في الغبراء أنّ لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم و جلده ينبت الجلد ومع ذلك فأنّه يسخّن الكلّيتين ويدبغ المعدة وهو أمان من البواسير والتقطير ويقوى الساقين ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى (٢).

غبط:

الغبطه و الاغتباط

الروايات الواردة عن الصادقين في: أنّ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط (٣).

اعلام الدين: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: قد استحيت ممّا أكثّر هذا الكلام عليكم، أنّ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا، وأهوى

ص: ٥٩٩

١-١ (١) ق: ١٤٨/١٤٨/١٤٨ ج: ١٨٨/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٤٨/١٤٨/١٤٨ ج: ١٨٨/٦٦.

٣-٣ (٣) يعاين (خ ل).

بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله و عليّ (عليهما و آلهما السلام) فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه و أمّا ما كنت ترجو فأمامك فابشروا أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات، و كلّ مؤمنه حوراء عيناء و كلّ مؤمن صديق شهيد (١).

غبن:

في الغبن و معنى يوم التغابن

الكافي: عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد قال أبو حنيفة:

(عجب الناس منك أمس و أنت بعرفه تماكس ببدنك أشدّ مكاسا يكون) قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما لله من الرضا أن أغبن في مالي (٢).

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ» (٣) قالوا: أى يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء و بالعكس.

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الاّ أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا و ما من عبد يدخل النار الاّ أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسره.

و عن الصادق عليه السلام: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.

مجمع البحرين:

و في الحديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصّحة و الفراغ؛ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل و من حيث اشغال المكلف أيام الصّحة و الفراغه بالأموال الدنيوية يكون مغبونا لأنّه قد باع أيام الصّحة و الفراغه التي لا قيمه لها بشيء لا قيمه له من الأمور الحقيرة الفانيه المنغصه بشوائب الكدورات، و منه

حديث: يبيع المغبون لا محمود و لا مشكور (٤)، يقال «غبنه في البيع» من باب ضرب غبنا و يحرك: خدعه، انتهى.

ص: ٦٠٠

١-١ (١) ق: ٣٩٣/١٢٦/٧، ج: ١٦٣/٢٧.

٢-٢ (٢) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٢/٤٧.

٣-٣ (٣) سورة التغابن/ الآيه ٩.

٤-٤ (٤) مأجور(خ ل).

فى الغدر و ذمه

ذم الغدر و انّ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى ابن جرموز قاتل الزبير (بشّر قاتل ابن صفية بالنار) لغدره بالزبير و قتله بعد أن أعطاه الأمان و كان قتله على وجه الغيلة و المكر و هذه منه معصية لا شبهه فيها، و قد تظاهر الخبر بذلك حتّى قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فى ذلك:

غدر ابن جرموز بفارس بهمه

يوم اللقاء و كان غير معرّد

يا عمرو لو تبهته لوجدته

لا طائشا رعى اللسان و لا اليد

مع أنّه كان من الخوارج (١).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّه أوفى منه، و لا يغدر من علم كيف المرجع، و لقد أصبحنا فى زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه الى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأى عين (٢) بعد القدره عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجه له فى الدين.

بيان: المرجع مصدر، أى الرجوع إلى الله، أو اسم مكان، و الكيس الفطنة و الذكاء، و الحوّل القلب هو الذى كثر تحوّل و تقلبه فى الأمور و جرّبها و عرف

ص: ٦٠١

١- ١) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٦/٣٢.

٢- ٢) العين (خ ل).

وجوهها، والوجه الجبهه، ودونه أى أمامه، رأى عين أى رؤيه معاينه أى يتركها تركا معاينا غير ناش عن غفله، والحريجه التحرج و هو التحرز من الحرج والإثم، وقيل الحريجه التقوى (١).

كلام الأمير عليه السلام فى معاويه

العلوى عليه السلام: والله ما معاويه بأدهى منى و لكنّه يغدر و يفجر، و لو لا كراهيته الغدر لكنت من أدهى الناس و لكن كلّ غدره فجره و كلّ فجره كفره و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما أستغفل بالمكيد و لا أستغمز بالشديد (٢).

عن ابن الجوزى: أنّ عيسى عليه السلام مرّ بحوّاء (٣) يطارد حيه فقالت الحيه: يا روح الله قل له لئن لم يلتفت عنى لأضربنه ضربه أقطعها قطعاً، فمرّ عيسى ثم عاد فإذا الحيه فى سلّه الحاوى فقال لها عيسى: أ لست القائله كذا و كذا فكيف صرت معه؟ فقالت:

يا روح الله انه قد حلف لى و الآن غدرنى فسمّ غدره أضربّ عليه من سمى (٤).

العلوى عليه السلام: فى ذمّ المغيره بن شعبه و قوم ثقيف بالغدر (٥).

فى: أنّ المغيره صحب قوما فى الجاهليه فقتلهم و أخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبى صلّى الله عليه و آله و سلم: أمّا الإسلام فقد قبلنا و أمّا المال فانه مال غدر لا حاجه لنا فيه (٦).

غدر معاويه بالحسن عليه السلام فى الشروط التى ذكرها الحسن عليه السلام (٧).

ص: ٦٠٢

١-١) ق: ٦٩٠/٦٤/٨، ج: ١٠٣/٣٤. ق: كتاب العشره ١٩٦/٧٢، ج: ٢٨٧/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٩٧/٧٢، ج: ٢٩٠/٧٥. ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩٣/٤٠. ق: ٥٣٨/١٠٦/٩، ج: ١٢٩/٤١.

٣-٣) جامع الحيات.

٤-٤) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٩/٦٤.

٥-٥) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤.

٦-٦) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

٧-٧) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٩/٤٤.

غدر أرباب الجارية التي عارضها الجنّ بأبي خالد الكابلي (١).

خبيب بن عدى و تبريه عن الغدر

كان خبيب بن عدى من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسرته كفار قريش، و كان فى البيت الذى كان فيه أسيرا ابن صغير، فجاء يوما عنده و كانت أمه غافله فوجدته جالسا على فخذ خبيب و كان بيد خبيب موسى يستحذ بها ففزعت المرأة فزعا عرفها خبيب فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، إن الغدر ليس من شأننا، قالت: والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب (٢).

غدير خمّ و ما يتعلق به

إشارة

باب أخبار الغدير و ما صدر فى ذلك اليوم من النصّ الجلىّ على إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام و تفسير بعض الآيات النازلة فى تلك الواقعة (٣).

تفسير العياشى: قال أبو عبد الله عليه السّلام فى ذكره حديث الغدير: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلى بن أبى طالب عليه السّلام فما قدر على أخذ حقّه و أنّ أحدكم يكون له المال و له شاهدان يأخذ حقّه.

و فى حديث آخر: العجب لما لقي على بن أبى طالب أنّه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه (٤).

ص: ٦٠٣

١-١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣١/٤٦.

٢-٢) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٣/٢٠.

٣-٣) ق: ١٩٨/٥٢/٩، ج: ١٠٨/٣٧.

٤-٤) ق: ٢٠٣/٥٢/٩، ج: ١٢٦/٣٧.

الإشارة الى أشعار حسان و غيره

أشعار حسان و قيس بن سعد و الكميت و الحميري في واقعه غدیر خم:

أشعار حسان يوم غدیر خم:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم و أكرم بالنبي مناديا

يقول فمن مولاكم و وليكم

فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا

الهك مولانا و أنت و لنا

و لن تجدن منا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علي فأنى

رضيتك من بعدى إماما و هاديا

شعر قيس بن سعد يوم صفين:

قلت لما بغى العدو علينا

حسبنا ربنا و نعم الوكيل

و علي إمامنا و إمام

لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاة

فهذا مولاة خطب جليل

أما قاله الرسول علي الأمه

ما فيه قال و قيل

و قال الكميت:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا

و همّا يمتري عنها الدموعا

لدى الرحمن يشفع بالمثانى

و كان لنا أبو حسن شفيعا

و يوم الدّوح دوح غدير غمّ

أبان له الولايه لو أطيعا

و لكنّ الرجال تدافعوها

فلم أر مثلها خطرا منيعا

روى أنّه رأى بعض المؤمنين أمير المؤمنين عليه السّلام فى المنام فاستنشده أبيات الكميت فأنشد إياها فلما انتهى الى هذا البيت قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما

و لم أر مثله حقّا أضيعا

و قال السيّد الحميرى:

ص: ٦٠٤

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم

جامع الأخبار: بالاسناد عن زراره قال: سمعت الصادق عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها... الى أن قال: جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فخرج جبرئيل عليه السلام الى مكانه و نزل عليه في اليوم الثاني و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلا بغدير فقال له:

يا محمد «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» فقال له: يا جبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني، فخرج جبرئيل و نزل عليه في اليوم الثالث و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموضع يقال له غدير خم و قال له: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مِمْكَ مِنَ النَّاسِ» فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رساله ربي، و أمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدها و أخرج معه عليا عليه السلام و قام قائما و خطب خطبه بليغه و عظ فيها و زجر ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس، أ لست أولى بكم منكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي عليه السلام فأخذ بيده فرفعه حتى رثى بياض إبطيهما ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر

١- (١) الدين (خ ل).

٢- (٢) ق: ٢١٠/٥٢/٩، ج: ١٥٠/٣٧.

٣- (٣) سورة المائدة/ الآية ٦٧.

من نصره و اخذل من خذله، ثم نزل من المنبر و جاء أصحابه الى أمير المؤمنين عليه السلام و هتّوه بالولاية و أول من قال له عمر بن الخطاب فقال له: يا عليّ أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (١).

: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» (٢) قال: يعرفون يوم الغدير و ينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول: يناديهم يوم الغدير نبيهم... الى قوله: رضيتك من بعدى إماما و هاديا

هناك دعا اللهم وال وليه

و كن للذي عادى عليا معاديا

فخص بها دون البريه كلها

عليا و سماء العزيز المواخيا

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك... الخ (٣).

أسماء من روى حديث غدير خم (٤).

تواتر طرق حديث أخبار الغدير

اعلم أنّ الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين: أحدهما إثبات الخبر و الثاني دلالة على خلافته (صلوات الله عليه)، أما الأول فلا - أظنّ عاقلا - يرتاب في ثبوته و تواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتفق المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها، قال صاحب إحقاق الحقّ: ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمّد بن جرير الطبري: أنّي رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خمّ في

ص: ٦٠٦

١-١ (١) سورة المائدة/الآية ٣.

١-٢ (٢) سورة النحل/الآية ٨٣.

١-٣ (٣) ق: ٢١٤/٥٢/٩، ج: ١٦٦/٣٧.

١-٤ (٤) ق: ٢١٨/٥٢/٩، ج: ١٨١/٣٧.

مجلدین ضخیمین و کتابا جمع فیہ طرق حدیث الطیر، و نقل عن أبی المعالی الجوینی أنه کان یتعجب و یقول: رأیت مجلدا بیغداد فی ید صحّاف فیہ روايات هذا الخبر مكتوبا علیه (المجلده الثامنہ و العشرون من طرق من كنت مولاه فعلىّ مولاه و يتلوه المجلده التاسعه و العشرون)، و أثبت الشيخ ابن الجوزى الشافعى فى رسالته الموسومه بأسنى المطالب فى مناقب علىّ بن أبى طالب علیه السّلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيره و نسب منكره الى الجهل و العصبیّہ .

قال: قال السید المرتضى رحمه الله فى كتاب (الشافى): أمّا الدلاله على صحه الخبر فلا يطالب بها الاّ متعتّ لظهوره و اشتهاؤه و حصول العلم لكّل من سمع الاخبار به، و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلاله عليه الاّ كالمطالب بتصحيح غزوات النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الظاهره المشهوره و أحواله المعروفه و حجّه الوداع نفسها لأنّ ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزله واحده، الى أن قال: و قد استند هذا الخبر بما لا يشركه فيه ساير الأخبار لأنّ الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر فى نقله الأسانيد المتصله كالخبر عن وقعه بدر و خيبر و الجمل و صفين، و الضرب الآخر يعتبر فيه اتّصال الأسانيد كأخبار الشريعه، و قد اجتمع فيه الطريقتان، و ممّا يدلّ على صحّته إجماع علماء الأمّه على قبوله، و لا شبهه فيما ادّعيناه من الإطباق لأنّ الشيعة جعلته الحجّه فى النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام بالإمامه و مخالفو الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم أنّ فرقه من فرق الأمّه ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله، و أمّا الثانى و هو دلالة الخبر على خلافته عليه السّلام فلنا فى الاستدلال به على إمامته مقامان:

معنى المولى

الأول: أنّ المولى جاء بمعنى أولى بالأمر و المتصرّف المطاع فى كلّ ما يأمر،

و الثاني أنّ المراد به هنا هذا المعنى، أمّا الأول فكفى فى ذلك ما قاله علم الهدى فى الشافى من أنّ من كان له أدنى اختلاط باللغه و أهلها يعرف أنّهم يضعون هذه اللفظه مكان أولى، وقد ذكر أبو عبيده معمر بن المثنى و منزلته فى اللغه منزلته فى كتابه المعروف بالمجاز فى القرآن لَمَّا انتهى الى قوله: «مِأْوَأُكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ» (١) أنّ المراد بالموالى من كان أملك بالميراث و أولى بحيازته و أحقّ به .

تفسير المولى فى الآيه

و أمّا الثانى و هو أنّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى فمعلوم من أنّ عادة أهل اللسان فى خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحه و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدّم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل الآ المعنى الأول، فقول النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ للجماعه: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ و إقرارهم له بذلك، ثمّ قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ متّبعا لقوله الأول بلا فصل: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، فهذا قرينه على أنّ المراد بالمولى الأولى و لا- ينكر ذلك الآ- جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيّته، على أنّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى أقسام منها ما لم يكن كالمعتق و الحليف، و منها

ص: ٦٠٨

ما كان عليه، و معلوم أنه لم يردده كالمالك و الجار و الصهر و المعتق و ابن العمّ، و منها ما كان عليه، و يعلم بالدليل أنه صلى الله عليه و آله و سلم لم يردده و هو ولاية الدين و النصره و المحبّه و ولاء المعتق، فلم يبق إلا القسم الرابع و هو الأولى، و قد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر و المحب، و لا- يخفى على عاقل أنه ما كان يتوقّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدّه الحرّ بل كان هذا أمرا يجب أن يوصى به عليّا عليه السّلام بأن ينصر و يحبّ من كان الرسول ينصره و يحبّه و لا- يتصوّر في إخبار الناس بذلك فائده يعتدّ بها، على أنّ الأخبار المرويّه من الطريقتين الدالّه على أنّ قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (1) في عليّ عليه السّلام ممّا يعيّن أنّ المراد بالمولى الأولى و الخليفه و الإمام، و ممّا يدلّ على أنّ المراد بالمولى هنا الإمامه فهم من حضر ذلك المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظمه في شعره المتواتر و غيره من شعراء الصحابه و التابعين و غيرهم و كالحارث بن نعمان الفهري على ما رواه الثعلبي و غيره أنه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك.

و ممّا يدلّ على ذلك أنّ الأخبار الخاصّيه و العامّيه المشتمله على تلك الواقعه تصلح لكونها قرينه لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامه الكبرى و الخلافه العظمى لا سيّما مع انضمام ما جرت به عادّه الأنبياء و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم، و هل يريب عاقل في أنّ نزول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في زمان و مكان لم

ص: ٦٠٩

يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غايه الحراره حتى كان الرجل يستظل بدابته و يضع الرداء تحت قدميه من شدّه الرمضاء و المكان مملوء من الأشواك ثم صعوده صلى الله عليه و آله و سلم على الأقتاب أو الأحجار و الدعاء لأمير المؤمنين عليّ عليه السّلام على وجه يناسب شأن الملوك و الخلفاء و ولاه العهد ثم أمره الناس يبايعون عليّا لم يكن الا لنزول الوحي الإيجابى الفورى فى ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجوب طاعته.

أقول: أتى قد بسطت الكلام فى ذلك فى كتابى المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير، و الله الموفق (1).

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه

و ممّا يناسب نقله فى هذا المقام ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب فى شرح قول أمير المؤمنين عليه السّلام فى

النهج لبعض أصحابه و قد: سأله «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟» فقال عليه السّلام: يا أخا بنى أسد أنك لقلق الوضين ترسل فى غير سدد و لك بعد ذمامه الصّيهر و حقّ المسأله و قد استعلمت فاعلم، أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدّون بالرسول نوطا فإنّها كانت اثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين، و الحكم لله... الخ.

قال ابن أبي الحديد: و سألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوى نقيب البصره وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويّه منصفًا وافر العقل فقلت له: من يعنى عليه السّلام بقوله: «كانت اثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين؟»، و من القوم الذين عناهم -أى الأسدى- بقوله:

«كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟» هل المراد يوم السقيفه أو يوم

ص: ٦١٠

الشورى؟ فقال: يوم السقيفه، فقلت: انّ نفسى لا تبايعنى أن أنسب الى الصحابه عصيان الرسول و دفع النصّ، فقال: و أنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول الى إهمال أمر الإمامه و أن يترك الناس سدى مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينه الآ و يؤمر عليها أميرا و هو حىّ ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث، ثمّ قال: ليس يشكّ أحد من الناس انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان عاقلا- كامل العقل، أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أمّا اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمه سديد الرأى أقام ملّه و شرع شريعته و استجدّ ملكا عظيما بعقله و تدبيره، و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرايزهم و طلبهم بالثارات و الدخول و لو بعد الأزمان المتطاولة، و يقتل الرجل من القبيله رجلا- من بيت آخر فلا- يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلك القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأذنين، و الإسلام لم يحلّ طباعهم و لا غير هذه السجّيه المركوزه فى أخلاقهم فكيف يتوهّم لبيب انّ هذا العاقل الكامل و تر العرب و على الخصوص قريشا و ساعده على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلّد الضغائن ابن عمّه الأذنّى و صهره و هو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عنده ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبّه لهما و يعدل عنه فى الأمر بعده و لا ينصّ عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه، ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقه و رعيتّه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السّلام الذى قتلهم و أشاط بدمائهم لأنّهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنّما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس يتخطفهم الناس و تبلغ فيهم الأعراس، فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر اليهم فأنّه يكون قد عصمهم

و حقت دماءهم بالرياسة التي يصلون بها و يرتدع الناس عنهم لأجلها، و مثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سرّيعا هلاكهم و لو ثبت عليهم الناس و ذوو الأحقاد و التراث من كلّ جهة يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد، و لو أنّه عيّن ولدا من أولاده للملك و قام خاصته و خدمه و خوّله بأمره بعده لحققت دماء أهل بيته و لم تطل يد أحد من الناس اليهم لناموس الملك و أبه السلطنة و قوّه الرياسة و حرمة الاماره، أفترى ذهب عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هذا المعنى أم أحبّ أن يستأصل أهله و ذريته من بعده؟! و أين موضع الشفقة على فاطمه العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه؟! أتقول أنّه أحبّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفّف الناس و أن يجعل عليّا المكرّم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومه كأبي هريره الدوسى و أنس بن مالك الأنصارى يحكم الأمراء فى دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول يتلظى أكباد أصحابها عليه و يوّدون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسيافهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرّف و الجروح لم تندمل... الخ (١).

فى استشهاد أمير المؤمنين عليه السّلام جمعا من أصحاب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليستشهدوا بما قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى غدیر خم (٢).

فضل يوم الغدير (٣).

ص: ٦١٢

١-١) ق: ٢٩٩/٦١/٩، ج: ١٦٣/٣٨.

٢-٢) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٣/٤١.

٣-٣) ق: ٣٤٣/٥٧/٣، ج: ١٨٢/٨.

ما يتعلق بغدير خم (١).

إخبار حذيفه لفتى من أبناء الأعاجم بغدير خم و عقبه هرشى (٢).

باب فضل يوم الغدير و صومه (٣).

باب أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتها (٤).

مسجد الغدير

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في (الذكرى): من المساجد الشريفه مسجد الغدير و هو بقرب الجحفه جدرانه باقيه الى اليوم و هو مشهور بين و قد كان طريق الحج عليه غالبا (٥).

غدا:

فى الغداء و العشاء

باب الغداء و العشاء و آدابهما (٦).

«و لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»

(٧)

قال المجلسى: يظهر من بعض الأخبار أنّ هذا وصف جنّه الدنيا و فيها إيماء الى استحباب التغدى و التعشى و الجمع بينهما و الاكتفاء بهما و كأنّ البكره شامل لما قبل الزوال و العشى لما بعده الى مضى شىء من الليل أو الى آخره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من

ص: ٦١٣

١- (١) ق: ٦٦٤/٦٦٦، ج: ٣٨٦/٢١.

٢- (٢) ق: ٢٢٣/٨، ج: ٩٠/٢٨.

٣- (٣) ق: ١٣٠/٦٠، ج: ١١٠/٩٧.

٤- (٤) ق: ٣١٣/٨٦، ج: ٢٩٨/٩٨.

٥- (٥) ق: ٣٥/١٠، ج: ٢٢٥/١٠٠.

٦- (٦) ق: ٨٧٧/١٩٦، ج: ٣٤٠/٦٦.

أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء و يجيّد الحذاء و يخفّف الرداء و ليقلّ غشيان النساء.

بيان: البقاء الأول امتداد العمر و الثانى الأبدية، و مباركه الغداء المبادره به و إيقاعه أول النهار، و الحذاء النعل و قيل المراد من الحذاء هنا الزوجه، و خفّه الرداء قلّه الدين.

و روى: أنّه شكى بعض الأصحاب الى الصادق عليه السلام ممّا يلقى من الأوجاع و التخم فقال: تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن، ثمّ استدلّ بالآيه المذكوره.

طبّ الأئمّه: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمه فلا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «عشا».

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: ينبغى للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتّى يطعم فأنّه أعزّ له (١).

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: إذا صلّيت الفجر فكل كسره تطيب بها نكهتك و تطفى بها حرارتك و تقوم بها أضراسك و تشدّ بها لثتك و تجلب بها رزقك و تحسّن بها خلقك (٢).

ص: ٦١٤

١- ١) ق: ١٤/١٩٦/١٧٨ ج: ٣٤١/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٩٦/١٧٩ ج: ٣٤٥/٦٦.

غرب:

خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا)

قال الجزرى فى معنى

: «الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما كان (١).

ذمّ الغريب من الرجال و هو الذى قد طال عمره

أشاره

فلم يبيض شعره و ترى لحيته مثل حنك الغراب (٢) و إليه الإشارة أيضا فى

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يكون فى آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحوامل الحمام لا يريحون رائحه الجنه (٣).

[الغراب]

العلوى عليه السلام: و قام الثالث كالغراب همّه بطنه و يله لو قصّ جناحاه و قطع رأسه كان خيرا له (٤).

تقدّم فى «حمر»

خبر: الغراب الذى انقضّ لحنفّ أمير المؤمنين عليه السلام فحلّق بها

ص: ٦١٥

١-١) بدأ(خ ل).

٢-٢) ق: ٢٩٢/٥٣/٣، ج: ١٢/٨.

٣-٣) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.

٤-٤) ق: ٧٣٨/١١٠/١٤، ج: ٢٨/٦٥.

و ألقاها فخرجت منها أفعى.

خبر فاطمه الصغرى و الغراب (١).

الغراب و أصنافه

قال الدميرى: الغراب معروف سَمى بذلك لسواده و هو أصناف: الغداف و الزاغ و الأكحل و غراب الزرع و الأورق، و الغراب الأعمس عزيز الوجود، قالت العرب:

أعز من الغراب الأعمس، و غراب الليل و هو غراب تشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل، الى غير ذلك.

و فى طبع الغراب كَله الاستتار عند السفاد، و هو يسفد مواجبه و لا يعود الى الأنثى بعد ذلك أبدا لقله وفائه، و الأنثى تبيض أربع بيضات أو خمسا و إذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لأنها تخرج قبيحه المنظر جدا إذ تكون صغار الأجرام عظام الرؤوس و المناقير جرد اللون متفاوتات الأعضاء، فالأبوان ينكران الفراخ و يطيران لذلك و يتركانه فيجعل الله قوته فى الذباب و البعوض الكائن فى عشه الى أن يقوى و ينبت ريشه فيعود إليه أبواه، و على الأنثى الحضن و الذكر أن يأتيها بالطعم، و فى طبعه أنه لا يتعاطى الصيد بل إن وجد جيفه أكلها و الأمات جوعا أو يتقمم كما يتقمم صغار الطير، و فيه حذر شديد و تنافر، و غراب البين الأبقع و هو الذى فيه سواد و بياض، قيل: سَمى بذلك لأنه بان عن نوح عليه السلام لَمَّا وَّجَّه لينظر الى الماء فذهب و لم يرجع و لذلك تشأموا به، و يقال إذا صاح الغراب مرّتين فهو شرّ و إذا صاح ثلاث مرّات فهو خير على قدر عدد الحروف، و كان ابن عباس إذا نعب الغراب يقول: اللهم لا طير الا طيرك و لا خير الا خيرك و لا اله غيرك، و يقال انّ الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره (٢).

ص: ٦١٦

١-١ (١) ق: ١٠/٣٩/٢٣٦، ج: ١٧١/٤٥.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٥١/٦٤.

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السّلام متوجّهين الى مكّه حتّى إذا كنّا بسرف استقبله غراب ينق في وجهه فقال عليه السّلام: مت جوعا ما تعلم شيئا الاّ و نحن نعلمه الاّ إنّنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيئا؟ قال:

نعم، سقطت ناقه بعرفات .

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السّلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد و بكوره في طلب الرزق و حذره (١).

حكم لحم الغراب

ذكر حكم لحم الغراب و اختلاف الأصحاب فيه، قال الشيخ في (الخلاص):

الغراب كلّه حرام على الظاهر في الروايات، و قد روى في بعضها رخص و هو الزاغ و هو غراب الزرع و الغداف و هو أصغر منه أغبر اللون كالرمام (٢).

عن الصادق عليه السّلام: شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب و لا يطعم طمع الغراب.

قال المجلسي: طمعه معروف يضرب به المثل فأنه يذهب الى فراسخ كثيره لطلب طعمته (٣).

في المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السّلام)

أقول: و ممّا يدلّ على طمعه ما يظهر من قولهم: «كانا كالغراب و الذئب» يضرب للرجلين بينهما موافقه فلا يختلفان لأنّ الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب طمعا في أن يأكل ما فضل منه، و قالوا أيضا «أبطأ من غراب نوح عليه السّلام» و ذلك أنّ نوحا عليه السّلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد و يأتيه بالخبر فوجد جيفه طافيه على وجه الماء

ص: ٦١٧

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٦، ج: ٢٦٢/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١١٨/٧٧٦، ج: ١٨٣/٦٥.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥١، ج: ١٨٤/٦٨.

فاشتغل بها و لم يأتها بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه و خاف من الناس.

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام (١).

باب ما ورد من غرائب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

باب فيه غرائب شأن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام (٣).

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكلّ الله تعالى بها ملكا ينادى: أيها الناس أقبّلوا علي ربّكم فإنّ ما قلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهي (٤).

غربل:

[لتغربلنّ غربله]

العلوى عليه السلام: لتببلنّ ببلبه و لتغربلنّ غربله و لتساطنّ سوطه القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم (٥).

غورث:

خبر غورث مع النبي صلى الله عليه و آله و سلّم

خبر غورث مع النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: في غزوه ذات الرقاع، و هو الذي سلّ سيفه و قام على رأس النبي صلى الله عليه و آله و سلّم لما حال الوادي بينه و بين أصحابه و قد وضع صلى الله عليه و آله و سلّم سلاحه و جلس في ظلّ سمره فقال: من يعصمك منّي؟ قال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: الله، فانكبّ عدوّ الله لوجهه فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فأخذ سيفه و قال: يا غورث ما يمنعك منّي الآن؟ قال: لا أحد، و في (الكافي) قال: جودك و كرمك يا محمد، فتركه و قام الرجل و هو يقول: و الله لأنّ خير منّي و أكرم (٦).

ص: ٦١٨

١- ١) ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

٢- ٢) ق: ٦٠٩/١١٧/٩، ج: ٥٠/٤٢.

٣- ٣) ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.

٤- ٤) ق: ١٣/٢/٢٣، ج: ٣٤/١٠٣، ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٥/٥٨.

٥- ٥) ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: -.

ذمّ الاغترار و الحث على العمل

باب صفات الشيعة و ذمّ الاغترار و الحث على العمل و التقوى (١).

مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و نحن جماعه، فقال: كونوا النمرقه الوسطى يرجع اليكم الغالى و يلحق بكم التالى و اعلموا يا شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم ما بيننا و بين الله من قرابه و لا لنا على الله حجه و لا يقرب (٢).

ما يقرب منه و بيانه (٣).

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السلام: عند تلاوته «يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» (٤): أدحض مسؤول حجه و أقطع مغتتر معذره، لقد أبرح جهاله بنفسه، يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما عَزَّكَ بِرَبِّكَ و ما جَزَّأكَ على ذنبك و ما آنسك بهلكه نفسك! أما من دائك بلول أم ليس من نومتك يقظه أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها فلربما ترى الضاحى لحرّ الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يمضّ جسده فتبكي رحمه له فما صبرك على دائك و جلمدك على مصائبك و عزّاك عن البكاء على نفسك و هى أعزّ الأنفس عليك، و كيف لا- يوقظك خوف بيات نومه و قد تورّط بمعاصيه مدارج سطواته؟ فتداو من داء الفتره فى قلبك بعزيمه و من كرى الغفله فى ناظرک بيقظه و كن لله مطيعا و بذكره آنسا و تمثّل فى حال تولّيك عنه إقباله عليك يدعوك

ص: ٦١٩

١-١) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.

٢-٢) يتقرّب (خ ل).

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٠، ج: ١٧٨/٦٨.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٩، ج: ١٠١/٧٠.

الى عفوه و يتغمّدك بفضله و أنت متولّ عنه الى غيره، فتعالى من قوئى ما أكرمه (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المغرور فى الدنيا مسكين و فى الآخرة مغبون لأنّه باع الأفضل بالأدنى... الخ (٢).

أقول: يأتي فى «غفل» ما يناسب ذلك.

باب ذمّ السمع و الاغترار بمدح الناس (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل فى ذكر الشياطين و وسوستهم: يا كميل أنّهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك و بنفسك بتحسينهم شهواتك و إعطائك أمانيك و إرادتك و يسؤلون لك و ينسئونك و ينهونك و يأمرونك و يحسنون ظنّك بالله (عزّ و جلّ) حتّى ترجوه فتغترّ بذلك فتعصيه و جزاء العاصى لظى... الى أن قال عليه السلام: يا كميل أنّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم أنّك قد ألفتة من طاعه لا تدعها فتحسب أنّ ذلك ملك كريم و إنّما هو شيطان رجيم فإذا سكنت إليه و اطمأنت حملك على العظائم المهلكة التى لا نجاه معها؛ يا كميل أنّ له فخاخا ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها؛ يا كميل أنّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها الاّ من تشبّث بنا و قد أعلمك الله أنّه لن ينجو منها الاّ عباده، و عباده أولياؤنا... الخ (٤).

ذمّ الاغترار بالله.

تفسير القمى: عن حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسى الاّ بمنزله الميته إذا اضطرت إليها أكلت منها، يا حفص أنّ الله (تبارك

ص: ٦٢٠

١- ١) و فى نسخه: أحلمه.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٧، ج: ١٩٢/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٨، ج: ٣١٩/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٢١/٥٩، ج: ٣٢٣/٧٢.

و تعالی)علم ما العباد عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئه لعلمه السابق فيهم فلا يغزّنك حسن الطلب ممّن لا يخاف الفوت...الخ (١).

العلوى عليه السّلام: لا تغزّنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفه (٢).

العلوى عليه السّلام: و من الفقه ان لا تغتروا.

قال المجلسى: أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها (٣).

ذمّ الاغترار بمدح الناس يذكر فى «مدح».

تفسير الإمام العسكرى:السجّادى عليه السّلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت فى منطقته و تخاضع فى حركاته فرويدا لا يغزّنكم؛ و قد تقدّم ذلك فى «صدق» فى آداب الصديق.

الخطبه المعروفه بالغزّاء (٤).

غرس:

الغرس و ما يتعلق به

باب استحباب الزرع و الغرس (٥). أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «زرع».

اختيار ابن الباقي: «من غرس غرسا يوم الأربعاء و قال سبحان الله الباعث الوارث فأنه يأكل من أثمارها» (٦).

تنبيه الخاطر: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: ليله أسرى بى مرّ بى إبراهيم عليه السّلام فقال: مر أمتك أن يكثروا من غرس الجنة فإنّ أرضها واسعة و تربتها طيبه، قلت: و ما غرس الجنة؟ قال: لا حول و لا قوه الا بالله (٧).

ص: ٦٢١

١- ١) ق: ١١٤/١٧٧، ج: ٢/٢٧.

٢- ٢) ق: ١٠١/٥٧، ج: ١/١٧٩.

٣- ٣) ق: ١٠١/١٦٤، ج: ٢/٥٤.

٤- ٤) ق: ١١٢/١٥١٧، ج: ٧٧/٤٢٣.

٥- ٥) ق: ١٠/٢٣، ج: ١٨/١٠٣، ج: ٣/١٠٣.

٦- ٦) ق: ١٠/٢٣، ج: ٢٠/١٠٣، ج: ٣/١٠٣.

٧- ٧) ق: ٣/٥٧، ج: ٣٣٤، ج: ٨/١٤٩.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غَرَسَتْ لَهُ شَجْرَهُ فِي الْجَنَّةِ (١).

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ التِّي وَعَدَنِي رَبِّي (٢).

غرق:

خبر (تلك الغرائق العلى)

كلام الرازى وغيره فى بطلان خبر «تلك الغرائق (٣).

المناقب: قال علم الهدى: والناصر للحق فى رواياتهم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما بلغ الى قوله: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» (٤) لأنه إنما حصل بإغرائه وسوسته وهو الصحيح لأن المفسرين

رووا: فى قوله: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً» (٥) كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته

ص: ٦٢٢

١- ١) ق: ٣٤٤/٥٧/٣، ج: ١٨٣/٨.

٢- ٢) منزلى (خ ل).

٣- ٣) ق: ٢٨٧/٧ و ٢٩، ج: ١٣٦/٢٣-١٣٩.

٤- ٤) غرنيق بالضم وفتح النون، قيل ان غرنوق كعصفور طائر أزرق طويل الرقبه.

٥- ٥) ق: ٢٠٦/١٥/٦-٢١٠، ج: ٥٦/١٧-٦٩.

فقتلهم الله جميعا بيدر.

و روى: فى قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أى رؤسائهم من قريش لأتباعهم لما عجزوا عن معارضة القرآن «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ» أى عارضوه باللغو و الباطل و المكاء و رفع الصوت بالشعر «لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ» (١).

قال الدميرى: الغرنيق بضم الغين و فتح النون طائر أبيض من طير الماء طويل العنق؛ قال القزوينى: الغرنيق من الطيور القواطع و هى إذا أحست بتغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قائدا حارسا ثم تنهض معا فإذا طار ترتفع فى الهواء حتى لا يعرض لها شىء من السباع فإذا رأت غيما أو غشيها الليل أو سقطت للطعم أمسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو، و إذا أرادت النوم أدخل كل واحد منها رأسه تحت جناحه لعلمه بأن الجناح أحمل للصدمة من الرأس لما فيه من العين التى هى أشرف الأعضاء و الدماغ الذى هو ملاك البدن، و قام كل واحد منها قائما على إحدى رجله حتى لا يكون نومها ثقيلًا، و أمّا قائدها و حارسها فلا ينام و لا يدخل رأسه فى جناحه و لا يزال ينظر فى جميع الجوانب فإذا أحس بأحد صاح بأعلى صوته، انتهى (٢).

ص: ٦٢٣

١-١) سورة فصلت/الآية ٢٦.

٢-٢) ق: ١٥/٦، ٢١٤/١٧، ج: ٨٧/١٧.

غزل:

أشاره

[ذكر الغزال]

ذكر الغزال الذي التجأ الى قبر الرضا عليه السلام فلم يتعرّض له الفهد (١).

أقول: وقد اتفق للظباء التي التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام مثل ذلك، و تقدّم ما يتعلق بالغزال في «طبي».

الغزالي

أشاره

أبو حامد محمّد بن محمّد بن الطوسي الشافعي المعروف بحجّه الإسلام صاحب التصانيف المعروفه، منها إحياء العلوم الذي اختصره أخوه أحمد الغزالي و هدّبه المحقق الكاشاني صاحب (الوافي) و سمّاه (محجّه البيضاء في تهذيب الإحياء).

كلام ابن الجوزي في الغزالي و ما ذكره

قلت: قد تقدّم في «صوف» كلام أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي الفاضل المطلع الخبير الذي كان له يد طولى في التفسير و الحديث و الفقه و في كلّ العلوم في الغزالي بأن قال: و جاء أبو حامد الغزالي فصنّف لهم، أى للصوفيّه، كتاب الإحياء على طريقه القوم و ملأه بالأحاديث الباطله و هو لا يعلم بطلانها، و قال أنّ

ص: ٦٢٤

هذه الكتب كتب بدع و ضلالات، و قال أيضا في كتاب (تلبس إبليس) ص ٥٩٧:

و قد حكى أبو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قال: كان بعض الشيوخ في بدايه إرادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع، قال: و عالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله و رماه في البحر إذا خاف من تفرقة على الناس رعونه الجود و رياء البذل، قال: و كان بعضهم يستأجر من يشتبه على ملاً من الناس ليعود نفسه الحلم، قال: و كان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً، قال المصنّف: أعجب من جميع هؤلاء عندي أبو حامد كيف حكى هذه الأشياء و لم ينكرها و كيف ينكرها و قد أتى بها في معرض التعليم و قال قبل أن يورد هذه الحكايات: ينبغي للشيخ أن ينظر الى حاله المبتدئ فإن رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه و صرفه في الخير و فرّغ قلبه منه حتى لا يلتفت إليه، و إن رأى الكبرياء قد غلب عليه أمره أن يخرج الى السوق للكّد و يكلفه السؤال و المواظبه على ذلك، و إن رأى الغالب عليه البطاله استخدمه في بيت الماء و تنظيفه و كنس المواضع القذره و ملازمه المطبخ و مواضع الدخان، و إن رأى شره الطعام غالبا عليه ألزمه الصوم، و إن رآه عزبا و لم تنكسر شهوته بالصوم أمره أن يفطر ليله على الماء دون الخبز و ليله على الخبز دون الماء و يمنع اللحم رأسا.

قلت: و أنّي لأتعجب من أبي حامد كيف يأمر بهذه الأشياء التي تخالف الشريعة؟ و كيف يحلّ القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه و يورثه ذلك مرضا شديدا؟ و كيف يحلّ رمي المال في البحر و قد نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن إضاعه المال؟ و هل يحلّ سبّ مسلم بلا سبب و هل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلك؟ و كيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه و ذلك زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحجّ؟ و كيف يحلّ السؤال لمن يقدر أن يكتسب، فما

ص: ٦٢٥

أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوّف!؟

و قال أيضا ص(٣٧٩): و حكى أبو حامد الغزالي عن ابن الكرينى أنّه قال:نزلت فى محلّه فعرفت فيها بالصّلاح فدخلت الحّمّام و غيّبت علىّ ثيابا فاخره فسرقتها و لبستها ثمّ لبست مرّعتى فوقها و خرجت فجعلت أمشى قليلا- قليلا فلحقونى فنزعوا مرّعتى و أخذوا الثياب و صفّعونى فصرت بعد ذلك أعرف بلصّ الحّمّام فسكنت نفسى،قال أبو حامد:فهكذا كانوا يروّضون أنفسهم حتّى يخلّصهم الله من النظر الى الخلق ثمّ من النظر الى النفس،و أرباب الأحوال ربّما عالجوا أنفسهم بما لا يفتى به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثمّ يتداركون ما فرط منهم من صورته التقصير كما فعل هذا فى الحّمّام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائره الفقه بتصنيفه كتاب الإحياء فليته لم يحك فيه مثل هذا الذى لا يحلّ،و العجب أنّه يحكيه و يستحسنه و يسمّى أصحابه أرباب أحوال،و أىّ حاله أقبح و أشدّ من حال من يخالف الشرع و يرى المصلحه فى المنهى عنه،و كيف يجوز أن يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصى أو قد عدم فى الشريعة ما يصلح قلبه حتّى يستعمل ما لا يحلّ فيها و كيف يحلّ للمسلم أن يعرض نفسه لأنّ يقال عنه سارق و هل يجوز أن يقصد و هن دينه و محو ذلك عند شهداء الله فى الأرض ثمّ كيف يجوز التصرّف فى مال الغير بغير إذنه؟!ثمّ فى نصّ مذهب أحمد و الشافعى أنّ من سرق من الحّمّام ثيابا عليها حافظ و جب قطع يده فعجبنى من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوّف أكثر من تعجّبى من هذا المستلب الثياب،انتهى.

توفّى الغزالي سنه(٥٠٥)خمس و خمسمائه و دفن بطابران من طوس،قيل فى تاريخه بالفارسيه:

نصيب حجّه الإسلام ازين سراى سنج

حيات پنجه و چار و وفات پانصد و پنج

ص: ٦٢٦

غزاه الشجيعه

غزاه زوجه شبيب الخارجى و كانت شجيعه، و هى التى حاربت الحجاج سنه كامله فقال الشاعر:

أقامت غزاه سوق الضراب

لأهل العراقين حولاً قميظاً

أى تاماً كاملاً، و التى هرب الحجاج فعيره عمران الخارجى بقوله:

أسد علىّ و فى الحروب نعامه

فتخاء تنفر عن صفير الصّافر

هلاً كررت الى غزاه فى الوغى

بل كان قلبك فى جناحى طائر

و تقدّم بعض ما يتعلق بها فى «شبيب».

ابن المغازلى

ابن المغازلى هو الشيخ أبو الحسن علىّ بن محمّد بن الطيب الخطيب الواسطى الفقيه الشافعى صاحب كتاب (ذخائر القربى فى مناقب ذوى القربى) و كتاب (البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه السّلام)، كان من علماء أوائل المائه الرابعه يروى بأربع وسائط عن أبى الصلت الهروى.

غزاه:

فى ذكر الغزوات إجمالاً

باب نوادر الغزوات و جوامعها و ما جرى بعد الهجره الى غزوه بدر الكبرى، و فيه غزوه العشيره و بدر الأولى و النخله (١).

ذكر شعار المسلمين فى الغزوات (٢).

جميع ما غزا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بنفسه ستّ و عشرون غزاه، فأول غزاه غزاه

١-١) ق: ٤٣٢/٣٨/٦، ج: ١٣٣/١٩.

٢-٢) ق: ٤٤٠/٣٨/٦، ج: ١٦٥-١٦٣/١٩.

الأبواء و أمّا سراياه فسّت و ثلاثون (١).

باب غزوه بدر الكبرى (٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «بدر».

فيما نقل عن شجاعه أمير المؤمنين عليه السّلام في يوم بدر (٣).

باب جمل غزواته و أحواله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد غزوه بدر الكبرى الى غزوه أحد (٤).

غزوه السويق و وجه تسميتها به:

المناقب و إعلام الوري: لما رجع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى المدينة من بدر لم يبق بالمدينة الا سبع ليال حتّى غزا بنفسه يريد بنى سليم حتّى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثمّ رجع الى المدينة و لم يلق كيدا فأقام بها بقيه شوّال و ذى القعدة و فادى في إقامته جلّ أسارى بدر من قريش، ثمّ كانت غزوه السويق و ذلك انّ أبا سفيان نذر أن لا يمسّ رأسه من جنبه حتّى يغزو محمّدا فخرج في مائه راكب من قريش ليبرّ (٥).

ص: ٦٢٨

١-١) ق: ٤٤١/٣٨/٦ و ٤٤٤، ج: ١٦٩/١٩ و ١٨٦.

٢-٢) ق: ٤٤٧/٤٠/٦، ج: ٢٠٢/١٩.

٣-٣) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٨٠/٤١.

٤-٤) ق: ٤٨٣/٤١/٦، ج: ١/٢٠.

٥-٥) برّ فلان في يمينه: أى صدق.

غزوه ذى أمر و قيام دعثور بالسيف على رأس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و

قوله: (من يمنعك منى اليوم؟) و دفع جبرئيل فى صدر دعثور (١).

أقول: تقدّم مثله فى «غرث».

غزوه بنى قينقاع فى منتصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجره (٢).

غزوه الكدر و هو ماء لبنى سليم (٣).

باب غزوه أحد و غزوه حمراء الأسد (٤).

نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء فى شوال سنة (٣) و خرج اليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم الجمعة و كان القتال يوم السبت للنصف من الشهر و كسرت ربايته و شج وجهه و قد قتل من المسلمين سبعون و كان الكفار مثلوا بجماعه و كان حمزه أعظم مثله و ضربت يد طلحه فشلت (٥).

تفصيل غزوه أحد (٦).

إعطاء الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام ذا الفقار

فى: ان أمير المؤمنين عليه السلام أصابته تسعون جراحه و دفع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى على عليه السلام ذا الفقار و نودى من السماء «لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا على» (٧).

: لما انقضى حرب أحد و دخل النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم المدينة نزل عليه جبرئيل فقال:

يا محمد ان الله تعالى يأمرك أن تخرج فى أثر القوم و لا يخرج معك الا من به

ص: ٦٢٩

١- ١) ق: ٤٨٣/٤١/٦، ج: ٣/٢٠.

٢- ٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٥/٢٠.

٣- ٣) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٨/٢٠.

٤- ٤) ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ١٤/٢٠.

٥- ٥) ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ١٧/٢٠.

٦- ٦) ق: ٥١١/٤٢/٦ و ٤٩٤، ج: ١٢٣/٢٠ و ٤٧.

٧- ٧) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٤/٢٠.

جراحه، فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فنزلت «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ» (١)

أقول: تقدّم ما يتعلق به في «حمر».

: لَمَّا انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم الى المدينة فشدّوهم على الجمال و كانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال و إذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكوا الحال الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: أ لم تسمعوا قول الله تعالى: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ» (٢).

في ذكر من ثبت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و من فرّ في أحد (٣).

باب غزوه الرّجيع و غزوه معونه (٤). أقول: قد تقدّم في «عصم» و «خبب» و «عمر» ما يتعلق بهم.

باب غزوه بنى النضير (٥).

إرادته يهود بنى النضير الغدر برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما جرى عليهم (٦).

ص: ٦٣٠

١-١ (١) سورة النساء/الآية ١٠٤.

٢-٢ (٢) ق: ٤٩٨/٤٢/٦ و ٥٠٩، ج: ٦٤/٢٠ و ١١٠.

٣-٣ (٣) سورة آل عمران/الآية ١٥٤.

٤-٤ (٤) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٧/٢٠.

٥-٥ (٥) ق: ٥١٥/٤٢/٦، ج: ٨٤/٢٠. ق: ٥٢٧/١٠٥/٩، ج: ٨٢/٤١.

٦-٦ (٦) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٧/٢٠.

قال الكازروني في حوادث السنه الخامسه: و فيها كانت غزوه ذات الرقاع فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله السبت لعشر خلون من المحرم في أربعمائيه و قيل في سبعمائيه (٢). أقول: تقدم في «رقع» ما يتعلق بها.

باب غزوه بدر الصغرى و سائر ما جرى في تلك السنه الى غزوه الخندق (٣).

«فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ»

(٤)

الآيه، قال الطبرسي:

قال الكلبي: انّ أبا سفيان لما رجع الى مكه يوم أحد و أعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم موسم بدر الصغرى و هى سوق يقوم فى ذى القعدة، فلمّا بلغ الميعاد قال للناس: اخرجوا الى الميعاد فتناقلوا و كرهوا ذلك كراهه شديده أو بعضهم فأنزل الله (عزّ و جلّ) هذه الآيه فحرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم المؤمنين فتناقلوا عنه و لم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى سبعين راكبا حتى أتى موسم بدر فكفاهم الله بأس العدو و لم يوافقهم أبو سفيان و لم يكن قتال يومئذ و انصرف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمن معه سالمين.

باب غزوه الأحزاب و بنى قريظه (٥) فيها قتل عمرو بن عبدود و نوفل بن عبد العزى جوف الخندق، ذكر ابن إسحاق: انّ عليا عليه السلام طعنه فى ترقوته حتى أخرجها من مراقه فمات فى الخندق، و بعث المشركون الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يشترون جيفته بعشره آلاف درهم، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هو لكم، لا تأكل ثمن الموتى (٦).

ص: ٦٣١

١-١ (١) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٤/٢٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٣/١٦.

٣-٣ (٣) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٨/٢٠.

٤-٤ (٤) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٠/٢٠.

٥-٥ (٥) سورة النساء/الآيه ٨٤.

٦-٦ (٦) ق: ٥٢٥/٤٧/٦، ج: ١٨٦/٢٠.

إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي و تخذيله الناس عن حرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قطع أكحل سعد بن معاذ بسهم حيان بن قيس (١).

قال ابن شهر آشوب: كان المشركون في غزوه الأحزاب ثمانية عشر ألف رجل و المسلمون ثلاثة آلاف و كان المشركون على الخمر و الغناء و المدد و الشوكه و المسلمون كأنّ على رؤوسهم الطير لمكان عمرو و النبي جاث على ركبته باسط يديه باك عيناه ينادى بأشجعي صوت «يا صريخ المكرويين و يا مجيب دعوه المضطرين اكشف همّي و كربي فقد ترى حالي» (٢).

في: أنّه قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أموال بني قريظه و نساءهم على المسلمين و اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانه بنت عمرو فكانت عنده حتّى توفّي عنها و هي ملكه (٣).

باب غزوه بني المصطلق في المريسيح و ساير الغزوات و الحوادث الى غزوه الحديبيه (٤)، و: سيبت جويره بنت الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق فأعتقها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و زوجها، و فيها كانت قصه افك عائشه (٥).

: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى بني المصطلق لليلتين خلتا من شعبان سنه (٥) و استخلف على المدينة زيد بن حارثه (٦).

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان و عمره القضا و ساير الوقايع (٧).

ص: ٦٣٢

١-١ (١) ق: ٥٣٠/٤٧/٦، ج: ٢٠٦/٢٠.

١-٢ (٢) ق: ٥٤٣/٤٧/٦، ج: ٢٧٢/٢٠.

١-٣ (٣) ق: ٥٤٥/٤٧/٦، ج: ٢٧٨/٢٠.

١-٤ (٤) ق: ٥٤٥/٤٨/٦، ج: ٢٨١/٢٠.

١-٥ (٥) ق: ٥٤٦/٤٨/٦، ج: ٢٨٤/٢٠.

١-٦ (٦) ق: ٥٤٧/٤٨/٦، ج: ٢٨٩/٢٠.

١-٧ (٧) ق: ٥٤٨/٤٨/٦، ج: ٢٩٥/٢٠.

باب غزوه خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب (١)؛ فيه نقلا

عن (مشارك الأنوار للبرسي) خبر: الشجّه التي كانت في وجه صفيّه من سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هزّ أمير المؤمنين عليه السّلام باب الحصن

و: حكاية جبرئيل حين قتل عليّ عليه السّلام مرحبا في قبضه فاضل سيف عليّ عليه السّلام حتّى لا يشقّ الأرض مع أنّ إسرافيل و ميكائيل قد قبضا عضده في الهواء (٢).

في مقام أمير المؤمنين عليه السّلام في غزوه خيبر (٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بغزوه خيبر و قتل مرحب في «خبر» و «رحب».

باب غزوه مؤته و ما جرى بعدها الى غزوه ذات السلاسل (٤).

كانت غزوه مؤته في جمادى من سنة (٨) و فيها استشهد زيد بن حارثه و جعفر و عبد الله بن رواحه (٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «جعفر».

باب غزوه ذات السلاسل (٦).

تفسير سوره و العاديات و نزولها في هذه الغزاه (٧).

ذكر ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السّلام في هذه الغزوه (٨).

سميت ذات السلاسل لأنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ظفر بالأعداء و شدّ الرجال في

ص: ٦٣٣

١-١ (١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.

٢-٢ (٢) ق: ٥٨١/٥٢/٦، ج: ٤٠/٢١.

٣-٣ (٣) ق: ٥٢٧/١٠٥/٩، ج: ٨٤/٤١.

٤-٤ (٤) ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٠/٢١.

٥-٥ (٥) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٥/٢١.

٦-٦ (٦) ق: ٥٨٨/٥٥/٦، ج: ٦٦/٢١.

٧-٧ (٧) ق: ٥٨٨/٥٥/٦، ج: ٦٦/٢١.

٨-٨ (٨) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٦/٢١.

الحبال كالسلاسل (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بها في «سلسل».

باب غزوه تبوك و قصّه العقبه (٢).

روى: أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم إذا أراد غزوا ورّى بغيره الأ غزاه تبوك فأنّه أظهر ما كان يريد و أمرهم أن يتزوّدوا له (٣).

باب غزوه عمرو بن معد يكرب (٤).

باب فيه بعض نواذر غزوات أمير المؤمنين عليه السّلام (٥).

ص: ٦٣٤

١-١ (١) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٧/٢١.

١-٢ (٢) ق: ٥٢٩/٥٥/٩، ج: ٩٢/٤١.

١-٣ (٣) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.

١-٤ (٤) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٨/٢١.

١-٥ (٥) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

عسق:

تفسير العساق

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ في جهنّم لواد يقال له عساق فيه ثلاثون و ثلاثمائه قصر و في كلّ قصر ثلاثون و ثلاثمائه بيت في كلّ بيت ثلاثون و ثلاثمائه قلّه سمّ لو انّ عقربا منها نضحت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّا.

تفسير القمّي:

«فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ عَسَاقٌ»

(١)

و قال: العساق واد في جهنّم، و ذكر مثله و زاد: في كلّ بيت أربعون زاويه في كلّ زاويه شجاع في كلّ شجاع ثلاثمائه و ثلاثون عقربا (٢).

غسل:

اشاره

باب أحكام الغسالات (٣).

حكم الغساله (٤).

في الأغسال

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال و ثوابها و أقسامها (٥).

ص: ٦٣٥

١-١ (١) سورة ص/الآيه ٥٧.

٢-٢ (٢) ق: ٣/٥٨/٣٨٢، ج: ٨/٣١٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الطهاره ٢٣/٣١، ج: ٨٠/١٣٤.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الطهاره ٣/٥، ج: ٨٠/١٥.

باب جوامع أحكام الأُغسال (١).

كنز الفوائد: عن كتاب الاشراف للشيخ المفيد ذكر رجلا اجتمع عليه عشرون غسلا فرض و سنّه و مستحبّ أجزاءه عن جميعها غسل واحد، و عدّ منها غسل يوم العيد و قضاء غسل يوم عرفه (٢).

باب وجوب غسل الجنابه و علله و كيفيته (٣).

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَ لَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ»

(٤)

تفسير الآيه (٥).

فقه الرضا عليه السّلام: غسل الجنابه و الوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجرى عن أصغرهما، و أدنى ما يكفيك و يجزيك من الماء ما تبلّ به جسدك مثل الدهن، و قد اغتسل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بعض نسائه بصاع من ماء (٦).

فضل غسل الجمعة

باب فضل غسل الجمعة و آدابها (٧).

الخصال: بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السّلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

فقه الرضا عليه السّلام: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة (٨).

كتاب العروس: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضا

ص: ٦٣٦

١- ١) ق: كتاب الطهارة ٩٥/٤٠، ج: ٢٥/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ٩٦/٤٠، ج: ٣٠/٨١.

٣- ٣) ق: كتاب الطهارة ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.

٤- ٤) سورة النساء/الآيه ٤٣.

٥- ٥) ق: كتاب الطهارة ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.

٦- ٦) ق: كتاب الطهارة ١٠٢/٤٢، ج: ٥١/٨١.

٧- ٧) ق: كتاب الطهارة ١٢٠/٤٧، ج: ١٢٢/٨١.

٨- ٨) ق: كتاب الطهارة ١٢١/٤٧، ج: ١٢٥/٨١.

تخاف على نفسك، وقال: لا يترك غسل الجمعة إلا فاسق (١).

جمال الأسبوع: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِّيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ، عَلِيَّ النَّاسِ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْغَسْلِ، فَاغْتَسِلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ لَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقَوْتِ يَوْمِكَ وَ تَطْوِيهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ أَكْبَرَ مِنْهُ (٢).

الاعتسال للتوبه يأتي في «غنى».

فضل الغسل من الحيض و الجنابه

فضل غسل الجنابه (٣). أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في «جمع».

و في المستدرک عن (لبّ اللباب) للراوندى قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حيض يوم لكنّ خير من عباده سنه صيام نهارها و قيام ليلها، و قال: من ماتت في حيضها ماتت شهيدا، و قال: من اغتسل من الحيض أو الجنابه أعطاه الله بكلّ قطره عينا في الجنه و بعدد كلّ شعره على رأسها و جسدها قصرا في الجنه أوسع من الدنيا سبعين مرّه لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و فيه عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنّه نظر الى رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: أيّها الناس إنّ الله يحبّ من عباده الحياء و الستر فأيكم اغتسل فليتوارى من الناس فإنّ الحياء زينه الإسلام.

في: أنّ قوم لوط كانوا لا يتنظفون من الغايط و لا يتطهّرون من الجنابه بخلاء أشحاء على الطعام (٤).

ص: ٦٣٧

١- ١) ق: كتاب الطهاره ١٢٢/٤٧، ج: ١٢٩/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٢٢/٤٧، ج: ١٢٩/٨١.

٣- ٣) ق: ٢٧٥/٤٩، ج: ٢٩٠/٧. ق: ٨٠/٣، ج: ٢٩٨/٩.

٤- ٤) ق: ١٥٣/٢٦، ج: ١٤٨/١٢.

الغسل لرؤيه الإمام في المنام (١).

فضل غسل الميت

من غسل ميتا خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمه (٢).

باب ان الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلا الامام (٣).

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يويخ الرجل يقول: و الله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة و أنه لا يزال في طهر الى الجمعة الأخرى (٤).

علّه غسل الميت غسل الجنابه (٥).

[علّه غسل الجنابه]

المناقب: سأل زنديق الصادق عليه السلام فقال: ما علّه الغسل من الجنابه و إنما أتى حلالا و ليس في الحلال تدنيس؟ فقال عليه السلام: لأنّ الجنابه بمنزله الحيض و ذلك انّ النطفه دم لم يستحكم و لا يكون الجماع إلا بحركه غاليه فإذا فرغ تنفس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحه كريهه فوجب الغسل لذلك، غسل الجنابه أمانه ايتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها (٦).

باب وجوب غسل الميت و علله و آدابه و أحكامه (٧).

غسيل الملائكه

غسيل الملائكه هو حنظله بن أبي عامر الراهب.

ص: ٦٣٨

١-١) ق: ١٠٧/٧، ج: ٣٣٦/٢٦، ٢٥٦/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.

٣-٣) ق: ١٣٩/٧، ج: ٤٣٠/١٣٩/٧، ٢٨٨/٢٧.

٤-٤) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣٧/١٠٦/٩، ١٢٣/٤١.

٥-٥) ق: ١١٧/١١، ج: ٨٧/١١٧/١١، ٣٠٤/٤٦.

٦-٦) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ١٧٠/٢٩/١١، ٢٢٠/٤٧.

٧-٧) ق: كتاب الطهاره ١٥٨/٥٣، ج: ٢٨٥/٨١.

تفسير القمّي: و كان حنظله بن أبي عامر رجلا من الخزرج تزوّج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد بنت عبد الله بن أبي بن سلول، دخل بها في تلك الليلة و استأذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أن يقيم عندها فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ» (١).

خوَص غسَل اليَد قَبْل الطَعَام وَ بَعْدَه

باب غسَل اليَد قَبْل الطَعَام وَ بَعْدَه وَ آدَابَه (٢)؛ فِيه: أَنَّ الوُضوءَ قَبْل الطَعَام يَزِيد فِي الرِّزْقِ وَ يَكْثُر خَيْر البَيْتِ، وَ قَبْلَه وَ بَعْدَه شِفَاء فِي الجَسَدِ وَ يَمُن فِي الرِّزْقِ وَ يَثْبِت

ص: ٦٣٩

١-١) سورة النور/الآية ٦٢.

٢-٢) ق:٤٩٦/٤٢/٦، ج:٥٧/٢٠.

النعمة و من فعل ذلك عاش في سعه و عوفى من بلوى جسده، و الوضوء هاهنا على أصله في اللغه و هو النظافه و هو كناية عن غسل اليد.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

غسل اليدين قبل الطعام و بعده زياده في الرزق و إماطه للغمر عن الثياب و يجلو البصر.

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أوّله ينفي الفقر و آخره ينفي الهمّ، و في روايه أخرى: ينقى اللحم و يصحّ البصر.

و قال الصادق عليه السّلام: الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر.

و قال أبو الحسن عليه السّلام: صاحب الرحل يتوضّأ أوّل القوم قبل الطعام و آخر القوم بعد الطعام.

و في حديث عن الصادق عليه السّلام: فليغسل أولاً ربّ البيت يده ثمّ يبدأ بمن عن يمينه، و إذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولى بالغمر و يتمنّدل عند ذلك، و في خبر آخر: فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حرّاً كان أو عبداً.

و في (الدروس): يستحبّ غسل اليد قبل الطعام و لا يمسحها فإنّه لا تزال البركه في الطعام ما دامت النداوّه في اليد و يغسلها بعده و يمسحها، انتهى.

كامل الزياره: عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: زارنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً و أهدت الينا أمّ أيمن صحفه من تمر و قعباً من لبن و زيد فقدّمنا إليه فأكل منه فلمّا فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلمّا غسل يده مسح وجهه و لحيته ببله يديه.

المحاسن: عن بعض من رواه عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السّلام: يوم قدم المدينه تغدّى معه جماعه فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل و قال: اللهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر و لا ذلّه.

مسح الحاجبين بعد غسل اليد

و في الصادق عليه السّلام لرفع الرمّد: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك

و قل ثلاث مرّات «الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل».

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلو أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم.

المحاسن: و عنه عليه السلام: أنه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل و فيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام حتّى يمضيهها أو يكون الى جانبه صبى يمضيهها، و روت العامّة: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يأكل بثلاث أصابع و لا يمسح يده حتّى يلقعها أو يلقعها.

و عنه عليه السلام قال: إذا سقطت لقمه أحدكم فليمط ما أصابها من أذى و ليأكلها و لا يمسح يده حتّى يلقعها أو يلقعها فإنّه لا يدري فى أى طعامه البركه.

غسل اليدين قبل الطعام و بعده

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يغسل يديه من الطعام حتّى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ریح، و كان إذا أكل الخبز و اللحم خاصّه غسل يديه غسلًا جيّداً ثمّ يمسح بفضل الماء الذى فى يديه وجهه.

قال شيخنا البهائى: و اغسل يديك معا قبل الطعام و بعده و إن كان أكلك بيد واحده.

و روى: إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما فى يديك فإنّه أمان من الرمذ (1).

دعائم الإسلام: عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغمر و قال:

إنّ الشيطان يشمه، و عن عليّ عليه السلام قال: بركه الطعام الوضوء قبله و بعده، و الشيطان مولع بالغمر فإذا آوى أحدكم الى فراشه فليغسل يديه من ریح الغمر.

و عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه نهى أن يرفع الطست من بين يدي القوم حتّى يمتلى.

الشهاب: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

الوضوء: الوضوء اسم للماء الذى يتوضّأ به و الوضوء المصدر، و منهم من يفتح

ص: ٦٤١

الواو في المعنيين. و روى عنه: املاؤا الطسوس و خالفوا المجوس (١).

أقول: و في منظومه ابن الأَسم:

و يستحبّ الغسل لليدين

قبلا و بعدا تغسل الثنتين

فانّ فيه مع رفع الغمر

زياده العمر و نفى الفقر

و امسح أخيرا بنداوه اليد

عينيك و الوجه لرفع الرّمد

و الجلب للرزق و إذهاب الكلف

و امسح بمنديل إذا لم يك جف

فانّ هذا بخلاف الأوّل

أتى به التّهي عن التّمدل

و صاحب الطعام يغسل اليدا

بعد الضيوف عكس غسل الابتدا

ثمّ بمن على يمين الباب

كما هو المشهور في الأصحاب

أو أفضل القوم رفيع الشان

كما قد استحبّه الكاشاني

يجمع ماء الكلّ طشت واحد

لأجل جمع الشّمل فهو الوارد

أقول عن كتاب التعريف لأبي عبد الله الصفواني مرسلًا: إنّ أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك و أعلمهم.

كشفت الغمّة: روى: أنّ رجلا امتنع عند الرضا عليه السّلام من غسل اليد قبل الطعام فقال عليه السّلام: اغسلها و الغسله الأولى لنا و أمّا الثانيه فلك فإن شئت فاتركها (٢).

غسل الفم بالاشنان

باب غسل الفم بالاشنان و غيره (٣).

عيون أخبار الرضا و علل الشرايع: عن الرضا عليه السّلام: أنّما يغسل بالاشنان خارج الفم فأما داخل الفم فلا يغسل .

ص: ٦٤٢

١-١) ق: ١٤/١٩٩/٨٨٤ ج: ٣٦٥/٦٦.

٢-٢) ق: ١٧/٢٦/٢٠٩ ج: ٣٤٩/٧٨.

٣-٣) ق: ١٤/٢١١/٩٠ ج: ٤٣٤/٦٦.

الخصال: قال الصادق عليه السلام: اتّخذوا في اشنانكم السعد فإنه يطيب الفم و يزيد في الجماع (١).

أقول: قد تقدّم في «سعد» ما يتعلق بذلك.

ص: ٦٤٣

١ - ١) ق: ١٤/٢١١/٩٠٠، ج: ٤٣٤/٦٦.

غشش:

ذم الغش

باب المكر والخديعه و الغش (١).

أمالى الصدوق: فى مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: من غش مسلما فى شراء أو بيع فليس منا و يحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين. و قال: من بات و فى قلبه غش لأخيه المسلم بات فى سخط الله و أصبح كذلك حتى يتوب.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آباءه عليهم السّلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ليس منا من غش مسلما أو ضرّه أو ما كره.

الخصال الاربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المؤمن لا يغش أخاه و لا يخونه و لا يخذله و لا يتهمه و لا يقول له «أنا منك برىء» (٢).

غشا:

الغشيه

ذكر الغشيه التى كانت تأخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم عند مخاطبه الله إياه بلا ترجمان و واسطه (٣).

ص: ٦٤٤

١- (١) ق: كتاب العشره ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٥/٧٥.

٣- (٣) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

الغشيه التي كانت تأخذ أمير المؤمنين عليه السّلام من خشيه الله في خبر أبي الدرداء (١).

تفسير الإمام العسكري: في خبر اليوناني الذي أتى أمير المؤمنين عليه السّلام فرأى منه معجزات غريبه حتّى غشى عليه فقال عليه السلام: صبّوا عليه ماء، فصبّوا عليه ماء فأفاق (٢).

باب أنّ الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان (٣).

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «قرأ».

ص: ٦٤٥

١-١ ق: ١٠٠/٩، ٥١٠/١٠٠، ج: ١٢/٤١.

٢-٢ ق: ٥٨/١٤، ٥٢٣/٥٨، ج: ١٥٨/٦٢.

٣-٣ ق: كتاب الأخلاق ١٣/٥٢، ج: ١١٢/٧٠.

غصب:

باب الغصب و ما يوجب الضمان (١).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجر الغصب (٢).

باب تمهيد غصب الخلافه (٣).

باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدين (٤).

ص: ٦٤٦

١-١) ق: ٥/٤/٢٤، ج: ٢٥٨/١٠٤.

٢-٢) في نهج البلاغه: الغصيب.

٣-٣) ق: ٥/٤/٢٤، ج: ٢٥٨/١٠٤.

٤-٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

غضب:

الغضب

باب ذم الغضب و مدح التمر في ذات الله (١).

«وَ إِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ»

(٢)

أمالى الصدوق: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد و قد استخفَّه الغضب على رجل فقال عليه السلام له: إنما تغضب لله (عزَّ و جلَّ) فلا تغضب له بأكثر ممَّا غضب لنفسه.

الخصال: قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كلِّ شرِّ.

الخصال: عنه عليه السلام قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: يا معلِّم الخير علِّمنا أى الأشياء أشدَّ؟ فقال: أشدَّ الأشياء غضب الله (عزَّ و جلَّ)، قالوا: فبم يتقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: و ما بدء الغضب؟ قال: الكبر و التجبر و محقره الناس.

في الغضب و آثاره و علاجه

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن فاطمة بنت الرضا عليه السلام عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه و عمّه زيد عن أبيهما عليّ بن الحسين عن أبيه و عمّه عن عليّ بن

ص: ٦٤٧

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٣، ج: ٢٦٢/٧٣.

٢-٢) سورة الشعراء/الآية ١٣٠.

أبى طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كَفَّ غضبه كَفَّ الله عنه عذابه و من حسن خلقه بَلَّغَه الله درجه الصائم القائم.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السَّلام عن أبيه: أنه ذكر عنده الغضب فقال: إنَّ الرجل ليغضب حتَّى ما يرضى أبداً و يدخل بذلك النار، فأَيُّما رجل غضب و هو قائم فليجلس فإنَّه سيذهب عنه رجس الشيطان و إن كان جالسا فليقم، و أَيُّما رجل غضب على ذى رحمه فليقم إليه و ليدن منه و ليمسَّه فإنَّ الرحم إذا مسَّت الرحم سكنت.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السَّلام: من كَفَّ غضبه ستر الله عورته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السَّلام: كان أبى محمَّد عليه السَّلام يقول: أى شىء أشرَّ من الغضب؟ إنَّ الرجل إذا غضب يقتل النفس و يقذف المحصنه (١).

كتابى الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السَّلام قال: جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلَّم فقال: يا رسول الله علِّمنى شيئا واحدا فأنتى رجل أسافر فأكون فى البادية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلَّم: لا تغضب... الخ .

منه المرید: سئل النبى صلى الله عليه وآله و سلَّم: ما يبعد من غضب الله تعالى؟ قال: لا تغضب، و قال: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، و قال: ما غضب أحد الآأشقى على جهنم (٢).

الكافى: عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السَّلام قال: قال عليه السَّلام: إنَّ هذا الغضب جمره من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم، و إنَّ أحدكم إذا غضب احمرَّت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنَّ رجس الشيطان ليذهب عنه عند ذلك (٣).

ص: ٦٤٨

١- ١) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٣، ج: ٢٦٥/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٤، ج: ٢٦٦/٧٣.

٣- ٣) ق: ١٤/٩٣/٦٣، ج: ٢٦٥/٦٣. ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٧، ج: ٢٧٨/٧٣.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل.

بيان: أى إذا دخل الخل العسل ذهب حلاوته و خاصيته و صار المجموع شيئاً آخر فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد و لم يبق على صرافته و تغيرت آثاره و لا يسمّى إيماناً حقيقه.

قال بعض المحققين: الغضب شعله نار اقتبست من نار الله الموقده إلا أنّها لا تطلع على الأفئدة و أنّها المستكنه فى طيّ الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد، و يستخرجها الكبر الدفين من قلب كلّ جبار عنيد كما يستخرج الحجر النار من الحديد، و قد انكشف للناظرين بنور اليقين أنّ الإنسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين فمن أسعرتة نار الغضب فقد قويت فيه قرابه الشيطان حيث قال: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (١).

علاج الغضب

و علاج الغضب التفكر فيما ورد فى ذمّ الغضب و مدح كظم الغيظ و الحلم و العفو و أن يجلس من فوره إذا كان قائماً و ذلك مجرب كما أنّ من جلس عند حملة الكلب و جده ساكناً لا يحوم حوله، و ربّما يقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب و عبد ذليل لا يليق به الغضب أو التوسّل بسكون الأرض و ثبوتها أو للانتقال من

ص: ٦٤٩

حال الى حال أخرى و الاشتغال بأمر آخر فأنهما ممّا يذهل عن الغضب فى الجملة و لذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع و القيام إذا كان جالسا و الوضوء بالماء البارد (١) و شربه بالجلوس فى ذهاب الرجز، و قال بعضهم: علاج الغضب أن تقول بلسانك «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» هكذا أمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن يقال عند الغيظ، و: كان صلى الله عليه و آله و سلم إذا غضبت عايشه أخذ بأنفها و قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا عويش، قولى: «اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى و اذهب غيظ قلبى و أجرنى من مضلات الفتن»، و قال أبو سعيد الخدرى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ان الغضب جمره فى قلب ابن آدم ألا ترون الى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه، فمن وجد من ذلك شيئا فليصق خده بالأرض، و كأن هذا إشاره الى السجود و هو تمكين أعز الأعضاء من أدل المواضع و هو التراب لتستشعر به النفس الذلّ و تزيل به العزّه و الزهو الذى هو سبب الغضب (٢).

و علاج الغضب على ذى رحم أن يدنو منه و يمسه فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت كما اتفق لموسى بن جعفر عليهما السلام و الرشيد و قد تقدّم فى «رحم».

باب ما يسكن الغضب (٣).

الدعوات: عن الصادق عليه السلام: لو قال أحدكم إذا غضب «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ذهب عنه غضبه (٤).

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ.

بيان: اذ يتولّد منه الحقد و الحسد و الشماتة و التحقير و الأقوال الفاحشه و هتك الأستار و السخرية و الطرد و الضرب و القتل و النهب و منع الحقوق الى غير ذلك.

ص: ٦٥٠

١- ١) و قال بعض: فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل فإنّ النار لا يطفئها إلا الماء. (منه مد ظله).

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٥، ج: ٢٧٢/٧٣.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ١١٦/٢٨٠، ج: ٣٣٨/٩٥.

٤- ٤) ق: كتاب الدعاء ١١٦/٢٨٠، ج: ٣٣٩/٩٥.

الكافي: عنه عليه السلام قال: من كَفَّ غضبه ستر الله عورته (١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه: يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحكك فيمن أمحك وارض بي منتصرا فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك (٢).

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله علمني، قال صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب و لا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى الى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفًا و لبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تغضب) فرمى السلاح ثم جاء يمشى الى القوم الذين هم عدو قومه فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي أنا أوفيكموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطح القوم و ذهب الغضب .

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب ممحقه لقلب الحكيم. و قال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

آثار الغضب على الأعضاء

بيان: قال بعض المحققين ما حاصله: مهما اشتدت نار الغضب و قوى اضطرابها أعمى صاحبه و أصمّه عن كل موعظه، فالموعظه لا- تؤثر عليه بل تزيد غيظًا لأنّ نور العقل ينمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه ككهف أضرمت فيه نار فاسودت جوانبه و امتلأ بالدخان و كان فيه سراج

ص: ٦٥١

١-١) اختلفوا في أنّ من كان شديد الغضب و كَفَّ غضبه و من لا يغضب أصلاً لكونه حليماً بحسب الخلقه أيهما أفضل، فقيل الأول لأنّ الأجر على قدر المشقة و فيه جهاد النفس و هو أفضل من جهاد العدو، و غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشهور الآخر لأنّ غضبه لم يكن من مسّ الشيطان و رجزه و إنّما كان من بواعث الدين، و قيل الثاني لأنّ الأخلاق الحسنه من الفضائل النفسانيه و صاحب الخلق الحسن بمنزله الصائم القائم. (منه مدّ ظلّه العالی).

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٦، ج: ٢٧٦/٧٣.

ضعيف فانطفأ و انمحي نوره فلا يثبت فيه قدم و لا يسمع فيه كلام و لا ترى فيه صوره و لا يقدر على إطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ينبغي أن يصير الى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق، فكذلك يفعل الغضب بالقلب و الدماغ، و ربما يقوى نار الغضب فتفنى الرطوبه التي بها حياه القلب فيموت صاحبه غيظا كما يقوى النار فتشقق و تنهدّ أعاليه على أسفله، و من آثار هذا الغضب في الظاهر تغيير اللون و شدّه الرعده في الأطراف و خروج الأفعال عن الترتيب و النظام و اضطراب الحركه و الكلام حتّى يظهر الزبد على الأشداق و تحمّر الأحداق الى غير ذلك، فلو رأى الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته و استحاله خلقته، و قبح باطنه أعظم من قبح ظاهره لأن القبح منه انتشر الى الظاهر فهذا أثره في الجسد، و أمّا أثره في اللسان فانطلاقه بالشتم و الفحش و قبيح الكلام الذي يستحیی منه ذوو العقول و يستحیی منه قائله عند فتور الغضب، و ذلك مع تحييط النظم و اضطراب اللفظ، و أمّا أثره على الأعضاء فالضرب و التهجم و التمزيق و القتل و الجرح فإن فاته المغضوب عليه و عجز عن التشفّی رجع الغضب على صاحبه فيمزق ثوب نفسه و يلطم وجهه و قد يضرب يده على الأرض و يعدو عدو الواله السكران و المدهوش المتحير، و ربما سقط صريعا لا يطبق النهوض لشده الغضب و يعتريه مثل الغشيه و ربما يضرب الجمادات و الحيوانات فيضرب القصعه على الأرض و قد تكسر و تراق المائده إذا غضب عليها، و قد يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمه و الجماد و يخاطبه و يقول «الى متى منك كذا» و «يا كيت و كيت» كأنه يخاطب عاقلا حتّى ربما رفته دابه فيرفسها و يقابلها به، و أمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحقد و الحسد و إظهار السوء و الشماته و الاستهزاء و العزم على إفشاء السرّ و هتك الأستار الى غير ذلك (1).

ص: ٦٥٢

تحف العقول: في: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرج يوماً و قوم يدحرجون حجراً فقال:

أشدّكم من ملكك نفسه عند الغضب و أحملكم من عفى بعد المقدره (١).

قال الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب (٢).

كنز الكراكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شدّه الغضب تعيّر المنطق و تقطع مادّه الحجّه و تفرّق الفهم (٣).

معنى غضب الله و رضاه:

قال الطبرسي في قوله تعالى: «فَلَمَّا آسَفُونَا» (٤).

أقول: يأتي في «نهى» ما يظهر منه شدّه الأمر على من لم يغضب لله.

كيفية غضب أولاد يعقوب عليه السلام

في أنّه كان أولاد يعقوب عليهم السّلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤوسها دم أصفر، و لمّا دخل يهودا على يوسف عليه السّلام و كلمه في أخيه حتّى ارتفع الكلام بينهما غضب يهودا و قامت الشعره تقذف بالدم و كان لا يسكن حتّى يمسه بعض ولد يعقوب أخذ يوسف عليه السّلام من يد ولده رمانه و دحرجها نحو يهودا و تبعها الصبيّ ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال: إنّ في البيت لمن ولد يعقوب (٥).

قصص الأنبياء: كان ذو الكفل نبياً بعد سليمان بن داود و كان يقضى بين الناس كما

ص: ٦٥٣

١- ١) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٤٨/٧٧.

٢- ٢) ق: ١٨٥/٢٣/١٧، ج: ٢٤٦/٧٨.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٩، ج: ٤٢٨/٧١.

٤- ٤) سورة الزخرف/ الآيه ٥٥.

٥- ٥) ق: ١٢٣/٢٠/٢، ج: ٦٦/٤.

كان يقضى داود عليه السّلام و لم يغضب الّا- لله (عزّ و جلّ)، و روى: أنّه و كّل إبليس من أتباعه واحدا يقال له الأبيض لعلّه يغضبه فلم يقدر (١).

الغضب لله

غضب أبى ذر لله (عزّ و جلّ) يعلم من باب أحواله (٢).

غضب أمير المؤمنين عليه السّلام فى قصه ميزاب عمّه العباس تقدّم فى «عبس».

غضبه عليه السّلام على من أراد نبش قبر فاطمه عليها السّلام للصلاه عليها

فروى: أنّه خرج مغضبا قد احمرّت عيناه و درّت أوداجه و عليه قباؤه الأصفر الذى كان يلبسه فى كلّ كريهه و هو متكىء على سيفه ذى الفقار (٣).

غضب أمير المؤمنين عليه السّلام على الشاب الذى ظلم زوجته

خبر: الرجل الذى غضب على زوجته حين أمره أمير المؤمنين عليه السّلام بالكفّ عنها فقال: و الله لأحرقنّها بالنار لكلامك، ذكر الكوفيون: أنّ سعيد بن قيس الهمداني رأى أمير المؤمنين عليه السّلام يوما فى فناء حايط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعه اقل: ما خرجت الّا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً، فيينا هو كذلك إذ أتته امرأه قد خلع قلبها لا تدرى أين تأخذ من الدنيا حتّى وقفت عليه فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمنى زوجى و تعدّى علىّ و حلف ليضربنى فاذهب معى إليه، فطأ رأسه ثمّ رفعه و هو يقول: لا- و الله حتّى يأخذ للمظلوم حقّه غير متعّع، و أين منزلك؟ قالت: فى موضع كذا و كذا، فانطلق معها حتّى انتهت الى منزلها فقالت: هذا منزلى، قال: فسلم

ص: ٦٥٤

١- ١) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣. ق: ٦١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٥/٦٣.

٢- ٢) ق: ٧٦٧/٧٩/٦، ج: ٣٩٣/٢٢.

٣- ٣) ق: ٤٩/٧/١٠ و ٦٠، ج: ١٧١/٤٣ و ٢١٢.

فخرج شاب عليه ازار ملونه، فقال عليه السلام: أتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال: وما أنت و ذاك؟ و الله لأحرقنها بالنار لكلامك، قال: و كان عليه السلام إذا ذهب الى مكان أخذ الدرّه بيده و السيف معلق تحت يده فمن حلّ عليه حكم بالدرّه ضربه و من حلّ عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا و قد أصلت السيف و قال له: آمرك بالمعروف و أنّهاك عن المنكر و تردّ المعروف، تب و الآقتك، قال: و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وقفوا عليه، قال: فأسقط فى يد الشاب و قال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفى الله عنك، و الله لأكونن أرضا تطأني، فأمرها بالدخول الى منزلها و انكفأ و هو يقول: «لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ» (١).

: غضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم على الأقرع بن حابس لقوله: إنّ لى عشره ما قبلت واحدا منهم قطّ، يعرّض به على تقبيل النبى صلى الله عليه و آله و سلّم الحسن و الحسين عليهما السلام (٢).

غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان

غضب الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة، فروى: أنّه عليه السلام تناول عمامه الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه و هو يومئذ و ال على المدينة فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأه رجل على أميره (٣).

ص: ٦٥٥

١- (١) سورة النساء/الآيه ١١٤.

٢- (٢) ق: ٩/٩٠/٤٥٣، ج: ١١٣/٤٠.

٣- (٣) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٢٨٢/٤٣.

غضبه على مروان (لعنه الله):

المناقب و الاحتجاج: قال مروان بن الحكم يوما للحسين عليه السّلام: لو لا- فخركم بفاطمه عليها السّلام بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السّلام و كان شديد القبضه فقبض على حلقه فعصره و لوى عمامته على عنقه حتّى غشى عليه ثم تركه (١).

قوله عليه السّلام لمروان: لمّا سمع أنّه وقع فى علىّ عليه السّلام: يابن الزرقاء يابن آكله القمّل أنت الواقع فى علىّ عليه السّلام؟! (٢)

غضب الصادق عليه السّلام على الوالى الذى قال فى علىّ و أهل بيته عليهم السّلام ما قال فى منبر مسجد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

كثره غضبه عليه السّلام لقتل داود بن علىّ معلّى بن خنيس مولاه (٤).

أثر الغضب لله تعالى فى قصّه بغا التركي و المؤمن الذى أمر المعتصم بإلقائه الى بركه السباع (٥).

ص: ٦٥٦

١- ١) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٦/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

٣- ٣) ق: ١١/٢٨/١٥٢، ج: ١٦٥/٤٧.

٤- ٤) ق: ١١/٣٣/٢١٠، ج: ٣٥٢/٤٧.

٥- ٥) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٨/٥٠.

باب عفو الله و غفرانه (١).

قوله تعالى فى آيات كثيرة: «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» و «اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» .

و روى: انَّ العبد إذا أذنب ذنبا ثم علم انَّ الله (عزَّ و جلَّ) مطلع عليه غفر له.

و النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: انَّ رجلا قال يوما: و الله لا يغفر الله لفلان، قال الله (عزَّ و جلَّ): من ذا الذى تألى على أن لا أغفر لفلان؟ فأتى قد غفرت لفلان و أحبطت عمل المتألى بقوله «لا يغفر الله لفلان».

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السَّلام قال: قال النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: قال الله جلَّ جلاله: من أذنب ذنبا فعلم انَّ لى أن أعذبه و انَّ لى أن أعفو عنه عفوت عنه (٢).

ما يتعلق بالاستغفار

باب الاستغفار و فضله و أنواعه (٣).

أقول: قد تقدّم فى «صوم» انَّ الاستغفار يقطع و تين الشيطان.

الخصال: عن الصادق عليه السَّلام قال: ما من مؤمن يقترف فى يومه أو ليلته أربعين كبيره فيقول و هو نادم «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السماوات و الأرض

ص: ٦٥٧

١- ١) ق: ٩٢/١٩/٣، ج: ١/٦.

٢- ٢) ق: ٩٤/١٩/٣، ج: ٦/٦.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ١٥/٣٣، ج: ٢٧٥/٩٣.

ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب عليّ» ألا غفرها الله له، ثم قال: ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيره.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: من استغفر الله مائه مره حين ينام بات وقد تحات الذنوب كلها عنه كما تحات الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب (١).

الجوادى عليه السلام: أكثر من تلاوه «أنا أنزلناه» و رطب شفيتك بالاستغفار.

الاستغفار بعد صلاة الفجر

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السلام: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مره غفر الله له و لو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لا يقوم من مجلس و إن خف حتى يستغفر الله خمسا و عشرين مره.

قال الصادق عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، و المقيم على ذنب و هو يستغفر كالمستهزىء.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فإنه كفاره.

و قال النبى صلى الله عليه وآله و سلم: عودوا ألسنتكم الاستغفار فإن الله تعالى لم يعلمكم الاستغفار إلا و هو يريد أن يغفر لكم (٢).

عن محمّد بن ريان قال: كتبت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمنى دعاء للشدائد و النوازل و المهمات و أن يخصنى كما خصّ آباؤه مواليتهم، فكتب التى:

إلزم الاستغفار (٣).

ص: ٤٥٨

١- ١) ق: كتاب الدعاء ١٥/٣٣، ج: ٢٧٩/٩٣.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٥/٣٤، ج: ٢٨٣/٩٣.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ١٥/٣٥، ج: ٢٨٣/٩٣.

كيفية الاستغفار و خاصيتها

الاستغفار الذى يغفر الله لصاحبه ذنوبه و لو كانت ملء السماوات السبع: اللهم انى استغفرك مما تبت إليك منه... الخ (١).

الصادق عليه السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله «أستغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الإكرام و أتوب إليه» لم يكتب عليه شيء (٢).

العلوى عليه السلام: الاستغفار اسم واقع لمعان ست... (٣).

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك فى «توب».

: سأل ذو القرنين الأمه العالمه من قوم موسى عليه السلام: ما لكم لا تقحطون؟ قالوا: من قبل أنا لا نغفل عن الاستغفار (٤).

تفسير قوله تعالى:

«لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ»

(٥)

(٦).

فى: أنه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لرجل يخصه الا استشهد (٧).

: استغفار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهل البقيع فما لبث بعد هذا الإستغفار الا سبعا أو ثمانيا حتى قبض صلى الله عليه و آله و سلم (٨).

ص: ٦٥٩

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١/٢٠٢/٦٠، ج: ٣٢٥/٨٧.

٢- ٢) ق: ٣/١٧/٩٠، ج: ٣٢٦/٥.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٨، ج: ٦٨/٣٨١. ق: ٣/٢٠/٩٩ و ١٠٢، ج: ٦/٢٧ و ٣٦.

٤- ٤) ق: ٥/٢٧/١٦٠ و ١٦٤، ج: ١٢/١٧٦ و ١٩٣.

٥- ٥) سورة الفتح/ الآيه ٢.

٦- ٦) ق: ٦/١٥/٢١١ و ٢١٤، ج: ١٧/٧٣ و ٨٩.

٧- ٧) ق: ٦/٥٢/٥٧٣، ج: ٢/٢١.

٨- ٨) ق: ٦/٦٦/٦٦٩، ج: ٢١/٤٠٩ و ٤١٠.

باب ما نزل في أنّ الملائكة يحبّونهم عليهم السّلام و يستغفرون لشيعتهم (١).

كنز جامع الفوائد: عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: يا أبا محمّد إنّ لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أو ان سقوطه و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٢).

: سؤال الثّاني الرجل الذي أخبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عنه أنّه من أهل الجنة أن يستغفر له و جوابه: إن كنت متمسكا بذلك الحبل، أي عليّ عليه السّلام، فغفر الله لك و الآ فلا غفر الله لك (٣).

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعا و سبعين مرّة تحطّ عنك عمل سبع و سبعين سنة (٤).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار و تلاوه القرآن، و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ غمّ فرجا و من كلّ ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب (٥).

الصادق عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يتوب إلى الله و يستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب.

و في (قرب الإسناد): كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يتوب إلى الله تعالى كلّ يوم سبعين مرّة من

ص: ٦٦٠

١- ١) ق: ١٣٣/٥٥/٧، ج: ٢٠٨/٢٤.

٢- ٢) سورة غافر/ الآيه ٧.

٣- ٣) ق: ١٣٣/٥٥/٧، ج: ٢٠٩/٢٤.

٤- ٤) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٦/٣٦.

٥- ٥) ق: ٣٧/٦/١٧، ج: ١٢٣/٧٧.

المستغفرى صاحب كتاب (طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

أقول: المستغفرى هو أبو العباس جعفر بن محمد بن أبي بكر النسفى السمرقندى خطيب حافظ مفسر محدث صاحب كتاب (طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و(شمائل النبى) و(دلائل النبوه) (صلوات الله على النبى و آله)، توفى سنة (٤٣٢) و قبره بنسف بلده بين جيحون و سمرقند و الظاهر أنه من علماء العامه و لكن قال صاحب الرياض فى ترجمته: و يلوح من فهرس بحار الأنوار للاستاد الاستناد قدس سره أنه من علماء الشيعة. قال رحمه الله فى أول البحار فى طى تعداد كتب الإماميه: و كتاب (طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للشيخ أبى العباس المستغفرى، ثم قال: و كتاب (طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و إن كان أكثر أخباره من طريق المخالفين لكأنه مشهور متداول بين علمائنا. و قال نصير الدين الطوسى فى كتاب (آداب المتعلمين): و لا بد أن يتعلم شيئا من الطب و يتبرك بالآثار الواردة فى الطب الذى جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفرى فى كتابه المسمى ب(طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، انتهى.

غفل:

إشاره

[التغافل]

قال الجاحظ: قد جمع محمد بن على بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها فى كلمتين

فقال عليه السلام: صلاح جميع المعاش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنه و ثلث تغافل (٢).

العلوى عليه السلام: فى حديث الايمان على أربع دعائم، قال: و من غفل غرته الأمانى و أخذته الحسره إذا انكشف الغطاء و بدا له من الله ما لم يكن يحتسب (٣).

ص: ٦٦١

١-١) ق: ١٠/٣٢/١٦٣، ج: ٢٧٥/٤٤.

٢-٢) ق: ١١/١٧/٨٣، ج: ٢٨٩/٤٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر/١/٤، ج: ٨٩/٧٢.

باب الغفله و اللهو (١).

«وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»

(٢)

الخصال: قال الصادق عليه السلام: إن كان الشيطان عدوًّا فالغفله لما ذا؟ وإن كان الموت حقًّا فالفرح لما ذا؟ (٣)

مثل للإنسان في غفلته

أقول:

و في حديث إحياء عيسى عليه السلام واحدا من أهل قريه ماتوا بسخطه و سؤاله إياه عن أعمالهم قال: عباده الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد و غفله في لهو و لعب...الخ.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه و ذكر نقلا عن (كمال الدين) تشبيه الإنسان في اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الأهوال و انهماكه في اللذات العاجله الفانيه الممتزجه بالكدورات بشخص مدلّي في بئر مشدود وسطه بحبل و في أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجّه إليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه، و في أعلى ذلك البئر جردان أبيض و أسود لا يزالان يقترضان ذلك الحبل شيئا فشيئا و لا يفترقان عن قرصه آنا من الانات و ذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الثعبان و يشاهد انقراض الحبل آنا فأنا قد أقبل على قليل عسل قد لطح به جدار ذلك البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنابير كثيره و هو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتدّ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه و ما تحته، فالبئر هو الدنيا و الحبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجردان الليل و النهار القارضان للأعمار و العسل المختلط بالتراب هو لذات

ص: ٦٦٢

١- (١) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٤، ج: ١٥٤/٧٣.

٢- (٢) سوره مريم/الآيه ٣٩.

٣- (٣) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٥، ج: ١٥٧/٧٣.

الدنيا الممتزجه بالكدورات و الآلام و الزنابير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها، و لعمري أنّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقا على الممثل له نسال الله البصيره و الهدايه و نعوذ به من الغفله و الغوايه، انتهى.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال، و روى: أنّ الديك يقول فى ذكره: اذكروا الله يا غافلين.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيام، و تقدّم فى «سوق» بكاؤه عليه السّلام فى سوق البصره لَمّا رأى غفله أهله، و تقدّم فى «غرر» ما يناسب ذلك.

و عن (لبّ اللباب): و فى الخبر: أنّ أهل الجنه لا يتحسّرون على شىء فاتهم من الدنيا كتحسّرههم على ساعه مرّت من غير ذكر الله، و تقدّم فى «بلس» ساعتنا غفله و الأمر بأكثار ذكر الله فيهما.

خبر (درع طلحه أخذت غلولا)

خبر «هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره»:

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انّ عليّاً عليه السلام كان قاعدا في مسجد الكوفة فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي و معه درع طلحه فقال له علي عليه السلام: هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال له عبد الله بن قفل: فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين، فجعل بينه وبينه شريحا، فقال علي عليه السلام: هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال له شريح: هات علي ما تقول بينه، فأتاه الحسن فشهد أنّها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال: هذا شاهد فلا أقضى بشهاده شاهد حتّى يكون معه آخر، قال: فدعا قنبرا فشهد أنّها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضى بشهاده مملوك، قال:

فغضب علي عليه السلام و قال: خذها فإنّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات، قال: فتحوّل شريح ثمّ قال: لا أقضى بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرّات، فقال له: ويلك - أو ويحك - أنّي لمّا أخبرتك أنّها درع طلحه أخذت غلولا - يوم البصره فقلت «هات علي ما تقول بينه» و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: حيثما وجد غلول أخذ بغير بينه فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحده، ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت «هذا واحد و لا أقضى بشهاده واحد حتّى يكون معه آخر» و قد

قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بشهادته واحد ويمين فهذه ثنتان، ثم أتيتك بقنبر فشهد أنها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره فقلت «هذا مملوك و لا- أفضى بشهادته مملوك» و ما بأس بشهادته مملوك إذا كان عدلا، ثم قال: ويلك، أو ويحك، إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا (١).

فى حديث البخارى فى تقسيم غنائم حنين قال: ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم الى جنب بعير و أخذ من سنامه وبره فجعلها بين اصبعيه فقال: يا أيها الناس و الله ما لى من فيئكم هذه الوبره الا الخمس و الخمس مردود عليكم فأدوا الخياط و المخيط فان الغلول عار و شنار على أهله يوم القيامة، فجاءه رجل من الأنصار بكبه من خيوط شعر فقال: يا رسول الله أخذت هذا لأخيط بها برذعه بعير لى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما حتى منها فللك، فقال الرجل: أما إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجه لى بها ورمى بها من يده (٢).

أقول: قال الله تعالى فى آل عمران: «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ» (٣) قالوا: أى و ما صحح لنبى أن يخون فى الغنائم فان النبوه تنافى الخيانه، و الغلول أخذ الشىء من المغنم فى خفيه.

و فى الصادقى عليه السلام: ان رضا الناس لا يملكك و ألسنتهم لا تضبط، ألم ينسبوا يوم بدر الى انه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ لنفسه من المغنم قطيفه حمراء حتى أظهره الله على القطيفه و برأ نبيه من الخيانه و أنزل فى كتابه «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ وَ مَنْ يُغْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قالوا: يحمله على عنقه.

و عن أبى جعفر عليه السلام: و من غل شيئا رآه يوم القيامة فى النار ثم يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار، و تقدم فى «سفيان الثورى» خبر «ثلاث لا يغلل عليهن».

فى: أمر ابن زياد بعلى بن الحسين عليهما السلام أن يغلل بغل فى عنقه لما سرح بهم الى

ص: ٦٦٥

١- ١) ق: ٤٩٥/٦٦/٩، ج: ٣٠٢/٤٠.

٢- ٢) ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٤/٢١.

٣- ٣) سوره آل عمران/ الآيه ١٦١.

يزيد، و قول عليّ عليه السّلام ليزيد: ما ظنّك برسول الله لو رآني في الغلّ؟ (١).

علم:

الغلام و ما يتعلق به

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: إذا كان الغلام ملثا الأدره صغير الذكر ساكن النظر فهو ممّن يرجى خيره و يؤمن شرّه، قال: و إذا كان الغلام شديد الأدره كبير الذكر حادّ النظر فهو ممّن لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.

توضيح: ملثا الأدره أى مسترخى الخصيه.

الكافي: و عن العبد الصالح عليه السّلام قال: تستحبّ عرامه الغلام فى صغره ليكون حليما فى كبره، ثمّ قال: ما ينبغي أن يكون الآ هكذا.

و روى: أنّ أكيس الصبيان أشدهم بغضا للكتاب.

بيان: العرامه سوء الخلق، و المراد ميله الى اللعب و بغضه للكتاب (٢).

خبر الغلام الذى كان للصادق عليه السّلام و يمسك بغلته فالتمسه بعض أهل خراسان أن يجعله مكانه و يجعل له ماله كله (٣).

عفو أبى الحسن عليه السّلام عن غلامه الذى أخذ كاره من تمر و خبر جلوس الصادق عليه السّلام عند رأس غلامه الذى بعته فى حاجه فأبطأ و تروّحه إياه (٤).

غلاه:

إشاره

[الغلاه]

النّبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: صنّفان من أمّتى لا نصيب لهما فى الإسلام الغلاه و القدرية (٥).

ص: ٦٦٦

١-١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٤، ج: ١٣٠/٤٥.

٢-٢) بالتشديد أى المكتب.

٣-٣) ق: ١٤/٤٢/٣٧٩، ج: ٣٦١/٦٠.

٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

٥-٥) ق: كتاب الأُخلاق ٥٥/٢١٣، ج: ٤٠٥/٧١.

باب نفى الغلوّ في النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام و بيان معنى التفويض (١).

«يا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ»

(٢)

«وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»

(٣)

أمالى الطوسى: عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السّلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإنّ الغلاة شرّ خلق الله يصعّرون عظمه الله و يدعون الربوبيّه لعباد الله، و إنّ الغلاة لشرّ من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا... الخ.

توقيع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ردّا على الغلاة (٤).

رجال الكشيّ: عن أبى عبد الله عليه السّلام: و ذكر الغلاة و قال: إنّ فيهم من يكذب حتّى إنّ الشيطان ليحتاج الى كذبه (٥).

كلام العلامة المجلسى رحمه الله فى الغلوّ

كلام المجلسى فى معنى الغلوّ و التفويض قال: اعلم أنّ الغلوّ فى النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام إنّما يكون بالقول بالوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى فى العبوديّة و الخلق و الرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول فى الأئمّه عليهم السّلام أنّهم كانوا أنبياء و القول بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض أو القول بأنّ معرفتهم تغنى عن جميع تكليف معها بترك المعاصى، و القول بكلّ منها إلحاد و كفر و خروج عن الدين كما دلّت عليه الأدلّه العقلية و الآيات و الأخبار السالفة و غيرها، و قد عرفت أنّ الأئمّه عليهم السّلام تبرّأوا منهم و حكموا بكفرهم و أمروا بقتلهم، و إن قرع سمعك شىء من الأخبار الموهمة

ص: ٦٦٧

١- ١) ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٥١/٢٥.

٢- ٢) سورة المائدة/ الآيه ٧٧.

٣- ٣) سورة النساء/ الآيه ١٧١.

٤- ٤) ق: ٢٤٥/٨١/٧، ج: ٢٦٦/٢٥.

٥- ٥) ق: ٢٥٢/٨١/٧، ج: ٢٩٦/٢٥.

لشيء من ذلك فهي إمّا مأوّله أو هي من مفتريات الغلاة، و لكن أفرط بعض المتكلمين و المحدّثين في الغلوّ لقصورهم عن معرفه الأئمة عليهم السّلام و عجزهم عن إدراك غرايب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حوا في كثير من الرواه الثقات لنقلهم بعض غرايب المعجزات حتّى قال بعضهم: من الغلوّ نفى السهو عنهم أو القول بأنّهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلك مع أنّه قد ورد في أخبار كثيرة: (لا تقولوا فينا ربّا و قولوا ما شئتم و لن تبلغوا)

و ورد: (إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان)

و ورد: (لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله) و غير ذلك ممّا مرّ و سيأتى، فلا بدّ للمؤمن المتديّن أن لا يبادر برّد ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالى أمورهم إلاّ إذا ثبت خلافه بضروره الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمه أو بالأخبار المتواتره (1).

الصادق عليه السّلام: لعن الله الغلاة و المفوّضه فانّهم صغّروا عصيان الله و كفروا به و أشركوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامه الفرائض و أداء الحقوق (2).

النهى عن الغلوّ فيهم عليهم السّلام (3).

بعض ما روى عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السّلام (4).

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بالغلاة في «خطب» عند ذكر أبي الخطاب.

ص: ٦٦٨

١-١) ق: ٢٦٤/٨١/٧، ج: ٣٤٦/٢٥.

٢-٢) ق: ١٠٠/١٠٠/٣٢/١٠٠، ج: ٢٧١/٤٤.

٣-٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١ و ١٤٧، ج: ١٠٧/٤٧ و ١٤٨. ق: ٢٠٧/٣٣/١١ و ٢١٩، ج: ٣٤١/٤٧ و ٣٧٨. ق: ١٤١/٣١/١٢، ج: ١٧٩/٥٠.

٤-٤) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٤/٤٢.

غمم:

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى قد تقدّم ذكره في «برهم».

غمز:

الغمز و الغماز

باب الغمز و الهمز و اللمز (١).

«إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ»

(٢)

السوره.

صحيفه الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَيْنَ ذَهَبَتْ أَوْذِيْتُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ:

يَا مُوسَى إِنَّ فِي عَسْكَرِكَ غَمَّازًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ دَلَّنِي عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنِّي أَبْغَضُ الْغَمَّازَ فَكَيْفَ أُغْمِزُ؟ (٣).

أقول: يَأْتِي فِي «لَمَز» مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

غمم:

في الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها، أما سمعت الله (عزّ

ص: ٦٦٩

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٢/٧٥.

٢- (٢) سورة المطففين/ الآيه ٢٩ و ٣٠.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٣/٧٥.

و جلّ يقول: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ» (١)

باب ما يورث الهمّ و الغمّ (٢).

الخصال: عن الرضا عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوما فقال: من أين أتيت فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب و لا شققت بين غنم و لا لبست سراويلي من قيام و لا مسحت يدي و وجهي بذيل.

و روى عنهم عليهم السلام قالوا: أنّ أحد عشر شيئا يورث الغمّ: المشى بين الأغنام و لبس السراويل قائما و قبض (٣) شعر اللحية بالأسنان و المشى على قشر البيض و اللعب بالخصيه و الاستنجاء باليمين و القعود على عتبة الباب و الأكل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشى فيما بين القبور و الضحك بين المقابر. و اعلم أنّه قد ورد و اشتهر أيضا أنّ المشى بين المرأتين و الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمّم قاعدا و البول في الماء الراكد و البول في الحمّام و النوم على الوجه منبطحا يورث الغمّ و الهمّ .

جنّه الأمان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه: أنّ رجلا جاء الى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا رسول الله أنّي كنت غنيا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند الناس فصرت مبعوضا و كنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلا و كنت فرحانا فاجتمعت على الهموم و الغموم و قد ضاقت على الأرض بما رحبت و أجول طول نهارى فى طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأنّ اسمى قد محى من ديوان الأرزاق، فقال له النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا هذا لعلك تستعمل ميراث الهموم؟ فقال: و ما ميراث الهموم؟ قال: لعلك تتعمّم من قعود أو تتسروا من قيام أو تقلّم أظفارك بسنك أو

ص: ٦٧٠

١-١ (١) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ١/٥، ج: ٣٤٢/٦٩.

٣-٣ (٣) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ٣٢١/٧٦.

تمسح وجهك بذيلك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك...الخبر (١).

قد ورد: أنّ العنب خصوصا الأسود منه يذهب بالغم (٢)، و تقدّم في «درج» أنّ من كثر غمّه فليأكل الدرّاج، و في «زيب» أنّ أكل الزيب يذهب بالغم، و يأتي في «همم» ما يتعلق بذلك.

في: أنّ على رأس الحجّه عليه السّلام غمامه تظّله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادى بصوت فصيح (هذا المهدى) (٣).

ص: ٦٧١

١-١) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢٣/٧٦.

٢-٢) ق: ٨٤٤/١٤١/١٤، ج: ١٤٩/٦٦. ق: ٩٢/١٦/٥، ج: ٣٣١/١١.

٣-٣) ق: ٥/١/١٣، ج: ٢٤/٥١.

قصة نفس الغنم

باب قصه نفس الغنم (١).

«و داوود و سليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم...» الى «و علماً» (٢).

التهديب: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عز و جل):

«و داوود و سليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم» فقال: لا- يكون النفس الآ- بالليل، انّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار و ليس على صاحب الماشيه حفظها بالنهار إنّما رعيها و أرزاقها بالنهار فما أفسدت فليس عليها، و على صاحب الماشيه حفظ الماشيه بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا و هو النفس و انّ داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم و حكم سليمان الرسل و الثلّه و هو اللين و الصوف في العام (٣).

ما ورد في مدح الغنم و اتخاذه (٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «شوه» و «ضأن».

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نظّفوا مرايض الغنم و امسحوا رغامهنّ فانهنّ من دوابّ

ص: ٦٧٢

١- ١) ق: ٥٩/٥٩، ج: ١٤/١٣٠.

٢- ٢) سورة الأنبياء/ الآيه ٧٨.

٣- ٣) ق: ٥٩/٥٩، ج: ١٤/١٣١.

٤- ٤) ق: ١٤/٩٥، ج: ٦٤/١١٦.

الجنة. و في روايه أخرى: و صلّوا في مراحها. و الرغام ما يخرج من أنوفها .

و قال أبو الحسن عليه السّلام: لا تصفر بغممك ذاهبه و انعق بها راجعه.

بيان: لا تصفر من الصفير و هو الصوت المعروف، و نعق بغممه صاح بها و زجرها و يدلّ على مرجوحية الصفير للغمم (١).

فضايل الشيعة: عن الصادق عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا الراعى راعى الأنام أفترى الراعى لا- يعرف غنمه؟ قال: فقام إليه جويزيه و قال: يا أمير المؤمنين فمن غنمك؟ قال: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله (٢).

قصه غانم بن أبي غانم

قصه غانم بن أبي غانم و الحصاه التي كانت معه ختم عليها عليّ و الحسنان عليهم السّلام و جاء الى المدينة ليختم عليها عليّ بن الحسين عليهما السّلام فذهب الى عليّ بن عبد الله بن العباس فكذّبه و ضربه و أخذ منه الحصاه، فرأى الحسين عليه السّلام في المنام فقال: هاك الحصاه يا غانم و امض الى عليّ ابني فهو صاحبك (٣).

قصه مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم و طبع أبي محمّد العسكري عليه السّلام على حصاته بخاتمه المنقوش فيه «الحسن بن عليّ» (٤).

باب كيفيه قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب (٥).

غنى:

الغنى و ما يتعلق به

تحقيق في الفقر و الغنى سيأتى الإشارة إليه في «فقر».

ص: ٦٧٣

١- ١) ق: ١٤/٩٨/٩١، ج: ١٥١/٦٤.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤٩، ج: ١٧٦/٦٨.

٣- ٣) ق: ١١/١٢/٣، ج: ٣٥/٤٦.

٤- ٤) ق: ١٢/٣٧/١٧٠، ج: ٣٠٢/٥٠.

٥- ٥) ق: ٢١/٧٨/١٠٦، ج: ٥٤/١٠٠.

الصادق عليه السلام: فى بيان وقوف الغنى الذى كان من أهل الجنة للحساب حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ثم يدخل الجنة بخلاف الفقير فإنه ليس له الوقوف (١).

باب الغنى و الكفاف (٢).

«أَيَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»

(٣)

«إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى»

(٤)

ذم كثره المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس

ما يظهر منه ذم كثره المال و الغنى و مدح الكفاف (٥).

: أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: يا موسى لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكرى على كل حال فإن كثره المال تنسى الذنوب و إن ترك ذكرى يقسى القلوب.

السراير: الباقرى عليه السلام: ليس من شيعتنا من له مائه ألف و لا خمسون ألفا و لا أربعون ألفا و لو شئت أن أقول ثلاثون ألفا لقلت، و ما جمع رجل قطّ عشره آلاف من حلّها.

التمحيص: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلا من حمل كلاً و أعطى فى نائبه، قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما أحد يوم القيامة غنى و لا فقير إلا يؤدّ أنه لم يؤت منها إلا القوت.

التمحيص: عن الصادق عليه السلام: ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به خيرا.

و قال: ما جمع رجل قطّ عشره آلاف من حلّ و قد جمعهما الله لأقوام إذا أعطوا

ص: ٦٧٤

٢-٢) ق: كتاب الأَخلاق ٥٧/٢٣٣، ج: ٥٦/٧٢.

٣-٣) سورة المؤمنون/الآيه ٥٥ و ٥٦.

٤-٤) سورة العلق/الآيه ٦ و ٧.

٥-٥) ق: كتاب الأَخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٣/٧٢.

القريب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة.

نوادير الراوندي: عن الكاظم عن آباءه عليهم السّلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: ما قرب عبد من السلطان إلاّ تباعد من الله تعالى و لا أكثر ماله إلاّ اشتدّ حسابه و لا أكثر تبعته إلاّ أكثر شياطينه، و قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا و قواه شدادا، و قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اللهم ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد أكثره المال و الولد.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: المال مادّة الشهوات، و قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية و الغنى، بينما تراه معافى اذ سقم و بينما تراه غنيا اذ افتقر.

و قال عليه السّلام: الدنيا دار بنى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و هي حلوه خضره قد عجّلت للطالب و التبتت بقلب الناظر فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ (١).

و: من شعره عليه السّلام:

دليلك أنّ الفقر خير من الغنى

و أنّ قليل المال خير من المثرى

لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى (٢)

و لم تر مخلوقا عصى الله للفقر (٣)

أجر الغنى الوصول للرحم و البارّ

تفسير القمّي: ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السّلام الأغنياء و وقع فيهم، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: اسكت فإنّ الغنى إذا كان وصولا- لرحمه بارّا بإخوانه أضعف الله تعالى له الأجر ضعفين لأنّ الله تعالى يقول: «و ما أموالكم و لا أولادكم بالّتي تقرّبكم عندنا زُلْفى إلاّ من آمن و عمِل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضّعف بما عملوا و هم في العرُفات»

ص: ٦٧٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٦، ج: ٦٧/٧٢.

٢- ٢) للغنى (خ ل).

٣- ٣) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٥/٧٨.

(١)

(٢).

باب ما يورث الفقر أو الغناء (٣). أقول: قد تقدّم في «رزق» و يأتي في «فقر» ما يناسب ذلك.

مدح اليأس ممّا في أيدي الناس

باب غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم (٤).

أمالى الصدوق: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: خير الغنى غنى النفس.

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: ثلاثة هنّ فخر المؤمن و زينه في الدنيا و الآخرة: الصلاة في آخر الليل و يأسه ممّا في أيدي الناس و ولايه الإمام من آل محمّد عليهم السّلام.

أمالى الطوسي: قال الصادق عليه السّلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله (عزّ و جلّ)، فإذا علم الله (عزّ و جلّ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٥).

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: من سألتنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله.

فقه الرضا: و أروى عن العالم أنّه قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه و مروّته في نفسه و شرفه في دنياه و عظّمته في أعين الناس و جلالته في عشيرته و مهابته عند عياله و هو أغنى الناس عند نفسه و عند جميع الناس، الى أن قال: و روى: سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء البذل، و اعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنّه عن الناس فقال: إنّ الناس لا يستغنون عن

ص: ٦٧٦

١-١ (١) سورة سبأ/الآية ٣٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٣/١/٤، ج: ١٠٣/٢.

٣-٣ (٣) ق: ١٦/١٠١/٨٩، ج: ٧٦/٣١٤.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٤٩/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٥.

٥-٥ (٥) ق: كتاب العشرة ٤٩/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٧.

الناس و لكن أغناك الله عن دناء الناس (١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجمع في قلبك الافتقار الى الناس و الاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك و حسن بشرك و يكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك و بقاء عزك (٢).

كنز الكرايجي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس الغناء في كثرة العرض و إنما الغناء غنى النفس، و قال: ثلاث خصال من صفات أولياء الله: الثقة بالله في كل شيء و الغنا به عن كل شيء و الافتقار إليه في كل شيء.

: قال رجل للصادق عليه السلام: عظمي فقال: لا تحدّث نفسك بفقرك و لا بطول عمر، قيل ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه و أنشد لأمير المؤمنين عليه السلام:

ادفع الدنيا بما اندفعت

و اقطع الدنيا بما انقطعت

يطلب المرء الغنى عبثا

و الغنى في النفس لو قنعت (٣)

و قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذو نعمه فافعل فإنك مدرك قسمك و آخذ سهمك و إن اليسير من الله أكرم و أعظم من الكثير من خلقه و إن كان كل منه، فإن نظرت لله المثل الأعلى فيما تطلب من الملوكة و من دونهم من السفله لعرفت أنّ لك في يسير ما تصيب من الملوكة افتخارا و أنّ عليك في كثير ما تطلب من الدنا عارا (٤).

و قال الصادق عليه السلام: من رزق ثلاثا نال ثلاثا و هو الغنى الأكبر: القناعة بما أعطى و اليأس ممّا في أيدي الناس و ترك الفضول (٥).

أقول:

روى الشيخ في (التهديب) عن الحسن بن محبوب عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و صونوا

ص: ٦٧٧

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٤٧/٤٩، ج: ١٠٨/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٤٨/٤٩، ج: ١١٢/٧٥.

٣- ٣) ق: ٨/٢٣، ج: ٢٠١/١٠٣.

٢١٥/٧٧:ج٤١/٨/١٧:ق٤-٤
٢٣١/٧٨:ج١٨١/٢٣/١٧:ق٥-٥

أنفسكم بالورع وقوّه بالتقيّه والإستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان، واعلم أنّه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالبا (١) لما في يده من دنياه أخمله الله ومقتته عليه ووكّله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عتق ولا برّ.

قال شيخنا البهائي رحمه الله بعد هذا الحديث الشريف: قد صدق عليه السلام فانا قد جرّبنا ذلك وجرّبه المجربون قبلنا واتفقت الكلمه منّا ومنهم على عدم البركة في تلك الأموال وسرعه نفادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كلّ من حصل شيئا من تلك الأموال الملعونه، نسأل الله رزقا حلالا طيبا يكفيننا ويكفّ أكفنا عن مدّها الى هؤلاء وأمثالهم أنّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء.

في الغناء و ذمّ استماعه

باب كسب النائح و المغنّيه (٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: المنجم ملعون و الكاهن ملعون و الساحر ملعون و المغنّيه ملعونه و من آواها ملعون و أكل كسبها ملعون (٣).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل:

بأبي و أمّي أنّي أدخل كنيفا لي و لي جيران و عندهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فربّما أطلت الجلوس استماعا منّي لهنّ، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: و الله ما هو شيء آتية برجلي أنّما هو سماع أسمع به بأذني، فقال له: أنت أما سمعت الله يقول:

«إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً»

(٤)

قال: بلي و الله فكأني

ص: ٦٧٨

١- ١) طلبا(ظ).

٢- ٢) ق: ١٨/٥/٢٣، ج: ٥٨/١٠٣.

٣- ٣) ق: ١٨/٥/٢٣، ج: ٥٨/١٠٣.

٤- ٤) سورة الإسراء/الآيه ٣٦.

لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي و لا من عربيّ أتى لا أعود إن شاء الله و أتى استغفر الله، فقال له: قم فاغتسل و صلّ ما بدا لك فإنّك كنت مقيما على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو متّ على ذلك، أحمد الله و أسأله التوبه من كلّ ما يكره أنّه لا يكره الاّ القبيح و القبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلا (١).

أجر تارك سماع الغناء

تفسير القمّي: عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك أتى أردت أن أسألك عن شى أستحبي منه، قلت: فى الجنة غناء؟ قال: إنّ فى الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلك الشجره بأصوات لم يسمع الخلايق بمثلها حسنا، ثمّ قال: هذا عوض لمن ترك السماع فى الدنيا من مخافه الله (٢).

و روى العاظمه عن صفوان بن أمية قال: كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ جاء عمر بن قره فقال: يا رسول الله إنّ الله كتب علىّ الشقوه فلا أرانى أرزق الاّ من دفى بكفى فأذن فى الغناء من غير فاحشه، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا آذن لك و لا كرامه و لا نعمه اى عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرّم عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله، أما أنّك لو قلت بعد هذه المقاله ضربتك ضربا وجيعا (٣).

النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من عبد يدخل الجنة الاّ و يجلس عند رأسه و عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت (٤).

سؤال أبي و لاد الصادق عليه السّلام عن رجل من أصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاه قد ابتلى بحبّ اللهو و هو يسمع الغناء (٥).

ص: ٦٧٩

١-١) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٤/٦.

٢-٢) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ١٢٧/٨.

٣-٣) ق: ٤٢/٥/٣، ج: ١٥٠/٥.

٤-٤) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٥/٨.

٥-٥) ق: ٢٦٣/٢٦/١٤، ج: ٣٢٥/٥٩.

ذكر معنى

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» وَبَيَانَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ بِهِ وَلا يَذْهَبُ بِهِ الصَّوْتُ (١).

معنى الغناء

مجمع البحرين: الغناء-ككساء-الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمّى بالعرف غناء وإن لم يطرب سواء كان في شعر أو قرآن أو غيرهما واستثنى منه الحدأ للإبل وقيل وفعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

ص: ٦٨٠

(١-١) ق: ١٦/٦٧/١٠٠، ج: ٣٤٢/٧٦.

غوث:

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم (١).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضربه سلطان جابر ظلما و لا عدوانا و لا - مقتولا و لا مظلوما إذا لم ينصره لأنّ نصره المؤمن على المؤمن فريضه واجبه إذا حضره و العافيه أوسع ما لم يلزمك الحجّه الظاهره (٢).

نوادير الراونديّ: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، و من شهد رجلا ينادى يا مسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين (٣).

غور:

إشاره

حديث الغار في باب الهجره (٤).

غارات أصحاب معاويه على أعمال عليّ عليه السّلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال عليّ عليه السّلام (٥).

من الذين بعثهم معاويه للغاره بسر بن أرطاه (لعنه الله) الى الحجاز و قد تقدّم

ص: ٦٨١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٨، ج: ١٧/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٨، ج: ١٧/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ١٢٤/٣٨، ج: ٢١/٧٥.

٤- ٤) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٢٨/١٩.

٥- ٥) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

غول:

الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان

المحاسن: عن محمد بن علىٰ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا تغوّلت بكم الغيلان فأذونا بأذان الصلاة.

بيان: فتيرة الهروى بأنّ العرب تقول أنّ الغيلان فى الفلوات تترائى للناس تتغوّل تغوّلا- أى تتلوّن تلوّننا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم، و روى فى الحديث (لا غول) و فيه إبطال لكلام العرب فىمكن أن يكون الأذان لدفع الخيال الذى يحصل فى الفلوات و إن لم تكن له حقيقة (٢).

روى الترمذى عن أبى أيوب الأنصارى قال: كانت لى بهوه (٣) فيها تمر فكانت تجىء الغول كهيئة السنور فتأخذ منه... الخبر و فى آخره: أخذها أبو أيوب، فقالت الغول له: اقرأ آية الكرسي فى بيتك فلا يقربك شيطان و لا غيره.

تزعّم العرب أنّه إذا انفرد الرجل فى الصحراء ظهرت له فى خلقه إنسان فلا يزال يتبعها حتّى تضلّه عن الطريق و تدنو له و تتمثّل له فى صور مختلفة فتهلكه روعا،

ص: ٦٨٢

١- ١) ق: ٦٧٠/٦٤/٨، ج: ٩/٣٤.

٢- ٢) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٤٠/٣٤.

٣- ٣) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣١/٣٤.

و قالوا: إذا أرادت أن تضلَّ إنسانا أوقدت له نارا فيقصدھا فيفعل ذلك، قالوا:

و خلقتها خلقه إنسان و رجلاھا رجلا حمار (١).

الدّر المشثور: عن محمّد بن عبید اللّٰه الدبّاغ عن أبيه قال: سلكت طريقا فيه غول فاذا امرأه عليها ثياب معصفره على سرير و قناديل و هي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءه يس فطفيت قناديلها و هي تقول: يا عبد اللّٰه ما صنعت بي، فسلمت عنها (٢).

أقول: تقدّم في «جنن» خبر من كتاب زيد الزرّاد يتعلّق بذلك.

غيلان بن جامع المحاربي

غيلان بن جامع المحاربي أبو عبد الكوفي، روى الشيخ الكليني عن الصادق عليه السّلام حديثا مضمونه أنّه كان قاضي ابن هبيرة و كان يقضي بقضاء عمرو ابن مسعود و ابن عبّاس و أمير المؤمنين عليه السّلام فوعظه الصادق عليه السّلام فاتّعظ و ندم فاستعفى فعفى فيظهر منه أنّه كان من صلحاء العامّة.

حديث ابنه غيلان الثقفية و بيانه:

الكافي: عن أبي عبد اللّٰه عن آبائه عليهم السّلام قال: كان بالمدينة رجلان يسمّى أحدهما هيت و الآخر مانع فقالا لرجل و رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم يسمع: إذا افتتحتم الطائف إن شاء اللّٰه فعليك بابنه غيلان الثقفية فأنّها شموع نجلاء مبتلّه هيفاء شنباء إذا جلست تثنت و إذا تكلمت غنت تقبل بأربع و تدبر بثمان، بين رجليها مثل القدح، فقال النبيّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: لا أراكما من أولى الاربه من الرجال، فأمر بهما رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم فغرب بهما الى مكان يقال له الغرباء و كانا يتسوّقان في كلّ جمعه.

بيان: الشموع المرأه المزّاحه، عين نجلاء أى واسعه، مبتلّه أى تامّه الخلقه،

ص: ٦٨٣

١-١) ق: ١٤/٩٨/٦٤٣، ج: ٦٣/٣١٦ و ٣١٧.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٥٧/٧٢، ج: ٩٢/٢٩٢.

الهييف ضمير البطن و الكشح و دقّه الخاصره، الشنب البياض و البريق و التحديد في الأسنان، تثت أي ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشيء فيكون كناية عن سمنها، و قد أكثروا القول في معنى (تقبل بأربع و تدبر بثمان) ليس محلّ نقله، يتسوّقان أي يدخلان سوق المدينة للبيع و الشراء (١).

غوى:

تفسير قوله تعالى: «إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ» (٢)

أقول: قد تقدّم في «عبس» ما يتعلق بالآيه الشريفه.

ص: ٦٨٤

١-١) ق: ٦٧/٦، ٦٩٢، ج: ٨٨/٢٢.

٢-٢) سورة هود/الآيه ٣٤.

باب أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه (١).

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ»

(٢)

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٣).

قال المجلسي: تحقيق: قد عرفت مرارا أنّ نفي علم الغيب عنهم عليهم السلام معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو الهام و الأظاهر أنّ عمده معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل، و أحد وجوه إعجاز القرآن

ص: ٦٨٥

١- (١) ق: ٢٩٩/٨٩/٧، ج: ٩٨/٢٦.

٢- (٢) سورة آل عمران/الآيه ١٧٩.

٣- (٣) سورة هود/الآيه ١٢٣.

أيضاً اشتماله على الإخبار بالمغيبات، ونحن أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات بإخبار الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام كالقيامه وأحوالها والجنه والنار والرجعه وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى عليه السلام وغير ذلك من أشراف الساعه و العرش والكرسى والملائكه، وأما الخمسه التي وردت في الآيه فتحتمل وجوها:

الأول: ان تلك الأمور لا يعلمها على علم اليقين والخصوص إلا الله تعالى فأنهم اذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلانى فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقه التي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً، ويحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لا يعلم ذلك.

الثانى: أن يكون العلم الحتمى بها مختصاً به تعالى وكلماً أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره بها إلا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع: ما أوأنا إليه سابقاً وهو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كلياً أحداً من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل عليها على وجه الحتم فى زمان قريب من حصولها كليله القدر أو أقرب من هذا، وهذا وجه قريب تدل عليه أخبار كثيره إذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد فى الأخبار، وكذا ملائكه السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من الملائكه بأوقات وقوع الحوادث (١).

ذكر ما يتعلق بذلك (٢).

باب أنه لا يحجب عنهم عليهم السلام شىء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأئمة من

ص: ٦٨٦

١- ١) ق: ٣٠٠/٨٩/٧، ج: ١٠٤/٢٦.

٢- ٢) ق: ٣١٦/٩٧/٧، ج: ١٦٧/٢٦. ق: ٣٢٢/١٠٠/٧، ج: ١٩٤/٢٦. ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٥٠/٣٢. ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣-٣٣٠.

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَغِيبَاتِ

باب إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقتال الخوارج و كفرهم (٢).

باب معجزات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في إخباره بالمغيبات و فيه كثير مما يتعلق بباب إعجاز القرآن (٣).

فيه إخباره عن عاقبه أمر أبي ذر و قوله لفاطمه عليها السّلام: أنّك أول أهل بيتي لحاقا بي، و قوله لأزواجه: أطو لكنّ يدا أسرعكنّ بي لحوقا فماتت زينب بنت جحش و كانت هي تحبّ الصدقه، و إخباره عن زيد بن صوحان بأنّه يسبق منه عضو الى الجنه فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله، و إخباره عن شهاده أمّ ورقه فقتلها غلام و جاريه لها، و إخباره عن محمّد بن الحنفية و نحلته اسمه و كنيته، و إخباره عن صاحبه الجمل و نباح كلاب الحوآب عليها، و عن شهاده الحسين عليه السّلام بالطفّ، و عن عمّار بأنّه تقتله الفئة الباغية، و عن ذى الثديه و عن بناء بغداد و نزول بني قنظوراء ببصره (٤).

و إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن شهاده عليّ عليه السّلام و عن قتاله مع الناكثين و القاسطين و المارقين (٥).

قال ابن أبي الحديد: و هذا الخبر من دلائل نبوّته لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه و التدليس (٦).

ص: ٦٨٧

١-١) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.

٢-٢) ق: ٥٩٦/٥٥/٨، ج: ٣٢٤/٣٣.

٣-٣) ق: ٣٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٥/١٨.

٤-٤) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨.

٥-٥) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١١٩/١٨. ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩١/٣٢.

٦-٦) ق: ٤٥٧/٤٠/٨، ج: ٣٠٩/٣٢.

إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَهَادَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَنْ وَقَعَةِ الْحَرَّةِ (١).

إخباره عن موت النجاشيِّ و عن مقتل الأسود الكذاب العنسي ليله قتله و عن نصره العرب على العجم (٢).

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لسراقه بن مالك: كيف بك إذا لبست بعدى سواري كسرى، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لسلمان رحمه الله: سيوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس و ألبس سراقه سواري كسرى (٣).

إخبار النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن مصرع أبي جهل و عتبه و شبيهه و فلان و فلان قبل واقعه بدر (٤).

إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العباس بالمال الذي خلفه عند أم الفضل بمكة (٥).

إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أسماء بنت عميس بأنّها تتزوج من أمير المؤمنين عليه السّلام و تلد له غلاما (٦).

أقول: قال السيّد ابن طاووس في كتاب (الفتن و الملاحم) الباب (٤٨): فيما نذكره من معجز النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما يجري على جامع برائنا، ثمّ ذكر نقلا

عن السليبي بسنده عن ابن عمر قال: لما هدم المنافقون مسجدا بالمدينة ليلا فاستعظم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذلك فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا تنكروا ذلك فإنّ هذا المسجد يعمر و لكن إذا هدم مسجدا برائنا بطل الحجّ، قيل له: و أين مسجد برائنا هذا؟ قال:

ص: ٦٨٨

١-١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨.

٢-٢) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١-١٢٩/١٨.

٣-٣) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨. ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥١/٢١.

٤-٤) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨.

٥-٥) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧ و ٤٦٣، ج: ٢١٨/١٩ و ٢٤٨ و ٢٦٧.

٦-٦) ق: ٤٦١/٤٠/٦-٤٧٢، ج: ٣١٢-٢٥٨/١٩.

فى غربى الزوراء من أرض العراق صلّى فيه سبعون نبياً و وصيّاً و آخر من يصلّى فيه هذا، و أشار بيده الى مولانا علىّ بن أبى طالب، قال السليلى مصنّف الكتاب: فرأيت مسجد براهاً و قد هدمه الحنبلّيون و حفروا قبورا فيه و أخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميّت و دفنوهم فيه إرادته تعطيل المسجد و تصيره مقبره و كان فيه نخل فقطع و أحرق جذوعه و سعوفه و ذلك فى سنه (٣١٢) فعطلّ من سنته الحجّ و قد كان خرج سليمان بن الحسن -يعنى القرمطى- فى أول هذه السنه فقطع علىّ الحاجّ و قتلهم و عطّل الحاجّ و وقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك فأخبرنى مولاي نافذ أنّ أبا عمرو قاضى بغداد قال له: احترق لى بقرية علىّ ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائه ألف نخله، قال السليلى: فأى شأن أحسن و أى أمر أوضح من هذا.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام فى كتابه الى معاويه عن قتله و شهادته ابنيه و ولايه معاويه و ابنه و سبعة من ولد أبى العاص و عن السفينانى و جيشه (١).

إخباره عن شهادته قبل موته و أنّ معاويه يتلاعب بالرياسه و الخلافه (٢).

إخباره عليه السّلام عن عدم عبور الخوارج النهر و أنّ مصارعهم دون النطفه فكان كما قال (٣).

قوله عليه السّلام لأصحابه: احمّلوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشره و لا يسلم منهم عشره، فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابه عليه السّلام تسعه و أفلت من

ص: ٦٨٩

١- ١) ق: ٥٥٩/٤٩/٨، ج: ١٥٧/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٨٠/٣٣.

٣- ٣) ق: ٦٠١/٥٦/٨، ج: ٣٤٨/٣٣. ق: ٥٧٨/١١٣/٩ و ٥٨٥، ج: ٢٨٤/٤١ و ٣١٢.

إخباره عن فتنه بنى أميّه و عن خضاب لحيته الشريفه بدم رأسه و غير ذلك، و قوله عليه السّلام: و الذي نفسى بيده لا تسألونى عن فئه تبلغ ثلاثمائة فما فوقها بما بينكم و بين قيام الساعه الا أنبأتكم بسايقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامه (٢).

إخباره عن سنان بن أنس و عن خالد بن عرفطه و حبيب بن جماز بخروجهم الى حرب الحسين عليه السّلام و عن قتل عمرو بن الحمق. إخباره عن الحجاج و قتله أعشى باهله (٣).

إخباره عن بناء الزوراء و سلطنه العبّاسيين فى خطبه اللؤلؤه (٤).

إخباره عن القرامطه فى الخطبه التى يذكر فيها الملاحم و

قوله فيهم: ينتحلون لنا الحبّ و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلى و آيه ذلك قتلهم وراثنا و هجرهم أجدائنا، و قوله: كأنى بالحجر الأسود منصوبا هاهنا؛ و يشير الى الساربه التى كان يستند إليها فى مسجد الكوفه؛ و يحتمل أنّ فضيلته ليست فى نفسه بل فى موضعه و الله يمكث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه؛ و أشار الى البحرين؛ ثم يعود الى مأواه و أمّ مثواه، و قوله لتميم بن أسامه والد حصين و قد سأله (كم فى رأسى طاقه شعر): أنّ فى بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أو يحضّ على قتله (٥).

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السّلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (صلوات الله عليه) (٦).

١-١) ق: ١/٥٦/٨، ج: ٣٤٩/٣٣.

٢-٢) ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٥٩/٣٤.

٣-٣) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٨/٣٤-٣٠١.

٤-٤) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦.

٥-٥) ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩١/٤٠.

٦-٦) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

الخرايج: إخباره عن حفر نهر بظهر الكوفة يجرى فيه الماء و السفن و إخباره عن ذى الثديه (١).

الإرشاد: إخباره عن قتل مزروع بن عبد الله و صلبه بين شرفتين من شرف مسجد الكوفة و عن شهداء كربلاء و عن بيعه ثمانيه من أصحابه للضب و عن مجيء الناس لزياره قبر الحسين عليه السلام و

قوله في (عيون أخبار الرضا): كآنى بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كآنى بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام و لا تذهب الليالى و الأيام حتى يسار إليه من الآفاق (٢).

إخباره عن سوء عاقبه خالد بن عرفطه و حبيب بن جماز و كونهما فى جيش عبيد الله بن زياد و إخباره المرأه المستعديه بأنها سلفع و سلقلق (٣).

الخرايج: إخباره عن أرض كربلاء بأنها مناخ ركاب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم و عن ذبح عبد الله ابنه فى فسطاطه لا يدري من قتله.

الخرايج: إخباره عن إماره الحجاج عشرين سنه، و: عن غدر طلحه و الزبير فى قوله لهما حين استأذناه فى الخروج الى العمرة: لا و الله ما تريدان العمرة و لكن تريدان البصره، و عن مجيء ألف رجل من الكوفه لنصرته و شهاده أويس القرنى و عن شهادته و عن خضاب لحيته بدم رأسه فى شهر رمضان (٤) و عن خروج أبى مسلم المروزى و قتله بنى أميه

ص: ٦٩١

١-١) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٢-٢) ق: ٥٧٨/١١٣/٩، ج: ٢٨٥-٢٨٧.

٣-٣) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١ و ٢٩٠.

٤-٤) ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٢٩٩-٣٠١.

و سلبه عنهم ملكهم (١).

إخباره بقتل حجر بن عدى و رشيد الهجرى و كميل و ميثم و محمد بن أكثم و خالد بن مسعود و حبيب بن المظاهر و جويريه و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع و غيرهم و وصف قاتلهم و كيفيه قتلهم و عن قتل سبعة من أهل العراق بعذراء دمشق و هم حجر و أصحابه و عن غلبه رجل رحب البلعوم مندحق البطن على أصحابه و عن غلام ثقيف و عن بنى العباس و عن الملتجى و المستكفى، و الملتجى هو المتقى لما التجأ الى بنى حمدان سمّاه بذلك، و عن غلام أصفر الساقين اسمه أحمد و عن غلبه بعض أهل البلاد على بعض (٢).

إخباره عليه السلام عن خلفاء بنى أميه و بنى العباس

و ذكر فى خطبه الأقاليم ما يجرى فى كل اقليم بعد كل عشر سنين من موت النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى تمام ثلاثمائه و عشر سنين، و فى خطبه القصيه و خطبه الملاحم المعروفه بالزهراء أخبار كثيره عن الغيب، و قال: انّ ملك ولد العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب، و قال عليه السلام: فى المعتصم: و يدعى له على المنابر بالميم و العين و الصاد فذلك رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر... الخ، و ذكر جمله من البلاد و أورد فيها من العجائب و ألغز ببعض و صرح ببعض و أشار الى بنى أميه و بنى العباس فى خطبه له عليه السلام.

المناقب: و يل هذه الأمه من رجالهم الشجره الملعونه التى ذكرها ربكم تعالى أولهم

ص: ٦٩٢

١- ١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣١٠/٤١.

٢- ٢) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٢/٤١-٣١٥.

خضراء و آخرهم هزماء ثم يلي بعدهم امر أميه محميد صلى الله عليه وآله وسلم رجال أولهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم و خامسهم كبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أكفرهم يقتله أخصيه بهم به، و خامس عشرهم كثير العناء قليل الغنا، سادس عشرهم أقضاهم للذمم و أوصلهم للرحم، كآنى أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه فى دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيره الضلال، الثانى و العشرين منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعيه أيامه، السادس و العشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقتق و يعضده الهزبر المتفهيق لكآنى أراه على جسر الزوراء قتيلا «ذلك بما قدّمت يداك و أنّ الله ليس بظلام للعبيد» .

بيان المجلسى رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السلام

بيان: قوله عليه السلام: «أولهم خضراء» لما شبّهوا فى القرآن الكريم بالشجره شبّههم أمير المؤمنين عليه السلام فى بدو أمرهم لقوّه ملكهم و طراوه عيشهم بالشجره الخضراء و فى أواخر دولتهم بعكس ذلك بالشجره الهزماء من قولهم تهزمت العصا أى تشققت و القربه تبيست و تكسّرت أو من الهزيمه، و أمّا بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ أنّ أولهم و هو السفّاح كان أرأفهم و أنّ ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أى أجراهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا، و أنّ خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقرّ ملك أحد منهم كاستقرار ملكه، و أنّ سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتها و فور علمه من بينهم يغنى عن البيان، و أنّ عاشرهم و هو المتوكل أكفرهم بل أكفر الناس كلهم أجمعين لشده نصبه و ايدائه لأهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و ساير الخلق و أنّ من قتله كان من غلمانة الخاصه، و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنه لكن كان فى أكثر زمانه مشغلا بحرب صاحب الزنج و غيره

فلذا وصفه عليه السّلام بكثرة العناء وقلّة الغناء، و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى فى النوم رجلا أتى دجله فمدّ يده إليها فاجتمع جميع مائها فيها ثمّ فتح كفّه ففاض الماء فسأل المعتضد: أتعرفنى؟ قال: لا، قال: أنا علىّ بن أبى طالب، فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن الى أولادى، فلما وصلت إليه الخلافة أحبّ العلويّين و أحسن اليهم فلذا وصفه عليه السّلام بقضاء العهد و صلته الرحم، و ثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتى الموصل و استولى عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر فى بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو فى المعركة و استولى على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده:

الراضى بالله محمّد بن المقتدر و المتقى بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر، و أمّا الثانى و العشرون منهم فهو المكتفى بالله عبد الله و ادعى الخلافة بعد مضى احدى و أربعين من عمره فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استولى أحمد بن بويه فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المكتفى و سمل عينه و توفّى فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، و يقال أنّه كان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطأ المؤرّخين أو رواه الحديث بأن يكون فى الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون، فالأوّل هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستّا و ثمانين سنة و كانت مدّه خلافته إحدى و أربعين سنة و الثانى القائم بأمر الله كان عمره ستّا و سبعين سنة و خلافته أربعاً و أربعين سنة و ثمانية أشهر، و يحتمل أن يكون عليه السّلام إنّما عبّر عن القائم بأمر الله بالثانى و العشرين لعدم اعتداده بخلافه القاهر بالله و الراضى بالله و المتقى بالله و المكتفى بالله لعدم استقلالهم و قلّه أيام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فأنّه هرب فى حمايه عماد الدين الزنجى ثمّ قتله بعض الفدائيين لكن فيه أنّه قتل فى أصفهان، و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فأنّه قتل كذلك و هو آخرهم و إنّما

عبّر عنه كذلك مع كونه السابع والثلاثين منهم لكونه السادس والعشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم مغلوبين للملوكة و الأتراك، و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس والعشرون من العباس و أولاده فانهم اختلفوا في أنه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان بعضده و يقصده.

و قال الفيروزآبادي: النقتق-كزبرج-الظليم أو النافر أو الخفيف، و قال: هزره بالعصا يهزره ضربه بها على ظهره و جنبه شديدا و طرد و نفى فهو مهزور و هزير و الهزرة و يحرك الأرض الرقيقة، قال: و تفيهق في كلامه تنطق و توسع كأنه ملاً به فمه؛ و قال عليه السلام: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح و القتيل.

و قال:

ويل لأمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنظوره نهر جيحان و شربوا ماء دجله هموا بقصد البصرة و الابله (١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقائع المستقبله

إخباره عن خراب البلدان (٢).

إعلام الوري: إخباره عن سنان بن أنس بقتله الحسين عليه السلام.

كفايه الأثر في النصوص: إخباره عن بناء بغداد و سلطنه بنى العباس و خروج القائم عليه السلام (٣).

إخباره عن صاحب الزنج و ابتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر و الجوع الأغبر و عن الحجاج و أنه أبا و ذحه (٤).

ص: ٦٩٥

١-١) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

٢-٢) ق: ٥٨٨/١١٣/٩، ج: ٣٢٥/٤١.

٣-٣) ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٣٠/٤١.

٤-٤) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.

: إيماءه الى وصف الأتراك و قوله: كأني أراهم قوما كأنّ وجوههم المجان المطرقه (١).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجتري عليها أحد غيرى بعد أن ماج غيبها و اشتدّ كلبها فاسألونى قبل أن تفقدونى فو الذى نفسى بيده لا تسألوننى عن شىء فيما بينكم و بين الساعه و لا عن فئه تهدى مائه و تضلّ مائه الاّ أنبأتكم بناعقها و قائدها و سايقها و مناخ ركابها و محطّ رحالها و من يقتل من أهلها و يموت منهم موتا...الخطبه (٢).

كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام

قال ابن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه: هذه الدعوى ليست منه عليه السّلام ادّعاء الربوبية و لا ادّعاء النبوه و لكنّه كان يقول أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبره بذلك و لقد امتحنّا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكوره كإخباره عن الضربه التى يضرب فى رأسه فتخضب لحيته.

و إخباره عن قتل الحسين عليه السّلام ابنه و ما قاله فى كربلا حيث مرّ بها.

و إخباره بملك معاويه الأمر من بعده و إخباره عن الحجّاج و عن يوسف بن عمر، و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدّمه الى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب.

و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعده الجيش الوارد إليه من الكوفه لما شخص عليه السّلام الى البصره لحرب أهلها.

و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه: خبّ صبّ يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

ص: ٦٩٦

١-١ (١) ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٣٣٥/٤١.

٢-٢ (٢) ق: ٥٩٤/١١٣/٩، ج: ٣٤٨/٤١.

و كإخباره عن هلاك البصره بالغرق و هلاكها تاره أخرى بالزنج و هو الذى صحفه قوم فقالوا بالريح.

و كإخباره عن الأئمة الذين ظهوروا من ولده و طعن ولده بطبرستان كالناصر و الداعى و غيرهما فى

قوله عليه السلام: و أنّ لآل محمّد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء، دعاه حقّ تقوم بإذن الله فتدعو الى دين الله.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكيه بالمدينه و

قوله: أنّه يقتل عند أحجار الزيت، و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخرما: يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر، و قوله فيه أيضا: يأتيه سهم غرب يكون فيه مئيتة فيا بؤس الرامى شلت يده و وهن عضده.

و كإخباره عن قتلى فخر و

قوله فيهم: هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض.

و كإخباره عن المملكه العلويّه بالغرب و تصريحه بذكر كتامه و هم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعى المعلم، و كقوله و هو يشير الى عبيد الله المهديّ و هو أولهم: ثمّ يظهر صاحب القيروان الغضّ البضّ ذو النسب المحض من سلاله ذى البداء المسجى بالرداء، و كان عبيد الله المهديّ أبيض مترفا مشرّبا حمرة رخص البدن تارّ الأطراف، و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام و هو المسجى بالرداء لأنّ أباه أبا عبد الله جعفرًا عليه السّلام سجّاه بردائه لئلاّ مات و أدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهه فى أمره، و كإخباره عن بنى بويه و

قوله فيهم: و يخرج من ديلمان بنو الصياد، اشاره اليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو و عياله بثمره فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريّتهم حتّى ضربت الأمثال بملكهم، و كقوله عليه السّلام فيهم: ثمّ يستشرى أمرهم حتّى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء، فقال له قائل: فكم مدّتهم

يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائه أو تزيد قليلا، و كقوله فيهم: و المترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه على دجله، و هو إشارة الى عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة أبي الحسين، و كان معزّ الدولة أقطع اليد قطعت يده النكوص في الحرب و كان ابنه عزّ الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و شرب (1) و قتله عضد الدولة فنا خسرو ابن عمه بقصر الجصّ على دجله في الحرب و سلبه ملكه فأما خلعتهم للخلفاء فإنّ معزّ الدولة خلع المستكفي و رتب عوضه المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطايح و رتب عوضه القادر و كانت مدّه ملكهم كما أخبر به عليه السّلام.

و: كإخباره عليه السّلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر الى أولاده فإنّ عليّ بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله الى عليّ عليه السّلام فأخذه و تفل في فيه و حنّكه بتمره قد لاكها و دفعه إليه و قال: خذ إليك أبا الأملاك، هكذا الروايه الصحيحه و هي التي ذكرها أبو العباس المبرّد في الكتاب الكامل و ليست الروايه التي يذكر فيها العدد بصحيحه و لا منقوله في كتاب معتمد عليه.

و كم له من الأخبار عن الغيوب الجاربه هذا المجرى ما لو أردنا استقصاءه لكرّسنا له كراريس كثيره، و كتب السير تشتمل عليها مشروحه. ثم قال: و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسوّره و انقراض ملك بني أمّيه، و وقع الأمر بموجب إخباره (صلوات الله عليه) حتى لقد صدق

قوله عليه السّلام: توّد قریش... الى آخره، فإنّ أرباب السيره كلّهم نقلوا أنّ مروان بن محمّد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عيّاس بازائه في صفّ خراسان: لوددت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام تحت هذه الرايه بدلا من هذا الفتى، و القصه طويله مشهوره، و هذه الخطبه ذكرها جماعه من أصحاب السيره و هي متداوله منقوله مستفيضه خطب بها عليّ عليه السّلام بعد انقضاء أمر النهروان، انتهى.

ص: ٦٩٨

ما روى عن أئمتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر

: إخبار الحسن بن عليّ عليهما السّلام معاويه بقوله: والله لتدعنّ زيادا و لتقتلنّ حجرا و لتحملنّ إليك الرؤوس من بلد الى بلد، فادعى زيادا و قتل حجرا و حمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي (١).

: إخبار الحسن عليه السّلام الأعرابي الذي كّم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأغلظ في كلامه و طلب منه برهان نبوته فقال الحسن عليه السّلام له:

ما غيبنا سألت و ابن غيبى

بل فقيها إذا و أنت الجهول

ثمّ أخبره بما جرى عليه فأسلم الأعرابي و قال: كآئك شاهدتنى (٢).

: إخبار الحسين عليه السّلام الوالى بمن قطع الطريق و قتل مواليه (٣).

إخباره عن قاتليه و

قوله عليه السّلام: و الله ليجمعنّ على قتلى طغاه بنى أميّه و يقدمهم عمر بن سعد (٤).

: إخبار النبيّ و الأئمه عليهم السّلام بقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام و صلبه (٥).

: إخبار أبي جعفر الباقر عليه السّلام بعزل المروانى الذي كان واليا على المدينه و بمزاح أبى بصير مع امرأه و بمزاح أبى الصباح مع جاربه، الى غير ذلك (٦).

: إخباره عليه السّلام الرجل الخراسانى بموت أبيه و قتل أخيه و سلامه ابنه، و إخباره عن سلطنه الدوانيقي قبل أن أفضى الملك الى ولد العباس (٧).

ص: ٦٩٩

١-١) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٣٠/٤٣.

٢-٢) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٤/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٢/٤٤.

٤-٤) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٦/٤٤.

٥-٥) ق: ٥١/١١/١١ و ٥٤ و ٥٧، ج: ١٨٣/٤٦ و ١٩٢ و ١٩٩.

٦-٦) ق: ٧٠/١٦/١١، ج: ٢٤٦/٤٦-٢٤٨.

ما يقرب منه (١).

إخباره بزوال سلطنه بنى العباس، و قد تقدّم فى «عبس».

إخبار الصادق عليه السلام

فى إخبار الصادق عليه السلام بما فى الضماير (٢).

بصاير الدرجات: عن أبى كهشم قال: كنت نازلا بالمدينه فى دار فيها و صيفه كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا كهشم، تب الى الله ممّا صنعت البارحه، و نحوه ما صدر عن مهزم (٣).

إخبار الكاظم عليه السلام

و نحوه ما صدر عن مرازم و أخبره الكاظم عليه السلام (٤).

إخبار الصادق عليه السلام عن سلطنه أبى جعفر المنصور و قتله ولدى عبد الله بن الحسن (٥).

إخبار الكاظم عليه السلام بموت المنصور و أنّه لا يرى بيت الله أبدا فمات فى بئر ميمون (٦).

أمره عليه السلام بعض أصحابه بالخروج عن منزله فلما خرج انهدم المنزل (٧).

ص: ٧٠٠

١-١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.

٢-٢) ق: ١٢٣/٢٧/١١-١٢٥، ج: ٧٦-٦٦/٤٧.

٣-٣) ق: ١٢٤/٢٧/١١، ج: ٧١/٤٧.

٤-٤) ق: ٢٤٣/٣٨/١١، ج: ٤٥/٤٨.

٥-٥) ق: ١٨٧/٣١/١١، ج: ٢٧٨/٤٧.

٦-٦) ق: ٢٤٤/٣٨/١١، ج: ٤٥/٤٨.

٧-٧) ق: ٢٤٣/٣٨/١١ و ٢٤٤، ج: ٤٥-٤٤/٤٨.

فى إخباره بموت جملة من أصحابه (١).

إخباره بموت موكله فى الحبس (٢).

إخباره بموت موسى بن المهديّ فى يوم موته (٣).

إخبار الرضا عليه السلام

إخبار الرضا عليه السلام بما فى ضمير الريان بن الصلت (٤).

: إخباره المأمون بسلام يولد له من الزاهريه أشبه الناس بأمه و يكون خنصر زائده فى يده اليمنى و خنصر زائده فى رجله اليسرى
فصار كما قال (٥).

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل محمد بن جعفر (٦).

إخباره بمآل جعفر بن عمر العلوى و بقتل عبد الله المأمون محمد بن زييد الأمين (٧).

إخباره بما فى الضمير (٨).

إخباره بنكبه البرامكة و كون قبره مع قبر هارون (٩).

إخبار الجواد عليه السلام

إخبار أبى جعفر الجواد عليه السلام بما فى ضمير أبى هاشم من أمر الجمال (١٠).

ص: ٧٠١

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٤٦-٢٥١، ج: ٤٨/٥٣-٦٩.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٤.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ٤٨/١٥٢.

٤-٤) ق: ١٢/٣/٩ و ١١، ج: ٤٩/٢٩ و ٣٥.

٥-٥) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٤٩/٢٩.

٦-٦) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٩/٣١-٣٢.

٧-٧) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٤٩/٣٣ و ٣٤.

٨-٨) ق: ١٢/٣/١٢-١٩، ج: ٤٩/٣٩-٦٥.

٩-٩) ق: ١٣/٣/١٢ و ١٧، ج: ٥٦/٤٩ و ٦٣.

١٠-١٠) ق: ١٠٨/٢٦/١٢، ج: ٤١/٥٠.

إعطاؤه جماعه ما أرادوا قبل أن يسألوا و غير ذلك ممّا يعلم أنّه كان مطلعاً بالغيب و بالضمان (١).

: إخباره عليه السّلام بموت أبيه (صلوات الله عليه) و قوله للجاريه: قولى لهم يتهيأون للمأتم (٢).

إخبار الهادى عليه السّلام

إخبار علىّ الهادى عليه السّلام بما فى الضمان (٣).

قول الطيب النصرانى تلميذ بختيشوع فيه عليه السّلام: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو (٤).

إخبار العسكريّ عليه السّلام

إخبار أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام بالغيب (٥).

فى كيفيّه الإخبار عن الغيب (٦).

مما يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السّلام

باب ذكر الأدلّه التى ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبه (٧).

إعلام الورى: ممّا يدلّ على صحّه إمامته، أى إمامه صاحب الزمان (صلوات الله

ص: ٧٠٢

١-١) ق: ١٢/٢٦/١٠٩-١١٣، ج: ٥٠/٤٣-٥٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٦/١١٤، ج: ٥٠/٤٣.

٣-٣) ق: ١٢/٣١/١٣٢-١٤٣، ج: ٥٠/١٤٠-١٨٨.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ٥٠/١٦١.

٥-٥) ق: ١٢/٣٧/١٥٧-١٦٦، ج: ٥٠/٢٤٧-٢٨٨.

٦-٦) ق: ١٤/٤٥/٤٤٤، ج: ٦١/٢٠١.

٧-٧) ق: ١٣/١٣/٤٠، ج: ٥١/١٦٧.

عليه)النص عليه بذكر غيبته و صفتها التي يختص بها و وقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا و ليس يجوز في العادات أن يقول جماعه كثيره كذبا يكون خبرا عن كاین فيتفق ذلك على حسبما و صفوه،و إذا كانت أخبار الغيبه قد سبقت زمان الحجّه عليه السّلام بل زمان أبيه و جدّه حتى تعلقت الكيسانيه و الناووسيه و الممطوره بها و أثبتها المحدثون من الشيعة و أصولهم المؤلّفه في أيام السيدين الباقر و الصادق عليهما السّلام و اثروها عن النبي و الأئمه عليهم السّلام واحد بعد واحد صحّ بذلك القول في إمامه صاحب الزمان بوجود هذه الصفه له و بالغيبه المذكوره في دلائله و اعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلك.

و من جمله ثقات المحدثين و المصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد و قد صنف كتاب المشيخه الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني و أمثاله قبل زمان الغيبه بأكثر من مائه سنه فذكر فيه بعض ما أورده من أخبار الغيبه فوافق المخبر و حصل كلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف،و من جمله ذلك ما

رواه عن إبراهيم الخادثي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السّلام يقول:

لآل محمّد غيبتان واحده طويله و الأخرى قصيره،قال:فقال لي:نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك،يعنى ظهوره عليه السّلام،حتى يختلف ولد فلان و تضيق الحلقة و يظهر السفيناني و يشتدّ البلاء و يشمل الناس موت و قتل و يلجأون منه الى حرم الله تعالى و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلّم، فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السّلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آبائه و جدوده عليهم السّلام،أما غيبه القصرى منهما فهى التى كان سفراؤه فيها موجودين و أبوابه معروفين لا- تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن عليّ فيهم،فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمّد بن عليّ بن بلال و أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان(رضى الله عنهما)و عمر الأهوازي

و أحمد بن إسحاق و أبو محمّد الوجنائى و إبراهيم بن مهزيار و محمّد بن إبراهيم فى جماعه آخر ربما يأتى ذكرهم عند الحاجة، و كانت مدّه هذه الغيبه أربعاً و سبعين سنه. أقول: ثم ذكر أحوال السفراء الأربع نحو ما مرّ (١).

باب فيه الاستدلال بغييات الأنبياء على غيبه القائم عليه السلام (٢).

باب علّه الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به فى غيبته عليه السلام (٣).

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبه (٤).

باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى (٥).

باب ما ينبغى أن يدعى به فى زمان الغيبه (٦). أقول: قد تقدّم ما يتعلق به فى «دعا».

فى الغيبه و ما يتعلق بها

باب الغيبه (٧).

«و لا يَغْتَبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَوْ يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ»

(٨)

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الغيبه أسرع فى دين الرجل من الأكله (٩) فى جوفه.

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الجلوس فى المسجد انتظار الصلاه عباده ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله و ما يحدث؟ قال: الإغتياب.

ص: ٧٠٤

١-١) ق: ١٣/٢١/٩٩، ج: ٣٦٤/٥١.

٢-٢) ق: ١٣/١٩/٥٦، ج: ٢١٥/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٩٠/٥٢.

٤-٤) ق: ١٣/٢٣/١٣٥، ج: ١٢٢/٥٢.

٥-٥) ق: ١٣/٢٩/١٤١، ج: ١٥١/٥٢.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١١٥/٢٧٦، ج: ٣٢٦/٩٥.

۷-۷) ق: کتاب العشره ۱۷۷/۶۶، ج: ۲۲۰/۷۵.

۸-۸) سورة الحجرات/الآیه ۱۲.

۹-۹) الأكله-كفرحه-:خارش و مرضی است كه عضوش از آن خورده می شود.

أقول: قد أطل المجلسى الكلام فى معنى الغيبه و المواضع المستثناه منها و نحن نذكر فى هذا المقام ما ذكره شيخنا البهائى فى الأربعين، قال: و قد عزّفت الغيبه بأنّها التنبيه حال غيبه الإنسان المعين أو بحكمه على ما يكره نسبتته إليه ممّا هو حاصل فيه و يعدّ نقصا بحسب العرف (1) قولاً أو إشاره أو كتابه تعريضاً أو تصريحاً، و التقييد بالمعين لإخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد و بحكمه لإدراج المبهم من محصور كأحد قاضى البلد فاسق مثلاً فإنّ الظاهر أنّه غيبه، و لم أجد أحداً تعرّض له، و قولنا: (بما هو فيه) لإخراج البهت، و فايده القيود الباقية ظاهره، و قد جوّزت الغيبه فى عشره مواضع: الشهاده و النهى عن المنكر و شكايه المتظلم و نصح المستشار و جرح الشاهد و الراوى و تفضيل العلماء و الصنّاع على بعض و غيبه المتظاهر بالفسق الغير مستنكف على قول و ذكر المشتهر بوصف مميّز له كالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذمّ و ذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول، و التنبيه على الخطأ فى المسائل العلميه و نحوها بقصد أن لا يتبعه أحد فيها، انتهى.

اختصاص حرمة الغيبه بمعتقد الحقّ

قال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ما ملخصه أنّه لا ريب فى اختصاص تحريم الغيبه بمن يعتقد الحقّ فإنّ أدلّه الحكم غير متناوله لأهل الضلال لأنّ الحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد إخوه الإيمان، و فى بعض الأخبار أيضاً تصريح بالاذن فى سبّ أهل الضلال و الوقيعه فيهم، ثمّ ذكر الخبر الذى ذكرناه فى «بدع» الى أن قال: فكما أنّ فى التعرّض لإظهار عيوب الناس خطراً أو محذوراً فكذا فى حسم مادّته و سدّ بابّه فإنّه مغر لأهل النقايس و مرتكبى المعاصى بما هم

ص: ٧٠٥

١-١) و زاد المجلسى بقصد الانتقاص و الذم لخروج ما إذا كان للطيب لقصد العلاج و للسلطان للترحمّ أو للنهى عن المنكر. (منه مدّ ظله).

عليه فلا بدّ من تخصيص الغيبه بمواضع معيّنه يساعدها الاعتبار و توافق مدلول الأخبار، ثمّ نقل كلام السيّد ضياء الدين في شرحه على الشهاب في تفسير

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس لفاسق غيبه»: أنّ الاعتبار يقتضى اختصاص الحكم بالمستور الذى لا يترتب على معصيته أثر فى غيره و يحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيره و التوبه منها إن كانت كبيره أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه و اشتهاه بها و لا يكون فى ذكرها صلاح له، كما إذا قصد تقيعه و ظنّ انزجاره و كان القصد خالصا من الشوائب، و الأدلّه لا تنافى هذا فلا وجه للتوقّف، انتهى ملخصا (١).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما كفّاره الإغتياب؟ قال:

تستغفر الله لمن اغتبتك كلما (٢) ذكرته.

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممّن اغتابه و به قال جماعه بل منعوا منه، و لا ريب أنّ الاستحلال منه أولى و أحوط إذا لم يصر سببا لمزيد إهانته و لإثاره فتنه لا سيّما إذا بلغه ذلك، و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه (٣) و به يجمع بين الأخبار.

ما يتعلق بالمغتتاب

قال المحقق الطوسى رحمه الله فى التجريد عند ذكر شرايط التوبه: و يجب الاعتذار الى المغتتاب مع بلوغه. و قال العلامة رحمه الله فى شرحه: المغتتاب إمّا أن يكون بلغه إغتيابه أم لا، و يلزم على الفاعل للغيبه فى الأول الاعتذار إليه لأنّه أوصل إليه ضرر الفهم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه، و فى الثانى لا يلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنّه لم يفعل به ألما و فى كلا القسمين يجب الندم لله تعالى

ص: ٧٠٦

١- ١) ق: كتاب العشره ١٨٣/٦٦، ج: ٢٣٤/٧٥.

٢- ٢) كما (خ ل).

٣- ٣) قال الشهيد الثانى: و فى حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول إليه بموت أو غيبته. (منه مدّ ظلّه).

لمخالفته فى النهى و العزم على ترك المعاودة، انتهى.

و نحوه قال شارح الجديد لكُنه قال فى الأول: و لا يلزمه تفصيل ما اغتاب إلا إذا بلغه على وجه أفحش، انتهى.

قال الشهيد الثانى رحمه الله: و لا فرق بين غيبه الصغير و الكبير و الحى و الميت و الذكر و الأنثى و ليكن الاستغفار و الدعاء له على حسبما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهدايه و للميت بالرحمه و المغفره و نحو ذلك، و لا يسقط الحق بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنه عفو عما لم يجب، و قد صرح الفقهاء بأن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده، و ما

روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: (أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللهم انى تصدقت بعرضى على الناس) معناه انى لا أطلب مظلّمه فى القيامه و لا أخاصم عليها لا أنّ غيبته صارت بذلك حلالا، و تجب التّيه كباقي الكفّارات و الله الموقّق.

الكافى: قال أبو الحسن عليه السّلام: من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه، و من ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: الغيبه أن تقول فى أخيك ما ستره الله عليه و أمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّه و العجله فلا، و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (١).

النهى عن الجلوس فى مجلس الاغتاب

تفسير القمى: عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس فى مجلس يسبّ فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم، أنّ الله يقول فى كتابه: «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ...» الى «الْقَوْمِ الظّالِمِينَ» (٢).

ص: ٧٠٧

١- ١) ق: كتاب العشره ١٨٥/٦٦، ج: ٢٤٦/٧٥.

٢- ٢) سوره الأنعام/الآيه ٦٨.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تغتب فتغتب و لا تحفر لأخيك حفره فتقع فيها فأنتك كما تدين تدان (١).

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: اذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون ان تذكروا به إذا غبتم عنه.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذى المؤمنين و اغتياهم.

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له و لا غيبه (٢).

اعلم أنه قد عبر عمن غاب أخاه المؤمن بالكلب، ففي (تفسير الإمام العسكري): من حضر مجلسا قد حضره كلب يفترس عرض أخيه أو إخوانه و اتسع جاهه فاستخف به و ردّ عليه و ذبّ عن عرض أخيه الغائب قيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّهم و هم شطر ملائكة السماوات و ملائكة الكرسي و العرش و هم شطر ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد بين يدي الله محضره يمدحونه و يقربونه و يفرطونه و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلاله... الخ.

و ورد أيضا: اجتنب الغيبة فإنها ادم كلاب النار و غير ذلك

و: نزه سمعك عن استماع الغيبة و اجتنب أن يفرغ المغتاب أخبث ما في وعائه في وعائك فسامع الغيبة أحد المغتابين.

الاختصاص: عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال على المنبر: و الله الذي لا اله الا هو ما أعطى مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الا بحسن ظنه بالله (عزّ و جلّ) و الكف عن اغتياب المؤمنين، و الله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله (عزّ و جلّ) مؤمنا بعداب بعد التوبه و الاستغفار له الا بسوء ظنه بالله (عزّ و جلّ) و اغتيابه للمؤمنين.

ص: ٧٠٨

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٨٦/٦٦، ج: ٢٤٨/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٨٧/٦٦، ج: ٢٥٣/٧٥.

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السلام فى النهى عن غيبه الناس: فأنما ينبغى لأهل العصمه و المصنوع اليهم فى السلامه أن يرحموا أهل الذنوب و المعصيه و يكون الشكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم...الخ.

نواب رد الغيبه

نوادى الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة (١).

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الصائم فى عباده و إن كان نائماً على فراشه ما لم يغترب مسلماً (٢).

: فيما أوحى الله تعالى الى داود: يا داود، نح على خطيئتك كالمرأه الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم و قد بسطتها بسط الأديم و ضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه (٣).

عذاب المغتاب (٤).

اغتيال الرجلين سلمان و نزول قوله تعالى: «وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا» (٥).

أمالى الصدوق: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما فى الجنة أبداً و من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمه بينهما و كان المغتاب فى النار خالداً فيها و بس المصير (٦).

ص: ٧٠٩

١- ١) ق: كتاب العشره ١٨٩/٦٦، ج: ٢٦١/٧٥.

٢- ٢) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٥٠/٧٧.

٣- ٣) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٣/١٤.

٤- ٤) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨١/٨.

٥- ٥) سوره الحجرات/ الآيه ١٢.

٦- ٦) ق: ٤٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.

حديث أربعه يؤذون أهل النار

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أربعه يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى؟ يسقون من الحميم و الجحيم ينادون بالويل و الثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلق في تابوت من جمر، و رجل يجزّ أمعاءه، و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء و لا وفاء، ثم يقال للذى يجزّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا و دما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي فينظر الى كلّ كلمه خبيثه فيسندها و يحاكي بها، ثم يقال للذى كان يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبه و يمشى بالنميمة (١).

و تقدّم في «عيب» ما يناسب ذلك.

غير:

إشارة

[التغيير و آيه الغار]

ما يتعلق بقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٢)

باب احتجاج الشيخ المفيد على الثاني في الرؤيا في آيه الغار (٣).

ما أفاده رحمه الله في ذلك (٤).

احتجاج المأمون على المخالفين في آيه الغار (٥).

ص: ٧١٠

١- ١) ق: ٣٧٢/٥٨/٣، ج: ٢٨٠/٨.

٢- ٢) سورة الرعد/ الآيه ١١.

٣- ٣) ق: ١٠٨/٢٢/٣، ج: ٥٦/٦.

٤- ٤) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٣٢٧/٢٧.

٥- ٥) ق: ١٩٠/٣٠/٤، ج: ٤١٨/١٠.

باب الغيره و الشجاعه (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: فى الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاه و الغيره و السخاء و الشجاعه و كثره الطروقه.

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الغيره من الإيمان و البذاء من النفاق (٢).

: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأسارى فأمر بقتلهم خلا- رجل منهم، فسأله الرجل عن ذلك فقال: إن فىك خمس خصال يحبها الله (عز و جل) و رسوله: الغيره الشديده على حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعه، فأسلم الرجل و حسن إسلامه و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قتالا شديدا حتى استشهد (٣).

قال الصادق عليه السلام: إن المرء يحتاج فى منزله و عياله الى ثلاث خلال يتكلفتها و إن لم يكن فى طبعه ذلك: معاشره جميله و سعه بتقدير و غيره بتحسين (٤).

فى: إن إبراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا (٥).

عن ابن عباس قال: إن موسى عليه السلام كان رجلا غيورا لا يصحب الرفقه لئلا ترى امرأته (٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا غيره فى الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(لا تحدثا شيئا حتى أرجع اليكما) فلما أتاهما أدخل رجله بينهما فى الفراش (٧).

ص: ٧١١

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٦، ج: ٣٤٢/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٦، ج: ٣٤٢/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٩/٥٤، ج: ٣٨٤/٧١.

٤- ٤) ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٢٣٦/٧٨.

٥- ٥) ق: ١١١/٢٠/٥ و ١٢٤، ج: ٥/١٢ و ٤٦. ق: ١٥٤/٢٦/٥، ج: ١٥٤/١٢.

٦- ٦) ق: ٢٤١/٣٤/٥، ج: ٨٨/١٣.

٧- ٧) ق: ٤٢/٥/١٠، ج: ١٤٤/٤٣.

النبوى صَلَّى الله عليه وآله وسلم: انّ الغبراء لا تبصر أعلى الوادى من أسفله، قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم ذلك فى المرأه التى جاءت عربانه إليه وقالت: أتى فجرت فطهرنى، قالت ذلك لأنّها رأت زوجها خلا بجاريتته فبعثتها الغيره على ذلك (١).

المناقب: أبو عبيده فى غريب الحديث: انّ امرأه جاءت الى أمير المؤمنين عليه السّلام فذكرت انّ زوجها يأتي جاريتها فقال: إن كنت صادقاً رجماًه وإن كنت كاذباً جلدناك، فقالت: ردّونى الى أهلى غيرى نغره، معناها انّ جوفها يغلى من الغيظ والغيره (٢).

غيره عظيمه من شاب أنصارى بحيث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها (٣).

[المغيره بن أبى العاص]

خبر المغيره بن أبى العاص عمّ عثمان و كيفيه قتله (٤).

العلوى عليه السّلام للمغيره بن الأخنس: يا بن اللعين الأبتى والشجره التى لا أصل لها ولا فرع، وهو الذى قتل مع عثمان يوم الدار (٥).

مغيره بن سعيد (لعنه الله)

ذمّ المغيره بن سعيد (لعنه الله) و أنّه كان دسّاساً كأبى الخطّاب (٦)؛ قد تقدّم بعض ما يتعلق به فى «خطب».

و وردت أخبار كثيره فى لعن المغيره بن سعيد (لعنه الله)، فعن الصادق عليه السّلام: أنّه

ص: ٧١٢

١-١) ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٥/٢٢.

٢-٢) ق: ٤٨١/٩٦/٩، ج: ٢٤٠/٤٠.

٣-٣) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤ و ٧١٨، ج: ٢٨١/٦٤ و ٢٧١.

٤-٤) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٨/٢٢. ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: -. ق: كتاب الطهاره ١٨٤/٥٥، ج: ٣٩١/٨١.

٥-٥) ق: ٣٧٢/٢٩/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥٠/٢. ق: ٢٥٠/٨١/٧، ج: ٢٨٩/٢٥.

قال يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن الله يهوديّه كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر و الشعبه و المخاريق، أنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان.

و عن الرضا عليه السّلام قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر فأذاقه الله حرّ الحديد؛ و ذكر المجلسي جملة من معتقدات المغيرة (لعنه الله) نقلاً عن الواقف و حكى عنه أنّه قال: و الإمام المنتظر هو زكريّا بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ و هو حيّ في جبل حاجر الى أن يؤمر بالخروج، و قيل كان يلقّب بالأبتر فنسب اليه البتريّه من الزيديّه (١).

المغيريّة

قال المجلسي: المغيريّة أصحاب المغيرة بن سعيد العجليّ الذي ادّعى أنّ الإمامه بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام لمحمّد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنّه حيّ لم يمّت (٢).

مغيره بن شعبه

المغيره بن شعبه و ما ورد في ذمّه:

قال ابن أبي الحديد: ذكر المغيرة بن شعبه عند عليّ عليه السّلام و جدّه مع معاويه فقال:

و ما المغيرة إنّما كان إسلامه لفجره و غدره غدرها بنفر من قومه فهرب فأتى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كالعائذ بالإسلام، و الله ما رأى عليه أحد منذ ادّعى الإسلام خضوعاً و لا خشوعاً (٣).

ص: ٧١٣

١- ١) ق: كتاب الايمان ١١/٥٤، ج: ٢٠٢/٦٧.

٢- ٢) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥٠/٤٦.

٣- ٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨ و ٧٣٤، ج: ٢٩٠/٣٤ و ٣٢٢.

خبر زنائه مع أم جميل و تعطيل الثاني حد الله فيه (١).

نسبه عروه بن مسعود الثقفي المغيرة بن شعبه الى الغدر (٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «غدر».

أمالى الطوسي عن جبهه قال: لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أنّ معاوية قد توقّف عن اظهار البيعه له و قال: إن أقرّني على الشام و أعمالى التى ولّانيها عثمان بايعته، فجاء المغيرة الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ معاوية من قد عرفت و قد ولّاه الشام من كان قبلك فولّه أنت كيما تتسق عرى الأمور ثم اعزله إن بدا لك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتضمن لى عمرى يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه؟ قال: لا، قال: لا، يسألنى الله (عزّ و جلّ) عن توليته على رجلين من المسلمين ليله سوداء أبدا و ما كنت متخذ المضلّين عضدا، لكن أبعث إليه و أدعوه الى ما فى يدي من الحقّ فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم و إن أبى حاكمته الى الله، فولّى المغيرة و هو يقول: فحاكمه إذا فحاكمه إذا فأنشأ يقول شعر:

نصحت عليّا فى ابن حرب نصيحه

فردّ فما منّى له الدهر ثانية

و لم يقبل النصّح الذى جئته به

و كانت له تلك النصيحه كافيه

و قالوا له ما أخلص النصّح كلّه

فقلت له إنّ النصيحه عاليه

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين إنّ المغيرة أشار عليك بأمر لم يرد الله به فقدّم فيه رجلا و آخر فيه أخرى فإن كان لك الغلبه تقرب إليك بالنصيحه و إن كانت لمعاويه تقرب إليه بالمشوره (٣).

و قد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فى كلامه مع رأس اليهود و عبّر عنه بأعور

ص: ٧١٤

١- (١) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -.

٢- (٢) ق: ٥٥٧/٥٠/٦ و ٥٦٥، ج: ٣٣٢/٢٠ و ٣٦٦.

٣- (٣) ق: ٤٧٢/٤٤/٨، ج: ٣٨٦/٣٢.

ثقيف (١).

العلوى عليه السّلام مخاطبا له: و الله أعرفك و كأتى أشمّ منك رائحه الغزل، و قوله عليه السّلام لمن حضره: ما قلت فيه الآ حقا، كأتى و الله أنظر إليه و الى أبيه و هما ينسجان ميازر الصوف باليمن، فتعجب الناس من كلامه عليه السّلام (٢).

الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السّلام على معاويه و أصحابه أنّه قال لمغيره بن شعبه: أنت ضربت فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتى أدميتها و ألقّت ما فى بطنها (٣).

ذكر ما قال الحسن عليه السّلام لمغيره ممّا يبقى عليه عاره الى يوم القيامة (٤).

المغيره بن العاص هو الذى رمى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بحجرين فى أحد فأصابا يده و وجهه

فقال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللهم خير، فلما انكشف الناس تحيّر فلحقه عمّار فقتله (٥).

غيظ:

باب كظم الغيظ و يأتى ذلك فى «كظم» إن شاء الله تعالى.

ص: ٧١٥

١ - ١) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٨٠/٣٨.

٢ - ٢) ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٢٩/٤١.

٣ - ٣) ق: ٥٦/٧/١٠، ج: ١٩٧/٤٣. ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٨٣/٤٤.

٤ - ٤) ق: ١٢٢/٢٠/١٠، ج: ٩٤/٤٤.

٥ - ٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٨/٢٠.

فهرس ما فى هذا الجزء

باب العين المهمله (٧-٥٩٦)

باب العين بعده الباء

عبد ٩

فى العباد و العباد ٩

الأمر بالإقتصاد فى العباده ١٠

الإشاره الى عباده النبى صلى الله عليه و آله ١١

مناجاه على بن الحسين عليهما السلام ١٢

الإشاره الى عباده على بن الحسين عليهما السلام ١٣

الإشاره الى عباده الأئمه عليهم السلام ١٤

الإشاره الى حكايات العابدين ١٥

فى فضل العالم على العابد ١٦

الشيخ عبد الحسين الطهرانى ٢٠

ذكر الموسومين بعبد الرحمن ٢١

عبد الرحمن البجلى ٢٢

عبد الرحمن بن سيابه ٢٣

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائى رحمه الله ٣٠

عبد العظيم الحسنى ٣٠

ما كتبه الصاحب بن عباد فى أحوال عبد العظيم رحمه الله ٣٢

فضل زيارته رحمه الله ٣٣

ما ذكره السيد الداماد في شأنه ٣٤

عبد علي بن جمعه ٣٥

السيد الأجل عبد الكريم بن طاووس رحمه الله ٣٧

عبد الله بن أبي ٣٨

عبد الله بن أبي طلحه و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله في حمل أمه به ٤٠

عبد الله بن أبي يعفور ٤١

عبد الله بن أرقم ٤٢

الميرزا عبد الله الأفندي ٤٣

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه) ٤٤

عبد الله بن الإمام الصادق عليه السلام ٤٩

الشيخ عبد الله الدوريسى ٥١

ص: ٧١٧

عبد الله بن جندب ٥١

عبد الله بن حذاقه القرشي السهمي ٥٣

عبد الله المحض ٥٤

كلام السيد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزیه ٥٧

عبد الله بن رواحه ٦٥

عبد الله بن الزبير ٦٦

عبد الله بن سبأ ٦٨

عبد الله بن عفيف ٧٣

عبد الله الباهر ٧٣

كيفية مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج ٧٤

المولى عبد الله التونى البشروى ٧٧

المولى الأجل السيد عبد الله شبر ٧٨

روايه عبد الله بن مسعود فى على عليه السلام ٨٠

ابن مسكان ٨٢

ابن القداح ٨٣

السيد عبد الله الجزائرى ٨٤

عبد الله بن يحيى الحضرمى ٨٥

عبد المطلب عليه السلام ٨٥

أبو الضريس ٨٩

الآمدى صاحب(غرر الحكم) ٩٤

الشيخ أبو القاسم الحسكاني ٩٩

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام ٩٩

عباده بن الصامت ١٠٢

عبيده بن الحارث ١٠٣

أبو عبيده الحدّاء ١٠٤

عبر ١٠٥

في التفكير و الإعتبار ١٠٥

خبر أروى سلم ١٠٦

في التعبير و التأويل ١٠٧

عبس ١٠٨

ما ظهر من شجاعه عباس رحمه الله يوم عاشوراء ١٠٨

شجاعه العباس بن ربيعه ١٠٩

العباس بن عبد المطلب ١١٣

خبر الميزاب ١١٦

ذكر ابن عباس و ما ورد فيه ١١٩

كتاب ابن عباس في جواب يزيد (لعنه الله) ١٢٠

كتابه عليه السلام الى ابن عباس ١٢٣

كلام ابن أبي الحديد ١٢٥

تقرّبه إلى الله تعالى بولايه عليّ عليه السلام ١٢٦

سيّدنا العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٣٢

باب العين بعده التاء

عتب ١٣٦

الموسومون بعتبه ١٣٦

عتر ١٣٨

معنى العتره ١٣٨

عتق ١٣٩

عتك ١٤١

عتم ١٤١

عتا ١٤١

باب العين بعده التاء

عثر ١٤٢

عثم ١٤٢

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول ١٤٣

عثمان بن عيسى ١٤٧

عثمان بن مطعون ١٤٨

باب العين بعده الجيم

عجب ١٥١

العجب ١٥١

حكاياه فى العجب ١٥٦

عجز ١٥٧

الإشارة الى معجزاته صَلَّى اللهُ عليه وآله ١٥٧

أيام العجوز ١٦٢

عجل ١٦٤

العجله فى الخير ١٦٤

عجم ١٦٥

سوء رأى الثانى فى الأعاجم ١٦٥

أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم ١٦٦

رأى معاويه فى الأعاجم ١٦٧

حروف المعجم ١٦٨

عجا ١٦٩

باب العين بعده الدال

عدد ١٧٠

عدس ١٧١

خبير عداس الراهب و خديجه عليها السلام ١٧١

عدل ١٧٢

فى العداله ١٧٦

عدن ١٧٨

عدا ١٧٨

ذم المعاداه ١٧٨

أعداء على عليه السلام خالدون فى النار ١٨٠

أشعار ابن المعتز في مدح علي عليه السلام ١٨١

عدى بن حاتم ١٨٢

وصف عدى بن حاتم عليا عليه السلام عند معاوية ١٨٤

ص: ٧١٩

باب العين بعده الذال

عذب ١٨٦

عذر ١٨٩

الذم على العمل المحجوج الى الاعتذار ١٨٩

باب العين بعده الراء

عرب ١٩١

ما أنزل الله كتابا ولا وحيا إلا بالعربية ١٩٢

محيى الدين ابن عربى ١٩٣

عرج ١٩٣

أذان جبرئيل و صلاة الرسول صلى الله عليه و آله ١٩٥

عبد الله بن عمر العرجى ٢٠٠

عرر ٢٠٠

أبو العلاء المعرى ٢٠٠

عرس ٢٠١

مدح طعام العرس ٢٠١

عرش ٢٠١

معانى العرش ٢٠٢

ما خلق منه العرش و أركانه ٢٠٣

المكتوب على العرش ٢٠٥

عرض ٢٠٦

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام ٢٠٦

عرض الأمانه على السماوات و الأرض ٢٠٧

عرف ٢٠٩

معروف بن خربوذ ٢١٢

الذين فرض على الناس معرفتهم ٢١٣

أفضل الأعمال بعد المعرفة ٢١٤

وجوب معرفه الربّ و حدّ المعرفة ٢١٥

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم ٢١٧

تحقيق الكراجكي رحمه الله في حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه) ٢١٩

الإشارة الى أدعيه عرفه ٢٢٠

الأقوال في الأعراف ٢٢١

عرفط ٢٢٣

عرق ٢٢٣

عرقب ٢٢٤

أول من عرقب في الإسلام ٢٢٤

عرك ٢٢٤

عرم ٢٢٤

عرا ٢٢٥

عروه بن أدية ٢٢٥

عروه بن الزبير ٢٢٦

عروه بن مسعود الثقفي ٢٢٦

باب العين بعده الزاء

عزب ٢٢٨

ص: ٧٢٠

الزمان الذى حلتّ العزوبه ٢٢٨

عزر ٢٢٩

ما أوحى الله تعالى إلى عزير ٢٢٩

عزقر ٢٢٩

حديث أمّ كلثوم فيما يرجع الى الشلمغانى و إحداه ٢٢٩

عزل ٢٣٢

حكم العزل عن الزوجه ٢٣٢

ذكر العزله و ما يتعلق بها ٢٣٢

فوائد العزله ٢٣٤

مذهب المعتزله فى الإحباط ٢٣٩

عزم ٢٤٠

عزى ٢٤٠

التعزیه و استحبابها ٢٤٠

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام فى التعزیه ٢٤٣

باب العين بعده السين

عسج ٢٤٥

عسر ٢٤٦

عسس ٢٤٦

عسف ٢٤٧

عسفان ٢٤٧

عسكر ٢٤٧

عسل ٢٤٧

ما يتعلق بالعتل ٢٤٧

ما قفل فف ماهفء العسل ٢٤٩

عسى ٢٥٠

كان حمل مرلم علها السلام بعسى عله السلام تسع ساعات ٢٥١

ما أعطى عسى عله السلام من الخٲ ٢٥٢

جمل من موعظه تعالى لعسى عله السلام ٢٥٣

مثل على عله السلام مثل عسى عله السلام ٢٥٤

عسى بن زفء ٢٥٥

عسى بن عبء الله القمى ٢٥٥

باب العفن بعءه الشفن

عشر ٢٥٧

عشر فءخل بها الجنة ٢٥٧

العشره الذكفه من المفه ٢٥٨

الإشاره الى مناجاه على عله السلام رسول الله صلى الله عله و آله ٢٥٩

خصال المؤمنفن ٢٥٩

المعاشره مع المخالففن ٢٦٢

معاشره رسول الله صلى الله عله و آله و على عله السلام ٢٦٣

ص: ٧٢١

إعجاز الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي إِطْعَامِ عَشِيرَتِهِ ٢٦٤

إِنْذَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشِيرَتَهُ ٢٦٤

آدَابُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ٢٦٧

تَعْطِيلُ الْأَسْوَاقِ فِي الْعَاشُورَاءِ بِأَمْرِ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ ٢٦٨

كَلَامُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ ٢٦٩

ذِكْرُ مِيثَمِ التَّمَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَاشُورَاءِ ٢٧٠

عَشَقُ ٢٧٠

فِي الْعَشَقِ ٢٧٠

كَلَامُ شَيْخِنَا الْمَتَبَحْرِ فِي ذَمِّ الْعَشَقِ وَ أَهْلِهِ ٢٧٢

عَشَا ٢٧٤

الْأَعَشَى الْكَبِيرُ ٢٧٥

بَابُ الْعَيْنِ بَعْدَهُ الصَّادُ

عَصَبُ ٢٧٦

بَيَانُ قِسْمِي التَّعَصُّبِ ٢٧٦

عَصْرُ ٢٧٧

تَفْسِيرُ سُورَةِ (وَ الْعَصْرِ) ٢٧٧

عَصْفَرُ ٢٧٧

الْعَصْفُورُ وَ أَنْوَاعُهُ ٢٧٨

كَلَامُ الْعَصْفُورِ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٩

عَصْمُ ٢٨٠

كلام الأربلي فيما يوهم خلاف العصمه ٢٨١

الوجوه التي ذكرها المجلسي قدّس سرّه ٢٨٢

عاصم و قراءته ٢٨٤

عاصم بن ثابت ٢٨٤

عصا ٢٨٥

استحباب العصا ٢٨٥

عصا موسى عند القائم عليهما السلام ٢٨٥

باب العين بعده الضاد

عضب ٢٨٧

الناقه العضباء ٢٨٧

عضد ٢٨٧

عضد الدوله الديلمي ٢٨٧

عضل ٢٨٨

مثل (عضل و القاره) ٢٨٨

باب العين بعده الطاء

عطر ٢٨٩

مثل (لا عطر بعد عروس) ٢٨٩

عطس ٢٩٠

ما يقال عند العطاس ٢٩٠

العطسه أمان من الموت ٢٩١

عطش ٢٩٢

هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه ٢٩٢

ص: ٧٢٢

رواء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْطِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام بِلِسَانِهِ ٢٩٣

عطف ٢٩٤

التعاطف و التودّد ٢٩٤

عطا ٢٩٤

الثلاثة التي أعطيت عليا عليه السلام ٢٩٤

عطيّه العوفي ٢٩٥

باب العين بعده الظاء

عظم ٢٩٧

في التعظيم ٢٩٧

النهي عن نهك العظام ٢٩٨

تعداد من عظام الإنسان ٢٩٩

باب العين بعده الفاء

عفر ٣٠١

الحمار يعفور ٣٠١

عفف ٣٠٢

في فضيله العفّه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما ٣٠٢

خبر عفيف التاجر ٣٠٤

عفا ٣٠٤

في العفو ٣٠٤

في العافية ٣٠٧

باب العين بعده القاف

عقب ٣٠٩

فى تعقيب الصلاة ٣٠٩

حكايه الرجل الاسرائيلى ٣١٠

رواح على عليه السلام الى اليمن ٣١١

عقبه بن خالد ٣١٣

باسم كل فرض عقبه ٣١٤

قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام ٣١٥

عقد ٣١٦

إسلام أبى طالب عليه السلام بحساب الجمل ٣١٦

تفسير «وَ اخْلُلْ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي» ٣١٧

عقيد الخادم ٣١٧

ابن عقده و حفظه ٣١٧

عقرب ٣١٨

علاج لسعه العقرب ٣١٨

العوذه من العقرب ٣١٨

أجوبه الحسين عليه السلام عمّا سأله عمرو بن العاص ٣١٩

الدعاء للأمن من العقرب ٣٢١

ما يتعلق بالقمر فى العقرب ٣٢١

عقعق ٣٢٢

عق ٣٢٢

ص: ٧٢٣

عقوق الوالدين ٣٢٢

عقيقه رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام ٣٢٣

فضل العقيق الأحمر ٣٢٣

العقيقى ٣٢٤

عقل ٣٢٥

فضل العاقل على الجاهل ٣٢٥

ما يزيد فى العقل ٣٢٨

عقيل بن أبى طالب عليه السلام ٣٢٨

ورود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما ٣٢٩

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣٠

ابن عقيل ٣٣٢

معقل بن قيس التميمى ٣٣٢

باب العين بعده الكاف

عكرم ٣٣٣

عكرمه بن أبى جهل ٣٣٣

عكز ٣٣٤

عكش ٣٣٤

عكف ٣٣٤

ما يتعلق بالاعتكاف ٣٣٤

باب العين بعده اللام

علب ٣٣٦

علباء الأسدى ٣٣٦

علاج ٣٣٦

علف ٣٣٧

علق ٣٣٩

علاج دخول العلق فى الجوف و الحكاياه فى ذلك ٣٣٩

علل ٣٤٠

فى الإشاره الى علل الأمور ٣٤٠

علم ٣٤٣

ثواب العالم و المتعلم و العلوم التى أمر بتحصيلها ٣٤٣

كلام الراغب الأصفهانى ٣٤٥

فى النهى عن القول بغير علم ٣٤٩

وصيه النبى صلى الله عليه و آله لأبى ذر رضى الله عنه ٣٥٠

كلام المجلسى رحمه الله ٣٥١

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥٢

كلام بعض الأفاضل فى آداب المعلم و المتعلم ٣٥٤

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد ٣٥٨

نظم اللؤلؤى فى آداب التعلم ٣٦١

فى علم الله سبحانه ٣٦٣

علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله ٣٦٩

آیه الله العلامة الحلی رحمه الله ۳۷۰

ص: ۷۲۴

علامات المرثى و المناقب ٣٧٢

علامات أهل الدين ٣٧٣

علامات الإمام ٣٧٣

كثرة العوالم ٣٧٤

علا ٣٧٥

ولاده أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٥

ما أخبر به الكاهن ٣٧٦

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٤

تاريخ الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ٣٨٦

أولاد علي بن الحسين عليهما السلام ٣٨٨

مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ٣٨٩

عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه ٣٩٠

دخول ذي الرياستين علي الرضا عليه السلام ٣٩٣

نسخه وصية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٩٣

تفقده عليه السلام لحشمه في آخر يومه ٣٩٧

ما جرى بين الرضا عليه السلام و المأمون ٣٩٩

الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام ٤٠٤

وفاه الإمام الهادي عليه السلام ٤٠٤

حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه السلام ٤٠٥

حكاية الأصفهاني و تشييعه ٤٠٧

قتل المتوكل و الفتح ٤٠٨

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام ٤٠٨

تاريخ وفاته عليه السلام ٤٠٩

أولاد الإمام الهادي عليه السلام ٤١٠

الجواني ٤١١

علي بن إبراهيم القمي ٤١١

علي بن أبي حمزه البطائني ٤١٢

علي بن أبي رافع ٤١٢

علي بن أحمد الكوفي ٤١٣

علي بن أحمد الكوفي الخمس ٤١٣

علي بن جعفر عليه السلام و جلالته و فضله ٤١٦

موضع قبر علي بن جعفر عليه السلام ٤١٩

علي بن بابويه ٤١٩

علي بن الحسين الأكبر عليه السلام ٤٢٠

علي بن حمزه المدفون بشيراز ٤٢٠

السيد علي خان ٤٢١

السيد علي خان الحويزي ٤٢٢

المولى علي بن خليل الطهراني ٤٢٣

الشيخ علي عمّ شيخنا البهائي رحمه الله ٤٢٤

المحقق الثاني الشيخ علي الكركي ٤٢٥

الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسى ٤٢٧

السيد عليّ بن غياث الدين ٤٢٨

حكاية عجيبة فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام ٤٢٨

ص: ٧٢٥

المعمر أبو الدنيا ٤٣٠

علي بن عيسى الأربلي ٤٣٠

الشيخ علي الجبعي ٤٣١

النائب الأخير الشيخ السمرى ٤٣١

علي بن محمد الخزاز ٤٣٢

مؤلف كتاب (المجدى) ٤٣٣

الشيخ علي بن محمد بن مكى العاملى ٤٣٤

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار ٤٣٥

علي بن مهزيار رحمه الله ٤٣٦

قصه علي بن مهزيار فى نور سواكه ٤٣٦

الشيخ علي بن هلال الجزائرى ٤٣٨

علي بن يقطين رحمه الله ٤٣٩

محبوبيه اسم علي عليه السلام ٤٤١

إطلاق العلويين على الشيعة ٤٤١

النظر الى ذريتهم عليهم السلام عباده ٤٤٢

ما جرى بين صفيه و الثانى ٤٤٢

حكايه العلويه و المجوسى ٤٤٣

لا يموت العلوى الا بالسعاده ٤٤٤

ما جرى على العلويين من المنصور ٤٤٦

ما كتبه المأمون فى جواب بنى هاشم ٤٤٨

تفسير عليين و سجين ٤٥٠

باب العين بعده الميم

عمد ٣٥٢

ابن العميد ٤٥٢

عمر ٤٥٣

ما ورد في العمر و سنينه ٤٥٤

أشعار النظامي رحمه الله ٤٥٤

المعمر بن غوث النسبسي ٤٥٦

عمرو بن أبي سلمه ٤٥٨

عمرو بن أخطب ٤٥٩

عمرو بن الجموح ٤٥٩

عمرو بن حريث ٤٦١

عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٦١

شهادته رضي الله عنه ٤٦٢

عمرو بن سعيد بن العاص ٤٦٣

عمرو بن العاص ٤٦٤

سوء أثر الخمر ٤٦٤

نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص ٤٦٥

نكيره على عثمان ٤٦٥

كلام معاويه و جواب عمرو ٤٦٦

إغراء عمرو حرثا بعلی علیه السّلام ٤٦٧

قتل علی علیه السّلام المخراق و غیره ممّن بارزه ٤٦٨

ص: ٧٢٦

العاص بن وائل الملعون ٤٧١

كلام غانمه مع معاويه و عمرو ٤٧٣

قول الحسن عليه السلام لعمر و بن العاص ٤٧٣

ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاويه ٤٧٤

عمر و بن عبدود ٤٧٥

عمر و بن عبيد البصرى ٤٧٧

عمر و بن عبيد المعتزلى ٤٧٨

احتجاج هشام عليه فى مسجد البصره ٤٧٩

عمر و بن عثمان ٤٨١

عمر و بن معدى كرب ٤٨٢

أبو عمرو بن العلاء القارى ٤٨٣

عمر بن أبى سلمه ٤٨٤

عمر بن ثابت ٤٨٦

مقبوله عمر بن حنظله ٤٨٦

قصه عمر بن الخطّاب فى سفره ٤٨٧

عمر بن سعد اللعين ٤٨٨

عذاب عمر بن سعد ٤٨٩

توريه المختار فى أمانه لعمر بن سعد ٤٩٠

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله ٤٩٢

عمر بن عبد العزيز ٤٩٣

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا ٤٩٤

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ٤٩٦

كلام عمر بن عليّ مع ابن المسيّب ٤٩٧

عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام ٤٩٨

كلام الباقر عليه السّلام في إخوته ٤٩٨

حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و عمرته ٤٩٩

عامر بن الأكوع ٥٠٠

عامر بن وائله ٥٠٠

أبو عامر ٥٠١

عمران أبو مريم ٥٠٢

عمران بن شاهين ٥٠٢

عمران الصّابى ٥٠٣

عمران بن عبد الله القمّيّ ٥٠٣

عمران بن محمّد القمّيّ ٥٠٤

ما جرى بين عمّار و عثمان ٥٠٤

إيمان عمّار ٥٠٦

كلام عمّار في صفّين ٥٠٧

ذكر الحجّ عليه السّلام ٥٠٨

معمر بن عبد الله العدوى ٥١١

البيت المعمور و طواف الملائكة به ٥١١

عمش ٥١٢

الأعمش و ما يتعلق به ٥١٢

عمل ٥١٤

ص: ٧٢٧

مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله ٥١٤

الاهتمام بالعمل ٥١٦

الإبقاء على العمل ٥١٧

المداومه على العمل ٥١٨

عمم ٥١٨

ما يتعلق بالعمامه و كيفيتها ٥١٨

عمى ٥٢١

ثواب قود الضير ٥٢١

باب العين بعده النون

عنب ٥٢٢

ما يتعلق بالعنب ٥٢٢

فضل العتاب ٥٢٣

عنز ٥٢٤

زى الحجة عليه السلام حين دخوله مكة ٥٢٤

عنصر ٥٢٥

عنق ٥٢٥

عناق بنت آدم ٥٢٥

استحباب المعانقه ٥٢٦

العنقاء و ما يتعلق بها ٥٢٧

عنكب ٥٢٨

ما يتعلق بالعنكبوت ٥٢٨

كيفية صيدها للذباب ٥٢٨

العنكبوت و أنواعه ٥٢٩

عنا ٥٣٠

توحيد صفاته تعالى ٥٣٠

باب العين بعده الواو

عوج ٥٣١

عوج بن عناق ٥٣١

العاج و ما يتعلق به ٥٣١

ابن أبي العوجاء و مسألته ٥٣٢

عود ٥٣٥

المعاد الجسماني ٥٣٥

تأويل الآيه بالرجعه ٥٣٦

ثواب عياده المريض ٥٣٧

العيد و ما يتعلق به ٥٣٨

فضل عيد الغدير ٥٤٠

عود ٥٤١

عوده رسول الله صلى الله عليه و آله ٥٤٢

الإشاره الى عوذات الأيام ٥٤٢

الاستعاذه قبل القراءه ٥٤٣

وصيّه النبيّ صلّى الله عليه و آله معاذًا لما بعثه ٥٤٤

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزه النبيّ صلّى الله عليه و آله ٥٤٥

عور ٥٤٥

ستر العوره ٥٤٥

ص: ٧٢٨

أعور ثقيف ٥٤٦

أبو الأعور السلمى ٥٤٦

استعاره النبى صَلَّى الله عليه و آله سبعين درعا ٥٤٧

عوص ٥٤٧

أبو العاص ٥٤٧

عوف ٥٤٨

عوف بن الحارث ٥٤٨

عول ٥٤٨

فضل إعانه الزوجه ٥٤٨

ذم كثره الشغل بالأهل و الولد ٥٤٩

عون ٥٥٠

فضل إعانه آل محمد صَلَّى الله عليه و آله ٥٥٠

عوى ٥٥١

ما يتعلق بمعاويه ٥٥١

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه ٥٥٣

أبيات من الحكيم السنائى ٥٥٣

مكالمه قيس بن سعد مع معاويه ٥٥٤

كلام ابن أبى الحديد فى معاويه ٥٥٧

منع المعتضد القصاص من الترحم على معاويه ٥٥٨

ما جرى بين ابن عباس و معاويه ٥٦٠

حكايه ذكرها القلقشندى ٥٦١

معاويه بن خديج (لعنه الله) ٥٦٢

معاويه بن يزيد ٥٦٣

باب العين بعده الهاء

عهد ٥٦٤

فى العهد و ما يتعلق به ٥٦٤

الإشاره الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه ٥٦٥

الإشاره الى عهد المأمون للرضا عليه السلام ٥٦٥

الإشاره الى دعاء العهد ٥٦٦

عهر ٥٦٦

معنى قوله صلى الله عليه و آله: (و للعاهر الحجر) ٥٦٦

باب العين بعده الياء

عيب ٥٦٨

فى ذمّ تتبع عيوب الناس ٥٦٨

وصيه عيسى عليه السلام لأصحابه ٥٧٠

عير ٥٧١

النهى عن التعيير و ذمه ٥٧١

جواب الأمير عليه السلام عن تعيير معاويه ٥٧٢

عيش ٥٧٣

نكاح رسول الله صلى الله عليه و آله عايشه و أحوالها ٥٧٣

كلام أبي يعقوب في أسباب العداوة بينها وبينه عليه السلام ٥٧٤

ص: ٧٢٩

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن ٥٧٦

احتجاج أم سلمه على عايشه و منعها عن الخروج ٥٧٧

ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام ٥٨٢

اجتماع بنى أميه الى عايشه ٥٨٣

كلام ابن العاص ٥٨٤

كلام ابن أبي الحديد فى إكرام عليّ عليه السلام لعائشه ٥٨٥

كمال المؤمن فى ثلاث خصال ٥٨٦

عياش بن أبى ربيعه ٥٨٦

العياشى ٥٨٦

ابن عياش صاحب (مقتضب الأثر) ٥٨٧

ابن عياش الراوى من عاصم ٥٨٨

ابن عايشه ٥٨٨

ابن يعيش ٥٨٨

عيض ٥٨٩

عياض المجاشعى ٥٨٩

عين ٥٩٠

فى تأثير العين ٥٩٠

وجه تأثير العين ٥٩١

ما ورد فى معالجات العين ٥٩٢

كحل أبى جعفر عليه السلام لدفع أذى العين ٥٩٣

عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء ٥٩٤

عينه بن حصن الفزاري ٥٩٥

أبو العيناء ٥٩٦

ابن عينه ٥٩٦

عيى ٥٩٦

باب الغين المعجمه (٥٩٧-٧١٥)

باب الغين بعده الباء

غبر ٥٩٩

غبط ٥٩٩

الغبطه و الاغتباط ٥٩٩

غبين ٦٠٠

فى الغبن و معنى يوم التغابن ٦٠٠

باب الغين بعده الدال

غدر ٦٠١

فى الغدر و ذمه ٦٠١

كلام الأمير عليه السلام فى معاويه ٦٠٢

ص: ٧٣٠

خبيب بن عدى و تبريه عن الغدر ٦٠٣

غدير خمّ و ما يتعلق به ٦٠٣

الإشارة الى أشعار حسّان و غيره ٦٠٤

نزول رسول الله صلّى الله عليه و آله بغدير خمّ ٦٠٥

تواتر طرق حديث أخبار الغدير ٦٠٦

معنى المولى ٦٠٧

تفسير المولى فى الآيه ٦٠٨

سؤال ابن أبى الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه ٦١٠

مسجد الغدير ٦١٣

غدا ٦١٣

فى الغداء و العشاء ٦١٣

باب الغين بعده الرء

غرب ٦١٥

خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا) ٦١٥

الغراب و أصنافه ٦١٦

حكم لحم الغراب ٦١٧

فى المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام) ٦١٧

غربل ٦١٨

غرث ٦١٨

خبر غورث مع النبى صلّى الله عليه و آله ٦١٨

غرر ٦١٩

ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل ٦١٩

غرس ٦٢١

الغرس و ما يتعلق به ٦٢١

غرتق ٦٢٢

خير (تلك الغرائق العلى) ٦٢٢

باب الغين بعده الزاى

غزل ٦٢٤

الغزالى ٦٢٤

كلام ابن الجوزى فى الغزالى و ما ذكره ٦٢٤

غزاه الشجيعه ٦٢٧

ابن المغازلى ٦٢٧

غزا ٦٢٧

فى ذكر الغزوات إجمالاً ٦٢٧

إعطاء الرسول صلّى الله عليه و آله لعلّى عليه السّلام ذا الفقار ٦٢٩

باب الغين بعده السين

غسق ٦٣٥

تفسير الغساق ٦٣٥

غسل ٦٣٥

فى الأغسال ٦٣٥

فضل غسل الجمعة ٦٣٦

فضل الغسل من الحيض و الجنابه ٦٣٧

فضل غسل الميت ٦٣٨

ص: ٧٣١

غسيل الملائكه ٦٣٨

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده ٦٣٩

مسح الحاجبين بعد غسل اليد ٦٤٠

غسل اليدين قبل الطعام و بعده ٦٤١

غسل الفم بالاشنان ٦٤٢

باب الغين بعده الشين

غشش ٦٤٤

ذم الغش ٦٤٤

غشا ٦٤٤

الغشيه ٦٤٤

باب الغين بعده الصاد

غضب ٦٤٦

باب الغين بعده الضاد

غضب ٦٤٧

الغضب ٦٤٧

في الغضب و آثاره و علاجه ٦٤٧

علاج الغضب ٦٤٩

آثار الغضب على الأعضاء ٦٥١

كيفية غضب أولاد يعقوب عليه السلام ٦٥٣

الغضب لله ٦٥٤

غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذي ظلم زوجته ٦٥٤

غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان ٦٥٥

باب الغين بعده الفاء

٦٥٧ غفر

ما يتعلق بالاستغفار ٦٥٧

الاستغفار بعد صلاة الفجر ٦٥٨

كيفية الاستغفار و خاصيتها ٦٥٩

استغفار الملائكة للشيعة ٦٦٠

المستغفرى صاحب كتاب (طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله) ٦٦١

٦٦١ غفل

مثل للإنسان فى غفلته ٦٦٢

باب الغين بعده اللام

٦٦٤ غلل

خبر (درع طلحه أخذت غلولا) ٦٦٤

٦٦٦ غلم

الغلام و ما يتعلق به ٦٦٦

٦٦٦ غلا

كلام العلامة المجلسى رحمه الله فى الغلو ٦٦٧

باب الغين بعده الميم

٦٦٩ غمر

غمز ٦٦٩

ص: ٧٣٢

الغمز و الغماز ٦٦٩

غمم ٦٦٩

فى الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به ٦٦٩

باب الغين بعده النون

غمم ٦٧٢

قَصّه نفس الغم ٦٧٢

قَصّه غانم بن أبى غانم ٦٧٣

غنى ٦٧٣

الغنى و ما يتعلق به ٦٧٣

ذمّ كثره المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس ٦٧٤

أجر الغنى الوصول للرحم و البارّ ٦٧٥

مدح اليأس ممّا فى أيدي الناس ٦٧٦

فى الغناء و ذمّ استماعه ٦٧٨

أجر تارك سماع الغناء ٦٧٩

معنى الغناء ٦٨٠

باب الغين بعده الواو

غوث ٦٨١

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين ٦٨١

غور ٦٨١

غارات أصحاب معاوية على أعمال على عليه السّلام ٦٨١

الغول ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان ٦٨٢

غيلان بن جامع المحاربي ٦٨٣

غوى ٦٨٤

باب الغين بعده الياء

غيب ٦٨٥

ما يتعلق بعلم الغيب ٦٨٥

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَغِيبَاتِ ٦٨٧

إخبار أمير المؤمنين عليه السَّلام بالمغيبات ٦٨٩

إخباره عليه السَّلام عن خلفاء بني أميّه و بني العباس ٦٩٢

بيان المجلسى رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السَّلام ٦٩٣

إخبار أمير المؤمنين عليه السَّلام بالوقائع المستقبلة ٦٩٥

كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الإمام عليه السَّلام ٦٩٦

ما روى عن أئمتنا عليهم السَّلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر ٦٩٩

إخبار الصادق عليه السَّلام ٧٠٠

إخبار الكاظم عليه السَّلام ٧٠٠

إخبار الرضا عليه السَّلام ٧٠١

إخبار الجواد عليه السَّلام ٧٠١

إخبار الهادى عليه السلام ٧٠٢

إخبار العسكرى عليه السلام ٧٠٢

مما يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام ٧٠٢

فى الغيبه و ما يتعلق بها ٧٠٤

اختصاص حرمه الغيبه بمعتقد الحقّ ٧٠٥

ما يتعلق بالمغتتاب ٧٠٦

النهى عن الجلوس فى مجلس الاغتياى ٧٠٧

ثواب ردّ الغيبه ٧٠٩

حديث أربعة يؤذون أهل النار ٧١٠

غير ٧١٠

فى الغيره و مدحها ٧١١

مغيره بن سعيد(لعنه الله) ٧١٢

المغيريه ٧١٣

مغيره بن شعبه ٧١٣

غيظ ٧١٥

ص: ٧٣٤

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩